



شَرْحُ الْفَيْصِلِ لِشُعَلَب

مِمَّا أَمْلَاهُ أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَرْزُوقِي
(المتوفى سنة ٤٢١ هـ)

قراءة وتحقيق

سليمان بن إبراهيم العايد

الأستاذ بجامعة أم القرى بمكة



مركز الدراسات اللغوية العربية وأصولها

ح
جامعة الملك سعود، كرسي الدكتور عبدالعزيز المانع لدراسات اللغة العربية
وآدابها، ١٤٣٤هـ.

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية

العايد، سليمان بن إبراهيم

شرح الفصيح لثعلب. / سليمان بن إبراهيم العايد. - الرياض،
١٤٣٤هـ.

... ص: ٢٩×٢١ سم

ردمك: ٥-٥-١٩٤٠-٦٠٣-٩٧٨

١- فقه اللغة العربية ٢- اللغة العربية - النحو أ- العنوان

ديوي ٤١٠ ١٤٣٤/٢٣٢٠

رقم الإيداع: ١٤٣٤/٢٣٢٠

ردمك: ٥-٥-١٩٤٠-٦٠٣-٩٧٨

جامعة الملك سعود

كرسي الدكتور عبدالعزيز المانع لدراسات اللغة العربية وآدابها

هاتف: ٤٦٧٣٣١٦ فاكس ٤٦٧٣٦٥٤

ص.ب ٢٤٥٦ الرياض ١١٤٥١

الموقع: <http://almanichair.ksu.edu.sa>

البريد الإلكتروني: almanichair@ksu.edu.sa

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م

جميع الكتب التي تصدر عن كرسي المانع لدراسات اللغة العربية وآدابها محكمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتِ
وَالَّذِي يُنَزِّلُ الْمَطَرَ
وَالَّذِي يُغِيثُ الْحَيَاةَ
وَالَّذِي يُجْزِي النَّاسَ
بِحَسَبِ عَمَلِهِمْ
وَالَّذِي يُجْزِي النَّاسَ
بِحَسَبِ عَمَلِهِمْ
وَالَّذِي يُجْزِي النَّاسَ
بِحَسَبِ عَمَلِهِمْ

تصدير

منذ بدء العمل في هذا الكرسي البحثي المعني بدراسات اللغة العربية وآدابها استقرت هيئته العلمية على أن يكون من محاور فاعلياته نشر الدراسات والبحوث العلمية ذات الجودة المعرفية الرفيعة.

ومن ثم فإن المأمول من نشر الكرسي لسلسلة متتابعة من هذه الدراسات أن يكون كلٌّ منها محققاً إضافة معرفية ملموسة في مسار خدمة اللغة العربية التي هي مكوّن رئيس في تشكيل الهوية الثقافية للأمة، وفي مجال تعميق الوعي بالأدب العربي الذي هو حامل رئيس لآفاق الطاقة الوجدانية وأبعاد رؤية العالم لدى هذه الأمة نفسها.

وبالنظر إلى اتساع الفضاءين - الحضاري والعلمي - اللذين تتحرك فيهما اللغة العربية، واللذين يجسدهما تنوع اتجاهات الآداب العربية والدراسات النقدية والبلاغية والأسلوبية التي قامت حولها، وبالنظر إلى امتدادات مجالات هذين الفضاءين في الأزمنة التاريخية المتعاقبة، والبيئات الحضارية المتنوعة، أقول: بالنظر إلى كل ذلك فإننا نريد أن تكون هذه السلسلة من الدراسات محاولات جادة لتحقيق أكبر قدر ممكن من تجسيد هذه الأبعاد.

كذلك فإن من التوجهات المهمة التي عنيت الهيئة العلمية للكرسي بأن ينهض تجسيدها في سلسلة هذه الإصدارات التوجه إلى نشر جملة من المخطوطات العربية المهمة وفق أصول التحقيق العلمي ومعايره.

وعلى ضوء ذلك كله فإننا نأمل ونسعى لأن يكون هذا الإصدار، وما سيتبعه - بإذن الله - من إصدارات، مما يعزز من المكانة العلمية لجامعة الملك سعود وهي تبادر إلى تحقيق إنجاز مرموق في تجسيد معايير الجودة الجامعية.

وفي المحصلة فإننا نتطلع إلى أن يكون كل عمل يقوم به الكرسي إسهاماً في القيام بأعباء المسؤولية تجاه اللغة العربية العريقة المتجددة، وتجاه الآداب العربية المتنوعة المبدعة، وتجاه أعمال مرموقة يكتنز بها تراث المخطوطات العربية وما تزال تستشرف أن ترى نور التحقيق والنشر.

وفق الله جميع العاملين على هذه اللغة وعلى آدابها وعلى تراثنا الأصيل بكل مجالاته.

المشرف على الكرسي

أ.د. عبد العزيز المانع

بين يدي الكتاب:

لي مع هذا الكتاب قصّة يعود تاريخها إلى عام (١٣٩٧هـ) سبعة وتسعين وثلاثمائة وألف من الهجرة حين صوّرت نسخة من الكتاب محفوظة في مكتبة جامعة إسطنبول، وقد أعانني على ذلك د. عابد ياشار (وقفه الله وسدّده) وكنت قبلها قد ملكت صورة من نسخة الكتاب المحفوظة في مكتبة "كوبريلي" من معهد المخطوطات التابع للجامعة العربية في القاهرة. وقد رغبت في تسجيلها رسالة دكتوراه، ثم عرضت الفكرة على أستاذنا الشيخ عبد العظيم الشناوي في منزله في المدينة النبوية في عام (١٣٩٩هـ) تسعة وتسعين وثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية، وصرفتني عنها بلطف عبارته، فرأيت أن أدخره ليكون عملاً مستقلاً فيما بعد.

ثم شرعت في تحقيقه بعد أن حصلت على درجة الدكتوراه في عام (١٤٠٥هـ) خمسة وأربعمائة وألف نسخت الكتاب وقابلت بين نسختيه، وقد وجدت عتّاً في ذلك؛ بسبب ما في النسختين من آثار الرطوبة، وما نتج عن ذلك من طموس، ذلك أنني كنت قد قرأت كلمة المحقّق عبد العزيز الميمني الراجكوتي عن نسخة "كوبريلي"؛ حيث قال: وهي نسخة إمام، وبالاطلاع عليهما، ومقارنتهما تبين لي أن الأمر لا يرقى إلى الإمامة، وأنها لا تعدو كونها نسخة من النسخ، قد حظيت بمزيد عناية، وأنها قد تفوق نسخة جامعة "إسطنبول" في جوانب كما تفوقها نسخة الجامعة في جوانب أخرى، على الرغم من افتقادها لأموار ذات قيمة في التوثيق وتقويم المخطوطات.

وقد أنهيت تحقيق العمل من قبل ثمان عشرة سنة، ثم حفظته لديّ، وكنت تكلمت مع بعض الناشرين لنشره، وأبدى حماساً لذلك، غير أن تراحم الأعمال عليّ تغتال همّتي في

مراجعته، وتبطني عن إتمام فهرسته، والوقت يمرّ ولا أشعر به، حتّى عرض عليّ تلميذي النجيب د. محمد الجغيان استعداده لصنع فهرس النصّ، وقد تلبّث العمل لديه برهة من الدهر، له فيها عذره، وصوارفه، التي تحول بينه وبين الإنجاز، حتّى أذن الله بإكمال تلك الفهارس وفق الصناعة الحاسوبية قبل نحو عام، ثمّ كان لي حديث مع سعادة أ.د. عبد العزيز المانع المشرف على كرسيّ د. عبد العزيز المانع لدراسات اللغة العربية وآدابها، فكان ما كان من الاتفاق على نشره.

هذه خلاصة معاناتي مع هذا الكتاب، وقد وقعت في حيرة الاختيار فيما أكتبه في تقديم هذا الكتاب، حتّى قرّرت أن أختصر فيما أكتب، اكتفاءً بما كتبه غيري في ترجمة المؤلف والتعريف به وبما كتبه قبلي من حقّق شيئاً من أعمال المرزوقي، مثل ما كتبه أحمد أمين وعبد السلام هارون في مقدمة شرح الحماسة، ومثل ما كتبه د. عبد الله بن سليمان الجربوع في صدر تحقيقه كتاب شرح مشكلات ديوان أبي تمام، ومن مثل ما كتبه محقق كتاب الأمالي د. يحيى بن وهيب الجبوري، ومن مثل ما كتبه - وإن لم ينشر - د. عبد الله بن ناصر القرني في دراسته عن المرزوقي في تحقيقه الجزء الأول من شرح المفضليّات له. وهناك عدد من الدراسات والمقالات التي تناولته وتناولت نتاجه وآراءه بالدرس والتحليل، مما يجعل عملي نوعاً من الاجترار والتكرار، وما يمكن أن أجد فيه إضافة هو دراسة الكتاب؛ وهذا سأدعه لبعض طلبة الدراسات العليا، كي يخصّوه بدراسة ضافية واسعة، يستفرغ فيها الدارس جهده، ويستخلص عصارة فكره. ويتمكّن من مقارنته بغيره من الشروح، من أجل ذلك جرّدت الكتاب من أمثال هذه المقولات.

وكّل ما يهمني هو وصف الأصول الخطية للكتاب، وعملي في قراءته وإبرازه؛

لأنه مما لا يسترعي الآخرين، ولا ينشطون له، ومن المؤكّد أنهم يتطلّعون لرؤيته في هذا المكان. وسأجيب هذا الطلب باختصارٍ، مع نبذة مقتضبة عن مؤلّف الأصل "الفصيح"، و"الشارح"، وشيءٍ من التعريف بالكتاب، فأقول:

أولاً: مؤلّف الكتاب ثعلب:

أبو العباس أحمد بن يحيى بن يزيد بن سيّار الشيباني بالولاء المعروف بـ "ثعلب" (٢٠٠ - ٢٩١هـ)

مولده في سنة مائتين، وقد أرّخ مولده بسنة موت معروف الكرخي.

علمه: رأس من رؤساء نحاة الكوفة، وثالث ثلاثة من أئمّتهم، بعد الكسائي والفراء، انتهت إليه إمامتهم بعدهما، وبعضهم يفضّله عليهما. قال المبرّد: هو أعلم الكوفيين، فذكر له الفراء، فقال: لا يعشّره، ولا خلاف في أنه كان إمام الكوفيين ومقدّمهم في وقته.

قال عن نفسه: طلبت العلم في سنة ست عشرة ومائتين، وابتدأت بالنظر في حدود الفراء، ولي ثمان عشرة سنة، وبلغت خمسًا وعشرين سنة، وما بقي علي للفراء مسألة إلا وأنا أحفظها وأضبط موضعها من الكتاب، ولم يبق من كتب الفراء في هذا الوقت شيء إلا وأنا قد حفظته. وقال أبو الطيب عبد الواحد اللغوي: كان ثعلب يعتمد على ابن الأعرابي في اللغة، وعلى سلمة بن عاصم في النحو، ويروي عن ابن نجدة كتب أبي زيد، وعن الأثرم كتب أبي عبيدة، وعن أبي نصر كتب الأصمعي، وعن عمرو بن أبي عمرو كتب أبيه، وكان ثقة متقنا يستغني بشهرته عن نعته. [مراتب النحويين ٩٦] وقد أثنى مترجموه على علمه وروايته، وحفظه، وديانته، وأمانته،

ووثقوه، وشهدوا له بمعرفة الغريب، ورواية الشعر القديم، وكان مقدّمًا على الشيوخ، وهو حدث، ووصفوا علمه بالكثير، وروايته بالواسعة، وأماله بالجوذة، وكان ابن الأعرابي يقول له: ما تقول في هذا يا أبا العباس؟ ثقة بغزارة علمه وحفظه. [نزمة الأبناء في طبقات الأدباء ص: ١٧٤] وكان لابن السكيت معه موقف نحوه، قال له: إنما أريد أن أتعلّم، قال ثعلب: فاستحييت. [إنباه الرواة ١/١٨٣] قال الزبيدي: وخلف كتبًا جلييلة، فأوصى إلى علي بن محمد الكوفي أحد أعيان تلاميذه وتقدّم إليه في دفع كتبه إلى أبي بكر أحمد بن إسحاق القطرلي، فقال الزجاج للقاسم بن عبيد الله: هذه كتب جلييلة فلا تفوتنك، فأحضر خيران الوراق، فقوّم ما كان يساوي عشرة دنانير: ثلاثة، فبلغت أقلّ من ثلاثمائة دينار، فأخذها القاسم بها. [طبقات النحويين واللغويين ص ١٥٠]

طبعه وخلقه: كان لا يتكلّف، ولا يتفاح في خطابه، ولا يتكلّف إقامة الإعراب في كلامه إذا لم يخش لبسا في العبارة، وذكر ذلك لإبراهيم الحريريّ (رحمه الله) فقال: أيش يكون إذا لحن في كلامه! كان هشام النحويّ يلحن في كلامه، وكان أبو هريرة يكلم صبيانه بالنبطية. [إنباه الرواة على أنباء النحاة ١/ ١٧٥] وقال أحمد بن فارس: كان أبو العباس ثعلب لا يتكلّف الإعراب في كلامه، كان يدخل المجلس فنقوم له، فيقول: أقعدوا أقعدوا، بفتح الألف. [معجم الأدباء ٢/ ٥٤١] وقال أحمد بن إسحاق المعروف بابن المدوّر: لم يكن ثعلب موصوفاً بالبلاغة، ولا يخرج إذا كتب كتابا إلى بعض إخوانه من أصحاب السلطان عن طبع العامة، فإذا أخذته في الشعر والغريب ومذهب الفراء والكسائي رأيت من لا يفى به أحد ولا يتهيأ له الطعن عليه. [معجم الأدباء ٢/ ٥٤٣] ولعل هذا هو سبب رغبة المبرّد الاجتماع به والمذاكرة، وامتناع ثعلب؛ إذ المبرّد - كما قيل - حسن العبارة، فإذا اجتمعاً حكيم للمبرّد؛ فإنّ مذهب ثعلبٍ مذهب المعلمين. [إنباه الرواة ١/ ١٨٠] ويتواضع حتّى يزريّ على نفسه، ولا يعدّها شيئاً، قال أبو بكر بن مجاهد: كنت عند أبي العباس

وفاته: مات أبو العباس - رحمه الله - يوم السبت لثلاث عشرة ليلة بقيت من جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين ومائتين، صدمته دابة، وكان ينظر في دفترٍ معه، وكان قد أصابه صمم فلم يسمع حسّ الدابة، ولا جلبة الطريق، فسقط على رأسه في حفرة، فأصيب إصابة بالغة، أودت به، ودفن في مقبرة باب الشام.

ثانياً: المرزوقيّ:

أبو عليّ أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي (ت ٤٢١هـ)

من أهل أصبَهان، لم تحدّد مصادر ترجمته تاريخ ولادته، وكل ما لدينا في ذلك من القرائن التي تقرب لنا تاريخ ولادته قول الذهبي: "تُوِّفِي فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَأَرْبَع مَائَةٍ. قَارِبَ تِسْعِينَ سَنَةً". [سير أعلام النبلاء ط الحديث ١٣ / ١٦٧] ويمكن أن نستنتج من هذا أن ولادته كانت في سنة اثنتين أو ثلاث أو أربع وثلاثين بعد الثلاثمائة، وقد حاول د. عبد الله الجربوع تحديده وتقريبه بالنظر لبعض الحوادث خاصة قصّته مع الصاحب بن عباد وعدم قيامه له. [شرح مشكلات ديوان أبي تمام / مقدمة المحقق ٢٠-٢١]: كَانَ غَايَةً فِي الذِّكَاةِ وَالْفُطْنَةِ حَسَنَ التَّصْنِيفِ وَإِقَامَةَ الْحُجَجِ وَحَسْنَ الْإِخْتِيَارِ، عَالِمٌ بِالْأَدَبِ، / إِمَامٌ النَّحْوِ، أَحَدُ أَيْمَةِ اللِّسَانِ. [سير أعلام النبلاء ط الحديث ١٣ / ١٦٧] وكان خارق الذكاء عالي المواهب ومن أهل الاستدلال والبرهان، صاحب تأليف راقية. [الأزمنة والأمكنة ص: ١٠] أحد علماء وقته في الأدب والنحو، أخذ الناس عنه، واستفادوا منه، وحثوا إليه آباط الرّجال، وكان الحجة في وقته، وصنف التصانيف الجليلة في علم العربية. [إنباء الرواة ١ / ١٤١] وينمي نفسه للبصريين؛ إذ يكرّر في كتبه: "قال أصحابنا البصريون" ونحوها.

من تصانيفه: عزا مترجموه له كتبًا كثيرة، فُقِدَ معظمها، منها اختلاف النحويين، وكتاب القراءات، وكتاب معاني القرآن، وكتاب فعلت وأفعلت، والمصون في النحو، وما تلحن فيه العامة، ومعاني الشعر، والتصغير، وما ينصرف وما لا ينصرف، والشواذ، والأمثال، والأيمان، والوقف والابتداء، والهجاء، واستخراج الألفاظ، وإعراب القرآن، والأوسط، والمسائل، وحدود النحو، وتفسير كلام ابنة الخس، والمجالس، وقواعد الشعر، والفصيح، وهو الكتاب الذي شُهر به، وذكر أنه من تصنيف ابن داود الرقي، وادعاه ثعلب، وقيل: لما صنف يعقوب بن السكيت كتاب (الإصلاح)، استعاره: أبو العباس ثعلب، فنظر فيه، فلما أظهر كتابه (الفصيح)، قال يعقوب: جدع كتابي، جدع الله أنفه. [كشف الظنون ٢ / ١٢٧٣]

وقد غُني به علماء العربية، وشرحه نفر منهم، منهم أبو عليّ المرزوقي، الذي منّ الله علينا بإخراج شرحه. وقد أورد بعض مترجميه كتبًا أخرى، تنظر في [إنباه الرواة ١ / ١٨٦] والكتب التي ترجمته.

مكانته العلمية: شهد له أهل عصره، بل أئمتّه بالتقدّم في علمه، وأقروا له بمشيخته، وعلوّه على أقرانه، ولعلّ فيما تقدّم من صنيع ابن الأعرابي وابن السكيت، وشهادة المبرد ما يؤكّد ذلك، ولإبراهيم الحربيّ نحو من هذا حين تكلم الناس في الاسم والمسمّى، فقال: بلغني أن أبا العباس أحمد بن يحيى النحويّ قد كره الكلام في الاسم والمسمّى، وقد كرهت لكم ما كره أحمد بن يحيى، ورضيت لكم ولنفسى ما رضي. [إنباه الرواة ١ / ١٧٧] وقد شهد بفضل الرياشيّ بقوله: ما رأيت ببغداد أعلم من الغلام المنبّز. [إنباه الرواة ١ / ١٧٩] وكتب أبو نصر الطوسيّ إلى أبي أحمد من سرّ من رأى يقول: شككنا في حرف كذا وكذا، فصر إلى أبي العباس فسله عنه، فإنّه كان أحفظ لما سمعه منا. [إنباه الرواة ١ / ١٨٠]

وفاته: مات أبو العباس - رحمه الله - يوم السبت لثلاث عشرة ليلة بقيت من جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين ومائتين، صدمته دابة، وكان ينظر في دفترٍ معه، وكان قد أصابه صمم فلم يسمع حسَّ الدابة، ولا جلبة الطريق، فسقط على رأسه في حفرة، فأصيب إصابة بالغة، أودت به، ودفن في مقبرة باب الشام.

ثانياً: المرزوقيّ:

أبو عليّ أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي (ت ٤٢١هـ)

من أهل أصْبَهَانَ، لم تحدّد مصادر ترجمته تاريخ ولادته، وكل ما لدينا في ذلك من القرائن التي تقرب لنا تاريخ ولادته قول الذهبي: "تُوِّفِيَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَأَرْبَع مِائَةٍ. قَارِبَ تِسْعِينَ سَنَةً". [سير أعلام النبلاء ط الحديث ١٣ / ١٦٧] ويمكن أن نستنتج من هذا أن ولادته كانت في سنة اثنتين أو ثلاث أو أربع وثلاثين بعد الثلاثمائة، وقد حاول د. عبد الله الجربوع تحديده وتقريبه بالنظر لبعض الحوادث خاصة قصّته مع الصاحب بن عباد وعدم قيامه له. [شرح مشكلات ديوان أبي تمام / مقدمة المحقق ٢٠-٢١]: كَانَ غَايَةً فِي الذِّكَاةِ وَالْفُطْنَةِ حَسَنَ التَّصْنِيفِ وَإِقَامَةِ الْحُجَجِ وَحَسَنَ الْإِخْتِيَارِ، عَالِمٌ بِالْأَدَبِ، / إِمَامٌ النَّحْوِ، أَحَدُ أَيْمَةِ اللِّسَانِ. [سير أعلام النبلاء ط الحديث ١٣ / ١٦٧] وكان خارق الذكاء عالي المواهب ومن أهل الاستدلال والبرهان، صاحب تأليف راقية. [الأزمنة والأمكنة ص: ١٠] أحد علماء وقته في الأدب والنحو، أخذ الناس عنه، واستفادوا منه، وحثوا إليه آباط الرّحال، وكان الحجة في وقته، وصنف التصانيف الجليلة في علم العربية. [إنباء الرواة ١ / ١٤١] وينمي نفسه للبصريين؛ إذ يكرّر في كتبه: "قال أصحابنا البصريون" ونحوها.

وكان يعنى بصحة ما يقرأ، ويقتني من الكتب؛ فديوان القطامي شرحه كما يروى في عرض ديوانه أبو سعيد الحسن السكري. ومنه نسختان الواحدة في برلين كتبت سنة ٣٦٤ هـ (٩٧٤ م) وقابلها أبو علي المرزوقي. [شعراء النصرانية ٨ / ١٩٥]

قَالَ الصَّاحِبُ ابْنُ عَبَّادٍ فَإِنَّ بِالْعِلْمِ مِنْ أَصْبَهَانَ ثَلَاثَةَ حَائِكٍ وَحَلَّاجٍ وَإِسْكَافٍ فَالْحَائِكُ هُوَ المرزوقي والحلاج أَبُو مَنْصُورِ بْنِ مَاشِذِهِ وَالْإِسْكَافُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَطِيبُ بِالرِّيِّ صَاحِبُ التَّصَانِيفِ فِي اللُّغَةِ [معجم الأدباء ٦ / ٢٥٤٩ والوفاي بالوفيات ٨ / ٥]

شيوخه، وتلاميذه:

مع ما للمرزوقي من مكانة علمية، وما له من فضل وتقدم، ومع ما أورد مترجموه، من أنه كان وجهة طلاب العربية، ومقصدهم، وإليه تشدُّ الرحال، لم تحفل كتب التراجم بذكر عددٍ من مشايخه، وتلاميذه يليق بمكانته، وإمامته في علم العربية، وآدابها، التي انتهت في عصره إلى أربعة: أحمد بن فارس، وابن جني، والجوهري، والمرزوقي.

وَكَانَ قَدْ قَرَأَ سَبِيحِيَّهِ عَلَى أَبِي عَلِيِّ الْفَارِسِيِّ وَتَلَمَذَ لَهُ بَعْدَ أَنْ كَانَ رَأْسًا بِنَفْسِهِ [الوفاي بالوفيات ٨ / ٥] أبو علي المرزوقي صاحب شرح الحماسة والهدلين قرأ على أبي علي، وهو يتفصح في تصانيفه كابن جني، [معجم الأدباء ٢ / ٥٠٦] والمرزوقي يذكر سماعه منه في مواضع من شرحه للحماسة [شرح الحماسة/ مقدمة عبد السلام هارون ص ١٩] وقد صرح بالسماع منه في شرح الفصيح، ص ١٦٦، ١٦٧، ٢٩٩، ٣٤٥، ٣٩٨، فقال ص ١٦٦-١٦٧ وَحَكَى لَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ (رَجَمَهُ اللَّهُ) أُمَّهَةٌ فِي وَاحِدَةٍ أُمَّهَاتٍ، وَأَنَّ أُمَّهَاتٍ وَأُمَّاتٍ جَمِيعًا يُسْتَعْمَلَانِ فِي النَّاسِ وَغَيْرِ النَّاسِ، ... وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ:

أُمَّهَتِي خِنْدِفٌ وَالْيَاسُ أَبِي

وص ٢٩٩ [قال الشيخ أبو علي أيده الله:] وعيب عليه قوله: المطمئن، وقيل: إذا جئت بالمنعوت كسرت، وإن لم تحي به فتحت، وقلت المطمأن من الأرض.

وص ٣٤٥ [وأنشدنا أبو علي الفسوي:]

وبلدة فالصية أمواؤها
ماصحة رآد الضحى أفيائها

وص ٣٩٨ وقد استقصى شيخنا أبو علي الكلام في كثير من جوانبه، وفيه إشكال.

وص ٤٠٤: أنشدنا أبو علي الفارسي:

أرقني الليلة برق بالتهم

حدث عن: عبد الله بن جعفر بن فارس. [سير أعلام النبلاء ط الحديث ١٣ / ١٦٧]

وتصدر، وأخذ الناس عنه، ورحلوا إليه. [سير أعلام النبلاء ط الحديث ١٣ / ١٦٧]

روى عنه: سعيد بن محمد البقال، وكتب عنه، وأخرجه في معجمه [الوافي بالوفيات ٨ / ٥]

وأبو الفتح محمد بن عبد الواحد الزجاج، شيخ السلفي. تخرج به أئمة. [سير أعلام النبلاء ط الحديث

[١٦٧ / ١٣]

كان معلم أولاد بني بويه بأصبهان دخل عليه الصاحب ابن عباد فما قام له فلما أفضت إليه

الوزارة جفاه [معجم الأدباء ٢ / ٥٠٦ والوافي بالوفيات ٨ / ٥] قال ابن عباد: فاز بالعلم من أهل أصبهان

ثلاثة: حائك وحلاج وإسكاف، فالحائك أبو علي المرزوقي، والحلاج أبو منصور [ابن] ماشدة،

والإسكاف أبو عبد الله الخطيب. [معجم الأدباء ٦ / ٢٥٤٩].

مصنفاته:

له من الكتب:

- ١- كتاب شرح الحماسة في غَايَةِ الحُسْنِ ، كما يقول الذهبي . وهو الغاية في بابه، كما يقول القفطي [إنباه الرواة ١ / ١٤١] وجوّده، وهو مطبوع.
- ٢- شرح المفضليات، وقد حققه رسالتي دكتوراه مناصفة د. عبد الله القرني بإشرافي، ود. عادل با ناعمة بإشراف د. عبد الله القرني، في جامعة أم القرى.
- ٣- شرح مشكلات ديوان أبي تمام، وهو مطبوع.
- ٤- كتاب الأزمِنَة والأمكنة، وهو مطبوع.
- ٥- الأمالي، وهو مطبوع.
- ٦- ألفاظ العموم والشمول، وقد طبع مفردًا، ومع كتاب الأمالي.
- ٧- شرح الموجز، في النحو [الوافي بالوفيات ٨ / ٥]
- ٨- كتاب شرح النحو [الوافي بالوفيات ٨ / ٥] ويرى عبدالسلام هارون أنه هو شرح الموجز.
- ٩- مفردات متعددة في النحو [إنباه الرواة ١ / ١٤١]
- ١٠- شرح أشعار هُذَيْل [الأزمينة والأمكنة ص: ١٠]
- ١١- كتاب الانتصار من ظلمة أبي تمام . [شرح مشكلات ديوان أبي تمام مقدمة المحقق ص ٢٩]
- ١٢- عنوان الأديب، ذكره المرزوقي [شرح الحماسة ص ١٨٧٧]
- ١٣- شرح الفصيح، وسنخسه بالحديث التالي.

ثالثًا: شرح الفصيح:

وهو كتاب جميل في نوعه [إنباه الرواة على أنباه النحاة ١ / ١٤١] والفصيح كتاب مشهور، عني به أهل العربية، شرحًا واعتراضًا، وتأييدًا، كما تكسّب بنسخه الوراقون، وقد لخص أبوابه أحمد بن فارس في كتابه [الصاحبي ص ٦٨] " والكلام بعد ذلك أربعة أبواب:

الباب الأول: المجمع عَلَيْهِ الَّذِي لا علة فيه، وهو الأكثر والأعم. مثل: الحمد والشكر، لا اختلاف فِيهِ فِي بناءٍ ولا حركةٍ.

والباب الثاني: مَا فِيهِ لُغَتَانِ وَأَكْثَرُ إِلَّا أَنْ إِحْدَى اللُّغَاتِ أَفْصَحُ. نحو: "بَغْدَاذٌ" و"بَغْدَادٌ" و"بَغْدَانٌ" هي كُلُّهَا صَحِيحَةٌ، إِلَّا أَنَّ "بَغْدَادًا" فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَصَحُّ وَأَفْصَحُ.

والباب الثالث: مَا فِيهِ لُغَتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ أَوْ أَكْثَرُ، وَهِيَ مُتَسَاوِيَةٌ، كـ "الْحَصَادُ" و"الْحِصَادُ". و"الصَّدَاقُ" و"الصِّدَاقُ"، فَأَيُّمَا مَا قَالَ الْقَائِلُ: فَصَحِيحٌ فَصِيحٌ.

والباب الرابع: مَا فِيهِ لُغَةٌ وَاحِدَةٌ، إِلَّا أَنَّ الْمُؤَلِّدِينَ غَيَّرُوا فَصَارَتْ أَلْسِنَتُهُمْ بِالْخَطِّ جَارِيَةً. نحو قولهم: "أَصْرَفَ اللَّهُ عَنْكَ كَذَا" و"إِنْجَاصٌ" و"إِمْرَأَةٌ مُطَاعَةٌ" و"عِرْقُ النَّسَاءِ" بكسر النون، وَمَا أَشْبَهَ ذَا.

وَعَلَى هَذِهِ الْأَبْوَابِ الثَّلَاثَةِ بَنَى أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبُ كِتَابَهُ الْمُسَمَّى "فَصِيحُ الْكَلَامِ" أَخْبَرَنَا بِهِ أَبُو الْحَسَنِ الْقَطَّانُ عَنْهُ. يَقْصِدُ الثَّانِي، وَالثَّلَاثَ، وَالرَّابِعَ. أَمَّا الْأَوَّلُ فَلَا يَدْخُلُ فِي تَصْنِيفِ ثَعْلَبٍ.

ولو نظرنا فيما كتبه الحاج خليفة عن الفصيح وشروحه لعلمنا ما لهذا الكتاب من قبول وتداول؛ إذ يقول: "الفصيح في اللغة. اختلف في مؤلفه. فقيل: للحسن بن داود الرقي. وقيل: لابن السكيت. والأصح أنه: لأبي العباس: أحمد بن يحيى، المعروف: بـثعلب الكوفي، النحوي. المتوفى: سنة ٢٩١، إحدى وتسعين ومائتين. وهو: كتاب صغير الحجم، كثير الفائدة، اعتنى به الأئمة. ما بين استدراك، ونقد، ونظم، وشرح، فشرحه". كثير بدءاً من قرنه المبرّد وفيما يلي طائفة من شارحيه:

- ١) أبو العباس: محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ).
- ٢) تمام بن غالب بن عمر المرسي، المعروف ابن التياتي (ت ٣٤٦هـ) باسم (شرح الفصيح".
- ٣) ابن درستويه: عبد الله بن جعفر النحوي (ت ٣٤٧هـ)
- ٤) ابن خالويه: حسين بن أحمد النحوي، اللغوي (ت ٣٧٠هـ).
- ٥) أبو الفتح: عثمان بن جني. (ت ٣٩٠هـ).
- ٦) يوسف بن عبد الله الزجاجي. (ت ٤١٥هـ).
- ٧) أبو منصور محمد بن علي الجبان (توفي بعد ٤١٦هـ)
- ٨) أبو علي: أحمد بن محمد المرزوقي. (ت ٤٢١هـ). وهو الشرح الذي نرّفه إلى القارئ في عملنا هذا.
- ٩) أبو سهل: محمد بن علي الهروي. (ت ٤٢٣هـ). له شرحان أولهما: (التلويح، في شرح الفصيح) وثانيهما: (إسفار الفصيح).
- ١٠) مكّي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ) "التصريح بشرح غريب الفصيح".
- ١١) أبو القاسم عبد الله بن محمد بن الحسين بن داود بن نايقا الشاعر (ت ٤٨٥هـ).
- ١٢) أبو منصور: محمد بن علي الأصبهاني (ت ٤٨٦هـ).
- ١٣) أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي (ت ٥٢٦هـ) "شرح الفصيح".
- ١٤) أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري، (٥٣٨هـ) "شرح الفصيح".
- ١٥) أبو العباس: أحمد بن عبد الجليل بن عبد الله التدميري (ت ٥٥٥هـ). واسم كتابه "التصريح بشرح غريب الفصيح".

- (١٦) أبو حفص: عمر بن محمد القضاعي. (ت ٥٧٠هـ).
- (١٧) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن هشام اللخمي (ت ٥٧٧هـ)
- (١٨) أبو بكر بن صاف اللخمي محمد بن خلف بن محمد بن عبد الله (ت ٥٨٥هـ) "شرح الفصيح".
- (١٩) أحمد بن علي، المعروف: بابن المأمون. (ت ٥٨٦هـ).
- (٢٠) عمر بن محمد بن أحمد بن عديس القضاعي البلنسي (ت ٥٩٦هـ) "شرح الفصيح".
- (٢١) أبو القاسم محمد بن عبد الغفور الكلاعي (توفي قبل ٦٠٠هـ) "خطبة الفصيح".
- (٢٢) ابن هشام: محمد بن أحمد اللخمي. (ت ٦٠٠هـ).
- (٢٣) أبو البقاء: عبد الله بن حسين العكبري. (ت ٦١٦هـ).
- (٢٤) أبو بكر محمد بن طلحة الإشبيلي (ت ٦١٨هـ) "شرح الفصيح".
- (٢٥) أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي (ت ٦٣٤هـ). "جهد النصيح وحظ المنيح من مساجلة أبي العلاء المعري في خطبة الفصيح".
- (٢٦) إبراهيم بن علي الفهري الشريشي (ت ٦٥١هـ). "التبيين والتنقيح لما ورد من الغريب في كتاب الفصيح".
- (٢٧) شهاب الدين، أبو جعفر: أحمد بن يوسف الفهري، اللبلي، النحوي. (ت ٦٩١هـ).
شرحين: أحدهما: (تحفة المجد الصريح، في شرح كتاب الفصيح). قال ابن الحنائي:
وهو كتاب لم تكتحل عين الزمان بمثله، في تحقيقه، وغزارة فوائده، ومنه يعلم فضل

الرجل الذي ألفه، وبراعته. انتهى. والآخر: لباب تحفة المجد الصريح، وهو مستخلص من الأول فيما يظهر.

(٢٨) أبو بكر: محمد بن إدريس القضاعي. (ت ٧٠٧هـ).

(٢٩) أبو علي: حسن بن أحمد الأسترابادي. (ت ٧١٧هـ).

(٣٠) تاج الدين: أحمد بن عبد القادر بن مكتوم. (ت ٧٤٩هـ).

(٣١) أبو عبد الله محمد بن الطيب بن محمد بن الشرقي الفاسي (ت ١١٧٠هـ) "موطئة الفصيح لموطأة الفصيح" وسماه في كتابه "فيض نشر الإنشراح من روض طي الاقتراح" "شرح نظم الفصيح".

(٣٢) أبو علي: عبد الكريم بن حسن السكري. (ت...).

ومن منظوماته الشعرية:

١. نظم عز الدين: عبد الحميد بن هبة الله الميداني. (ت ٦٥٥هـ).

٢. رجز في فصيح ثعلب: علي بن محمد المرادي البلنسي (المتوفى قبل ٦٠٠هـ)، ورجزه رفعه إلى أبي يعقوب بن عبد المؤمن، وقد أتمه في عام ٥٦٧هـ.

٣. نظم لموفق الدين: عبد اللطيف بن يوسف البغدادي. (ت ٦٢٩هـ).

٤. نظم: عبد الحميد بن أبي الحديد المدائني (ت ٦٥٥هـ).

٥. نظم للقاضي، شهاب الدين: محمد بن أحمد بن الخويي. (ت ٦٩٣هـ).

٦. نظم باسم "موطأة الفصيح"، ونظم آخر باسم "الصبيح في نظم الفصيح": لأبي الحكم مالك بن عبد الرحمن بن المرحل المالقي (ت ٦٩٩هـ).

٧. أرجوزة في شرح كتاب الفصيح: لأبي بكر محمد بن محمد بن إدريس القضاعي القلّوسي (ت ٧٠٧هـ).
٨. رجز في ألفاظ الفصيح، لأبي عبد الله: محمد بن محمد بن جعفر بن المشتغل المري، المعروف: بالبلياني. (ت ٧٦٤هـ).
٩. حلية الفصيح: أبو عبد الله الأعمى محمد بن أحمد بن علي بن جابر الأندلسي (ت ٧٨٠هـ). أمته في: بيرة، سنة ٧٤٧، سبع وأربعين وسبعمائة.
١٠. نظم فصيح ثعلب وشرحه: لأبي بكر الشريف الحسن الإدريسي السبتي (٨٠٩هـ).
المستدركات والتتيمات والفوائت:
 - ١ استدراك الزجاج على الفصيح لأبي إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ) ضمن (انتصار الجواليقي لثعلب) المسمى " الرد على الزجاج في مسائل أخذها على ثعلب، صنعة الجواليقي "
 - ٢ فائت الفصيح: أبو عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد غلام ثعلب، (ت ٣٤٥هـ).
 - ٣ التنبيه على ما في الفصيح من الغلط: أبو القاسم علي بن حمزة البصري (ت ٣٧٥هـ).
 - ٤ انتصار الجواليقي لثعلب = انظر استدراك الزجاج.
 - ٥ تمام فصيح الكلام: أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ).
 - ٦ ذيل الفصيح: لموفق الدين: عبد اللطيف بن يوسف البغدادي. (ت ٦٢٩هـ).وهناك ما لم يرد في هذا الرصد، وقد عني بتتبع ما أُلّف حول الفصيح كثير، خاصة من حققوا شيئاً منها، من مثل أخي العزيز أ.د. عبد الكريم علي عوفي الأستاذ بجامعة أم القرى؛ فقد كتب في مجلة كلية الدعوة الإسلامية العدد الحادي عشر، بليبيا، بحثاً بعنوان (الفصيح وشروحه).

رابعاً: توثيق نسبة الكتاب:

❖ أثبت مترجمو المرزوقي هذا الشرح للمرزوقي ؛ فقد ذكره من ترجمه ، مثل القفطي في إنباه الرواة في أنباه النحاة ١ / ١٤١ و خليل بن أبيك الصفدي في الوافي بالوفيات ٨ / ٥ و الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٧ / ٤٧٦ و السيوطي في بغية الوعاة ١ / ٣٦٥ و الحاج خليفة في كشف الظنون ٢ / ١٤٧٣ و رضا كحالة في معجم المؤلفين ٢ / ٩٢ و غيرهم.

❖ ما كتب في غلاف النسختين الخطيتين، من نسبة الكتاب إليه، والنص على أنه من أماليه، كما في النماذج المرفقة. وما جاء في ختام النسخة الأصل "وقع الفراغ من انتساخ هذا الكتاب الموسوم بشرح الفصيح لأبي علي المرزوقي".

❖ ما ورد من نقول نقلها عنه مؤلفو الكتب التي ألفت بعده، ومنهم - على سبيل المثال - :

(١) الإمام أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) في كتابه:

تهذيب الأسماء واللغات للنووي، قال: " قال أبو علي المرزوقي في شرح الفصيح: وربما سميت الأصابع الأنامل، [تهذيب الأسماء واللغات ٤ / ١٧٤] " والذي في الشرح " وهي رءوس الأصابع " ص ٢٢٢

تحرير ألفظ التنبيه قال فيه: " قَالَ المرزوقي في شرح الفصيح يُقَال هَذَا الشَّيْءُ يُسَاوِي أَلْفَا أَي يَسْتَوِي مَعَهُ فِي الْقَدْرِ قَالٌ وَالْعَامَّةُ تَقُولُ يَسْوَى وَلَيْسَ بِشَيْءٍ قَالٌ: وَالسَّوَاءُ وَسَطُ الشَّيْءِ وَاسْتِقَامَتُهُ وَمِنْهُ سَوَيْتُ الشَّيْءَ وَسَوَاءُ السَّبِيلِ وَمِائَةٌ سَوَاءٌ ". [تحرير ألفاظ التنبيه ص: ١٨٥] وهو في الشرح ص ٤٢٠

(٢) ركن الدين حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني الأستراباذي، (المتوفى:

٧١٥هـ) في شرح الكافية: " قال ثعلب في الفصيح: جلس وسط القوم، بسكون

السين؛ وجلس وسط الدار واحتجم وسط رأسه، بفتح السين. قال شارحه الإمام المرزوقي: ((التحويون يفصلون بينها ويقولون: وسط، بسكون السين، اسم الشيء الذي ينفك عن المحيط به جوانبه، تقول: وسط رأسه دهن، لأن الدهن ينفك عن الرأس ووسط رأسه صلب لأن الصلب لا ينفك عن الرأس. وربما قالوا: إذا كان آخر الكلام هو الأول فاجعله وسطاً بالتحريك، وإذا كان آخر الكلام غير الأول فاجعله وسطاً بالتسكين.

وحكى الأخفش: أن وسطاً قد جاء في الشعر اسماً وفارق الظرفية، وأنشد بيتاً آخره:

وسطها قد تفلقا

وسطها مبتدأ مرفوع. ويقال: وسطت الأمر أسطه وسطاً بالسكون)). وهذا مخالف لما قاله الإمام المرزوقي، فتأمل! [شرح شافية ابن الحاجب - ركن الدين الاسترأبادي ٢ / ١١٤٣] وهذا الكلام بطوله في [الشرح ص ٣٠٥-٣٠٦]

(٣) أبو عبد الله الحنبلي محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل، شمس الدين (المتوفى: ٧٠٩هـ) قال: "قوله: "في لجة". قال المرزوقي في "شرح الفصيح": "لجة الماء: معظمه، ويقال: التبحر البحر: إذا كثر ماؤه، فاضطرب، وقيل: لجة كل شيء: معظمه. [المطلع على ألفاظ المقنع ص: ٤٣٦] وهو في الشرح ص ٢٨٨

(٤) العيني: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين (المتوفى: ٨٥٥هـ) قال: "وفي (شرح الفصيح) لأبي علي أحمد بن محمد بن محمد بن الحسن المرزوقي: الحنارة اسم المتوفى في الأصل. وقال بعضهم، يفتح الجيم في المتوفى، [عمدة القاري شرح صحيح البخاري ٤ / ١١٦] وهو في الشرح ص ٢٤١

٥) السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (المتوفى: ٩١١هـ) في كتابه "المزهر في علوم اللغة وأنواعها"، عزا إليه ما يأتي من الأقوال:

▪ "وقال المرزوقي في شرح الفصيح: حكى الأصمعي قال: سألت أبا عمرو عن قول الشاعر

(أُمَّهْتِي خِنْدِيفُ وَالْيَاسُ أَبِي)

فقال: هذا مصنوع وليس بحجة". [المزهر ١/ ١٤٢] وهذا النص في ص ١٦٧

▪ وقال: في شرح الفصيح للمرزوقي: الأترج فارسي معرّب. [المزهر ١/ ٢٢٠] وهو في الشرح ص ١٥٣

▪ وقال: "قال المرزوقي في شرح الفصيح: المعرّبات ما كان منها بناؤه موافقا لأبنية كلام العرب يُحمَل عليها وما خالف أبنيتهم منها يُرَاعَى ما كان الفهم له أكثر فيختار وربما اتفق في الاسم الواحد عدة لغات، كما روي في جبريل ونحوه، وطريق الاختيار في مثله ما ذكّرت. [المزهر ١/ ٢٣٤] وهذا النص في الشرح ص ٢٤٦

▪ وقال: في شرح الفصيح للمرزوقي: قال الأصمعي: إن قولهم كَلْبَةٌ صَارِفٌ بِمَعْنَى مُشْتَهِيَةٌ لِلنِّكَاحِ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ وَإِنَّمَا وَلَدَهُ أَهْلُ الْأَمْصَارِ قَالَ: وَلَيْسَ كَمَا قَالَ فَقَدْ حَكَى هَذِهِ اللَّفْظَةَ أَبُو زَيْدٍ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَالنَّاسُ [المزهر ١/ ٢٤٤] وهو في الشرح ص ٤٣٣

▪ وقال: قال المرزوقي في شرح الفصيح: المثلُ جملةٌ من القولِ مقتَضِبَةٌ من أصلها أو مرسلَةٌ بذاتها فتتسم بالقبول وتشتهر بالتداول فتتنقل عما وردت فيه [...] المعاني فلذلك تُضْرَبُ وَإِنْ جُهِلَتْ أَسْبَابُهَا الَّتِي خَرَجَتْ عَلَيْهَا وَاسْتَجِيزَ مِنَ الْحَذْفِ وَمُضَارَعِ ضَرُورَاتِ الشَّعْرِ فِيهَا مَا لَا يُسْتَجَارُ فِي سَائِرِ الْكَلَامِ. [المزهر ١/ ٣٧٥] وهو في الشرح ص ٣٥٢ وفيه (من وُصِّلَهَا)، وما في المزهر مصحّف. وسقط منه "إِلَى كُلِّ مَا يَصِحُّ قَصْدُهُ بِهِ مِنْ غَيْرِ

تَغْيِيرٍ يَلْحَقُهَا فِي لَفْظِهَا، وَعَمَّا يُوجِبُهُ الظَّاهِرُ إِلَى أَشْبَاهِهِ مِنْ". ومكانه بين الحاصرتين.

▪ وقال: "قال المرزوقي في شرح الفصيح: وزادوا عليه دين قِيم، ولحم زِيم أي متفرق، وماء روى أي كثير. [المزهر ٢ / ٥٤] وهو في الشرح ص ٢٠٣

▪ وقال: "وزاد المرزوقي في شرح الفصيح ضِفْدَع. [المزهر ٢ / ٦٩] وهو في الشرح ص ٢٣٩

▪ وقال: "وفي شرح الفصيح للمرزوقي: زعم الخليل أن العرب لا تضم صدر هذا المثال إلا أن يكون ثانية نونا نحو: عُنْصُوةٌ وتُنْدُوةٌ". [المزهر ٢ / ٧٣] وهو في الشرح ص ٢٢١

▪ وقال: "وقال المرزوقي: لم يجيء من ذلك بلا فاصل إلا قولهم دَد، وددن". [المزهر ٢ / ٧٤] وهو في الشرح ص ٤٠٠

▪ وقال: "وفي شرح الفصيح للمرزوقي: أَسْهَبَ فهو مُسْهَبٌ إذا زال عقله من نهش الحية". [المزهر ٢ / ٨٥] وهو في الشرح ص ١٦٠

▪ وقال: "قال المرزوقي في شرح الفصيح: إذا وجدت في كلامهم ((النجم)) معرِّفاً بالألف واللام، فاجعله الثريا إلا أن يمنع مانع نحو: جئت والنجم قصد تصوب، وفي القرآن {وَالنَّجْمِ والشَّجَرِ يَسْجُدَانِ} فُسرَّ النجم بما لم يكن له في طلوعه ساق". [المزهر ٢ / ٩٨] وهو في الشرح ص ١٢٦

■ وقال: "قال المرزوقي في شرح الفصيح: ذكر أهل اللغة أنه ليس في الكلام كلمة وأنشد أولها ياء مكسورة إلا يسار لغة في اليسار لليد اليسرى، وقولهم يعاط لفظة يحذر بها هذلية وأنشد:

(إذا قال الرقيب ألا يعاط) "

[المزهر ٢/١٠٦] وهو في الشرح ٢١٢

■ وقال: "وفي شرح الفصيح للمرزوقي: حكى بعضهم أن أوبأت تختص بالإشارة إلى خلف، وأومات تختص بالإشارة إلى قدام وقيل: الإيباء هو الإشارة على أي وجه كانت، والإيباء يختص بها إذا كانت إلى خلف. قال: وهذا من باب ما تقارب لفظه لتقارب معناه. قال: وسمعت بعضهم يقول: الإيباء والإيباء واحد، فيكون من باب الإبدال "

[المزهر ٢/٢٥٣] وهو في الشرح ص ١٤٩

■ وقال: "وفيه أيضا: الذُّكْر (بالضم) يكون بالقلب، (وبالكسر) يكون باللسان، والتذكُّر بالقلب، والمذاكرة لا تكون إلا باللسان. " [المزهر ٢/٢٥٣] وهو في الشرح ص ٢٧٦

■ وقال: "وفيه أيضا: الفُلُّل معروف، القُلُّل أصغر حبا منه وهو من جنسه وقد روى قول امرئ القيس: [// من الطويل //] [المزهر ٢/٢٥٣] (كأنه حب فُلُّل) بالفاء والقاف. " [المزهر ٢/٢٥٣] وهو في الشرح ص ٢٧٧

■ وقال: وفيه أيضا: وَسَط (بالسكون) اسم الشيء الذي ينفك عن المحيط به جوانبه، ووسَط (بالتحريك) اسم الشيء الذي لا ينفك عن المحيط به جوانبه تقول: وسط رأسه

دهن لأن الدهن ينفك عن رأسه، ووسطه وسَط رأسه [المزهر ٢ / ٢٥٣] وهو في الشرح
ص ٣٠٦

(٦) البغدادي: عبد القادر بن عمر (المتوفى: ١٠٩٣هـ) في كتابه "تاج العروس".

○ قال: "قال المرزوقي في شرح الفصيح عند قول الشاعر (الطويل)

(ومن يلق خيرا يحمد الناس أمره... ومن يغو لا يعدم على الغي لائما)

يجوز أن يكون جعل الخَيْر كِنَايَةً عَنْ كُلِّ مَا يَحْمَدُ مِنْ إِصَابَةِ الْحَقِّ وَتَعَاظِي الْعَدْلِ
وَاتِّبَاعِ الرُّشْدِ وَيَكُونُ وَمَنْ يَغْوُ عَلَى الضَّدِّ مِنْهُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْخَيْرُ كِنَايَةً عَنِ الْغِنَى
خَاصَّةً وَالْغِي كِنَايَةً عَنِ الْفَقْرِ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ الْغِنَى مَحْمُودٌ وَالْفَقْرُ مَذْمُومٌ وَالْعَرَبُ تَسْمِي
كُلَّ مَرْتَضَى عِنْدَهُمْ خَيْرًا وَحَقًّا وَصَوَابًا وَحَسَنًا وَكُلَّ مَذْمُومٍ عِنْدَهُمْ شَرًّا وَخَطَأً وَسَيِّئَةً
وَجَهْلًا وَغِيًّا أَنْتَهَى [خزانة الأدب ١ / ٣٣٩-٣٤٠] وهو في الشرح ص ٤٦-٤٧

○ وقال: قَالَ الْإِمَامُ الْمَرْزُوقِيُّ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ: وَعَدْتُهُ خَيْرًا وَشَرًّا. فَإِنْ أَطْلَقْتَ وَلَمْ تَقْتِدِ
قَلْتَ فِي الْخَيْرِ وَعَدْتَ وَعَدًّا وَعَدَّةً وَمَوْعِدًا وَمَوْعِدَةً. وَالْمِيعَادُ: الْوَقْتُ وَالْمَوْضِعُ. وَفِي الشَّرِّ
أَوْعَدْتُهُ إِيعَادًا وَوَعِيدًا هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ. [خزانة الأدب ٥ / ١٩٠] وهو في الشرح ص ١٣٠-

١٣١

○ وقال: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَيُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ فِي جَوَابِهِ بِكَذَا إِشَارَةً إِلَى نَوْعٍ مِمَّا يَتَوَعَّدُ بِهِ وَإِذَا كَانَ
الْقَصْدُ إِلَى التَّنْوِيعِ احْتِجَابًا إِلَيْهِ أَلَا تَرَى قَوْلَهُ:

أوعدني بالسجن والأدهم

وَقَوْلِ الْآخِرِ:

أتوعدني بقومك يا ابن سعدي

وَالْمُنْكَرَ أَنْ يُقَالَ: أُوْعِدُنِي بِالشَّرِّ. فاعلمه. أنتهى. [خزانة الأدب ٥ / ١٩٠] وهو في الشرح

ص ١٣١-١٣٢

○ وقال: "قَالَ المرزوقي فِي شرح الفصيح: يُرِيد: كفى النأي من أسَاء كفاية وَهُوَ اسْم فاعل وضع موضع المصدر كَقَوْلِهِمْ: قُمْ قَائِلًا وَعوفى عَافِيَةً وفلج فالجأ. وَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ كَافِيًا لَكِنَّهُ حَذَفَ الْفَتْحَةَ كَمَا تَحذف الضمة والكسرة. أنتهى. [خزانة الأدب ٤ / ٤٣٩]

وهو في الشرح ص ٢٠٠

○ وقال: "ورفوني قَالَ الْمُفْضَلُ بن سَلَمَةَ فِي الفَاخر وَالمَرْزُوقِي فِي شرح الفصيح رفوت

الرجل: إِذَا سَكَنَتْهُ وَأَنشَدَ هَذَا الْبَيْتَ

[رَفُونِي وَقَالُوا يَا خُوَيْلِدُ لَا تُرْعِ! فَقُلْتُ وَأَنْكَرْتُ الْوُجُوهَ: [هُمُّ هُمُّ]

ثُمَّ قَالَ وَيُقَالُ رَافِيْتُ فَلَانَا أَي وافقته قَالَ الشَّاعِرُ (الوافر) (وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتَ أَبَا رُوَيْمٍ ...

يرافيني وَيَكْرَهُ أَنْ يَلَامَا) [خزانة الأدب ١ / ٤٤١] وهو في الشرح ص ١٥٠

○ وقال: زعم المرزوقي والهروي في شرح الفصيح أَنَّهَا مصدر. قَالَ الأول: شتان مصدر لم

يَسْتَعْمَلُ فعله. وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ فِعْلِ مَاضٍ وَزَيْدٌ: فاعل لَهُ. [خزانة الأدب ٦ /

٢٨٥] وهو في الشرح ص ٣٦١

○ ونقل قول المرزوقي شرحًا لقول الشاعر:

"[رَمَى اللهُ فِي عَيْنِي بُيُوتَهُ بِالْقَدَى وَفِي الْعُرْمِ مِنْ أُنْيَابِهَا بِالْقَوَادِحِ]

قَالَ المرزوقي فِي شرح الفصيح: قيل: إنه لم يدع عَلَيْهَا بِذَلِكَ وَإِنَّمَا هُوَ كَمَا يُقَالُ: قَاتَلَهُ

الله مَا أَفْرَسَهُ عَلَى وَجْهِ التَّعَجُّبِ". [خزانة الأدب ٦ / ٣٩٨] وهو في الشرح ص ١٧٥

○ وقال: "المرزوقي في شرح الفصيح: يُقال: تفقأ السحاب أي: سأل بالمطر. وأنشد البيت.

[تَفَقَّأَ فَوْقَهُ الْقَلْعُ السَّوَارِي وَجَنَّ الْخَازِبَازِ بِهِ جُنُونًا]

وَجُمْلَةٌ نَفَقًا صَفَةً أُخْرَى مِنْ هَجَلٍ أَوْ حَالٍ مِنْهُ. والقلع يفتح القاف واللام: جمع قلعة وهي القطعة العظيمة من السحاب". [خزانة الأدب ٦ / ٤٤٤] وهو في الشرح ص ١٥١-١٥٢

○ وقال: "ولم يذكر الإمام المرزوقي في شرح الفصيح غير هذا الأخير قال: وفعل إذا كان في معنى مفعول قد تلحقه الهاء نحو: ركوبة وحلوبة وقوبة. وأنشد هذا البيت". [فيها اثنتان وأربعون حلوبة] وبما [خزانة الأدب ٧ / ٣٩١] وهو في الشرح ص ٣٣٧

○ وقال: "وقال في شرح الفصيح: وبعضهم يجعل الدما تمييزاً ولا يعتد بالألف واللام أرادَ تقطر كلومنا دماً أي: من الدم كما في قوله: الوافر ولا بفزارة الشعر الرقابا وما أشبهه. ويجوز في هذا الوجه أن تنصبه على التشبيه بالمفعول به كما يفعل بقوله: هو الحسن وجهها. انتهى". [خزانة الأدب ٧ / ٤٩٢] وهو في الشرح ص ٣٢٣

○ وقال: "ونقل الإمام المرزوقي في شرح الفصيح عن الخليل أنه قال: الخصبة تؤنث ما دامت مفردة فإذا [فإذا] نثوا أنثوا وذكروا". [خزانة الأدب ٧ / ٥٢٧] وهو في الشرح ص ٣٧٥

○ وقال: "قال المرزوقي في شرح الفصيح: يُقال: عشا يعشوا إذا سار في ظلمة تسمى عشوة مثلثة العين. وأنشد هذا البيت [للحطية]:

مَتَى تَأْتِيهِ تَعَشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرٌ مُوقِدٍ"

[خزانة الأدب ٩ / ٩٢] وهو في الشرح ص ٢٤٠

○ وقال: " وَقَالَ المرزوقي فِي شرح الفصيح: يشبهون إناث الخيل بالدباء وَهِيَ القرع والسلاء وَهُوَ الشوك وَأَنشد البَيْتَ ثمَّ قَالَ: وَيَسْتَحِبُّ من الذُّكُورِ غلظَ المُقدم ودقة المؤخر وَهَذَا يشبهونها بالذئاب لكونها زلاً جمع أزل. اهـ". [خزانة الأدب ٩ / ١٨٠] وهو فِي الشرح ص ٣٠٨

○ وقال: وَكَذَا فِي شرح الفصيح للمرزوقي قَالَ فِيهِ: الصفر بِالْكَسْرِ: الخَالِي يُقَالُ: صَفَرْتُ الآنِيَةَ تصفر صفرًا فَهِيَ صَفْرَةٌ. وَقِيلَ اشتقاق الصفر فِي الشُّهُورِ مِنْهُ لِأَنَّ وطابهم كَانَتْ حِينئذٍ تَخْلُو من الألبان. وَيُقَالُ فِي الكِنَايَةِ عَن الهَلَاكِ: صَفَرْتُ وطابهم. وَهَذَا كَمَا يُقَالُ: أَرِيقُ جفانهم. انتهى. [خزانة الأدب ٩ / ٥٦١] وهو فِي الشرح ص ٣٠٠

(٧) الشهاب: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (المتوفى: ١٠٦٩هـ)

✚ قال: " قال المرزوقي فِي شرح الفصيح: صحابة مصدر بمعنى صحبة لكنه وصف به، وقد يجعل الصحبة جمعاً كالرفقة " [حاشية الشهاب علي تفسير البيضاوي = عنابه القاضي وكفاية الرازي ١ / ١٤] وهو فِي الشرح ص ٣٦٨

✚ وقال: " والمعروض ضبطه فِي شرح الشافية بفتح الميم وكسر الراء وهو موضع العرض أو العروض، والمشهور كسر الميم وفتح الراء وهو الذي صرح به أئمة اللغة كما فِي شرح الفصيح للمرزوقي ومعناه اللباس الذي تتزين به الجارية إذا عرضت للبيع " [حاشية الشهاب علي تفسير البيضاوي ١ / ٢٢٢] وهو فِي الشرح ص ١٨٤-١٨٥

✚ وقال: " قلت: قال المرزوقي فِي شرح الفصيح الضم فِي هذه أكثر وحكى الفتح فِي النصوصية والخصوصية والحروية بمعنى الحرية لكن الفتح هو المستفصح فِي هذه

الأحرف الثلاثة: ولا يمتنع أن يكون الأقيس أقل استعمالاً فلا يستفصح اهـ "

[حاشية الشهاب علي تفسير البيضاوي ١ / ٢٥٥] وهو في الشرح ص ١٧١

وقال: "قال المرزوقي في شرح الفصيح كان ذلك عاما أوّل لا ينوّن لأنه لا يتصرف في المعرفة والنكرة جميعا لكونه أفعال صفة ولذا كان مؤنّثه أولى، وأمّا إجازتهم الأوّلة فلأنهم يستعملونها مع الآخرة كثيراً والحكم على الأوّل بأنه أفعال قول البصريين وفأؤه وعينه واو، وهو نادر مثل ددن والهمزة من الأوّل تبدل لزوما والاجتماع واوين الأولى مضمونة وأصله وولى" [حاشية الشهاب علي تفسير البيضاوي ٢ / ١٥٠] وهو في الشرح ص ٣٩٧-٣٩٨

وقال: "وأما قول المرزوقي في شرح الفصيح الخيط واحد الخيوط استعمل فيها هو كالسطر الممتد مجازاً تشبيهاً بامتداد الخيط في قوله تعالى الخيط الأبيض" [حاشية الشهاب علي تفسير البيضاوي ٢ / ٢٨٠] وهو في الشرح ص ٢٥٦

وقال: "علونت أو فعلان من العلو وعنيان لغة فيه، لأنه يعلم به ما يعني من الكتاب ولا تكون نونه أصلية لأنه ليس في الكلام فعيال وروي بكسر العين في جميعها كما قاله المرزوقي في شرح الفصيح". [حاشية الشهاب علي تفسير البيضاوي ٤ / ٢٣٧] وهو في الشرح ص ٢٧٨

وقال: "قال الإمام المرزوقي في شرح الفصيح يقال رجل بطل إذا اشتغل بما لا يعنيه، وتبطل إذا تعاطى ذلك ومصدره البطالة بالفتح وحكى الأهر فيه الكسر انتهى". [حاشية الشهاب علي تفسير البيضاوي ٥ / ٣٦٢] وهو في الشرح ص ١٧٦

وقال: "قال المرزوقي في شرح الفصيح: عشر سقط لوجهه عثوراً وعشاراً، وفي المثل أن الجواد ليكاد يعثر، وقولهم: من سلك الجدد أمن العثار، ومنه تعثر في فضول يثابه

وفضول كلامه وعثرت بكذا إذا اعترض! لك" [حاشية الشهاب علي تفسير البيضاوي ٦/

[٨٥] وهو في الشرح ص ٤٩-٥٠

وقال: " واختار المرزوقي في شرح الفصيح أنه لا فرق بينهما قال أبو عمرو يقال في

الكل عوج بالكسر وأما العوج بالفتح فمصدر عوج وصح الواو فيه لأنه منقوص

من اعوجّ ولما صح في الفعل صح في المصدر أيضا". [حاشية الشهاب علي تفسير البيضاوي

٦/ ٢٢٦] وهو في الشرح ص ٢٦٨-٢٦٩

وقال: " والكاظمين الغيظ إلا أن تجعل مجازا من قبيل المشفر سواء كان الوصفان

لشخص أم لا، والتحقيق ما في شرح الفصيح للمرزوقي إنه الغضب أو أسوؤه".

[حاشية الشهاب علي تفسير البيضاوي ٨/ ٢١٨] في الشرح ص ٧٩ "الغَيْظُ أَشَدُّ مِنَ الْغَضَبِ؛

لأنَّهُ سَوْرَتُهُ".

(٨) الألوسي إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، المولى أبو الفداء

(المتوفى: ١١٢٧هـ)

قال: " واختار المرزوقي في شرح الفصيح أنه لا فرق بينهما قِيماً أي مستقيماً كما

أخرجه ابن المنذر عن الضحاك وروي أيضا عن ابن عباس [تفسير الألوسي = روح المعاني

٨/ ١٩٢]: واختار المرزوقي في شرح الفصيح أنه لا فرق بينهما، وقال أبو عمرو: يقال

لعدم الاستقامة المعنوية والحسية عوج بالكسر، وأما العوج بالفتح فمصدر عوج،

وصح الواو فيه لأنه منقوص من أعوج". [تفسير الألوسي ٨/ ٥٧٢] وهو في الشرح

ص ٢٦٨-٢٦٩

(٩) المرتضى الزبيدي محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الزبيدي

(المتوفى: ١٢٠٥هـ)

- قال: وَرَعَمَ الْمَرْزُوقِيُّ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ: أَنَّ شَتَانَ مُصَدَّرٌ، وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ فِعْلُهُ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ؛ لِأَنَّهُ مَوْضِعٌ مَوْضِعُ الْفِعْلِ الْمَاضِي، تَقْدِيرُهُ: شَتَّ زَيْدٌ، أَي: تَشَتَّتْ، أَوْ تَفَرَّقَ جِدًّا. [تاج العروس ٤ / ٥٧٨] وهو في الشرح ص ٣٦١
 - وقال: وَقَالَ الْمَرْزُوقِيُّ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ: دِرْهَمٌ بَهْرَجٌ وَنَبْهَرَجٌ، أَي بَاطِلٌ زَيْفٌ. [تاج العروس ٥ / ٤٣٢] وهو في الشرح ص ٣٩٤
 - وقال: فِي الْحَدِيثِ: (أَنَّهُ بَهْرَجَ دَمَ ابْنِ) كَأَنَّهُ طَرِحَ فَلَا يُتَنَافَسُ فِيهِ، كَذَا فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ لِلْمَرْزُوقِيِّ. [تاج العروس ٥ / ٤٣٣] وهو في الشرح ص ٣٩٤
- ١٠) الطاهر بن عاشور: محمد الطاهر بن محمد بن محمد التونسي (المتوفى:

١٣٩٣هـ)

قال: "وَالْعَوْجُ - بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الْوَاوِ - ضِدُّ الْإِسْتِقَامَةِ، وَيُقَالُ: - بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَالْوَاوِ - كَذَلِكَ فَهِيَ مُتَرَادِفَانِ عَلَى الصَّحِيحِ مِنْ أَقْوَالِ أَيْمَةِ اللُّغَةِ. وَهُوَ مَا جَزَمَ بِهِ عَمَرُو وَاخْتَارَهُ الْمَرْزُوقِيُّ فِي «شَرْحِ الْفَصِيحِ». وَقَالَ بَجَاعَةٌ: - مَكْسُورُ الْعَيْنِ - يَجْرِي عَلَى الْأَجْسِ" [التحرير والتنوير ١٦ / ٣٠٧] وقال: "وَالْعَوْجُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ أُرِيدَ بِهِ: اخْتِلَالُ الْمَعَانِي دُونَ الْأَعْيَانِ، وَأَمَّا الْعَوْجُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ فَيَشْمَلُهَا، وَهَذَا مُخْتَارُ أَيْمَةِ اللُّغَةِ مِثْلَ ابْنِ دُرَيْدٍ وَالزَمَخْشَرِيِّ وَالزَّجَاجِ وَالْفَيْرُوزِآبَادِيِّ، وَصَحَّحَ الْمَرْزُوقِيُّ فِي «شَرْحِ الْفَصِيحِ» أَنَّهَا سَوَاءٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عَوْجًا فِي سُورَةِ الْكَهْفِ" . [التحرير والتنوير ٢٣ / ٣٩٨]

وهو في الشرح ص ٢٦٨-٢٦٩

وهذه النقول وهي تعبر عن شيء مما تفرّده، من الرواية، والآراء، وهو ليس بالشرح الذي لا يحمل مزايا، بل لا أبالغ لو قلت: إن تسميته شرحاً عما ينقص من قدره؛ إذ هو تأليف أو تصنيف يدور حول متن الفصيح؛ إذ لم يلتزم المرزوقي شرح ألفاظه لفظاً لفظاً، بل وقف عند أشياء، وترك أشياء، كما أنه لم يلتزم ترتيبه دائماً، ولا ينقل عبارات الفصيح، كما هي بل كان يتصرّف فيها، من مثل حذف حروف العطف، أو بعض الصيغ، أو بعض الحروف، مثل "قد". حتى إنه ليصعب على القارئ تحديد نصّ الفصيح، وسله من كلام المرزوقي، في أحيان كثيرة، وما فعلته بهذا الشأن من تقويس نصوص الفصيح ليس دقيقاً، بل كان على وجه التقريب؛ لأن الشارح أبا عليّ كان يتصرّف فيها، كما يتصرّف في سائر موادّه التي يدونها. وقد ترك كثيراً من موادّ الفصيح لم ينقلها، ولم يشرحها، ولم يعقب عليها، كما ترك كثيراً من شواهد الفصيح، وكان لا يلتزم بلفظيّة ثعلب، بل ينقلها أحياناً بالمعنى بلفظٍ ليس بعيداً عما قصد إليه مؤلّفه، فلم يتقيّد بألفاظه، بل يزيد ويقدم ويؤخر، ويكتفي بالشيء منه، متصرّفاً تصرّفاً لا يجيل المعنى، ويتراءى للنّاظر في الشرح أن المرزوقيّ أحياناً فيما يكتب كأنه يستدرك على ثعلب بعض المعاني والتصاريح.

وفي الكتاب مما يلفت النظر، ويستحقّ الدراسة والنظر، والمراجعة والتأمل، تلك المقدمات التي يستهلّ بها فصوله التي تزخر بمادّة صرفيّة غزيرة، وخلاصات لغويّة، وضوابط وقواعد، كأنّ المرزوقيّ صانعها، وإن لم يكن كذلك، وتلك الأبواب التي لا نجد بعضها في الأصل "الفصيح" مثل "باب المصادر التي لا أفعال لها" وهو باب تفرّدت به نسخة جامعة إسطنبول، وهي إمّا أن تكون من إضافة المرزوقي، أو من

تسميته لما في الفصيح، وإما أن تكون بسبب آخر بحكم أن الكتاب في أصله أمالٍ. والخلاصة أن هذا الشرح لا يغني عنه، ونشره مما يعدّ إضافة للمكتبة العربية، لأنه يبرز لنا نصّاً عزيزاً عسير القراءة، غزير المادّة، يمثل صاحبه مدرسة في التأليف اللغوي، والصنعة المعجمية، وطريقة التعاطي مع مسائل التصريف والنحو العربي، وفهمها، وتحليلها، ودرسها.

خامساً: وصف النسختين:

نسخة كوبريلي وهي تحمل الرقم (١٣٢٣)

كتب على غلافها: (كتاب شرح الفصيح لثعلب

مما أملاه الشيخ أبو علي أحمد بن محمد بن الحسين المرزوقي رحمه الله تعالى).

وتحتة: (والحمد لله وحده، وصلى الله على سيّدنا محمّد وآله وصحبه وسلّم، حسبنا الله

ونعم الوكيل).

وكتب تحتها: (للشيخ الرئيس قوله:

محنٌ إليّ تابعت فكأنني قد صرت مغناطيس وهي حديدٌ

أشكو إلى الله الزمان فإنه أبلى جديد قواي وهو جديد).

وعلى اليسار فوق البيتين بيت شعر لابن الساعاتي الدمشقي (٥٥٣-٦٠٤هـ) هو:

(دافعت عنه فما كذبت وقال فيه فما صدق).

وقد عسرت عليّ قراءته أول الأمر.

وفي أسفل الصفحة ختان.

عدد الأوراق (١٩٦) ورقة أو سبع وتسعون ومائة لوحًا، في كل وجه ستة عشر (١٦) وفي كل سطرٍ ما بين ستّ كلماتٍ إلى ثمانٍ، ومن أوراقها ما لحقتها رطوبة، فكان فيها طموس اختلفت ما بين طمس كلمة وطمس الصفحة كاملة. وهي (٦٩، ٧٦، ٧٩، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٧، ٩٩، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٦، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٣، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٣، ١٤٣، ١٦٨، ١٧١، ١٧٥، ١٩٥). وعددها نحو من (أربع وأربعين) ورقة.

وهذا مما يعسر التحقيق، ولعلّه مما صرف أهل العلم عن تحقيقه، مع قيمته العلمية، وعلى الرغم من وصف عبد العزيز الميمني الراجكوتي النسخة بأنها إمام.

ونأخذ مما كتب على الصفحة الأولى أن الكتاب من الأمالي، أملاه المرزوقي إملاءً، ولم يكتبه على طريقة المصنفين، ولعلّ هذا ما يفسّر الاختلاف الكبير بين النسختين.

وفي الصفحة الأخيرة:

(وقع الفراغ من انتساخ هذا الكتاب بشرح الفصيح لأبي عليّ المرزوقي يوم الأحد العاشر من شهر الله الحرام ذي القعدة من شهور سنة أربع وثلاثين وخمسة).

والحمد لله ربّ العالمين، وصلواته على محمّد وآله أجمعين، وحسبنا الله ونعم المعين.

[ل] أصغر عباد الله في [...] [لعلها في بلاده أو ماردة أو ملك] أبي الكرم مسعود بن

ظفر بن عبد الله بن الحسن [أو يحيى؟!؟] بن المعلّى؟!؟ [...] لعلها [حال كامل؟!؟] حامدًا
مصلّيًا)

وكتب في الحاشية اليسرى (أنها نظرًا الفقير إلى الله تعالى عبد الله بن إبراهيم بن أحمد بن
الحسن بن علي في شهور سنة أربع وسبعمائة الهلالية)

وقراءة مثل هذه عسيرة، ولا أقطع ببعضها. ولهذا أرفقتها ضمن نماذج المخطوطة.
ورمزت لهذه النسخة بـ"الأصل"

النسخة الثانية:

هي نسخة مكتبة جامعة إسطنبول برقم (١٢٦٤).

كتب على صفحتها (شرح فصيح ثعلب) ويظهر أن كلمة «شرح» ألحقت فيما بعد؛ لأنها
كُتبت بخط مغاير، وصغير، وكتب تحته (أبو علي أحمد). وكتب فوقه في الناحية اليسرى
(شرح فصيح ثعلب في اللغة للمرزوقي).

وتحت العنوان كُتبت (ونسخة هذا الكتاب وجدته في مكتبة كوبرلي في القسطنطينية إلا
أنه ناقص ورقة من المحل الذي كانت في ... (لعلها أصله) هذه بياض) [هكذا]

وفي الجانب الأيسر كتب (يعتصم بالفرد الصمد العبد الفقير أبو بكر بن رستم بن أحمد
السرواني....). كلمات غير واضحة لعلها دعاء.

وفي أسفل الصفحة ختم جامعة إسطنبول. وتحت رقمه فيها (١٢٦٤) وتحتته (شرح
فصيح ثعلب).

وتقع في (١٦٠) ورقة، في كل ورقة (١٥) سطرًا، وفي الأسطر ما بين إحدى عشرة

كلمة، وأربع عشرة كلمة.

النسخة بخطّ فارسيّ واضح لولا ما لحق بعض أوراقها من الرطوبة التي أحدثت طمسًا لشيءٍ من النصّ، حتّى ذهبت ببعض الكلمات بل الأسطر، حتّى غدا من الصعب قراءتها، كما في النماذج المرفقة، وهي مغنية عن الشرح، وقد عانيت من قراءتها.

ولم تحظ هذه النسخة بما حظيت به النسخة الأولى (الأصل) من كثرة الأختام التي تفيد التملُّكات، ولا التعليقات التي تفيد القراءة، والاطلاع عليها.

ورمزت لهذه النسخة بـ"ج" اختصارًا من جامعة اسطنبول.

وسأرفق نماذج مختارة منهما، مثل صفحة العنوان، وصفحات أخرى، منها الواضح، ومنها غير ذلك، مما فيها طموس من آثار الرطوبة؛ ليتّضح القارئ مدى ما عانته من الجهد في القراءة والتحقيق.

يتّضح مما كتب على الأصل أن الكتاب من أمالي المروزوقي، وللمرزوقي أمالٍ أخرى، والأمالي تعدّ أرقى أنواع التصنيف في العربية، وأعلاها، وهو يمثل خلاصة فكر العالم واختياراته، بعد أن يدرس ويلمّ بكلّ ما يتّصل بالمسألة، وهذا النوع لا يكتبه مؤلّفه، وإنما يمليه، ويكتبه طلابه (المستملون) فصياغتها وكتابتها يشارك المملّي فيها المستملي، ولا شكّ أنّه طابعها بطابعه الخاص، ومن الصعب تجاهل ما تتفرّد به نسخة دون غيرها. والإملاء يتطلّب عمليًا هو المصنّف أو الشيخ، ومستمليًا، وهو التلميذ، أو الراوي، ومسمّمًا أحيانًا إذا كثر الطلاب، والغالب على هذا النوع من التصنيف اختلاف نسخه، بل تباينها أحيانًا، وما أريد أن ألج في درس كتب الأمالي وعرضها، بل أكتفي بكتابٍ واحدٍ منها، هو معاني القرآن للفرّاء، وقد طبع عن نسخة اكتتبها عنه إملاء تلميذه محمد بن الجهم السّمريّ، ورواه عنه

أبو العباس أحمد (ثعلب) وليست هذه النسخة بأجود النسخ ولا أعلاها؛ لأن نسخة سلمة بن عاصم التي رواها عنه تلميذه المفضل بن عاصم أجود وأعلى، وهي نسخة رواها واقتبس منها أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي (ت ٢٨٥هـ) في (غريب الحديث) وأبو منصور الأزهري (٣٧١هـ) في (تهذيب اللغة) وهي نسخة تختلف عن نسخة ابن الجهم، وفيها زيادات؛ ذلك أن سلمة كان يستملي من الفراء، مع أقرانه، ثم يعارض ما كتب على ما كتبه الأقران، ثم يعرضها على الفراء لإقرارها، وإجازتها، ومن هنا جاءها هذا التميز.

ولما قلبت أمر النسختين لم أجد تفسيرًا لاختلافهما في المادة والصياغة إلا أنها نسختا إملاء، لكل نسخة كاتبها، وكان من اليسير عليّ أن أستغني عن بعض الزيادات والصياغات، ولكنني لم أفعل، فكنت أمام حلول ثلاثة:

▪ الاكتفاء بوحدة وإهمال الأخرى، وهذا يؤدي إلى أطراح شيء ليس بالقليل من المادة والصياغة.

▪ جعل إحدى النسختين أصلاً وإضافة ما في الأخرى من زيادات في المادة، والإشارة إلى اختلافهما في الهامش.

▪ الاعتداد بأصالة النسختين، وإخراج نسخة تجمع ما في النسختين، فلا يضيع منهما شيء، على أن أجتهد في أن لا يضيع شيء مما تفرّدت به إحدى النسختين. وليس هذا العمل تليقاً أو أي اسم آخر.

وبعد تردد، وشيء من الممارسة والتجربة ذهبت إلى المزج بين الطريقة الثانية والثالثة على

أمل ألا أضيع شيئاً من مادة المتن أو صياغته، أو تدوينه في المتن، إن صحّ لي ذلك أو أمكن، وإلا ففي الحواشي متّسع لقيده أو الإشارة إليه، إذا تعدّر احتواء هذه الاختلافات،

والزيادات في المتن.

ومن هنا تأتي صعوبة تحقيق أخرى، فالكتاب الذي يتوافر عليه مؤلفه، بالكتابة والمراجعة والتنقيح، ولو تعددت إبرازاته أسهل وأيسر تحقيقاً وقراءة من كتاب يملئه كاتبه على طلابه، من خلال عمل المستملين والمسمعين، والطلاب في أحوال متقلبة، ما بين يقظة وغيرها، وبين تقدير لأهمية ما يسمع، وعدم التقدير، ومن فهم وعدمه، ومن عرض على الشيخ وعدمه، مما يوسع الفجوة بين نسخ الأمالي، كما حصل في معاني القرآن للفراء، بين نسختي محمد الجهم السمري، التي طبع الكتاب عنها، وسلمة بن عاصم، التي رجع إليها المحققون الأثبات من أمثال إبراهيم ابن إسحاق الحربي في غريب الحديث، وأبي منصور الأزهرري في تهذيب اللغة، كما تقدم.

عملي في تحقيق النص:

- ١- قراءة النص في النسختين ومقابلتهما.
- ٢- بذلت جهدي في إخراج نسخة لفتتها منها، وفق أسلوب علمي، يفيد من اختلافها، ولا يهدر ما تفرّدت به كلّ واحدة.
- ٣- إخراج النص على صورة أظنها قريبة من صورة الكتبة الأولى المفترضة.
- ٤- تخريج ما يلزم تخريجه من الآيات، وقراءاتها، والآثار، والأمثال، والأقوال، والآراء، والأشعار، والأرجاز، مع الاقتصار على الضروري في التخريج.
- ٥- خدمة النص من داخله، بالضبط والترقيم.
- ٦- خدمة النص من خارجه بالفهارس.

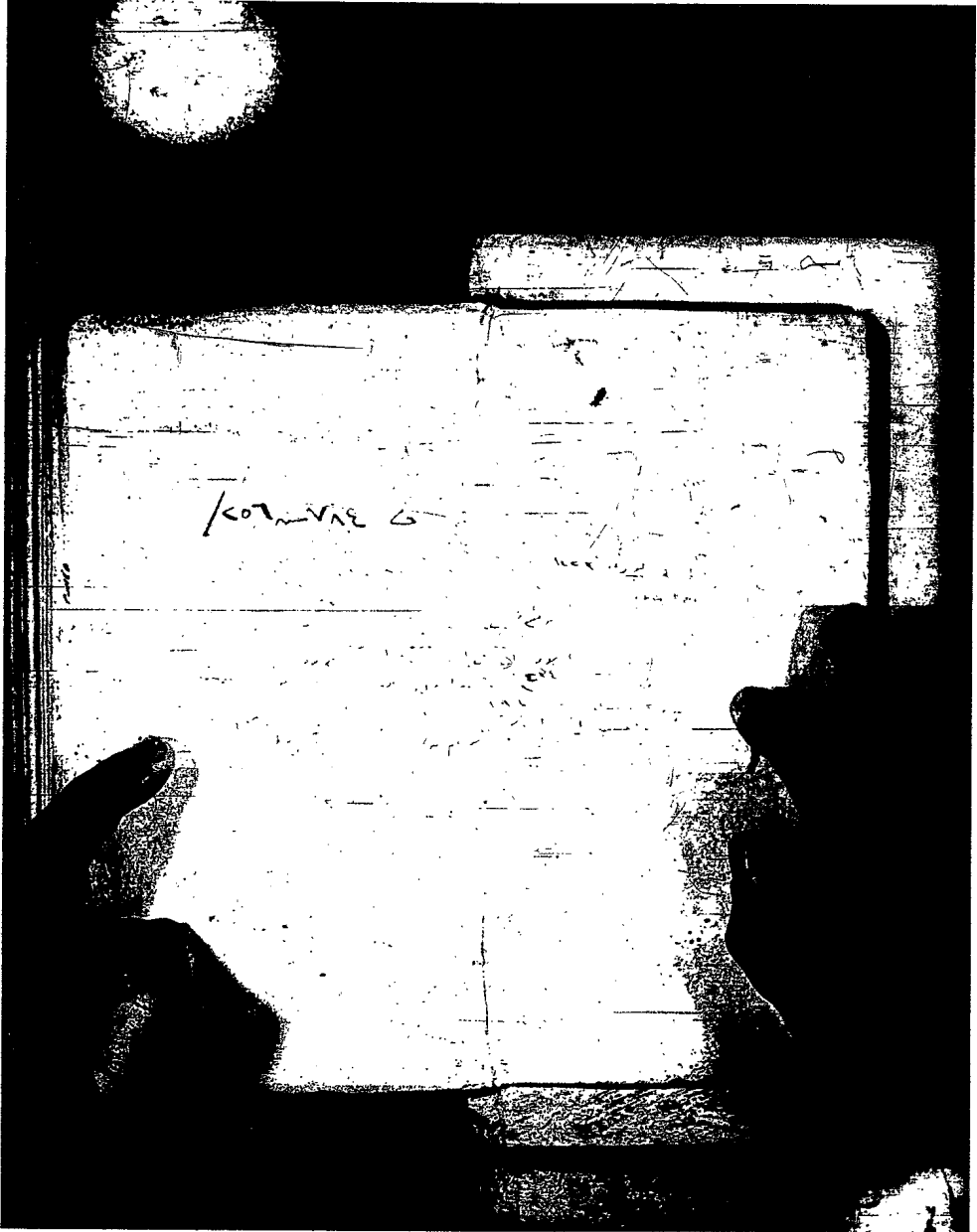
المقدمة

هذا ما رأيت تدوينه، وأمكن لي سطره في هذه المقدمة، ولعله كافٍ، والله الموفق.
والهادي إلى الطريق المستقيم.

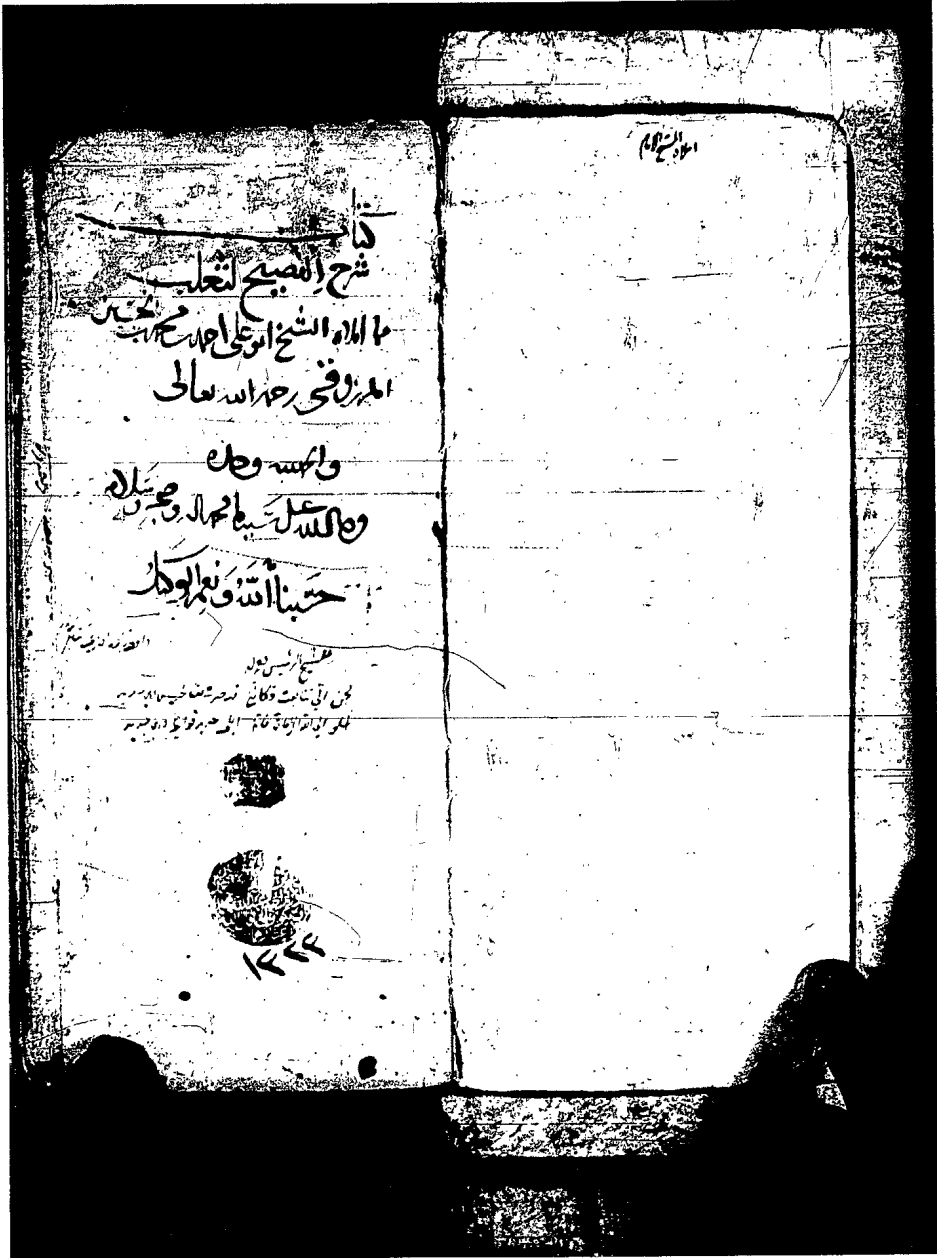
وكتبه/ سليمان بن إبراهيم العايد

مكة المكرمة ١٦/١٠/١٤٣٣هـ

نماذج من النسختين



نموذج (1) صفحة غلاف نسخة كويريلي

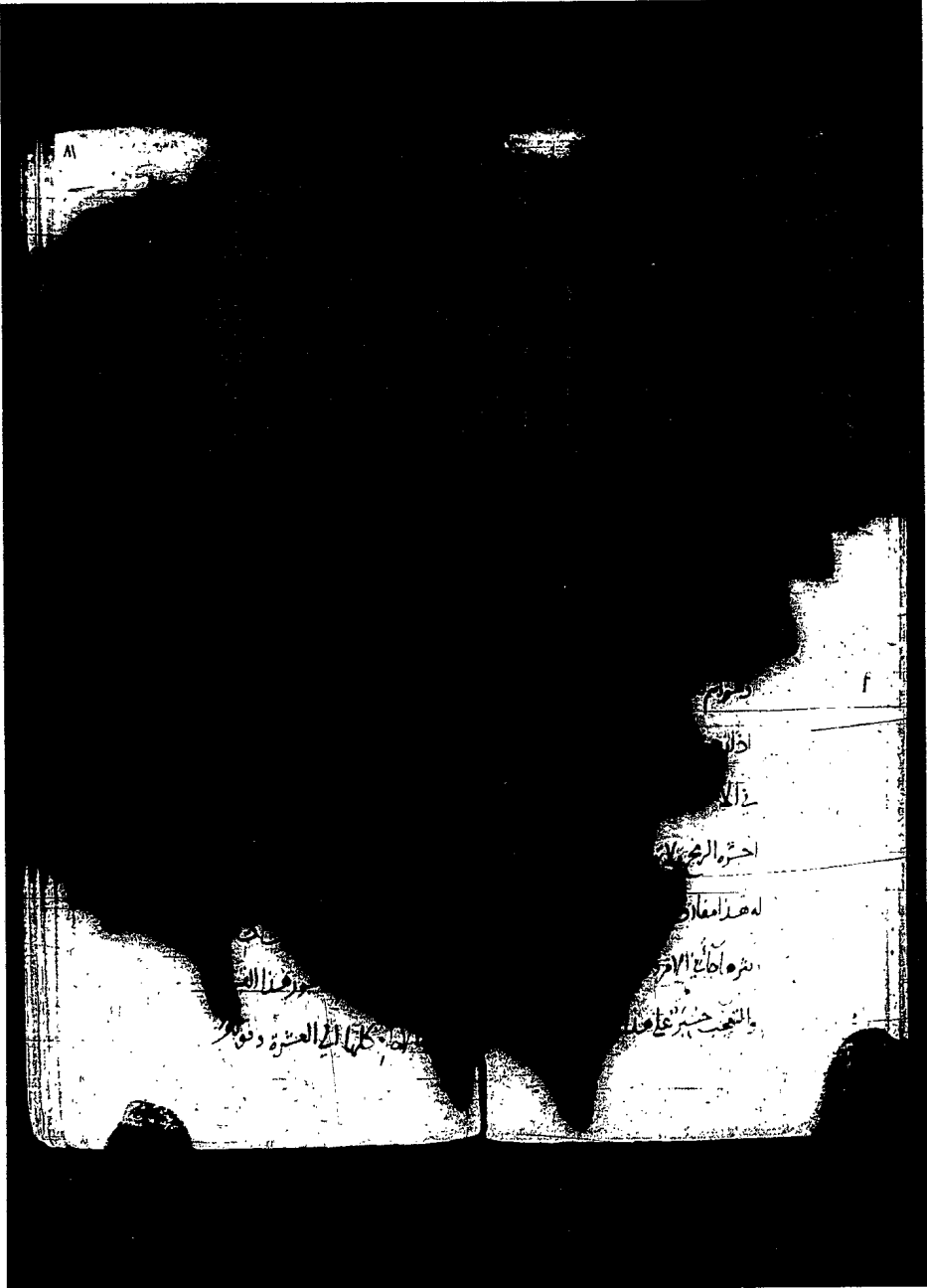


نموذج (٢) صفحة العنوان

بسم الله الرحمن الرحيم الوجه
 الحمد لله نوحنا النبي وموينا الميم وصلى الله على محمد
 بنحو الرعدة وعلى ابا الطاهر كنعن الله وسعد
 فاهن نالك ادم الله لا نذكر كرمه ونظم المظالم
 لك كما رأيت اوج الجعظ انضهر من ضبط كحل
 ما يحنان في وجهه واذا ما في الامانة يحنون
 عن امانه وسبح ما يفرح من الاذنة من الاضمار
 اليه وجهه لا يشترح اليك من حجاب العباس
 اجهدت حتى اشدت في الملقن تعلمهم الله
 المعزوفه يا صبح واشترط على ان لا اخرج
 عن يمينه في احواله ونصونها الى ما تشتهي
نظم السلام
 نظوم الكلام وحردها ولا اتم اليه الامانة
 امير الانظار واليه وتبصر له في كل وقت
 وتبصر في الظهور اليه انتقامها ومعانيها عن
 اعدائهم من كل ميدان الظلم والعلو ليس
 ليتم في شانه ان اسود مع كل لغة اهلها في النيا

ونظير ما في السماع وان اردت من حوله وانها
 ما في سلكه على اجوار نظيره ما احكامها
 وضربها بالحق كالحام الله كذا في
 ويترعد لا اجتهاد من سواد الله في احواله
 فيسبح لم تضل على الروح فاردك في عينه
 اجردك في عينه في الغيرة التي في الصلابة
 اجردك في امانة القاتل في الشوق في العين
 وبنم اذ ذلك تسال لوالعابره هذا الجواب
 فصيح الكلام صاحب تقيديه في الشريعة
 ملكه فله او يحرق في حجاب ابا طاهر
 لانهم يحولون في كل الخطه بعد فراغهم
 فاقول انارة اليه وهو من حوله
 الكلام في نفسه ناسا في كل
 الى العبودية بحولان يكون في حقه
 وتبصر في اذن من عده اولاد هذه الامم
 على واجبه ولا يفرق بين جميع على كل

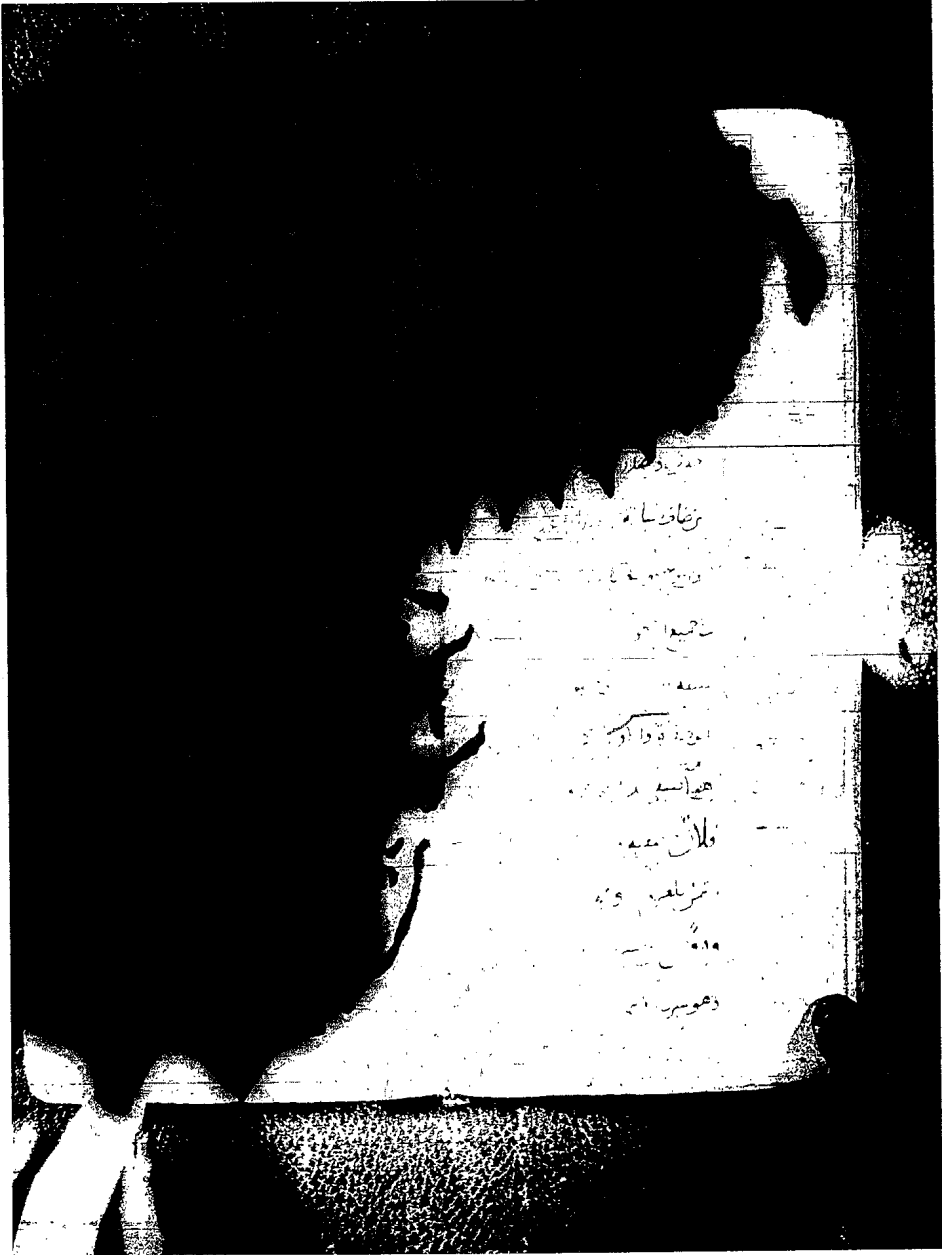
المقدمة



بموجب (٤)



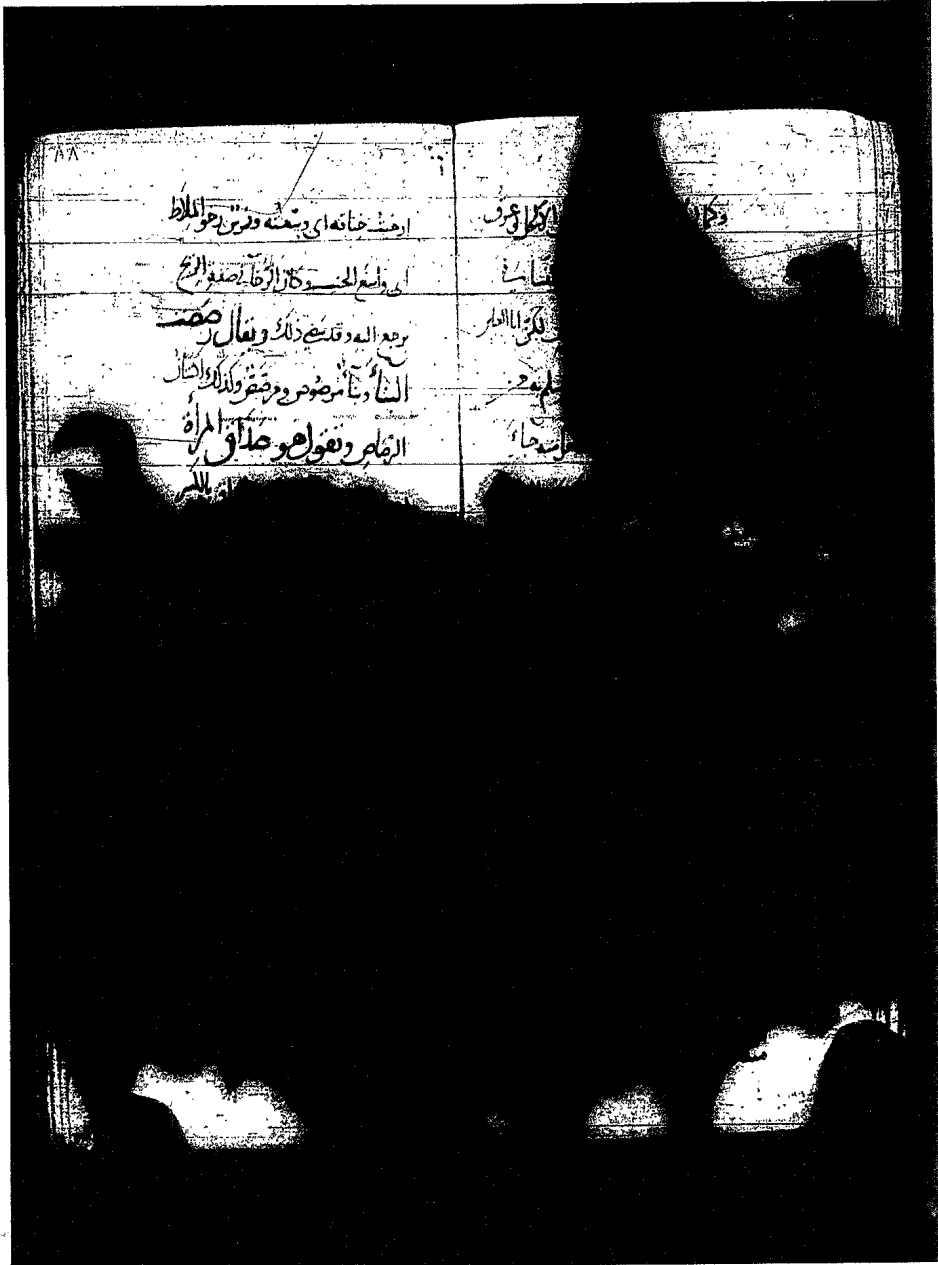
بمؤذج (٥)



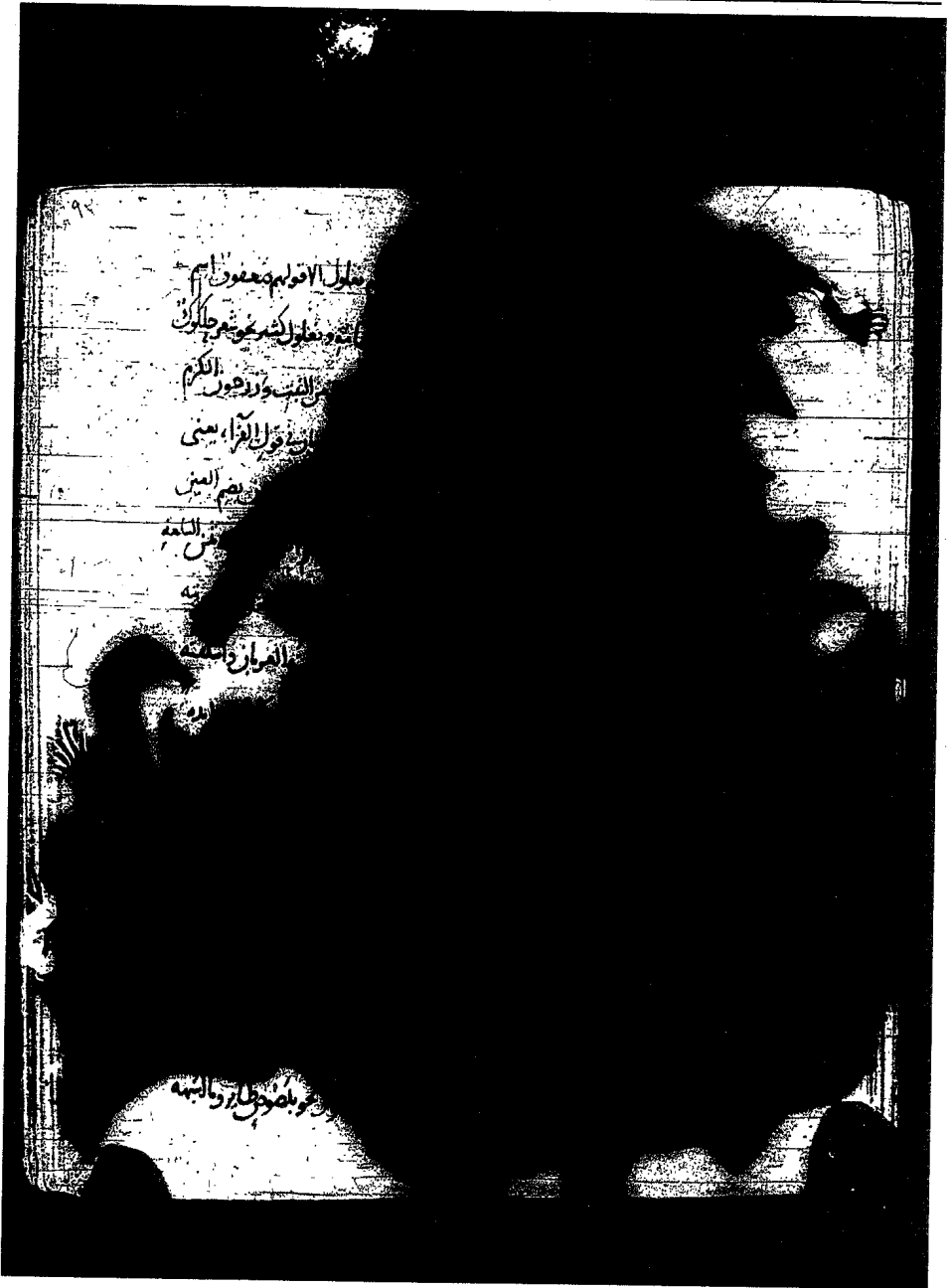
بمؤذج (٦)



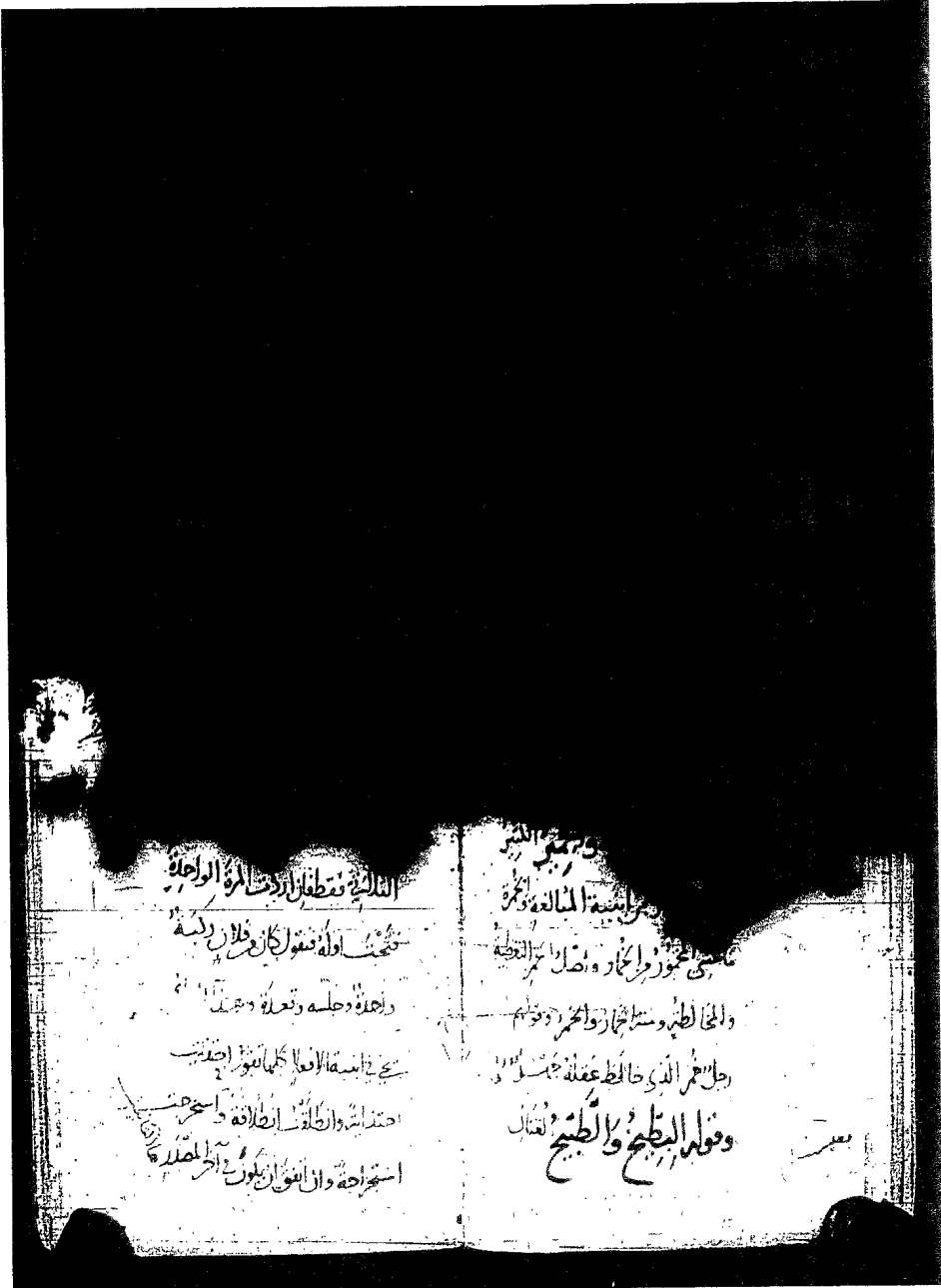
بموجب (٧)



بموجب (أ)



بموضح (٩)



بمودج (١٠)

٢١٩٦

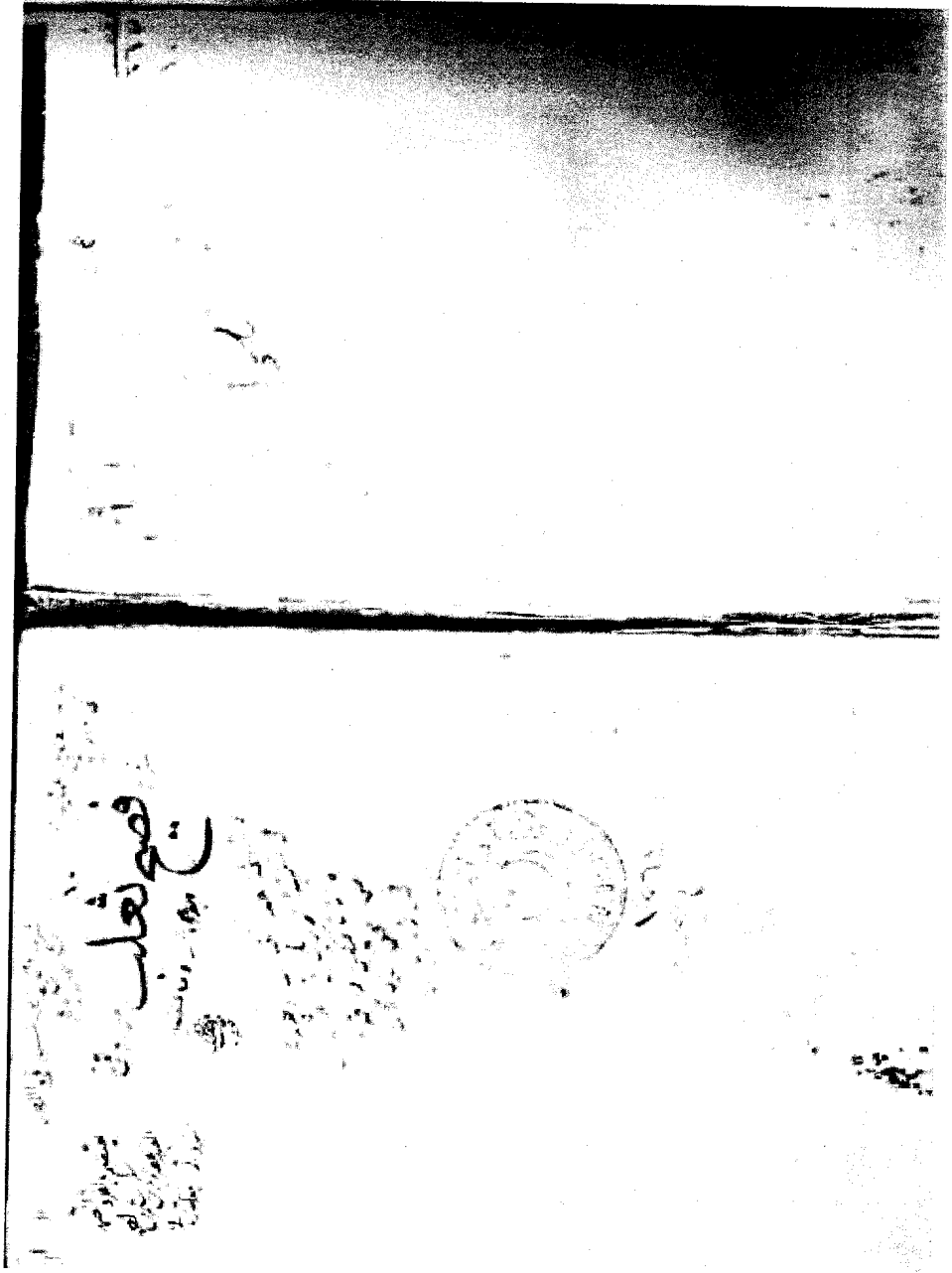
الانسان كمال الخلق وخرج ما شاء من العزائم
 منى الذنوب من اجرة الاستحسان
 الماهرة اذ النابت الضلال منى
 وحسن طبعه كنه وما حرام حديد
 وقد استعمل الحرام في العدم منى
 مشهورات وقال ما شاء منى
 ومن كان وما شاء منى
 فكثير ومع صارت افعالها
 صرنا وما شاء منى اذ جعل الاصمعي
 القارفين من كلام العرب انما
 ولله انما الامارة مدحها
 اللفظة لوزيد من الاعراب والوشاحي
 من قيت الكلمة صرنا وما وقال
 بعضهم صرنا الكفر والبر
 القامة اذ العزائم النعمان
 ومنه النعمة وقلنا ان الانسان

هو من ذوات الموت يستعمل في
 كل شيء ووالقتل فمثل في العبير
 وقال ابن الاعرابي مجر استعماله في
 الايام افعال التلبه الحقة العفر
 جلد بيضة الانسان انما يعيها ويشمل
 عليها ولذلك تبت البه الصفة
 وعاش صبيته المصير اقل وجمعه
 اقل ويقال صير انما اذا كان
 التيل ووعا نصيب العزيم القتب
 والقنوب والقنوب ما يخرج
 من بطن المولود مثل الكلب العفر
 ويماز عفر الصبي واليم يعنى
 عفا بفتح العين خرج عفيها
 ومنه انما اعنى علم لى
 وشاعه والاربع من جنى الحاضر
 انما اذ خرج منها تسعة ارجامها
 من الناب جليل

الاصمعي
 العزائم
 العفر



بمودج (١٢)



صفحة عنوان نسخة جامعة إسطنبول بمودج (١٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين
 من ذرية آل محمد الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين أما بعد
 فقد اتفقنا نحن الفقهاء الكرام على أن نكتب هذه المقدمة على يد
 من نرى فيه صلاحاً وديناً وأخلاقاً حميدة ونسأل الله تعالى أن يجعلها
 نافعة للجميع آمين
 ونسأل الله تعالى أن يوفقنا جميعاً في هذه المهمة العظيمة
 التي كلفنا بها ربنا جل جلاله وأمرنا بها ربنا جل جلاله
 ونسأل الله تعالى أن يوفقنا جميعاً في هذه المهمة العظيمة
 التي كلفنا بها ربنا جل جلاله وأمرنا بها ربنا جل جلاله
 ونسأل الله تعالى أن يوفقنا جميعاً في هذه المهمة العظيمة
 التي كلفنا بها ربنا جل جلاله وأمرنا بها ربنا جل جلاله
 ونسأل الله تعالى أن يوفقنا جميعاً في هذه المهمة العظيمة
 التي كلفنا بها ربنا جل جلاله وأمرنا بها ربنا جل جلاله

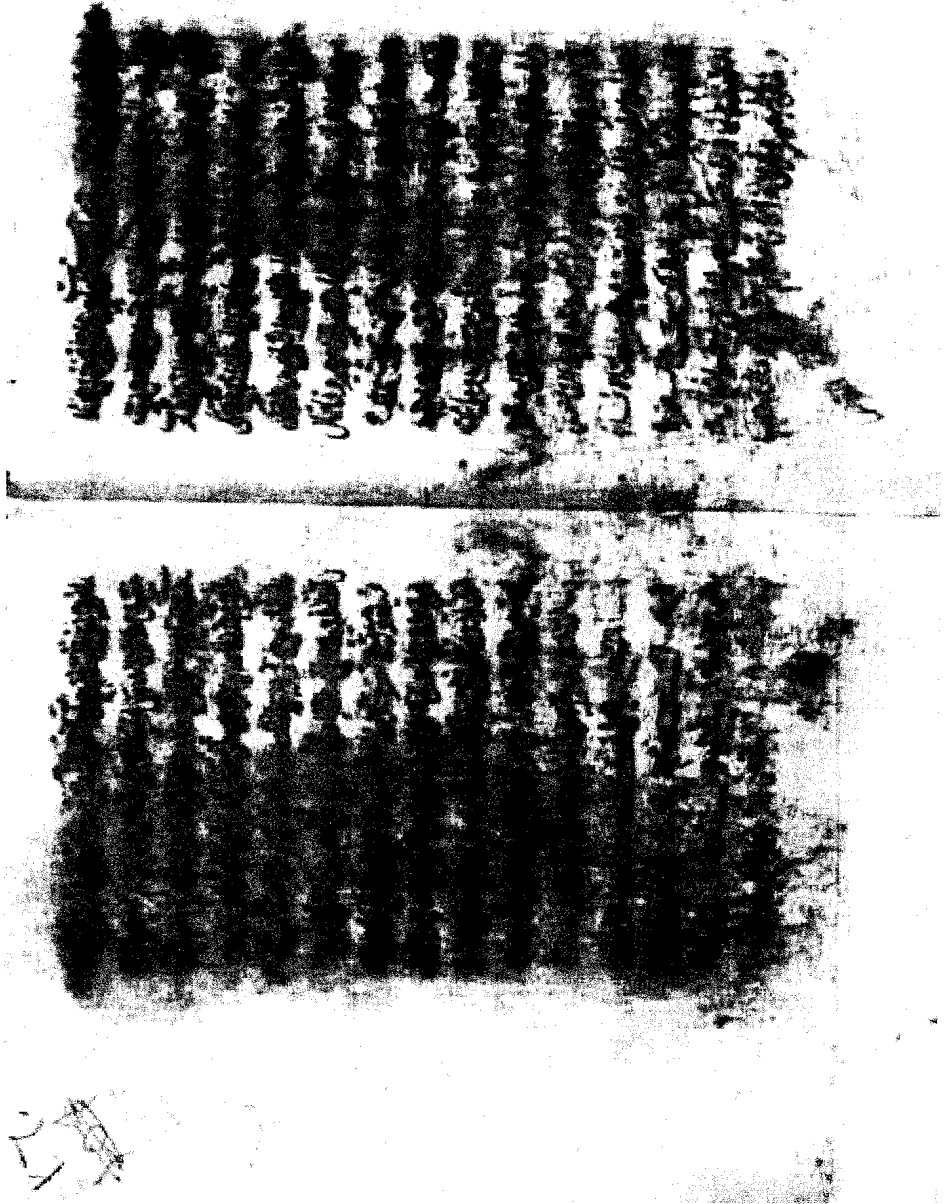
الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين
 من ذرية آل محمد الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين أما بعد
 فقد اتفقنا نحن الفقهاء الكرام على أن نكتب هذه المقدمة على يد
 من نرى فيه صلاحاً وديناً وأخلاقاً حميدة ونسأل الله تعالى أن يجعلها
 نافعة للجميع آمين
 ونسأل الله تعالى أن يوفقنا جميعاً في هذه المهمة العظيمة
 التي كلفنا بها ربنا جل جلاله وأمرنا بها ربنا جل جلاله
 ونسأل الله تعالى أن يوفقنا جميعاً في هذه المهمة العظيمة
 التي كلفنا بها ربنا جل جلاله وأمرنا بها ربنا جل جلاله
 ونسأل الله تعالى أن يوفقنا جميعاً في هذه المهمة العظيمة
 التي كلفنا بها ربنا جل جلاله وأمرنا بها ربنا جل جلاله
 ونسأل الله تعالى أن يوفقنا جميعاً في هذه المهمة العظيمة
 التي كلفنا بها ربنا جل جلاله وأمرنا بها ربنا جل جلاله
 ونسأل الله تعالى أن يوفقنا جميعاً في هذه المهمة العظيمة
 التي كلفنا بها ربنا جل جلاله وأمرنا بها ربنا جل جلاله

بموجب (4)

وإنه لم يتجهل بقوله: برى الجارية فكم هو مدنى...
وبدنيا هو والد علي بن الحسين بن موسى بن بكر بن محمد بن عثمان بن كلاب
قال علي بن الحسين بن سعيد بن حماد بن عمار بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن
في بيت العرب فاحتمل ما يكون على ما يحتمل والله في جهنم وعلم
من المصلح وهو الفوق في الأندلس كما بينت في كتابي
ويشتمل من أني لاني كان في الأندلس في أيام أحمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن
وقال الخليل بن أحمد بن محمد بن عثمان بن كلاب بن علي بن الحسين بن
وقد قالوا في ذلك أيضا ومفضل وعصم بن كلاب بن علي بن الحسين بن
منه نقل في فضل ومفضل لعلم في الأندلس في أيام أحمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن
بمن قال من نقل يكون بعين الأندلس في أيام أحمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن
به وإنما من ذلك من موطن العرب قال
منه نقل في وقت الأندلس في أيام أحمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن
وتقوية كرسية بن موسى بن عثمان بن كلاب بن علي بن الحسين بن
لك من بكر بن موسى بن عثمان بن كلاب بن علي بن الحسين بن
لا يركبها من بل بالذبح أصلها كلاب وهو بك وكذا قيل

سما

سكن عطف كما في سكن العطف والشيء يسكن الكثر...
وكذلك السكن الكثير كسر وتصرفه فهو سكن
سما سبق كأنه كرسية طروق العلم والمعلم والسكن
الشاب عطف وهو الكثير في وقتنا من بيتنا المنتمين
ما نرى في كرسية كرسية في وقتنا من بيتنا المنتمين
على كرسية كرسية في وقتنا من بيتنا المنتمين
وتسمى كرسية كرسية في وقتنا من بيتنا المنتمين
والسكن في الأندلس في وقتنا من بيتنا المنتمين
شباب باليسر في جرح الأندلس في وقتنا من بيتنا المنتمين
العالم يحيى جلا والله في يوم كرسية كرسية في وقتنا من بيتنا المنتمين
قال في قول الله في كرسية كرسية في وقتنا من بيتنا المنتمين
في أصله فعل من فعل كرسية كرسية في وقتنا من بيتنا المنتمين
والصفا في قول الله في كرسية كرسية في وقتنا من بيتنا المنتمين
الزجاج في وقتنا من بيتنا المنتمين في كرسية كرسية في وقتنا من بيتنا المنتمين
والعطف في وقتنا من بيتنا المنتمين في كرسية كرسية في وقتنا من بيتنا المنتمين



الصفحة الأخيرة من نسخة الجامعة بمودج (١٧)

شَرْحُ الْفَيْصِيَّةِ لِشُعَلَب

ممّا أملاه أبو علي أحمد بن محمد بن الحسين المرزوقي
(المتوفى سنة ٤٢١ هـ)

قراءة وتحقيق

سليمان بن إبراهيم العايد

الأستاذ بجامعة أم القرى بمكة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ افْتَحْ بِالْخَيْرِ (١)

الْحَمْدُ لِلَّهِ مُوَلِّي النِّعَمِ، وَمُؤْتِي الْحِكْمِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَعَلَى عِترته (٢) الطَّاهِرَةِ كَهْفِ الْأُمَّةِ (٣). وَبَعْدُ:

فَإِنَّكَ سَأَلْتَ - أَدَامَ اللَّهُ إِرْشَادَكَ، وَحَرَسَ نِظَامَ الْمَعَالِي بِكَ - لَمَّا رَأَيْتَ أَنْوَاعَ الْحِفْظِ تَقْصُرُ عَنْ ضَبْطِ كُلِّ مَا يَتَجَارَى فِيهِ وَوَعِيهِ، وَأَوْقَاتِ الْإِلْتِقَاءِ تَعْجِزُ عَنْ إِيْفَاءِ جَمِيعِ مَا يَعْرِضُ فِي الدَّرْسِ حَقُّهُ، مِنَ الْإِضْغَاءِ إِلَيْهِ، وَحَصْرِهِ - إِمْلَاءَ شَرْحِ لِكِتَابِ شَيْخِنَا أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الشَّيْبَانِيِّ الْمَلْقَبِ بِثَعْلَبِ (رَحِمَهُ اللَّهُ) الْمَعْرُوفِ بِالْفَصِيحِ، وَاشْتَرَطْتَ عَلَيَّ أَنْ لَا أُخْرِجَ عَنْ تَبْيِينِ مَا فِي أَبْوَابِهِ وَفُصُولِهَا، إِلَى مَا تَقْتَضِيهِ نِظُومُ الْكَلَامِ وَحُرُوفُهَا، وَلَا أُضْمُّ إِلَيْهِ إِلَّا مَا تَنْكَشِفُ بِهِ أُصُولُ الْأَلْفَاظِ وَمَبَانِيهَا، وَتَتَضَحُّ لَهُ مَوَارِدُهَا وَمَصَادِرُهَا، وَتَفْتَقِرُ فِي الظُّهُورِ إِلَيْهِ اشْتِقَاقَاتُهَا وَمَعَانِيهَا، وَأَنْ أَعْدَلَ عَنْ سُلُوكِ مِيدَانِ التَّطْوِيلِ، عَلَى عَادَةِ كَثِيرٍ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ فِي مِثْلِهِ، بِأَنْ أُسَوِّقَ مَعَ كُلِّ لَفْظَةٍ أَحْوَاتِهَا فِي الْبِنَاءِ، وَنِظَائِرُهَا فِي السَّمَاعِ، وَأَنْ أُورِدَ مِنْ نَحْوِهَا وَتِصَارِيفِهَا مَا يُسْتَعَانُ بِهِ عَلَى أَحْوَالِ نِظَائِرِهَا، وَأَحْكَامِ أَشْبَاهِهَا وَضَرَائِبِهَا، فَأَجِبْتُكَ - أَدَامَ اللَّهُ تَأْيِيدَكَ - إِلَى مُلْتَمَسِكَ، وَتَسَرَّعْتُ إِلَى احْتِدَاءِ مَرْسُومِكَ، وَاللَّهُ - تَعَالَى جَدُّهُ -

(١) فِي ج «رَبِّ أَعْن» .

(٢) فِي الْأَصْلِ «آلَهُ» .

(٣) فِي الْأَسَاسِ (كَهْفُ) : «فَلَانٌ : كَهْفُ قَوْمِهِ : مَلْجُؤُهُمْ» . وَالْمَعْنَى هُنَا مَلْجُؤُهَا ، وَهَذَا نَوْعُ غَلْوٍ .

يُعِينُنِي بِكَرِيمِ تَفَضُّلِهِ عَلَيَّ بُلُوغِ مُرَادِكَ، وَيُوفِّقُنِي لِمَا يَجْلِبُ إِحْمَادَكَ، وَيُعِينِكَ عَلَيَّ
إِحْرَازِ قَصَبِ السَّبْقِ فِي الْفَضْلِ، كَمَا أَحْرَزَكَ لَكَ نِهَآيَةَ الْغَايَاتِ فِي الشَّرَفِ [و] الدِّينِ،
وَهُوَ حَسْبُنَا، وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: ((هَذَا كِتَابُ اخْتِيَارِ فَصِيحِ الْكَلَامِ)) هَا: حَرْفُ تَنْبِيهِ، وَذَا
أَشِيرَ فِيهِ إِلَى مُدَكَّرٍ حَاضِرٍ أَوْ مَا يَجْرِي مَجْرَى الْحَاضِرِ، وَإِنَّمَا قُلْنَا هَذَا؛ لِأَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ عَمَلُ الْخُطْبَةِ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنَ الْكِتَابِ فَتَكُونُ إِشَارَةً إِلَيْهِ، وَهُوَ مَوْجُودٌ، وَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ رَتَّبَ الْكِتَابِ فِي نَفْسِهِ، فَأَشَارَ إِلَى مَا فِي النَّفْسِ وَلَمْ يَخْرُجْ إِلَى الْوُجُودِ، وَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ قَرَبَهُ حَتَّى صَارَ كَالْحَاضِرِ .

وَتَنْبِيَهُ ذَاذَانٍ ، وَجَمْعُهُ أَوْلَاءٌ، وَهَذَا الْجَمْعُ لَا يَجِيءُ عَلَى وَاحِدِهِ، وَإِنَّمَا هُوَ اسْمٌ
صِيغَ لِمَا حَتَّهُ ، فَإِنْ كَانَ مُؤَنَّثًا قُلْتَ فِي الْقَرِيبَةِ: ذَه، وَتَا، وَذِي. وَلَا تُشْنِي مِنْ هَذِهِ
اللُّغَاتِ إِلَّا تَا؛ لِأَنَّ تَلْتَبَسَ تَنْبِيَهُ الْمُدَكَّرَ بِالْمُؤَنَّثِ. وَفِي الْمُدَكَّرِ إِذَا بَعْدَ تَقَوْلِ ذَلِكَ فَالْكَافُ
لَا مَوْضِعَ لَهُ [مِنَ الْإِعْرَابِ]، وَإِنَّمَا أُتِيَ بِهِ لِلتَّنْبِيَةِ؛ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا بَعْدَ يَحْتَاجُ فِي
التَّنْبِيَةِ^(١) لَهُ إِلَى زِيَادَةِ كُلْفَةٍ، وَإِذَا كَانَ مُؤَنَّثًا قُلْتَ: تَلْكَ. وَفِي التَّنْبِيَةِ مِنَ الْأَوَّلِ: ذَانِكَ،
وَفِي هَذَا^(٢): تَانِكَ ، وَالْجَمْعُ فِيهِمَا جَمِيعًا: أَوْلَائِكَ .

وَقَوْلُهُ: ((كِتَابٌ)) هُوَ^(٣) مَصْدَرٌ كَتَبْتُ ثُمَّ يُسَمَّى الْمَكْتُوبُ كِتَابًا كَمَا يُسَمَّى
الْمَخْلُوقُ خَلْقًا، وَالْمَصِيدُ صَيْدًا .

(١) فِي الْأَصْلِ «التَّنْبِيَةُ». الْمُؤَنَّثُ تَرْتِخُصُ فِي اسْتِعْمَالِ «التَّنْبِيَةِ» مَكَانَ الْخُطَابِ؛ إِذْ فِيهِ نَوْعُ تَنْبِيهِ.

(٢) يَقْصِدُ الْمُؤَنَّثَ .

(٣) فِي الْأَصْلِ « فَهُوَ » .

وقوله: ((فصيح الكلام)). يُقَالُ: كَلَامٌ فَصِيحٌ وَرَجُلٌ فَصِيحٌ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ فَصَحَ يَفْصِحُ فَصَاحَةً.

وقوله: ((مما يجري في كلام الناس)) إشارة إلى المحاورات.

وقوله: ((وكتبهم)) يعني: المخاطبات.

وقوله: ((فمنه ما فيه لغة إلى آخر الفصل)) قصده إلى تنويع الكلام، وهو على ما رتب ثلاثة أنواع: نوع فيه طريقة واحدة لا يجوز العدول عنها لمن يريد أن يتكلم بكلامهم، وعلى منهاجهم، وذكر أنه نبه عليها.

ونوع فيه طرق عدة، وهذا لاختلاف القبائل، وزعم أنه اختار الفصحى منها.

وقوله: ((فاخترنا أفصحهن)) قيل فيه: عدل أبو العباس في خطبة كتبه عما هو أجود وهو: فاخترنا فصحاءهن؛ لأن أفعل الذي يتسم^(١) بـ«من» له ثلاثة^(٢) أحوال:

أحدها: أن يكون معه «من» فلا يغير في تثنية، ولا جمع، ولا تأنيث.

والثاني^(٣): أن يضاف بدلا من «من» ويختار فيه حيث تد تثنيته وجمعه وتأنيثه، وإن جوز حملهُ على الأول، وترك تغييره، وذلك كما أنكر على أبي العباس عدوله عنه^(٤).

(١) يقصد بهذا اسم التفضيل، وانظر تفصيل أحواله الثلاث في شرح التسهيل لابن مالك ٣ / ٥٣

و ٥٨، وأوضح المسالك ٣ / ١٠٠ - ١٠٩.

(٢) في الأصل «ثلة»، وج «ثلاث».

(٣) في ج «الثانية».

(٤) قد فصل في مسألة «أفعل التفضيل» إذا أضيف؛ لأنه إما أن يضاف إلى نكرة، وإما أن يضاف إلى معرفة.

وَالثَّالِثُ^(١): أَنْ يُلْزَمَ الْأَلِفُ وَاللَّامُ بَدَلًا مِنَ الْإِضَافَةِ، وَحَيْثُ لَا يُجُوزُ إِلَّا تَثْنِيَّتُهُ وَجَمْعُهُ وَتَأْنِيثُهُ .

وَنَوْعٌ فِيهِ طَرِيقَتَانِ مُتَسَاوِيَتَانِ فِي الْجُودَةِ وَالِاسْتِعْمَالِ . وَزَعَمَ أَنَّهُ ذَاكِرٌ هُمَا جَمِيعًا .

وَاللُّغَةُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُنْقُوصَةِ^(٢)؛ لِأَنَّ لَامَهَا مَحذُوفَةٌ وَاشْتِقَاقُهَا مِنْ لَغِيٍّ فَلِأَنَّ بَكْدًا إِذَا أُولِعَ بِهِ وَهَجَّ ، وَتُجْمَعُ عَلَى اللَّغَاتِ وَاللُّغِينَ ، وَجَمْعُ السَّلَامَةِ فِي هَذَا الْقَبِيلِ جَاءَ عَوَضًا مِمَّا نَقَصَ مِنْهُ وَجِبْرَانًا^(٣) .

ففي الأول : يجب التذكير والتوحيد ، كالمجرد ، ويلزم في المضاف إليه مطابقة المفضل . وفي الثاني : تجوز المطابقة وتركها «وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ آكَابِرَ مُجْرِمِيهَا» (الأنعام : ١٢٣) وقوله : «وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ» (البقرة : ٩٦) وترك المطابقة هو الغالب ، بل إن بعضهم يوجب . انظر أوضح المسالك ٣ / ١٠٩ . وهذا يخالف ما ذكره الشارح ، وذكر أنه أنكر على أبي العباس . فليتامل .

(١) في ج « الثالثة » .

(٢) المقصود بالنقص عند النحويين في الأسماء نوعان :

أحدهما : ما حذف من آخره شيء مطلقاً ، وعليه قول ابن مالك في الأسماء الستة :
والنقص في هذا الأخير أحسن

يقصد : أن النقص - وهو حذف الثالث - من « هن » أحسن من إتمامه . وهذا النوع هو المقصود هنا .

والآخر : ما كان آخره ياء لازمة قبلها كسرة ، مثل القاضي .

وكان قدامى النحويين كسيبويه والفرّاء يطلقون المنقوص على ما ختم بالفاء مما يسميه النحويون مقصوراً .

(٣) حق هذا ألا يجمع جمع سلامة مذكراً لفقد بعض شروطه ، وإثما الحقوه بالجمع ، ويسمونه «باب سنون» ويطرده جمعه جمع مذكر سالماً في كل ثلاثي حذفت لأمه ، وعوض عنها هاء التانيث ، ولم يكسر ، نحو عضة وعضين ، وعزة وعزين ، وثبة وثيين . انظر أوضح المسالك (تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد) ٣٠ .

باب فَعَلْتُ بفتح العين

قَصْدُهُ فِي التَّرْجَمَةِ إِلَى أَنْ يُنْبَهَ عَلَى أَنَّ مَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ الْبَابُ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى فَعَلٍ بفتح العين إِمَّا مِنْ طَرِيقِ الْاِخْتِيَارِ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ غَيْرُهُ مِنَ اللَّغَاتِ جَائِزًا، وَإِمَّا لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ غَيْرُهُ .

و « فَعَلٌ » مُسْتَقْبَلُهُ يَكُونُ عَلَى يَفْعَلُ بِالضَّمِّ أَوْ يَفْعَلُ بِالْكَسْرِ، وَالْكَسْرُ هُوَ الْأَصْلُ، وَالضَّمُّ دَاخِلٌ عَلَيْهِ، وَذَلِكَ لِمُقَارَبَةِ الْفَتْحَةِ الْكَسْرَةَ^(١) إِلَّا أَنْ تَكُونَ عَيْنُهُ أَوْ لَامُهُ حَرْفًا مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ، فَإِنَّهُ حَيْثُ قَدْ يَجِيءُ عَلَى يَفْعَلُ بفتح العين؛ لِتَكُونَ الْحَرَكَةُ مُنَاسِبَةً بِالِاسْتِعْلَاءِ حُرُوفِ الْحَلْقِ، وَقَدْ يَجِيءُ عَلَى أَصْلِ الْبَابِ [و] حُرُوفِ الْحَلْقِ سِتَّةٌ: الهمزة والهاء، والعين، والحاء، والغين، والخاء . هذا في الصَّحِيحِ^(٢) .

فَأَمَّا الْمُعْتَلُّ عَيْنًا أَوْ لَامًا: فَمَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ يَجِيءُ عَلَى يَفْعَلُ بِضَمِّ الْعَيْنِ وَلَا يَنْكَسِرُ، نَحْوُ عَزَا يَغْزُو، وَسَلَا يَسْلُو، وَقَالَ يَقُولُ، وَعَالَ يَعُولُ. وَمَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ فَإِنَّهُ يَجِيءُ عَلَى يَفْعَلُ وَلَا يَنْضَمُّ نَحْوُ سَرَى يَسْرِي وَرَمَى يَرْمِي، وَسَارَ يَسِيرُ، [وَقَالَ يَقِيلُ] (وَشَادَ يَشِيدُ). وَفَعَلٌ ذَلِكَ لِتَمَيِّزِ أَحَدِ الْبِنَائَيْنِ عَنِ الْآخَرِ، وَلَا يَخْتَلِطَانِ^(٣) .

(١) في ج « الكسرة الفتحة » .

(٢) انظر التفصيل في بغية الأمال ٦٧ - ٧٠، وانظر إصلاح المنطق ١٨٨، وشرح الشافية ١ / ١١٧ .

(٣) انظر بغية الأمال ٨٨، ٩٧، ١٠١، ١٠٤، وشرح الشافية ١ / ١٢٥ - ١٢٧ .

وَأَمَّا (١) الْمُعْتَلُّ الْفَاءُ: فَإِنَّهُ يُجِيءُ عَلَى يَفْعَلُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ لِتَسْقُطِ الْوَاوِ مِنْهُ لَوْ قُوعِهَا بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرَةٍ فَتَخَفَّ، ثُمَّ حُمِلَ سَائِرُ حُرُوفِ الْمُضَارَعَةِ عَلَى الْيَاءِ؛ لِئَلَّا يَخْتَلَفَ الْبَابُ، نَحْوُ وَعَدَّ يَعِدُّ وَتَعَدُّ وَأَعَدُّ وَنَعَدُّ، وَوَزَنَ يَزِنُ وَتَزِنُ وَأَزِنُ وَنَزِنُ. وَلَوْ كَانَ بَدَلُ الْوَاوِ (٢) فِي مَكَانِ الْفَاءِ يَاءً لَصَحَّ لِكَوْنِ الْيَاءِ أَحْفَ نَحْوِ يَيْسَ يَيْبِسُ (٣).

وَالْمُضَاعَفُ: مَا تَعَدَّى مِنْهُ يُجِيءُ فِي الْأَكْثَرِ عَلَى يَفْعَلُ بِالضَّمِّ، وَمَا لَا يَتَعَدَّى مِنْهُ يُجِيءُ عَلَى يَفْعَلُ بِالْكَسْرِ، نَحْوُ (٤) فَرَّ يَفْرُ، وَشَدَّ يَشُدُّ. وَمِنْ الْمُتَعَدِّي قَدَّهُ يَقْدُهُ، وَشَدَّهُ يَشُدُّهُ، وَغَرَّهُ يَغْرُهُ، حَتَّى ذَكَرُوا أَنَّهُ لَمْ يَجِيءْ مُتَعَدِّيًا عَلَى يَفْعَلُ بِالْكَسْرِ إِلَّا أَرْبَعَةً أَحْرَفٍ، وَجَاءَ الضَّمُّ فِيهَا أَيْضًا، وَهِيَ (٥) عَلَّهُ فِي الشَّرْبِ، وَنَمَّ الْحَدِيثَ، وَشَدَّ (٦) الشَّيْءَ، وَبَتَّ (٧) الشَّيْءَ (٨)، وَالْأَمْرُ يُبْنَى مِنَ الْجَمِيعِ عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ؛ لِأَنَّهُ بِنَاءٌ لَمَّا لَمْ يَقَعْ كَمَا أَنَّ الْمُسْتَقْبَلَ بِنَاءٌ لَمَّا لَمْ يَقَعْ، وَالشَّادُّ مِنْ هَذَا الْبَابِ أَبِي يَأْبَى هَذَا ذَكَرَهُ سَيَبَوِيهِ (٩)،

(١) في الأصل « فاما » .

(٢) في الأصل « وَلَوْ كَانَ بَدَلُ الْوَاوِ (٢) الْيَاءُ لَصَحَّ » وما أثبتته من ج .

(٣) بغية الآمال ٨١ - ٨٤ و ١٠٠، وشرح الشافية ١ / ١٢٩ .

(٤) في ج « تقول » .

(٥) في الأصل « هو » .

(٦) في ج « شدَّ » بالذال المعجمة .

(٧) في ج « بتا » بالثاء المثلثة .

(٨) انظر بغية الآمال ١١٧ - ١١٨ .

(٩) ١١٠ / ٤ .

وَبَعْضُهُمْ زَادَ عَلَيْهِ قَلَى يَقْلَى^(١)، وَرَكَنَ يَرْكُنُ^(٢)، وَسَنَبِينُ الْعِلَّةِ فِيهَا بَعْدُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
تَعَالَى^(٣) وَحَدَهُ .

قوله: ((نَمَى الْمَالُ وَغَيْرُهُ [يَنْمَى])): إِذَا زَادَ، لَا يَتَعَدَّى، فَإِنْ أَرَدْتَ تَعْدِيَتَهُ
قُلْتَ: أَنَاهُ اللَّهُ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْحِجَازِ يَقُولُونَ فِي الْمَالِ وَأَشْبَاهِهِ:
يَنْمُو نَمَوًا^(٤)، وَفِي الْخِضَابِ يَنْمِي، وَأُنشِدَ:

وَأَنَّمِ كَمَا يَنْمِي الْخِضَابُ فِي الْيَدِ^(٥)

وَذَلِكَ لَا يُعْرَجُ^(٦) عَلَيْهِ .

فَأَمَّا قَوْلُهُ:

نَاهُ فِي فُرُوعِ الْمَجْدِ نَامَ^(٧)

(١) بغية الآمال ٧٠ .

(٢) بغية الآمال ٦٩ .

(٣) انظر ص ١٩، ١٥٨ .

(٤) يشير بهذا إلى حكاية الكسائي: ما سمعت من أحد من العرب يقول: " ينمو بالواو إلا أخوين من بني

سليم، ثم سألت عنه بني سليم . فأنكروا ذلك " شرح الزمخشري ص ١١ . وقال الخليل: " بالواو أفصح ،

يعني: ينمو . نظر إلى المصدر (نَمَوَ) " شرح الزمخشري ص ١١ .

(٥) البيت مما أنشده الفراء، وهو في الفصحح ٢٦٠ وقبله:

يَا حَبُّ لَيْلَى لَا تَغْيُرْ وَازْدَدِ

وتصحح الفصحح ١ / ١١٦، واللسان (نمي) .

ونسب إلى المجنون وليس في ديوانه .

وفي ج " فأنم ... ينم " .

(٦) لعلة يقصد ما حكى عن بعض أهل الحجاز (الأخوين السلميين ؛ لأن بني سليم أنكروا ذلك . كما تقدم .

(٧) عجز بيت للناطقة اللذياني ديوانه ص ١٦٥ والعين (نما) ٨ / ٣٨٤ وصدرة:

(فإن) (١) معناه رَفَعَهُ رَافِعٌ، ومصدر نَمَى يَنْمِي النَّمِيُّ والنَّمَاءُ، والنَّمِيُّ زَنْتُهُ فَعُولٌ، وَأَصْلُهُ نُمُوِيٌّ؛ لَكِنَّ الْوَاوُ وَالْيَاءُ إِذَا اجْتَمَعَا وَالْأَوَّلُ [مِنْهَا] سَاكِنٌ تُقْلَبُ الْوَاوُ يَاءً، وَأُدْغِمَتِ (٢) الْيَاءُ فِي الْيَاءِ إِذَا لَمْ يَمْنَعْ مَانِعٌ، ثُمَّ كُسِرَ الْمِيمُ لِمَجَاوَرَتِهِ الْيَاءَ، وَالْأَمْرُ أَنْتُمْ .

وقوله: ((ذَوَى الْعُودِ)) أي: ذَبَلٌ وَصَارَ بَيْنَ الرَّرطِبِ وَالْيَابِسِ، وَمَصْدَرُهُ الدَّيُّ والدُّوِيُّ .

واسمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ دَاوٍ، وَالْأَمْرُ اذْوُ، وَفِيهِ لُغَةٌ حِجَازِيَّةٌ أُخْرَى (٣) ذَايٌ يَذَايُ فَهُوَ ذَاءٌ، وَلَيْسَ بِكَثِيرٍ .

وكذلك ((غَوَى الرَّجُلُ)) أي: جَهَلَ، وَمَصْدَرُهُ الْغَيُّ وَالْغَوَايَةُ، وَلَا يَجُوزُ غَوِيٌّ؛ لِأَنَّ غَوِيًّا يُقَالُ فِي الْجَدِي إِذَا أُسِيءَ غَدَاؤُهُ يَغْوِي غَوِيًّا، وَقَوْلُهُ:

((فَمَنْ يَلْقَ خَيْرًا يَحْمَدُ النَّاسَ أَمْرَهُ وَمَنْ يَغْوِي لَا يَعْدَمُ عَلَى الْغَيِّ لَائِمًا)) (٤)

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَعَلَ الْخَيْرَ كِنَايَةً عَنْ كُلِّ مَا يُحْمَدُ مِنْ إِصَابَةِ الْخَيْرِ (٥) وَتَعَاطِي

إلى صغيب المقادة مثلبري

(١) في الأصل « وقال » .

(٢) في ج « ويدغم الأول في الثاني » .

(٣) هي لغة أهل بيشة. كما في العين ٢٠٦/٨ .

(٤) البيت للمرقرش الأصغر ربيعة بن سفيان أو عمرو بن حرملة . ديوانه ص ٢٧ المفضليات (٥٦) ص ٢٤٧

، وإصلاح المنطق ٢٠٣ ، والشعر والشعراء ٢١٥ ، والفصيح ٢٦٠ ، والصحاح (غوي) ، وشرح الفصيح للزغشري ١٤ .

(٥) في ج « الحق » .

الْعَدْلُ، وَاتِّبَاعِ الرَّشْدِ، وَيَكُونُ مَنْ يَغْوُ عَلَى الضَّدِّ مِنْهُ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى مَنْ رَأَى الْخَيْرَ
مَذْهَباً لِنَفْسِهِ وَعَمِلَ بِهِ ارْتَضَى النَّاسُ طَرِيقَتَهُ، وَمَنْ يَفْعَلُ مَا يَفْعَلُهُ الْجَهَّالُ لَا يُعَوِّزُهُ
لَا تُمْ يَلُومُهُ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْخَيْرُ كِنَايَةً عَنِ الْغِنَى خَاصَّةً وَالْغِيَّ كِنَايَةً عَنِ الْفَقْرِ، وَقَدْ عَلِمَ
أَنَّ الْفَقْرَ مَذْمُومٌ وَالْغِنَى مَحْمُودٌ، وَيَكُونُ الْبَيْتُ كَقَوْلِ الْقُطَامِيِّ:

وَالنَّاسُ مَنْ يَلْقَى خَيْرًا قَائِلُونَ لَهُ / مَا يَشْتَهِي وَلَا مَّ الْخَاطِئِ الْهَبْلُ (١)

لِأَنَّ الْمَعْنَى: [الناس] يَقُولُونَ لِلْغِنِيِّ: مَا يَشْتَهِيهِ، وَلِلْفَقِيرِ: هَبْلَتُهُ أُمَّهُ. وَكَقَوْلِ
الْآخِرِ:

وَيْثِي عَلَيْهِ الْحَمْدَ وَهُوَ مَذْمُومٌ (٢)

وَالْعَرَبُ تُسَمِّي كُلَّ مُرْتَضَى عِنْدَهُمْ خَيْرًا وَحَقًّا وَصَوَابًا، وَحَسَنًا وَرُشْدًا، وَكُلَّ
مَذْمُومٍ عِنْدَهُمْ سَرًّا، وَخَطَأً، وَسَبِيئَةً، وَجَهْلًا وَغَيًّا.

((فَسَدَ الشَّيْءُ يَفْسُدُ))، يُقَالُ فِي مَصْدَرِهِ: الْفَسَادُ وَالْفُسُودُ، وَقِيلَ فِي ضِدِّهِ وَهُوَ
صَلَحَ: الصَّلَاحُ وَالصُّلُوحُ؛ لِأَنَّهُمْ يَحْمِلُونَ النَّظِيرَ، وَالنَّقِيضَ عَلَى النَّقِيضِ وَمِنْ حَيْثُ
لَمْ يَتَعَدَّيَا كَانَ الْأَصْلُ فِيهِمَا الصَّلَاحُ وَالْفُسُودُ؛ لِأَنَّ فَعْلًا أَصْلٌ فِيمَا يَتَعَدَّى مِنَ
الثَّلَاثِيِّ، وَفَعُولًا أَصْلٌ فِيمَا لَا يَتَعَدَّى، هَذَا فِي الْأَعْمِ الْكَثِيرِ (٣).

(١) فِي ج " الْمَخْطُومِ " الْقُطَامِيِّ هُوَ عَمِيرُ بْنُ شَيْبَةَ النَّغَلِيِّ . وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ (الْمَوْسُوعَةُ الشَّعْرِيَّة) وَجُمْهُرَةُ
أَشْعَارِ الْعَرَبِ ١ / ١٩٤ ، وَالشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ٢١٥ ، ٧٢٦ ، وَالْأَغَانِي ١١ / ٢٣ .

(٢) عَجَزَ بَيْتُ قَائِلِهِ مَالِكُ بْنُ حَزِيمِ الْهَمْدَانِيِّ ، وَهُوَ شَاعِرٌ مَخْضَرٌ : جَاهِلِيٌّ إِسْلَامِيٌّ ، وَهُوَ فِي شَرْحِ الْحَمَاسَةِ
٣ / ١١٧١ وَهُوَ بِتَمَامِهِ :

بِأَنَّ ثَرَاءَ الْمَالِ يَنْفَعُ رِيئَهُ وَيَثِي عَلَيْهِ الْحَمْدَ وَهُوَ مَذْمُومٌ

(٣) انظُرْ شَرْحَ الشَّافِيَةِ ١ / ١٥٦ - ١٥٧ .

وقوله: ((عَسَيْتُ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ)) عَسَى مِنْ أفعالِ المُقارَبَةِ، وَرَوِي [فيه] عَسَى بِكسرِ السِّينِ^(١)، وَيَجِبُ أَنْ يُسْتَعْمَلَ مَعَهُ "أَنْ" لِيُفِيدَ مَعَ تَقْرِيْبِهِ لِلْفِعْلِ مَا فِيهِ مِنْ تَرَاحِيهِ^(٢).

وَمِنْ أَخَوَاتِهِ "كَادَ"، وَيُسْتَعْمَلُ بِغَيْرِ "أَنْ" لِأَنَّ "كَادَ" مُشَارَفَةٌ لِلْفِعْلِ (وَ"أَنْ" لِلْاِسْتِقْبَالِ. وَمِنْ حُكْمِهِ أَنْ يُبْعَدَ وَقُوعَ الْفِعْلِ^(٣)) وَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا ذَكَرْتُ فَهِيَ يَتَدَافَعَانِ، بَلِي يُشَبَّهُ كَادَ بِعَسَى لِتَأْخِيرِ عَارِضٍ فَتُسْتَعْمَلُ مَعَهُ أَنْ كَمَا يُشَبَّهُ عَسَى بِكَادَ لِتَقْرِيْبِ زَائِدٍ فَيُحَدَفُ مِنْهُ أَنْ، وَإِنَّمَا قَالَ: وَلَا يُقَالُ^(٤) مِنْهُ يَفْعَلُ وَلَا فاعِلٌ لِيُعْلَمَ مُحَالَفَتُهُ لِلْأَفْعَالِ، وَإِنَّمَا امْتَنَعَ بِنَاءُ يَفْعَلُ؛ لِأَنَّهُ وُضِعَ عِبَارَةً لِمَا قَدْ ظَهَرَ مِنْ تَبَاشِيرِ الشَّيْءِ، وَأَمَارَاتِ وَقُوعِهِ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَلَا وَجَهَ لِأَنْ يُبْنَى مِنْهُ إِلَّا الْمَاضِي^(٥)، وَلِذَلِكَ امْتَنَعَ بِنَاءُ اسْمِ الْفَاعِلِ لِكَوْنِهِ مَوْضُوعًا لِمَا يُعْلَمُ بِهِ قُرْبُ الطَّمَعِ فِي وَقُوعِ الْفِعْلِ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَلَا فَائِدَةَ فِي بِنَاءِ اسْمِ الْفَاعِلِ فَاعْلَمَهُ. وَيُقَالُ: أَعْسَ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا، وَبِالْعَسَى، كَمَا يُقَالُ: أَحْرَ وَبِالْحَرَى.

وقوله: ((دَمَعَتْ عَيْنِي تَدْمَعُ)) معناه سَأَلَ مِنْهَا الدَّمْعَ، وَمَصْدَرُهُ الدَّمْعَانُ

(١) كسر السين إنما يكون إذا اتصل به ضمير رفع متحرك، انظر شرح الكافية ٢ / ٣٠٢ وهي قراءة سبعية قرأها نافع في قوله: «عسيتم» (البقرة: ٢٤٦، ومحمد: ٢٢) بكسر السين في الموضعين. انظر السبعة لابن مجاهد ص ١٨٦، وشرح الفصيح للزخشي ١٥

(٢) الأكثر اقتصار خبر «عسى» بـ«أن» انظر شرح الكافية ٢ / ٣٠١، وانظر شرح الفصيح للزخشي ١٦ - ١٧ وهذا ظاهر كلام المصنف هنا.

(٣) الأكثر مجرد خبر «كاد» من «أن». انظر شرح الكافية ٢ / ٣٠١ وهذا هو ظاهر كلام المصنف هنا.

(٤) يقصد: أنه فعلٌ غير متصرفٍ. انظر بغية الأمال ٦٥، ٦٦، وشرح الكافية ٢ / ٣٠٢.

(٥) في الأصل «للماضي».

وَالدَّمْعُ ، فَتَقَعُ هَذِهِ اللَّفْظَةُ عَلَى الْعَيْنِ ^(١) وَالْحَدِيثُ جَمِيعًا ، وَمِنْ كَلَامِهِمْ :

تَرَكَ الدَّمْعُ بِهِ دُمَاعًا ^(٢)

أَيُّ أَثْرًا . وَتَوَسَّعُوا فِيهِ فَقَالُوا : ((شَجَّةٌ دَامِعَةٌ)) . وَأَدْمَعْتُ ^(٣) الْإِنَاءَ . وَتُرَى دَمَاعٌ

أَيُّ : نَدٍ ، وَهِيَ دَمِعَةٌ أَيُّ : كَثِيرَةُ الْبُكَاءِ وَالِدَّمْعِ .

وَقَوْلُهُ : ((رَعَفْتُ [أَرَعَفُ])) أَيُّ : سَأَلَ مِنْ أَنْفِي الدَّمَّ وَسَبَقَ ، يُقَالُ : رَعَفَ

الْبَابُ بِفُلَانٍ ، كَمَا يُقَالُ : سَأَلَ الْوَادِي بِنَبِيِّ فُلَانٍ إِذَا جَاءُوا مِنْ قَبْلِهِ وَنَاحِيَّتِهِ . وَرَعَفَ

الْفَرَسُ رَعْفًا : إِذَا سَبَقَ مِنْهُ رُعَافًا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

بِهِ تُرَعَفُ الْأَلْفُ إِذْ أُرْسِلَتْ غَدَاةَ الصَّبَاحِ إِذَا النَّقْعُ ثَارًا ^(٤)

وَمَصْدَرُ الْأَوَّلِ الرَّعَافُ ، جُعِلَ عَلَى مِثَالِ الْأَدْوَاءِ كَالزُّكَامِ وَالصُّدَاعِ ، وَالرُّعَافُ :

الدَّمُّ أَيْضًا .

قَوْلُهُ : ((عَثَرَ)) أَيُّ : سَقَطَ لَوَجْهِهِ عَثُورًا وَعَثَارًا ، وَفِي الْمَثَلِ : "إِنَّ الْجَوَادَ لَا يَكَادُ

يَعَثُرُ" ^(٥) وَقَوْلُهُمْ : "مَنْ سَلَكَ الْجَدَدَ أَمِنَ الْعِثَارَ" ^(٦) ، وَمِنْهُ تَعَثَّرَ فُلَانٌ فِي فُضُولِ ثِيَابِهِ ،

(١) يقصد: اللذات ، لا العين التي يبصر بها .

(٢) جزء من بيت رجز ، ورد في اللسان (دمع) ، وهو وما قبله :

يَا مَنْ لِعَيْنٍ لَا تُنْبِي تُهْمَاعَا قَدْ تَرَكَ الدَّمْعُ بِهَا دُمَاعَا

وَالدُّمَاعُ : سِيلَانُ مَاءِ الْعَيْنِ مِنْ عِلَّةٍ أَوْ كَبِيرٍ ، وَلَيْسَ الدَّمْعُ .

(٣) « أدمعت » مكررة في الأصل ، وفيه خطأ في الضبط والإعراب صححته من ج ، وكتب اللغة

الأخرى .

(٤) قائله الأعشى . ديوانه ٥٣ ، واللسان (رعف) .

(٥) مجمع الأمثال ١ / ٣٠٢ ، وجمهرة الأمثال ١ / ٢٩٧ و ٣٠٨ ، وفصل المقال ٤٣ ، والمستقصى ١ / ٣٠٩

بالفاظ متقاربة .

(٦) جمهرة الأمثال ٢ / ٢٥٦ ومجمع الأمثال ٢ / ٣٠٦ وفصل المقال ١ / ٣١٥ .

وَفُضُولِ كَلَامِهِ، وَعَثْرَتْ بِكَذَا: إِذَا اعْتَرَضَ لَكَ فِيهَا تَطَلُّبُهُ، وَأَعَثْرَتْهُ عَلَيْهِ: أَطْلَعَتْهُ
فَعَثَرَ عَثُورًا وَعَثْرًا وَفِي الْقُرْآنِ «وَكَذَلِكَ أَعَثَرْنَا عَلَيْهِمْ»^(١) وَيُقَالُ أَعَثَرَ بِهِ عِنْدَ
السُّلْطَانِ أَي: قَدَحَ فِيهِ.

وقوله: ((نَفَرٌ)): إِذَا جَبُنَ، وَمَصْدَرُهُ النَّفُورُ وَدَابَّةٌ بِهَا نَفَارٌ جُعِلَ عَلَى وَزْنِ
الْعُيُوبِ كَالشَّمَّاسِ وَالْحِرَانِ وَنَحْوَهُمَا، وَنَفَرَ الْحَجِيجُ مِنْ مَنَى نَفْرًا، وَلَيْلَةُ النَّفْرِ
وَالنَّفْرِ، وَنَفَرَ الْغَازِي نَفِيرًا وَمُسْتَقْبَلُهُ يَنْفِرُ وَيَنْفِرُ فِي الْكُلِّ.

((وَشْتَمٌ)) أَي: سَبَّ، يَشْتِمُ وَيَشْتَمُ جَمِيعًا، وَيُقَالُ فِي الْأَسَدِ هُوَ شَتِيمُ الْوَجْهِ أَي:
كَرِيهَةٌ.

((نَعَسْتُ)) أَي: نِمْتُ نَوْمًا خَفِيفًا، وَكَانَ النَّعَاسُ أَوَّلَ أَحْوَالِ النَّوْمِ، وَهَذَا يُقَالُ
لِمَنْ يَرَى فِي أَكْثَرِ الْأَحْوَالِ كَالنَّائِمِ: هُوَ نَاعِسٌ [و] نَعْسَانٌ كَأَنَّهُمْ حَمَلُوهُ عَلَيَّ وَسَنَانَ،
وَلَيْسَ بِمُرْتَضَى، وَالْكَلْبُ يُوصَفُ بِذَلِكَ، وَلِذَلِكَ جَاءَ فِي الْمَثَلِ "مَطْلًا كُنْعَاسِ
الْكَلْبِ"^(٢) كَمَا قِيلَ: ((مَطْلٌ مُقْرَمَطٌ))^(٣) فَأَمَّا الَّذِي يَرَى بِالْفَهْدِ فَهُوَ نَوْمٌ فِي
الْحَقِيقَةِ، وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي الْمَثَلِ: (أَنَوْمٌ مِنْ فَهْدٍ)^(٤)، وَمَصْدَرُ نَعَسْتُ النَّعَاسُ، وَهُوَ
عَلَى مِثَالِ الْأَدْوَاءِ.

(١) الكهف: ٢١.

(٢) المستقصى ٢ / ٣٤٥ وقد ورد في بيت لرؤية:

لا قيت مطلاً كنعاس الكلب وعدة عاج عليها صحي

كالشَّهْدِ بِالْمَاءِ الزُّلَالِ الْعَدْبِ

انظر ديوانه ١٧، وانظر المثل في اللسان (نعس).

(٣) المُقْرَمَطُ: المتقارب.

(٤) مجمع الأمثال ٢ / ٣٥٥، والدررة الفاخرة ٤٠٠ - ٤٤٤.

((وَلَعَبَ الرَّجُلُ)) أي: أعيًا يلعب وهو الأصل^(١)، ولعب لغة رديئة ومصدره

اللُّغُوبُ، وفُعُولٌ أَصْلٌ فِيهَا لَا يَتَعَدَّى^(٢).

وَكَذَلِكَ ((ذَهَلْتُ ذُهُولًا)) أي: غفلت وأذهلني فلان، ومنه رَجُلٌ ذُهَلَتْ، أي:

لَا يَعْبَأُ بِالزَّيْنَةِ وَالْأَدْهَانِ.

((وَعَبَطْتُ الرَّجُلَ)) أي: أَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ لِي مِثْلَ مَالِهِ، وَمَصْدَرُهُ الْغَبْطُ،

وَالْفَصْلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحَسَدِ أَنَّ الْغَابِطَ يَتَمَنَّى لِنَفْسِهِ الْخَيْرَ وَإِنْ حَصَلَ لغيره طَابَ لَهُ،

وَالْحَاسِدُ يَكْرَهُ الْخَيْرَ لغيره وَإِنْ لَمْ يَحْضُرْ لَهُ، وَيُقَالُ لِلْحَسَنِ الْحَالِ هُوَ مَغْبُوطٌ

مَرْمُوقٌ. وَالغِبْطَةُ: السُّرُورُ، وَقَدْ اغْتَبَطَ بِكَذَا.

((حَمَدَتِ النَّارُ حُمُودًا)) أي: سَكَنَ هَيْبَهَا وَبَقِيَ جَمْرُهَا، فَإِنْ مَاتَتْ قِيلَ هَمَدَتْ

هُمُودًا، وَهِيَ هَامِدَةٌ، وَأَرْضٌ هَامِدَةٌ، وَشَجَرَةٌ هَامِدَةٌ، وَيُقَالُ: هَمَدَ الثَّوْبُ: إِذَا بَلِيَ،

كَمَا يُقَالُ: مَاتَ الثَّوْبُ: إِذَا انْمَحَقَ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ مِنَ الْأَوَّلِ: غَشِيَتْهُمُ حَمْدَةٌ: إِذَا لَمْ

يُوجَدَ لَهُمْ حَسٌّ، فِي الْقُرْآنِ «فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ»^(٣).

((عَجَزْتُ عَنِ الشَّيْءِ))، ضَعُفْتُ [عنه]، فَالْعَجْزُ ضِدُّ الْقُدْرَةِ، وَيَجْعَلُ صِدَا

(١) يقصد مخالفة عين المضارع عين الماضي .

(٢) انظر ما تقدم ص ٩ .

(٣) يس : ٢٩ .

لِلْحَزْمِ أَيْضًا، وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ (الْمَرْءُ يَعْجِزُ لَا مَحَالَةَ)^(١). وَتَوَسَّعُوا فِيهِ فَقَالُوا: حَبْلٌ^(٢)
عَاجِزٌ عَنِ الْمَاءِ، وَفِي الْمَثَلِ (لَا يَعْجِزُ مَسْكُ السَّوِّءِ عَنِ عَرَفِ السَّوِّءِ)^(٣). وَقَدْ يُقَالُ:
أَعْجِزْتُ فُلَانًا: إِذَا فُتَّهَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فِيهِ الْعَجْزَ، وَكَذَلِكَ عَاجِزٌ: ذَهَبَ فَلَمْ يُلْحَقْ،
وَيُقَالُ: عَاجِزْتُهُ فَعَجِزْتُهُ أَي: سَابَقْتُهُ فَسَبَقْتُهُ.

((حَرَصْتُ عَلَيْهِ أَحْرَصُ حَرِصًا))، وَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ الْحَرِيسُ، وَالْقِيَاسُ
حَارِصٌ، وَيُقَالُ: حَرَصْتُ الشَّيْءَ: إِذَا قَشَرْتَهُ^(٤)، وَمِنْهُ الْحَرِيسَةُ وَهِيَ الْمَطْرَةُ الَّتِي
تَقْشُرُ وَجْهَ الْأَرْضِ، وَالْحَرِصُ: التَّقْدِيرُ أَيْضًا وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ فَعَلَ الْحَرِيسُ
[عَلَى الشَّيْءِ]، وَمِنْهُ قِيلَ لِعَرَصَةِ الدَّارِ: الْحَرِصَةُ؛ لِأَنَّهَا مُقَدَّرَةٌ تَقْدِيرًا^(٥). وَأَمَّا الْحَرِصُ
بِالْحَاءِ مُعْجَمَةٌ فَهُوَ تَقْدِيرُ الشَّارِ.

((نَقَمْتُ عَلَيْهِ نَقْمًا)) أَي: أَنْكَرْتُ عَلَيْهِ فِعْلُهُ وَمِنْهُ النَّقْمَةُ، وَأَمَّا الْإِنْتِقَامُ فَهُوَ
الْإِنْتِصَارُ^(٦).

(١) مجمع الأمثال ٢ / ٣٠٩، جمهرة الأمثال ٢ / ٢٧٥ وفيهما « المحالة »، وقد ورد في شعر نسب لأبي
الأسود:

حاولت حين صرمتني والمرء يعجزُ لا المحالة
والدهر يلعبُ بالفتى والدهر أزوغ من ثعالبه

(٢) في الأصل بالجيم، والصواب بالحاء، وهو في شرح الحماسة ٢ / ٥٦٢. ويقصد بالتوسع أنهم نسبوا
العجز إلى الحبل، كما أنهم ينسبون العجز إلى الحبل إذا لم يصل، من قولهم « حبلٌ عاجزٌ ».

(٣) جمهرة الأمثال ٢ / ٣٨٠، ومجمع الأمثال ٢ / ٣١، والمستقصى ٢ / ٢٧٣.

(٤) ومنه الحارصة وهي الشجة التي تحمص الجلد، أي: تقشره.

(٥) تفسير الحرص بالتقدير، وتعليل تسمية الحرصة مما انفرد به المرزوقي.

(٦) ترك شرح « غَدَرْتُ بِهِ أَغْدِيرُ ».

((عَمَدَتُ لِلشَّيْءِ)) أَي: قَصَدْتُهُ^(١)، وَكَذَلِكَ تَعَمَّدْتُهُ، وَلَا يُجَوُزُ عَمَدًا، وَيُقَالُ:
عَمَدَ سَنَامُ البَعِيرِ: إِذَا فَسَدَ بِالحِمْلِ الثَّقِيلِ، وَعَمَدَهُ كَذَا أَي: أَوْجَعَهُ فَعَمَدَ، أَي:
اشْتَكَى، وَمِنْهُ مَقَالُهُ أَبِي جَهْلٍ (لَعْنَةُ اللَّهِ): ((أَعْمَدُ مِنْ سَيِّدٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ))^(٢).

((هَلَكَ الرَّجُلُ يَهْلِكُ)) هُلِكَ وَهَلَاكَ وَهَلُوكًا وَهَلُوكًا وَهَلَكَةً: إِذَا مَاتَ، وَتَهَالَكَ عَلَى
كَذَا: إِذَا ذَمَّتْ حِرْصُهُ عَلَيْهِ.

((عَطَسَ)): إِذَا فَاجَأَتْهُ صَيْحَةٌ مِنْ غَيْرِ إِرَادَةٍ، وَمصدرُهُ العَطَسُ والعَطَاسُ
الاسْمُ جُعِلَ كَالأَدْوَاءِ، وَيُقَالُ: أَرْغَمَ اللَّهُ مَعَطِسَهُ أَي: أَنْفَهُ، وَعَطَسَ الصُّبْحُ:
انْفَجَرَ، عَلَى التَّشْبِيهِ.

((نَطَحَ الكَبْشُ)): ضَرَبَ غَيْرَهُ بِقَرْنِهِ، وَيُقَالُ: انْتَطَحَ الكَبْشَانِ، وَتَنَاطَحَا وَهُمَا
وَاحِدٌ، وَنَاطَحَتْ زَيْدًا نَاطِحًا، فِي المَثَلِ (عِنْدَ النُّطَاحِ يُغَلَبُ الكَبْشُ الأَجْمُ)^(٣).
وَالنَّاطِحُ مِنَ الطُّبَّاءِ: مَا تَلَقَّكَ مِنْ هَذَا.

((نَبَحَ الكَلْبُ)): إِذَا هَرَّ، وَقَدْ جَاءَ فِي الطَّائِرِ أَيْضًا، يُقَالُ: نَبَحَ الكَلْبُ وَالهْدُودُ
والتَّيْسُ عِنْدَ السَّفَادِ نَبْحًا وَنَبِيحًا، وَالنَّبَاحُ جَاءَ عَلَى حَدِّهِ؛ لِأَنَّهُ مِنْ الأَصْوَاتِ
كَالدُّعَاءِ وَالرُّغَاءِ، وَكَذَلِكَ النَّبِيحُ؛ لِأَنَّهُ كَالضَّغِيبِ^(٤) وَالصَّرِيرِ.

(١) فِي ج « قَصَدْتُ إِلَيْهِ ».

(٢) السيرة لابن إسحاق فِي خبر مقتل أبي جهل ١ / ٦٣٥ - ٦٣٦، والصاحي ٥٩، وَالنَّهْيَةُ ٣ / ٢٩٦ -
٢٩٧.

(٣) مجمع الأمثال ٢ / ١٣، وَجَهْرَةُ الأمثال ٢ / ٤٧، وَالمستقصى ٢ / ١٦٩.

(٤) فِي الأصل بالفاء، وَمَا أثبتهُ عَنْ ج، وَهُوَ صوت الأرنب.

((نَحَتْ)): إِذَا بَرَى ((يَنْحِتُ))، وَالنَّحَاتَةُ: الْبَرَايَةُ، وَقِيلَ: مَنْحَتْ فِي الْآلَةِ، كَمَا يُقَالُ مَبْرَى إِلَّا أَنَّهُ زِيدَ الْهَاءُ فِي الْمَبْرَى فِقِيلَ: مِبْرَاءٌ، كَمَا قَالَ:
وَقَرَّبَ مِبْرَاءَةً لَهُ وَطَرِيدَةً (١)

وَلَا أَعْلَمُ يُقَالُ مَنْحَتُهُ، وَتَوَسَّعُوا فِيهِ، فَقَالُوا هَذَا مِنْ نَحْتِهِ أَيُّ: مِنْ شَبْهِهِ، وَإِنَّهُ لَكَرِيمُ النَّحِيْتَةِ أَيُّ: الضَّرْبِيَّةِ (٢).

((جَفَّ الثَّوْبُ)) إِذَا يَبَسَ، وَمَصْدَرُهُ الْجُفُوفُ، وَالْجُفَافُ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي كُلِّ يَبُوسَةٍ تَعَقَّبَتْ رُطُوبَةً، وَالْجُفَافَةُ مَا يَسْقُطُ مِنَ الْجَافِ كَالنَّحَاتَةِ.

((نَكَلَ عَنِ الشَّيْءِ)) نُكُولًا: إِذَا جَبَنَ وَهَابَ الْإِقْدَامَ عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ نَكَلَ عَنِ الْيَمِينِ فَأَمَّا نَكَلَ بِهِ فَمِنَ النَّكَالِ الَّذِي هُوَ الْعُقُوبَةُ، يُقَالُ: نَكَلَ بِهِ نُكْلَةً فَيَبْحَهُ.

((كَلَلْتُ)) أَيُّ: بَقِيْتُ حَسِيرًا، وَمَصْدَرُهُ الْكَلَالُ، وَهُوَ الْكَالُ، وَالْجَمِيعُ الْكُلَالُ، وَكَلَّ الْبَصْرُ: إِذَا ضَعُفَ وَلَمْ يَعْمَلْ، وَمَصْدَرُهُ الْكَلُّ وَالْكُلُولُ، وَكَلَّ السَّيْفُ: إِذَا نَبَأَ، وَمَصْدَرُهُ الْكِلَّةُ وَالْكُلُولُ أَيْضًا، وَسَيْفٌ كَلِيلٌ وَلِسَانٌ كَلِيلٌ، وَالْمُسْتَقْبَلُ مِنَ الْجَمِيعِ يَكِلُّ؛ لِأَنَّهَا لَا تَتَعَدَّى، وَيُقَالُ: ((أَلْقَى عَلَيْهِ كَلَّهُ)) ((وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ)) (٣).

((سَبَحْتُ)) أَيُّ: عُمْتُ، وَمَصْدَرُهُ السَّبْحُ وَالسَّبَاحَةُ، وَيُسْتَعَارُ السَّبْحُ لِلتَّصَرُّفِ

(١) لأوس بن حجر لم أقف عليه .

(٢) وهي الطبيعة والغريزة .

(٣) النحل : ٧٦ .

وَالسَّعْيِ جَمِيعًا، عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا﴾^(١) وَصَفْتَهُمُ
الْفَرَسَ بِقَوْلِهِمْ: سَبُوحٌ وَسَابِحٌ، وَقِيلَ فِي النُّجُومِ: هِيَ تَسْبِحُ فِي الْفَلَكَ، وَالسَّبَّاحَةُ
عَلَى بِنَاءِ مَا يُزَاوِلُ مِنَ الصَّنَاعَاتِ.

((وَلَحْتُهُ))^(٢): إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ غَيْرَ مُدِيمِ النَّظَرِ، وَالرَّنُو ضِدُّهُ، وَمَصْدَرُهُ اللَّحْمُ،
وَاللَّمْحَةُ: النَّظْرَةُ، يُقَالُ: لَمَحَ الْبَرْقُ وَبَرَّقَ لَمَّاحٌ.

((شَحَبَ لَوْنُهُ)): إِذَا تَغَيَّرَ، وَمَصْدَرُهُ الشُّحُوبُ وَالشُّحُوبَةُ، وَالسُّهُومُ: تَغْيِيرٌ مَعَ
هُزَالٍ، وَلِهَذَا قِيلَ ((سَهَمَ وَجْهَهُ)) وَفِي الْأَوَّلِ شَحَبَ لَوْنُهُ وَقِيلَ: السُّهُومُ الْعُبُوسُ
مِنْ أَلْهَمٍ وَغَيْرِهِ، وَهُوَ سَاهَمُ الْوَجْهِ فِي الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا، وَيَشْهَدُ لِمَا قُلْنَا قَوْلُهُ:

وَفِي جِسْمِ رَاعِيهَا شُحُوبٌ كَأَنَّهُ هُزَالٌ وَمَا مِنْ قَلَّةِ اللَّحْمِ^(٣) يَهْزُلُ

((وَلَعَّ الْكَلْبُ)): أَدْخَلَ رَأْسَهُ فِي الْإِنَاءِ يَشْرَبُ، وَمُسْتَقْبَلُهُ يَلْعُ وَإِنَّمَا لَمْ يَثْبُتِ
الْوَاوُ وَإِنْ كَانَ عَيْنُهُ مَفْتُوحًا؛ لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ مِنْ بَابِهِ، فَقِيلَ يَوْلَعُ بِكَسْرِ
اللَّامِ فَأَسْقَطَتْ الْوَاوُ لَوْقُوعِهَا بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرَةٍ ثُمَّ رُدَّ مِنْ يَفْعَلُ إِلَى يَفْعَلُ؛ لِمَكَانِ حَرْفِ
الْحَلْقِ^(٤)، وَسَبَّيْنِ حَالٍ يَدْرُ وَيَدْعُ فِي مَوْضِعِهِ مِنَ الْكِتَابِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى
وَحْدَهُ^(٥).

(١) المزمّل : ٧.

(٢) هذا الفعل ليس في نص الفصيح.

(٣) في ج « الطعم ». والبيت للنمر بن ثؤلب، وهو في شرح الفصيح للزخشري ٣٢، وتحفة المجد الصريح
١١١، المعاني الكبير ١ / ٤٠٥، وجمهرة أشعار العرب ٢ / ٥٤٥.

(٤) في ج « لمكان العين ».

(٥) انظر ص ١٥٨.

وَقَوْلِ الْمُصَنِّفِ يُوَلِّغُ هُوَ مُسْتَقْبَلُ أَوْلِغَ إِذَا مَكَّنَ مِنَ الْوُلُوغِ، وَهَذَا فَسْرُهُ بِقَوْلِهِ:
 ((إِذَا أَوْلِغَهُ صَاحِبُهُ))، وَمَا يُوَضَعُ لَهُ لِيَلْغَ فِيهِ مِيلِغٌ، وَأَنْشَدَ:

مَا مَرَّ يَوْمًا إِلَّا وَعِنْدَهُمَا حَمُّ رِجَالٍ أَوْ يُوَلِّغَانِ دَمًا^(١)

يَصِفُ أَسَدًا وَجَرَوَيْنَ لَهُ، فَيَقُولُ: مَا يَنْقُضِي يَوْمًا إِلَّا وَعِنْدَ هَذَيْنِ الْجَرَوَيْنِ حَمُّ
 رِجَالٍ أَوْ يُمْكِّنَانِ مِنَ الْوُلُوغِ فِي دَمٍ غَيْرِهَا، وَ"أَوْ" فِي هَذَا الْمَوْضِعِ^(٢) لَيْسَ لِلشَّكِّ،
 وَإِنَّمَا هِيَ "أَوْ" الْإِبَاحَةِ^(٣)، وَقَدْ نُقِلَ إِلَى الْخَبَرِ، وَقَوْلُكَ ((أَوْلِغَ)) مُسْتَقْبَلُهُ يُوَلِّغُ،
 فَلَمْ تُحَذَفِ الْوَاوُ لَوْ قُوعَهَا بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرَةٍ كَمَا فَعَلْتَ فِي يَزِنُ وَيَعِدُ؛ لِأَنَّ أَصْلَ يُوَلِّغُ
 يُؤَوِّلِغُ كَمَا تَقُولُ يُدْجِرُجُ فَبَيْنَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ هَمْزَةٌ مَنْوِيَّةٌ وَإِنْ كَانَتْ حُذِفَتْ مُخَفِيفًا.

((أَجَنَ الْمَاءُ)): [تَغَيَّرَ] مُصَدَّرُهُ الْأَجُونُ، وَكَذَلِكَ "أَسَنَّ" [أَي: تَغَيَّرَ]^(٤)

مُصَدَّرُهُ الْأَسُونُ يُقَالُ مَاءٌ أَجِنٌ وَأَجِنٌ، وَأَجِنٌ^(٥) وَلَمْ يُسْمَعْ أَسَنَّ، وَالْمُسْتَقْبَلُ مِنْهُمَا
 عَلَى يَفْعَلُّ جَمِيعًا.

(١) قائله مروان بن أبي حفصة، كذا في شرح الفصيح للزخشي ٣٣، ونسب لعبيد الله بن قيس الرقيات

ديوانه ١٥٤، والحيوان ٧ / ١٥٤، كما نسب لإبراهيم بن هرمة، ولأبي زَيْنِدٍ الطائي. انظر كلام محقق

شرح الفصيح للزخشي.

(٢) كانها في الأصل "مذهب".

(٣) في ج "للإباحة". ولعل الأقرب للسياق والمعنى أن يجعل معنى أو التنوين.

(٤) زيادة من ج وسقط من الأصل.

(٥) النص - في ج ((ماء أجِنٌ وأَجِنٌ، وأَجِنٌ)). ولعل الصواب ما أثبت؛ إذ لم أقف على صيغة "أَجِنٌ" فَعُلَّ

في اللسان والقاموس. وفي اللسان "أَجِنٌ" على وزن "فَعُلَّ" وفي التاج "أَجِينٌ" على وزن "فَعِيلٌ"،

كما لم أجدها على صيغة "فَعُلَّ" على مثال "عَضُدٌ" (أَجِنٌ) من بابي نصر وكرم، وأسَنَّ كما في

المغرب في ترتيب المعرب من بابي (طلب وليس). و(يفعل) بضم العين في المضارع مشترك بين البابين

(كرم وطلب).

((غَلَّتِ الْقَدْرُ)): فَارَتْ، وَمَصْدَرُهُ الْغَلِيُّ وَالْغَلْيَانُ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: غَلَيْتَ قَالَ:

وَلَا أَقُولُ لِقَدْرِ الْجَارِ قَدْ غَلَيْتَ [وَلَا أَقُولُ لِبَابِ الدَّارِ مَعْلُوقٌ] (١)

فَالْغَلْيَانُ لِأَنَّهُ مِنْ بَابِ مَا يَضْطَرِبُ وَيَكْثُرُ حَرُّكُهُ كَالْقَفْزَانِ وَالنَّزْوَانِ، [وَأَعْلَى التَّشْبِيهِ بِهَذَا جَاءَ الْغَثِيَانُ فِي غَثَّتْ نَفْسِي أَي: ارْتَفَعَتْ، وَمِنْهُ غُثَاءُ السَّيْلِ لِمَا يَعْلوهُ (٢) مِنْهُ، وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَامَّةِ (لَوْ كَانَ لَنَا طَسْتُ لَمْ يَكُنْ غَثِيَانُ) (٣).

((كَسَبَ الْمَالُ)) وَاكْتَسَبَهُ: جَمَعَهُ، وَكَسَبْتَهُ أَنَا (٤)، وَالْقِيَاسُ اكْتَسَبْتَهُ (٥)، وَقَدْ حَكَاهُ

(١) البيت لأبي الأسود، ديوانه ص ١٥٩، والفصيح ص ٢٦٢، وإصلاح المنطق ١٩٠، والصاحبي ٣٧ وفيه "مَقْفُول" بدل "مغلول" وشرح الفصيح للزخشي ٣٥، واللسان (غلي)، والتاج ١٠ / ٢٧٠.

(٢) في الأصل "يرتفع".

(٣) هذا على وزن الشعر، فلعله من الأبيات التي جرت مجرى المثل، وهو في التمثيل والمحاضرة ١٠٥ معزواً لابن طباطبا العلوي، وهو عجز بيت صدره:

فدعوا بطبشتي كي يقيه فقال: مه .

(٤) لعل الصواب "إياه".

(٥) يقصد - فيما يظهر - أن "كسبته مالا" تعدى إلى مفعولين، كأن التقدير أكسبت الرجل مالا - كما في اللسان (كسب)؛ لأن العرب تقول: كسبت الرجل خيراً فكسبه، واکتسبه إياه، والأولى أعلى، قال:

يعاتبني في الدين قومي، وإنما ديوني في أشياء تكسبهم حمداً

ويروى: تُكسِبُهُمْ، وهذا مما جاء على فعلته ففعل، وتقول: فلانٌ يَكْسِبُ أهله خيراً، قال أحمد بن

يحيى: كلُّ النَّاسِ يَقُولُ: كَسَبَكَ فُلَانٌ خَيْرًا إِلَّا ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ، فَإِنَّهُ قَالَ: «أَكْسَبَكَ فُلَانٌ خَيْرًا».

ويقصد المصنف أن مطاوعة "فَعَل" لـ "فَعَلَ" قليل: والأولى أن يكون "فَعَلَ" مطاوعاً

لـ "أَفْعَلَ" فيتعدى "أَفْعَلَ" لمفعولين في حال تعدى فعل إلى مفعول واحد، فتقول: أكسبت الرجل مالا

فكسبته، فتكون الهمزة للتعدية، وهذا هو القياس، والآخر محكي مسموع عن العرب .

وفي التاج "كسب" ٤٥٥ / ١ "كَسَبَ يَجِيءُ لِأَزْمًا وَمَتَعِدِيًا، وَأَنْكَرَ الْفَرَاءَ وَغَيْرَهُ أَكْسَبَهُ فِي الْمَتَعِدِيِّ،

وَأَنشَدَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ:

فَاكْسَبِي مَالًا، وَاكْسَبْتَهُ حَمْدًا

فعداه لمفعولين، وكَسَبَ يَتَعَدَّى لِوَاحِدٍ، وَاكْسَبَ لِاثْنَيْنِ، وَقِيلَ: كُلُّ يَتَعَدَّى لِمَفْعُولَيْنِ، كَمَا جُزِمَ بِهِ ابْنَ

الأعرابي، وهو الَّذِي صَرَّحَ بِهِ الْمَصْنَفُ وَغَيْرُهُ "انتهى .

سَيَّبِيوَيْهِ^(١)، وَيُقَالُ: هُوَ مَرَّهَوْنٌ بِمَا كَسَبَتْ يَدَاهُ عَلَى التَّوَسُّعِ .

((رِبَضُ الْكَلْبِ)) نَامٌ، وَمَصْدَرُهُ الرُّبُوضُ، وَقِيلَ لَيْلٌ رَابِضٌ عَلَى التَّشْبِيهِ .

((رِبَطَ الشَّيْءَ)): شَدَّهُ، وَمَصْدَرُهُ الرِّبْطُ؛ لِأَنَّهُ يَتَعَدَّى، وَمِنْهُ قِيلَ عَلَى التَّوَسُّعِ:

رَبَطَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ، وَمِنْهُ الرِّبَاطُ فِي الثُّغُورِ، وَالْمُرَابِطَةُ؛ لِأَنَّهُ حَبَسَ النَّفْسَ فِيهَا، وَشَدَّهَا

بِالْمُقَامِ وَالصَّبْرِ. وَفِي التَّنْزِيلِ «اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا»^(٢).

((قَحَلَ الشَّيْءَ)) إِذَا يَبَسَ فُحُولًا وَقِيلَ: الْفُحُولُ فِي الْجِلْدِ حَاصَةً، وَشَيْخٌ

قَاحِلٌ أَي: يَابِسٌ .

((نَحَلَ جِسْمَهُ)): إِذَا هَزَلَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ عَشِقٍ [نَحُولًا]^(٣) فَهُوَ نَاحِلٌ .

((وَذَبَلَ الشَّيْءَ))^(٤) صَارَ بَيْنَ الرُّطْبِ وَالْيَابِسِ، وَيُقَالُ ذَبَلَتْ شَفْتُهُ عَطَشًا،

وَرُمِحَ ذَابِلٌ وَرِمَاحٌ ذَوَابِلٌ، وَمَصْدَرُ الْكُلِّ عَلَى فُعُولٍ؛ لِأَنَّهَا لَا تَتَعَدَّى .

(١) الذي في سيبويه ٧٤/٤ "وأما كسب فإنه يقول: أصاب، وأما اكتسب فهو التصرف والطلب،

والاجتهاد بمنزلة الاضطراب".

(٢) آل عمران: ٢٠٠ .

(٣) زيادة من ج .

(٤) هذا الفعل ليس في نص الفصيح المطبوع.

بَابُ فَعَلْتُ بِكسرِ العَيْنِ

اعْلَمْ أَنَّ مُسْتَقْبَلَ هَذَا الْبَابِ عَلَى اخْتِلَافِهِ يَجِيءُ عَلَى يَفْعَلُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ [و] لَا يَنْكَسِرُ إِلَّا فِي أَحْرَفٍ شَدَّتْ مِنَ الصَّحِيحِ وَالْمُعْتَلِّ، فَجَاءَ عَلَى يَفْعَلُ مَعًا بِكسرِ الْعَيْنِ وَضَمِّهَا .

فَمِنَ الصَّحِيحِ الَّذِي جَاءَ بِالْكَسْرِ: حَسِبَ يَحْسِبُ، وَبِئْسَ يَبِئْسُ، وَنَعِمَ يَنْعَمُ، وَيَسِسَ يَبِئْسُ وَيَبِئْسَ يَبِئْسُ^(١) [وَيَسِرُ يَبِئْسُ]^(٢) وَقَدْ جَاءَ الْفَتْحُ فِي كُلِّ ذَلِكَ .

وَمِنَ الْمُعْتَلِّ: وَثِقَ يَثِقُ، وَوَمِقَ يَمِقُ، وَوَلِيَ يَلِي، وَوَرِثَ يَرِثُ، وَوَرَمَ يَرِمُ، وَوَفَّقَ يَفْقُ وَوَرِيَ الزَّنْدُ يَرِي [وَرِيًا]^(٣) وَالْفَتْحُ فِي وَرِي أَكْثَرُ، وَكَذَلِكَ [قَوْلُهُمْ]: يَطَأُ وَيَسَعُ مِمَّا جَاءَ تَقْدِيرًا عَلَى يَفْعَلُ بِكسرِ الْعَيْنِ، وَلِذَلِكَ حُذِفَتِ الْوَاوُ مِنْهُمَا، لَكِنَّهُ رُدَّ إِلَى يَفْعَلُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ لِمَكَانِ حَرْفِ الْخَلْقِ^(٤)، وَهَذَا فِي هَذَا الْبَابِ كَيْلِغُ وَيَدَعُ فِي الْبَابِ الْمُتَقَدِّمِ .

وَالْأَمْرُ يُبْنَى فِي هَذَا الْبَابِ عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ كَمَا ذَكَرْنَاهُ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ .

وَمِمَّا شَدَّتْ مِنَ الْبَابِ فَجَاءَ عَلَى يَفْعَلُ بِالضَّمِّ قَوْلُهُمْ: فَضِلَّ يَفْضُلُ وَحَضَرَ يَحْضُرُ، هَذَا فِي الصَّحِيحِ، وَفِي الْمُعْتَلِّ: دِمَتَ تَدُومُ وَمِتَّ تَمُوتُ، وَعِنْدَ الْحَدَّاقِ مِنْ أَصْحَابِنَا

(١) ينظر في هذا بغية الأمال ص ٧٧ وقد زاد أفعالاً أخرى هي: قَدِرَ يَقْدِرُ، وَفَضِلَ يَفْضُلُ، وَقَبِطَ يَقْبِطُ، وَضَلَّ يَضِلُّ، وَعَرِضَتْ لَهُ الْغَوْلُ تُعْرِضُ .

(٢) زيادة من ج .

(٣) زيادة من ج .

(٤) بغية الأمال ٨٤، وانظر أيضاً ص ٨٣ منه .

أَنَّ هَذَا مِمَّا جَاءَ عَلَى لُغَتَيْنِ فَأَخَذَ الْمُرُويُّ عَنْهُ الْمَاضِيَّ مِنْ لُغَةٍ وَهِيَ فَضِلٌ، وَالْمُسْتَقْبَلُ مِنْ لُغَةٍ وَهِيَ يَفْضُلٌ؛ لِأَنَّ هَذَا مُضَارِعُ فَضِلٍ بِفَتْحِ الضَّادِ .

قَوْلُهُ: ((قَضَمَتِ الدَّابَّةُ [شَعِيرَهَا])) (١) أَصْلُ الْقَضَمِ الْكَسْرُ وَالْأَكْلُ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ، وَحُكِيَ أَنَّ قَضَمَ يُقَالُ فِي الشَّعِيرِ وَمَا أَشْبَهَهُ وَخَضَمَ فِي الرُّطْبَةِ وَمَا أَشْبَهَهَا، وَيَشْهَدُ لِهَذَا مَا رَوَى عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ: ((تَخَضَمُونَ وَنَقَضَمُ وَالْمَوْعِدُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ)) (٢). وَالشَّعِيرُ إِذَا أُعِدَّ لِلدَّوَابِّ سُمِّيَ قَضِيًّا وَلَمَّا يُقَضَمُ بَعْدُ وَهَذَا كَمَا يُقَالُ: الْجَزُورُ لِلْبَعِيرِ قَبْلَ أَنْ يُجَزَرَ وَمَا أَشْبَهَهُ، وَيُقَالُ: [مَا ذُقْتُ قَضَامًا أَي: شَيْئًا يُقَضَمُ كَمَا يُقَالُ] (٣) مَا ذُقْتُ لِمَا جَاءَ أَي: شَيْئًا يَلْمَجُ ، وَفِي السَّيْفِ وَالسِّنِّ قَضَمَ أَي: فُلُوًّا قَالَ:

مَعِيَ مَشْرِفِيٌّ فِي مَضَارِبِهِ قَضَمٌ (٤)

[يُقَالُ: ((بَلَعْتُ الشَّيْءَ)) بَلَعًا وَأَنَا بَالِعٌ؛ لِأَنَّ مَصْدَرَ فَعَلٍ إِذَا كَانَ مُتَعَدِّيًّا فِي الْأَكْثَرِ فَعَلٌ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ بَابُهُ فَاعِلٌ، وَإِذَا كَانَ غَيْرَ مُتَعَدِّ كَفَرَعَ وَفَرِحَ (٥) يَكُونُ فَعَلًا بِالتَّحْرِيكِ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ فَعِلٌ، وَقَدْ يَتَدَاخَلُ الْقَبِيلَانِ .

(١) زيادة من ج .

(٢) الأثر في مشارق الأنوار ٢/٢٩٠ والفاثق ١/٣٨٢ .

(٣) زيادة من ج .

(٤) عجز بيت لراشد بن شهاب البشكري، كما في اللسان (قضم) ، وصدرة:

فلا ثوعدني ، إني إن تلافني

وفيه : قال ابن برّي : ورواه ابن قتيبة : قَضَمَ بَصَادٍ غَيْرَ مَعْجَمَةٍ ، وَيُرْوَى صَدْرَهُ:

متى تلقني تلق امرأ ذا شكيمة

(٥) الذي في الأصل كانه (عرج).

وَقَدْ يُقَالُ: بَلَغْتُ وَابْتَلَعْتُ، وَسَرَطْتُ وَاسْتَرَطْتُ وَزَرَدْتُ وَازْدَرْتُ / وَلَقِمْتُ
وَالْتَقِمْتُ، كَأَنَّ فِي افْتَعَلَ مِنْ هَذِهِ الْأَبْنِيَّةِ زِيَادَةَ تَكْلُفٍ، وَالْمِزْدُ وَالْمِسْرَطُ: الْبُلْعُومُ،
وَفَرَسُ سَرَاطِي الْجَرِي، وَسَرَطَانُ، كَأَنَّهُ يَسْتَرِطُ الْجَرِي، وَفِي الْمَثَلِ ((الْأَكْلُ سَرَطَانُ
وَالْقَضَاءُ لِيَانُ))^(١) يُقَالُ ذَلِكَ فِي الدَّيْنِ، وَالْبَالُوعَةُ وَالْبُلُوعَةُ مِنَ الْبَلْعِ، كَمَا أَنَّ
السَّرَطْرَاطَ وَهُوَ الْفَالُودُ مِنَ السَّرَطِ، وَاللَّقْمُ^(٢) وَالسَّرَاطُ جَمِيعًا: الطَّرِيقُ، وَحَكِي^(٣)
أَنَّ الزَّرْدَ عَصْرُ الْحَلْقِ عِنْدَ الْبَلْعِ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْحَبْلِ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ عُنُقُ الْبَكْرِ عِنْدَ
الرِّيَاضَةِ: الْمِزْدُ وَالزَّرَادُ، وَالْقَدْرُ الَّذِي يُتَنَاوَلُ فِي دَفْعَةٍ وَاحِدَةٍ يُقَالُ لَهُ: اللَّقْمَةُ، وَلَا
أَعْلَمُ يُقَالُ: الزَّرْدَةُ وَإِنْ كَانَ الْقِيَاسُ يَقْتَضِيهِ، وَلَا السَّرَطَةَ. وَاللَّقْمَةُ: الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ،
وَكَذَلِكَ الزَّرْدَةُ وَالسَّرَطَةُ، وَالْحَلْقُ يُقَالُ [لَهُ]^(٤) الْمَبْلَعُ، وَيُقَالُ: رَجُلٌ بَلَعُ^(٥) كَأَنَّهُ
يَبْلَعُ الْكَلَامَ وَيَقُولُ الْمُسْتَمَهِّلُ: أَبْلَغْنِي رِيقِي عَلَى التَّشْبِيهِ وَالتَّوَسُّعِ.

((جَرَعْتُ الْمَاءَ)) يُقَالُ فِيهِ اجْتَرَعَ أَيضًا، وَيُقَالُ: إِذَا جَرَعَ بِمَرَّةٍ^(٦) قِيلَ: اجْتَرَعَ،
وَإِذَا تَابَعَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ قِيلَ: مَجَّرَعَ، وَالْجُرْعَةُ كَاللَّقْمَةِ، وَالْجُرْعُ كَاللَّقْمِ، وَتَوَسَّعُوا فِيهِ،
فَقِيلَ: مَجَّرَعَ الْغَيْظَ وَاجْتَرَعَهُ، وَيُقَالُ: (أَفْلَتَنِي بِجُرَيْعَةِ الدَّقْنِ وَجُرَيْعَةِ الدَّقْنِ)^(٧) أَي

(١) المثل بهذا اللفظ في اللسان (سرط) وفي الأمثال للهاشمي ٩٢/١، وفي جمهرة الأمثال ١/١٧١ و٤٩٦

وجمع الأمثال ٤١/١ والمستقصى ٢٩٨/١.

(٢) في ج " والسرط واللقم جميعاً " بالتقديم والتأخير .

(٣) في ج " حكى بعضهم " .

(٤) زيادة من ج .

(٥) في ج " بُلغ " .

(٦) في ج " مرّة " .

(٧) في ج " جريعة " بدون باء الجر .

وَنَفْسُهَا [فِي] فِيهِ ((وَأَفْلَتَنِي جُرَيْعَةَ الرِّيقِ))^(١): إِذَا سَبَقَ فَاثْتَلَعَتِ الرِّيقَ غَيْظًا عَلَيْهِ،
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْأَمْرِ بِالْاِفْتِصَادِ ((الْجَرْعُ أَرْوَى وَالرَّشْفُ أَنْقَعَ))^(٢) أَيِ اثْبَتُ.

((وَمَسِسْتُ الشَّيْءَ)): إِذَا لَمَسْتَهُ مَسًا وَمَسِيسًا، وَمِنْ أَهْلِ اللَّغَةِ مَنْ يَجْعَلُ الْمَسَّ
وَاللَّمْسَ عَلَى حَدٍّ وَاحِدٍ^(٣)، وَيُقَالُ: أَفْضَى إِلَى الْمَرْأَةِ إِفْضَاءً مَسِيسًا، كِنَايَةٌ عَنِ الْجِمَاعِ
كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ((أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ))^(٤) وَفِي الْقُرْآنِ ((لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ))^(٥)
وَبَعْضُ النَّاسِ ذَهَبَ فِيهِ إِلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ الطَّلَبُ كَمَا أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ((وَأَنَا لَمَسْنَا
السَّمَاءَ))^(٦) بِمَعْنَى الطَّلَبِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

الْأُمُّ عَلَى تَبَكِّيهِ وَأَلْسُهُ فَلَا أَجْدُهُ^(٧)

أَلَا تَرَى أَنَّهُ جَعَلَ عَقِيبَ اللَّمْسِ الْوِجْدَانَ الَّذِي هُوَ عَقِيبَ الطَّلَبِ.

((شَمَمْتُ)) سَمًا وَسَمِيمًا قَالَ:

تَمَّتْ مِنْ سَمِيمِ عَرَارٍ نَجْدٍ فَمَا بَعْدَ الْعَشِيَّةِ مِنْ عَرَارٍ^(٨)

(١) مثل في مجمع الأمثال ٢ / ٦٩، وجمهرة الأمثال ١ / ٩ و ١١٥ - ١١٦، والمستقصى ١ / ٢٧٤،
والأمثال لأبي عبيد ٣٢١.

(٢) اللسان (جرع).

(٣) في ج " الرشيف ". والرشف والرشفيف: مص الماء. وهو مثل في مجمع الأمثال ١ / ١٦٧، وجمهرة
الأمثال ١ / ٢٩٧ و ٣٢٤ و ٤٨٤، والدرة الفاخرة ٢ / ٤٥٤.

(٤) النساء: ٤٣، والمائدة: ٦.

(٥) الواقعة: ٧٩.

(٦) الجن: ٨.

(٧) بيت من الحماسية ٣٠٢ شرح المصنف ٨٩٧ دون نسبة وعجزه في مفردات الراغب ٤٧٥

(٨) للصة بن عبد الله القشيري. انظر ديوانه (مجلة كلية اللغة العربية بالرياض ع ١١ سنة ١٤٠١هـ) ٤٣٠،

(أَيُّ مَنْ نَبَتِ عَرَارِ نَجْدٍ) (١). وَأَشْمَمْتُ أَيضًا ، وَشَمَامٌ مِنْ بِنَاءِ الْمُبَالَغَةِ أَيُّ : يُشَمَّمُ (٢) الْأَشْيَاءَ ، وَرَبِّمَا جُعِلَ لِلْمَفْعُولِ فِي كَلَامِ الْعَامَّةِ ، عَلَى هَذَا قَوْلُهُمْ ((شَمَامَةٌ كَافُورٌ)) (٣) وَالشَّمَمُ فِي الْأَنْفِ مَعْرُوفٌ ، وَيُمدَّحُ بِهِ الْكِرَامُ . قَالَ :

شُمُّ الْأَنْوْفِ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ (٤)

((عَضَضْتُ أَعْضُ)) عَصَا وَعَضِيضًا ، وَلِلْمُبَالَغَةِ : عَضُوضٌ وَعَضَّاضٌ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ اللَّزْمُ وَالِاسْتِمْسَاكُ ، يُقَالُ مَا فِيهِ مَعْضٌ أَيُّ : مُسْتَمْسِكٌ ، وَإِنَّهُ لِعِضَاضٌ مَالٍ : إِذَا أَقَامَ عَلَيْهِ ، وَعَضَّ قِتَالٍ : إِذَا لَزِمَهُ .

((وَغَضَضْتُ)) بِالطَّعَامِ عَصَا وَاعْتَصَصْتُ أَيضًا . وَشَرَفْتُ بِالْمَاءِ ، وَجَرَضْتُ بِالرِّيقِ ، وَجَتَزْتُ جَرَضًا وَجَازًا ، وَشَجِيتُ بِالْعَظْمِ ، وَيُسَمَّى مَا يُعْتَصُّ بِهِ عُصَّةً ، وَيُقَالُ عَلَى التَّوَسُّعِ فِي الدَّمِّ : هُوَ عُصَّةٌ فِي حُلُوقِ النَّاسِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الشَّجَى مَا يَعْتَرِضُ فِي الْحَلْقِ مِنْ عَظْمٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَيُقَالُ : اغْتَصَصَ الْمَجْلِسُ بِالنَّاسِ عَلَى التَّشْبِيهِ لَضَيْقِهِ .

((وَمَصَصْتُ)) مَصَا وَمَصِيصًا : إِذَا أَخْرَجْتَ مُصَاصَتَهُ وَهِيَ خُلَاصَتُهُ ، وَقَالُوا : مُصَاصَةٌ لِلْبَوَاقِي تَشْبِيهَاً ، وَرَجُلٌ مَصَّانٌ لِلْمُبَالَغَةِ .

واللسان (عرر) .

(١) ليست في ج .

(٢) في ج « يَتَشَمَّمُ » .

(٣) في اللسان (شم) « الشَّمَامَاتُ : مَا يَتَشَمَّمُ مِنَ الْأَرْوَاحِ الطَّيِّبَةِ » .

(٤) عجز بيت لحسان في ديوانه ص ١٢٣ وصدرة :

بيضُ الوجوهِ كريمةِ أحسابِهِمْ

((سَفَفْتُ الدَّوَاءَ)): إِذَا اقْتَمَحْتَهُ وَيُقَالُ: اسْتَفَفْتُهُ أَيضًا، وَيُسَمَّى الدَّوَاءُ [نَفْسَهُ] سَفُوفًا، كَمَا يُقَالُ: الْفَطُورُ وَالذَّرُورُ لَمَّا يُفْطَرُ بِهِ وَيُدَّرُ .

((زَكَنْتُ)) أَي: عَلِمْتُ، وَالْمَصْدَرُ الزَّكَانَةُ وَالزَّكْنُ، وَقِيلَ الزَّكَانَةُ: الإِصَابَةُ بِالظَّنِّ، وَحُكِيَ أَزَكَنْتُ فِيهِ، وَلَيْسَ بِكَثِيرٍ، وَ((قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَلَنْ يَرَا جِعَ قَلْبِي حُبَّهُمْ أَبَدًا زَكَنْتُ مِنْ بَعْضِهِمْ مِثْلَ الَّذِي زَكِنُوا))^(١)

يَقُولُ: لَنْ يُعَاوِدَ قَلْبِي إِلَى حُبِّ [هُؤُلَاءِ]^(٢) الْقَوْمِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ مِنَ الزَّمَانِ لِأَنِّي عَلِمْتُ مِنْ بَعْضِهِمْ مِثْلَ مَا عَلِمُوهُ مِنِّي .

((نَهَكُهُ الْمَرَضُ)): بِالْعِ فِي تَضْعِيفِهِ، وَمَصْدَرُهُ النَّهْكُ، وَيُقَالُ بَأَنْتَ عَلَيْهِ نَهَكُهُ الْمَرَضُ، وَمِنْهُ أَنْتَهَكَ فَلَانُ الْمَحَارِمِ إِذَا وَطَّئَهَا، وَقِيلَ لِلْحَيَّةِ^(٣) الدَّقِيقَةُ: نَهَيْكَ، وَأَنْهَكُهُ السُّلْطَانُ عُقُوبَةً: إِذَا بِالْعِ فِي عُقُوبَتِهِ، وَأَمَّا النَّهَيْكَ الَّذِي هُوَ الشُّجَاعُ فَمَصْدَرُهُ النَّهَاكَةُ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ نَهَكَ بِضَمِّ الْهَاءِ يَنْهَكُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَنْتَهَاكَ الْمَحَارِمُ مِنْ هَذَا؛ لِأَنَّهُ إِفْدَامٌ عَلَيْهَا .

((بَرِئْتُ مِنَ الْمَرَضِ)) [أَبْرَأُ بَرَاءً وَبُرُوءًا]: أَقْبَلْتُ، فَأَنَا بَارِيٌّ، وَاللُّغَةُ الْأُخْرَى بَرَأْتُ وَمُسْتَقْبَلُهُ أَبْرَأُ لِمَكَانِ حَرْفِ الْحَلْقِ وَأَبْرُؤٌ، وَبَرِئْتُ مِنَ الدِّينِ بَرَاءَةً أَي: تَبَرَّأْتُ، فَأَنَا بَرِيٌّ، وَبَرَاتُهُ مِنْ كَدًّا، وَهُوَ مَبْرَأٌ مِنَ الْعُيُوبِ .

(١) قائله فَعْتَبَ بن أم صاحب ، ذكره ابن درستويه في تصحيح الفصيح ٦٤ ، وابن قتيبة في أدب الكاتب ٢٠

، وابن السيد في الاقتضاب ١٣ / ٢ .

(٢) في الأصل : « هذا » والمثبت من ج .

(٣) على التشبيه بالنهيك ، وهو السيف القاطع الماضي . التاج (نهك) .

فَأَمَّا "بَرَيْتُ" العُودَ فَلَيْسَ مِنَ البَابِ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ لِمُنَاسَبَةِ اللَّفْظِ، وَمَصْدَرُهُ البَرِيُّ
والبَرَايَةُ بالكسْرِ]، فَأَمَّا البَرَايَةُ بِالضَّمِّ فَمَا يَسْقُطُ عِنْدَ البَرِيِّ وَهُوَ مِثْلُ القُطَاعَةِ، وَيُقَالُ
عَلَى التَّشْبِيهِ: بَرَيْتُ الدَّابَّةَ: إِذَا أَذْهَبْتَ لِحْمَهَا وَحَسَرْتَهَا .

((ضَنْنْتُ بِالشَّيْءِ)) أَي: بَحِلْتُ بِهِ صِنَا وَضِنَانَةً فَهُوَ ضَنِينٌ أَيُّ بِخَيْلٍ .

((شَمَلَهُمُ الأَمْرُ)) أَي: عَمَّهُمْ شُمُولًا، فَهُوَ شَامِلٌ، وَأَشْمَلْتُهُ أَنَا مِنْهُ، وَمِنْهُ
الشَّمْلَةُ فِي الكِسَاءِ، كَأَنَّهَا تَشْمَلُ عِدَّةً وَكَذَلِكَ المِشْمَلَةُ؛ لِأَنَّهَا يُؤْتَزَرُ بِهَا فَتَشْمَلُ،
وَالشَّمُولُ فِي الخَمْرِ قِيلَ (١): هُوَ مِنْهُ أَيضًا؛ لِأَنَّهَا تَشْمَلُ عَلَى العَقْلِ .

((دَهَمَتَهُمُ الخَيْلُ)) فَاجَأَتْهُمْ تَدَهَمُهُمْ دَهْمًا فَهِيَ دَاهِمَةٌ، وَالدَّهْمُ: العَدَدُ الكَثِيرُ،
وَمِنْهُ دَهْمَاءُ النَّاسِ .

((شَلَّتْ يَدَهُ)): اسْتَرْخَتْ تَشَلُّ شَلًّا وَالرَّجُلُ أَشَلُّ، وَاليَدُ شَلَاءٌ، فَأَمَّا شَلَّهُ أَي: طَرَدَهُ
فَمَصْدَرُهُ الشَّلُّ، وَرَجُلٌ شَلُولٌ وَمِثْلُ: إِذَا كَانَ لِحْفَتِهِ كَالآلَةِ فِي الطَّرْدِ، وَمِنْهُ
شَلَّةُ القَوْمِ حَيْثُ انْتَوَوْا (٢) وَمَضَوْا .

((وَنَفَدَ الشَّيْءُ)): فَنِي نَفْدًا وَنَفَادًا فَهُوَ نَافِدٌ وَنَفِدٌ وَنَفَدْتُ أَنَا .

((لَجَجْتُ)): تَمَادَيْتَ لَجَاجًا وَلَجَاجَةً فَهُوَ لَاجٌ، وَلَجُوجٌ بِنَاءِ المُبَالِغَةِ، وَالأَمْرُ:
الجَجُّ، وَلَجَّ، وَهَذَا فِي المُضَاعَفِ كُلِّهِ مِنْ هَذَا البَابِ .

(١) ليست في ج .

(٢) في اللسان (شلال) « التَّيَّةُ فِي السَّفَرِ » .

وَقَوْلُهُ^(١) (وَلَا يُقَالُ لَجَجَ وَلَا غَصَصَ) لِأَنَّ اللَّامَ مُتَحَرِّكَةً، يَعْنِي لَامَ الْفِعْلِ،
وَالْمَثَلَانِ مِنْ كَلِمَةٍ هِيَ فِعْلٌ إِذَا كَانَ الْأَوَّلُ مُتَحَرِّكًا وَالثَّانِي سَاكِنًا سُكُونًا لِأَزْمًا لَمْ يَكُنْ
بُدًّا مِنَ الْإِظْهَارِ فِيهِمَا، وَذَلِكَ كَلَجَجْتُ؛ وَإِذَا كَانَا مُتَحَرِّكَيْنِ فَلَا بُدَّ مِنَ الْإِدْغَامِ فِيهِمَا،
وَذَلِكَ كَلَجَجَ، وَإِذَا كَانَ سُكُونُ الثَّانِي غَيْرَ لِأَزْمٍ جَازَ الْإِظْهَارُ وَالْإِدْغَامُ، وَذَلِكَ كَالْجَجِ
وَلُجَجَ .

فَأَمَّا ضَبَبَ الْبَلَدُ: إِذَا كَثُرَتْ ضِبَابُهُ، وَاللَّ سِقَاءٌ إِذَا تَغَيَّرَ [ت] ^(٢) رِيحُهُ، وَلِحَحْتِ
عَيْنِهِ فَشَوَادٌ .

((خَطَفَ الشَّيْءَ)) اخْتَلَسَهُ خَطْفًا، وَيُقَالُ: بَرِقَ خَاطِفٌ، وَبَارِزٌ مَخْطَفٌ^(٣)،
وَاخْتَطَفَ فِي مَعْنَى خَطَفَ، وَالخُطَافُ الطَّائِرُ مِنْ هَذَا، وَكَذَلِكَ [فِي] حَدِيدَةِ الْبَكْرَةِ،
كَأَنَّهُ يُخْتَطَفُ بِهِ الدَّلْوُ، وَفِي مَخْلَبِ الطَّائِرِ .

وَقَدْ وُصِفَ الشَّيْطَانُ بِهَذَا مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ
شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾^(٤) وَهَذَا فِي الْاسْتِمَاعِ .

((وَوَدِدْتُ أَنْ ذَلِكَ كَانَ لِي: إِذَا تَمَنَيْتَهُ))، مَصْدَرُهُ الْوُدُّ وَالْوَدُّ وَالْوَدَادَةُ وَالْوَدَادُ،
تَقُولُ: بُودِي أَنْ يَكُونَ كَذَا، فَأَمَّا وَدِدْتُ الرَّجُلَ: إِذَا أَحْبَبْتَهُ فَمَصْدَرُهُ الْوُدُّ بِضَمِّ
الْوَاوِ، وَالْوُدُّ وَالْوَدُّ وَالْمَوَدَّةُ .

(١) فِي الْأَصْلِ (وَقَوْلُهُ)، وَهَذَا لَيْسَ مِنْ كَلَامِ ثَعْلَبِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ «تَغْيِيرٌ» .

(٣) فِي الْأَصْلِ «مَخْتَطَفٌ» وَمَا أَثْبَتَهُ عَنْ جِ وَاللِّسَانِ (خَطَفَ) .

(٤) الصَّافَاتُ : ١٠

((رَضِعَ المَوْلُودُ)): إِذَا امْتَصَّ اللَّبَنَ مِنْ تَدْيِ أُمِّهِ، وَالْفَتْحُ فِي الضَّادِ لُغَةٌ حِجَازِيَّةٌ، وَمصدرُهُ الرِّضْعُ، وَحَكَى الفَرَّاءُ الرِّضْعُ بِكسرِ الضَّادِ كَاللَّعِبِ وَالضَّحِكِ وَالرِّضَاعُ وَالرِّضَاعَةُ، وَأرَضَعْتُهُ أُمُّهُ، وَلِثَمِّمٌ رَاضِعٌ وَرَضِيعٌ مِنْ هَذَا، لَكِنَّ الفِعْلَ مِنْ رَضِيعٍ رَضِعَ بضمِّ الضَّادِ .

((فَرَكَتِ المَرْأَةُ زَوْجَهَا: إِذَا أَبْغَضَتْهُ))، وَمصدرُهُ الفِرْكُ، يُقَالُ مِنْهُ رَجُلٌ مُفْرَكٌ، وَيُقَالُ: [إِنْ] امْرَأً القَيْسِ كَانَ مُفْرَكًا، وَقَدْ قِيلَ: فَرَكَ الرَّجُلُ المَرْأَةَ إِذَا أَبْغَضَهَا، قَالَ الأَعَشَى:

مُفْرَكَةٌ تَأْتِي الكَوَاهِنَ نَاشِصًا (١)

وَإِذَا لَمْ تُحْطِ المَرْأَةُ عِنْدَ الزَّوْجِ يُقَالُ: صَلَفَتْ صَلْفًا وَامْرَأَةٌ صَلِيفَةٌ، وَقَدْ قِيلَ: صَلِفَ الرَّجُلُ أَيضًا .

((شَرِكْتُهُ فِي كَذَا))، وَمصدرُهُ الشَّرْكُ وَالشَّرِكَةُ، وَأَسْمُ الفَاعِلِ شَرِيكٌ، وَهَذَا بَيْنَنَا مُشْتَرَكٌ، وَيُقَالُ فِي الخِطْبَةِ: رَغِبْنَا فِي شَرِكِكُمْ وَصِهْرِكُمْ، وَقَالَ (٢) بَعْضُهُمْ: سُمِّيَ الطَّرِيقُ شَرَكًا لِاشْتِرَاكِ النَّاسِ فِيهِ .

((بَرَزْتُ وَالِدِي)): إِذَا أَحْسَنَ طَاعَتَهُ لَهُ بِرًا، وَضِدُّهُ العُقُوقُ، وَجَمْعُ البَارِّ بَارُونَ وَبَرَّةٌ وَجَمْعُ البَرِّ بَرُونَ، وَأَبْرَارٌ .

وَبَرَزْتُ فِي الحَدِيثِ وَالْيَمِينِ [وَيُقَالُ] يَمِينٌ بَرَّةٌ، وَيَمِينٌ فَاجِرَةٌ .

(١) عجز بيت في ديوانه ١٤٩ واللسان (نقص) وفيهما « قضاعية » بدل « مفركة » . وصدرة:

تَقَمَّرَهَا شَيْخٌ عِشَاءً فَاصْبَحَتْ

(٢) في ج « ذكر بعضهم أن الطريق سُمِّيَ ... » .

جَشِمْتُ الأَمْرَ: تَكَلَّفْتُهُ، وَيُقَالُ: مَجَشَّمْتُ: إِذَا زِدْتُ لَهُ كُفْلَةً، وَيُقَالُ: أَلْقَى عَلَيْهِ
جَشَمَهُ أَي: ثَقَلَهُ.

من هذا ((سَفَد الطَّائِرُ)): رَكِبَ الذَّكَرُ أُنثَاهُ، وَالْمَصْدَرُ السَّفْدُ وَالسَّفَادُ وَقَدْ
اسْتَعْمَلَ السَّفَادُ فِي سَائِرِ الْحَيَوَانِ أَيْضًا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّفُودُ [أُخِذَ] مِنْهُ لِتَرَاكِبِ
مَعَالِقِهِ.

((وَفَجَّئَنِي الأَمْرَ)) أَي: أَصَابَنِي مُغَافَصَةً فَجَاءَ فَجَاءَةً.

باب فعلت بغير ألف

نُسِبَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَى التَّقْصِيرِ وَالْإِخْلَالِ بِصَوَابِ التَّقْسِيمِ،
وَذَلِكَ أَنَّ أِبْنِيَّةَ الْأَفْعَالِ الثَّلَاثِيَّةِ أَرْبَعَةٌ، ثَلَاثَةٌ لِلْإِخْبَارِ عَنِ الْفَاعِلِينَ، وَهِيَ "فَعَلَّ"
وَفَعَّلَ وَفَعَّلَ" وَوَاحِدٌ لِلْإِخْبَارِ عَنِ الْمَفْعُولِينَ وَهُوَ "فُعِلَّ" بِضَمِّ الْفَاءِ، وَالْعَامَّةُ قَدْ
تَعَدَّلُ فِي كُلِّ مِنْهَا عَن مَنَاجِهِمْ حَتَّى لَا تُمَيِّزُ (١) وَلَا تَخْصُصَ .

فَصَدَّرَ الْكِتَابَ بِبَابِ "فَعَّلَ" بِفَتْحِ الْعَيْنِ، وَأَتْبَعَهُ بِبَابِ "فَعِلَّ" بِكَسْرِ الْعَيْنِ، ثُمَّ
ذَكَرَ مِنْ بَعْدُ بِبَابِ "فُعِلَّ" بِضَمِّ الْفَاءِ، وَأَهْمَلَّ "فَعِلَّ" بِضَمِّ الْعَيْنِ، فَلَمْ يُجْرِهِ مُجْرَى
سَائِرِ نَظَائِرِهِ وَجَعَلَ مَا ذَكَرَهُ مِنْ حُرُوفِهِ كَقَوْلِهِ: ((أَخَذَ[ه] مَا قَدَّمَ وَمَا حَدَثَ)) (٢)،
وَرَدَّوُ الشَّيْءِ فَهُوَ رَدِيٌّ، وَدَفَّوُ يَوْمَنَا فَهُوَ دَفِيٌّ، مَنَدَسَا فِي أَثْنَاءِ سَائِرِ الْأَبْوَابِ .

وَاعْلَمْ أَنَّ فَعَلَ بِضَمِّ الْعَيْنِ يَجِيءُ مُسْتَقْبَلُهُ عَلَى يَفْعَلُ لَا غَيْرَ، لِأَنَّهُ لَمَّا لَمْ يَكُنْ يَقَعُ
مُتَعَدِّيًّا، وَوُضِعَ لِلْغَرِيزَةِ وَهَيْئَةِ الشَّيْءِ، أُفْرِدَ لَهُ بِابٌ أُفْرِدَ (٣) عَلَيْهِ صَحِيحُهُ وَمُعْتَلُّهُ فَلَمْ
فَلَمْ يَخْتَلَفْ، تَقُولُ ظَرْفٌ يَظْرَفُ، وَطَالَ يَطْوُلُ، وَوَطُوَ يَوِطُو، وَرَدَّوُ يَرُدُّو، وَرَعُوفَ
يَرُوفُ، وَفَعَلَ لَمْ يَوْضَعْ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ؛ لِأَنَّ الْيَاءَ أَحْفُ مِنَ الْوَاوِ فَكَرِهُوا أَنْ يَخْرُجُوا
مِنَ الْأَخْفِ إِلَى الْأَثْقَلِ، وَلَا مِنْ الْمُضْعَفِ إِلَّا فِي لَبِيبِ لَبَا، وَدَمَّمْتُ دَمَامَةً، وَحَكَى
قَطْرَبُ: شَرُرْتُ فِي الشَّرِّ (٤)، وَالْأَصْلُ فِي حَبْدًا "حَبَّبَ وَذَا" إِلَّا أَنَّهُ أُدْغِمَ .

(١) فِي ج "يُمَيِّزُ" .

(٢) مِثْلُ فِي الْمُسْتَصْقَى ١ / ٩٧ وَأَصْلُ «حَدَثَ» بِفَتْحِ عَيْنِهِ، وَضَمُّ لِمَزَاوَجَةِ «قَدَّمَ» .

(٣) فِي الْأَصْلِ «آخِرٌ» وَلَا مَعْنَى لَهَا .

(٤) الْمُنْصَفُ ١ / ٢٤٠ .

باب فعلتُ بغير ألف

وإنما أعاد أبو العباس هذا الباب؛ لأنه وجد العامة يُخطئون فيما ذكره فيه على غير الحد الذي يُخطئون فيما تقدم، وذلك أنهم يردون فيما تقدم فعلت إلى فعلت أو فعلت، ويردون ما في هذا الباب إلى أفعلت.

قوله: ((شمكت الريح)) أي: هبت شمالاً، والشمال صفة في الأصل، وكذلك الجنوب، والصبأ، والدبور، والقبول، ولهذا تنصبه في قولك ((هبت الريح شمالاً وقبلاً)) وأخواتها.

والمصدرُ الشمولُ والجنوبُ والدبورُ والقبولُ والصبوُ بالضمِّ، ومعنى أشملنا: دخلنا في الشمال، ومعنى شملنا هبت علينا الشمال، وكذلك جنبنا وقبلنا ودبرنا، ألا ترى أنهم يقولون: نوى مشمولة، قال زهير:

جرت سُنْحًا فقلتُ لها أجيزي نوى مشمولةً فمتى اللقاء (١)

وإنما قيل: نوى مشمولة؛ تأكيداً لبعد الفراق؛ لأنَّ الشمال لها عصفةٌ شديدة، وهي تُفرِّقُ السحابَ وتبدده، وقيل: سميت الخمرُ شمولا؛ لأنَّ عصفتها كعصفة الشمال.

فأما الشمالُ فهي التي تهبُّ عن (٢) يمين المصلي، وأما الجنوبُ فهي التي تهبُّ عن (٣) يساره، والصبأ هي القبول، وهي التي تستقبل القبلة (وقد جعل القبول

(١) ديوانه ٥٩ . والسانح : ما جاء عن يمينك .

(٢) في ج " من عين يمين " .

(٣) في ج " من عين يسار " .

لغَيْرِ الصَّبَا) (١) وقال ابن الأعرابي في القَبُولِ: اسْمٌ لِكُلِّ رِيحٍ طَيِّبَةٍ النَّسِيمِ تَقْبَلُهَا النَّفُوسُ، قَالَ: وَيُقَالُ رِيحٌ قَبُولٌ .

وقوله ((أَنْعَمْتَ)) مِنْ النَّعَامَى أَي: هَبَّتْ، وَالنَّعَامَى وَهِيَ الْجَنُوبُ، وَكَانَهُ مِنْ النَّعْمَةِ لِرُطُوبَتِهَا، وَالذَّبُورُ الَّتِي تَسْتَدْبِرُهَا .

((خَسَاتُ الْكَلْبِ)) أَي: نَحِيَّتُهُ خَسًا وَمَطَاوَعَتُهُ خَسًا أَيْضًا خُسُوءًا، وَقَدْ حُكِيَ فِيهِ أَنْخَسًا (٢) وَلَيْسَ بِمَخْتَارٍ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴾ (٣) وَيُقَالُ أَيْضًا: اخْسَأَ إِلَيْكَ وَاخْسَأَ عَنِّي. وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴾ (٤) فَالْمَعْنَى دَالًا، وَهُوَ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى يَرْجِعُ .

((فَلَجَ الرَّجُلُ عَلَى خَصْمِهِ)) أَي غَلَبَهُ يَفْلُجُ جَمِيعًا (٥) فُلَجًا وَفُلَجَةً، وَحُكِيَ: أَفْلَجَ عَلَيْهِ، وَلَيْسَ بِجَيِّدٍ (٦).

((مَدَى (٧) الرَّجُلُ)): خَرَجَ مِنْ ذِكْرِهِ الْمَدْيُ، وَمَصْدَرُهُ الْمَدْيُ، وَفَعْلٌ مَدَّاءٌ وَيُقَالُ: كُلُّ ذَكَرٍ يَمْدِي، وَكُلُّ أُنْثَى تَقْدِي (٨)، وَالْفِعْلُ مِنَ الْمَنِيِّ أَمْنَى وَمَنَى أَيْضًا وَوَدَى وَوَدِيًا مِنَ الْوَدَى وَلَا يُقَالُ: أَوْدَى .

(١) ما بين القوسين في ج بعد قوله "ريح قبول" الآتي .

(٢) في الأصل "الحسَاء" .

(٣) البقرة : ٦٥ .

(٤) الملك : ٤ .

(٥) يقصد ضم عينه وكسرها .

(٦) في شرح الفصح للزمخشري ص ٧٣ «وأفلج لغة جيدة، والعامية مولعة بـ"أفلج"» .

(٧) في الأصل "أمذى" وهما لغتان . انظر ثلاثيات الأفعال لابن مالك ٧٨ .

(٨) مثل في مجمع الأمثال ١٥٤/٢ والكامل ١٧٣/٢ .

((رَعَبْتُ الرَّجُلَ)): إِذَا أَفْزَعْتَهُ، أَرْعَبُهُ رَعْبًا فَارْتَعَبَ وَالرَّعْبُ الْأَسْمُ، وَيُقَالُ لِلجَبَانِ: هُوَ رَعِيبُ الْعَيْنِ: مَرْعُوبُهُمَا .

((رَعَدَ الرَّجُلُ وَبَرَقَ)): أَوْعَدَ [وتهدّد]، و[قد] يُقَالُ أَيضًا أَرَعَدَ وَأَبْرَقَ وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَمْتَنِعُ فِيهِ مِنْ أَرَعَدَ وَأَبْرَقَ ، وَلَا يَعُدُّ قَوْلَ الْكُمَيْتِ حُجَّةً فِي قَوْلِهِ:
أَرَعَدَ وَأَبْرَقَ يَا زَيْدُ ——— دُفَمَا وَعِيدُكَ لِي بِضَائِرِ (١)
وَإِنَّمَا يَحْتَجُّ بِقَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ:

فَأَبْرُقُ بِأَرْضِكَ مَا بَدَأَكَ وَأَرَعُدُ (٢)

وَقَدْ رُوِيَ فِي رَعَدَتِ السَّمَاءِ وَبَرَقَتْ أَرَعَدَتْ وَأَبْرَقَتْ أَيضًا .

وَالْمَصْدَرُ الرَّعْدُ، وَالرُّعُودُ، وَالرُّعْدَةُ، وَالْبَرَقُ وَالْبُرُوقُ وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا تَزَيَّنَتْ وَتَهَيَّأَتْ: أَرَعَدَتْ وَأَبْرَقَتْ؛ وَأَبْرَقَ بِالسَّيْفِ: لَمَعَ بِهِ، وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ (رُبَّ صَلْفٍ نَحَتْ الرَّاعِدَةَ) (٣) أَي قَلَّةٌ خَيْرٌ مِنْ مُتَكَبِّرٍ وَمُدَّعٍ، وَأَرَعَدْنَا وَأَبْرَقْنَا أَي: سَمِعْنَا الرَّعْدَ وَرَأَيْنَا وَرَأَيْنَا الْبَرَقَ، وَقَالَ [الشاعر]:

(١) ديوان الكميّ كما في الموسوعة الشعرية من قصيدة من خمسة أبيات ، واللسان (برق) و(رعد) .

(٢) ديوان ابن أحر كما في الموسوعة الشعرية، وأدب الكاتب ١/ ٣٧٤ (نسخة الشاملة) ومقاييس اللغة ١/ ٢٢٣ (برق) واللسان (رعد) ، وروايته فيها :

يَا جَلًّا مَا بَعُدَتْ عَلَيْكَ بِلَادُنَا وَطِلَابُنَا ، فَاَبْرُقْ بِأَرْضِكَ وَأَرَعُدْ

وأدب الكاتب ص ٢٨٨ ومقاييس اللغة ١/ ٢٢٣ (برق)، ونسب للمتلّمس يهجو عمرو بن هند في الصحاح ٦/ ٣٠٠ وصدوره:

فإذا حللت ودون بيتك غاوة

(٣) مثل في مجمع الأمثال ١ / ٢٩٤ ، والجمهرة للعسكري ١ / ٤٧٢ ، ٤٨٧ ، والمستقصى ٢ / ٩٦ ، وأمثال أبي عبيد ٣٠٨ ، وفصل المقال ٤٣٠ .

ظَعَائِنُ أَبْرَقْنَ الْخَرِيفَ وَشَمْنَهُ (١)

((هَرَقْتُ الْمَاءَ)): إِذَا صَبَبْتَهُ، فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ: أَرَقْتُ وَهُوَ الْأَصْلُ، تَقُولُ أَرَأَقُ يَرِيقُ إِرَاقَةً؛ دَخَلَ أَلْفُ النُّقْلِ عَلَى رَأَقٍ يَرُوقُ وَيَرِيقُ لُغَتَانِ، وَبَعْدَهُ هَرَقْتُ وَالْهَاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ، تَقُولُ: هَرَقْتُ أَهْرِيقُ هِرَاقَةً، وَإِنَّمَا قُلْتُ يَهْرِيقُ؛ لِأَنَّ الْهَاءَ لَا تُحْدَفُ كَمَا الْهَمْزَةُ فِي تَصْرِيفِ أَفْعَلَ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَكَ يُفْعَلُ أَصْلُهُ يُؤْفَعَلُ كَمَا تَقُولُ: يُدْخِرُجُ إِلَّا أَنَّ الْهَمْزَةَ حُدِفَتْ اسْتِثْقَالًا لِاجْتِمَاعِ هَمْزَتَيْنِ فِي الْإِخْبَارِ عَنِ النَّفْسِ وَهُوَ أَفْعَلُ لِأَنَّ أَصْلَهُ أَفْعَلُ، ثُمَّ حُمِلَ سَائِرُ حُرُوفِ الْمُضَارَعَةِ عَلَيْهِ، فَيَهْرِيقُ أَصْلُهُ يَهْرُوقُ فَثَبَّتَ الْهَاءُ كَمَا تَرَى .

وَاللُّغَةُ الثَّلَاثَةُ أَهْرَقْتُ، وَهَذِهِ الْهَاءُ بَدَلٌ مِنْ نَقْلِ حَرَكَةِ الْعَيْنِ إِلَى الْفَاءِ وَهُوَ شَادٌ، وَمِثْلُهُ فِيمَا ذَكَرَ سَبِيؤِيهِ (٢): اسْطَاعَ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ: يُسْطِيعُ اسْطَاعَةً بِمَعْنَى أَطَاعَ يُطِيعُ إِطَاعَةً؛ لِأَنَّ السِّينَ فِيهِ كَالْهَاءِ، ثُمَّ فِي أَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ نَقْلِ الْحَرَكَةِ، ثُمَّ تَقُولُ: أَهْرَاقُ يَهْرِيقُ إِهْرَاقَةً، فَأَمَّا اسْطَاعَ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ يُسْطِيعُ بَفَتْحِ الْيَاءِ فَلَيْسَ مِمَّا ذَكَرْنَاهُ بِسَبِيلِ صَحِيحٍ، وَإِنَّمَا هُوَ مُحَقَّفٌ مِنْ اسْتَطَاعَ يَسْتَطِيعُ، وَمَصْدَرُهُ الْاسْطَاعُ وَالْاسْطَاعَةُ، وَعَلَى التَّشْبِيهِ بِأَفْعَلَ الْإِسْطَاعُ وَالْإِسْطَاعَةُ .

(١) صدر بيت للطفيل الغنوي في شعره ص ٨٣ ، وعجزه :

وَحِيفِنُ الْهَمَامِ أَنْ تَقَادَ قَنَابِلُهُ

.....

وهو في اللسان (برق) .

(٢) سبويه ٤ / ٢٨٥ .

والأمر من أَرَقْتُ أَرِقُ، والأصل أَرَوْقُ بدلالة قولهم رَوَّقْتُ الشَّرَابَ: إِذَا صَفَيْتَهُ،
ومن هَرَقْتُ هَرِقُ، ومن أَهَرَقْتُ أَهَرِقُ، ويُقال: (أَهَرِقُ عَنَّا مِنْ رُوبَةِ اللَّيْلِ) (١) قَالَ
الشَّاعِرُ:

هَرِقُ عَلَى خَمْرِكَ أَوْ تَلِيَنَّ بِأَيِّ دَلْوٍ إِذْ عَرَفْنَا تَسْتَنِي (٢)

أَي: سَكَّنَ مِنْ غَضَبِكَ .

وَوَضِعُ أَبِي الْعَبَّاسِ أَرَقْتُ الْمَاءَ فِي هَذَا الْبَابِ وَقَعَ سَهْوًا مِنْهُ؛ لِأَنَّهُ أَفَعَلْتُ،
وَوَضَعُهُ فِي بَابِ فَعَلْتُ بِغَيْرِ أَلْفٍ .

((صَرَفْتُ الْقَوْمَ)) أَي: رَدَدْتُهُمْ عَنْ وُجُوهِهِمْ [صَرَفًا] وَكَذَلِكَ صَرَفَ اللَّهُ عَنْكَ
الْأَدَى مَعْنَاهُ رَدَّهُ عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَيْكَ، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ أَصْرَفَ، وَقَدْ أُولِعَتِ الْعَامَّةُ بِهِ،
[وَعَلَى هَذَا] صَرَفَتِ الْكَلْبَةُ: اغْتَلَمَتْ، وَفِي الصِّيَاحِ صَرَفَ صَرِيْفًا أَيضًا.

((قَلَبْتُ الْقَوْمَ)) : حَوَّلْتُهُمْ عَنْ طَرِيقِهِمْ ، وَكَذَلِكَ قَلَبْتُ الثَّوْبَ أَي: حَوَّلْتُهُ مِنْ
جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ، وَمِنْهُ (قَلَبَ لِي ظَهَرَ الْمَجْنُ) (٣) إِذَا تَحَوَّلَ عَنِ الرَّأْيِ الْمَحْمُودِ فِيهِ،
كَأَنَّهُ خَرَجَ لَهُ فِي مَعْرِضِ الْمُحَارَبِ؛ لِأَنَّ الْمُحَارِبَ يَتَّقِي بَظْهَرَ التُّرْسِ، فَكَأَنَّهُ حَوَّلَ
الْبَطْنَ إِلَى الظَّهْرِ .

(١) شرح الفصيح للزمخشري ١ / ٨٠ وفيه «هَرَقُ» .

(٢) رجز لرؤبة في ديوانه ١٦٠، واللسان (سنا) الثاني منهما، وفي الديوان «هَرِقُ...» و«إِنْ»
بدل «إِذْ»، واستنى القوم: إِذَا اسْتَقَوْا لَأَنْفُسِهِمْ.

(٣) مثل في مجمع الأمثال ٢ / ١٠١، جمهرة الأمثال ٢ / ٢٥، ١١٤، والمستقصى ٢ / ١٩٨ .

((وَقَفْتُ الدَّابَّةَ)): إِذَا حَبَسْتَهَا، وَمصدره الِوَقْفُ، وَوَقَفَ أَيضًا هُوَ، وَمصدره الِوُقُوفُ، وَهَذَا الْأَصْلُ فِيمَا يَتَعَدَّى، وَفِيمَا لَا يَتَعَدَّى، وَفَعَلْتُهُ فَعَعَلَ قَلِيلٌ، وَوَقَفْتُ وَقَفًّا لِلْمَسَاكِينِ تَشْبِيهًا بِذَلِكَ، وَهَذَا كَمَا اسْتَعِيرَ لَهُ أَحْبَسْتُ، فَيُقَالُ: هُوَ حَبِيسٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَيُقَالُ: مَا أَوْقَفَكَ هَا هُنَا أَيُّ مَا الَّذِي حَمَلَكَ عَلَى الْوُقُوفِ .

((مَهَرْتُ الْمَرْأَةَ)): أَصْدَقْتُهَا مَهْرًا، فَإِنْ زُوِّجْتَهَا عَلَى مَهْرٍ تُعْطِيهَا قُلْتَ أَمَهَرْتُهَا، وَالْمِهْرَةُ (١) الْكَثِيرَةُ الْمَهْرِ، جُعِلَ اسْمًا كَاللَّقِيطَةِ وَالْبَنِيَّةِ فِي الْكَعْبَةِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا، يُقَالُ: هَلْ عِنْدَهُ مِنْ مِهْرَةٍ؟ وَالْجَمْعُ مِهْرَاتٌ وَمَهَائِرٌ، فَأَمَّا مَهْرٌ مَهَارَةٌ فَهُوَ فِي الْحَدِيقِ، فَهُوَ مَا هَرُّ، وَكَذَلِكَ فِي السَّبَاحَةِ .

((عَلَفْتُ الدَّابَّةَ أَعْلَفَهَا)) عَلَفًا وَالْعَلْفُ الْاسْمُ، وَجَمَعُهُ عُلُوفَةٌ، وَالْهَاءُ زِيدَتْ توكِيدًا لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ، وَالْعَلِيفَةُ مَا جُعِلَ لِلتَّسْمِينِ، جُعِلَ اسْمًا لَهُ، قَالَ:
قَدْ عُدْنَ مِثْلَ عِلَائِفِ الْمُقْصَابِ (٢)
أَي: الْقَصَابِ، وَتَوَسَّعُوا فِيهِ فَقَالُوا: لَا تَعْلَفْ فَلَانًا مَا يَكْرَهُهُ، قَالَ:
وَلَا تَطْعَمَنَّ مَا يَعْلِفُونَكَ إِنَّهُمْ أَتَوْكَ عَلَى قُرْبَاهُمْ بِالْمِثْمَلِ (٣)

(١) فِي الْأَصْلِ « الْمَهْرَةُ » .

(٢) عَجَزَ بَيْتٌ مِنَ الْحِمَاسِيَةِ رَقْم ٣٩٠ ص ١٠٩٧ شَرَحَ الْمَصْنَفُ ، لَمِيسُونَ أُخْتُ الْمُقْصَصِ الْبَاهِلِيَةِ وَصَدْرُهُ :

فَأَقَاتَ إِذْمًا كَالْهَضَابِ وَجَامِلًا

وَيُرْوَى « الْمُقْصَابِ » بِالذَّادِ الْمَعْجَمَةِ ، وَهُوَ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (قَضَب) وَشَرَحَ الْحِمَاسَةَ لِلشُّتْمَرِيِّ ص

٤٦٢ ، وَشَرَحَ التَّبْرِيزِيُّ ٣ / ١١١ .

(٣) لِلْعَبَّاسِ بْنِ مَرْدَاسٍ فِي الْحِمَاسِيَةِ رَقْم ١٤٩ ، شَرَحَ الْمَصْنَفُ ٤٣٤ ، وَشَرَحَ الشُّتْمَرِيُّ ٢٩٧

((زَرَّ)) في الأمر من زَرَرْتُ القَمِيصَ: إِذَا شَدَدْتَ أَزْرَارَهُ (١)، لُغَةُ تَمِيمٍ، وَيَكُونُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ: الْفَتْحُ وَالضَّمُّ وَالْكَسْرُ، فَمَنْ فَتَحَهُ اخْتَارَهُ؛ لِأَنَّ الْفَتْحَ أَخْفُ الْحَرَكَاتِ، وَمَنْ ضَمَّ أَتَبَعَ الضَّمَّةَ الضَّمَّةَ، وَمَنْ كَسَرَ فَلَانَ الْكَسْرَ أَصْلٌ فِيهَا يُجْرَكُ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَأَزْرُرُ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَالتَّضْعِيفُ هُوَ الْأَصْلُ، وَيُقَالُ: أَزْرَرْتُ الْقَمِيصَ: إِذَا جَعَلْتَهُ أَزْرَارًا (٢).

((نَشَدْتِكَ اللَّهُ)) أَي: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ بِاللَّهِ، مَعْنَاهُ ذَكَرْتُكَ بِاللَّهِ: سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ، وَبَعْضُ النَّاسِ يُدْخِلُهُ فِي الْقَسَمِ، وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ. أَلَا تَرَى أَنَّهُ يُجَابُ بِهَا لَا يُجَابُ الْقَسَمُ، تَقُولُ: نَشَدْتُكَ اللَّهُ إِلَّا فَعَلْتَ كَذَا، وَهَلْ فَعَلْتَ كَذَا [وَلَا تَقُولُ: وَاللَّهِ إِلَّا فَعَلْتَ أَوْ هَلْ فَعَلْتَ كَذَا]، وَمَصْدَرُهُ النَّشْدُ وَالنَّشْدَانُ، وَتَقُولُ: نَشَدَكَ اللَّهُ كَمَا تَقُولُ: ((قَعَدَكَ اللَّهُ)) . وَمَعْنَى ((قَعَدَكَ اللَّهُ)) (٣) أَدَّكَ اللَّهُ الَّذِي هُوَ حَافِظُكَ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ» (٤) حَافِظٌ.

((حُشَّ عَلِيَّ الصَّيْدِ)) أَي: سَفَّهُ نَحْوِي فِي الْحَدِيثِ ((النَّاجِشُ وَالْحَائِشُ وَالصَّائِدُ سَوَاءٌ فِي الْإِثْمِ)) (٥) وَمَصْدَرُهُ الْحَوْشُ وَحُكِي: احْتَشَّتْ الصَّيْدَ، وَلَيْسَ بِكَثِيرٍ، وَمِنْهُ يُقَالُ: احْتَوَشَّ الْقَوْمُ فَلَانًا وَتَحَاوَشَوْهُ (٦).

(١) في الأصل «أزره» .

(٢) في الأصل «إزرا» .

(٣) اللسان (قعد) .

(٤) ق: ١٧ .

(٥) لم أقف على هذا الأثر بهذا اللفظ، وفي مصنف عبد الرزاق الصنعاني ٤ / ٤٣٥ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ: «سَوَاءُ النَّاجِشِ، وَالَّذِي يُهَيِّجُهُ، وَالْأَمِيرُ، وَالِدَّالُّ، وَالْمُسِيرُ، وَالْقَاتِلُ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمَا كَفَّارَةٌ كَفَّارَةٌ» .

(٦) في اللسان (حوش) ((احتوش القوم فلاناً وتحاوشوه بينهم : جعلوه وسطهم)) .

((نَبَذْتُ النَّيْدَ)) : طَرَحْتُهُ ، وَاسْتَعْمَلُ فِي الْخَبْرِ وَغَيْرِهِ ، فَيُقَالُ : نَبَذْتُ إِلَيْهِ النَّعْلَ وَنَبَذْتُ إِلَيْهِ الْخَبَرَ ، وَفِي الْقُرْآنِ «فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ»^(١) ، وَالنَّبَذُ : الْيَسِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَأَنَّهُ مِنْهُ . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : جَلَسَ نَبَذَةً وَنُبَذَةً أَي : قَرِيبًا .

((رَهَنْتُ الرَّهْنَ)) أَي : وَضَعْتُهُ وَثِيقَةً فِي شَيْءٍ فَارْتَهَنَهُ أَي : أَخَذَهُ ، وَالرَّهْنُ مُصَدَّرٌ فِي الْأَصْلِ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْمَرْهُونِ ، وَالرَّاهِنُ : الثَّابِتُ يُقَالُ هَذَا لَكَ رَاهِنٌ ، وَالرَّاهِنُ : الْمُقِيمُ بِالْمَكَانِ ، وَأَرْهَنْتُ لَهُ أَي : أَدَمْتُ ، وَأَرْهَنْتُ فِيهِ : أَسْلَفْتُ (وَكَانَ الرَّهْنُ مِنْهُ وَضِعَ)^(٢) وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَرْهَنْتُ الْمَالَ أَي : أَخْطَرْتُ^(٣) .

((خَصَيْتُ الْفَحْلَ)) خَصِيًّا وَخِصَاءً : أَصَبْتُ خُصِيَّهُ^(٤) ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ : بَطَّطَهُ وَظَهَّرْتَهُ .

وقوله: ((بَرَأْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْخِصَاءِ)) يُقَالُ فِيهَا كَانَ خِصَاؤُهُ حَدِيثًا ، وَيُقَالُ عِنْدَ التَّبَايُعِ بِهِ هَذَا ، وَفِي الْمَثَلِ ((جَاءَ كَخَاصِي الْعَيْرِ))^(٥) إِذَا جَاءَ مُسْتَحْيِيًّا .

((نَعَشْتُ الرَّجُلَ)) نَعَشًا : سَدَدْتُ فَقْرَهُ ، وَيُقَالُ : ((انْتَعَشَ نَعَشَكَ اللَّهُ))^(٦) ، أَصْلُهُ الرَّفْعُ وَمِنْهُ نَعَشُ الْجِنَازَةِ وَنَعَشْتُهُ : حَمَلْتُهُ عَلَى النَّعْشِ .

(١) الأنفال : ٥٨ . والنبذ في الآية كناية عن نقض العهد على سواء .

(٢) ما بين الحاصرتين في الأصل بعد ((أخطرت)) وفيه ((وكان)) .

(٣) في الأصل ((خطرت)) .

(٤) الخِصَاءُ : نَزَعُ الْخِصِيِّينَ .

(٥) مجمع الأمثال ١ / ١٦٥ ، والمستقصى ٢ / ٤٤ ، وجمهرة الأمثال ١ / ٣٢٠ ، والأمثال لأبي

عبيد ٢٥٦ .

(٦) من كلام عمر بن الخطاب . النهاية ٥ / ٨١ ، والغريين ٦ / ١٨٦٠ .

حَرَمْتُ الرَّجُلَ عَطَاءَهُ حَرَمًا وَحَرَمَانًا قَالَ:

جَرْدَاءٌ كَالصَّعْدَةِ الْمُقَامَةِ لَا قُرْزَى مَتْنَهَا وَلَا حَرَمٌ^(١)

أَيُّ: حَرَمَانٌ عَلْفٌ .

((حَلَلْتُ مِنْ إِحْرَامِي أَحَلُّ)) حِلًّا: إِذَا خَرَجْتَ مِنْهُ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ لِأَنَّ بَعْضَهُمْ يُجَوِّزُ أَحَلَلْتُ مَكَانَهُ. فَأَمَّا قَوْلُهُ:

مِنْ مُحَلٍّ وَمُحْرَمٍ^(٢)

فَالْمُرَادُ: مَمَّنْ لَهُ حُرْمَةٌ، وَمَمَّنْ لَا حُرْمَةَ لَهُ، وَيُقَالُ: أَحْرَمَ الرَّجُلُ: إِذَا دَخَلَ فِي الْحَرَمِ، وَأَحَلَّ: إِذَا خَرَجَ مِنْهُ، وَرَجُلٌ حَرَامٌ وَرَجُلٌ حَلَالٌ، وَتَطَيَّبَ عِنْدَ حَرَمِهِ، وَعِنْدَ حِلِّهِ، وَعِنْدَ إِحْلَالِهِ فَيَمِنُ قَالَ: أَحَلَّ .

((حَزَنِي الْأَمْرُ)) أَيُّ: عَمَّنِي حُزْنًا، اخْتَارَهُ عَلَى أَحْزَنَ وَهُوَ لُغَةٌ، وَيُقَالُ: حَزَنَهُ فَحَزَنَ حُزْنًا وَحَزَانَةً فَهُوَ حَزِنٌ وَحَزِينٌ، وَحُزَانَةُ الرَّجُلِ: مَنْ يَتَحَزَّنُ لَهُ، وَاحْتَزَنَ بِمَعْنَى حَزَنَ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

بَكَيْتُ وَالْمُحْتَزِنُ الْبَكِيُّ^(٣)

وَحُكِي: يُقَالُ أَمْرٌ مُحْزِنٌ وَلَا يُقَالُ حَازِنٌ، وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ مِنْ لُغَةٍ، وَأَسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ أُخْرَى .

(١) بيت من المنسرح ، للجميح وهو منقذ بن الطماح في شرح الفضليات للمصنف ١١٢ رسالة دكتوراه /د عبد الله القرني .

(٢) هذا بعض بيت لزهير في ديوانه ١١ ، وفي اللسان (حرم) وتماه :

جَعَلَنَ الْقَنَانَ عَنِ يَمِينِ وَحَزَنَهُ وَكَم بِالْقَنَانِ مِنْ مُحَلٍّ وَمُحْرَمٍ

(٣) ديوانه ٣١٠ مطلع أرجوزة ، وفيه « بَكَيْتُ » مخفف .

((شَغَلَنِي عَنْكَ أَمْرٌ)) أَي: صَدَنِي شَغْلًا وَشُغْلًا وَشُغْلًا، وَيُقَالُ: هُوَ فِي شُغْلٍ شَاغِلٍ عَلَى الْمُبَالَغَةِ، وَتَوَلَّعَ الْعَامَّةُ بِالشُّغْلِ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .
((شَفَاهُ اللَّهُ يَشْفِيهِ)) شَفَاءً أَي: عَافَاهُ، وَاشْتَفَى هُوَ .

((غَاظَنِي الشَّيْءُ)) غَيْظًا فَاعْتَضَتْ اغْتِيَاظًا أَي: أَضْجَرَنِي وَأَعْضَبَنِي وَقِيلَ:
الغَيْظُ أَشَدُّ مِنَ الغَضَبِ؛ لِأَنَّهُ سَوْرَتُهُ .

((نَفَيْتُ الشَّيْءَ)) نَفِيًّا فَانْتَفَى، وَالنُّفَايَةُ: مَا يُخْرَجُ مِنْ بَيْنِ الْخِيَارِ وَالْجِيَادِ، وَنَفْيَانُ
الْقَطْرِ^(١) مِنْهُ .

((زَوَى وَجْهَهُ)) أَي: قَبَضَهُ زِيَا فَانزَوَى الْوَجْهَ انزِوَاءً، وَكَذَلِكَ زَوَى الْمِيرَاثَ
زِيَاءً، وَزَاوِيَةُ الْبَيْتِ [مِنْهُ]، وَفِي الْحَدِيثِ (زُوِيَتْ لِي الْأَرْضُ)^(٢) أَي: جُمِعَتْ .

((بَرَدْتُ عَيْنِي)) بَرَدًا: كَحَلَّتْهَا بِالْبُرُودِ، وَالْبُرُودُ اسْمُ الدَّوَاءِ، وَيُقَالُ: بَرَدَ حَقِّي
عَلَى فُلَانٍ أَي: ثَبَّتَ وَكَزَمَ، وَيُقَالُ: تَعَرَّيْتُ لِاتَّبَرَدَ، وَيُقَالُ: بَرَدْتُ الْحَدِيدَ: إِذَا نَحْتَهُ
كَأَنَّكَ أَصَبْتَ مَا بَرَدَ مِنْهُ، وَالْبُرَادَةُ: النُّحَاتَةُ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَعَطَّلَ قَلُوصِي فِي الرِّكَابِ فَإِنَّهَا سَتَبْرُدُ أَكْبَادًا وَتُبْكِي بَوَاكِيًا^(٣)

(١) فِي الْأَصْلِ «الْفَطْر» بِالْفَاءِ .

(٢) قِطْعَةٌ مِنْ حَدِيثِ ثُوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي (كِتَابِ الْفِتَنِ بَابِ الْفِتَنِ وَأَشْرَاطِ السَّاعَةِ) ٥ / ٧٣٩ - ٧٤٠ وَأَبُو دَاوُدَ وَ(كِتَابِ الْفِتَنِ بَابِ ذِكْرِ الْفِتَنِ وَدَلَالَتِهَا) ٤ / ٤٥٠ - ٤٥٢، وَالتِّرْمِذِيُّ (كِتَابِ الْفِتَنِ بَابِ مَا جَاءَ فِي سُؤَالِ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثًا فِي أُمَّتِهِ، وَابْنُ مَاجَةَ ٤ / ٤٧٢ يَكُونُ مِنَ الْفِتَنِ) ١٣٠٤، وَأَحْمَدُ (مُسْنَدُ ثُوْبَانَ) ٥ / ٢٧٨، ٢٨٤، وَأَبُو عُبَيْدٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ١ / ٣، وَالحَرَبِيُّ ٩٥٦ .

(٣) بَيْتٌ مِنْ قَصِيدَةِ مَالِكِ بْنِ الرَّيْبِ التَّمِيمِيِّ هِيَ مِنْ عَيُونِ الشُّعْرِ الْعَرَبِيِّ، مَطْلَعُهَا: =

الشُّعْرُ لِمَالِكِ بْنِ الرَّيْبِ^(١)، كَانَ جَهَّزَهُ الْوَالِي فِي الْغَزْوِ فَاعْتَلَّ وَيَسَّ مِنْ نَفْسِهِ،
فَأَخَذَ يَرْتِيهَا، فَكَانَتْ يُخَاطَبُ صَاحِبًا لَهُ، وَيَقُولُ^(٢): أَهْمَلِ قَلُوصِي إِذَا انْصَرَفْتَ إِلَى
الْحَيِّ فِيمَا بَيْنَ الْإِبِلِ، فَفِي ذَلِكَ دَلَالَةٌ عَلَى مَوْتِ صَاحِبِهَا، وَسَيِّمَتْ لِدَلِكِ أَقْوَامٌ
وَتَسْكُنُ نُفُوسُهُمْ، وَيَجْزَعُ آخَرُونَ فَتَبْكِي أَعْيُنُهُمْ.

((هَلَّتِ التُّرَابَ)) هَيْلًا فَهُوَ مَهِيلٌ وَفِي الْقُرْآنِ «كَثِيبًا مَهِيلاً»^(٣). وَفِي حَدِيثِ
النَّبِيِّ ﷺ: (كَيْلُوا وَلَا تَهِيلُوا)^(٤) لَمَّا سُكِّيَ إِلَيْهِ سُرْعَةٌ فَنَاءَ طَعَامِهِمْ. وَجَاءَ أَهْلَتُهُ وَلَيْسَ
بَشِيءٌ، وَفِي الْمَثَلِ (مُحْسِنَةٌ فَهَيْلِي)^(٥) وَذَلِكَ عِنْدَ اسْتِزَادَةِ الْمُسِيءِ عَلَى [طَرِيقِ] التَّهَكُّمِ.
(فَضَّ اللَّهُ فَاهُ) دَعَاءٌ عَلَيْهِ أَي: كَسَرَهُ، جَعَلَ الْقَمَّ كِنَايَةً عَنِ الْأَسْنَانِ، وَفِي
الدُّعَاءِ لَهُ ((لَا يَفْضُضُ اللَّهُ فَالِكَ)) وَمَصْدَرُهُ الْقُضُّ، وَيُقَالُ: انْفَضَّ الْقَوْمُ: إِذَا
تَفَرَّقُوا، وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ فِي الْفَرَقِ بَيْنَ انْفَضُّوا وَارْفَضُّوا أَنَّهُ قَالَ: انْفَضُّوا:
تَفَرَّقُوا، وَارْفَضُّوا: تَرَكَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَيُسْتَعْمَلُ الْقُضُّ فِي الْعُرَى وَفِي خِتَامِ الْكُتُبِ

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلةً بجنب الغضا أزجي القلاص النواجيا

وهي في جهرة أشعار العرب ٧٥٩ - ٧٦٧ والبيت في ٧٦٦ برواية المصنف هنا ، وذيل الأمالي والبيت في ١٣٨ وفيه «وعرٌّ» بدل «وعطلٌ» ، «ستغلق» بدل «ستبرُدُ» .

وهي قصيدة مشهورة والبيت في كثير من كتب اللغة والأدب .

(١) ترجمته في الشعر والشعراء ١ / ٣٥٣ ، والكامل ٢ / ١٠٤ ، وذيل الأمالي ١٣٦ .

(٢) في الأصل «يقال» .

(٣) سورة المزمل من آية ١٤ .

(٤) غريب الحديث لأبي عبيد ١ / ٣١٦ ، والفاثق ٤ / ١٢٢ ، والنهاية ٥ / ٢٨٨ .

(٥) أمثال أبي عبيد ٢١٠ ، فصل المقال ٣٠٦ ، جمع الأمثال ٢ / ٢٦٤ ، وجمهرة الأمثال ٢٥٥ ، والمستقصى

٣٤٣ / ٢ .

وغيرها، وبعض العرب يقول: (لا يفض الله فاك) قال: فالفض الكسر، والإفضاء أن تسقط ثنياه والمعنى لا جعل الله فمك فضاء، وهذا كما قال الشاعر:

قَدْ تَرَكَ الْبَرْنِيُّ فَاهُ بَلَدًا (١)

((وَدَجَ دَابَّتُهُ)) (٢) أَصَابَ وَدَجَهُ، وَالْوَدَجَانُ: عِرْقَانِ فِي الْعُنُقِ، وَيُرَادُ بِهِ الْفِصْدُ،

والمصدر منه الودج .

وكذلك ((وَتَدَّ الْوَتْدُ)) أي: أثبتته وركزه، والأمر منها دج وتد. والأصل ((اودج))

و((اوتد)) فوقعت الواو بين كسرتين، فحذفت ثم استغني عن الهمزة المجتلبة، والود لغة في الودت سكن وسطه كما يسكن من كبد، ثم أبدل من التاء فأدغم، ومنه قول الشاعر:

فَتَرَّ الْوَدَّ إِذَا مَا أَشْجَدْتُ وَتَوَارِيهِ إِذَا مَا تَعْتَكُرُ (٣)

إنَّ الْوَدَّ جَبْلٌ وَلَيْسَ بِالْوَتْدِ، وَالْمَشْهُورُ عِنْدَ أَهْلِ الْمَعَانِي أَنَّ الْوَتْدَ وَكَلَّ مَنْتَصِبٍ

وَاتَدُّ، وَيُقَالُ كَانَهُ وَتَدُّ وَاتَدُّ .

((جَهَدَ دَابَّتَهُ)): حَمَلَهَا فَوْقَ طَاقَتِهَا، وَأَجْهَدْتُهَا لُغَةً، وَيُقَالُ: ((جَهْدُ فُلَانٍ لَا يَقُومُ

بِعَفْوِ فُلَانٍ)) أي: إِذَا جَهِدَ نَفْسَهُ لَمْ يَبْلُغْ مَا يَسْمَحُ بِهِ صَاحِبُهُ مِنْ غَيْرِ تَكَلُّفٍ، وَيُقَالُ:

(١) بيت من الرجز في شرح الحماسة ٢ / ٧٢٠، وشرح المفضليات ١ / ١٦٨ .

(٢) في الأصل « وُدَجَ دَابَّتِكَ » .

(٣) البيت في اللسان (شجذ ، ودد) منسوباً لامرئ القيس ، ولم أجده في ديوانه . والبيت من بحر الرمل .

وأشجذت السماء: سكن مطرها وضعف . وهو يصف ديمة ، يقول : إذا أقلعت هذه الديمة ظهر الودت ،

فإذا عادت ماطرةً وارتته .

أَبْلَغُ مَجْهُودِكَ فِيهِ وَاجْهَدْ جُهْدَكَ، وَقِيلَ الْجُهْدُ: الطَّاقَةُ، وَالْجُهْدُ: الْمَشَقَّةُ، وَقِيلَ: هُمَا لُغَتَانِ، وَمِنْهُ جَاهَدْتَ الْعَدُوَّ جِهَادًا، وَجِهَادًاكَ^(١) أَنْ تَفْعَلَ كَذَا أَيُّ: قُضِرَ أَرَاكَ .

((وَفَرَضْتُ [لَهُ] أَفْرَضُ)) أَيُّ: أَعْطَيْتُ، وَالْفَرْضُ: الْعَطِيَّةُ، وَالْقَرْضُ: الْعَارِيَّةُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْفَرْضُ: أَنْ تَهَبَهُ لِغَيْرِ جَزَاءٍ (وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ مَا تَهَبُهُ لَتَكَاثُفًا عَلَيْهِ، وَفَرَضْتُ عَلَيْهِ أَيُّ: أَوْجَبْتُ عَلَيْهِ، وَالْفَرْضُ أَصْلُهُ: الْقَطْعُ فِي الْكُلِّ، وَكَذَلِكَ الْقَرْضُ أَصْلُهُ الْقَطْعُ)^(٢)، وَيُقَالُ: فَرَضْتُ لَهُ فِي الدِّيْوَانِ فَرَضًا، وَيُقَالُ: قَرَأَ فُلَانٌ وَفَرَضَ أَيُّ: تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَالْفَرَائِضَ .

((صَدْتُ الصَّيْدَ)) أَيُّ: ظَفَرْتُ بِهِ، وَالصَّيْدُ يُرَادُ بِهِ الْمَصِيدُ، كَمَا يُقَالُ الْخَلْقُ فِي الْمَخْلُوقِ، وَاصْطَدْتُ: افْتَعَلْتُ، مِنْهُ، وَأَبْدَلُ مِنَ التَّاءِ طَاءً لِمَجَاوَرَتِهِ الضَّادَ .

(١) انظر القاموس والتاج (جهد).

(٢) النص في الأصل مضطرب " ... جزاء، والفرض أصله القطع في الكل، وفرضت عليه، أي: أوجبته عليه، والفرض أيضًا كل ما تهبه لتكافأ عليه، وكذلك القرض: القطع". وما أثبتته عن ج.

باب فُعَلٍ بضمِّ الفاءِ

فُعَلٌ بِنَاءٍ وَضِعَ لِلإِخْبَارِ عَنِ الْمَفْعُولِ، وَلَمَّا يَجْرِي مَجْرَى الْمَفْعُولِ مِنَ الظُّرُوفِ وَالْمَصَادِرِ وَمَا فِيهَا حُرُوفُ الجَرِّ، وَهَذَا جُعِلَ الأَمْرُ مِنْهُ بِاللَّامِ، وَكُلُّ مَا كَانَ فِي طَرِيقَتِهِ مِنَ الأَبْنِيَّةِ فَحُكْمُهُ حُكْمَهُ، وَقَصْدُ المِصْنَفِ أَنْ يُرَى أَنَّ فِي كَلَامِهِمْ أفعالاً قُصِرَتْ عَلَى أَنْ تَكُونَ إِخْبَارًا عَنِ المَفْعُولِينَ فَقَطُّ، أَوْ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ عَلَى ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ لَا يَمْتَنِعُ أَنْ يُبْنَى مِنْهُ الفَاعِلُ أَيْضًا، وَأَنَّ العَامَّةَ تَعْدِلُ عَنْ مِنْهَا جِهَهُمْ.

فقوله: ((عُنَيْتُ بِحَاجَتِكَ)) كَانَ الحَاجَةَ عَنَّتُهُ وَأَهْمَّتُهُ فَاغْتَنَى، وَكَانَ القِيَاسُ عَنَانِي كَذَا فَعَنَيْتُ وَأَنَا عَنِ بِهِ إِلاَّ أَنَّهُ لَا تَسْتَعْمَلُ إِلاَّ عُنَيْتُ، وَمَصْدَرُهُ العِنَايَةُ فَرَقًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ العِنَاءِ: التَّعَبُ، وَتَهَوَّنَ لِلْمَفْعُولِ مَعْنِيًا، وَأَصْلُهُ مَعْنَوِيٌّ، فَوَقَعَتِ الوَاوُ سَاكِنَةً وَبَعْدَهَا يَاءٌ فَأُبَدِلَ مِنْهَا يَاءٌ ثُمَّ أَدْعَمَ الأَوَّلَى فِي الثَّانِيَةِ .

وَكَذَلِكَ ((أَوْلَعْتُ بِالشَّيْءِ)) أَي: أُغْرِيتُ بِهِ فَوَلَعْتُ وَلَوْعًا وَوَلَعًا، لَا يَكَادُ يُسْتَعْمَلُ مِنْهُ وَلَعٌ، وَالأَمْرُ مِنْهَا^(١) لِيَعْنَ وَلِيُولَعُ .

((بِهَتْ الرَّجُلُ)) : إِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ مَا يُجِيرُهُ، وَفِيهِ لُغَاتٌ، هَذِهِ أَفْصَحُهَا، وَتَقُولُ بَاهَتْ فُلَانًا، وَالبَهْتُ وَالبُهْتَانُ وَالبِهَيْتُهُ وَاحِدٌ وَهَذَا يُسْتَعْمَلُ فِي المَكَابِرَةِ وَمُدَافِعَةِ الصِّدْقِ بِالكِذْبِ، وَيَقُولُونَ يَالْبِهَيْتَةَ عِنْدَ ذَلِكَ^(٢) .

((وُثِّتَ يَدُهُ)) أَصَابَهَا الوَثُّ، وَهُوَ وَجَعٌ يَصِلُ إِلَى مَا دُونَ العَظْمِ.

(١) فِي الأَصْلِ « مِنْهُ » .

(٢) نَقَلَهُ اللُّبَلِيُّ فِي تَحْفَةِ المَجْدِ الصَّرِيحِ ٣٠٤ .

((شَغَلْتُ عَنْكَ)) شُغْلًا وَشُغْلًا وَشُغْلًا، وَالْعَامَّةُ تُوَلِّعُ بِأَشْغَلْتُ، وَقَدْ قِيلَ لِلْمَشْغُولِ: مَا شَغَلَهُ، وَيُعَدُّ هَذَا نَادِرًا؛ لِأَنَّ مَا أَفْعَلَهُ يُوَضَّعُ لِمَا لَهُ الْفِعْلُ (١). وَفِي الْمَثَلِ (أَشْغَلُ مِنْ ذَاتِ النَّحِيَيْنِ) (٢).

((شُهِرَ فِي النَّاسِ)) فَهُوَ مَشْهُورٌ وَشَهِيرٌ، شُهْرَةٌ، وَاشْتَهَرَ فِي مَعْنَاهُ فَهُوَ مُشْتَهَرٌ، وَيُقَالُ: شَهْرْتُهُ فَاشْتَهَرَ فَجَاءَ مَطَاوَعْتُهُ عَلَى افْتَعَلَ أَيْضًا، وَمِثْلُهُ نَظَّمْتُهُ وَانْتَضَمْتُهُ، ثُمَّ تَقُولُ فِي الْمَطَاوَعَةِ: انْتَضَمَ الْأَمْرُ، وَيُقَالُ: شَهَرَ سَيْفُهُ، وَاشْتَهَرْتُ بِهِ (٣): اسْتَخَفَّنْتُ بِهِ. ((طَلَّ دَمَهُ)) أَي: أَبْطَلَ فَلَمْ يُطَلِّبْ، وَمَصْدَرُهُ الطَّلُّ وَالطُّلُوعُ وَحُكِي (٤) أُطِّلَ دَمَهُ.

وَمِثْلُهُ ((أَهْدَرَ دَمَهُ)) أَي: أْبِيحَ فَهَدَرَ، وَدِمَائِهِمْ هَدَرَ أَي: مُهْدَرَةٌ، وَيُقَالُ: رَجُلٌ هَدَرَةٌ (٥) إِذَا كَانَ جَبَانًا سَاقِطًا [قَالَ الشَّاعِرُ]:
إِنِّي إِذَا حَارَ الْجَبَانَ الْهَدَرَةَ رَكِبْتُ مِنْ قَصْدِ الطَّرِيقِ مَنْجَرَهُ (٦)

(١) يقصد بهذا أنه يتعجب من فعل الفاعل. وأن التعجب من فعل المفعول نادر. انظر في هذا مجئنا

التعجب من فعل المفعول بين المانعين والمجيزين.

وقد أورد المصنف المثل للاستدلال على التعجب؛ لأنهما من باب واحد في الأحكام.

(٢) هذا مثل مشهور، انظر أمثال أبي عبيد ٢٧٤، ومجمع الأمثال ١ / ٨٠، ٢٥٨، ٣٧٦ و ٣٨٨، والمستقصى ١ / ١٩٦.

(٣) في الأصل زيادة « و » بين الفعلين. وهو مما استدركه الزبيدي على القاموس « شهر » وقد جعل

أشهر « من باب « أفعال » متعدياً بنفسه. التاج ٣ / ٣٢١.

(٤) حكاه أبو علي القالي وأبو عبيد وابن سيد الناس كما في تحفة المجد الصريح ٣٠٨.

(٥) في القاموس « هدر » « محرّكة وكعينة وهمة ».

(٦) الرجز للحصين بن بكير الربيعي كما في اللسان (هدر) وشرح ديوان الحماسة ١ / ٦٦، والمنجر:

وقال (١) بَعْضُهُمْ: أَهْدَرَ دُمَهُ أَي: أْبِيحَ.

((وَقَصَّ الرَّجُلُ)) (٢) وَقَصًّا فَهُوَ وَقِصٌّ وَمَوْقُوصٌ، وَأَصْلُ الْوَقْصِ الْكَسْرُ وَلَا يُقَالُ: وَقَصٌّ بِالْفَتْحِ؛ لِأَنَّ الْوَقْصَ قَصْرُ الْعُنُقِ.

((وَضَعَ الرَّجُلُ)) ضَعَةً وَوَضِيعَةً، وَيُقَالُ: عَلَى مِنَ الْوَضِيعَةِ أَيُّهَا الْبَائِعُ، وَحَكِي ((أَوْضَعَ)) فِي التِّجَارَةِ أَيضًا، وَلَا يُقَالُ: هُوَ مَوْضُوعٌ فِي تِجَارَتِهِ، كَمَا لَا يُقَالُ مَنْ سَقَطَ فِي يَدِهِ: هُوَ مَسْقُوطٌ فِي يَدِهِ، وَهَذَا مِمَّا اكْتَفَى بِنَاءِ الْفِعْلِ فِيهِ كَمَا اكْتَفَى بِمَنْهُومٍ وَمَيْمُونٍ عَنْ نِهْمٍ وَيَمْنٍ)) (٣)، وَيُمُشْتَغَلُ وَمُشْتَرَكٌ عَنِ اشْتِغَلِنِي وَاشْتَرَكْنِي، وَلَا تُحْدَفُ الْوَاوُ مِنْ يَوْضَعُ وَيَوْقَصُ (٤) لِأَنَّ مَا بَعْدَهُ مَفْتُوحٌ، فَأَمَّا الْوَضْعُ فَضِدُّ الرَّفْعِ وَيُسْتَعْمَلُ فِي الْحَطِّ عَنْ (٥) الشَّيْءِ، وَاتَّضَعَ الرَّجُلُ افْتَعَلَ (٦) مِنْهُ.

((وَكَسَّ)) مِنَ الْوَكْسِ وَهُوَ الْخُسْرَانُ، يُقَالُ: لَا تُوكَسْ يَا فُلَانٌ فِي الشَّمَنِ (٧)، وَيَبِيعُ كَذَا بِوَكْسٍ، وَكَيْالِي الْوَكْسِ: إِذَا كَانَ الْقَمَرُ مَنْحُوسَ النُّورِ (٨)، قَالَ:

الطريق المستقيم .

(١) في الأصل « يقال » .

(٢) وقص الرجل: إذا سقط عن دابته، فاندقت عنقه.

(٣) نقله اللبلي في تحفة المجد ٣١٤ من قوله « أوضع في التجارة » .

(٤) في ج « يوكس » .

(٥) في ج « من » .

(٦) في الأصل « به » .

(٧) هذا على سبيل الدعاء له. انظر تحفة المجد الصريح ٣١٥.

(٨) في اللسان « وكس » « قال أبو عمرو: الوكس: منزل القمر الذي يكسف فيه » .

هَيَّجَهَا قَبْلَ لِيَالِي الْوَكْسِ (١)

((عَبِنَ الرَّجُلُ فِي الْبَيْعِ عَبْنًا)) وَعَبِينَهُ فِي الرَّأْيِ بَفَتْحِ الْبَاءِ (٢): الْعَبْنُ، يُقَالُ عَبِنَ عَبْنًا رَأْيَهُ عَبْنًا أَي فِي رَأْيِهِ: إِذَا أَخْطَأَ، كَمَا يُقَالُ: خَسَرَ دُنْيَاهُ أَي: فِي دُنْيَاهُ، وَسَفَهُ رَأْيَهُ أَي: فِي رَأْيِهِ، وَرَجُلٌ مَغْبُونٌ، وَعَبِينُ أَي: بِيَعَتْ مِنْهُ السَّلْعَةُ بِمَا لَمْ تُسَاوِ، وَهُوَ عَبِينُ الرَّأْيِ، وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَامَّةِ: ((الْمَغْبُونُ لَا مَحْمُودٌ وَلَا مَأْجُورٌ)) (٣).

((هُزِلَ الرَّجُلُ)): إِذَا نَحَفَ هُزَالًا، فَهُوَ مَهْزُولٌ وَهَزِيلٌ، وَيُقَالُ (٤): فَشَتِ الْهَزِيلَةَ فِي الْإِبِلِ، وَهَزَلَ يَهْزِلُ هُزْلًا: ضِدُّ جَدٍّ، فَهُوَ هَازِلٌ، وَأَهْزَلَ الرَّجُلُ: هُزِلَتْ مَوَاشِيهِ، كَأَنَّهُ صَاحِبُ هُزَلٍ كَمَا يُقَالُ: أَعْرَبَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ صَاحِبَ خَيْلٍ عَرَابٍ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَيَضْهَلُ فِي مِثْلِ فَعْرِ الطَّوِيِّ صَهِيلاً تَيَّنَ لِلْمُعْرَبِ (٥)

نُكِبَ الرَّجُلُ إِذَا أُصِيبَ (٦) [بِنُكْبَةٍ] فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ، وَمِنْهُ حَافِرٌ نُكِبٌ وَمَنْكُوبٌ: وَمَنْكُوبٌ: إِذَا أَثَّرَتْ فِيهِ الْأَرْضُ، قَالَ:

(١) التهذيب ١٠/١٧٣ والجمهرة ٢/٨٥٨ والمخصص ٢/٣٧٧ واللسان « وكس » .

(٢) يقصد أن المصدر على وزن « فَعَلَّ » .

(٣) بل هو حديث مرفوع، في مسند أبي يعلى الموصلي ١٢/١٥٣ والمعجم الكبير للطبراني ٣/٨٣ .

(٤) في اللسان « هزل » « هزيلة: اسم مشتق من الهزال، كالثَّيْمَةِ من الشتم، ثم فشَت الهزيلة في الإبل » .

(٥) للناطقة الجعدي، المعاني الكبير لابن قتيبة ١/١٠٣، وديوانه (نسخة الموسوعة الشعرية) واللسان (عرب) .

(٦) زيادة من ج .

بنكيبٍ معرٍ دامي الأظَلِّ (١)

يعني: حقا، وقال آخر:

تَنكِبُهُ أَطْرَافٌ مَرَّو حِدَادُ (٢)

((حَلَبَتْ نَاقَتُكَ)) تُحَلَبُ حَلَبًا، وَهِيَ الْحَلُوبُ، وَيُسَمَّى الْمَحْلُوبُ حَلَبًا كَمَا يُسَمَّى الْمَطْلُوبُ طَلَبًا، إِلَّا أَنَّ الطَّلْبَ يَقَعُ عَلَى الطَّالِبِ أَيْضًا، قَالَ:
لَا يَأْتِي الْمَطْلُوبُ، وَالطَّلْبُ (٣)

يُرِيدُ: الطَّالِبَ، وَالْحَلَابُ: الْمَحْلَبُ (٤)، وَتَحَلَّبَ الْفَيْءُ مِنْهُ عَلَى التَّشْبِيهِ، وَكَذَلِكَ حَلَبَ الْعَصِيرَ، وَأَحْلَبَنِي أَصْلُهُ فِي الْإِعَانَةِ عَلَى الْحَلَبِ، ثُمَّ جُعِلَ لِكُلِّ إِعَانَةٍ .
((رَهَصَتِ الدَّابَّةُ)) رَهْصَةً: إِذَا نَزَلَ الْمَاءُ فِي حَافِرِهَا، كَانَتْ رَهْصَةً حَجْرًا فَعْتَتَتْ مِنْهُ. وَمِنْهُ يُقَالُ: رَهَصَهُ اللَّهُ (٥) بِحَقِّهِ إِذَا تَشَدَّدَ فِي أَخْذِهِ / وَرَهَصَهُ فِي كَلَامِهِ: إِذَا لَامَهُ.
((نُبِجَتِ النَّاقَةُ تُنْبِجُ)) نَتَاجًا: إِذَا وَضَعَتْ، وَأُنْتَبِجَتْ: إِذَا دَنَا وَلَادَهَا وَنَتَجَهَا

(١) عجز بيت للبيد بن ربيعة العامري، وصدرة:

وئصك الأرض لما هجرت

في ديوانه ١٧٥، والعين ٥ / ٣٨٥، وتحفة المجد الصريح ٣١٨، واللسان «نكب».

(٢) هذا عجز لزيد بن علي بن الحسين، وصدرة:

محتفي الرجلين يشكو الوجي

البيان والتبيين ١ / ٣١١، ٣ / ٣٥٩، زهر الآداب ١ / ٨٥، والعقد الفريد ١ / ٤٧٤ و ٢ / ١٨١ و ٢٣٨.

(٣) جزء من بيت لذي الرمة في ديوانه ١ / ١٠١، واللسان « طلب »، وقامه:

فانصاع جانبه الوحشي، وانكدرت يَلْحَبِنَ، لَا يَأْتِي الْمَطْلُوبُ وَالطَّلْبُ

(٤) الحلابُ والمحلَّبُ: ما يُحَلَبُ فِيهِ الْغَنَمُ، وَهُوَ الْإِنَاءُ، اسْمُ آلَةٍ. انظر اللسان (حلب).

(٥) لفظ الجلالة ليس في ج ويظهر أن في العبارة سقطاً، ولعله «... رَهْصَهُ اللَّهُ، [وَرَهْصَنِي فَلَاتُبْحَقْهُ:

«...»

أهلها: إِذَا قَامُوا عَلَيْهَا فِي وِلَادِهَا، [قال]:

وَقَالَ الْمُدْمَرُ لِلنَّاتِحِينَ: مَتَى دُمِّرْتَ قَبْلِي الْأَرْجُلُ (١)؟

وَيُقَالُ: اسْتَنْتَجَتْ وَانْتَجَتْ: إِذَا خَرَجَتْ وَحَدَّهَا إِلَى مَوْضِعٍ فَوَضَعَتْ وَلِدَهَا، وَتَوَسَّعُوا فِيهِ فَقِيلَ: نَتِيجَةٌ هَذَا الْأَمْرُ كَذَا وَكَذَا.

((عَقِمَتِ الْمَرْأَةُ فِيهِ عَقِيمٌ)) عَقَمًا وَعُقْمًا، وَجَمِيعُ عَقِيمٍ عُقْمٌ، وَلَوْ كَانَ مَعْنَى مَفْعُولٍ لَكَانَ عَقَمِي (٢)، وَيُقَالُ عَقِمَتِ الرَّحِمُ أَي: لَا تَقْبَلُ الْوَلَدَ، وَحُكِيَ عَقِمَتِ أَيْضًا، وَأَصْلُهُ الْعَقْدُ وَالْمَنْعُ، وَمِنْهُ مَعَاقِمُ الْفَرَسِ لِمَفَاصِلِهِ، وَيُقَالُ عَلِيٌّ التَّشْبِيهِ: رِيحٌ عَقِيمٌ، أَي: لَا تُلْفِحُ شَجْرًا، وَالدُّنْيَا عَقِيمٌ أَي: لَا تُرَدُّ خَيْرًا عَلَى طَالِبِهَا، وَالْمَلِكُ عَقِيمٌ أَي: لَا يَنْفَعُ فِيهِ نَسَبٌ.

فَأَمَّا قَوْلُهُ: ((مِنَ الْعَاقِرِ: عَقَرْتُ))، فَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ لِلْفَاعِلَةِ فِيهِ: عَقِيرَةٌ، مِثْلَ ظَرْفَتْ فِيهِ ظَرْفِيَّةٌ إِلَّا أَنَّهُ جَاءَ كَمَا تَرَى (٣)، وَقَدْ حُكِيَ عَقَرَتِ الْمَرْأَةُ وَعَقَرَتْ

(١) البيت للكُميت في ديوانه (نسخة الموسوعة الشعرية)، واللسان « دَمَر » .

والتدمير: لَمَسُ الْمُدْمَرِ، وَهُوَ الْكَاهِلُ وَالْعُتُقُ وَمَا حَوَّلَهُ إِلَى الدَّفْرِى .

فالشاعر يقول: إِنَّ التدمير في الأعناق لا في الأرجل .

(٢) يقول الصرفيون: إِنَّ « فَعَلَى » يَطْرُدُ فِي « فَعِيلٍ » بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، إِذَا دَلَّ عَلَى هَلَاكِ كَقَتِيلٍ، أَوْ

تَوَجُّعٍ كَجَرِيحٍ، أَوْ تَشْتَبِ كَأَسِيرٍ. انظر تصريف الأسماء للطنطاوي ٢١٦ - ٢١٧، وفي اللسان «

رجلٌ عقيمٌ ... : لا يُوَلِّدُ لَهُ، وَالْجَمْعُ عُقْمَاءُ وَعِقَامٌ وَعُقْمَى » .

(٣) هذا النص من قوله: « فكان القياس ... » نقله اللبلي عن المرزوقي ولم يعزه . انظر تحفة المجد

الصريح ٣٣٢ .

أَيْضًا ، وَيُقَالُ: (كَانَ ذَلِكَ مِنْ فُلَانٍ بَيِضَةَ الْعُقْرِ) (١) لِلْفِعْلَةِ يُتَّهَى إِلَيْهَا، وَيُحْتَمُّ بِهَا؛ لِأَنَّ بَيِضَةَ الْعُقْرِ آخِرُ بَيِضَةٍ مِنَ الدَّجَاجَةِ، وَيُقَالُ لِلأَبْتَرِ أَيْضًا: بَيِضَةُ الْعُقْرِ، وَيُقَالُ: صَارَتِ الْحَرْبُ إِلَى عُقْرِ: إِذَا فَتَرَتْ (٢) وَهَذَا كَمَا اسْتَعْمَلَ فِيهِ اللَّقَاحُ إِذَا حَمِيَتْ .

وَقَوْلُهُ: ((زُهَيْتَ عَلَيْنَا يَا رَجُلُ)) أَي: تَكَبَّرْتَ، وَمَصْدَرُهُ الزَّهْوُ، وَيُقَالُ: زَهَاهُ كَذَا ، وَازْدَهَاهُ أَي: اسْتَحَقَّهُ، وَكَأَنَّ أَصْلَ زُهَيْتَ مِنْ ذَلِكَ، وَيُقَالُ: زَهَا (٣) النَّبْتُ يَزْهُو فَهُوَ زَاهٍ إِذَا طَالَ، وَزَهَى النَّخْلُ: إِذَا اصْفَرَّ بُسْرُهُ .

((نُخَيْتَ)) مِنَ النَّخْوَةِ وَهِيَ الْكِبْرُ، وَيُقَالُ: انْتَخَى فُلَانٌ: إِذَا تَكَبَّرَ .

((فُلَجِ الرَّجُلِ)) مَصْدَرُهُ فَلَجٌ، وَهَذَا اسْمُ الْفَاعِلِ، وَوُضِعَ فِي مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ، وَمِثْلُهُ عُوْفِي عَافِيَةً، وَقُمْ قَائِمًا (٤)، وَمَا أَبَالِيهِ بِأَلِيَّةٍ وَبِأَلَّةٍ (٥)، وَاسْتِقَافُهُ مِنَ الْفَلَجِ وَهُوَ النَّصْفُ؛ لِأَنَّ الْمَفْلُوجَ أُصِيبَ نَصْفُهُ، يُقَالُ فَلَجْتُهُ فَلَجِينِ أَي: شَقَقْتُهُ نَصْفَيْنِ .

((لُقِي)) يُلْقَى لِقْوَةً فَهُوَ مَلْقُوٌّ وَذَلِكَ: إِذَا اعْوَجَّ وَجْهُهُ لِأَفَّةٍ .

((دِيرِي)) يُدَارِي (٦) دَوَارًا فَإِنَّا مَدُورٌ بِي، وَأُدِيرِي لِعَةً أُخْرَى يُدَارُ إِدَارَةً فَإِنَّا

(١) أصل هذا مثل انظر مجمع الأمثال ١ / ٩٦ ، والمستقصى ٢ / ٢١١ ، وجمهرة الأمثال ١ / ٢٢٤ .

(٢) في الأصل «أي اقترب» .

(٣) في الأصل «أي زهي» .

(٤) من قوله «فُلَجِ» إلى هنا . نقله اللبلي في تحفة المجد الصريح ص ٣٣٦ .

(٥) الذي في اللسان والتاج «بلو» «باله» فقط . ولا يذكرون «بالية» إلا على سبيل بيان أنها أصل «بالة» .

(٦) لم ترد «بي» في ج .

مَدَارٍ بِي، وَمَعْنَاهُ: تَسْتَدِيرُ نَفْسِي بِي .

((عَمَّ الْهَلَالَ عَلَى النَّاسِ)) يُعَمُّ عَمًّا، وَهُوَ مِنَ التَّغْطِيَةِ وَصَامَ بِعُمَى الْهَلَالِ وَعُمَّتِهِ
قَالَ الشَّاعِرُ:

لَيْلَةٌ عُمَى طَامَسٌ هَلَاهُا^(١)

وَمِنْهُ الْغَمَامُ وَالْعَمَّةُ، وَأُعْمِيَ عَلَى الْمَرِيضِ أَي: غَشِيَ عَلَيْهِ [إِغْمَاءً فَهُوَ مُعَمَّى عَلَيْهِ] مِنَ الْغَمِّ^(٢)، وَهُوَ الْغَطَاءُ، وَمَنْ غَشِيَ مَصْدَرُهُ الْغَشْيُ، وَالْمَفْعُولُ مَغْشِيٌّ عَلَيْهِ، فَأَمَّا غَشَيْتُ مَجْلِسَ فُلَانٍ: آتَيْتُهُ فَمَصْدَرُهُ الْغَشْيَانُ، وَكَذَلِكَ فِي الْجَمَاعِ، يُقَالُ: غَشَيْتُ الْمَرْأَةَ غَشْيًا وَغَشْيَانًا .

((أَهْلَ الْهَلَالِ)) أَي: رُؤْيَى إِهْلَالًا وَأَهْلَلْنَا شَهْرَ كَذَا لَيْلَةَ كَذَا، قَالَ:

إِذَا مَا سَلَخْتُ الشَّهْرَ أَهْلَلْتُ مِثْلَهُ كَفَى قَاتِلًا سَلْخِي الشُّهُورَ وَإِهْلَالِي^(٣)

وَجِئْتِكَ لِمَهْلٍ الشَّهْرِ وَإِهْلَالِ الشَّهْرِ، وَاسْتَهَلَّ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى أَهْلَلَ فَيُقَالُ: جِئْتِكَ لِمُسْتَهَلِّ الشَّهْرِ وَلَا سْتَهْلَالَهُ^(٤)، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى طَلَبِ الْهَلَالِ هَلْ يَرَى أُمَّ لَا؟ وَيُقَالُ: اسْتَهَلَّ الْهَلَالَ: إِذَا تَبَيَّنَ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ: اسْتَهَلَّ الصَّبِيُّ^(٥).

(١) الرجز في اللسان « غمم » ومعه بيت آخر .

(٢) بالقصر مصدر، والعَمَى كفتى وكساء: سقف البيت . انظر اللسان والتاج .

(٣) اللسان « سلخ » بدون نسبة .

(٤) في الأصل « وإهلاله » .

(٥) استهلَّ الصَّبِيُّ: إذا رفع صوته وصاح عند الولادة . اللسان « هلل » .

((رُكِّضَتِ الدَّابَّةُ)): حُرِّكَتْ وَاسْتَحْتَّتْ فِي السَّيْرِ رُكْضًا فَهِيَ مَرْكُوضَةٌ، وَيُقَالُ:
ارْتَكَضَ الصَّبِيُّ فِي بَطْنِ أُمِّهِ: إِذَا مَحَّرَكَ، وَبَعْضُ النَّاسِ يَجْعَلُ رُكْضَتِ الدَّابَّةِ: إِذَا
سَارَتْ وَلَيْسَ بِمَشْهُورٍ (١).

وَقَوْلُهُ: ((شُدِّهْتُ)) فَسَّرَهُ عَلَى شُغْلْتِ، وَقَدْ أَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّ الْمَشْدُوهَ هُوَ
الْحَيْرَانُ الَّذِي لَا يَهْتَدِي لَوَجْهِ أَمْرِهِ، وَمَصْدَرُهُ الشَّدُّ.

((بِرَحَجِكَ)) أَي: قَبْلَ [بِرَا]، وَيُقَالُ حَجَّ مَبْرُورٌ.

((ثَلَجَ فُوَادُ الرَّجُلِ)) فَسَّرَهُ ((إِذَا كَانَ بَلِيدًا)) وَأَصْلُهُ يَرْجِعُ إِلَى قَلَّةِ الْحَمِيِّ (٢)
وَالذِّكَاةِ، فَأَمَّا الْبَلَادَةُ فَهِيَ التَّبَاطُوءُ فِي الْإِدْرَاكِ بِالْفَهْمِ، وَضِدُّ الْمَثَلُوجِ الشَّهْمُ
وَالذِّكِيُّ، وَمَصْدَرُهُ الثَّلَجُ، قَالَ الْهَذَلِيُّ:

وَلَمْ يَكُ مَثَلُوجَ الْفُوَادِ مُهَيِّجًا (٣)

فَأَمَّا قَوْلُهُ: ((ثَلَجَ بِخَبَرِ أَتَاهُ يَثْلَجُ)) فَمَصْدَرُهُ الثَّلَجُ وَفَسَّرَهُ بِقَوْلِهِ: ((سَرَّبَهُ))،
وَأَصْلُهُ: السُّكُونُ إِلَيْهِ وَالْإِيْيَانُ بِهِ، وَهَذَا حَالُ الْمُتَيَقِّنِ لِلشَّيْءِ الْآنَسِ بِهِ، وَكَمَا

(١) فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ لِلزَّمَخْشَرِيِّ ١٢٥ «وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: رُكِّضَتْ: إِذَا عَدَتْ، إِنَّمَا الرُّكْضُ تَحْرِيكُ
الرَّجُلِ ...». وَفِي تَحْفَةِ الْمَجْدِ الصَّرِيحِ ٣٤٥ عَنِ التَّدْمِيرِيِّ «وَلَا يُقَالُ: فَرَكِضَ هُوَ، قَالَ: وَقَالَ
بَعْضُهُمْ ذَلِكَ، وَأَنْشَدَ:

جَوَانِحَ يَخْلُجْنَ خَلَجَ الظَّبَا ءِ يَرْكُضْنَ مَيْلًا وَيَنْزِعْنَ مَيْلًا».

(٢) كَذَا فِي النُّسخَتَيْنِ، وَالْحَمِيُّ: اشْتِدَادُ الْحَرَارَةِ. وَقَدْ تَحْتَمَلُ «الْحَجَا» وَهُوَ الْعَقْلُ وَالْفِطْنَةُ.

(٣) صَدَرَ بَيْتُ لَأَبِي خِرَاشِ الْهَذَلِيِّ كَمَا فِي اللِّسَانِ ثَلَجَ «وَلَيْسَ فِي أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ، وَعَجَزَهُ:

أَضَاعَ الشَّبَابَ فِي الرَّبِيلَةِ وَالْحَنْفُضِ

(قيل) (١) هَذَا مِنَ الثَّلَجِ قِيلَ: بَرَدَ فُوَادِي، وَأَصَبَتْ بَرْدَ الْيَقِينِ، وَتَلَجَّ الْيَقِينِ .

((وَقَدْ انْتَقَعَ لَوْنُهُ)) فِيهِ (٢) ثَلَاثُ لُغَاتٍ: التُّونُ، وَالْمِيمُ، وَالْبَاءُ، وَكَانَ الْأَصْلُ (٣) انْتَقَعَ ثُمَّ دَخَلَ الْمِيمُ عَلَى التُّونِ، وَدَخَلَ الْبَاءُ عَلَى الْمِيمِ، كَمَا يُقَالُ اطْمَأَنَّ وَاطْبَأَنَّ، وَسَمَدَ رَأْسَهُ وَسَبَدَهُ، وَشَرَّ لَأَزْمٌ وَلَازِبٌ، وَمَا أَشْبَهَهُ. وَيُقَالُ: اسْتَنْتَقَعَ لَوْنُهُ أَيضًا.

((انْقَطَعَ بِالرَّجُلِ)): إِذَا نَفَدَ زَادُهُ فِي السَّفَرِ، أَوْ عَطَبَتْ رَاحِلَتُهُ دُونَ طَيْتِهِ (٤) يُنْقَطِعُ بِهِ انْقِطَاعًا فَهُوَ مُنْقَطِعٌ بِهِ، وَيُقَالُ: قُطِعَ بِهِ وَأُقِطِعَ بِهِ فِي هَذَا الْمَعْنَى أَيضًا، وَيُقَالُ: قُطِعَ بِهِ لَا غَيْرُ: إِذَا انْقَطَعَ رَجَاؤُهُ .

وَنَفَسَتِ الْمَرْأَةُ نَفَاسًا فَهِيَ نَفَسَاءُ، وَالْمَوْلُودُ مَنفُوسٌ، قَالَ:

كَمَا سَقَطَ الْمَنفُوسُ بَيْنَ الْقَوَابِلِ (٥)

وَكَانَتْهُ مِنْ نَفْسِ الدَّمِ (٦)، فَأَمَّا النَّفَاسَةُ فَمَصْدَرُ نَفَسْتُ أَي: بَخِلْتُ، وَيُقَالُ

(١) فِي ج «أَخَذَ» .

(٢) فِي الْأَصْلِ «وَفِيهِ» .

(٣) عَكَسَ الْأَمْرَ الزَّمْخَرِيُّ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ ١٢٨ - ١٢٩ فَجَعَلَ «الْأَصْلَ الْبَاءُ، وَالْمِيمُ بَدَلٌ مِنْهَا، وَالتُّونُ بَدَلٌ مِنَ الْمِيمِ؛ لِأَنَّ بَيْنَ الْبَاءِ وَالْمِيمِ تَعَاقُبًا، وَكَذَلِكَ بَيْنَ الْمِيمِ وَالتُّونِ. يَقُولُونَ فِي مَعَاقِبَةِ الْبَاءِ الْمِيمِ: سَبَدَ رَأْسَهُ وَسَمَدَهُ، وَقَالُوا فِي مَعَاقِبَةِ الْمِيمِ التُّونَ: حُلَامٌ وَحُلَانٌ، وَأَيْمٌ وَأَيْنٌ لِلْحَيَّةِ، وَغَيْمٌ وَغَيْمٌ لِلسَّحَابِ» .

(٤) أَي: دُونَ قَصْدِهِ وَهَدَفِهِ .

(٥) عَجَزَ بَيْتٌ مِنَ الطَّوِيلِ لِعَبْدِ مَنْفَى بْنِ الْهَذَلِيِّ، كَمَا فِي الْفَائِقِ ١٢/٤ صَدْرُهُ:

فِيَا لَهْفَتَا عَلَيَّ ابْنَ أُخْتِي لَهْفَةً

(٦) فِي اللِّسَانِ «نَفْسٌ» «النَّفْسُ: الدَّمُ، قَالَ السَّمَوَالُ:

تَنَافَسَ الْقَوْمُ فِي كَدًّا وَفِي الْقُرْآنِ ﴿وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾^(١) وَشَيْءٌ نَفِيسٌ
وَمُنْفِسٌ .

تسيلُ على حد الطِّبَاتِ نَفُوسُنَا وليست على غير الطِّبَاتِ تَسِيلُ .

(١) المطففون : ٢٦ .

باب فَعَلْتُ وَفَعَلْتُ بِاخْتِلَافِ الْمَعْنَى

قَدْ مَضَى الْكَلَامُ فِي مُسْتَقْبَلِ الْبَيِّنِ، وَالْقَصْدُ فِي هَذَا الْبَابِ ذِكْرُ الْاِخْتِلَافِ بَيْنَهُمَا فِي الْمَعْنَى مَعَ اخْتِلَافِهِمَا فِي الْبِنَاءِ، وَإِنْ كَانَا مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ .

تَقُولُ: ((نَقَهْتُ الْحَدِيثَ)) أَي: فَهَمْتُ أَنْقَهُ نَقَاهَا وَنَقَاهَةً وَأَنَا نَقَهُ وَنَاقَهُ^(١)، وَفِي مَصْدَرٍ فَهَمْتُ يُقَالُ: فَهَمُّ بِتَسْكِينِ الْهَاءِ وَفَهَمُّ بِفَتْحِهِ، وَأَسْمُ الْفَاعِلِ فَهَمٌّ لَا غَيْرُ، وَنَقَهْتُ مِنَ الْمَرَضِ: إِذَا أَقْلَتَ^(٢) وَتَمَاتَلَتْ، أَنْقَهُ^(٣) فَهُوَ نَاقَهُ، وَمَصْدَرُهُ النُّقُوهُ، وَجَاءَ وَجَاءَ عَلَى أَصْلِهِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَتَعَدَّى .

((وَقَرَّرْتُ بِهِ عَيْنًا)) أَي: سُرَّرْتُ بِهِ [انْتَصَبَ] "عَيْنًا" عَلَى التَّمْيِيزِ، وَهَذَا [مِنْ بَابِ] مَا نُقِلَ عَنْهُ الْفِعْلُ، كَأَنَّ الْأَصْلَ قَرَّتْ عَيْنُهُ، فَلَمَّا جُعِلَ الْفِعْلُ لِصَاحِبِ الْعَيْنِ أَشْبَهَ الْمَفْعُولَ بِهِ فُنْصِبَ، وَمَصْدَرُ قَرَّرْتُ قُرَّةٌ وَقُرُورٌ، وَتَقُولُ: رَجُلٌ قَرِيرُ الْعَيْنِ، وَزَيْدٌ قُرَّةٌ عَيْنِي كَمَا يُقَالُ فِي ضِدِّهِ: سُخْنَةُ الْعَيْنِ، وَقِيلَ: إِنَّ اشْتِقَاقَهُ مِنَ الْقَرِّ، وَهُوَ الْبَرْدُ؛ لِأَنَّ الْعَيْنَ تَبْرُدُ بِالسُّرُورِ، وَهَذَا ضِدُّهُ [وَهُوَ] سَخِنْتُ يَدُلُّ عَلَيْهِ .

فَأَمَّا ((قَرَّرْتُ فِي الْمَكَانِ أَقْرًا)) فَمَصْدَرُهُ الْقَرَارُ، [وَالْقَرُّ] وَالْأَمْرُ مِنْهُ أَقِرُّ أَوْ قَرَّ، وَمِنْ الْأَوَّلِ أَقَرَّرُ بِفَتْحِ الرَّاءِ، وَقَرَّ بِفَتْحِ الْقَافِ وَفِي الْإِدْغَامِ يَجُوزُ كَسْرُ الرَّاءِ مِنْهُمَا

(١) نقل اللبلي في تحفة المجد الصريح ٣٦٤ المصدر والوصفين .

(٢) في الأصل « أقبلت » .

(٣) في ج « فانا » .

جَمِيعًا^(١)، يُقَالُ فِي الشَّيْءِ إِذَا وَقَعَ مَوْقِعَهُ: صَابَتْ بِقُرٍّ^(٢)، قَالَ طَرْفَةٌ:

فَتَنَاهَيْتُ وَقَدْ صَابَتْ بِقُرٍّ^(٣)

وَيَوْمُ الْقَرِّ بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ؛ لِأَنَّ النَّاسَ يَسْتَقِرُّونَ فِيهِ بِمَنَى .

((قَنَّعَ الرَّجُلُ)) ([إِذَا رَضِيَ] قَنَاعَةً فَهُوَ قَنَّعٌ، وَقَدْ حُكِيَ فِيهِ الْقُنُوعُ وَلَمْ يَكْثُرْ،

وَيُقَالُ فِي هَذَا مَقَنَّعٌ، وَرَجُلٌ مَقَنَّعٌ: إِذَا كَانَ فِي مَوْضِعِ الرِّضَا، قَالَ:

شُهُودِي عَلَى لَيْلَى شُهُودٌ مَقَنَّعٌ^(٤)

وَرَجُلٌ قَنُوعٌ إِذَا كَانَ دَابَهُ الْقَنَاعَةَ، وَهُوَ قَنَّعَانٌ أَيُّ: شَدِيدُ الْقَنَاعَةِ وَالرِّضَا، وَقَنَّعٌ:

سَأَلَ، مَصْدَرُهُ الْقُنُوعُ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ الْقَانِعُ، وَفِي الْقُرْآنِ «وَأَطْعَمُوا الْقَانِعَ

وَالْمُعْتَرَّ»^(٥).

((لَبِسْتُ الثَّوْبَ)) أَيُّ: اكَتَسَيْتَهُ، اَلْبَسَهُ لَبَسًا وَلِبَاسًا، وَالثَّوْبُ مَلْبُوسٌ وَلَبِيسٌ

(١) انظر ما تقدم في لغات الفعل المضاعف ص ٢١ و٢٧.

(٢) «أي: صارت الشدة إلى قرارها، وربما قالوا: وقعت بقُرٌّ، وقال ثعلب: معناه وقعت في الموضع الذي ينبغي» اللسان «قر» .

(٣) ديوانه ص ٧٣ بشرح الأعلام الششمري، تحقيق درية الخطيب ولطفي صقال، مجمع اللغة بدمشق سنة ١٣٩٥ هـ . وصدرة :

سَادِرًا أَحْسِبُ غَمِي رَشْدًا

(٤) عجز بيت نسب لمجنون ليلي، كما في ديوانه (١٤٦) (ط عبد الستار فراج)، وفي جمهرة اللغة ٣

/ ١٣٢ للبعيث، وفي اللسان «عدل» لكثير، وصدرة:

وبايعت ليلي في الخلاء ولم تكن .

(٥) الحج : ٣٦ .

[وَلِبْسٌ]، وَيُسَمَّى لِبُوسًا أَيْضًا، وَيَكُونُ فَعُولًا فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ، كَالْحُلُوبِ وَالْقَتُوبِ،
وَفِي الْقُرْآنِ «وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ»^(١) وَتَوَسَّعُوا فِيهِ فَقَالُوا: لَابَسْتُ الْأَمْرَ، فَأَمَّا
قَوْلُهُمْ: مَلَابِسٌ فَجَمْعُ مَلْبَسٍ وَالْبِنَاءُ بِنَاءُ الْآلَةِ أَوْ جَمْعُ مَلْبَسٍ، وَفِي فُلَانٍ مَلْبَسٌ أَيْ:
مُسْتَمْتَعٌ قَالَ ابْنُ الْأَحْمَرِ^(٢):

لَبَسْتُ أَبِي حَتَّى تَمَلَّيْتُ عَيْشَهُ وَبَلَّيْتُ أَعْمَامِي وَبَلَّيْتُ خَالِيَا^(٣)

((وَكَبَسْتُ عَلَيْهِمُ الْأَمْرَ)) أَيْ: خَلَطْتُ، أَلْبَسُ لَبْسًا فَالْتَبَسَ، وَفِي الْأَمْرِ لُبْسٌ
وَلُبْسَةٌ كَمَا يُقَالُ: شُبَّهْتُ.

((وَكَسَبْتُ الْعَسَلَ)): إِذَا لَعِقْتَهُ كَسَبًا، وَيُقَالُ: كَسَبْتُ وَالتَّسَبْتُ، وَكُو قِيلَ فِي
الْمَلْعَقَةِ الْمَلْسَبَةُ لِحَازِ^(٤)، وَكَسَبَتُهُ الْعَقْرَبُ: لَدَعَتْهُ تَلْسِبُهُ كَسَبًا، وَاللَّسْبُ فِي الْعَقْرَبِ
وَالزُّنْبُورِ كَالنَّهْشِ^(٥) فِي الْحَيَّاتِ، وَقِيلَ لِلنَّحْلِ: اللَّسُوبُ^(٦) مِنْهُ، إِلَّا أَنَّ الْحَيَّةَ تَنْكُزُ
أَيْضًا، وَالنَّكْزُ بِالْأَنْفِ.

((أَسَيْتُ عَلَى الشَّيْءِ)) أَيْ: حَزَنْتُ عَلَيْهِ آسَى آسَى، وَرَجُلٌ أَسْوَانٌ، قَالَ:

(١) الأنبياء : ٨٠.

(٢) في ج «أحمر» .

(٣) ديوانه (نسخة الموسوعة الشعرية) وشرح الحماسة ١٠٨٤ ، ١٢٥٩ .

(٤) من قوله «ويقال ..» نقله اللبلي في تحفة المجد الصريح ٣٧٦ .

(٥) بالسين المهملة والشين المعجمة . اللسان « نهش ونهش » .

(٦) ورد هذا المعنى في قول الكمي يذکر النساء:

كأن حديثهن غريض مزن بما تقرري المخضرة اللسوب

والمخضرة: النحل. ينظر المعاني الكبير لابن قتيبة ٢/ ٦١٥ .

مَاذَا هُنَالِكَ مِنْ أَسْوَانَ مُكْتَسَبٍ (١)

((وَأَسْوَتُ الْجُرْحِ)): إِذَا دَاوَيْتَهُ أَسْوَهُ أَسْوَاءً، وَأَنَا آسٍ:

وَالْأَسَاءَةُ الشُّفَاةُ لِلدَّاءِ بِهِ الرِّيْبَةُ..... (٢)

وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ (٣) عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ وَضَعَ هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ فِي هَذَا الْبَابِ؛ لِأَنَّ أَحَدَهُمَا مِنَ الْيَاءِ بِزَعْمِهِ وَالْآخَرَ مِنَ الْوَاوِ، وَالسَّهُوُ وَقَعَ عَلَيْهِ لَا عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ؛ لِأَنَّهَا مِنَ الْوَاوِ بِدَلَالَةِ قَوْلِهِمْ أَسْوَانُ، وَأَسَيْتُ كَشَقَيْتُ فِي أَنَّهُ مِنَ الْوَاوِ بِدَلَالَةِ قَوْلِهِمْ شَقْوَةٌ، وَقَوْلِ الْهَذَلِيِّ:

مَاذَا هُنَالِكَ مِنْ أَسْوَانَ مُكْتَسَبٍ (٤)

[وقول الهذلي الآخر]:

فَأَصْبَحَ مِنْهَا وَهُوَ أَسْيَانُ يَابِسٌ (٥)

(١) صدر بيت لساعدة بن جؤية الهذلي، وعجزه في شرح أشعار الهذليين ١١٣٥ واللسان «أسو»:

وساهفٍ ثملٍ في صعدةٍ حطمٍ

(٢) في الأصل «والأساءة الشفأة للداء ذي الريبة»، وهو جزء بيت شعري، تمامه:

بة والمدركون للأوغام

كما في شرح ديوان الحماسة للمصنف ص: ٨٠.

(٣) ابن درستويه في تصحيح الفصيح ١١٦.

(٤) صدر بيت لساعدة بن جؤية، شرح أشعار الهذليين ص ١١٣٥ وتمامه:

وساهفٍ ثملٍ في صعدةٍ حطمٍ

(٥) عجز بيت لربيعة بن الجحدر، شرح أشعار الهذليين ص ٦٤٥ صدره:

وذي إبلٍ فجعته بخيارها

وهو في جهرة اللغة ١/٨٩ والتمام في أشعار هذيل ص ٧ ويروي «أسوان يائس».

((حَلَا الشَّيْءُ فِي الفَمِ)) صَارَ حُلُوءًا، فَإِنْ حَسُنَ فِي العَيْنِ أَوْ فِي القَلْبِ قِيلَ:
 ((حَلِي بِعَيْنِي)) وَلَا يُقَالُ: فِي عَيْنِي، وَمَصْدَرُهُمَا الحَلَاوَةُ، إِلَّا أَنَّ اللّامَ مِنْ حَلِي
 انْقَلَبَتْ يَاءً لَانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا، وَمَنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ حَلِي مِنَ الحَلِي المَلْبُوسِ؛ لِأَنَّهُ يُحْسَنُ
 فِي العَيْنِ فَقَدْ أَخْطَأَ؛ لِأَنَّ مَصْدَرَهُ الحَلَاوَةُ والحُلُوءَانُ، وَلِأَنَّ كُلَّ مَا اسْتَحْلَيْتُهُ يُقَالُ فِيهِ
 حُلُوٌّ، أَلَا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ: فَلَانَ حُلُوَّ المَنْظَرِ وَحُلُوَّ الشَّمَائِلِ .

وحُلُوءَانُ/ الكَاهِنِ، وَهُوَ جُعِلَهُ، عِنْدِي مِنْهُ أَيضًا؛ لِأَنَّهُ يُعْطَى بِشَهْوَةٍ وَحَلَاوَةٍ،
 وَالفِعْلُ مِنْهُ حَلَوْتُهُ، وَيُقَالُ: (مَا أَمَرَ وَمَا أَحَلَى فِي كَذَا) ^(١) أَي: لَمْ يَأْتِ فِيهِ بِشَيْءٍ؛ لِأَنَّ
 كُلَّ مَا يُؤْتَى لَا يَحْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ حُلُوءًا أَوْ مَرًا .

((عَرَجَ الرَّجُلُ يَعْرِجُ)) عَرَجًا ((إِذَا صَارَ أَعْرَجًا))، وَجَمْعُهُ العُرْجُ والعُرْجَانُ،
 وَتَعَارَجَ: إِذَا تَكَلَّفَ العَرَجَ، وَمِثْلُهُ تُحَازِرُ وَتُجَاهِلُ وَتَعَامَى، وَمَا أَشْبَهَهُ، وَعَرَجَ بِفَتْحِ
 الرَّاءِ: إِذَا ارْتَقَى فِي الدَّرَجِ وَمَصْدَرُهُ العُرُوجُ، وَعَرَجَ: إِذَا غَمَزَ مِنْ شَيْءٍ أَصَابَهُ،
 وَمَصْدَرُهُ العُرُوجُ والعَرَجَانُ، وَأَصْلُهُ المَيْلُ، وَمِنْهُ التَّعْرِيجُ، وَمُنْعَرَجُ الوَادِي .

((نَذَرْتُ النَّذْرَ)) أَي: قُلْتُ: اللَّهُ تَعَالَى عَلَيَّ أَنْ أَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا إِنْ وَقَعَ كَذَا، أَنْذَرُ
 وَأَنْذِرُ، وَنَذَرْتُ بِالقَوْمِ: إِذَا عَلِمْتَ بِهِمْ فَأَعَدَدْتَ لَهُمْ، وَكَأَنَّ أَنْذَرَ بِمَعْنَى حَدَرَ مِنْ
 هَذَا، وَيُقَالُ: نَذِيرٌ وَمُنْذِرٌ بِمَعْنَى، وَحُكِي: (الشَّيْبُ نَذِيرُ المَوْتِ) وَفِي المَثَلِ: (لَقَدْ
 أَعَدَرَ مَنْ أَنْذَرَ) ^(٢) .

(١) مجمع الأمثال ٢ / ٢٩٠، والمستقصى ٢ / ٣١٣ .

(٢) مجمع الأمثال ٢ / ٢٩، وجهرة الأمثال ١ / ١٠، ١٦٢، والمستقصى ١ / ٢٤٠، وأمثال أبي

عبيد ص ٢٦٦، وفصل المقال ص ٣٢٥ .

((عَمَرَ الرَّجُلَ مَنْزِلَهُ)) يَعْمُرُهُ [هُ] عِمَارَةٌ فَعَمْرٌ هُوَ أَيضًا عِمَارَةٌ ، وَاسْتَعْمَرْتَهُ الْمَنْزِلَ فَعَمَرُهُ^(١) ، وَالْمَنْزِلُ عَامِرٌ وَمَعْمُورٌ ، وَالرَّجُلُ لَا يَكُونُ إِلَّا عَامِرًا^(٢) .
 وَيُقَالُ: عَمَرْتُكَ كَذَا وَأَعْمَرْتُكَهُ أَي: جَعَلْتُهُ لَكَ عُمْرِي ، وَهُوَ أَنْ تَهَبَهُ لَهُ طَوْلَ عُمْرِهِ ، وَيُقَالُ: كُنْتُ بِمَعْمَرٍ تَرْضَاهُ أَي: مَنْزِلٍ مُحِبُّهُ ، وَيُقَالُ: أَعْمَرْتُ الْمَنْزِلَ أَي: وَجَدْتُهُ عَامِرًا .

فَأَمَّا ((عَمَرَ فُلَانٌ)) أَي: طَالَ عُمْرُهُ فَمَصْدَرُهُ الْعَمْرُ^(٣) ، وَيُقَالُ: عَمَرَهُ اللَّهُ فَعَمَّرَ ، وَفُلَانٌ مِنَ الْمُعَمَّرِينَ ، وَيُقَالُ: عَمَرَهُ اللَّهُ ، وَالْعَمْرُ وَالْعُمْرُ لُغَتَانِ ، وَفِي الْقَسَمِ لَعَمْرُ اللَّهِ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا بِالْفَتْحِ ، فَأَمَّا ((عَمَرَكَ اللَّهُ)) فَقَدْ وُضِعَ " الْعَمْرُ " فِيهِ مَوْضِعَ التَّعْمِيرِ بِدَلَالَةِ أَنَّ الْفِعْلَ مِنْهُ لَا يَجِيءُ مِنْهُ إِلَّا مُضَعَّفَ الْعَيْنِ ، كَقَوْلِهِ:
 عَمَرْتُكَ اللَّهُ الْجَلِيلُ فَإِنِّي أَلُوِي عَلَيْكَ لَوَانَ لَبَّكَ يَهْتَدِي^(٤)
 وَهَذَا الْكَلَامُ لَيْسَ بِيَمِينٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ اسْتِلْطَافٌ .

((سَخَنَ الْمَاءُ وَسَخَنَ)) لُغَتَانِ ، يَسْخُنُ مِنْهُمَا ، وَقَدْ فُسِّرَ قَوْلُهُ:

مُسْعَشَعَةً كَانَ الْحُصَّ فِيهَا إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينًا^(٥)

(١) من قوله: « واستعمره » نقله اللبلي في تحفة المجد الصريح ٣٩٧ .

(٢) من قوله: « عامر » نقله اللبلي في تحفة المجد الصريح ٣٩٦ .

(٣) عَمَرَ الرَّجُلَ بِالْكَسْرِ يَعْمُرُهُ عُمْرًا وَعَمْرًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . الصَّحَاحُ ٧٥٦ / ٢ .

(٤) البيت لعمر بن أحمr الباهلي شعره ٦٠ وهو من شواهد سيويه ٣٢٣ / ١ ، وانظر الخزانة ١٥ / ٢

ألوي عليك: انتظر، وعطف، وتجنس. اللسان « لوي » .

(٥) البيت الثاني من معلقة عمرو بن كلثوم . ينظر شرح المعلقات السبع للزوزني ص ١٦٥ ، شرح

القصاصد التسع المشهورات للنحاس ٧٧٣ .

أَنَّهُ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ سَخَنَ، وَيَكُونُ انْتِصَابُهُ عَلَى الْحَالِ لِلْمَاءِ، وَإِنَّمَا مَزَجُوا الشَّرَابَ بِالْمَاءِ السَّخْنِ؛ لِأَنَّ مَوْضِعَهُمْ كَانَ مِنَ الصَّرُودِ (١)، وَسَخِنَتْ عَيْنُهُ مُشْتَقٌّ مِنْ هَذَا، كَمَا أَنَّ ضِدَّهُ وَهُوَ قَرَّتْ عَيْنُهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْقُرِّ.

((أَمَرَ الْقَوْمَ: كَثُرُوا)) يَأْمُرُونَ أَمْرًا، وَيُقَالُ: أَمَرَهُمُ اللَّهُ وَأَمَرَهُمْ، وَقُرِئَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا» (٢) ((وَأَمَرْنَا)) وَحَمِلَ مَعْنَاهُمَا [عَلَى] ذَلِكَ فِي بَعْضِ التَّفَاسِيرِ، وَقَوْلُهُ: ((خَيْرُ الْمَالِ مَهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ)) (٣) مِنْ هَذَا.

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَمَرَ عَلَيْنَا أَيُّ: وَلِي فَقَدْ حُكِيَ أَمْرٌ بِضَمِّ الْمِيمِ أَيْضًا، وَمَصْدَرُهُ الْإِمَارَةُ وَالْإِمْرَةُ، ذَكَرَ الْقَرَاءُ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْجَرَّاحِ: مَتَى كَانَ هَذَا؟ فَقَالَ: حِينَ أَمَرَ عَلَيْنَا مُهَاجِرٌ. يُرِيدُ حِينَ صَارَ أَمِيرًا، فَأَمَّا أَمَرْتُ الْغُلَامَ فَمَصْدَرُهُ الْأَمْرُ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ مُرٌ بِحَذْفِ فَائِهِ وَهُوَ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي شَدَّتْ وَهِيَ ثَلَاثَةٌ: كُلٌّ وَخُذْ وَمُرٌ، وَقَدْ رُدَّتِ الْهَمْزَةُ الَّتِي هِيَ الْفَاءُ فِي مُرٍ خَاصَّةً مَعَ وَائِ الْعَطْفِ، عَلَى ذَلِكَ [قَوْلُهُ] «وَأَمْرٌ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ» (٤) وَالْأَمْرُ مِنْ أَمَرَ عَلَيْنَا أَوْ مُرٌ لَا غَيْرُ.

((مَلَكْتُ الشَّيْءَ فِي النَّارِ أَمَلَهُ مَلًا))، وَأَمَلْتُهُ، وَالشَّيْءُ مَمْلُوءٌ، وَمُمْتَلٌ، وَبَعْضُ النَّاسِ يَحْمِلُ (مَلَمَلْتُهُ الْحَمَى) عَلَى الْفِرَاشِ فَتَمَلَّمَلَ عَلَى هَذَا، وَيَقُولُ: أَصْلُهُ مَلَلْتُهُ،

(١) الصَّرُودُ جَمْعُ صَرْدٍ، وَأَرْضٌ صَارِدَةٌ: بَارِدَةٌ وَالصَّرُودُ مِنَ الْبِلَادِ: الْحَارَةُ. اللَّسَانُ «صَرْد».

(٢) الْإِسْرَاءُ: ١٦.

(٣) مَسْنَدُ أَحْمَدَ ٣ / ٤٦٨، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ ١ / ٣٤٨، وَالغَرِيبِينَ ١ / ٨١.

(٤) طه: ١٣٢. وَرَسَمَهَا حَسَبَ قَوَاعِدِ الرَّسْمِ (وَأَوْمُرٌ).

وأصحابنا البصريون يجعلونه [بناءً] على حدة، وإن كان مؤدياً لمعناه، وعلى هذا رَفَرْتُ ورَفَّقْتُ^(١) وأشباهه، واسم ما يُلْقَى فيه من الجمرِ والرَّمادِ المَلَّةُ .

((مَلَّتْ مِنَ الشَّيْءِ)) : سَمَّتُهُ وَمَصْدَرُهُ المَلَالُ والمَلَالَةُ والمَلَلُ، ويُقَالُ: فُلَانٌ مَلَّةٌ طَرَفٌ أَي: يَمَلُّ الشَّيْءَ وَيَتَطَرَّفُهُ، وَرَجُلٌ مَلُولٌ لِمُبَالِغَةِ^(٢) .

((أَسَنَ الرَّجُلُ أَسْنًا)) فَهُوَ آسِنٌ: إِذَا غَشِيَ عَلَيْهِ مِنْ رَائِحَةِ البُئْرِ الَّتِي أَسَنَ مَأْوَهَا، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ: ذَهَبَ أَي: تَعَجَّبَ مِنَ الذَّهَبِ^(٣)، وَأَنقَ الرَّجُلُ: [إِذَا رَأَى مَا يُؤَنِّقُهُ - كَثِيرٌ .

ومعنى ((أَسَنَ المَاءُ: تَغَيَّرَ))، وَمَصْدَرُهُ الأُسُونُ. وعين الفعلِ في المستقبل تُضَمُّ وتُكْسَرُ، لغتان جَيِّدَتَانِ، والأمر بيني عليهما .

((عَمْتُ فِي المَاءِ)) : سَبَحْتُ عَوِّمًا وَعَوِّمَانًا وَأَنَا عَائِمٌ، وَيُسَمَّى الفَرَسُ عَوِّمًا مِنْهُ. وَعَمْتُ فَعَلْتُ، لَكِنَّهُمْ يَرُدُّونَ مَا كَانَ عَيْنُهُ يَاءً إِلَى فَعَلْتُ لِيَنْقَلُوا الكِسْرَةَ مِنْ عَيْنِهِ إِلَى فَائِهِ، فَيَتَمَيَّزُ بِنَاتِ اليَاءِ مِنْ بِنَاتِ الواوِ. وَعَمْتُ إِلَى اللَّبَنِ: اشْتَهَيْتُهُ أَعِيمٌ وَأَعَامٌ عَيْمَةً، فَأَعِيمُ عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَجْعَلُ عَمْتُ فَعَلْتُ بَفَتْحِ العَيْنِ، وَأَعَامٌ عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَجْعَلُ

(١) من قوله: « وبعض ... » نقله اللبلي في تحفة المجد الصريح ٤٠٧ - ٤٠٨ .

(٢) قوله: « ورجل ... » نقله اللبلي في تحفة المجد الصريح ٤٠٨ .

(٣) في اللسان « ذهب » « ذهب الرجلُ يذهبُ ذهبًا فهو ذهبٌ : هجم في المعدنِ على ذهبٍ كثيرٍ ، فرآه ، فزال عقله ، وبرق بصره من كثرة عظمه في عينه ، فلم يَطْرَفْ ، مشتقٌ من الذَّهَبِ ، قال الراجز:

ذهب لما أن رآها تزمره

فَعَلْتُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ. وَرَجُلٌ عَيَانٌ. وَالْأَمْرُ يَبْنَى فِي الْمُسْتَقْبَلِ عَلَى الْوَجْهِينِ جَمِيعاً .
وَعَيْمَةٌ الْمَالِ: خِيَارُهُ ؛ لِأَنَّهُ يُعْتَامُ وَيُسْتَهَى .

((عُجْتُ)) بِمَعْنَى مَلْتُ مَصْدَرُهُ الْعَيْجُ ^(١) وَالْعِيَاجُ، وَيُقَالُ: عُجْتُ النَّاقَةَ
عَوْجًا، وَعِجْتُ ^(٢) بِهِ بِمَعْنَى انْتَفَعْتُ بِهِ، وَمَصْدَرُهُ الْعِيَاجُ. وَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهَا
عَائِجٌ، وَحِكْيُ الْقَرَاءِ: مَا أَعْوَجُ بِكَلَامِهِ ^(٣)، بِمَعْنَى أَعِجُ .

(١) فِي ج (العج) وَهِيَ زِيَادَةٌ انْفَرَدَتْ بِهَا ، وَلَعَلَّهَا « الْعَيْجُ وَالْعِيَاجُ » .

(٢) الْمَعْرُوفُ أَنَّ « عَاجَ بِالْدَوَاءِ » مَلَاظِمٌ لِلنَّفْسِ « مَا عَاجَ فَلَانٌ بِالْدَوَاءِ » . انْظُرِ الْقَامُوسَ

« عَيْجُ » ، وَاللِّسَانَ « عَوْجٌ وَعَيْجُ » .

(٣) تَحْفَةُ الْمَجْدِ الصَّرِيحِ ٤١٤ ، وَإِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ١٣٦ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ٣٦٥ .

باب فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ

القَصْدُ إلى الفصل بين "فَعَلَ" و"أَفْعَلَ". وقد اختلف معناهما، وإن كانا من أصل واحد، وذلك لأنهما قَدْ يَتَّفِقَانِ. والألفُ في "أَفْعَلَ" قد يكون للنَّقْلِ، وقد يكون في أصل الوضع؛ لأن تَصِيرَ الكَلِمَةُ به في معنى "فَعَلَ" لا للنَّقْلِ، إلى غير ذلك من المعاني.

والمراد بالنَّقْلِ: أن يَصِيرَ "فَعَلَ" بدخول الألفِ عليه متعدِّياً إلى ما لم يكن يتعدَّى إليه من المفاعيل من قبل، فاعلَمَهُ.

تقول: ((شَرَقَتِ الشَّمْسُ: إذا [طَلَعَتْ]))، تَشْرُقُ شَرْوَقًا فَهِيَ شَارِقَةٌ. وَضِدُّهُ غَرَبَتْ تَغْرُبُ غُرُوبًا، فَجُعِلَ على زَنْتِهِ فَهِيَ غَارِبَةٌ، ويقال: ((لا أفعل كذا ما ذَرَّ شَارِقٌ))^(١) أي: [ما] طَلَعَ قَرْنُ الشَّمْسِ، ((وأَشْرَقَتْ)): إذا أَضَاءَتْ وَصَفَتْ بَعْدَ الطُّلُوعِ، فَهِيَ مُشْرِقَةٌ، وَفِيهَا يَجْرِي مَجْرَى المَثَلِ (أَشْرُقُ ثَبِيرٌ كَيْمَا نُغِيرُ)^(٢) إذا أَرَادُوا النَّفْرَ مِنْ مَنِي^(٣).

((عَيْتٌ وَأَعْيَيْتُ)) أَعْيَا يَكُونُ غَيْرَ مُتَعَدِّ إِذَا أَرَدَتْ به الكَلَالُ، فَإِنْ أَرَدَتْ مَعْنَى الإِعْجَازِ [تُعَدِّي]، قُلْتُ: أَعْيَانِي كَذَا، وَتَقُولُ: عَيْتٌ بِالْأَمْرِ أَعْيَا عِيًا، وَأَنَا

(١) من قوله: « إذا ... » إلى « شارق » زيادة من ج. و((لا أفعل كذا ما ذرَّ شارق)). مثل في جمهرة الأمثال ٢/٢٨١ والمستقصى ٢/٢٤٨.

(٢) كلمة يقولها أهل الجاهلية عند دفعهم من جمع. ينظر البخاري (كتاب الحج باب متى يدفع من جمع) ٣/٥٣١ و (كتاب مناقب الأنصار باب أيام الجاهلية) ٧/١٤٨. والحديث في سنن أبي داود وسنن الترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وسنن الدارمي، وأحمد ١/٢٩، ٣٩، ٤٢، ٥٤، ٥٠.

(٣) هذا وهم من المصنف، صوابه « الدفع من جمع ».

عَيْيٌّ، وَيُقَالُ [منه]: دَاءٌ عِيَاءٌ أَي: لَا دَوَاءَ لَهُ، وَعَيْيٌّ أَيْضًا.

وَفَحْلٌ عِيَاءٌ: لَا يَهْتَدِي لِلضَّرَابِ، وَعَيْيٌّ ^(١) الرَّجُلُ يَعِيَا عِيَا: إِذَا أُحْصِرَ، وَالْحَصْرُ
وَالعِيُّ مُتَقَارِبَانِ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُمَا عَيْيٌّ وَعَيْيٌّ، وَيُقَالُ: ((هُوَ عِيَاءٌ طَبَاقًا)) ^(٢) إِذَا
كَانَ عِيَاءًا أَمْرُهُ كَالْمُطَبَّقِ عَلَيْهِ، وَالْمُعَايَاةُ: أَنْ تَعْمَلَ مَا [لَا] يَهْتَدِي لَهُ.

((حَبَسْتُ الرَّجُلَ فِي الْحَبْسِ، وَعَنِ الْحَاجَةِ))، فَإِنْ أَرَدْتَ الضِّيَافَةَ قُلْتَ
أَحْتَبَسْتُهُ، ((وَأَحْبَسْتُ الشَّيْءَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ)) أَي: جَعَلْتُهُ حَيْسًا وَمُحْبَسًا، وَأَفْعَلْتُهُ فَهُوَ
مُفْعَلٌ، وَفَعِيلٌ قَلِيلٌ، مِنْهَا هَذَا.

وَجَاءَ أَيْضًا أَعْقَدْتُ الْعَسَلَ فَهُوَ مُعَقَّدٌ وَعَقِيدٌ، وَأَيْتَمَ اللَّهُ الْغُلَامَ فَهُوَ مُوتَمٌ وَيَتِيمٌ،
وَأَبْهَمْتُ الْأَمْرَ فَهُوَ مُبْهِمٌ وَبِهِيمٌ، وَأَحْرَزْتُ الشَّيْءَ فَهُوَ مُحْرَزٌ وَحَرِيْزٌ، وَأَتْرَضْتُ الْبَابَ
فَهُوَ مَرَضٌ وَتَرِيضٌ، وَأَعْتَقْتُ الْغُلَامَ فَهُوَ مُعْتَقٌ وَعَتِيقٌ ^(٣).

((أَذْنْتُ لِلرَّجُلِ فِي الشَّيْءِ)) أَي: سَوَّغْتُ لَهُ فَعِلَهُ أَدْنُ إِذْنًا، وَأَنَا آذِنٌ، وَذَاكَ
((مَأْذُونٌ لَهُ)) وَأَذْنْتُ لَكَذَا أَي: اسْتَمَعْتُ إِلَيْهِ وَفِي الْحَدِيثِ ((مَا أَدْنَى اللَّهُ تَعَالَى لِشَيْءٍ

(١) عيبي أو عي بالفك والإدغام.

(٢) قطعة من حديث أم زرع المشهور، وهو في صحيح البخاري (كتاب النكاح باب حسن المعاشرة مع الأهل) ٩ / ٢٥٤ - ٢٥٥، وغريب الحديث لأبي عبيد ٢ / ٢٨٦ - ٣٠٩، والموفقيات ٤٦٢، ومنال الطالب ٥٣٥ وانظر تفصيل التخريج في حاشية «شرح حديث أم زرع للبعلي» بتحقيقنا ص ١٠٤ - ١٠٦.

(٣) مثل هذا في تحفة المجد الصريح ص ٤٢٥ معزواً إلى القزاز، غير أن فيه «محزن وحزين» بدل «محرز وحريز». وهو تصحيف فيما يظهر. وانظر اللسان «سخن».

كَأَذْنَهُ لِنَبِيِّ يَتَغَنَّيَ بِالْقُرْآنِ))^(١) وَالْإِذْنَ: الْعِلْمُ وَالْأَذْنَ أَيْضًا .

وَيُقَالُ: ((أَذَنْتُهُ بِكَذَا)) أَي: أَعْلَمْتُهُ فَأَذَنْ بِهِ ، وَمِنْهُ الْأَذَانُ وَالْأَذِينُ^(٢) وَيُقَالُ:
 ((إِذَا حَانَتِ الصَّلَاةُ فَأَذَنِي))^(٣) ، وَمِنْ الْأَذَانِ ، الْفِعْلُ مِنْهُ أَدَّنَ تَأْذِينًا فَهُوَ^(٤) ، وَإِنْ
 كَانَ إِعْلَامًا [مَخْتَصًّا] بِهِذَا الْبِنَاءِ ، وَالْإِيدَانُ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْإِعْلَامَاتِ ، فِي الْقُرْآنِ ﴿وَإِذْ
 تَأَذَّنَ رَبُّكَ﴾^(٥) أَي: أَعْلَمَ رَبُّكَ ، فَهَذَا بِمَعْنَى أَدَّنَ كَمَا يُقَالُ: أَوْعَدَ وَتَوَعَّدَ ، وَذَكَرَ
 بَعْضُهُمْ أَنَّ تَحْقِيقَ آذَنْتَهُ: أَوْعَدْتُهُ فِي إِذْنِهِ .

((أَهْدَيْتُ الْهَدْيَةَ إِهْدَاءً)) وَالْهَدْيَةُ مُصَدَّرٌ كَالْعَطِيَّةِ ، وَأَهْدَيْتُ الْهَدْيَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ
 إِهْدَاءً أَيْضًا: إِذَا تَقَرَّبْتَ فِيهِ بِقُرْبَانٍ ، وَيُقَالُ: الْهَدْيُ وَالْهَدْيُ فِيهَا يَتَقَرَّبُ بِهِ ، وَفِي الْقُرْآنِ
 ﴿حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ﴾^(٦) .

((وَهَدَيْتُ الْعُرُوسَ)) إِذَا زَفَفْتَهَا هِدَاءً وَالْعُرُوسُ هَدْيٌ أَيْضًا ، وَحُكِيَ: أَنَّ
 قَيْسًا تَقُولُ أَهْدَيْتُ الْعُرُوسَ فَهَدَيْتُهَا فِي مَعْنَى دَلَلْتُهَا وَأَهْدَيْتُهَا جَعَلْتُهَا هَدْيَةً ، وَمَا

(١) حديث متفق عليه. أخرجه البخاري في (كتاب فضائل القرآن باب من لم يتغن بالقرآن)
 ٩ / ٦٨ و (كتاب التوحيد باب قول الله ﴿ وَلَا تَتَّبِعُ الشَّقَاعَةَ عِنْدَهُ... ﴾ ١٣ / ٤٥٣ ،
 (وباب قول النبي ﷺ: « الماهر بالقرآن ... » ١٣ / ٥١٨ ، ومسلم في (صلاة المسافرين باب
 استحباب تحسين الصوت بالقرآن) ٢٣٢ - ٢٣٤ ، ١ / ٥٤٥ - ٥٤٦ .

(٢) في اللسان « أذن »: الأذنين: المكان يبلغه الأذان، والمؤذن .

(٣) في السنة النبوية أخبارًا بنحو هذا .

(٤) في الأصل زيادة « مؤذن » .

(٥) الأعراف: ١٦٧ وفي الأصل « إن » .

(٦) البقرة: ١٩٦ .

اختاره أكثر وأفصح .

((وَهَدَيْتُهُ الطَّرِيقَ))، وَإِلَى الطَّرِيقِ ، وَلِلطَّرِيقِ [هدايةً] يتعدى مرّةً بنفسه ومرّةً بحرفٍ من حُرُوفِ الجَرِّ، وَفِي الْقُرْآنِ «أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ»^(١) وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ «وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»^(٢) وَفِي آخَرَ «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا هَذَا»^(٣) وَ((هَدَيْتُهُ فِي الدِّينِ هُدًى))، وَالْمُصَدَّرُ عَلَى فِعْلٍ قَلِيلٍ مِثْلُهُ السَّرَى، وَلَقَيْتُهُ لَقًى، وَيُقَالُ: ضَلَّ هَدِيَّةً^(٤) أَمْرَهُ، وَهَدَيْتُ هَدًى فُلَانٌ: سَرْتُ سِيرَتَهُ مِنْهُ، وَفِي الْحَدِيثِ ((أَهْدُوا هَدًى عَمَّارًا))^(٥).

((سَفَرَتِ الْمَرْأَةُ)) سَفَرًا وَسُفُورًا: أَلْقَتْ خِمَارَهَا ((وَهِيَ سَافِرَةٌ)) أَي: ذَاتُ سُفُورٍ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَلْقَى عِمَامَتَهُ سَافِرٌ أَيْضًا، كَأَنَّ الْبِنَاءَ فِي الْمُنْثِ لِلنِّسْبَةِ لَا عَلَى الْفِعْلِ، وَالْإِسْفَارُ: الْإِضَاءَةُ فِي الصُّبْحِ^(٦)، وَفِي الْوَجْهِ، يُقَالُ: أَسْفَرَ لَهُ وَجْهُ الرَّأْيِ، وَأَسْفَرَ وَجْهُ الرَّجُلِ كَمَا يُقَالُ: أَسْفَرَ الصُّبْحُ، وَيُقَالُ صَلَّيْتُ عِنْدَ الْإِسْفَارِ فَيُطْلَقُ إِطْلَاقًا، وَالْمُرَادُ مَفْهُومٌ لِكثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ .

((حَنَسْتُ عَنِ الرَّجُلِ)) أَحْنَسُ وَأَحْنَسُ حُنُوسًا: [إِذَا تَأَخَّرَتْ عَنْهُ] وَالْحُنْسُ

(١) الفاتحة : ٦ .

(٢) الشورى : ٥٢ .

(٣) الأعراف : ٤٣ .

(٤) هدية أمره : جهة أمره . اللسان « هدى » .

(٥) طرف حديث أخرجه أحمد من حديث حذيفة رضي الله عنه في المسند ٥ / ٣٨٥ ، ٤٠٢ ،

وصحيح ابن حبان في رقم (٢١٩٣) . والحاكم في المستدرک ٣ / ٧٥ .

(٦) في الأصل « الصحيح » .

تَأْخُرُ الْأَنْفَ فِي الْوَجْهِ وَعَرَضُ وَسَطِهِ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ خَنْسٌ، وَرَجُلٌ أَخْنَسٌ، وَأَمْرَأَةٌ خَنْسَاءٌ، وَالْجَمْعُ خُنْسٌ، وَهُمْ يُسَمُّونَ بَقَرَ الْوَحْشِ خُنْسًا لِذَلِكَ .

((وَأَخْنَسْتُ عَنْهُ حَقَّهُ)) : إِذَا أَخْرَتَهُ وَسَتَرْتَهُ، وَمَصْدَرُهُ الْإِخْنَاسُ، وَكَانَتْهُ مِنْ الْأَوَّلِ اسْتَقَى؛ لِأَنَّ فِي تَأْخِيرِهِ وَسَتْرِهِ قَصْرًا عَنِ ^(١) الظُّهُورِ، وَانْقِبَاضًا، وَ«الْوَسْوَاسُ الْخَنْسَاسُ» ^(٢) [مِنْ هَذَا] لِأَنَّهُ الشَّيْطَانُ يُوسُوسُ، فَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ خَنْسٌ .

((أَقْبَسْتُ الرَّجُلَ عِلْمًا)) إِذَا عَلَّمْتَهُ فَاقْتَبَسَ ((وَقَبَسْتُهُ نَارًا)) إِذَا طَلَبْتَ لَهُ نَارًا، وَالْقَابِسُ: الطَّالِبُ، وَمَصْدَرُهُ الْقَبْسُ بِتَسْكِينِ الْبَاءِ: النَّارُ تُسَمَّى الْقَبْسَ بِفَتْحِهَا وَهَذَا كَالنَّفْضِ وَالنَّفْضِ فِي الْقُرْآنِ «لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبْسٍ» ^(٣) وَكَذَلِكَ الْمُقْبَاسُ وَالْمُقْبَسُ، وَأَقْبَسَنِي: أَعْطَانِي قَبْسًا .

((أَوْعَيْتُ الْمَتَاعَ فِي الْوِعَاءِ)) فَاسْتَوْعَاهُ: إِذَا أَحْرَزْتَهُ فِيهِ [فَاسْتَوْعَبَهُ] ((وَوَعَيْتُ الْعِلْمَ)) وَوَعِيًا: ((إِذَا حَفِظْتَهُ))، وَتَجَاوَزُوا بِهِ إِلَى غَيْرِ الْعِلْمِ فَقَالُوا: نَعَمْ وَاعِي الْيَتِيمِ هُوَ، أَيُّ: حَافِظُهُ، وَالْكَلِمَتَانِ مِنْ شَيْءٍ وَاحِدٍ؛ لِأَنَّ الْوِعَاءَ جُعِلَ اسْمًا لِلظَّرْفِ لِمَا كَانَ يُحْفَظُ بِهِ الْمَجْعُولُ فِيهِ، فَيَكُونُ الْوِعَاءُ كَالْوِثَاقِ وَالْإِسَارِ لِمَا يُوثَقُ بِهِ الشَّيْءُ وَيُوسَرُ، وَوَعِي الْبَطْنِ مُجْتَمِعُهُ مِنْهُ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ ((مَالَهُ ^(٤) [عَنْهُ وَعِي أَيُّ]: بُدٌّ)) وَتَمَّاسُكَ

(١) في ج « على » .

(٢) لفظتان من آية (٤) من سورة الناس .

(٣) طه : ١٠ .

(٤) في الأصل « ماله منه بُدٌّ أي تَمَّاسُكَ » .

ويقال: أَوْعَيْتُ^(١) الْعَظْمَ / فَوَعَى وَعِيًّا أَي: أَمَسَكْتُهُ عِنْدَ الْجَبْرِ فَمَا سَكَ .

((أَضَاقَ الرَّجُلُ)) صَارَ فِي ضَيْقٍ، كَمَا أَنَّ أَعْسَرَ مَعْنَاهُ دَخَلَ فِي عُسْرٍ وَصَارَ إِلَيْهِ، وَلَا يَتَعَدَّى وَاحِدٌ مِنْهُمَا. فَأَمَّا ((ضَاقَ الشَّيْءُ)) ضِدُّ اتَّسَعَ فَمَصْدَرُهُ الضَّيْقُ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ ضَاقَتْ وَضَيَّقَ، وَيُقَالُ فِي الضَّيْقِ: الضَّيْقُ كَمَا يُقَالُ فِي الْهَيْنِ وَاللَّيْنِ: الْهَيْنُ وَاللَّيْنُ^(٢).

((أَقْسَطَ الرَّجُلُ)) إِقْسَاطًا: [إِذَا] فَعَلَ الْقِسْطَ، وَالْقِسْطُ: الْعَدْلُ، وَفِي الْقُرْآنِ ﴿وَأَقِيمُوا الْوِزْنَ بِالْقِسْطِ﴾^(٣) ((وَقَسَطًا)) قُسُوطًا: إِذَا جَارَ، كَأَنَّهُ زَاخَمَ فِي قِسْطٍ غَيْرِهِ، وَأَصَابَهُ، وَفِي الْقُرْآنِ ﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾^(٤).

((خَفَرْتُ الرَّجُلَ)): إِذَا جَعَلْتَ لَهُ ذِمَّةً وَعَهْدًا فِي الْجَوَارِ، فَأَنَا خَفِيرُهُ وَمَصْدَرُهُ الْخَفِيرُ، وَالْخَفَارَةُ: [الذِّمَّةُ] وَقَدْ جُعِلَ الْخَفَارَةُ اسْمًا لِمَا يُعْطَى الْخَفِيرَ فَيَكُونُ كَالْعُمَّالَةِ وَهِيَ أَجْرَةُ الْعَامِلِ، وَيُقَالُ: خَفَرْتُ الرَّجُلَ: إِذَا أَخَذْتَ مِنْهُ الْخَفَارَةَ كَمَا يُقَالُ: تَلَّثُّتُهُ وَرَبَعْتُهُ: إِذَا أَخَذْتَ ثُلْثَ مَالِهِ، وَرُبْعَهُ .

((وَأَخْفَرْتُهُ: نَقَضْتُ عَهْدَهُ)) إِخْفَارًا، وَفِي الْحَدِيثِ (لَا تُخْفَرُوا اللَّهَ فِي ذِمَّتِهِ)^(٥)،

(١) هذا مما انفرد به المرزوقي ، والقياس قابله .

(٢) انظر شرح الفصيح للزخشي ١٦٨ ، وأساس البلاغة « ضيق » .

(٣) الرحمن : ٩ .

(٤) الجن : ١٥ .

(٥) أخرجه البخاري في (كتاب الصلاة باب فضل استقبال القبلة) ١ / ٤٩٦ من حديث أنس وابن ماجه (في كتاب الفتن باب المسلمون في ذمة الله) ٣٠١ ، رقم ٣٩٤٥ من حديث أبي بكر وروى =

فإِنَّكُمْ وَقَوْمًا أَخْفَرُواكُمْ لَكَالدِّيَابِجِ مَالٍ بِهِ الْعَبَاءُ] (١)
 وَيُقَالُ: أَخْفَرَ الذِّمَّةَ أَيضًا: إِذَا انْتَهَكَهَا، فَأَمَّا خَفِرَتِ الْمَرْأَةُ: إِذَا اسْتَحَتْ (٢) فَمِنْ
 الْأَلْفَاظِ الَّتِي تَخْتَصُّ بِصِفَاتِ الْإِنَاثِ، يُقَالُ: جَارِيَةٌ خَفِرَةٌ، وَهِيَ تَخْفَرُ خَفْرًا وَخَفَارَةً،
 قَالَ:

مِنَ الْخَفِرَاتِ لَمْ تَفْضَحْ أَحَاهَا وَلَمْ تَرْفَعْ لَوَالِدِهَا سَنَارًا (٣)
 وَمِثْلُ الْخَفَارَةِ الْخِرَادَةُ (٤) يُقَالُ: جَارِيَةٌ خَرِيدَةٌ وَخِرَادَةٌ أَيْ: حَيَّةٌ.
 ((نَشَدْتُ الضَّالَّةَ)): [إِذَا] طَلَبْتَهَا نَشْدًا وَنَشْدَانًا ((وَأَنْشَدْتُهَا)): إِذَا عَرَفْتَهَا،
 وَهَذَا كَمَا يُقَالُ: طَلَبْتُ الشَّيْءَ وَأَطْلَبُنِي فُلَانٌ، وَتَحْقِيقُهُ: جَعَلَ لِي الْمَطْلُوبَ، فَكَذَلِكَ
 أَنْشَدْتُ أَيْ: جَعَلَ لِي الْمَنْشُودَ قَالَ:

يُصَيِّخُ لِلنَّبَاةِ أَسْمَاعَهُ إِصَاخَةً النَّاشِدِ لِلْمُنْشَدِ (٥)
 يَصِفُ ثَوْرًا وَحَتِيًّا بِسُرْعَةِ الْإِدْرَاكِ وَالْإِحْسَاسِ، وَمِنْهُ إِنْشَادُ الشُّعْرِ وَنَشِيدُهُ.

قريباً منه الدارمي في سنته (كتاب الصلاة باب فضل صلاة الغداة وصلاة العصر) ١ / ٢٧٢ ،
 رقم ١٤٣٣، وأحمد في المسند ٤ / ٣١٢ و ٥ / ١٠ .

(١) ديوانه ٧٧، واللسان « خفر » .

(٢) في ج « استحيت » .

(٣) للسليك بن السلركة، الجمهرة ٢ / ٧٢٤ والمحاسن والأضداد ١ / ٨٣ وجمهرة الأمثال
 ٢ / ٧٣٤ والأغاني ٤ / ٣٦٥ .

(٤) في كتاب الأفعال ص ٣١١ ((ومثل الخفارة الخرادة، يقال: جارية خريدة وخرادة أي: حبيبة،
 وخردت المرأة خرادة: كثر حياؤها)) فهي بوزن واحد للمصدر والصفة .

(٥) للمتنب العبدى، ديوانه ٤١، والبيان والتبيين ٢ / ٢٨٨، وأمالى القالي ١ / ٣٤ .

((حَضَرَني الشَّيْءُ)) وَاحْتَضَرَني حَضْرًا وَحُضُورًا وَحَضْرَةً، وَيُقَالُ: فُلَانٌ تَكَلَّمَ عِنْدَ الْمُحْتَضِرِ بِكَذَا أَيْ: لَمَّا أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ، وَحَضَرَهُ مَنْ يَقْبِضُ رُوحَهُ، وَفِي الْقُرْآنِ ﴿إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ﴾^(١) وَإِذَا قِيلَ: بِحَضْرَةِ فُلَانٍ كَذَا، وَبِمَحَضَرِهِ: يُرِيدُونَ بِهِ الْمَكَانَ الَّذِي يُحْضَرُ فِيهِ عِنْدَهُ، وَالْأَصْلُ الْمَصْدَرُ، ((وَاحْتَضَرَ الْفَرَسَ)) عَدَا [إِحْضَارًا]، وَاسْمُ الْعَدُوِّ الْحُضْرُ، وَيُقَالُ: هُوَ مَنِّي حُضَرَ الْفَرَسِ الشَّدِيدِ (٢).

((كَفَاتُ الْإِنَاءِ)): كَبَيْتُهُ أَوْ قَلْبْتُ مَا فِيهِ، وَاكْتَفَاتُهُ أَيْضًا فَانْكَفَأَ، وَمِنْ كَبَيْتِهِ تَقُولُ أَكَبَّ وَمِنْهُ قَوْلُكَ (([هُوَ] مُكَبٌّ عَلَى عَمَلِهِ مَصْدَرُهُ كَبٌّ، وَانْكَبَّ أَيْضًا.

((وَإِكْفَاتُ فِي الشَّعْرِ)) جَعَلَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ كَالِإِقْوَاءِ، وَهُمَا اخْتِلَافٌ حَرَكَةٌ [حَرْفِ] الرَّوِيِّ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ، وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَفْصِلُونَ بَيْنَ الْإِكْفَاءِ وَالِإِقْوَاءِ، وَيَقُولُونَ: الْإِكْفَاءُ: اخْتِلَافُ حُرُوفِ الرَّوِيِّ كَالْجَمْعِ بَيْنَ الْمُتَقَارِبَةِ، نَحْوِ الطَّاءِ وَالنَّاءِ وَالذَّالِ، وَاللَّامِ وَالثُّونِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ قَلْبَ الْقَوَائِي، وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ الْقَلْبُ، وَمِنْهُ الْإِنْكَفَاءُ فِي الرَّجُوعِ^(٣).

((حَصَرْتُ الرَّجُلَ [فِي] مَنْزِلِهِ: إِذَا حَبَسْتَهُ)) حَصْرًا، أَصْلُهُ الْمَنْعُ، وَمِنْهُ الْحُضْرُ وَهُوَ اعْتِقَالُ الْبَطْنِ، وَمِنْهُ الْحَصِيرُ الْمُرْمُولُ؛ لِأَنَّ طَاقَاتِهِ بِالنَّسْجِ تُشَدُّ وَتُحْبَسُ، وَيُقَالُ: الْحَصِيرُ الْمَلِكُ لِكَوْنِهِ مُحَجَّبًا، وَالْحَصُورُ: الْبَخِيلُ، وَالَّذِي لَا أَرْبَ لَهُ فِي النِّسَاءِ، مِنْ

(١) البقرة: ١٣٣ .

(٢) فِي ج «السَّرِيع» .

(٣) انظر شرح الفصيح للزخشيري ١٧٦ - ١٧٩ ، تحفة المجد الصريح ٤٥٤ - ٤٦٠ ، وانظر كتب العروض أيضًا.

المنع أيضاً، والفعل من جميع ذلك حصر، وحُوصِرَ العَدُوُّ حصاراً، فأما الحَصْرُ الَّذِي هُوَ الْعِيُّ فَإِلَيْهِ يُرْجَعُ؛ لِأَنَّهُ يَكُونُ عَنْ حُبْسَةِ فِي اللِّسَانِ، وَيُقَالُ: حَصَرَ صَدْرَهُ بِكَذَا: إِذَا ضَاقَ أَيْضاً^(١).

وقوله: ((أَحْصَرَهُ الْمَرَضُ)): إِذَا مَنَعَهُ مِنَ السَّيْرِ، كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ يَفْصَلُوا بَيْنَ الْجَنَسَيْنِ^(٢)، وَيَعْضُهُمْ يَقُولُ: يُسْتَعْمَلَانِ عَلَى حَدِّ وَاحِدٍ فِي التَّنْزِيلِ ﴿فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ﴾^(٣) يَكُونُ ذَلِكَ فِي كُلِّ مَا يَمْنَعُ عَنِ الْمُضِيِّ فِي الْحَجِّ.

((أَدَجْتُ: إِذَا سَرَتْ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ، وَأَدَجْتُ: إِذَا سَرَتْ مِنْ آخِرِهِ))، أَصْلُهُمَا جَمِيعاً مِنْ دَلَجَ دُلُوجاً^(٤): إِذَا سَارَ^(٥) إِلَّا أَنَّ أَهْلَ اللُّغَةِ فَصَلُوا بَيْنَ أَفْعَلٍ مِنْهُ وَأَفْتَعَلَ بِمَا ذَكَرَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ، وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ يُحْصَرَ^(٦) الْعُرْفُ أَوْ الْوَضْعُ بَعْضُ الْأَبْنِيَةِ بِشَيْءٍ بَعِينِهِ، وَإِنْ كَانَ مَرْجِعُ الْكُلِّ إِلَى أَصْلٍ وَاحِدٍ لَفْظاً وَمَعْنَى وَإِنْ^(٧) كَانَ الْأَدْلَاجُ بِالتَّشْدِيدِ لِآخِرِهِ؛ لِأَنَّ أَصْلَهُمَا جَمِيعاً دَلَجَ وَمَعْنَاهُ سَارَ [لَيْلاً]^(٨) بِلاَ اخْتِصَاصٍ

(١) فِي الْأَصْلِ « عَلَيْهِ ».

(٢) يَقْصِدُ بَابَ « فَعَلَ وَأَفْعَلَ ».

(٣) الْبَقْرَةُ: ١٩٦.

(٤) نَصَّتْ كِتَابَ اللُّغَةِ عَلَى أَنَّ « الدُّلُوجَ » مَصْدَرٌ « دَلَجَ السَّاقِي يَدْلُجُ وَيَدْلُجُ بِالضَّمِّ دُلُوجاً: أَخَذَ الْعَرَبُ مِنَ الْبَيْتِ فَجَاءَ بِهَا إِلَى الْحَوْضِ ».

وَيُظْهِرُ أَنَّ الْمُؤَلِّفَ يَتَوَسَّعُ فِي قِيَاسِ الْمَصَادِرِ؛ إِذْ دَلَجَ مِثْلَ قَعْدٍ وَجَلَسَ ثَلَاثِي لَازِمٌ عَلَى وَزْنِ « فَعَلَ » فَمَصْدَرُهُ « فَعُولٌ ».

(٥) فِي الْأَصْلِ « شَاءَ ».

(٦) فِي جِ « تَخْصِيصِ الْعُرْفِ ».

(٧) فِي جِ « وَإِذَا كَانَ الْأَدْلَاجُ بِاتِّفَاقٍ يَخْتَصُّ بِاللَّيْلِ دُونَ النَّهَارِ، فَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ الْأَدْلَاجُ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ لِآخِرِهِ ».

(٨) سَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ « لَيْلاً » وَسَقَطَ مِنْ جِ « بِلَا ».

بوقت، والدَّالِجُ الَّذِي يَسِيرُ بِالذَّلْوِ إِلَى الْحَوْضِ مِنَ الْبُئْرِ إِلَيْهِ يَرْجِعُ، والدُّجَّةُ قَالُوا: هُوَ كَمَا يُقَالُ: سُحْرَةٌ، وَيُقَالُ: دُجَّةٌ [ودججة] وَكَمَا وَصَفُوا السَّحَابَةَ (١) بِالسَّارِيَةِ وَصَفُوهَا بِالْمَدْلَاجِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وتهاديها مداليج بكر (٢)

((أَعْقَدْتُ الْعَسَلَ وَغَيْرَهُ فَهُوَ مُعَقَّدٌ وَعَقِيدٌ)): إِذَا بَالَعْتَ فِي إِنْصَاجِهِ، وَقَدْ مَرَّ (٣) الْقَوْلُ فِي قَلَّةِ مَجِيءِ أَفْعَلْتُ الشَّيْءَ فَهُوَ مُفْعَلٌ وَفَعِيلٌ؛ لِأَنَّ فَعِيلًا الَّذِي يَكُونُ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ يَكْثُرُ فِي بَابِ فَعَلَ (٤).

فَأَمَّا ((عَقَدْتُ الْحَبْلَ وَالْعَهْدَ)) وَغَيْرَهُ، فَقَدْ يُقَالُ فِي الْمُعْقُودِ: عَقِيدٌ، وَيُقَالُ: هُوَ حَسَنُ الْعَقِيدَةِ وَالْإِعْتِقَادِ، وَيُقَالُ: قَدْ اعْتَقَدَ عُقْدًا: إِذَا اشْتَرَى ضِياعًا، فَإِنْ بَاعَهَا قِيلَ: حَلَّهَا؛ لِأَنَّ النَّقِضَ يَجْرِي مَجْرَى (٥) مَعْنَى النَّقِضِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْقَنْطَرَةِ: عَقْدٌ (٦)، وَيُقَالُ: فِيهِ عُقْدَةٌ: إِذَا كَانَ مَتَشَدِّدًا، وَتَعَقَّدَ الشَّيْءُ تَعَقُّدًا: إِذَا تَعَسَّرَ، وَفِي التَّنْزِيلِ ﴿وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي﴾ (٧).

(١) في الأصل «السحاب» .

(٢) عجز بيت، في اللسان «دلج»، صدره:

جَرَزَ السَّيْلُ بِهَا عَثْوَتَهُ

وفيه «تهادئها» .

(٣) انظر ص ٦٨ .

(٤) يقصد الثلاثي .

(٥) في الأصل «في» .

(٦) هذا المعنى في التاج، قَالَ الرَّجَاجُ: هُوَ مَاخُودٌ مِنْ فَنَطَرْتُ الشَّيْءَ، إِذَا عَقَدْتَهُ وَأَحْكَمْتَهُ، وَمِنْهُ الْقَنْطَرَةُ، لِإِحْكَامِ عَقْدِهَا كَمَا نَقَلَهُ شَيْخُنَا عَنْ إِعْرَابِ السَّمِينِ ﴿[قنطر ١٣ / ٤٨٥] .

(٧) طه : ٢٧ .

((أَصَفَدْتُ الرَّجُلَ : إِذَا أُعْطِيَتْهُ)) ، وَالصَّفْدُ الْعَطِيَّةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

فَلَمْ أُعْرَضْ - آيَّتِ اللَّعْنِ - بِالصَّفْدِ (١)

أَيُّ بِالْعَطِيَّةِ . ((وَصَفَدْتُهُ)) : إِذَا قَيْدْتَهُ ، وَالصَّفْدُ : الْقَيْدُ ، وَالْجَمِيعُ أَصْفَادُ ، وَيُقَالُ : الْقَوْمُ مَصْفَدُونَ أَي : مَأْسُورُونَ مَشْدُودُونَ ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ : أَنَّ الْعَطِيَّةَ سُمِّيَ صَفْدًا ، وَقِيلَ : أَصَفَدْتُ الرَّجُلَ : أُعْطِيَتْهُ ؛ لِأَنَّ الْمُنْعَمَ عَلَيْهِ أَسِيرٌ لِلْمُنْعِمِ ، وَيُقَالُ : إِنَّ بَعْضَ الْخَوَارِجِ أَنْعَمَ عَلَيْهِ أَسْرَهُ ، وَأَطْلَقَهُ ، فَقِيلَ لَهُ : أَلَا تَعَاوَدُ مُحَارَبَةَ فُلَانٍ فَقَالَ : غَلَّ يَدًا (٢) مُطْلَقُهَا ، أَي : مَنْ أَطْلَقَنِي مِنَ الْغُلِّ فَقَدْ غَلَّنِي بِالْمَنَّةِ ، فَأَنَا أَسِيرٌ مِنْتَهُ وَنِعْمَتُهُ السَّاعَةَ كَمَا كُنْتُ أَسِيرَهُ مِنْ قَبْلُ .

((أَفْصَحَ الْأَعْجَمِيُّ)) : تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ ، وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ اشْتَهَرَتْ فِي مَنْ أَبَانَ عَنْ نَفْسِهِ بِالْعَرَبِيَّةِ وَإِنْ كَانَتْ الْفَصَاحَةُ تَدْخُلُ فِي اللُّغَاتِ عَلَى اخْتِلَافِهَا يُقَالُ : هَذَا عَبْدٌ يُفْصِحُ : إِذَا تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ [فَصَاحَةً] فَهُوَ فَصِيحٌ ، وَيُقَالُ : كَلَامٌ فَصِيحٌ ، وَرَجُلٌ فَصِيحٌ [وَهَذَا الصَّبِيُّ يُفْصِحُ وَيُعْرَبُ : إِذَا أَبَانَ الْكَلَامَ ، وَقَدْ فَصَحَ مَا شَاءَ ، وَعَرَبَ مَا شَاءَ .

((لَمْتُ شَعْتَهُ)) : أَصْلَحْتُ حَالَهُ ((اللَّهُ لَمَّا ، وَآلَمْتُ بِهِ إِيْمَانًا)) : إِذَا زُرْتَهُ زِيَارَةً خَفِيْفَةً ، وَاللَّمَامُ الْأَسْمُ ، وَيُقَالُ : فُلَانٌ لَا يَزُورُنَا إِلَّا لَمَامًا ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ اللَّمَّةَ فِي الشَّعْرِ مِنْهُ اشْتَقَّتْ ، كَأَنَّهُ الشَّعْرُ الَّذِي يَلْمُ بِالْمَنْكَبِ ، وَيُقَالُ : أَلَمَّ بِالذَّنْبِ : إِذَا قَارَفَهُ ،

(١) عجز بيت للنابغة الذبياني في ديوانه ٢٧ و صدره :

هذا الثناء فإن تسمع به حسناً

(٢) في الأصل « يدي » . وما أثبتته في [ج] وهو مثل في جمهرة الأمثال ٨٣ / ٢ وجمع الأمثال ٦٠ / ٢ .

وحكي: لم به، وكان الأضمعي يدفعه.

((حدث الرجل: إذا شكرت له صنيعه))، وقد يحمّد الإنسان لخصال خير
 تجتمع فيه، والشكر يفارقه في ذلك؛ لأنّ الشكر لا يكون إلا على صنيعه،
 ((وأحمدته)) أي: وجدته محموداً، وهذا كما يقال: أجبته أي: أصبته (١) جباناً، ومنه
 الحكاية عن عمرو بن معديكرب أنه قال لبني سليم: قاتلناكم فما أجبناكم،
 وسألناكم فما أبخلناكم (٢). وبعض الناس يجعله قياساً، فيقول: أذمته أي: وجدته
 مذموماً، وأضلته أي: وجدته ضالاً وبعضهم يقف عند السماع ولا يجعله قياساً
 وليس ذلك بسديد؛ لأنّ الشيء إذا كثّر في كلامهم واتّسع فالواجب القياس عليه ما
 لم يمنع منه مانع.

[وقوله]: ((أضحت السماء)) وساء صحو ومضحية: أفلع الغيم عنها،
 ويقال: هذا يوم صحو، كما يقال يوم غيم ويوم مضح، وصحو على الصفة، فأما
 قوهم: ((صحا السكران)) إذا أفاق فمصدره الصحو، والصحو مثله [و] أصل
 الباب الانكشاف، ولذلك استعمل في الهمم والعشق والجهل.

((أقلت [الرجل] البيع)): إذا فسخت العقدة الواقعة معه (٣)، ويقال: أقلت

(١) في ج «وجدته».

(٢) الحكاية في غريب الحديث للخطابي ٧١٦/١، وشرح الفصيح للزغشري ١٨٩، والمفصل ٢٨٠.

(٣) في الأصل «منه».

مِنْ عَثْرَتِهِ وَعَثْرَتِهِ^(١): إِذَا نَعَشْتُهُ مِنْهَا^(٢)، ((وَقَلْتُ قَيْلَوْلَةً)) وَمَقِيلاً: إِذَا نِمْتَ نِصْفَ النَّهَارِ، فَأَمَّا الْقَائِلَةُ فَاسْمٌ لِلْوَقْتِ، يُقَالُ: زُرْتُكَ عِنْدَ الْقَائِلَةِ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ قَلٌّ؛ لِأَنَّ مُسْتَقْبَلَهُ يَقِيلُ [فَأَمَّا قَوْلُهُ أُمَّ تَابِطَ سَرَا فِي نَعْتِ ابْنِهَا: ((لَيْسَ بِزُمَيْلٍ، شُرُوبٌ لِلْقَيْلِ، ضُرُوبٌ بِالذَّلِيلِ، كَمُقَرَّبِ الْخَيْلِ))] فَالمراد به: شُرْبِ نِصْفِ النَّهَارِ^(٣).

((أَكُنْتُ الشَّيْءَ)): إِذَا أَضْمَرْتَهُ^(٤) فِي نَفْسِكَ وَلَمْ تُطْلِعْ غَيْرَكَ^(٥) عَلَيْهِ، وَفِي الْقُرْآنِ «يَعْلَمُ مَا تَكْنُ صُدُورُهُمْ»^(٦) ((وَكُنْتَهُ: إِذَا سَتَرْتَهُ)) بِكِنٍّ، وَجَمْعُ الْكِنِّ أَكْنَانٌ، وَالْمَصْدَرُ الْكِنُّ بِالْفَتْحِ، وَمِثْلُهُ السَّتْرُ وَالسَّتْرُ، وَمِنْهُ الْكِنَانَةُ^(٧): الْجَعْبَةُ، وَالْعِلْمُ الْمَكْنُونُ أَيُّ: الْمَحْزُونُ، وَكَأَنَّ أَكَنَّ وَكَانَ يُرْجَعَانِ إِلَى التَّغْطِيَةِ وَالسَّتْرِ وَالصِّيَانَةِ.

((أَدْنَتْهُ)): بَعَثَهُ بِدَيْنٍ أَوْ أَقْرَضْتَهُ دَيْناً فَهُوَ مُدَانٌ، قَالَ الْهَذَلِيُّ:

أَدَانَ وَأَنْبَأَهُ الْأَوْلُونَ بَانَ الْمُدَانَ مَلِيٌّ وَفِي^(٨)

((دَنْتُ أَنَا)) وَادَنْتُ: افْتَعَلْتُ أَيُّ: أَخَذْتُ بِالذَّلِيلِ أَدَانَ أَدْيَانًا، وَإِذَا أَمَرْتَ قُلْتَ:

(١) كذا في النسختين ، ولم أقف على « عثرة » بالتحريك عند غيره .

(٢) في الأصل « منه » .

(٣) انظر الخبر في اللسان « زمل » .

(٤) في ج « أخفيته » .

(٥) في الأصل « ولم يطلع غيرك عليه » .

(٦) القصص : ٦٩ .

(٧) في الأصل بزيادة « و » بين الكنانة والجعبة .

(٨) هو أبو ذؤيب الهذلي . والبيت في شرح أشعار الهذليين ١ / ٩٩ ، واللسان « دين » .

أَدْنُ وَفِي الْحَدِيثِ ((فَادَانٌ مَعْرُضًا)) (١) أَي (٢) : لَمْ يَبَالِ أَنْ لَا يُؤَدِّي .

((ضَفْتُ الرَّجُلَ)) : نَزَلْتُ بِهِ أَضِيفُهُ ضَيْفًا ، وَأَنَا ضَائِفٌ ، وَضَيْفٌ [وَالضَّيْفُ] قَدْ لَا يُشْنَى وَلَا يُجْمَعُ لِكَوْنِهِ مَصْدَرًا ، وَقَدْ يُشْنَى وَيُجْمَعُ لِاسْتِهَارِهِ فِي الصِّفَاتِ ، ((وَأَضَفْتُهُ : أَنْزَلْتُهُ)) إِضَافَةٌ ، وَأَصْلُهُ [مِنْ] الْعُدُولِ وَالْمِيلِ ، وَيُقَالُ تَضَيْفَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ ، وَضَيْفُ الْوَادِي : جَانِبُهُ ؛ لِأَنَّهُ يُعَدَّلُ إِلَيْهِ ، وَقَدْ تَوَسَّعُوا فِي أَضْفَتِ حَتَّى اسْتَعْمَلَ فِي كُلِّ مَا عَطَفَ عَلَى غَيْرِهِ ، وَرُدَّ إِلَى جُمْلَتِهِ .

((أَدَلَيْتُ الدَّلْوَ : [إِذَا] أَرْسَلْتُهَا لَتَمْلَأَهَا)) أَدَلَيْهَا إِدْلَاءً ، وَكَذَلِكَ أَدَلَيْتُ الرِّدَاءَ وَغَيْرَهُ فِي الْبُرِّ لِيَبْتَلَّ ، وَيُقَالُ : أَدَلَى بِحُجَّتِهِ ، وَدَلَّى بِرَجْلَيْهِ فِي الْبُرِّ ، وَدَلَيْتُهُ عَلَى كَذَا بِحَبْلِ ، فَتَدَلَّى [قَالَ الْهَدَلِيُّ] :

تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَبِّ وَخَيْطَةٍ [٣]

(١) من حديث عمر رضي الله عنه في أسنن جيهنة أنه خطب فقال: « ألا ، إنَّ الأسنن أسنن جيهنة رضي من دينه وأمانته بأن يقال : سابق الحاج - أو قال : سبق الحج - فاذان معرضاً ، فأصبح قد دين به ، فمن كان له عليه دين فليغد بالغداة فلنقسم ماله بينهم بالحصص . » غريب الحديث لأبي عبيد ٣ / ٢٦٩ والفاثق ٢ / ١٨٥ وهو في الموطأ (كتاب الوصية باب جامع القضاء ...) ٤٨١ وقد عزاه ابن حجر في الإصابة ١ / ٢٠٠ إلى الدارقطني ، وعبد الرزاق ، وابن أبي شيبة ، فليراجع هناك .

(٢) في الأصل « إن » .

(٣) هو أبو ذؤيب . شرح أشعار الهذليين ٥٣ ، واللسان « سب » و« خيط » وهو صدر بيت ، عجزه :

يَجْرَدَاءُ مِثْلَ الْوَكْفِ ، يَكْبُو غُرَابُهَا

وفي التهذيب ٧ / ٥٠٥ يختلف عجزه ، مع نسبه لأبي ذؤيب ، إذ هو فيه :

شَدِيدُ الْوَصَاةِ نَابِلٌ وَابْنُ نَابِلٍ

كما أورد في ١٥ / ٣٦١ هذا العجز بصدر آخر ، ونسبه لأبي ذؤيب :

وإلى [هذا] ^(١) ما يرجع قوله تعالى ﴿فَدَلَاهُمَا بِغُرُورٍ﴾ ^(٢) لَأَنَّ كُلَّ مَنْ عَرَضَ
[غَيْرَهُ] لِبَلِيَّةٍ، يُقَالُ: دَلَّاهُ فِي كَذَا تَوَسُّعًا وَتَشْبِيهًا، وَدَلَّوْتَهَا: [إِذَا] أَخْرَجْتَهَا، أَدَلُّوْهَا
دَلْوًا، وَيُقَالُ: دَلَّوْتُ الْبَعِيرَ: إِذَا سَقَيْتَهُ بِرَفِقٍ، [ولهذا قال الشاعر:

لَا تَقْلُوْهَا وَادَلُّوْهَا دَلْوًا إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ أَخَاهُ غَدْوًا] ^(٣)

وَالْقَلْوُ ضِدُّ الدَّلْوِ؛ لِأَنَّهُ السَّوْقُ بِعُنْفٍ، وَالدَّلْوُ: الدَّاهِيَةُ أَيْضًا.

[فَأَمَّا [قول] ^(٤) العجاج:

مَنْ جَمَّاتِهِ دَلَّو الدَّال ^(٥)

تدلُّ عليها بالحبال موثقاً شديد الوصاة نابل وابن نابل
وهذا من تخليط الرواة، وإلا فهما بيتان من قصيدتين مختلفتي الروي أولهما:
تدلى عليها بين سب وخيطة مجرداء مثل الوكف، يكبو غرابها
وثانيهما:

تدلى عليها بالحبال موثقاً شديد الوصاة نابل وابن نابل

ينظر شرح أشعار الهذليين ٥٣ و ١٤٣.

والسب: الحبل، والخيط: الوند.

(١) زيادة « ما » انفردت بها نسخة الأصل، وزيادتها بهذه الطريقة شائعة في لغة عصر العصر، وقد

أحصيت في الخصائص لابن جني مواضع.

(٢) الأعراف: ٢٢.

(٣) شرح التصريف للثمانيني ص ٤١٢، وشرح شواهد الشافية ٤٤٩، وتصحيح الفصح ١٤٥،

واللسان « دلو » دون عزو.

(٤) ساقطة من أصل الزيادة.

(٥) الرجز للعجاج. وهو في ديوانه ١٥٩ وفيه:

يَجْفِلُ عَنْ جَمَّاتِهِ

وفي اللسان « دلو » بلفظ « ينزع من جمَّاتها ... » و « يكشف عن ... ».

فَقَدْ قِيلَ: أَرَادَ بِهِ الْمُدْلِي (١) فَأَتَى بِهِ بِحَذْفِ الزِّيَادَةِ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَضَعَ الدَّالِي مَوْضِعَ الْمُدْلِي، وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَتْرَكَ الدَّالِي عَلَى حَدِّهِ؛ لِأَنَّ صَاحِبَ الدَّلْوِ كَمَا يُدْلِيهَا يَدْلُوهَا أَيْضًا فَهُوَ دَالٌ وَمُدْلٌ (٢). وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الدَّالِي صَاحِبُ الدَّلْوِ، وَيُقَالُ: رَامِحٌ لِمَاصِبِ الرُّمَحِ، وَنَاشِبٌ لِمَا لَدَى النَّشَابِ]

((لَحَمْتُ الْعَظْمَ)): إِذَا عَرَفْتَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ، مُخَقِّقٌ هَذَا: أَصَبْتُ اللَّحْمَ مِنْهُ، كَمَا يُقَالُ: ظَهَرْتُه وَبَطَّطْتُهُ وَيَدَيْتُهُ وَرَجَلْتُهُ، ((وَأَلْحَمْتُكَ عَرَضَ فُلَانٍ إِذَا أَمَكَّتَهُ مِنْهُ لَيْسْتَمَهُ))، تَحْقِيقُهُ (٣): جَعَلْتُ عَرَضَهُ لِحْمَةً لَهُ وَطُعْمَةً .

((أَحَسَسْتُ الشَّيْءَ)): وَجَدْتُ أَثْرَهُ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ: وَجَدْتُ لَهُ مِنَ الْأَثْرِ مَا يُحْسُّ لَهُ، وَيُقَالُ: (أَتْنِي بِهِ مِنْ حَسِّكَ وَبَسِّكَ) (٤) أَي: مِنْ حَيْثُ تَدْرِكُهُ بِحَاسَّتِكَ أَوْ بِتَصْرِفِكَ. وَمِنْهُ (أَنْبَسَتِ الْحَيَاتُ): إِذَا ذَهَبَتْ فِي الْأَرْضِ وَأَنْتَشَرَتْ، فَأَمَّا ((حَسَّه: قَتَلَهُ))، فَكَأَنَّهَا أَصَابَ حَوَاسَّهُ فَأَبْطَلَهَا، وَفِي الْقُرْآنِ «إِذْ يُحْسِنُونَ بِأَيْدِيهِمْ» (٥).

((وَمَلَحْتُ الْقَدْرَ)) مَلَحًا أَي: جَعَلْتُ فِيهَا الْمَلْحَ بِقَدَرٍ، ((وَأَمْلَحْتُهَا)) أَي: أَكْثَرْتُ مَلَحَهَا، وَكَذَلِكَ مَلَحْتُهَا، وَيُشَبَّهُ هَذَا سَقِيَّتَهُ: إِذَا جَعَلْتَ لَهُ مَاءً لَفِيهِ،

(١) قاله الجوهري، كما في الصحاح «دلو» ٦ / ٢٣٣٩ .

(٢) نسب مثل هذا القول في اللسان لعلي بن حمزة صاحب التنبهات، فليراجع هناك .

(٣) في الأصل «بحقيقة» .

(٤) مجمع الأمثال ١ / ١٧١، والمستقصى ٢ / ٣٦، واللسان «بس، حس» ويروى «جثني به من عَسِّكَ ...» .

(٥) آل عمران: ١٥٢ .

وَأَسْقَيْتُهُ: جَعَلْتُ لَهُ سَقِيًّا، وَصَلَيْتُ اللَّحْمَ: شَوَيْتُهُ، وَأَصْلَيْتُهُ: أَحْرَقْتُهُ، وَيُقَالُ: وَرَدَ مَاءً فَأَمْلَحَ أَي: صَادَفَ مَاءً مَلْحًا، وَقَدْ مَلَحَ الْمَاءُ وَأَمْلَحَ .

((أَجْبَرْتُهُ عَلَى كَذَا)): أَكْرَهْتُهُ عَلَيْهِ إِجْبَارًا، ((وَجَبَرْتُ الْفَقِيرَ)): أَغْنَيْتُهُ جَبْرًا، وَبِهِ سُمِّيَ الْمَلِكُ الْجَبْرُ، وَجَبَرْتُ الْعَظْمَ: إِذَا أَصْلَحْتَهُ جَبْرًا وَمُطَاوَعْتَهَا جَبْرٌ جُبُورًا، وَاجْتَبَرَ اجْتِبَارًا قَالَ:

مَنْ عَالَ مِنِّي بَعْدَهَا فَلَا اجْتَبَرَ (١)

وَقَالَ الشَّاعِرُ:

لِكُلِّ أَنَاسٍ عَثْرَةٌ وَجُبُورٌ (٢)

وَقَالَ آخَرٌ فِي جَبْرٍ: الْمَلِكُ:

وَأَنْعَمَ صَبَاحًا أَيَّهَا الْجَبْرُ (٣)

وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الْإِلَهَ فَجَبَرَ (٤)

وَهَذَا مِمَّا (٥) جَاءَ عَلَى فَعَلْتُهُ فَفَعَلَ ، وَالْجِبَارَةُ وَاحِدَةُ الْجَبَائِرِ ، وَهِيَ الْحَشَبَاتُ

(١) رجز لعمر بن كلثوم . اللسان « جبر » .

(٢) عجز بيت لأبي ذؤيب ، صدره :

فِرَاقٌ كَقَيْصِ السَّنِّ فَالْصَّبْرُ إِئْتَهُ

شرح أشعار الهذليين ٦٦ ، اللسان « قيص » .

(٣) عجز بيت لابن أحرر، ديوانه (نسخة الموسوعة الشعرية) ، واللسان « جب »، وصدرة:

وَاسْتَلَمَ بَرَاوُوقَ حَيْبِيتِ بِهِ

(٤) ديوانه ٤ ، واللسان « جبر » .

(٥) في الأصل « على ما جاء فعلته ... » .

الَّتِي تُشَدُّ عَلَى الْعَظْمِ الْكَسِيرِ، وَقَالَ :

كَمَا ضَمَّتِ السَّاقَ الْكَسِيرَ الْجَبَّارُ (١)

وتوسَّعوا فيه حتَّى قالوا جَبَرْتُ الحِسابَ جَبْرًا فَأَمَّا قَوْلُهُ ﷺ: (جُرِحَ العَجَمَاءُ جُبَارًا والبُرُّ جُبَارًا، والمَعْدُنُ جُبَارًا) (٢) فَإِنَّهُ يَعْنِي: البَهِيمَةَ، والبُرُّ العَادِيَّةُ فِي المَقَاوِزِ، وَيَعْنِي بِالْمَعْدُنِ: مَنْ يَعْمَلُ فِيهِ بِأَجْرَةٍ، وَمَعْنَى الجُبَّارِ أَيُّ: يَذْهَبُ بِاطِلَالٍ لَا أَرَشَ فِيهِ وَلَا دِيَّةَ، فَكَأَنَّهُ لَا يُجَبِّرُ لَمَّا لَمْ يُعْتَدَّ بِكُسْرِهِ .

((كَنْفَتْ حَوْلَ الغَنَمِ كَنْفًا)) إِذَا جَعَلْتَ حَظِيرَةً (٣) كَنْفًا وَأَنَا كَانَفٌ وَتُسَمَّى الحَظِيرَةُ كَنْفًا عَلَى أَنْ يَكُونَ "فَعِيلًا" فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ، وَكَنْفَ النَّاسُ فُلَانًا: إِذَا جَلَسُوا حَوْلَيْهِ يَحْمُونَهُ كَنْفًا فَهُوَ مَكْنُوفٌ، وَمِنْهُ قِيلَ لَمَّا يَجْعَلُ الرَّاعِي والإِسْكَافُ فِيهِ أَدَاتِهِمَا: كَنْفٌ، وَقَوْلٌ مَنْ قَالَ فِي ابْنِ مَسْعُودٍ (كَنْفٌ مَلِيٌّ عَلِيمًا) (٤) صَغَرَ الكَنْفَ عَلَى طَرِيقِ التَّعْظِيمِ، ((وَأَكْنَفْتُهُ: أَعْتَيْتُهُ))، كَأَنَّكَ (٥) جَعَلْتَهُ فِي كَنْفِكَ وَنَاحِيَتِكَ، وَيُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ فِي الكَنْفِ وَالْكَنْفِ: [هُمَا] مِثْلُ النَّفْضِ وَالنَّفْضِ .

(١) عجز بيت في الحماسية ٦٢٧ شرح المصنف ١٤٨٥ يقال إنها لحريث بن عناب كما ورد في حاشية

نسخة تونس من شرح الأعلام الشتمري ٢ / ١٠٥٠ وصدرة :

ضَمَمْنَاكُمْ مِنْ غَيْرِ فَقَرٍ إِلَيْكُمْ

(٢) حديث متفق عليه، أخرجه البخاري في (كتاب الزكاة باب في الركائز الخمس) ٣ / ٣٦٤، وانظر

أطراف الحديث (٢٣٥٥، ٦٩١٢، ٦٩١٣)، ومسلم في (كتاب المساقاة باب جرح العجماء...

٣ / ١٣٣٤، وأخرجه أصحاب السنن وأحمد، وغيرهم.

(٣) في ج زيادة "و" .

(٤) من كلام عمر في ابن مسعود (رضي الله عنهما) وهو في طبقات ابن سعد ٣ /

١ / ١١٠، والحلية ١ / ١٢٩، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٢ / ٥٤٣، وانظر سير أعلام النبلاء ٤٩١

(٥) في الأصل "كأنه" .

((أَعْجَمْتُ الْكِتَابَ)): قَيْدُهُ بِالشَّكْلِ والنَّقْطِ أَي: جَعَلْتُ لَهُ عَجْمًا وَقِيلَ:
حُرُوفُ الْمَعْجَمِ مِنْ هَذَا، وَيُقَالُ: عَجَمْتُ الْكِتَابَ أَيضًا تَعْجِيًا، وَيُقَالُ: أَعْجَمَ بَكَذَا
إِذَا انى بِهِ عَجْمِيَا، ((وَعَجَمْتُ الْعُودَ)): إِذَا عَضَضْتَ عَلَيْهِ لِتَعْرِفَ صَلَابَتَهُ مِنْ
خَوْرِهِ عَجْمًا، وَمِنْهُ عَجَمَتُهُ الْخُطُوبُ أَي: أَثَرَتْ فِيهِ، وَكَثُرَ هَذَا حَتَّى اسْتَعْمَلَ اسْتِعْمَالَ
رُزْتُ^(١) وَاخْتَبَرْتُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَجَّاجِ: (إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَثَرَ كِنَانَتَهُ فَعَجَمَ عِيدَانَهَا
عُودًا عُودًا)^(٢)، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: (هُوَ صَلْبُ الْمَعْجَمِ)^(٣) إِذَا كَانَ كَرِيمَ الْمُخْتَبَرِ، (وَمَا
عَجَمْتِكَ عَيْنِي مُنْذُ كَذَا)^(٤) أَي: مَا أَخَذْتُكَ .

[((رَمَيْتِ الرَّجُلَ: إِذَا رَمَيْتَهُ بِيَدِكَ))، مَصْدَرُهُ الرَّمِيُّ، وَالرَّمَايَةُ، وَفِي الْمَثَلِ (قَبْلَ
الرَّمَاءِ تُمْلَأُ الْكِنَانُ)^(٥) وَالرَّمِيَّةُ: مَا تَرْمِيهِ، وَالرَّمَاةُ: السَّهْمُ، وَتَوَسَّعُوا فِيهِ فَقَالُوا:
فُلَانٌ عَرَضَ لِلدَّهْرِ يَرْمِيهِ بِقَوَارِعِهِ، وَرَمَتُهُ الْمَرْأَةُ بِطَرْفِهَا: إِذَا فَتَنَتْهُ، وَقَوْلُهُ: ((أُرْمِيْتُهُ:
إِذَا قَلَعْتَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ))، يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ أَلْقَيْتَهُ عَنْ شَيْءٍ: أُرْمِيْتُهُ إِرْمَاءً، يُقَالُ:
يَكَادُ يَرْمِي الْقَيْقَبَانَ الْمُسْرَجَا^(٦)

(١) رازة: جرّبه. القاموس «روز» .

(٢) من خطبة الحجّاج حين قدم أميراً على العراق. الكامل ١/ ٣٨١ وانظر اللسان «عج» .

(٣) اللسان «عجم» .

(٤) اللسان «عجم» .

(٥) مجمع الأمثال ٢ / ١٠١ ، وجمهرة الأمثال ٢ / ١١٤ ، ١٢٢ ، ٤٤٤ ، والمستقصى

٢ / ١٨٦ ، وأمثال أبي فيد ٤٠ ، وأمثال القاسم ٢١٥ ، وفصل المقال ٢٦٣ .

(٦) المعجاج ، ديوانه ٣٨٦ .

وَيُقَالُ: تَرَامَى الْأَمْرُ إِلَى كَذَا: إِذَا تَرَاخَى^(١).

((نَجْمَ النَّبْتُ وَغَيْرُهُ: طَلَعَ)) وَظَهَرَ نَجْمًا فَهُوَ نَاجِمٌ، وَتَوَسَّعُوا فِيهِ، فَقَالُوا: نَجِمَ فِي بَنِي فُلَانٍ نَاجِمٌ، كَمَا يُقَالُ: نَبِغَ فِيهِمْ^(٢) نَابِغٌ، وَالنَّجْمُ وَاحِدُ النُّجُومِ، مُصَدَّرٌ فِي الْأَصْلِ، فَإِذَا وَجَدْتَ فِي كَلَامِهِمُ النَّجْمَ مُعْرَفًا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ فَاجْعَلْهُ الشُّرْيَا إِلَّا إِنْ مَنَعَ مَانِعٌ، وَيُقَالُ: جِئْتَهُ وَالنَّجْمُ قَدْ تَصَوَّبَ^(٣)، وَفِي الْقُرْآنِ ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾^(٤) قَصَرَ النِّجْمَ عَلَى مَا لَمْ يَكُنْ فِي طُلُوعِهِ لَهُ سَاقٌ. وَنَجَّمْتُ الدِّينَ: جَعَلْتُ لَهُ أَوْقَاتًا.

((وَأَنَّجَمَ السَّحَابُ: أَفْلَعُ))، وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي الْبَرْدِ، وَتَحْقِيقُهُ: صَادَفَ نَجْمًا طُلُوعُهُ أَوْجَبَ قَلْعَهُ وَإِزَالَتَهُ، وَهَذَا عَلَى عَادَتِهِمْ فِي نِسْبَةِ الْحَوَادِثِ إِلَى الْأَنْوَاءِ.
((صَدَّقْتُهُ الْحَدِيثَ)): قُلْتُ لَهُ الصِّدْقُ، وَضَدُّهُ كَذَبْتُهُ، وَقَدْ تَوَسَّعُوا فِي الصِّدْقِ، فَقَالُوا: بَرْدٌ صَادِقٌ، وَجُوعٌ صَادِقٌ، وَالْفَجْرُ الصَّادِقُ، وَيُقَالُ: اكشَفَ عَنْ مِصْدُوقَةٍ هَذَا الْأَمْرَ، وَعَنْ مِصْدَاقِهِ: عَنْ حَقِيقَتِهِ، وَصَدِيقُكَ: مَنْ يَصْدُقُكَ الْمَوَدَّةَ، وَالصِّدُوقُ وَالصَّدِيقُ: الْكَثِيرُ الصِّدْقِ ((وَأَصْدَقْتُ الْمَرْأَةَ)): مَهَرْتُهَا صَدَاقًا بِالْفَتْحِ، الصِّدَاقُ كُوفِيَّةٌ وَهَذَا اخْتَارَهَا أَبُو الْعَبَّاسِ، وَالصِّدَاقُ بِالْكَسْرِ بَصْرِيَّةٌ، وَيُقَالُ الصِّدْقَةُ وَالصِّدْقَةُ، وَإِذَا قُلْتَ: أَصْدَقْتُ الْمَرْأَةَ صَدَاقَهَا، فَالْمَعْنَى وَقَرَّتُهُ^(٥) عَلَيْهَا.

(١) ما بين الحاصرتين تقدم عن طريق السهو في موضع آخر، وقد أثبتته في حاشية ص ٦٧ .

(٢) في الأصل "منهم" .

(٣) تصوَّبَ النجم : مال للغروب .

(٤) الرحمن : ٦ .

(٥) في ج " وقررتها " .

((تَرَبَّ الرَّجُلُ: افْتَقَرَ))، كَأَنَّهُ صَارَ فِي التُّرَابِ ^(١) لِفَقْرِهِ، وَيُقَالُ: تَرَبَّتْ يَدَاهُ [فِي] الدُّعَاءِ كَمَا يُقَالُ: تَبَّتْ يَدَاهُ، وَخَسِرَتْ يَدَاهُ. ((وَأَتَرَبَ: اسْتَعْنَى))، كَأَنَّهُ كَثُرَ الْمَالُ عِنْدَهُ حَتَّى صَارَ كَالتُّرَابِ، وَقَدْ اسْتُعْمِلَ أَتَرَبَ فِي الْفَقْرِ أَيْضًا كَأَنَّهُ صَارَ لَهُ التُّرَابُ دُونَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالتَّرْبَاءُ: التُّرَابُ.

((نَظَرْتُهُ))،: اَنْتَظَرْتُهُ، يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ وَفِي الْقُرْآنِ ﴿اَنْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ﴾ ^(٢) وَإِذَا قُلْتَ نَظَرْتُ إِلَيْهِ كَانَ ^(٣) فِي الْحَاسَةِ، وَمِنْهُ النَّظِيرُ بِمَعْنَى الْمِثْلِ، وَقَوْلُهُمْ: فَلَانٌ نَاطُورَةٌ [بَنِي] أَفْلَانَ: إِذَا كَانَ الْمُنْظُورَ إِلَيْهِ فِيهِمْ ^(٤)، وَتَوَسَّعُوا فِي هَذَا حَتَّى قَالُوا: بِيُوتِهِمْ تَتَنَاظَرُ، وَتَوَسَّعُوا فِيهِ عَلَى وَجْهِ آخَرَ، وَهُوَ أَنَّهُ وُضِعَ مَوْضِعَ الْعِلْمِ، وَفَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَأَخَذْتَهُمُ الصَّاعِقَةَ وَهُمْ يَنْظُرُونَ﴾ ^(٥) أَي: يَعْلَمُونَ ^(٦). وَأَصْلُ هَذَا مِنْ مَنْ حَيْثُ كَانَتْ الْحَوَاسُ طُرُقَ الْعِلْمِ، وَالْأَسْبَابَ الْمُؤَدِّيَةَ إِلَيْهِ، ((وَأَنْظَرْتُهُ))،: جَعَلْتُ لَهُ نَظْرَةً وَمُهْلَةً.

((أَعْجَلْتُهُ))،: حَمَلْتُهُ عَلَى الْعَجَلَةِ فَعَجَلَ عَجَلًا، وَيُقَالُ: تَعَجَّلْتُهُ وَاسْتَعْجَلْتُهُ

(١) فِي ج « صَارَ التُّرَابُ فِي يَدِهِ ».

(٢) الْحَدِيدُ: ١٣ .

(٣) فِي الْأَصْلِ « كَأَنَّهُ ».

(٤) أَي: السَّيِّدُ يُنْظَرُ إِلَيْهِ . اَنْظُرِ اللِّسَانَ « نَظَرَ ».

(٥) الذَّارِيَاتُ: ٤٤ .

(٦) يَنْظُرُونَ الظَّاهِرُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّهَا بِمَعْنَى يَنْتَظِرُونَ ، لِأَنَّهُمْ « اَنْظُرُوا الْعَذَابَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، وَجَاءَ هَمْفِي

صَبِيحَةَ الْيَوْمِ الرَّابِعِ بِكَرَّةِ النَّهَارِ ». اَنْظُرِ تَفْسِيرَ ابْنِ كَثِيرٍ ٧ / ٤٠٠ ، وَاَنْظُرِ تَفْسِيرَ الطَّبْرِيِّ ٢٧ / ٦ .

أَيْضًا، وَالْعُجَالَةُ مَا تَتَعَجَّلُهُ مِنَ الشَّيْءِ قَبْلَ إِدْرَاكِ جَمِيعِهِ، وَكَذَلِكَ الْعَجَلَةُ، وَكَذَلِكَ إِعْجَالَةُ الرَّاعِي مِنَ اللَّبَنِ، ((وَعَجَلْتُهُ)) : إِذَا جِئْتَ بِهِ عَجَلَانَ، أَوْ نَسَبْتَهُ إِلَى الْعَجَلَةِ. وَعَجَلْتُهُ فَسَّرَهُ عَلَى سَبْقَتِهِ، وَفِي الْقُرْآنِ «وَعَجَلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى» (١) وَقَدْ أَنْكَرَ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ (رَحِمَهُ اللَّهُ) قَوْلَهُ: عَجَلْتُهُ : سَبَقْتُهُ (٢) وَقِيلَ : عَجَلَ فَعَلَ لِأَنَّهُ لَا يَتَعَدَّى؛ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى أَسْرَعَ، وَكَذَلِكَ عُدِّي فِي الْآيَةِ بِ" إِلَى"، وَلِأَنَّهُ بِدُخُولِ أَلِفِ النَّقْلِ عَلَيْهِ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: «وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى» (٣) تَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ، وَلَوْ كَانَ فِي الْأَصْلِ مَتَعَدِّيًّا لَتَعَدَّى بِالْأَلْفِ إِلَى مَفْعُولَيْنِ .

وَأَنْكَرَ تَفْسِيرُهُ لَهُ بِسَبْقَتِهِ [أَيْضًا] وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : أَسْرَعْتُ، وَلَيْسَ فِيمَا أَنْكَرَ مُسْتَنْكَرًا؛ لِأَنَّ لَفْظَةَ عَجَلَ يُسْتَعْمَلُ عَلَى وُجُوهِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى «وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ» (٤) فَعَدَّاهُ بِالْبَاءِ، وَالْمَعْنَى لَا تُبَادِرْ بِهِ، وَمِنْهَا «وَعَجَلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى» (٥) وَالْمَعْنَى بَادَرْتُ إِلَيْكَ، وَمِنْهَا عَجَلْتُ عَنْ كَذَا أَيُّ أَيُّ لَمْ أَمْكُثْ (٦) مَعَهُ، وَعَلَى هَذَا [دَخَلَ] أَلِفُ النَّقْلِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى» (٧) وَمِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى: «أَعْجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ» (٨) فَعَدَّاهُ بِنَفْسِهِ؛

(١) طه : ٨٤ .

(٢) فِي اللِّسَانِ «عَجَلَ» «وَعَجَلَهُ : سَبَقَهُ ، وَأَعْجَلَهُ : اسْتَعْجَلَهُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ «أَعْجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ» الْأَعْرَافِ : ١٥٠ أَي : أَسْبَقْتُمْ، قَالَ الْفَرَّاءُ : تَقُولُ : عَجَلْتُ الشَّيْءَ، أَي : سَبَقْتَهُ . فَثُعْلُبٌ مُسْبِقٌ إِلَى قَوْلِهِ هَذَا .

(٣) طه : ٨٣ .

(٤) طه : ١١٤ .

(٥) طه : ٨٤ .

(٦) فِي الْأَصْلِ «أَمْكُنْ» ، وَفِي ج «أَتَأْنُ» .

(٧) طه : ٨٣ .

(٨) الْأَعْرَافِ : ١٥٠ .

بنفسه؛ لَأَنَّ الْمَعْنَى أَسْبَقْتُمْ مَوْعُودَهُ^(١) وَعَدَوْتُمْ مَرْسُومَهُ، وَفِيهَا أوردناه - إِذَا تُؤْمَلُ -
بَيَانُ مَا ذُكِرَ.

((مَدَّ النَّهْرُ)): اَزْدَادَ مَأْوُهُ، وَهَذَا أَوَانَ الْمَدَّ لَا أَوَانَ الْجَزْرَ، ((وَمَدَّهُ نَهْرٌ آخِرٌ))
فَامْتَدَّ، أَي: زَادَ فِي مَائِهِ بَأَنِ انْضَمَّ إِلَيْهِ فزَخَرَ بِهِ .

((أَمَدَدْتُ الْجَيْشَ)): جَعَلْتُ لَهُ مَدَدًا ((وَأَمَدَّ الْجُرْحُ)): آتَى بِالْمِدَّةِ^(٢)،
وَأَنْحَسَمَ مَوَادُّ الشَّرِّ عَنْ فُلَانٍ: جَمَعَ مَادَّةً .

((أَثَرْتُهُ)): فَضَّلْتُهُ أَوْثَرَهُ إِيْثَارًا، وَالْأَمْرُ مِنْهُ أَثْرٌ، وَيُقَالُ فِي مَعْنَاهُ: أَثَرْتُهُ أَثْرَهُ أَثْرًا
وَيُقَالُ: لَحِقْتَهُ الْإِثْرَةَ مِنْ فُلَانٍ إِذَا اخْتَارَهُ، [وَمِنْهُ قَوْلُ]^(٣) الْحُطَيْبَةِ فِي عَمْرِ «رَضِيَ اللَّهُ
اللَّهُ عَنْهُ»:

مَا أَثْرُوكَ بِهَا إِذْ قَدَّمُوكَ لَهَا لَكِنْ لَأَنْفُسِهِمْ كَانَتْ بِكَ الْإِثْرُ^(٤)

وَمِنْهُ: اسْتَأْثَرْتُ بِكَذَا أَي: اخْتَصَصْتُ بِهِ، أَثَرْتُ الْحَدِيثَ: رَوَيْتُهُ وَنَسَبْتُهُ إِلَى
صَاحِبِهِ، وَحَدِيثٌ مَأْثُورٌ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْإِثْرِ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ: أَوْثَرُ، وَفِي الْقُرْآنِ «أَوْ أَثَارَةٌ
مِنْ عِلْمٍ»^(٥) وَأَثْرَةٌ^(٦) أَي: شَيْءٌ مِنْهُ يُسْنَدُ إِلَى الْمُتَقَدِّمِينَ، وَأَثَرْتُ التُّرَابَ أَثِيرُهُ إِثَارَةً

(١) فِي ج «مَوْعِدُهُ» .

(٢) وَالْمِدَّةُ، بِالْكَسْرِ: مَا يَجْتَمِعُ فِي الْجُرْحِ مِنَ الْقَيْحِ. لِسَانَ الْعَرَبِ ٣ / ٣٩٩ .

(٣) فِي الْأَصْلِ «قَالَ» .

(٤) دِيَوَانُهُ ١٦٥ وَفِيهِ «الْخَيْرُ» بَدَلَ «الْإِثْرُ» .

(٥) الْأَحْقَافُ : ٤ .

(٦) يَشِيرُ إِلَى قِرَاءَةِ عَلِيِّ وَابْنِ عَبَّاسٍ بِخِلَافِ عِنْمَا ، وَزَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعِكْرَمَةَ وَقِتَادَةَ وَالْحَسَنَ وَالسَّلْمِيَّ
وَالْأَعْمَشَ وَعَمْرُو بْنِ مَيْمُونٍ «أَثْرَةٌ» بِغَيْرِ أَلْفٍ، وَهِيَ وَاحِدَةٌ جَمَعَهَا أَثْرٌ كَقَتْرَةٍ وَقَتْرٍ. وَقَرَأَ عَلِيُّ

ذَكَرَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ^(١) مِنَ الْبَابِ لِمُوَافَقَةِ لَفْظِهِ لِلْفُظِّ مَا قَبْلَهُ، وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ أَفْعَلْتُ، وَيُقَالُ: فَلَانٌ أَثَارَ الرَّهَجِ فِي كَذَا: إِذَا بَالَعَ فِيهِ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ أَثْرٌ مَقْصُورَةٌ، وَقَدْ تَارَ الْغُبَارُ يَثُورُ ثُورَانًا، فَهَذَا مِنْ مُعْتَلِّ الْعَيْنِ .

((وَعَدْتُهُ خَيْرًا وَسَرًّا)) فَإِنْ أَطْلَقْتَ وَلَمْ تُقَيِّدْ قُلْتَ فِي الْخَيْرِ: وَعَدْتُ أَعِدُّ وَعَدًّا وَعِدَةٌ وَمَوْعِدًا وَمَوْعِدَةٌ، وَالْمِيعَادُ: الْوَقْتُ أَوْ (الْمَوْعِدُ يَعْنِي) ^(٢) الْمَوْضِعُ، وَتَوَسَّعُوا فِيهِ فَقَالُوا: لِكُلِّ مَا يُرْجَى هُوَ وَعِدٌّ .

وَفِي الشَّرِّ: أَوْعَدْتُهُ إِيعَادًا وَوَعِيدًا، وَالْأَمْرُ مِنْ وَعَدْتُ عَدٌّ، وَمَنْ أَوْعَدْتُ أَوْعَدٌ، هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ وَالْمَقْصُودُ، وَلَفْظُ أَبِي الْعَبَّاسِ ((فَإِذَا لَمْ تَذْكُرِ الشَّرَّ قُلْتَ أَوْعَدْتُهُ بِكَذَا)) ^(٣) .

[قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ^(٤) قُلْتُ لِثَعْلَبٍ: قَوْلِكَ بِكَذَا يَنْقُضُ مَا أَصْلَتْهُ؛ لِأَنَّ "وَعَدَ" بِإِطْلَاقِهِ ضَمَانٌ فِي الْخَيْرِ، وَأَوْعَدَ ضَمَانٌ فِي الشَّرِّ، وَلَا حَاجَةَ إِلَى "بِكَذَا". وَيُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ: فِي جَوَابِهِ بِكَذَا إِشَارَةٌ إِلَى نَوْعٍ مِمَّا يُتَوَعَّدُ بِهِ، وَإِذَا كَانَ الْقَصْدُ إِلَى

وَالسَّلْمِيِّ وَقَتَادَةَ بِإِسْكَانِ الثَّاءِ أَيْضًا، وَهِيَ الْعَقْلَةُ الْوَاحِدَةُ، وَقَرَأَ الْكَسَائِمِيُّ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَإِسْكَانِ الثَّاءِ . الْبَحْرُ الْمَحِيْطُ ٨ / ٥٥، وَانظُرِ الْلسَانَ « أَثْرٌ » .

(١) فِي ج « لَيْسَ » .

(٢) سَقَطَ مِنْ ج « الْمَوْعِدُ يَعْنِي » .

(٣) لَفْظُ الْفَصِيحِ ص ٢٧٧ « فَإِذَا لَمْ تَذْكُرِ الشَّرَّ قُلْتَ: وَعَدْتَهُ بِالْخَيْرِ، وَأَوْعَدْتَهُ بِكَذَا وَكَذَا تَعْنِي: الْوَعِيدُ .. » .

(٤) إِبْرَاهِيمُ بْنُ السَّرِيِّ (ت ٣١١ هـ) لَهُ مَنَازِرَةٌ مَعَ ثَعْلَبٍ فِي مَسَائِلٍ مِنْ كِتَابِ الْفَصِيحِ، أَثْبَتَهَا يَاقُوتٌ فِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ ١ / ١٣٩ - ١٤٣ لَمْ تَرُدْ فِيهَا هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ .

التنويح احتيج [إليه] (١) ألا ترى قوله:

أَوْعَدَنِي بالسجن والأداهم (٢)

وقول الآخر:

أَتُو [عَدْنِي بِقَوْمِكَ] يَا ابْنَ سَعْدِي (٣)

والمنكر أن يُقَالَ: أَوْعَدَنِي بِالشَّرِّ، فَأَعْلَمَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى [(٤)] .

(١) بياض في أصل الزيادة ج ، والمثبت عن شرح الخزانة ٥ / ١٩٠ .

(٢) في اللسان « وعد » ، والتاج ٢ / ٥٣٦ « وعد » ونسب لبعض الرجاز . وقد نسب للعديل ابن

الفرخ . انظر العيني ٤ / ١٩٠ ، الخزانة ٥ / ١٨٨ - ١٩٠ وفيها شاهد نحوي من باب البدل .

(٣) خزانة الأدب نقلاً عن المرزوقي ٥ / ١٩٠ وتتمته بياض في الأصل والزيادة من « ج » وعن

الخزانة . والبيت بتمامه في الحماسة البصرية ١ / ٨٤ ، الحماسية (١٨٤) لبشر بن أبي خازم ،

وليس في ديوانه ، وهو في مقدمة المحقق ، وتمامه :

وما بيني وبينك من ذمام

(٤) نقل هذا النص البغدادي في الخزانة ٥ / ١٩٠ ماعداً « إن شاء الله تعالى » .

باب أَفْعَلَ

اعْلَمْ أَنَّ مَا فِي هَذَا [الباب] مِنْهُ مَا جَاءَ فِيهِ فَعَلَ وَالْمُخْتَارُ مِنْهُ أَفْعَلَ، وَمِنْهُ مَا لَا يَجُوزُ غَيْرُهُ وَمُسْتَقْبَلُهُ عَلَى يُفْعَلُ، وَالْأَصْلُ يُؤَفْعَلُ مِثْلَ يُدَخَّرُ، لَكِنَّهُ اسْتُثْقِلَ اجْتِمَاعُ هَمْزَتَيْنِ فِي أَفْعَلَ فَحُذِفَتِ الثَّانِيَةُ، ثُمَّ حُمِلَ سَائِرُ الْحُرُوفِ الْمُضَارَعَةِ عَلَيْهِ؛ لِئَلَّا يَخْتَلِفَ الْبَابُ .

ومصدره الإفعال في التَّامِّ، وما ذهبَ عَيْنُهُ فِي الْاِعْتِلَالِ زَادُوا فِي آخِرِهِ هَاءٌ عَوْضًا مِنَ الدَّاهِبِ نَحْوَ أَقَامَ إِقَامَةً وَأَشَارَ إِشَارَةً .

وقوله: ((أشكَل عَلَيَّ الأَمْرُ)) إِشْكَالًا: دَخَلَ فِي شَكْلِ غَيْرِهِ فَاشْتَبَهَ، وَمِنْهُ الشُّكْلَةُ فِي الْعَيْنِ، وَشَكَلْتُ الدَّابَّةَ: قَيَّدْتُهَا بِشِكَالٍ (١)، وَمِنْهُ شَكَلْتُ الْحَرْفَ اسْتُعِيرَ هَذَا كَمَا اسْتُعِيرَ قَيَّدْتُ الْحَرْفَ .

((أَمَرَ الشَّيْءُ)) إِمْرًا صَارَ مُرًّا، وَيُقَالُ فِيهِ مَرًّا أَيضًا، وَالْمُخْتَارُ الأُولَى (٢)، قَالَ :

لَيْنٌ مَرٌّ فِي كِرْمَانَ لَيْلِي لَطَالَمَا حَلَا بَيْنَ تَلِيٍّ بِابِلٍ فَالْمُضِيحِ (٣)

وقولهم: ((ما أَمَرَّ وَمَا أَحْلَى)) (٤) أَي: لَمْ يَأْتِ بِحُلُوٍّ وَلَا أَمْرٍ .

((أَعْتَقْتُ الغَلامَ)) فَعَتَّقَ عَتَاقًا وَعَتَاقَةً وَعِتْقًا، فَهُوَ مُعْتَقٌ وَعَاتِقٌ وَعَتِيقٌ، وَقَدْ

(١) هو العقال . اللسان « شكل » .

(٢) في ج « الأول » .

(٣) قائله الطرمح ، ديوانه ١٠٠ ، وغريب الحديث للحري ٩٢ ، والتهذيب ١٥ / ١٩٧ وفيه « شطي بابل » وفي الأصل « نائل » وفي ج « نائل » .

(٤) جمع الأمثال ٢ / ٢٩٠ ، والمستقصى ٢ / ٣١٣ .

ذَكَرْنَا قَلَةً مُورِدِ هَذَا الْبِنَاءِ عَلَى حَدِّهِ (١).

وقالوا للكعبة: البَيْتُ العَتِيقُ لِقَدَمِهِ، أَوْ لكَرْمِهِ، أَوْ لِأَنَّهُ أُعْتِقَ مِنَ الغَرَقِ أَيَّامَ الطُّوفَانِ أَوْ مِنَ الحَبْسَةِ، وَالْفِعْلُ مِنَ العَتِيقِ إِذَا أُرِيدَ بِهِ الكَرِيمُ: عَتَقَ عِتْقًا، وَإِذَا أُرِيدَ بِهِ القَدِيمُ: عَتَقَ وَعَتَقَ جَمِيعًا، وَلِذَلِكَ جَازَ فِيهِ عَاتِقٌ أَيضًا.

((أَبْغَضْتُ الشَّيْءَ أَبْغَضُهُ)) أَي: شَنَيْتُهُ (٢) (وَقَدْ بَعْضُ هُوَ) بَعَاضَةٌ وَبُغْضًا أَي: حَصَلَ فِيهِ الْأَسْبَابُ الَّتِي يُبْغَضُ لَهَا (٣) الشَّيْءُ، وَهَذَا مِنْ بَابِ مَا صَارَ غَرِيزَةً، وَلَيْسَ بِمَطَاوِعَةٍ أَبْغَضْتُ، كَقَفَلُوا مِنْ أَقْفَلْتُ الجُنْدَ أَي: صَرَفْتُهُمْ فَانصَرَفُوا، فَاعْلَمْ، وَمِنْ قَفَلَ القَافِلَةَ، فَأَمَّا قَوْلُ امرئِ القَيْسِ:

صَبَا وَشَمَالًا فِي مَنَازِلٍ قَفَّالٍ (٤)

فَقِيلَ فِيهِ: أَرَادَ بِهِمُ السَّفَرَ جَمْعَ قَافِلٍ، وَقِيلَ أَرَادَ بِهِمُ الرَّهْبَانَ الَّذِينَ أَثَرَ فِيهِمُ الضَّرُّ فَقَفَلُوا أَي: يَتَسَوَّأُوا وَهُمْ يُوقِدُونَ النَّيرانَ لِلسَّابِلَةِ احْتِسَابًا.

((أَسَفَّ الرَّجُلُ)) إِذَا دَخَلَ فِي الْأَمْرِ الدَّنِيِّ، وَيُقَالُ: فُلَانٌ يُسِفُّ لِلْمَطَامِعِ الحَسِيسَةِ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ مِنْ إِسْفَافِ الطَّائِرِ: إِذَا دَنَا مِنَ الْأَرْضِ فِي طَيْرَانِهِ وَلَمْ يَسْتَقِلَّ فِي الهَوَاءِ، وَمِنْ إِسْفَافِ السَّحَابِ إِذَا قَرَّبَ مِنَ الْأَرْضِ، قَالَ:

دَانٍ مُسِفِّ فُوقِ الْأَرْضِ هَيْدَبَهُ (٥)

(١) يقصد: أخذ « فاعيل » بمعنى « مفعول » من « أفعل ». انظر ما سبق ص ٥٩ و ٦٦.

(٢) من بابي « منع وسمع ». القاموس « شنا » .

(٣) في ج « بها » .

(٤) عجز بيت في ديوانه ١٠٣ و صدره :

وهبت له ربحٌ بمختلف الصوى

وفي الديوان « وشمالاً » بالرفع .

(٥) صدر بيت ينسب لعبيد بن الأبرص . ديوانه ٣٤ وعجزه :

((وَأَسْفَفْتُ الْخَوْصَ)) أَي: جَعَلْتَهُ سَفِيفَةً بِالنَّسْجِ، وَالسَّفَفَةُ: الْعَرَقَةُ مِنَ الْخَوْصِ الْمَنْسُوجِ .

((أَنْشَرَ اللَّهُ الْمَوْتَى)) أَي: أَحْيَاهُمْ فَنَشَرُوا أَي: حَيَّوْا^(١) نُشُورًا، وَقَدْ حُكِيَ نَشَرَ اللَّهُ الْمَوْتَى نَشْرًا، وَقَالَ: يَوْمُ النَّشْرِ مِنْهُ، وَيَوْمُ النُّشُورِ مِنَ الْأَوَّلِ، لَكِنَّهُ اخْتَارَ أَنْشَرَ لِكثْرَتِهِ، وَقُرِيَ «كَيْفَ نُنْشِرُهَا»^(٢) عَلَى هَذِهِ اللَّعْنَةِ، وَيَشْهَدُ لِلْأَوَّلِ قَوْلُ الْأَعَشَى:

يَا عَجَبًا لِلْمَيِّتِ النَّاشِرِ^(٣)

وقولهم: مَا أَحْسَنَ نَشَرَ الْأَرْضِ: إِذَا ابْتَدَأَ نَبَاتُهَا مِنْ هَذَا .

((أَمْنَى الرَّجُلُ)) خَرَجَ عَلَى ذِكْرِهِ الْمَنِيِّ، وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَخْلُقُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُ الْوَلَدَ، وَأَصْلُهُ [مِنْ] السَّيْلَانِ، وَحُكِيَ فِيهِ: مَنَى، وَالْأَكْثَرُ مَا اخْتَارَهُ .

وَالْمَذْيُ مُحَقَّفٌ، وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يُخْرُجُ عَنِ^(٤) الْمَلَاعِبَةِ وَالتَّقْيِيلِ، حُكِيَ فِي^(٥) فِعْلِهِ مَذْيٌ وَأَمَذْيٌ جَمِيعًا، وَحُكِيَ كُلُّ فَحْلٍ يَمْذِي، وَكُلُّ أُنْثَى^(٦) تَقْذِي .

يكاد يدفعه مَنْ قام بالراح

وقد نسب إلى أوس بن حجر، ديوانه ١٣، وانظر شرح الفصيح للزخشري تعليق المحقق ٢٢٢ .

(١) يقال: حَيَّوْا وَحَيَّوْا بِالتَّشْدِيدِ: إِبْقَاءُ الْفِعْلِ عَلَى بِنَائِهِ، وَبِالتَّخْفِيفِ بِحَذْفِ إِحْدَى الْيَاءَيْنِ .

(٢) البقرة: ٢٥٩ وهي قراءة سبعة لابن كثير ونافع وأبي عمرو. السبعة في القراءات ص: ١٨٩ .

(٣) عجز بيت، صدره في ديوانه ١٤١:

حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ مِمَّا رَأَوْا

وهو في مجاز القرآن ٢ / ١٥٣، ٢٨٦، واللسان (نشر) .

(٤) في الأصل: «مِنْ» .

(٥) في الأصل: «عَنِ» .

(٦) في الأصل: «إِنَاثٌ» .

فَأَمَّا الْوَدِيُّ فَهُوَ مُخَفَّفٌ أَيْضًا، وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يُخْرُجُ بَعْدَ الْبَوْلِ مِنَ الْإِبْرَدَةِ^(١)،
وَالْفِعْلُ مِنْهُ وَدَى، وَلَا يُعْرَفُ أَوْدَى، وَيُقَالُ: وَدَى الْحِمَارُ يَدِي وَدْيًا: إِذَا أُذِلَّ.

وقوله: ((ضَرَبَهُ فَمَا أَحَاكَ فِيهِ السَّيْفُ)) أي: لم يُؤَثِّرْ، وَرُوِيَ مَا حَاكَ فِيهَا السَّيْفُ،
إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَكْثُرْ، وَلُغَةٌ بِنِي سُلَيْمٍ: مَا أَكَاخَ فِيهِ السَّيْفُ، وَمَا كَاخَ.

وَتَوَسَّعُوا فِي أَحَاكَ حَتَّى اسْتَعْمَلَ فِي الْكَلَامِ، وَحَاكَ فِي مَشِيَّتِهِ يَحِيكُ حَيْكًا
وَحَيْكَانًا: إِذَا تَبَخَّرَ، وَحَاكَ الثَّوْبَ يَحْوُكُ حَوَكًا وَحِيَاكَةً: إِذَا نَسَجَ، وَتَوَسَّعُوا فِيهِ
حَتَّى قِيلَ: حَاكَ الشُّعْرَ.

((أَمْضَيْ الْجُرْحُ)) وَالْكَلَامُ: أَوْجَعَنِي، وَمَضَّضُ الْمُصِيبَةِ مِنْهُ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ
مَضَّضْتُ مَضًّا وَمَضِيضًا وَمَضَاضَةً وَمَضَّضًا.

وقوله: ((وَكَانَ مَنْ مَضَى يَقُولُ: مَضَّنِي بِيغَيْرِ أَلْفٍ)) يَعْنِي: أَبُو زَيْدٍ^(٢)، وَعَنْ^(٣)
أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ أَنَّهُ قَالَ: مَضَّنِي مِنْ مَرْفُوضِ الْكَلَامِ^(٤).

((أَنْعَمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا)) حِكْمِي فِيهِ نَعِمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا، فَاخْتَارَ أَنْعَمَ، وَإِذَا جَعَلْتَ
الْفِعْلَ لِلْعَيْنِ قُلْتَ: نَعِمْتُ [بِهِ] عَيْنِي نَعْمَةً فَهِيَ نَاعِمَةٌ وَنَعِمَةٌ، وَقَوْلُهُ نَعِمْتُ بِهِ
عَيْنًا هُوَ مِمَّا نُقِلَ الْفِعْلُ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ، فَلَمَّا انْتَقَلَ عَنْهُ أَشْبَهَ الْمَفْعُولَ^(٥) فَنُصِبَ، وَالنُّعْمَى

(١) الْإِبْرَدَةُ: تَقْطِيرُ الْبَوْلِ، وَرَجُلٌ بِهِ إِبْرَدَةٌ، وَهُوَ تَقْطِيرُ الْبَوْلِ وَلَا يَنْبَسِطُ إِلَى النَّسَاءِ. لِسَانُ الْعَرَبِ ٣/
٨٣ وَالْإِبْرَدَةُ: بَرْدٌ فِي الْجَوْفِ. الْقَامُوسُ (بَرْد).

(٢) لَمْ أَقِفْ عَلَى قَوْلِ أَبِي زَيْدٍ.

(٣) فِي ج: «وَحِكْمِي عَنْ...».

(٤) شَرْحُ الْفَصِيحِ لِلزَّمْخَشَرِيِّ ٢٢٥، وَالْجُمْهُرَةُ ١/ ١٠٦ لابنِ دَرِيدٍ، وَفِيهِ: «كَانَ أَبُو عَمْرٍو ابْنَ الْعَلَاءِ

يَقُولُ: مَضَّنِي كَلَامٌ قَدِيمٌ قَدْ تَرَكَ، وَكَانَهُ أَرَادَ: أَنْ أَمْضُنِّي هُوَ الْمُسْتَعْمَلُ»

(٥) فِي الْأَصْلِ: «الَّذِي حَوْلَ».

والتَّعْمَاءُ، والتَّعِيمُ والتَّعْمَةُ واحِدٌ .

((أَيَدِيْتُ عِنْدَهُ يَدًا)) أَي: اتَّخَذْتُ عِنْدَهُ (١) صَنِيعَةً، وَحَكَى الْأَخْفَشُ [فِي] هَذَا الْمَعْنَى يَدَيْتُ أَيْضًا، وَأَنْشَدَ:

يَدَيْتُ عَلَى ابْنِ حَسْحَاسٍ بِنِ وَهَبٍ بِأَسْفَلِ ذِي الْجِذَاةِ يَدَ الْكَرِيمِ (٢)

والمَشْهُورُ فِي ((يَدَيْتُهُ)) أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ أَصَبْتُ يَدَهُ، وَيَشْهَدُ لَهُ الْقِيَاسُ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ بَطْنَتُهُ وَظَهْرَتُهُ وَرَأْسَتُهُ فِي الْإِصَابَةِ، وَمَا (٣) حَكَى عَنْهُمْ (اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مَيْدِيًّا لَا مَرْجُولًا) (٤) يَقُولُهُ مَنْ يَنْصِبُ حِبَالَةَ لِلصَّيْدِ، وَالْوَاقِعُ فِيهَا بِيَدِهِ لَا يَتَخَلَّصُ، فَإِذَا وَقَعَ بِالرَّجْلِ رُبَّمَا تَخَلَّصَ .

وقوله: (([و] تدعو للرجل فتقول: لا أعلك الله)) معناه: لا أصابك بعلة، ومطاوعته اعتل، وأفعل قد يكون في مطاوعته "فعل" و"انفعل" و"افتعل" فأما قولهم عليل فهو كقولهم فقير في أن فعله لم يستعمل. وإنما قيل منها: اعتل وافتقر، وحكي: رجل عل بمعنى عليل وقد أجزيت العلة مجرى السبب في الكلام، ومنه

(١) في الأصل: «عنه» .

(٢) الصحاح (يدي) ، في اللسان (يدي) وعزاه إلى بعض بني أسد .

ونسب إلى معقل بن عامر بن مجمع الأسدي في معجم الشعراء ٣٧ ، والحماسة بشرح التبريزي ١ / ١٨٦ ، وشرح الفصيح للزنجشيري بدون نسبة ٢٢٧ .

(٣) في الأصل: «وقد» .

(٤) في اللسان (يدي) عبارة قريبة منها «وتقول: إذا وقع الظبي في الحبال: أميدي أم مرجول، أي: أوقعت يده في الحبال أم رجله» . ونحوها في التاج (يدي) ١٠ / ٤١٩ .

اعتَلَّ بِكَذَا، يُقَالُ: اعتَلَّهُ عَنْ كَذَا أَي: اعتاقَهُ، واعتَلَّهُ: تَجَنَّى عَلَيْهِ، وتوسَّعوا فِي هَذَا، فِقِيلٌ: هُوَ عَلِيلُ الْحَالِ وَمُعْتَلُّهَا، وَهَذَا كَمَا قَالَ: صَحَّ رَأْيُهُ فِي كَذَا وَاعتَلَّ رَأْيُهُ .

((أَرْخَيْتُ السَّيْفَ)) : أَرْسَلْتُهُ، وَاتَّسَعُوا فِي هَذَا حَتَّى قِيلَ: ((بَالَ رَخِي))،
(وَاسْتَرْخَى نِجَادُ السَّيْفِ عَلَى فُلَانٍ) أَي: صَارَ رَخِيَّ الْبَالِ، بِحَامِلِهِ وَمُرْتَدِيهِ^(١)،
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَاسْتَرْخَتْ عَلَيْهِ الْحَمَائِلُ^(٢)

وَرِيحٌ رُخَاءٌ، وَقَالُوا فِي الْمَنْفَسِ عَنْهُ: أَرْخِيَ خِنَاقَهُ، وَلَبَّيْهِ، وَأَرْخَى فِي سَيْرِهِ إِرْخَاءً،
قَالَ:

وَإِرْخَاءُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيْبٌ تَتَقَلُّ^(٣)

قَوْلُهُ: ((أَغْلَيْتُ الْمَاءَ))، فَعَلَى يَغْلِي، وَتوسَّعُوا فِيهِ فَقَالُوا: غَلَّتْ عِدَاوَةُ صَدْرِهِ،
كَمَا قَالُوا: ((جَاشَ صَدْرُهُ بِكَذَا))، وَمَنْ قَالَ غَلِيَ فَقَدْ أَخْطَأَ .
((أَكْرَيْتُهُ الدَّارَ)) فَآكْرَاهَا، وَكَارَيْتُهُ كِرَاءً وَمُكَارَاةً، وَالكَرِيُّ يَقَعُ [عَلَى الْمُكَارِي
وَالْمُكَتْرِي، فَهُوَ كَالْغَرِيمِ فِي أَنَّهُ يَقَعُ] عَلَى الْمَدِينِ وَالْمُدَانِ جَمِيعًا .

(١) هكذا في النسختين. وفي الكلام لف ونشر، يقصد أن قوله «بال رخي» حقيقته «صار رخي البال»
وأن قوله: «استرخى نجاد السيف على فلان» حقيقته «استرخى نجاد السيف بحامله ومرتديه» .
والنجداد: ما وقع على العاتق من حمائل السيف .

(٢) بعض بيت في القرط على الكامل ص ١٢٦ تمامه :

طويل نجاد السيف ليس يجيدر إذا اهتز

وهو لأبي خراش الهذلي كما في الأغاني ١٠/٢١٧ وفيه ﴿ يجيدر إذا قام واستنتت... ﴾ .

(٣) عجز بيت لامرئ القيس في ديوانه ٨٦ ، واللسان (رخو) ، وصدوره :

له أَيْطَلَا ظَنِّي وَسَاقَا نَعَامَةٍ

فَأَمَّا أَكْرَى الشَّيْءِ: إِذَا نَقَصَ فَإِنَّهُ لَا يَتَعَدَّى، [وأشدد] (١) الْأَصْمَعِيُّ:

نُقِسُّ مَا فِيهَا فَإِنْ هِيَ قَسَمَتْ فَذَلِكَ وَإِنْ أَكْرَتْ فَعَنْ أَهْلِهَا تُكْرِي (٢)

[قَسَمَتْ بِمَعْنَى تَقَسَّمَتْ] وَهَذَا الشَّاعِرُ يَصِفُ قِدْرًا، وَيُرِيدُ: أَنَّهُمْ يُؤَثِّرُونَ عَلَى

أَنْفُسِهِمْ مَعَ مَسَاسِ الْحَاجَةِ.

((أَغْفَيْتُ مِنَ النَّوْمِ)) أَي نِمْتُ [نَوْمًا] قَلِيلًا، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ؛ لِأَنَّ الْعَامَّةَ تَقُولُ:

غَفَوْتُ غَفْوَةً، وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرَهُ (٤).

وَمِنَ الْمُحْكِيِّ ((مَا أَطْيَبَ إِغْفَاءَةَ الْفَجْرِ!)) (٥).

(١) في الأصل: « وقال ».

(٢) أنشده في شرح الحماسة ١٦٥١ دون عزو وهو في اللسان (قسم - كرا).

(٣) في الأصل: « عن ».

(٤) في شرح الفصيح للزخشي « والعامّة تقول: غَفَوْتُ غَفْوَةً، وهي لُغَةٌ، والأول أفصح، وقياس

باب النوم بغير ألف، نحو: نام، وهبج، ورقد، وهجع، ونفس ». ولعل ثعلباً تابع ابن السكيت

الذي قال « ولا تقل غَفَوْتُ » انظر إصلاح المنطق واللسان (غفا).

(٥) مثل في جهرة الأمثال ٢/١٨٠ و٢٢٢ وثمار القلوب ١/٦٤٢ و٦٤٥ وجمع الأمثال ٢/٢٥٣

والمستقصى ١/٣٢٠

بَابُ مَا يُقَالُ بِحُرُوفِ الْخَفْضِ

قَوْلُهُ حُرُوفُ الْخَفْضِ مِنْ أَلْقَابِ الْكُوفِيِّينَ، وَأَصْحَابُنَا يَقُولُونَ بَدَلَ هَذَا حُرُوفُ الْجَرِّ .

وَاعْلَمْ أَنَّ الْفِعْلَ الَّذِي يَتَعَدَّى بِحَرْفِ الْجَرِّ يَخْتَلِفُ: فَمِنْهُ مَا يَتَعَدَّى بِحَرْفِ بَعِيْنِهِ لَا يَتَجَاوِزُهُ، وَمِنْهُ مَا يَتَعَدَّى بِالْحَرْفَيْنِ عَلَى طَرِيقِ التَّعَاقُبِ، وَمِنْهُ مَا يَتَعَدَّى مَرَّةً بِنَفْسِهِ وَمَرَّةً بِحَرْفِ الْجَرِّ، فَالْأَوَّلُ كَقَوْلِكَ مَرَزْتُ بِهِ، وَالثَّانِي كَقَوْلِكَ هَدَيْتُهُ لِلطَّرِيقِ وَإِلَى الطَّرِيقِ، وَالثَّلَاثُ ^(١) كَقَوْلِكَ: نَصَحْتُهُ ^(٢) وَنَصَحْتُ لَكَ .

وَالْبَاءُ مِنْ جُمْلَةِ حُرُوفِ الْجَرِّ يُسَمَّى حَرْفَ التَّعْدِيَةِ؛ لِأَنَّهُ لَا مَعْنَى لَهُ غَيْرَ ذَلِكَ، فَهِيَ كَالْأَلِفِ فِي أَنَّهُ يَتَعَدَّى بِهِ إِلَى الْمَفْعُولِ الْفِعْلِ الَّذِي لَا يَتَعَدَّى أَوْ انْتَهَى تَعْدِيَهُ .

وقوله: ((سَخَرْتُ مِنْهُ)) واستسخرتُ هُوَ الْاِخْتِيَارُ، وَبَعْضُهُمْ يَعْدِيهِ بِالْبَاءِ وَهُوَ قَلِيلٌ، يُجْرِيهِ مُجْرَى هَزَيْتُ، وَهُمْ يَحْمِلُونَ النَّظِيرَ عَلَى النَّظِيرِ، وَمَصْدَرُهُ السُّخْرِيُّ وَالسُّخْرِيُّ وَالسُّخْرِيَّةُ وَالسُّخْرُ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ السُّخْرِيَّ بِالْكَسْرِ مِنَ التَّسْخَرِ وَالسُّخْرَةَ، وَهُوَ مَا تَسْتَعْمَلُهُ بِلا أَجْرَةٍ وَلَا تَمَنٍّ كَرَاهًا وَتَذَلِيلًا، وَمِنْهُ سَخَرَ اللَّهُ كَذَا .

((وَهَزَيْتُ)) ^(٣) لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا بِالْبَاءِ، وَمَصْدَرُهُ الْهَزِيُّ، يُقَالُ فِي مَعْنَى هَزَيْتُ:

اسْتَهْزَأَ وَتَهَزَّأَ، وَيُعَدَّى بِالْجَمِيعِ بِالْبَاءِ وَفِي الْقُرْآنِ ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ ^(٤) .

(١) فِي الْأَصْلِ: «الْثَّانِي» .

(٢) فِي الْأَصْلِ: «نَصَحْتُ لَهُ» .

(٣) فِي الْأَصْلِ زِيَادَةُ «بِهِ» .

(٤) الْبَقْرَةَ: ١٥ .

((وَنَصَحْتُ لَكَ)) نَصِيحَةٌ وَنَصَاحَةٌ وَنُصْحًا وَنُصُوحًا، وَمِنْهُ التَّوْبَةُ النَّصُوحُ،
وَاخْتَارَهُ عَلَى نَصَحْتِكَ لِكَثْرَتِهِ، وَلِأَنَّ أَصْلَهُ إِنَّمَا هُوَ فِي الْخِيَاطَةِ، يُقَالُ: نَصَحَ نَصْحًا:
إِذَا خَاطَ، وَمِنْهُ نَصَحَ الْعَيْثُ الْبِلَادَ: إِذَا تَوَاصَلَتْ بِالنَّبَاتِ، فَلَمْ يَكُنْ فِيهَا فِضَاءٌ وَلَا
خَلْلٌ، فَكَانَ الْمَعْنَى أَصْلَحْتُ لَهُ رَأْيًا أَوْ أَمْرًا كَمَا تُنصَحُ الْحِرْقُ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ
فَالْأَصْلُ فِيهِ اللَّامُ، وَإِنْ كَانَ الشَّاعِرُ قَدْ قَالَ [هُوَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ، قَالَ فِي وَقْعَةِ عَمْرٍو
بن الحارث]:

نَصَحْتُ بَنِي عَوْفٍ فَلَمْ يَتَّعْبَلُوا رُسُولِي وَلَمْ تَنْجَحْ لَدَيْهِمْ وَسَائِلِي (١)

وقوله: ((شَكَرْتُ لَهُ صَنِيعَهُ)) شُكْرًا وَشُكُورًا وَشُكْرَانًا، وَقَدْ يُقَالُ: شَكَرْتُهُ، إِذَا
أَنَّ اللَّامَ الْأَصْلُ، وَأَصْلُهُ مِنَ التَّكْثِيرِ، وَنَاشَرَ الْإِحْسَانَ مُكْتَرًّا (٢) لَهُ، وَمِنْهُ شَاءَ شُكْرَةً:
إِذَا كَانَتْ غَزِيرَةً، وَاشْتَكَّرَ الْمَطْرُ، وَقَالَ:

وَتُوَارِيهِ إِذَا مَا تَشْتَكِر (٣)

وَشَكِيرُ النَّبْتِ وَهُوَ: أَنْ يَخْرُجَ الْغُضْنُ مِنَ الْأَصُولِ الْيَابِسَةِ، وَالشَّكِيرُ فِي الشَّعْرِ
مِنْهُ أَيْضًا.

((نَسَأَ اللَّهُ فِي أَجَلِهِ)) أَصْلُ النَّسَاءِ التَّأْخِيرُ وَمِنْهُ النَّسِيئَةُ فِي الْبَيْعِ وَالنَّسْءُ فِي

(١) ديوانه ١٤٣، واللسان (نصح)، وفي الأصل: «رسائلي» بالراء.

(٢) في الأصل: «مشكر».

(٣) بعض بيت لامرئ القيس. تقدم ص ٣٩ وليس في ديوانه، وهو في اللسان (شكر)، وتمامه:

تُخْرِجُ الْمَاءَ إِذَا مَا أَشْجَدْتَ وَتُوَالِيهِ إِذَا مَا تَشْتَكِرُ

وهو يصف مطراً. ويروى «تعتكر» كما أورده المؤلف ص ٣٩.

الشُّهُورِ، وَانْتَسَأَ الظَّمُّ: إِذَا تَأَخَّرَ وَطَالَ، وَإِذَا قَلَّتْ: ((أَنْسَأَ اللهُ)) فَأَلْفُ النَّقْلِ تُغْنِي
عَنْ حَرْفِ الْجَرِّ .

قوله: ((اقرأ على فلان السلام)) أمرٌ للمخاطبِ بتوليِّ القراءةِ على مَنْ يُسَمِّيهِ،
وَأَقْرَأَ فُلَانًا السَّلَامَ أَمْرٌ بِأَنْ يَحْمِلَ^(١) مَنْ يُسَمِّيهِ عَلَى الْقِرَاءَةِ، تَقُولُ: قَرَأْتُ الشَّيْءَ
عَلَى فُلَانٍ، وَأَقْرَأْتُهُ أَنَا كَذَا .

((زَرَيْتُ عَلَيْهِ)) أَزْرِي زَرْيَا وَزِرَايَةً وَأَنَا زَارٍ أَيْ: عَيْبُهُ، وَأَنَا عَائِبٌ^(٢)،
وَلَا يُسْتَعْمَلُ بِغَيْرِ "عَلَى"، أَزْرَيْتُ بِهِ أَيْ: وَضَعْتُ مِنْهُ وَتَنَقَّضْتُ إِزْرَاءً وَأَنَا
مُزْرٍ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ أَزْرَيْتُ عَلَيْهِ، وَتَقُولُ: أَزْدَرَاهُ فِي مَعْنَى أَزْرَى بِهِ وَفِي
الْقُرْآنِ ﴿ تَذَرِي أَعْيُنِكُمْ ﴾^(٣) .

((جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ)): أَظْلَمَ وَمَصْدَرُهُ الْجُنُونُ، وَالْجَنَانُ، وَحُكِّيَ جَنَّةَ اللَّيْلِ،
وَالْفَصِيحُ الْأَوَّلُ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٤) [هُوَ دُرَيْدٌ]:

وَلَوْلَا جُنُونُ اللَّيْلِ أَدْرَكَ رَكُضَنَا بِذِي الرِّمْتِ وَالْأَرْطَى عِيَاضُ بْنُ نَاشِبٍ^(٥)

(١) في الأصل زيادة « على » .

(٢) كذا في المخطوطتين، والذي في اللسان (زرى): « زرى عليه: عابه وعائبه، وتزريتُ عليه: إذا عتبتُ
عليه، وزار: عاتبٌ ساخط غير راضٍ، وزارى فلانٌ فلاناً: إذا عاتبه » .

(٣) هود: ٣١ .

(٤) ديوانه ص ٣٩ وإليه نسب في تاج العروس (جنن) ٩ / ١٦٣ .

(٥) هو خفاف بن نذبة كما في اللسان (جنن) وصدده فيه :

ولولا جنان الليلِ أدركَ خيلنا

وعياض بن ناشب فزاري، وخفاف سلمي، ودريد من معاوية بن بكر من هوازن. وهو في ديوانه

٣٩، ومجاز القرآن ١ / ١٩٨، والأصمعيات ١١٢ من القصيدة (٢٩) .

وَيُرَوَى جَنَانِ اللَّيْلِ، وَيُقَالُ: أَجَنَ اللَّيْلُ [أَيْضًا]، وَإِذَا قُلْتَ: أَجَنَّهُ اللَّيْلُ [ف]مَعْنَاهُ سَتَرَهُ بِظِلَامِهِ^(١)، وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ السَّرُّ، وَمِنْهُ الْجِنُّ وَالْجِنَّةُ وَالْجِنَّةُ وَالْجِنُّونُ .
 ((ذَهَبْتُ بِهِ)) أَيِ ذَهَبْتُ وَاسْتَصَحَبْتُهُ ذَهَابًا وَذُهُوبًا، وَبَعْضُهُمْ يُفَسِّرُهُ بِأَذْهَبْتُهُ أَيِ: حَمَلْتُهُ عَلَى الذَّهَابِ، وَلَا يَفْصِلُ^(٢) بَيْنَهُمَا، وَيَخْتَجُّ بِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَنْصَارِهِمْ﴾^(٣) وَيَقُولُ: هَذَا لَا يَجُوزُ أَنْ يُفَسَّرَ إِلَّا عَلَى أَذْهَبَ سَمْعَهُمْ؛ لِأَنَّ الذَّهَابَ عَلَيْهِ لَا يَجُوزُ، وَلِلْمُخَالَفِ أَنْ يَقُولَ فِي ((لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ)) إِنَّهُ مَجَازٌ، كَمَا قَالَ تَعَالَى فِي مَوْضِعٍ آخَرَ ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ﴾^(٤) وَإِنْ كَانَ الْمَجِيءُ لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ^(٥)؛ وَعَلَى هَذَا الْكَلَامِ [فِي] ((دَخَلْتُ بِهِ الدَّارَ وَأَدْخَلْتُهُ))، وَمَا أَشْبَهَهُ .

وقوله: ((لَمِيتُ مِنَ الشَّيْءِ)): إِذَا تَرَكْتَهُ، مِمَّا يَتَعَدَّى مَرَّةً بِـ ((مِنْ)) وَمَرَّةً بِـ ((عَنْ))، وَمُسْتَقْبَلُهُ أَهْيَ هُيَا وَهِيَا^(٦) بِالْكَسْرِ فَإِذَا عُدِّي بِـ ((عَنْ)) أُجْرِي مَجْرَى سَهَوْتُ عَنْهُ، وَإِذَا عُدِّي بِمَنْ يَصِيرُ الْمَعْنَى: ذَهَبَ مَعَ اللَّهْوِ مِنْهُ أَيِ: ابْتَدَأُوهُ فِي اللَّهْوِ

(١) في ج: " سيره بكلامه " .

(٢) كذا في الأصل ، ولعل المراد أن بعضهم لا يفرق بين " ذهب به وأذهبته " .

(٣) البقرة : ٢٠ .

(٤) الفجر : ٢٢ .

(٥) لا يجوز على الله مجيء كمجيء الخلق، وله - تعالى - مجيء يليق بجلاله، من غير تشبيه ولا تكييف ولا تمثيل ، ولا تعطيل، كما شهدت بذلك النصوص الشرعية، لأن الله ذاتا لا تشبه الذوات، وله صفات لا تشبه الصفات .

(٦) في اللسان والقاموس (هو) " وهياناً " .

مِنْ ذَلِكَ، وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ الْوَاوُ؛ لِأَنَّ اللَّهَوَ (١) الصَّرْفُ (٢) عَنِ الشَّيْءِ عَلَى وَجْهِ
مَخْصُوصٍ، وَيُقَالُ تَلَهَّى عَنْهُ أَيضًا، وَفِي الْقُرْآنِ: ﴿فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى﴾ (٣).

ويقال: ((هَوَتْ بِهِ)) أَهْوَى هَوَاً وَتَهَيْتُ بِهِ التَّهَاءَ، وَيُقَالُ أَهَى فُلَانٌ فُلَانًا فِي
الْمَوْضِعَيْنِ (٤) جَمِيعًا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالِكُمْ﴾ (٥) أَي: لَا تَحْمِلِكُمْ عَلَى اللَّهِهِيِّ
[وقول الشاعر:]

أَهْوَى بِهَا يَوْمًا وَأُهِيَ فِتْيَةً
عَنْ بَثْمٍ إِذُ الْبُسُوتَا وَتَفَنَّنُوا (٦)

أُهِيَ فِتْيَةً مِنْ هَوَتْ عَنِ الشَّيْءِ [وقوله ((إِذَا اسْتَأْثَرَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِشَيْءٍ فَالَهُ
عَنْه)) (٧) يُرِيدُ إِذَا اخْتَصَّ اللَّهُ بِشَيْءٍ فَاتْرُكُهُ وَاغْفَلَ دُونَهُ أَي: ائْرُكُهُ تَرْكًا، كَاللَّهِيِّ
عنه.

(١) فِي الْأَصْلِ: «اللَّهُوة الصَّرْفَةُ».

(٢) فِي اللِّسَانِ: «الصَّرْفُ».

(٣) عَبَسَ: ١٠.

(٤) يَقْصِدُ الْمَعْدَى بِـ «مِنْ» وَالْمَعْدَى بِـ «عَنْ».

(٥) الْمَنَافِقُونَ: ٩.

(٦) لِمَتَّمِ بْنِ نُورِةٍ دِيْوَانِهِ ضَمِنَ الْمَوْسُوعَةُ الشَّعْرِيَّةُ، وَالْمَفْضَلِيَّاتُ ص ٥٢ فِي الْأَصْلِ (أُهِيَ بِهَا يَوْمًا
وَأُهِيَ فِتْيَةً).

(٧) النِّهَايَةُ ٤ / ٧٢، وَشَرْحُ الْفَصِيحِ لِلزُّخْرِيِّ ٢٣٩، وَاللِّسَانُ (لَهَا)، وَهُوَ مِنْ أَقْوَالِ عَمْرِ بْنِ
عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ. الْكَامِلُ فِي اللُّغَةِ وَالْأَدَبِ ٤ / ٣٢.

بَابُ مَا يُهْمَزُ مِنَ الْفِعْلِ

((تقول: رَقَا الدَّمُّ)) أي: انْقَطَعَ ((يِرْقَا رُقُوءًا)) بضمِّ الرَّاءِ، وأرْقَا اللهُ دَمْعَهُ
إِرْقَاءً، قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الْأَخْطَلَ:

بَكَى دَوْبُلٌ لَا يُرْقِي اللهُ دَمْعَهُ أَلَا إِنَّمَا يَبْكِي مِنَ الذَّلِّ دَوْبُلٌ^(١)

وَدَوْبُلٌ لَقَبٌ لِلْأَخْطَلِ، وَيُقَالُ: رَقَاتُ عَيْنُهُ [كَمَا يُقَالُ: سَالَتْ عَيْنُهُ] فَيُجْعَلُ الْفِعْلُ
لَهَا لَا لِلدَّمْعِ، وَالرَّقُوءُ بفتحِ الرَّاءِ: الدَّوَاءُ الَّذِي يُجْبَسُ بِهِ الدَّمُّ وَالدَّمْعُ جَمِيعًا، فَهُوَ
كَالسَّعُوطِ وَاللَّعُوقِ وَنَحْوَهُمَا^(٢)، وَفِي الْحَدِيثِ ((لَا تَسْبُوا الْإِبِلَ فَإِنَّ فِيهَا رُقُوءَ
الدَّمِّ)) أَي: تُعْطَى فِي الدِّيَاتِ، وَتُحَقَّنُ^(٣) بِهَا الدَّمَاءُ.

وَقَوْلُهُ: ((رَقَيْتُ الصَّبِيَّ)) [مِنَ الرَّقِيَّةِ] ((وَرَقَيْتُ فِي السَّلْمِ)) لَيْسَا مِنَ الْبَابِ،
وَإِنَّمَا ذَكَرَهُمَا لِمُوَافَقَةِ الْفَاظِهِمَا.

وَمَصْدَرُ رَقَيْتُ الصَّبِيَّ: رَقِيٌّ^(٤) [مِنَ الرَّقِيَّةِ] وَرُقِيَّةٌ، وَالرَّقِيَّةُ اسْمٌ مَا يُقْرَأُ
كَالْعُوذَةِ، وَتَوَسَّعُوا فِيهِ فِقِيلٌ: رَقَيْتُ فُلَانًا: إِذَا رُمْتَ صَرْفَهُ عَنْ حَالَةٍ إِلَى أُخْرَى
بِاللُّطْفِ، قَالَ:

(١) ديوانه ٤٥٥، والدوبل في أصله الحمار القصير الذنب.

(٢) المجموع المغني ١ / ٧٨٦، والنهاية ٢ / ٢٤٨.

(٣) في الأصل: «تجسس».

(٤) رَقِيٌّ وَرُقِيَّةٌ. اللسان (رقي).

وَرَقَيْتُهُ حَتَمَاتِ الْمُلُو كِ بَيْنَ الشَّرَادِقِ وَالْحَاجِبِ (١)

وَرَقَيْتُ ضِغْنَهُ أَيضًا .

ومصدر رَقَيْتُ فِي الدَّرَجِ وَالسَّلَمِ: الرَّقِي فِي الْقُرْآنِ ﴿وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقَيْكَ﴾ (٢) وَيُقَالُ فِي مَعْنَاهُ: ارْتَقَيْتُ وَتَرَقَيْتُ وَهُوَ يَتَرَقَى فِي الْمَعَالِي وَيَتَدَرَّجُ عَلَى التَّوَسُّعِ .

وقوله: ((دَارَأْتُ الرَّجْلَ)) أَصْلُ الدَّرَاءِ الدَّفْعُ، وَيُقَالُ: ادْرَأَ فِي صَدْرِ فُلَانٍ أَي: ادْفَعْ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي الْخِلَافِ، فَقِيلَ: تَدَارَأَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ: إِذَا اخْتَلَفَا، وَفِي الْقُرْآنِ ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا﴾ (٣) أَصْلُهُ: تَدَارَأْتُمْ فَرَامَ إِذْغَامَ النَّاءِ فِي الدَّالِ فَسَكَنْتَ فَجَلِبَ إِلَيْهِ أَلْفُ الْوَصْلِ .

((دَارَيْتُهُ)) أَصْلُهُ الْحَتْلُ، يُقَالُ: دَرَيْتُ الصَّيْدَ أَذْرِيهِ دَرِيًّا، وَالدَّرِيَّةُ: دَابَّةٌ يُحْتَلُّ بِهَا الصَّيْدُ؛ لِأَنَّهَا تُحْبَسُ فِي مَكَانٍ فَيَجِيءُ الصَّيْدُ مُسْتَأْنَسًا بِهَا فَيَرْمِيهِ الصَّائِدُ مِنْ وَرَائِهَا .

((بَارَأَ الرَّجُلُ شَرِيكَهَ)): إِذَا فَاصَلَهُ (٤) وَكَذَلِكَ بَارَأَ امْرَأَتَهُ: إِذَا فَارَقَهَا (٥) وَقَطَعَ مَا بَيْنَهُمَا (٦)، وَأَصْلُهُ مِنَ الْبَرَاءَةِ كَأَنَّ كُلًّا مِنْهُمَا بَرِيءٌ مِنْ صَاحِبِهِ، وَمِمَّا بَيْنَهُمَا .

(١) الدلائل في غريب الحديث ٩٦٣/٢ ونسب لأوس بن حجر في ديوانه ص ١١ البيان والتبيين

١٦١/١ والتعازي والمراثي ٦٧/١ وفي الأصل «حُتَمَات» بضمين، ولعل الحُتَمَات جمع حُتْمَة اسم

مرة من حتم بمعنى حكم وأوجب، أو أحكم أمره . انظر اللسان (حتم) .

(٢) الإسراء: ٩٣ .

(٣) البقرة: ٧٢ .

(٤) في ج: « قاصاه » .

(٥) في ج: « باينها » . وفي اللسان (برأ) « صالحها على الفراق » .

(٦) في ج: « بينهما » .

وقوله: ((هُوَ^(١) يُبَارِي جِرَانَهُ)) هُوَ مِنْ بَرِيْتُ لَهُ: إِذَا اعْتَرَضْتَهُ، قَالَ:

يَبْرِي لَهَا فِي الْعَوْمَانِ عَائِمٌ^(٢)

وَيُقَالُ: انْبَرَى لَهُ أَيضًا، وَالْمُبَارَاةُ تَكُونُ مِنْ اثْنَيْنِ .

((عَبَأْتُ الْمَتَاعَ)) إِذَا أَحْرَزْتَهُ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ: مَا أَعْبَأُ بِهِ، كَأَنَّهُ لَا اسْتِقْلَالَ لَهُ إِلَّا هُوَ لَا يَجْمَعُ بِسَبَبِهِ شَيْئًا وَلَا يُحْرِزُ، وَهُوَ كَمَا يُقَالُ لَا أَحْفِلُ بِهِ، وَأَصْلُ الْحَفْلِ الْجَمْعُ وَالْمَعْبَاةُ كَالْعَيْبَةِ: يُحْرِزُ فِيهَا الْمَتَاعَ .

وَتَعْبِيَةُ الْجَيْشِ: تَرْتِيبُهُ فِي مَوَاضِعِهِ مِنَ الْمَصَافِّ، وَقَدْ حُكِيَ الْهَمْزُ فِيهِ [وَيُمْكِنُ بِالِاسْتِثْقَاءِ أَنْ يُدَلَّ عَلَى أَنَّ أَصْلَهَا الْهَمْزُ؛ لِأَنَّ تَرْتِيبَ الشَّيْءِ كإِحْرَازِ الشَّيْءِ، ((وَعَبَأْتُ الطَّيْبَ)) خَلَطْتُهُ].

((نَكَأْتُ الْقَرَحَةَ)) أَي: أَدْمَيْتُهَا أَوْ فَسَّرْتُ جُلْبَتَهَا، قَالَ:

وَلَكِنْ نَكَأَ الْقَرَحَ بِالْقَرَحِ أَوْجَعُ^(٣)

((نَكَيْتُ فِي الْعَدْوِ)): إِذَا أَثَرَتْ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ أَوْ حَالِهِ أَثْرًا قَبِيحًا، مَصْدَرُهُ النَّكَايَةُ.

(١) في الأصل: «هما» .

(٢) في مقاييس اللغة ١ / ٢٣٥

(٣) عجز بيت صدره :

وَلَمْ تُنْسِنِي أَوْفَى الْمَصِيبَاتِ بَعْدَهُ

وقد نسب في طبقات فحول الشعراء ٢ / ٥٦٦ ، والشعر والشعراء ١ / ٥٢٨ إلى مسعود ابنعقبة، وفي الكامل ١ / ٣٤٠ ، والحمامسة بشرح المرزوقي ٢ / ٧٩٣ ، هشام بن عقبة .

((رَدُّوْ الشَّيْءِ)): صَارَ رَدِيئًا يَرُدُّوْ رَدَاءَةً وَلَا يُقَالُ: رَدِيٌّ؛ لِأَنَّ مَعْنَى رَدِيٍّ هَلَكٌ

يَرَدِي رَدِيٌّ .

((وَدَفُّوْ يَوْمَنَا)) صَارَ دَفِيئًا، مُصَدَّرُهُ الدَّفَاءُ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ الْوَقْتِ فَيُقَالُ: بَيَّتْ دَفِيئًا، وَفُلَانٌ أَوَى إِلَى دِفْعِ الشَّجَرَةِ، ثُمَّ يُقَالُ دَفِعَ الرَّجُلُ دَفَاءً، وَاسْتَدْفَاءً بِكَذَا، وَرَجُلٌ دَفَانٌ وَامْرَأَةٌ دَفَائِيٌّ، وَأَدْفَاتُهُ إِدْفَاءٌ .

((أَوْمَاتُ إِلَى الرَّجُلِ)): أَشْرَتْ إِلَيْهِ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ: أَوْبَأْتُ يَخْتَصُّ بِالْإِشَارَةِ إِلَى

خَلْفٍ، وَالْإِيْبَاءُ يَخْتَصُّ بِالْإِشَارَةِ إِلَى قُدَامٍ، قَالَ (١) الْفَرَزْدَقُ:

تَرَى النَّاسَ مَا سِرْنَا يَسِيرُونَ خَلْفَنَا وَإِنْ نَحْنُ أَوْبَأْنَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُوا

أَيُّ أَشْرْنَا إِلَى خَلْفٍ وَقَفُوا، وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ ((وَإِنْ نَحْنُ أَوْمَاتْنَا)) فَكَأَنَّ الْإِيْبَاءَ هُوَ الْإِشَارَةُ عَلَى أَيِّ وَجْهِ كَانَتْ، وَالْإِيْبَاءُ يَخْتَصُّ بِهَا إِذَا كَانَتْ إِلَى خَلْفٍ، فَعَلَى مَا ذَكَرْنَا يَكُونُ مِنْ بَابِ مَا تَقَارَبَ لَفْظُهُ لِتَقَارُبِ مَعْنَاهُ، وَسَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يَقُولُ: الْإِيْبَاءُ وَالْإِيْبَاءُ كَقَوْلِهِمْ: سَمَدَ رَأْسَهُ وَسَبَدَهُ، فَيَكُونُ عَلَى هَذَا مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ [وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَمَاتُ، وَأَنْشَدَ:

فَلَمْ يَكْ إِلَّا وَمُؤْهَا بِالْحَوَاجِبِ] (٢)

((رَفَاتُ الثَّوْبِ)): أَصْلَحْتُ خَرْقَهُ أَرْفُوهُ رَفْتًا، وَمِنْهُ ((بِالرَّفَاءِ وَالْبَيْنِ)) (٣) إِذَا

(١) في ج: «بيت» وهو في ديوانه ٢ / ٣٢ وفيه «أومأنا» بالميم، واللسان (وبأ).

(٢) عجز بيت نسب في اللسان (وما) إلى القناني. وصدده:

فقلتُ السَّلامُ، فأثقتُ من أميرها

(٣) هذا من أدعية الجاهلية، وقد نهى عنه رسول الله ﷺ. انظر غريب الحديث للخطابي

دُعِيَ لِلْمُتَزَوِّجِ، وَحُكِيَ رَفَوْتُ، [وليس] بِالْحَيِّدِ، و[إنما] يُقَالُ: رَفَوْتُ الرَّجُلَ: إِذَا سَكَّنْتَهُ [قال]:

رَفَوْنِي وَقَالُوا يَا خُوَيْلِدُ لَا تُرْعَ! فَقُلْتُ وَأَنْكَرْتُ الْوُجُوهَ: [هُمُ هُمُ] (١)

ويقال [ورافيتُ فلاناً أي: وافقتهُ]. [قال الشاعر بلا همز:

ولما أن رأيتُ أبا رُويم يرافيني ويكره أن يُلاما] (٢)

((هدأ الناس)) أي: سَكَنُوا يَهْدِءُونَ هُدُوءًا، وَأَهْدَأْتُ الصَّبِيَّ: إِذَا ضَرَبْتَ يَدَكَ عَلَيْهِ لِتَنُومَهُ [قال عدي:]

سَتِّرُ جَنِييَ كَأَنِّي مُهْدَأٌ جَعَلَ الْقَيْنُ عَلَى الدَّفِّ الْإِبْرَ] (٣)

ويُقال: جاءَ بَعْدَ هِدَاةٍ أَيْ: بَعْدَ سُكُونِ النَّاسِ وَنَوْمِهِمْ و[جاءَ] بَعْدَ مَا هَدَأَتِ الرَّجُلُ.

((تثاءبت))، وَقَبْلَ الْهَمْزَةِ أَلِفٌ فَيَكُونُ عَلَى زِنَةِ "تفاعلتُ" وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ:

٢٩٦/١ ، واللسان (رفأ). وحديث النهي أخرجه النسائي في السنن (كتاب النكاح باب كيف يدعى للرجل إذا تزوج) ١٢٨/٦ ، وابن ماجه في السنن (كتاب النكاح باب تهته النكاح) ٦١٤ - ٦١٥ ، والدارمي في السنن (كتاب النكاح باب إذا تزوج الرجل ما يقال له) ٥٩/٢ ، وأحمد في المسند ٢٠١/١ ، ٤٥١/٣ .

(١) البيت لأبي خراش الهذلي، واسمه «خُوَيْلِدُ» شرح أشعار الهذليين ٣ / ١٢١٧ ، واللسان (رفأ ورفو) والتثمة عنهما . وفيهما «لا» بدل «لم» .

(٢) اللسان (رفأ) بلا نسبة .

(٣) هو لعدي بن زيد العبادي ، كما ذكر المصنف ، ديوانه ٥٩ ، واللسان (هدأ) .

تَثَابَتْ عَلَى زِينَةٍ «تَفَعَّلْتُ» وَهُمَا بِمَعْنَى (١) وَاحِدٌ وَمِثْلُهُ تَضَعَفَ وَتَضَاعَفَ [و] الْاسْمُ مِنْهُ: (الثُّوبَاءُ)) كَالْمَطْوَاءِ وَهُوَ التَّمْطِيُّ، وَالْعَامَّةُ تَجْعَلُ بَدَلَ الْهَمْزَةِ مِنْهُ وَأَوَّاءً وَإِنَّمَا أَصْلُهُ مِنْ تُبِّبَ فُلَانٌ: إِذَا كَسِلَ وَاسْتَرَخَى، وَهُوَ مَثْنُوبٌ [و] فِي الْمَثَلِ ((أَعْدَى مِنْ الثُّوبَاءِ)) (٢).

((فَقَّاتُ عَيْنَهُ)) أَي: شَقَّقْتُهَا، وَيُقَالُ: تَفَقَّأَ السَّحَابُ أَي: سَالَ بِالْمَطَرِ، وَقِيلَ لِلْسَّمِينِ: تَفَقَّأَ شَحْمًا وَالْأَصْلُ [فِيهِ] تَفَقَّأَ شَحْمُهُ، فَنُقِلَ عَنْهُ الْفِعْلُ إِلَى صَاحِبِهِ فَأَشْبَهَ الْمَفْعُولَ فَنُصِبَ (٣) [قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

تَفَقَّأَ فَوْقَهُ الْقَلْعُ السَّوَارِي وَجُنَّ الْحَازِبَا بِه جُنُونًا] (٤)

وَفِي مَعْنَاهُ سَمِلْتُ عَيْنَهُ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ: أَنَّ السَّمْلَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِحَدِيدَةٍ، وَذَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّهُ قَالَ: سُئِلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَمَّالٍ عَنْ سَبَبِ هَذَا اللَّقَبِ قَالَ: لَطَمَ جَدُّنَا رَجُلًا فَأَنْشَقَّتْ عَيْنُهُ فَسَمِينَا بَنِي سَمَّالٍ (٥). وَفِي الْحِكَايَةِ مِنَ الْخِلَافِ مَا تَرَى.

((أَرْجَأْتُ الْأَمْرَ)) أَي: أَخْرَجْتُهُ، وَالْهَمْزُ فِيهِ مُقَدَّمٌ عَلَى أَرْجَيْتُهُ بِالْيَاءِ، وَهِيَ مَعَ

(١) فِي الْأَصْلِ: «مَعْنَى».

(٢) الْمِيدَانِيُّ ٢ / ٣٣٤، ٣٩٣، وَالدَّرَةُ الْفَاخِرَةُ ١ / ٢٩٧، ٣٠٣، وَجَهْرَةُ الْأَمْثَالِ ٢ / ٣٣، ٦٧، وَالْمُسْتَقْصَى ١ / ٢٣٧.

(٣) انظُرْ سَيَبُوه ١ / ٢٠٤، وَاللِّسَانَ (فَقًّا).

(٤) دِيَوَانُهُ ١٥٩، وَاللِّسَانَ (فَقًّا، خَوْز).

(٥) الصَّحَاحُ وَاللِّسَانَ (سَمَل).

ذَلِكَ لُغَةً كَثِيرَةً، وَقَرِيءَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ﴾^(١) بالهمزة وبغير الهمزة.

وقوله: ((وَهُمُ الْمُرْجِيَّةُ)) لَقَبٌ لِفِرْقَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَقُولُونَ: الْإِيمَانُ بِالْقَوْلِ^(٢) مِنْ دُونِ الْعَمَلِ، كَأَنَّهُمْ سُمُّوا بِذَلِكَ لِتَأْخِيرِهِمْ الْعَمَلَ^(٣).

وقوله ((أَرْضٌ وَبَيْتَةٌ)) هُوَ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ وَبَيْءَ يَوْبَاءُ وَبَاءً^(٤) وَقَدْ يُجُوزُ أَنْ يُقَالَ: أَرْضٌ مَوْبُوءَةٌ وَيَكُونُ مِنْ وَبَيْتِ الْأَرْضِ، وَهَذَا مِثْلُ حَزَنْتُهُ فَحَزَنْ، وَشَجَوْتُهُ^(٥) فَشَجِي، وَلَيْسَ بِمَا يُقَالُ فِيهِ لُغَتَانِ.

وقوله ((إِذَا نَاوَأَتْ الرَّجَالَ فَاصْبِرْ أَيُّ: عَادَيْتَ))، إِنَّمَا هُوَ فَاعِلَتَ مِنَ النَّوْءِ وَهُوَ النَّهْوُضُ، وَالْمُتَعَادِيَانِ يَنَاهِضُ كُلُّ صَاحِبِهِ بِالْفِعْلِ [أ] وَالنِّيَّةِ [قَالَ الْأَخْطَلُ: فَإِنْ يُصِيبَكَ عَدُوٌّ فِي مَنَاوَأَةٍ فَقَدْ يَكُونُ لَكَ الْمَعْلَاةُ فَالظَّفَرُ^(٦) الْمَعْلَاةُ وَاحِدَةٌ الْمَعَالِي، وَهُوَ مِفْعَلَةٌ مِنَ الْعَلْوِ.

وقوله: [((مَالَأْتُ فَلَانًا)) أَيُّ: عَاوَنْتُهُ، مَاخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ هُوَ مَلِيٌّ بِكَذَا، وَقَدْ مَلَأَ]

(١) الأحزاب ٥١، قرأها ابن كثير وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم في رواية أبي بكر (ترجي) مهموزاً. وقرأ حمزة، والكسائي، ونافع، وحفص عن عاصم (ترجي) غير مهموز. السبعة ٥٢٣.

(٢) في ج: «القول».

(٣) ينظر في تعريف المرجئة وطوائفها مقالات الإسلاميين ١٣٢ - ١٤١، ٤٧٦، والتنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع للملطي ٤٣ - ٤٧.

(٤) في ج: «وباء» بالمد، وكلاهما صحيح. انظر القاموس (وبأ).

(٥) في الأصل «شجنته». وشجن وشجا بمعنى واحد هو الهمم والحزن. يقال منهما: شجنته وشجوته فشجن وشجي. انظر اللسان (شجن وشجو).

(٦) ليس في ديوانه.

يَمْلَأُ مَلَاءَةً وَالْأَمْرُ مِنْهُ مَالِيٌّ^(١)، وَكَذَلِكَ الْأَمْرُ مِنْ نَاوَأْتُ نَاوِيٍّ، وَمَا رَوَاهُ مِنْ قَوْلِ الْقَائِلِ: ((وَاللَّهِ مَا قَتَلْتُ عُثْمَانَ وَلَا مَالَاتُ فِي قَتْلِهِ))^(٢) فَهُوَ مِنْ كَلَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ)^(٣) فَأَمَّا نَاوَيْتُ فَهُوَ لِلْمُغَالَبَةِ فِي^(٤) النَّوَى^(٥).

وقوله: ((رَوَأْتُ فِي الْأَمْرِ)) أَي: أَفَكَّرْتُ، وَالرَّوِيَّةُ كَالذَّرِيَّةِ وَالنَّبِيَّ عِنْدَ مَنْ جَعَلَهَا مِنْ نَبَاتِهِ، وَذَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ فِي أَنَّهُ جَاءَ بِغَيْرِ هَمْزٍ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الْهَمْزُ، وَقَدْ يُوَلَّعُونَ فِي الْكَلِمَةِ إِذَا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهَا بِالْعُدُولِ بِهَا عَنْ أَصْلِهَا إِلَى مَا يَكُونُ أَحْفَ، ثُمَّ يُبْقُونَ مِنْهَا مَا يَتَفَرَّغُ مِنْهَا عَلَى الْأَصْلِ، أَلَا تَرَى أَنَّ سَيَوِيَّةَ حَكِي: أَنَّ كُلَّ الْعَرَبِ يَقُولُ: مُسَيْلِمَةُ نَبِيٍّ سَوِيٍّ^(٦) فَتَهْمَزُ، وَيُقَالُ: فُلَانٌ يَقُولُ الشُّعْرَ رَوِيَّةً، وَفُلَانٌ يَقُولُهُ بَدِيَّةً، وَالْمُبْتَدَأُ كَالْمُرْتَجِّلِ، لَا يُبَالِي لِاقْتِدَارِهِ كَيْفَ جَاءَ، فَاعْلَمْ.

(١) في ج قوله « والأمر منه مالي » مقدم بعد « أي : عاونه » .

(٢) غريب الحديث للحري ٣٣٢ ، ٣٣٨ ، والجرح والتعديل ٣ / ٢ / ٤٥ ، وتفسير ابن كثير ٧ / ٤٦٩ عن عميرة بن سعد .

(٣) الأولى هو الترضي عنه كما يقال لسائر الصحابة ، ولا يخص علي بالصلاة أو السلام أو غيره من الأدعية التي صارت من شعار أهل البدع . انظر تفسير ابن كثير (سورة الأحزاب ٧) .

(٤) في الأصل : « و » بدل « في » . وفي اللسان (نوى) « ناواه أي : عاداه ، ... وفي حديث الخيل : وَرَجُلٌ رَبَطَهَا رِيَاءً وَنَوَاءً ، أَي : مُعَادَاةً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ ، وَأَصْلُهَا الْهَمْزُ .

(٥) كذا في الأصلين « النَّوَى » .

(٦) في سيويه ٣ / ٤٦٠ : « فَأَمَّا النَّبِيُّ فَإِنَّ الْعَرَبَ قَدْ اخْتَلَفَتْ فِيهِ ، فَمَنْ قَالَ : النَّبَاءُ قَالَ : كَانَ مُسَيْلِمَةُ نَبِيٍّ سَوِيٍّ ، وَتَقْدِيرُهَا نَبِيٌّ ، وَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مُرْدَاسٍ :

يَا خَائِمَ النَّبَاءِ إِنَّكَ مُرْسَلٌ بِالْحَقِّ كُلُّ هُدَى السَّبِيلِ هُدَاكَ

ذَا الْقِيَّاسِ ، لِأَنَّهُ مِمَّا لَا يَلْزَمُ ، وَمَنْ قَالَ : أَنْبِيَاءُ قَالَ : نَبِيٌّ سَوِيٌّ ، كَمَا قَالَ فِي عِيدٍ حِينَ قَالُوا : أَعْيَادٌ : عَيْدٌ ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ الزَّمُوا الْبَاءَ .

بَابُ الْمَصَادِرِ

المُرَادُ: بالمصادرِ أسماءُ الأَحْدَاثِ كَالضَّرْبِ وَالشَّتْمِ وَالْقِيَامِ وَالْقُعُودِ، وَسُمِّيَتْ مَصَادِرَ؛ لِأَنَّ الْأَفْعَالَ تَصْدُرُ عَنْهَا، كَمَا تَصْدُرُ الْإِبِلُ وَسَائِرُ الْوَارِدَةِ عَنِ الْمَاءِ^(١)، لَكِنَّ الْأِسْمَ^(٢) قَدْ يُوضَعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ كَالنَّبَاتِ: إِذَا وَضِعَ مَوْضِعَ الْإِنْبَاتِ، وَالطَّاعَةَ مَوْضِعَ الْإِطَاعَةِ، وَقَدْ يُحْكَمُ عَلَى اللَّفْظِ لِصِغَتِهِ بِأَنَّهُ مَصْدَرٌ وَإِنْ لَمْ يُبَيِّنْ مِنْهُ فِعْلٌ، وَاسْتَرَى جَمِيعَ ذَلِكَ فِي الْبَابِ.

وَاعْلَمْ أَنَّ الثَّلَاثِيَّ مِنَ الْأَفْعَالِ تَخْتَلِفُ مَصَادِرُهُ، وَإِنْ كَانَ الْأَصْلُ فِي الْمُتَعَدِّيِّ مِنْهُ إِذَا كَانَ عَلَى "فَعَلَ" أَوْ "فَعِلَ" أَنْ يَجِيءَ عَلَى "فَعَلٍ"، وَفِيهَا لَا يَتَعَدَّى، وَهُوَ عَلَى أَحَدِ ذَيْنِكَ الْبِنَاءَيْنِ أَنْ يَجِيءَ عَلَى "فُعُولٍ" أَوْ "فَعَلٍ"^(٣)، وَإِنَّمَا كَانَ الثَّلَاثِيَّ عَلَى مَا ذَكَرْنَا لِاخْتِلَافِ مَعَانِيهِ وَمَبَانِيهِ، فَإِذَا جَاوَزَتْهُ فَكُلُّ بِنَاءٍ مِنَ الْأَصُولِ وَالْمَزِيدِ فِيهِ يَجِيءُ عَلَى

(١) ثعلبٌ على رأي الكوفيين الذين يرون أن الأصل هو الفعل ، وكلمة مصدر عندهم مصدر ميمي بمعنى اسم الفاعل أي الصادر عن غيره ، فهو اسم الحدث الذي اشتق من الفعل . والمرزوقي - كما صرح في أكثر من موضع في هذا الكتاب - بصري ، وكلمة مصدر عندهم اسم مكان . فعنه تصدر المشتقات من الأفعال والصفات وغيرها . انظر تصريف الأسماء للطنطاوي ٤١ - ٤٢ .

(٢) يقصد اسم المصدر ، وهو يتفق مع المصدر في دلالاته على الحدث ويختلف عنه بأن المصدر لا يبدؤ أن يشتمل على جميع حروف الفعل لفظاً أو تقديراً أو بتعويض بخلاف اسم المصدر الذي لا يبدؤ أن يخلو من بعضها لفظاً دون تقدير أو تعويض .

(٣) هذا إذا لم يكن على المعاني التي استنبطها الصرفيون من لغة العرب ، كان يكون المصدر ممادلاً على اضطراب على فعلان كخفقان وغلجان ، ومما دلّ على حرفة على فعالة ككتابة وزراعة ، ومما دلّ على صوت على فاعل كصهيل وعواء ... إلخ . فإن جاء الفعل لمعنى من هذه المعاني بني المصدر عليه، وإلا عولنا على ما ذكره المصنف بشرط ألا نقف على سماع يخالفه، فإن وقف على سماع انتهى إليه . انظر شرح الشافية للرضي ١ / ١٥٣ - ١٥٧ .

منهاج لا يُعدّل عنه، ولذلك وُضِعَ هذا الباب، إلا أنّهم قد يتوسّعون في اللَّفْظَيْنِ
المتآخيتين إذا كانتا من أصل واحد فيستعيرُونَ مصدرَ إحداهما للأخرى كقوله:

وليس بأن تتبّعهُ أتباعاً^(١)

فَوُضِعَ الاتِّبَاعُ مَوْضِعَ التَّبَعِ^(٢).

فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ ((وجدت)) لما اشترك فيه معانٍ عدّة فرّق بينها بمصدره كما
يُفرّق بتعدّيه، فقليل في مصدره إذا كان بمعنى استغنيت: الجِدَّةُ والوَجْدُ والوُجْدُ،
وفي الحديث ((مطل ذي الوجد ظلم))^(٣) وأعلّ الجِدَّةُ كما أعلّ يجِدُّ، والأصل
الوَجْدَةُ؛ لأنّه مصدرٌ، ولو قصّد به إلى الاسم لقليل: الوَجْدَةُ كما قال الله تعالى:
﴿ولكلّ وجهةٍ هو موليها﴾^(٤)، وإذا كان بمعنى حزنتُ فمصدره الوَجْدُ، وإذا كان
بمعنى الظفر المطلوب فمصدره الوجودُ والوجدانُ [وفي المثل ((وجدان الرّقين
يُعطي على أفن الأفين)]^(٥) وإذا كان بمعنى الغضب فمصدره الموجدَةُ كما يتعدّى

(١) عجز بيت للقطامي، صدره:

..... وخير الأمر ما استقبلت منه

(٢) المسألة في الكتاب لسيبويه ٤/ ٨١-٨٢ بعنوان "باب ما جاء من المصدر على غير الفعل لأن
المعنى واحد".

(٣) الحديث متفق عليه أخرجه البخاري (كتاب الحوالات باب الحوالة وهل يرجع فيها، وإذا أحال
على ملء) ٤ / ٤٦٤ - ٤٦٦، و(كتاب الاستقراض باب مطل الغني ظلم) ٥ / ٦١ بلفظ "مطل
الغني". ومسلم (كتاب المساقاة باب تحريم مطل الغني) ٣ / ١١٩٧ "مطل الغني". وأخرجه أبو
داود والنسائي، والترمذي، وابن ماجه، والدارمي، وأحمد، وغيرهم وفي بعض روايات الحديث
مطل الواجد... لي الواجد...".

(٤) البقرة ١٤٨.

(٥) مجمع الأمثال ٢ / ٣٦٧ بدون "على" وكذا في المستقصى ٢ / ٣٧٢، وفي جهرة الأمثال ٢ /

بَعْلَى فَيَقَالُ: وَجَدْتُ عَلَيْهِ فَكَأَنَّ (١) الْمَوْجِدَةُ مَحْمُولٌ عَلَى الْمَعْقَبَةِ، وَالْوَجْدُ مَحْمُولٌ عَلَى الْهَمِّ، وَالْوَجْدُ مَحْمُولٌ عَلَى الْكُثْرِ أَوْ الْيُسْرِ، وَالْوَجْدَانُ مَحْمُولٌ عَلَى النَّشْدَانِ؛ لِأَنَّ مِنْ عَادَتِهِمْ حَمَلُ النَّظِيرِ عَلَى النَّظِيرِ، وَالنَّقِيضِ عَلَى النَّقِيضِ .
 وَقَوْلُهُ: (([و] تَقُولُ فِي كُلِّهِ يَجِدُ)) يُرِيدُ: أَنَّ مُسْتَقْبَلَ وَجَدَ وَإِنْ اِخْتَلَفَ مَعْنَاهُ لَا يَتَغَيَّرُ، وَكَذَلِكَ كُلُّ ثَلَاثِيٍّ فَأَوْهُ وَأَوْ وَهُوَ عَلَى فِعْلٍ .

وَالْأَصْلُ فِي يَجِدُ يَوْجِدُ عَلَى يَفْعِلُ، لَكِنِ الْوَاوُ سَقَطَتْ لَوْقُوعِهَا بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرَةٍ؛ ثُمَّ حُمِلَ سَائِرُ [حُرُوفِ] الْمُضَارَعَةِ عَلَى الْيَاءِ؛ لِثَلَاثِيَّةِ الْبَابِ، وَالْأَمْرُ يُنَى عَلَيْهِ، فَتَقُولُ: جَدَ، وَقَوْلُ الرَّاجِزِ:

أَنْشُدُ وَالْبَاغِي يُحِبُّ الْوَجْدَانَ (٢)

مَعْنَى أَنْشُدُ: أَطْلُبُ، لِذَلِكَ قَالَ: وَالْبَاغِي يُحِبُّ الْوَجْدَانَ، وَيُقَالُ: أَنْشَدْتُ النَّاشِدَ: إِذَا عَرَفْتَهُ مَوْضِعَ مَا يَطْلُبُهُ أَوْ نَفْسَهُ؛ لِذَلِكَ [قَالَ الْجَعْدِيُّ:

يُصِيخُ لِلنَّبَاةِ أَسْمَاعَهُ إِصَاخَةَ النَّاشِدِ لِلْمُنْشِدِ] (٣)

قَوْلُهُ ((رَجُلٌ جَوَادٌ)): الْفِعْلُ مِنْهُ جَادَ، وَمَصْدَرُهُ الْجُودُ، وَجَمْعُهُ الْأَجْوَادُ، وَقَدْ يُوصَفُ بِالْجَوَادِ الْفَرَسُ فَيَجْعَلُ حِينْتَيْدٍ مَصْدَرُهُ الْجُودَةُ، وَجَمْعُهُ الْجِيَادُ؛ لِأَنَّ فِعَالًا يُسْبِهُ

٣٣٩ كما أثبت في النص .

المثل زيادة من ج وهو فيها : « ... يغطي أفنا الأفين بعلى » .

(١) في الأصل : « مكان » .

(٢) البيت أنشده الفراء ، المذكر والمؤنث ١٢٢ ، وشرح الفصيح للزخشري ١٠٣ ، ٢٥٧ ، والمختص

١٤ / ٢٤٤ . دون عزو .

(٣) تقدم البيت ص ٦٥ .

فَعِيلاً، وَيُقَالُ: جَادَ الشَّيْءُ فِي ضِدِّ رَدُّوْ، وَمَصْدَرُهُ الْجَوْدَةُ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ الْجَيِّدُ، وَيُجْمَعُ عَلَى الْجِيَادِ، كَمَا قِيلَ: عَيْلٌ وَعِيَالٌ، وَقَدْ بُنِيَ الْجَائِدُ لِلْجَوَادِ مِنَ الرِّجَالِ، وَلَمْ يَمْرَبِي فِي الْفَرَسِ، وَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مِنْهُ جَادَ أَيَّضًا، وَيُقَالُ: جَادَتِ السَّمَاءُ جَوْدًا وَيُقَالُ: ((مَطَرٌ جَوْدٌ)) كَأَنَّهُ وُصِفَ بِالمصدر.

((وَجَبَ الْبَيْعُ))، أَي: وَقَعَ وَحَقَّ، وَقَدْ يُقَالُ: وَجَبَ الْحَقُّ، حَقَّ الْحَقُّ. وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ (١)، وَمَصْدَرُهُ الْوُجُوبُ وَالْجِبَّةُ، وَالْأَصْلُ فِي الْجِبَّةِ الْوَجْبَةُ، لَكِنَّ الْمَصْدَرَ اعْتَلَّ كَمَا اعْتَلَّ الْفِعْلُ، وَوَجَبَتِ الشَّمْسُ أَي: غَابَتْ، وَمَصْدَرُهُ الْوُجُوبُ، وَوَجَبَ الْقَلْبُ: إِذَا خَفَقَ، مَصْدَرُهُ الْوَجِيبُ؛ لِأَنَّ الْفَعِيلَ وَالْفُعَالَ يَخْتَصِمَانِ بِالْأَصْوَاتِ وَمَا يَضَارِعُهَا كَثِيرًا، وَرُبَّمَا اجْتَمَعَا كَالنَّهَيْقِ [وَالنُّهَاقِ] وَالصَّهِيلِ وَالصُّهَالِ.

((وَوَجَبَ الْحَائِطُ)): إِذَا سَقَطَ، مَصْدَرُهُ الْوَجْبَةُ وَيُقَالُ: ((بِفُلَانٍ الْوَجْبَةُ)) (٢) عِنْدَ (٣) الدُّعَاءِ عَلَيْهِ، قَالَ:

بِكَ الْوَجْبَةُ الْعُظْمَى أَنَاخَتْ وَلَمْ تُنْخِ بِشُعْبَةٍ فَابْعَدْ مِنْ صَرِيحٍ مُلَحَّبٍ (٤)

ويقال: وَجَبَتِ الْجَزُورُ، وَفِي الْقُرْآنِ ﴿فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبَهَا﴾ (٥).

(١) من آيتي ٣٣ سورة يونس، ٦ سورة غافر.

(٢) هذا في أصله مثل، وهو «بجنبه فلتكن الوجبة» أورده الميداني ٩٣/١، والعسكري ٢٠٣، ٢٢٨، والزنجشري ٦ / ٢ وغيرهم.

(٣) في الأصل ج: «عنده». وفيه بياض بقدر الكلمة، والكلام مستقيم.

(٤) البيت الثاني من الحماسية رقم ٢٣٦، شرح المصنف ٦٩١ لرجل من بني مازن.

(٥) من آية ٣٦ الحج.

((وتقول: حَسَبْتُ الحِسَابَ)) إِذَا عَدَدْتَهُ حَسَبًا وَحُسْبَانًا، بضمَّ الحاء، يُقال: حُسْبَانُهُ عَلَى اللَّهِ، وَالْحِسَابُ الْأَسْمُ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿عَطَاءٌ حِسَابًا﴾^(١) أَي: كَثِيرًا، يَكُونُ مِنْ هَذَا، فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ﴾^(٢) أَي: صَاعِقَةٌ تُحْرِقُهُ، وَأَصْلُهُ السَّهَامُ. وَالْحَسَبُ: الشَّرْفُ، مِنْ هَذَا؛ لِأَنَّ الحَسِيبَ كَأَنَّهُ يَعُدُّ مَائِرَهُ، وَتِلْكَ الْمَائِرُ حَسَبٌ، كَمَا تَقُولُ: نَفَضْتُ الشَّيْءَ نَفْضًا، ثُمَّ يُسَمَّى الْمَنْفُوضُ نَفْضًا. وَكَذَلِكَ الحِسْبَةُ وَاحْتِسَابُ الْأَجْرِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ هَذَا، كَمَا أَنَّ الْأَعْتِدَادَ بِالشَّيْءِ مِنَ الْعَدِّ، وَحَسِبْتُ الشَّيْءَ: ظَنَنْتُهُ، أَحْسَبُهُ بِفَتْحِ السِّينِ، وَهُوَ الْمَقِيسُ، وَأَحْسِبُهُ بِالْكَسْرِ، وَهُوَ الْأَكْثَرُ فِي الْأَسْتِعْمَالِ. وَإِنْ كَانَ شَاذًا فِي الْقِيَاسِ.

وله أخواتٌ ثلاثٌ مِنَ الصَّحِيحِ نَعِمْتُ أَنْعَمُ بَيْسَ بَيْسٌ. وَيَيْسَ بَيْسٌ^(٣) وَمَصْدَرُهُ مَحْسَبَةٌ وَمَحْسَبَةٌ وَحُسْبَانٌ، وَيُقَالُ: مَا كَانَ فِي حُسْبَانِي أَي: مَا جَالَ فِي ظَنِّي.

وقوله: ((امْرَأَةٌ حَصَانٌ)) أَي: عَفِيفَةٌ مُتَمَنِّعَةٌ عَنِ الرَّفَثِ، وَمَصْدَرُهُ الحِصَانَةُ وَالْحِصْنُ، وَجَمْعُهُ الحِصَانَاتُ، وَالْفِعْلُ الَّذِي يَقْتَضِي الْمَصْدَرَيْنِ جَمِيعًا حَصَنْتُ، فَعَلِي هَذَا حَصَانٌ هُوَ كَقَوْلِكَ رِزَانٌ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ مِنْهُمَا رَزَنْتُ كَثَقَلْتُ، أَمَّا أَحَصَنْتُ فَحَقِيقَتُهُ مَنَعْتُ نَفْسَهَا، وَفِي الْقُرْآنِ ﴿الَّتِي أَحَصَنْتُ فَرْجَهَا﴾^(٤) وَكَمَا قِيلَ: أَحَصَنْتُ فِيهِ مَحْصَنَةٌ [قِيلَ] أَيْضًا أَحَصَنْتُ فِيهِ مَحْصَنَةٌ: إِذَا تَزَوَّجْتَ، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ أَفْعَلٌ فَهُوَ

(١) مِنْ آيَةِ ٣٦ النَّبَأِ .

(٢) مِنْ آيَةِ ٤٠ الْكَهْفِ .

(٣) يَنْظُرُ بَغِيَةَ الْأَمَالِ ص ٧٧ .

(٤) مِنْ آيَةِ ١٢ مِنَ التَّحْرِيمِ .

مُفْعَلٍ إِلَّا هَذَا [و] قَوْهُمْ أَلْفَجَ فَهُوَ مُلْفَجٌ: إِذَا أَفْلَسَ، وَأَسْهَبَ فَهُوَ مُسْهَبٌ: إِذَا زَالَ عَقْلُهُ مِنْ نَهْسِ الْحَيَّةِ .

وقيل أيضًا: أَحْصِنْتُ أَيُّ مُبِعْتُ فِيهِ مُحْصَنَةً، وَقَدْ قُرِيَ فِي الْقُرْآنِ «الْمُحْصِنَاتُ» (١). وَيُقَالُ: حَاصِنٌ فِي مَعْنَى حَصَانٍ، وَيُجْمَعُ عَلَى الْحَوَاصِنِ، وَفَرَسٌ حَصَانٌ أَيُّ: كَرِيمٌ يَخْضُلُ التَّحْصِنُ بِهِ مِنَ الْعُدُوِّ، وَالْجَمْعُ الْحُصْنُ [و] يُوصَفُ بِهِ الذَّكُورَةُ، وَمِثْلُهُ جَمَلٌ دِلَاثٌ وَالْجَمْعُ دِلَاثٌ وَمَعْنَاهُ يَرْجِعُ إِلَى الْمَنْعِ، وَجَعَلَ أَبُو الْعَبَّاسِ مَصْدَرَهُ التَّحْصِنَ وَالتَّحْصِينَ، وَبِنَاءِ حِصَانٍ لَا يُوجِبُهُمَا، وَلَكِنْ كَأَنَّهَا حُصِنَتْ حِينَ خُلِقَتْ بَوثَاجَتِهَا (٢) وَإِحْكَامِهَا، وَاجْتِمَاعِ أَسْبَابِ النَّجَابَةِ فِيهَا فَتَحْصِنَتْ، وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ فَكَشَفَ عَنِ الْمَعْنَى:

أَنَّ الْحُصُونَ الْحَيْلُ لَا مَدْرُ الْقَرَى (٣)

وَقَوْلُهُ ((عَدَلٌ عَنِ الْحَقِّ: إِذَا جَارَ))، مَصْدَرُهُ الْعُدُولُ، وَيُقَالُ: عَدَلْتَهُ أَيُّضًا أَيُّ: أَمَلْتُهُ فَانْعَدَلْ، وَهَذَا الطَّرِيقُ يَعْدِلُ إِلَى مَكَانٍ كَذَا، ((وَعَدَلُ عَلَيْهِمْ)): إِذَا أَنْصَفَهُمْ، وَمَصْدَرُهُ الْعَدْلُ، وَالْعَدَالَةُ، وَالْعُدُولَةُ، وَالْمَعْدَلَةُ بِكسْرِ الدَّالِ وَفَتْحِهَا، وَمَصْدَرُهُ (٤) الْكَلِمَةِ إِلَى أَصْلِ وَاحِدٍ، لَكِنَّهُ فَرَّقَ بَيْنَ الْمَعَانِي بِالتَّعْدِيَةِ، فَعُدِّيٌّ فِي أَحَدِهِمَا بِـ «عَنْ» وَفِي الْآخَرِ بِـ «عَلَى»، وَقِيلَ: عَدَلْتَهُ أَيُّضًا وَهُوَ يُعَادِلُهُ وَيَعْدِلُهُ أَيُّ: يُبَايِلُهُ، فَهُوَ كَرِغْبَتُ عَنْهُ:

(١) وردت ثمانى مرات في خمس آيات من القرآن أولها ٢٤ / النساء . ويقصد فتح الصاد وكسرها .

(٢) فرس وثبيج : قوي ، ووثاجة الفرس كثرة لحمها واكتنازه . اللسان (وثج) .

(٣) عجز بيت من الكامل ينسب للأشعر الجعفي ، وصدره في اللسان والتاج (حصن) :

ولقد علمت على ثوقى الردى

وفي الأصل « ج » بعد العجز زيادة « بها » ، ولا وجه لها .

(٤) في ج : « مرجع » .

إِذَا زَهَدْتَ فِيهِ، وَرَغِبْتَ فِيهِ: إِذَا حَرَصْتَ عَلَيْهِ، وَيُقَالُ: عَدَلْتُهُ^(١) أَي: أَقَمْتُهُ، فَاعْتَدَلَ.

وقوله ((قُرِبْتَ مِنْكَ)) أَي: دَنَوْتُ مِنْكَ قُرْبًا، وَأَنَا قَرِيبٌ مِنْهُ، وَمَا قَرَبْتُكَ يَتَعَدَّى
بِنَفْسِهِ، وَهُوَ فِي مَعْنَى الْأَوَّلِ، وَمَصْدَرُهُ الْقِرْبَانُ كَالِإِتْيَانِ، وَالغَشْيَانِ، وَيُقَالُ: أُعْطِيكَ
كَذَا أَوْ قُرَابَهُ، وَالْقُرْبَانُ^(٢): مَا يَتَقَرَّبُ بِهِ، وَقَرَابِينُ الْمَلِكِ نُدْمَاؤُهُ، وَالْجَمْعُ^(٣) الْقُرْبَانُ
أَيْضًا وَهُوَ قَرِيبُهُ، وَهُمْ أَقْرَبَاؤُهُ فِي ذَوِي الرَّحِمِ مِنْهُ، [وَالقُرْبَى] وَالقَرَابَةُ، وَالْمَقْرَبَةُ .

وَقَرَبْتُ الْمَاءَ أَي: طَلَبْتُهُ وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ لَيْلَةٌ، وَمَصْدَرُهُ الْقَرَبُ [يُقَالُ: لَيْلَةُ الْقَرَبِ،
وَهِيَ الَّتِي تُؤَدِّيكَ صَبِيحَتِهَا إِلَى الْمَاءِ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ سَأَلْتُ أَعْرَابِيًّا مَا الْقَرَبُ فَقَالَ:
سَيْرُ اللَّيْلِ لِرُورِدِ الْغَدِ^(٤)] قُلْتُ: فَمَا الطَّلُقُ؟ قَالَ: سَيْرُ النَّهَارِ لِرُورِدِ الْعَبِّ [٥]،
وَتَوَسَّعُوا، فَقَالُوا: قَرَبْتَ الْحَاجَةَ .

((نَفَقَ الْبَيْعُ)): رَاجَ يَنْفُقُ نَفَاقًا، وَنَفَقْتُهُ أَنَا، وَالنَّفَاقُ [يُسْتَعْمَلُ] فِي مُقَابَلَةِ الْكَسَادِ،
فَأَمَّا النُّفُوقُ (وَالنَّفُوقُ)^(٦) مَوْتُ الدَّابَّةِ، فَالْفِعْلُ مِنْهُ نَفَقَتِ الدَّابَّةُ بَفَتْحِ الْفَاءِ، فَيَرْجِعَانِ
إِلَى أَصْلِ وَاحِدٍ؛ لِأَنَّ نَفُوقَ الدَّابَّةِ: نَقْصَانُهَا إِلَى الْمَوْتِ [و] بِهِ، وَنَفَقَ الشَّيْءُ: انْقِطَاعُهُ
وَنُقْصَانُهُ، يُقَالُ: نَفَقَ الْمَالُ وَأَنْفَقْتُهُ أَنَا، لَكِنَّهُمْ فَرَّقُوا فِي بِنَاءِ الْفِعْلَيْنِ وَالْمَصْدَرَيْنِ
جَمِيعًا، وَيُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ فِي نَفَقِ الْبَيْعِ: إِنَّهُ رَاجِعٌ إِلَى هَذَا أَيْضًا؛ لِأَنَّ رَوَاجَ الشَّيْءِ يَرُدُّ

(١) في ج تشديد الدال، وكلاهما صحيح . القاموس (عدل) .

(٢) ضبط في ج بضم القاف وكسرها . وفي القاموس نصّ على ضم القاف وفتحها (قرب) .

(٣) في ج : « جمع قُرْبَان » .

(٤) في الأصل : « الغب » .

(٥) اللسان (قرب) .

(٦) في الأصل بعد « فالفعل » وقبل « فيرجعان » .

إلى نُقْصَانِهِ، وَيُؤَدِّي إِلَيْهِ .

((قَدَرْتُ عَلَى الشَّيْءِ)) تُسْتَعْمَلُ فِي مَقَابَلَةِ عَجَزْتُ عَنِ الشَّيْءِ، وَالْقُدْرَةُ نَقِيضُ الْعَجْزِ، وَالْقِدْرَانُ مُصَدَّرٌ أَيْضًا، وَلَكِنَّهُ قَلِيلٌ فِي الْاسْتِعْمَالِ [وَالْمَقْدِرَةُ بِالْكَسْرِ أَصْلٌ فِي قَدَرْتُ بِكَثْرَتِهِ فِي الْاسْتِعْمَالِ] وَالْفَتْحُ يَتَّبِعُهُ وَهُوَ قِيَاسُ مُصَدَّرِهِ، وَالضَّمُّ أَغْرَبُ، وَإِنْ كَثُرَ فِي الْاسْتِعْمَالِ وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ [فِي] ضِدِّهِ إِلَّا الْمَعْجِزَةُ^(١). وَهَذَا لَيْسَ بِمُسْتَنْكَرٍ، أَلَا تَرَاهُمْ لَمْ يَقُولُوا فِي كَرَمٍ إِلَّا الْمَكْرُمَةَ، وَالْهَاءُ تَلْزِمُ هَذَا الْبِنَاءَ؛ لِأَنَّ مَفْعَلًا لَمْ يَجِئْ فِي أَبْنِيَّتِهِمْ^(٢)، كَمَا أَنَّ أَقْدَرَ بِالضَّمِّ أَغْرَبُ فِي مُسْتَقْبَلِ قَدَرْتُ، وَتَوَسَّعُوا فَقَالُوا: هُوَ ذُو مَقْدَرَةٍ، وَذُو قُدْرَةٍ: إِذَا كَانَ مُوسِرًا، وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾^(٣) مَعْنَاهُ نَضِيقٌ عَلَيْهِ، وَمِنْهُ ﴿قَدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ﴾^(٤) أَي: قُتِرَ .

فَأَمَّا قَدَرْتُ الشَّيْءَ مِنَ التَّقْدِيرِ، فَالضَّمُّ وَالْكَسْرُ فِي مُسْتَقْبَلِهِ كَثِيرٌ، وَالْقَدْرُ وَالْقَدَرُ لُغَتَانِ جَيِّدَتَانِ، قُرِئَ بِهِمَا، لَكِنَّهُ بَفَتْحِ الدَّالِ اسْمٌ، وَالْاسْمُ [قَدَ] يُوضَعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ، وَالْمَصَادِرُ عَلَى فَعَلٍ بَفَتْحِ الْعَيْنِ قَلِيلَةٌ .

((جَلَوْتُ الْعُرُوسَ)): إِذَا أَبْرَزْتَهَا عَلَى الْمِنْصَةِ لِلنَّاطِرِينَ، وَقَدْ جَلَاهَا زَوْجُهَا وَصِيفَةٌ: أَعْطَاهَا، وَمُصَدَّرُهُ الْجَلْوَةُ، وَيُقَالُ: أَعْطَى الْعُرُوسَ جِلْوَتَهَا، وَالْجَلْوُ فِي جَلَا الْهَمُّ: إِذَا كَشَفْتَهُ يَجْلُوهُ [قَالَ:

يَا هِنْدُ قَدْ نَجَلُو الْهُمُومَ جَلْوًا]

(١) بفتح الجيم وكسرها، كما ضبطت في ك وج . وانظر شرح الشافية ١ / ١٧٢ .

(٢) شرح الشافية ١ / ١٦٨ - ١٧٠ .

(٣) من آية ٨٧ من سورة الأنبياء .

(٤) من آية ٧ من سورة الطلاق .

والجلاء بالكسر في صقل السيف والمرة وإزالة الصدا عنهما، والفعل منه جَلَوْتُ أَيضًا، وجميعه يرجع إلى الإظهار والكشف .

ويقال: ((جلا القوم عن منازلهم)) إذا انتقلوا لنايبة تنوبهم ومصدره الجلاء بالفتح، وحكي في هذا أجلى القوم أيضًا، وإن كان الاستعمال في أجلي أن يكون ألفه للنقل، تقول: أجليتهم إجلاءً فجَلَوْا، ويقال جَلَّ في هذا المعنى، وهم الجالَّةُ والجالِيَّةُ لأهل الذمة، ومما روي عن العرب ((حزبٌ مجلِّبةٌ أو سلَّمٌ مخزِبةٌ))^(١) والمعنى حزْبٌ تحمِلُ على الجلاء عن الأوطان، وقوله أجَلَوْا عن قَتِيلٍ [لا غير] معناه انكشَفُوا كَأَنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ^(٢) لأمر فينكشِفُونَ عن قَتِيلٍ، يتفق بينهم .

((وتقول غرتُ على أهلي أغارُ)) وهو فعلتُ غارًا وغيَرَةً، والأمر منه غَرَّ بفتح الغين كقولك أغارُ، وهو من الياء، وجمعه غيارى (ورجلٌ غيرانٌ)^(٣) وامرأةٌ غَيْرَى، وفي الحديث (رُدُّوني إلى أهلي غَيْرَى نغرةً)^(٤) والغَيْرُ بناءُ المبالغة، وجمعه غَيْرٌ .

((وغارٌ يغورُ غورًا: إذا أتى الغورُ))، وقد حكي فيه أغارَ، وروي قوله:

أغارَ لعمري في البلادِ وأنجداً^(٥)

(١) مصنف ابن أبي شيبة ٤٣٧/٦ والسنة للخلال ٣٥٥/٢ واللسان (جلا) .

(٢) في الأصل: «يُجمعون» .

(٣) في الأصل: «وجمه غارات، ورجل غيران» .

(٤) النهاية ٥ / ٨٦ من حديث علي رضي الله عنه .

(٥) عجز بيت للأعشى من قصيدة مدح بها النبي ﷺ. وقد سبق عليه الكتاب فهلك كافرًا، وصدرة:

نبي يرى ما لا ترون وذكره

وهو في ديوانه ص ١٣٥ وشرح الفصيح للزخشي ١ / ٢٧٥، واللسان (غور)، وفي ج: «لعمري أغار»

والجَيْدُ أَنْ يُرَوَى ((لَعَمْرِي غَارٌ)) والغَوْرُ: ما انْهَبَطَ مِنَ الْأَرْضِ، وَهُوَ [مَصْدَرٌ،
 وغار الماء: إذا] نَقَصَ غَوْرًا يَرْجِعُ مَعْنَاهُ إِلَى السُّفُولِ وَالانْحِدَارِ، وَيُقَالُ مَاءٌ غَوْرٌ،
 وَصِفَ بِالْمَصْدَرِ، وَالغَارُ: الْكَهْفُ، مِنْهُ، وَالْجَمْعُ الْغَيْرَانُ، وَكَذَلِكَ غَارَتِ الْعَيْنُ
 تَعَوْرُ: إِذَا دَخَلَتْ فِي الْقَفَا لَكِنْ مَصْدَرُهُ الْغُتُورُ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ الْكُلِّ غَائِرٌ. فَأَمَّا
 غَارَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ: إِذَا نَقَلَ إِلَيْهِمُ الطَّعَامَ مِنْ سُوقٍ يَخْضُرُهَا فَهُوَ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ (١)،
 وَمَصْدَرُهُ الْغِيَارُ وَالغَيْرُ، وَالطَّعَامُ نَفْسُهُ. [يُقَالُ:] الْغَيْرَةُ كَمَا يُقَالُ الْمِيرَةُ، وَالْجَمْعُ الْغَيْرُ
 وَالْمَيْرُ [ويقال: اغتاروا الغير، كما يُقال: امتاروا المير]، وَكَذَلِكَ الْغَيْرُ الدِّيَّةُ مِنْ بَنَاتِ
 الْيَاءِ، كَأَنَّهُ غَيْرٌ مِنَ الدَّمِ [إِلَى الْمَالِ]، كَمَا غَيْرَ حَالِ الْأَهْلِ بِنَقْلِ الطَّعَامِ إِلَيْهِمْ، فَهِيَ (٢)
 مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ، وَقَوْلُهُمْ غَيْرُ الدَّهْرِ لِأَحْدَاثِهِ مِنْهُ أَيُّضًا، وَأَغَارَ عَلَى الْعَدُوِّ، مَصْدَرُهُ
 الْإِغَارَةُ، وَالغَارَةُ الْاسْمُ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ الْإِجَابَةُ وَالْجَابَةُ، وَأَغَارَ الْحَبْلُ: إِذَا أَحْكَمَ
 فَتَلَّهُ، فَهُوَ مُعَارٌ، وَرَوَى الْخَلِيلُ بَيَّنْتَ بِشِرِّ (٣):

وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ أَحَقَّ الْحَبْلِ بِالرَّكْضِ الْمُعَارُ

بِالغين المعجمة الْمُعَارُ يريد به: الضامير الذي كأنه قتل فتلاً .

(١) هو من بنات الواو والياء ، نصّ على ذلك في اللسان (غور) .

(٢) في الأصل : « فيما » .

(٣) في الأصل : « بيت » ويشترّه هو ابن أبي خازم كما في اللسان، وهو في ديوانه ٧٨ (غار) ، وقد

نسب في اللسان أيضًا إلى الطرماح . وهو في ديوانه ٥٧٣ ، وقد صار عجزه مثلاً ، انظر مجمع

الأمثال ٢٠٣/١ . وفيها « المعار » بالعين المهملة، وقد اختلف في تفسيره .

[باب من المصادر التي لا أفعال لها]

وَقَوْلُهُ: الْأُبُوَّةُ وَالْأُخُوَّةُ وَالْبُنُوَّةُ وَالْأُمُوَّةُ وَمَا أُشْبِهَهَا: مَصَادِرُ أَكْثَرُهَا لَمْ تُسْتَعْمَلْ أَفْعَالُهَا، وَبَعْضُهَا اسْتُعْمِلَ الْفِعْلُ مِنْهَا، حُكِيَّ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ [أَبٌ] يَأْبُوهُ [وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لِفُلَانٍ عَمَّةٌ تَأْمُهُ أَي: تَكُونُ لَهُ كَالْأُمِّ، أُمَّتٌ تَأْمُ أُمَّا] .

فَأَمَّا الْعُبُودِيَّةُ وَالْغُلُومِيَّةُ وَمَا أُشْبِهَهُمَا فَهِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْمَصَادِرِ، وَحُكِيَّ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي بُنُوَّةِ وَلَدِي، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْقَصْدُ بِهَذِهِ النَّسْبَةِ التَّأْكِيدَ وَتَقْرِيرَ حَالِ الْمَنْسُوبِ عَلَى مَا نُسِبَ إِلَيْهِ، كَمَا فُعِلَ فِي الصِّفَاتِ [حِينَ قَالُوا:] دَوَّارِيٌّ وَأَحْمَرِيٌّ، وَمَا أُشْبِهَهُمَا، [مِثْلُهُ كَذَلِكَ مِنَ الْمَعْنَى] .

وَالْأُمُوَّةُ فِي مَصْدَرِ الْأُمِّ لَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ اهْتَاءٌ كَمَا زِيدَ فِي جَمْعِهِ فَقِيلَ: أُمَّهَاتٌ، وَذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ هَذِهِ الزِّيَادَةَ جَاءَتْ لِتَكُونَ فَارِقَةً بَيْنَهُ إِذَا وَقَعَ لِلنَّاسِ بَيْنَهُ إِذَا وَقَعَ [لغيرهم، يُقَالُ: أُمَّاتُ الرَّبَاعِ فِي النُّوقِ قَالَ [الرَّاعِي]:]

أُمَّاتُهُنَّ وَطَرَقَهُنَّ فَحِيلًا^(١)

وَأُمَّهَاتُ الْأَوْلَادِ فِي النَّاسِ، وَحَكَى لَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ (رَحِمَهُ اللَّهُ) أُمَّهَةٌ فِي وَاحِدَةٍ أُمَّهَاتٍ، وَأَنَّ أُمَّهَاتٍ وَأُمَّاتٍ جَمِيعًا يُسْتَعْمَلَانِ فِي النَّاسِ وَغَيْرِ النَّاسِ، وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ: أُمٌّ حُبَيْنٍ، وَأُمَّهَاتُ حُبَيْنٍ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ:

(١) عجز بيت في ديوانه ٢١٧، وصدرة:

كانت نجائب منذرٍ ومحرَّقٍ

والبيت ورد في كثير من أصول العربية، وليراجع تخريج جامع الديوان هناك .

أُمَّهَتِي خِنْدِفٌ وَالْيَاسُ أَبِي (١)

وَكثِيرٌ مِنَ النَّاسِ لَمْ يَعُدُّوا هَذَا ثَبْتًا [وقد حكى الأصمعيُّ قال: سألتُ أبا عمرو
عن قولِ الشَّاعِرِ :

أُمَّهَتِي خِنْدِفٌ وَالْيَاسُ أَبِي

فقال: هذا مصنوع، وليس بحجّة]، ويُدلُّ على زيادةِ الهاءِ في أُمَّهاتِ قَوْلِهِمْ فِي
تَصْغِيرِ الأُمِّ: أُمَيْمَةٌ وَقَوْلِهِمْ: تَأَمَّتُ فُلانَةَ أَي: اتَّخَذْتُهَا أُمًّا [وَأَتَمَّهم قالوا: أُمٌّ بَيْنَةٌ
الأُمومةِ، وَمِن الظَّاهِرِ أَنَّ الَّذِي حَكَاهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِمْ: أَمَّتْ تَوْمٌ أُمَّ ابْنِي مِنْ
الأُمومةِ لا غير، وقد ذكر الخليلُ تَأَمَّةً (٢) وأَمَّةً، ولولا أَنَّهُ لم يوجَدُ في الأَسْماءِ
المنقوصَةِ ما هُوَ على حَدِّ الأُمَّهَةِ وعلى زنته وفي طريقته من النِّقْصا [ن] وَأَنَّهُ لم يصح
التصريف من الأُمَّهَةِ كما صحَّ تصريف الأُمِّ لأمكن أن يحمل الأمرُ فيه على أَنهما
لُغتان، لكنه مع ما ذكرنا الحُكْمُ بالزِّيادَةِ أُولَى]، وَأَنَّ تَأَمَّةً وَأَمَّةً قِياسٌ على الأُمَّهَةِ لا
(سماع) (٣)، فاعلَمَهُ .

والأُمومةُ فِي مَصْدَرِ أَمَّةٍ دَلَّتْ على أَصْلِ الكَلِمَةِ فَهِيَ كالأُخُوَّةِ فِي مَصْدَرِ أُخٍ، وَقَدْ
حُكِيَ فِي جَمْعِهِ إِمْوانٌ (٤) وَأَمْواتٌ وإِماءٌ، وَلَمْ يُحْكَمْ مِنْهُ فِعْلٌ إِلاَّ بِزِيادَةٍ لا تُوجِبُ أَنْ

(١) الرجز لقصي بن كلاب، وفي اللسان (أمم) وقبله:

عند تناديهم بهال وهبي

(٢) في العين (أمه) ٤٣٣ / ٨ «تأمم فلان أمًا، أي: اتخذ لنفسه أمًا» .

(٣) في الأصل: «قياس» .

(٤) في الكتاب لسيبويه ٤٠٢ / ٣ ((قال بعض العرب: أمة وإموان، كما قالوا: أخ وأخوان)) وانظر تاج

العروس (أمه) ١٠ / ٢٣ .

تَكُونُ فُعُولَةٌ مُصَدَّرَهَا^(١)، وعلى ذلك الرَّجُولَةُ والعُلُومَةُ وكَثِيرٌ من نَظَائِرِهَا .

فَأَمَّا الْجِرَاءُ فِي مَصْدَرِ الْجَارِيَةِ فَحُكِّي فِيهِ كَسْرُ الْجِيمِ وَفَتْحُهَا مَعَ الْمَدِّ [وَأَنْشُدْ أَصْحَابَنَا الْبَصْرِيُّونَ قَوْلَهُ :

وَالْبَيْضُ قَدْ عَنَّسَتْ وَطَالَ جِرَاؤُهَا^(٢)

وحكي عن ثعلب أنه كان يؤثر كسر الجيم] ، وَمَعْنَى الْجَارِيَةِ أَنَّهَا ثَابِتَةٌ عَلَى حَالِهَا الْأُولَى بِأَقْيَّةٍ دَائِمَةٍ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُ أَوْسِ بْنِ حَجْرٍ :

لَا زَالَ رَيْحَانٌ وَفَعُوْ نَاصِرٌ يَجْرِي عَلَيْكَ بِمُسْبِلِ هَطَالِ^(٣)

أَيُّ^(٤) يَدُومُ، وَمِنْهُ الْجَارِي وَالْجَرَايَةُ وَالْجَرَا بِالْقَصْرِ أَيْضًا [حُكِّيَ مَعَ الْفَتْحِ]^(٥)، وَالْجَرَايَةُ .

وقوله: الوَصَافَةُ وَالْوَلَادَةُ فِي مَصْدَرِ الْوَصِيفَةِ وَالْوَلِيدَةِ، فَهُوَ الْقِيَاسُ، كَالظَّرَافَةِ وَالنَّزَاهَةِ، وَمَا أَشْبَهَهُمَا، وَفَعَلْتُ^(٦) لَوْ بُنِيَ لَكَانَ عَلَى فَعْلٍ مِثْلِ ظَرْفٍ، وَالْإِيصَافُ يُوجِبُ أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ مِنْهُ أَوْصَفَ كَأَنَّهُ جُعِلَ وَصِيفَةً، وَالْوَلِيدِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى

(١) يشير إلى « تأمى أمة : اتخذها ، واستأمى ، وأماها » . انظر التاج (أم) ١٠ / ٢٢ .

(٢) صدر بيت للأعشى ، عجزه :

ونشان في كِنٍ وفي أذوادٍ

كما في ديوانه ص ٥٦ ، واللسان (جرى) ، وشرح الفصيح للزمخشري ١ / ٢٨٧ - ٢٨٨ .

(٣) ديوانه ١٠٨ « والفَعُو والفاغية من أطيب الريحان رائحة » .

(٤) في ج زيادة « لا » ، وهي تُفْسِدُ المعنى .

(٥) بعدها في « ج » « والجراية » وقد أسقطتها ؛ لأنها مكررة مع ضبط « الجراية » بفتح الجيم وكسرها .

(٦) في الأصل « وفعلته » . وما أثبتته عن ج ألقى بطريقة أهل اللغة .

الوَلِيدِ، وَلَيْسَتْ بِمَصْدَرٍ، لَكِنَّهُ صَارَ بِدُخُولِ عِلَامَةِ النِّسْبَةِ عَلَيْهِ وَاتِّصَالِ هَاءِ التَّأْنِيثِ بِهِ كَالْمَصْدَرِ، وَعَلَى هَذَا اسْمُ الْجِنْسِ مِثْلَ قَوْلِكَ إِنْسَانِيَّةً وَحِمَارِيَّةً، وَالشَّيْخُوخِيَّةَ (١) مَنْسُوبَةً إِلَى الْمَصْدَرِ، وَالْفَائِدَةُ فِي نِسْبَتِهِ وَنِسْبَةِ نَظَائِرِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ مَا قَدَّمَناهُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِهِ الْإِيذَانُ بِأَنَّ هَذِهِ الْمَصَادِرَ جَارِيَةٌ مَجْرَى الْأَسْمَاءِ الْجَامِدَةِ فِي قِلَّةِ تَصَرُّفِهَا وَتَرْكِ بِنَاءِ الْأَفْعَالِ مِنْهَا، وَالشَّيْخُ مَصْدَرٌ فَعَلَ وَالتَّشْيِخُ مَصْدَرٌ شَيَّخَ .

أَيِّمٌ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، يُقَالُ: رَجُلٌ أَيِّمٌ: إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ زَوْجَةٌ، وَامْرَأَةٌ أَيِّمٌ: إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا زَوْجٌ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ - أَعْنِي: الْأَعْمَى (٢) - :

فَلَا وَجَدْتُ أَيِّمٌ خَاطِبًا وَلَا لَبِسْتُ ذَاتُ بَعْلٍ خِمَارًا

أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَابِلُ الْأَيِّمِ بِذَاتِ الْبَعْلِ، وَمَصْدَرُهُ الْأَيِّمَةُ، وَالْأَيُّومُ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ أَمَّتِ الْمَرْأَةُ وَآمَ الرَّجُلُ، وَأَوَّمَّتْهُمَا، وَقَدْ قِيلَ: أَيَّمْتُهُمَا [مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِذْ أَيْدُتْكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾ (٣)، وَالْأَصَحُّ أَيَّمْتُهُمَا] قَالَ:

قَدْ يَتِمَّتْ بِنْتِي وَآمَتْ كَتَيْبِي (٤)

(١) فِي كِ « الشَّيْخُوخَةُ »، وَجِ « الشَّيْخُوخَةُ » .

(٢) فِي جِ « قَوْلِ الْأَعْمَى ». وَلَمْ أَفْعَلِيهِ فِي دِيْوَانِهِ، وَفِيهِ قَصِيدَةٌ عَلَى وَزْنِهِ وَرَوِيهِ، مَطْلَعُهَا:

أَلْزَمْتَنِي مِنْ آلِ لَيْلَى ابْتِكَارًا وَشَطَّطْتُ عَلَى ذِي هَوَى أَنْ تُزَارَا

فَلَعَلَّ الْبَيْتَ مِنْهَا .

(٣) مِنْ آيَةِ ١١٠ مِنَ الْمَائِدَةِ .

(٤) مِنْ الْحِمَاسِيَةِ رَقْمَ ١٦٨ ، شَرَحَ الْمَصْنَفَ ٥٠٧ وَهِيَ لِجَحْدَرٍ وَهُوَ رِبِيعَةُ بْنُ ضَبِيْعَةَ، وَنَسَبَ فِي الْبَرِصَانِ وَالْعَرَجَانَ ص ٤٧ لِزِيَادِ بْنِ عَطَّارِ بْنِ زِيَادِ .

وَيُجْمَعُ عَلَى الْأَيَامَى ، وَيُقَالُ : رَجُلٌ أَيْمَانٌ ، وَامْرَأَةٌ أَيْمَى .

وقوله: ((عَيْنٌ)) يُرِيدُ بِهِ: من لا حاجةَ لَهُ مِنَ النِّسَاءِ، وَأَصْلُ الكَلِمَةِ مِنَ الحُبْسِ والمَنْعِ، كَأَنَّهُ عَيْنٌ عَنِ النِّسَاءِ، وَمِنْهُ العُنَّةُ وَهِيَ الحَظِيرَةُ مِنَ الشَّجَرِ، وَفِي المَثَلِ (أَنْتَ كالمُهْدَرِ فِي العُنَّةِ)^(١) وَذُكِرَ فِي مَصْدَرِهِ التَّعْنِينُ وَالعَيْنِيَّةُ، وَحُكِيَ عَنْهُ^(٢) العِنَانَةُ أَيضاً، وَقَدْ أَوْلَعَ الفُقَهَاءُ فِي مَصْدَرِهِ بِاسْتِعْمَالِ العُنَّةِ وَلَيْسَ بِثَبَّتٍ، فَالتَّعْنِينُ مَصْدَرٌ عُنٌّ وَهُوَ صَحِيحٌ مَقِيسٌ، وَالعَيْنِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى العَيْنِ نَفْسِهِ، وَالعِنَانَةُ مَصْدَرٌ عَنَّ كَأَنَّهُ عَنَّ فَعَنَّ وَالعَيْنِيَّةُ فَعِيلَةٌ، وَقَدْ جَاءَ فِي المَصَادِرِ مِنْهُ فَعِيلٌ كالمُهْدَرِ، وَالخَلِيفَى، فَكَذَلِكَ فَعِيلَةٌ .

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ كُلُّ مَحْبُوسٍ مَعْنُونٌ وَمُعَنَّ، وَيُقَالُ: هُوَ عَيْنٌ عَنِ القِتَالِ وَغَيْرِهِ، وَفَعِيلٌ هَذَا^(٣) فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ، وَمِثْلُهُ هُوَ خَرَّبِجُ فُلَانٍ أَي: خَرَّجَهُ، وَهُوَ عَلِيْقُهُ أَي: عَلِقَهُ وَأَحَبَّهُ .

((لِصٌّ)) وَاحِدُ اللُّصُوصِ [و((اللُّصُوصِيَّةُ)) اشتقاقها] وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ لَصَّصْتُ الوَتِدَ، وَالضَّرْسَ، وَلَصَّصْتُهَا: إِذَا حَرَّكْتَهَا لِتَنْزَعَهَا؛ لِأَنَّ مُزَاوَلَتَهُ لِأَخْذِ الشَّيْءِ لذلِكَ، وَلِذلِكَ لَمْ يُبَيِّنْ لِفَعْلِهِ إِلَّا تَلَصَّصَ .

وَاللُّصُوصِيَّةُ: مَنْسُوبٌ إِلَى المَصْدَرِ، وَفَعُولٌ فِي أُنْبِيَةِ المَصَادِرِ، وَلَيْسَ بِكثيرٍ،

(١) الميداني ٢ / ١٤١ ، والعسكري ٢ / ١٣٦ ، ١٦٧ ، والزخشي ٢ / ٢١٠ ، والمهدر: الجمل له هدير ويمنع من الافة .

(٢) فِي ج « وَحكى غيره » .

(٣) فِي ج « وَمِثْلُهُ فِي آله فَعِيلٌ فِي مَعْنَى » .

وَفُعُولٌ بِضَمِّ الْفَاءِ أَكْثَرُ مِنْهُ، وَقَدْ حُكِيَ الضَّمُّ فِي هَذَا أَيْضًا وَأُخْتِيهِ، وَهُمَا الْخُصُوصِيَّةُ
مصدر خَصَصْتُ، لكنك إذا حذفت ياء النسبة منها لم تقل إلا الخصوص بالضم كما
يقال: العموم .

((والحُرورية)) مصدر الحُرِّ، لكنَّ الفتح هو المستفصح في هذه الأخرِف، ولا
يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ الْأَقْسَى أَقَلَّ اسْتِعْمَالًا، فَلَا يُسْتَفْصَحُ، وَقَدْ حُكِيَ فِي مَصْدَرِ الْحُرِّ
الحرارُ والحريَّةُ، فالحريَّةُ منسوبةٌ إلى الحُرِّ نَفْسِهِ، وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ، وَالْأَصْلُ فِي الْحُرِّ:
الاعتقُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْأَكْرَمُ .

قَوْلُهُ: ((فَارِسٌ عَلَى الْحَيْلِ)) لَمْ يُبَيِّنْ مِنْهُ الْفِعْلُ، وَمَصْدَرُهُ الْفَرَّاسَةُ وَالْفُرُوسَةُ،
وَالْفُرُوسِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهَا، وَجَمْعُهُ فَوَارِسٌ وَفُرْسَانٌ، فَأَمَّا فُرْسَانٌ فَجَاءَ عَلَى الْقِيَّاسِ؛
لأنَّ فاعِلًا يُجْمَعُ عَلَى فُعْلَانٍ نَحْوِ صَاحِبٍ وَصُحْبَانٍ، وَفَوَاعِلٌ لَمْ يَجِئْ عَلَى الْقِيَّاسِ،
وَذَلِكَ أَنَّ بَابَهُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ فَاعِلَةٍ صِفَةً لِلْأَدَمِيِّ، وَفَاعِلٍ اسْمًا، فَالْفَاعِلَةُ نَحْوُ ضَارِيَّةٍ
وَضَوَارِبٍ وَكَافِرَةٍ وَكَوَاغِرٍ، وَالفَاعِلُ نَحْوُ كَاهِلٍ وَكُوَاهِلٍ وَغَارِبٍ وَغَوَارِبٍ، وَلَهُ مَعَ
ذَلِكَ أَخَوَاتٌ، مِنْهَا قَوْلُهُمْ هَالِكٌ فِي الْهَوَالِكِ، [وقول الفرزدق:

خَضَعَ الرَّقَابِ نَوَاسِ الْأَبْصَارِ] (١)

وَكَأَنَّهُمْ تَسَمَّحُوا فِي هَذِهِ الْأَحْرَفِ لِأَنَّهَا لَا تَلْتَبِسُ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ قَالَ: يَجُوزُ

مِثْلُ هَذَا فِي الشَّعْرِ، وَيَجْعَلُهُ كَالرَّادِّ إِلَى الْأَصْلِ (٢).

(١) عجز بيت في ديوانه ١ / ٣٠٤، واللسان «نكس»، وصدرة:

وإذا الرجال رأوا يزيد، رأيتهم

(٢) المقتضب ١ / ١٢١ و ٢ / ٢١٩.

قَالَ: ((وَإِذَا كَانَ يَتَفَرَّسُ [فِي الْأَشْيَاءِ] قُلْتَ: بَيْنَ الْفِرَاسَةِ))، الْأَكْثَرُ فِي
الاسْتِعْمَالِ مَا قَالَهُ، وَيُقَالُ: بَيْنَ التَّفَرُّسِ، قَالَ:

تَفَرَّسْتُ فِيهِ الْخَيْرَ لَمَّا رَأَيْتُهُ وَمَالِي بِهِ لَيْسَ الْفِرَاسَةَ مِنْ خَيْرٍ (١)

وَعَلَى ذَلِكَ رُويَ (اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ) (٢) وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُهُمُ الْفِرَاسَةَ بِالْكَسْرِ فِي
الْحَيْلِ أَيْضًا، وَهَذَا كَمَا ذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ (٣) فَارِسًا عَلَى الْحَيْلِ يُجْمَعُ عَلَى فُرْسٍ، كَمَا يُقَالُ
: فَارِهِ وَفُرُهُ (٤)، وَأَنَّ الْفِعْلَ مِنْهُ تَفَرَّسَ أَيْضًا، وَلَيْسَ [ذَلِكَ] بِمَعْرُوفٍ .

((حَلَمْتُ فِي النَّوْمِ أَحْلُمُ حُلْمًا وَحُلْمًا، وَأَنَا حَالِمٌ)) وَيُجْمَعُ الْحُلْمُ عَلَى الْأَحْلَامِ،
عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ﴾ (٥) وَهَذَا إِخْبَارٌ عَمَّا يَرَى فِي الْمَنَامِ، وَقَدْ فُصِّلَ
بَيْنَ حَلَمٍ وَاحْتَلَمَ حَتَّى قِيلَ: كُلُّ حَيَوَانٍ يَحْلَمُ وَلَا يَحْتَلِمُ إِلَّا الْإِنْسَانُ فَإِنَّهُ يَحْلَمُ

(١) لم أقف عليه، وفي مختارات أشعار العرب (نسخة الموسوعة الشعرية) ص ٣٢٩ صدره منسوبا
للحطيئة، ونمامه:

لما ورث الدفاح غير مضيع .

(٢) حديث ضعيف في ضعيف الجامع الصغير وزيادته ١ / ٨٧ ، وعزاه للترمذي ، والبخاري في
التاريخ عن أبي سعيد ، وعزاه للحكيم ، وسمويه ، والطبراني في الكبير ، وابن عدي في الكامل ،
عن أبي أمامة ، وعزاه لابن جرير عن ابن عمر .

(٣) في الأصل « أي » .

(٤) فاعل وصف للعاقل قياس جمعه جمع تكسير فَعَلٌ كَشَهْدٍ غالباً ، ويكثر فيه فَعَالٌ كزائر
وزوار ، وهما الأصل فيه . ويجيء على « فَعَلَةٌ » مثل « فسقة » .

وأما فَعُلٌ فلا يجمع عليه وصف العاقل ، ويجمع نحو بازل وبُزُل ، وفاره وفُرُهُ . ولهذا كان
« فُرس » جمع فارس ليس مما يتفق عليه .

(٥) آية ٤٤ من سورة يوسف .

وَيَحْتَلِمُ، وَذَكَرَ أَبُو عُمَيْرٍ [الجاحظ]: أَنَّ الْكَلْبَ يَحْتَلِمُ^(١) [أَيْضًا].

((وتقول: حَلَمْتُ عَنِ الرَّجُلِ)) بِضَمِّ اللَّامِ ((حَلَمًا وَأَنَا حَلِيمٌ))، وَهَذَا بِنَاءُ
الْغَرِيْزَةِ وَالطَّيْبَةِ، وَالْحَلْمُ: الْأَنَاءُ، وَيُقَالُ: أَحَلَمَتِ الْمَرْأَةُ: إِذَا أَتَتْ بِأَوْلَادٍ [حُلَمَاءٍ] كَمَا
يُقَالُ: أَنْجَبَتْ وَيُقَالُ: تَحَلَّمْتُ: إِذَا تَكَلَّفْتَهُ، [يَدُلُّ عَلَى هَذَا قَوْلُهُ:

تَحَلَّمْتُ عَنِ الْأَدْنَيْنِ وَاسْتَبَقِي وَدَهَمْتُ فَلَنْ تَسْتَطِيعَ الْحَلْمَ حَتَّى تَحَلَمًا] ^(٢)

وَيُقَالُ: ((حَلِمَ الْأَدِيمُ حَلَمًا: إِذَا تَثَقَّبَ))، قَالَ:

كَدَابِغَةٍ وَقَدْ حَلِمَ الْأَدِيمُ^(٣)

وَيُقَالُ: بَعِيرٌ حَلِمٌ أَيْضًا، وَبَيَانُ هَذَا أَنْ يُقَالَ: إِذَا وَقَعَتْ فِيهِ الْحَلْمَةُ وَهِيَ دُوَيْبَةٌ،
وَهَذَا كَمَا يُقَالُ: أَكَلَ الضَّرْسُ: إِذَا وَقَعَ فِيهِ الْإِكْلَةُ، وَلَوْ قُلْتَ فِي الدُّعَاءِ: حَلَمَ اللَّهُ
أَدِيمَكَ، لَجَازَ كَمَا يُقَالُ: أَكَلَ اللَّهُ أَسْنَانَكَ وَدَوَّهَا.

وَيُقَالُ: ((قَدَّتْ عَيْنُهُ)) إِذَا رَمَتْ بِالْقَدَى، وَيُقَالُ: طَحَرَتِ الْعَيْنُ الْقَدَى [فِي

معناه، قال طرفة بن العبد البكري:

(١) في الحيوان ٢ / ٣٢ « لا يحتلم ». وفي ٢ / ٢١٦ « الكلب يحلم ويحتلم ».

(٢) البيت لحاتم الطائي، ديوانه ٨١، والمخصص ٣ / ١٧ و ١٤ / ١٨١.

وقد نسب للمتلمس كما في عيون الأخبار ٦١٢، وديوان المتلمس (زيادات الديوان) ٣١٢

وترويه معاجم اللغة بدون نسبة غالباً. وشرح الفصيح للزنجشري ١ / ٢٩٩.

(٣) عجز بيت للوليد بن عقبة بن أبي معيط الأموي، وصدوره:

فإنك والكتاب إلى علي

وهو في إصلاح المنطق ١٩٩، وشرح الفصيح للزنجشري ١ / ٣٠٠، واللسان « حلم ».

طُحُورَانِ عَوَّارِ الْقَدَى فتراهما كَمَكْحُولَتِي مَذْعُورَةٌ أُمَّ فَرَقِدِ [١]

ويُقال: عَيْنٌ قَازِيَةٌ ((قَازِيًا)) .

ويُقال: ((قَازِيَتٌ عَيْنُهُ: إِذَا صَارَ فِيهَا)) (٢) الْقَدَى))، تَقْدِي قَدَى وَعَيْنٌ قَازِيَةٌ (٣) كَمَا

يُقال: أَكَلِ الصَّرْسُ، وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ (تَبْصُرُ الْقَدَاةَ فِي عَيْنِ أَخِيكَ، وَتَدْعُ الْجُدْعَ الْمُعْتَرِضَ فِي حَلْقِكَ) (٤) .

وَأَقْدَى اللَّهُ عَيْنَهُ أَي: أَلْقَى فِيهَا الْقَدَى، أَوْ أَرَاهُ مَا يَكْرَهُهُ فَيَصِيرُ كَالْقَدَى، عَلَى وَجْهِ الدُّعَاءِ عَلَيْهِ، فَأَمَّا قَوْلُهُ:

رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنِي بُيُوتَهُ بِالْقَدَى فِي الْغُرِّ مِنْ أَنْبَاهِهَا بِالْقَوَادِحِ (٥)

فإنه قيل في معناه: إنه لم يدع عليها بذلك، وإنما هو كما يقال: قاتله الله ما أفرسه! على وجه التعجب، وحكى بعض أهل اللغة أن مما يشهد لطريق التعجب في مثل هذا أن بعضهم عدل عن لفظ قاتل إلى قانع فيقال: قاتله الله ما أشجعه! ليُزول المكروه عن اللفظ كما لم يكن في المعنى [فقال: قانعه الله، ما أشجعه!] .

وأحسن مما ذكرناه في البيت أن يقال: أراد بالعينين رقيبتهما، وبالغُرِّ من أنبائها: كرام ذويها وعشيرتها، والمعنى أفناهم الله، وأراهم المنكرات، فهو في الظاهر

(١) ديوانه ص ٢٣ ، واللسان « طحر » .

(٢) في الأصل « فيه » .

(٣) بالتخفيف والتشديد .

(٤) مجمع الأمثال ٢ / ١٥٥ ، والمستقصى ٢ / ٢٣٦ .

(٥) لجميل بن معمر، ديوانه ٥٣، وخزانة الأدب ٥ / ٢١٧، ٢١٩ و ٦ / ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٠٣ .

يَشْتُمُهَا، وَفِي النَّيَّةِ يَشْتُمُ مَنْ يَتَأَذَى بِهِ فِيهَا، وَيُقَالُ: هُمْ أَنْيَابُ الْخِلَافَةِ لِلْمُدَافِعِينَ عَنْهَا، وَقِيلَ أَيْضًا: أَرَادَ بَلَّغَهَا اللَّهُ أَقْصَى غَايَاتِ الْعُمُرِ حَتَّى تَبْطُلَ عَوَامِلُهَا وَحَوَاشِهَا، فَالِدُّعَاءُ عَلَى هَذَا لَهَا لَا عَلَيْهَا.

وَقَوْلُهُ: ((قَدَّيْتُ عَيْنَهُ)) أَي: نَقَيْتُهَا مِنَ الْقَدَى أَقْدِيهَا تَقْدِيَةً، مِثْلُ شَدَّبْتُ الشَّجَرَةَ: إِذَا نَقَيْتَ عَنْهَا الشَّدَبَ، وَهُوَ الْغُصْنُ الْمَقْطُوعُ، وَفَزَعْتُ عَنْ قَلْبِهِ أَي: أَخْلَيْتُهُ مِنَ الْفَزَعِ، وَقُرِيءَ «حَتَّى إِذَا فَزَعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ»^(١).

((رَجُلٌ بَطَّالٌ)) إِذَا اشْتَغَلَ كَثِيرًا عَنْ مَصَالِحِهِ بِمَا لَا يَعْنِيهِ، وَتَبَطَّلَ الرَّجُلُ: إِذَا تَعَاطَى ذَلِكَ، وَمَصْدَرُهُ الْبَطَالَةُ، وَحَكَى الْأَحْمَرُ: الْبِطَالَةَ بِالْكَسْرِ^(٢).

وَالْفِعْلُ مِنْهُ بَطَّلَ وَفَعَّلَ بِنَاءِ الْمُبَالَغَةِ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ [مِنْهُ] الْمَبْنِيُّ عَلَى فَعَلِهِ بَاطِلٌ لَوْ جَاءَ، وَرَجُلٌ بَطَّلٌ أَي: شَجَاعٌ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ بَطَّلَ، كَمَا يُقَالُ: حَسَنَ فَهُوَ حَسَنٌ، وَجَمَعُهُ أَبْطَالٌ، وَمَصْدَرُهُ الْبُطُولَةُ لَا غَيْرُ.

وَقَدْ قِيلَ: بَطَّلَةٌ وَلَا يُجْمَعُ إِلَّا عَلَى بَطَلَاتٍ لِأَنَّ أَبْطَالًا^(٣) جَمْعٌ لِمَا لَيْسَ فِي آخِرِهِ هَاءٌ. يُقَالُ بَطَّلَ الشَّيْءُ وَبَطَّلَ بَطْلًا وَبَطُولًا وَبَطْلَانًا، وَهُوَ بَاطِلٌ أَي: سَاقِطٌ لَا يُعْتَدُّ بِهِ.

(١) من آية ٢٣ من سبأ .

(٢) في شرح الفصيح للزمخشري ص ٣٠٠ نسب الفتح إلى أبي زيد والكسر إلى الأصمعي .

(٣) في ج « أفعالاً » .

(٤) لم ترد « فَعَلٌ » في القاموس واللسان « بطل » بهذا المعنى .

((خَزِي الرَّجُل)) : هَان، مَصْدَرُهُ الخِزْيُ، وَأَخْرَاهُ اللهُ إِخْرَاءً وَخَزِي خَزَايَةً
استحيى ، وَرَجُلٌ خَزِيَانٌ وَامْرَأَةٌ خَزِيَا [قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

خَزَايَةٌ أُدْرِكْتُهُ بَعْدَ جَوْلَتِهِ]^(١)

وَيُقَالُ : وَاقْفُتُهُ عَلَى مَخَازِيهِ فَخَزِي ، وَالوَاحِدَةَ مَخْرَأَةً .

((طَلَّقَتِ الْمَرْأَةُ)) : بَانَتْ مِنْ رُؤُوسِهَا ، وَطَلَّقَتْ بَضْمَ اللَّامِ لُغَةً ، وَامْرَأَةٌ طَالِقٌ : إِذَا
لَمْ تَبْنِهِ عَلَى الْفِعْلِ وَلَكِنَّكَ أَرَدْتَ النُّسْبَةَ كَأَنَّكَ أَرَدْتَ : طَلَقِي أَوْ ذَاتُ طَلَاقٍ ، أَي :
هِيَ حَاصِلَةٌ عَلَى ذَلِكَ ، فَإِنْ بَنَيْتَ عَلَى الْفِعْلِ قُلْتَ : طَالِقَةٌ غَدَاً ، وَهَاءٌ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ
بَدَلٌ مِنَ التَّاءِ [فِي الْفِعْلِ] قَالَ الْأَعْشَى :

أَيَا جَارَتَا بَيْنِي فَإِنَّكَ طَالِقَةٌ كَذَلِكَ أُمُورُ النَّاسِ غَادٍ وَطَارِقَةٌ^(٢)

وَنَاقَةٌ طَالِقٌ لَا خِطَامَ لَهَا ، وَالْأَسِيرُ إِذَا فَكَّ أَسْرَهُ قِيلَ لَهُ : طَلِقٌ .

((وَطَلَّقَتِ الْمَرْأَةُ)) : إِذَا أَخَذَهَا الطَّلُقَ ، وَهُوَ وَجَعُ الْوِلَادَةِ ، وَهِيَ مَطْلُوقَةٌ .

((وَطَلَّقَ وَجْهَهُ طَلَاقَةً)) وَهُوَ طَلِيقُ الْوَجْهِ مِثْلُ ظَرْفٍ ظَرَفَةٌ [فَهُوَ ظَرِيفٌ]

وَيَجُوزُ طَلَّقَ الْوَجْهَ كَأَنَّهُ وَصِفَ بِمَصْدَرٍ [فَعَلَى هَذَا] يُقَالُ : هُمْ طَلَّقُوا الْوُجُوهَ^(٣) ،

(١) ديوانه ١ / ١٠٣ ، واللسان « خزي » . وهو صدر بيت ، تمامه :

مِنْ جَانِبِ الْحَبْلِ مَخْلُوطًا بِهِ الْغَضَبُ

(٢) ديوانه ٢٦٣ ، واللسان « طلق » .

(٣) فِي ج « الْوَجْه » .

ويُقَالُ: هُوَ يَتَطَلَّقُ لِلْعَفَاةِ^(١): إِذَا حَسَّنَ بَشْرَهُ هَمًّا .

ويُقَالُ: ((طَلَّقَ يَدَهُ بِالْحَيْرِ، وَأَطْلَقَهَا))، وَالْأَمْرُ مِنْ طَلَّقَ: أَطْلَقَ مُوصُولًا بِضَمِّ اللّامِ، وَمِنْ أَطْلَقَ أَطْلَقَ بِقَطْعِ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ اللّامِ، وَيُقَالُ: هُوَ مَطْلُوقُ الْيَدِ بِالْحَيْرِ، وَهُوَ مُطْلَقُهَا .

((يَوْمٌ طَلَّقَ وَلَيْلَةٌ طَلَّقَتْ)): إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا أَذَى، وَيُقَالُ: رَجُلٌ مُطْلَقٌ: إِذَا لَمْ يُصِبْهُ حَرٌّ شَدِيدٌ وَلَا بَرْدٌ شَدِيدٌ، فَكَأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ مَرَجَعَهَا إِلَى أَصْلِ وَاحِدٍ وَهُوَ الْبَسْطُ وَالتَّخْلِيَةُ؛ لِأَنَّ الطَّلَاقَةَ فِي الْوَجْهِ ضِدُّ الْعُبُوسِ وَالْقَبْضِ، وَكَذَلِكَ طَلَّاقُ الْمَرْأَةِ: تَخْلِيَتُهَا، وَإِطْلَاقُ الْيَدِ: بَسْطُهَا، وَكَذَلِكَ الطَّلُوقُ فِي الْوِلَادَةِ: تَخْلِيَةُ، وَهُوَ طَلَّقَ لَكَ أَي: حَلَّالٌ، وَلَيْلَةُ الطَّلُوقِ إِذَا طَلَبْتَ الْمَاءَ وَبَيْنَكَ وَبَيْنَهُ لَيْلَتَانِ، وَطَلَّقَ السَّلِيمُ: إِذَا خَلَّاهُ الْوَجْعُ، وَلِسَانٌ طَلَّقَ^(٢)، وَأَنْطَلَقَ فِي حَاجَتِكَ .

((قَرَّ يَوْمًا)): بَرَدٌ ((يَقْرُّ)) لِأَنَّهُ فَعَلَ^(٣)، وَيَوْمٌ قَارٌّ [وَفِي الْأَمْثَالِ ((وَلَّ حَارًّا مَنِ تَوَلَّى قَارًّا))]^(٤). وَيُقَالُ: يَوْمٌ قَرٌّ أَيْضًا، وَهُوَ كَأَنَّهُ مُصَدَّرٌ فِي الْأَصْلِ، وَقِيلَ: لَيْلَةٌ

(١) العفاة: الأضياف، وطلاب المعروف . اللسان «عفا» .

(٢) في القاموس «طلق» «لسان طَلَّقَ ذَلِقَ وَطَلَّقَ ذَلِقَ وَطَلَّقَ ذَلِقَ: ذُو حِدَّةٍ» .

(٣) في ج «فَعَلَ» بكسر العين . وكلاهما صحيح ، فالمثبت من باب ضرب يضرب ، وما في ج من باب «فَرِحَ يَفْرَحُ» . ويجوز وجه ثالث وهو ضم القاف في المضارع . ينظر القاموس «قرر» .

(٤) مجمع الأمثال ٢ / ٣٦٩ ، وجمهرة الأمثال ٢ / ٣٢٨ و ٣٣٤ ، وفصل المقال ٣٢٧ ، والمستقصى ٢ / ٣٨١ وقاله عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) لعقبة بن غزوان أو لأبي مسعود الأنصاري .

قَرَّةٌ، كَمَا يُقَالُ: امْرَأَةٌ ضَيْفَةٌ، والقُرُّ [والقِرَّة]: (١) البَرْدُ، وفي المثل (حَرَّةٌ تَحْتَ قِرَّةٍ) (٢) أَي: مَكْرُوهَةٌ تَحْتَ مَحْبُوبٍ، وَمِنْ دُعَائِهِمْ (رَمَاهُ اللهُ بِالْحِرَّةِ تَحْتَ الْقِرَّةِ) (٣) أَي: العَطَشِ والبَرْدِ، وَيُقَالُ: حَرَّ يَوْمَنَا يَحْرُ (٤) حَرًّا، وَيَوْمٌ حَارٌّ، وَلَمْ يُوصَفْ بِمصدرِهِ كَمَا وَصَفَ بـ «قَرٌّ»، وَهَذَا كَمَا قِيلَ: حَرَارَةٌ وَلَمْ يُقَلَّ: قَرَارَةٌ فِي البَرْدِ.

وقوله: ((مِنَ الحَرِّيَّةِ تَقُولُ: حَرَّ المَمْلُوكِ يَحْرُ)) بفتح الحاء؛ لَأَنَّهُ فَعِلٌ، وَمصدرُهُ الحَرَارُ، قَالَ:

فَمَا رُدَّ تَزْوِيجٌ عَلَيْهِ شَهَادَةٌ وَلَا رُدٌّ مِنْ بَعْدِ الحَرَارِ عَتِيقُ (٥)

فَأَمَّا الحَرِّيَّةُ فَلَمْ تُنْسَبْ إِلَى المصدرِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ حُرٌّ وَأَحْرَارٌ، وَالْحُرُّ: الكَرِيمُ مِنَ الحَيْلِ وَغَيْرِهَا، حَتَّى قِيلَ: طِينٌ حُرٌّ (٦)، وَالْحُرُّ ضَرْبٌ مِنَ الحَيَاتِ زَعَمُوا أَنَّهُ أَدْقُهَا.

((رَجُلٌ ذَلِيلٌ مصدرُهُ الذُّلُّ والذَّلَّةُ والمَدَلَّةُ)) وَهُوَ ضِدُّ العِزِّ، ((وَدَابَّةٌ ذُلُولٌ))

(١) في القاموس «قر» «القرُّ بالضم: البَرْدُ، أو يُحْصَى بِالشِتَاءِ، والقِرَّةُ بالكسر: ما أصابَكَ مِنَ القُرِّ».

(٢) الميداني ١ / ١٩٧، والعسكري ١ / ٣٤١ و ٣٥٥.

(٣) العسكري ١ / ١٧٣، ٣٥٦.

(٤) في القاموس «حرر» «حَرَرْتَ يَا يَوْمٌ كَمَلَلْتَ وَفَرَرْتَ وَمَرَرْتَ».

(٥) معاني القرآن للفرّاء ٢ / ٩٠، وشرح الفصيح للزخشي ١ / ٣١٠، والخزانة ٥ / ٤٢٧،
والصحاح واللسان «حرر» وقبله بيت مشهور في كتب النحو:

فلو أنك في يوم الرّخاء سألتني فراقك لم أجنل وأنت صديق

(٦) في الأصل «حرّة»، وفي ج «حرد». والعامة تقول للصقر الجيد: حرّ.

أَي: وَطِيءُ الظَّهِرِ سَهْلُ المَقَادَةِ، مصدرُهُ الذَّلُّ، وَهُوَ ضِدُّ الصُّعُوبَةِ، وَمَرْجَعُ الكَلِمَتَيْنِ^(١) إِلَى أَصْلٍ وَاحِدٍ، لَكِنَّهُ فُرِّقَ بَيْنَهُمَا لِاِخْتِلَافِ المَوْصُوفَيْنِ، وَالمَوْصُفَيْنِ، وَوَاحِدُ الأَذْلالِ مِنَ قَوْلِهِمْ ((الأُمُورُ تَجْرِي عَلَي أَذْلالِهَا))^(٢) ذَلَّ بِكسْرِ الذَّالِ لِأَنَّهُ مِنَ هَذَا] وَقَدْ فُعِلَ فِي العِزِّ الَّذِي هُوَ ضِدُّهُ مِثْلُ ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُمْ قَالُوا: رَجُلٌ عَزِيزٌ بَيْنَ العِزِّ، وَقَدْ عَزَّ يَعِزُّ، وَعَزَّهُ يَعِزُّهُ: فَهَرَهُ، وَفِي المَثَلِ (مَنْ عَزَّ بَرَّ)^(٣) أَي: مَنْ غلبَ سلب، ثُمَّ قَالُوا: أَرْضٌ عَزَازٌ أَي: صَلْبَةٌ، وَتَعَزَّزَ اللَّحْمُ: إِذَا صَلَبَ وَاسْتَعَزَّ كَذَلِكَ، فَعَزَازٌ مِنَ عَزِيزٍ كَذُلُولٍ مِنَ ذَلِيلٍ، وَفِي المَثَلِ: (إِنَّكَ بَعْدُ فِي العِزِّازِ فَقُمُ)^(٤) يُضْرَبُ لِمَنْ يَعْتَقِدُ فِي نَفْسِهِ اسْتِغْنَاءً عَنِ شَيْءٍ وَهُوَ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ .

((ورَجُلٌ نَشْوَانٌ مِنَ الشَّرَابِ)) أَي: سَكْرَانٌ، مصدرُهُ النَّشْوَةُ، وَامْرَأَةٌ نَشَوَى، وَالجَمْعُ النَّشَاوَى، وَتوسَّعُوا فِيهِ فَقَالُوا: هُوَ نَشْوَانٌ مِنَ النَّوْمِ. [قال الشَّاعِرُ :

نَشَاوَى مِنَ الإِدْلاجِ كُدْرِيٌّ مُزْنِهِ يُقْضَى بِجَدْبِ الأَرْضِ مَا لَمْ يَكْدُ يَقْضِي]^(٥)

((وَنَشِيَانٌ لِلخَبْرِ)) أَي: يَتَنَسَّمُهُ وَيَسْتَنَشِيهِ، مصدرُهُ النَّشْوَةُ بِكسْرِ النُّونِ، وَيُقَالُ:

(١) يقصد « ذليل وذلول » .

(٢) الميداني ١ / ١٧٤ ، والعسكري ١ / ٩ ، ٨٩ ، وفصل المقال « البكري » ٣٢٧ ، والزخشي ١ / ٤٩ وفيها « أجر الأمور على أذلالها » .

(٣) الميداني ٢ / ٣٠٧ ، والعسكري ٢ / ٢٢٦ ، ٢٥٧ و ٢٨٨ ، ٣٦٠ ، والزخشي ٢ / ٣٥٧ ، وأمثال أبي عبيد ١١٣ .

(٤) كلمة قالها عبيد الله بن عبد الله بن مسعود للزهري . انظر الميداني ١ / ٥٢ ، والزخشي ١ / ٤١٥

(٥) للملحة الجرمي من الحماسية رقم ٨١٨ ، شرح المصنف ١٨٠٧ .

نَشِيتُ الحَبَرَ والكَلَامَ، وانتَشَى (السَّكْرَانُ: امتلاءً من الشَّرَابِ) (١).

قال أبو العباس: ((وأصله الواو)) يعني: نسيان يدل على ما قاله أن يعقوب حكى عن الكسائي: أن نشوان هو الكلام المستعمل (٢) وأن مصدره النشوة والنشية جميعاً، ولو كان من الياء لكان النشية لا غير، لكنهم أبدلوا من الواو ياء في نسيان، والنشية، كما فعلوا ذلك في العلياء من علوت وهو شاذ، أو يكون من لغتين، وهذا أقرب.

((قروئت الأرض)): إذا تتبعتها وخرجت من شيء منها إلى شيء قروا، واستقرت بها أيضاً، والقرا: الظهر، منه؛ لاتصال فقره، وناقاة قرواء.

((وقريت الماء في الحوض)): جمعته أقرية قرياً وقرت الشاة العلف في شدقها [منه].

((وقريت الصيف)): أطعمته قرى أيضاً، وتوسعوا فقالوا: قريت لهم (٣)، [كما قال:

قرى لهم إذ صاف الزماع فأصبحت منازلهم تعتس فيها الثعالب (٤)

(١) النص هنا مشكل، وليس في ج. وهو في الأصل هكذا «السكر إذ امتلا من الشراب». وهو في

ج «وانتشى: إذا سكر». وعلى ما أثبت يستغنى عن الزيادة التي في ج.

(٢) إصلاح المنطق ١٤٠.

(٣) في الأصل «إذا أضاف».

(٤) للقتال الكلابي، الحماسية رقم ٢١٧ بشرح المصنف ٦٥٢ وديوانه ص ٢٩ وشعره ضمن الموسوعة الشعرية).

والطعام يسمّى قرى أيضا] ، (والمقرى : ما يُطعم فيه الصّيف)^(١) .

((شَفَّهَ الْمَرَضُ وَغَيْرَهُ)) : أَذَابَهُ ((يَشْفُهُ شَفًّا وَشَفَّ الثَّوْبُ : رَقَّ يَشْفُ شُفُوفًا)) ،
ويقال: هَذَا ثَوْبٌ يُسْتَشْفُ مَا وَرَاءَهُ أَي: يُبْصَرُ، وَتَوَسَّعُوا فِيهِ^(٢) حَتَّى اسْتُعْمِلَ فِي
مَوْضِعِ التَّجْرِبَةِ وَالِاخْتِبَارِ، فَقِيلَ: اسْتَشْفَفْتُ الرَّأْيَ وَالْكَلامَ، وَيُقَالُ: ثَوْبٌ شَفَّ،
وَجُعِلَ مَصْدَرُهُ الشُّفُوفُ؛ لِأَنَّهُ لَا يَتَعَدَّى، وَمَرَجَعَ هَذِهِ وَمَدَارُهَا عَلَى النُّقْصَانِ
وَالْقِلَّةِ وَالذَّقَّةِ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: اشْتَفَّ الرَّجُلُ وَشَفَّ وَتَشَافَّ فَمَعْنَاهُ: أَتَى عَلَى الشُّفَافَةِ
مِمَّا يَشْرَبُهُ، وَهِيَ الْبَقِيَّةُ، وَفِي الْحَدِيثِ (إِنْ أَكَلَ لَفًّا وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ)^(٣) وَفِي الْمَثَلِ
لَيْسَ الرَّيُّ عَنِ التَّشَافِّ^(٤) .

((زَبَدَهُ يَزْبُدُهُ زَبْدًا)) أَي: أَعْطَاهُ، وَنَفَسُ الْعَطِيَّةِ يُقَالُ لَهُ: الزَّبْدُ أَيْضًا، وَفِي
الْحَدِيثِ (بِهِ عَنِ زَبْدِ الْمُشْرِكِينَ)^(٥) ((وَزَبَدَهُ يَزْبُدُهُ)) زُبْدًا: أَطْعَمَهُ الزُّبْدَ، وَهَذَا كَمَا

(١) كان في الأصل بعد « قرى أيضا » وقبل « وتوسعوا » وما أثبتته هو في ج .

(٢) في ج « في هذا » .

(٣) في الأصل : شف وهو من حديث أم زرع ، وهو حديث عند أهل اللغة مشهور ، والمثبت هنا من كلام المرأة السادسة ، وحديث أم زرع مما أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب النكاح باب حسن المعاشرة مع الأهل) ٩ / ٢٥٤ ، ٢٥٥ من فتح الباري ومسلم في صحيحه ٥ / ٣٠٣ - ٢ / ٣ . وأبو عبيد في غريب الحديث ٢ / ٢٨٦ - ٣٠٩ ، وابن الأثير في منال الطالب ٥٣٥ ، وانظر شرح حديث أم زرع للبعلي بتحقيقنا .

(٤) الميداني ٢ / ١٩٠ ، والعسكري ٢ / ١٧٨ ، ١٩٠ ، والزنجشيري ٢ / ٣٠٤ ، والقاسم بن سلام ٢٣٥ ، واللسان « سقف » . والتشاف : شرب جميع ما في الإناء .

(٥) أخرجه أبو داود في السنن كتاب (الخراج والإمارة والفيء) باب في الإمام يقبل هدايا المشركين ٣ / ٤٤٢ ، والترمذي كتاب (السير باب كراهية هدايا المشركين) ٤ / ١٤٠ وأحمد في المسند ٤ /

يُقَالُ: سَمَّتْهُ وَحَمَّتْهُ: إِذَا أَطْعَمْتَهُ السَّمْنَ وَاللَّحْمَ، وَأَزْبَدَ الْمَاءُ: إِذَا أَتَى بِالزَّبْدِ وَمَاءِ زَبْدٌ.

((نَسَبَ الرَّجُلُ)): إِذَا سَأَلَهُ عَنْ آبَائِهِ يَنْسُبُهُ نِسْبَةً وَنُسْبَةً فَانْتَسَبَ هُوَ، أَي: ذَكَرَهُمْ، فَأَمَّا نَسَبْتُهُ إِلَى كَذَا فَمَعْنَاهُ: جَعَلْتُهُ مِنْهُ أَوْ مَزَاوِلًا لَهُ أَوْ مُحْتَرَفًا بِهِ. ((وَنَسَبَ الشَّاعِرُ بِالْمَرْأَةِ)): شَبَّ بِهَا وَوَصَفَهَا، وَبَابُ النَّسِيبِ فِي الْحِمَاسَةِ (١) مِنْ هَذَا.

((شَبَّ الصَّبِيُّ)): تَحَرَّكَ وَقَوِيَ ((يَشْبُ شَبَابًا وَشَبِيئَةً))، وَقَدْ وُصِفَ بِالشَّبَابِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ لِكُونِهِ مُصَدَّرًا، وَمِنْهُ الشَّبَبُ وَالشَّبُوبُ (٢) وَالْمُشَبُّ فِي صِفَةِ الثَّوْرِ: إِذَا تَمَّ قُوَّتُهُ وَسِنُّهُ.

((وَشَبَّ الْفَرَسُ)): إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ وَقَامَ عَلَى رِجْلَيْهِ، مُصَدَّرُهُ الشَّبَابُ وَالشَّبِيبُ (٣) وَفَعِيلٌ كَثُرَ مَجِيئُهُ فِي الْأَصْوَاتِ وَالْحَرَكَاتِ.

((وَشَبَّ الرَّجُلُ الْحَرْبَ)): هَيَّجَهَا، وَالنَّارَ: أَوْقَدَهَا شُبُوبًا وَشَبًّا، وَقَدْ تَوَسَّعُوا فِي اسْتِعْمَالِ هَذِهِ اللَّفْظَةِ حَتَّى قَالُوا: الْخِمَارُ يُشَبُّ لَوْنِ الْجَارِيَةِ أَي: يُحْسِنُهُ، وَرَجُلٌ مَشْبُوبٌ أَي: جَمِيلٌ [قال العجاج:

وَمِنْ قُرَيْشٍ كُلِّ مَشْبُوبٍ أَعْرَ] (٤)

١٦٢ ، النهاية ٢ / ٢٩٣ .

(١) حماسة أبي تمام ، وهو الباب الرابع ، وفيه نحو مائة وأربعين مقطوعة ، في الجزء الثاني ٣ - ١٥٥ من طبعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بتحقيق د. عبد الله عبد الرحيم عسيلان .

(٢) في الأصل « الشيب » وما أثبتته عن ج .

(٣) ترك « الشبوب » ، اللسان « شب » .

(٤) ديوانه ٣٢ .

وَمَدَارُ الْكَلِمَةِ عَلَى الْهَيْجِ وَالْعُلُوِّ .

((وتقول: شاة سَاحٌ)) أي: غزيرة، وقيل: هي السَّيْمِيَّةُ تَرشُحُ بالسَّمَنِ والدَّسَمِ^(١) والفعل منه سَحَّتْ تَسُحُّ سَحْوَحَةً، وهو فَعَلٌ بِكَسْرِ الْعَيْنِ، وقيل: سَاحَ عَلَى النَّسْبَةِ، ومنه سَحَّ الْمَطْرُ، وهو فَعَلٌ بفتح الْعَيْنِ يَسُحُّ سَحًّا: إِذَا صَبَّهُ [قال:

قُلْتُ لِحَنَانَةَ دُلُوحٌ تَسُحُّ مِنْ وَاوِلِ سَحْوَحِ] ^(٢)

وقيل: كُلُّ صَبٍّ ^(٣) مُتَدَارِكٌ سَحٌّ. وقيل للفرس: مِسْحٌ [كأنه] يَصُبُّ الْجَرِيَّ صَبًّا وَيُقَالُ أَيضًا: سَحَّ الْمَطْرُ السَّهْلَ وَالْجَبَلَ أَي: أَسَاهَهُمَا .

((أَعْرَضْتُ عَنِ الرَّجُلِ)) : صَدَدَتْ عَنْهُ ((وَأَعْرَضَ لَكَ الشَّيْءُ)) بَدَا لَكَ عُرْضُهُ، وَيُقُولُونَ: أَعْرَضَ لَكَ الطَّبِيُّ فَازَمَهُ ^(٤)، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ: أَكْثَبَكَ الصَّيْدُ وَأَفْقَرَكَ أَي: مَكَّنَكَ مِنْ كَائِبَتِهِ ^(٥) وَفَقَّارِهِ .

((عَرَضْتُ الْكِتَابَ، وَالْجُنْدَ))، وَالْجَارِيَّةَ عَلَى الْبَيْعِ عَرَضًا ^(٦). وَالْمِعْرَضُ مَا

(١) في شرح الفصيح للزخشي ص ٣١٩ نحو من هذا منسوباً للفراء.

(٢) لمطبع بن إياس في الحماسية رقم ٢٧٩ بشرح المصنف ٢٥٤، وفي الأغاني ١٣ / ٧٩ لحماد عجرد يرثي الأسود بن خلف . حنانة دلوح : سحابة لها صوت كثيرة الماء . انظر التاج ٢ / ١٢٦ " دلح " ، واللسان " حنن " . وهو من خلج البسيط .

(٣) في الأصل " سح " ولا معنى له .

(٤) اللسان " عرض " .

(٥) الكاتبة: من أصل العتق إلى ما بين الكتفين اللسان " كتب " . وفي الأصلين " كاتبه " .

(٦) قوله " على البيع عرضاً " يرجع إلى الجارية. أما عرض الكتاب فهو قولك لمصنّفه أو راويه، والكتاب بمحضرتة: أروي منك هذا. وليس هو بمعنى المعارضة. شرح الفصيح للزخشي ١ / ٣٢٢

وعرضت الجندي: إذا أمرتهم عليك ونظرت ما حالهم . اللسان " عرض " .

وعرض الجندي عَرَضَ يَمِينُ : أَمَرَهُمْ عَلَيْهِ ، وَنَظَرَ حَالَهُمْ . الْقَامُوسُ " عرض " . وَفَسَّرَهُ فِي التَّاجِ ٥ /

٥٣ " عرض " " عرضت الكتاب : قرأته " .

تُعْرَضُ فِيهِ الْجَارِيَةُ عَلَى الْمُشْتَرِي مِنَ اللَّبَاسِ، وَتَوَسَّعُوا فِيهِ حَتَّى قِيلَ: أُخْرِجَتْ مَعْنَى كَذَا فِي مِعْرَضٍ حَسَنِ مِنَ اللَّفْظِ لَمَّا كَانَ اللَّفْظُ كَالْكُسُوفَةِ لِلْمَعْنَى، وَيُقَالُ: اسْتَعْرَضَ الْأَمِيرُ جَيْشَهُ اسْتِعْرَاضاً، (([و] عَرَضَ الرَّجُلُ)) صَارَ عَرِيضاً [يَعْرُضُ عَرَضاً] (١) كَمَا يُقَالُ: بَدَنَ أَيُّ: صَارَ بَدِيناً وَقِيلَ لِلسَّمِينِ ذَهَبَ طَوَّلاً وَعَرَضاً، فَإِذَا غَالَبَتْهُ فِي ذَلِكَ قُلْتَ: عَارَضْتَهُ فَعَرَضْتَهُ أَعْرَضُهُ [عَرَضاً] وَفِي ضِدِّهِ تَقُولُ كَذَلِكَ: طَاوَلْتَهُ فَطَلَّتَهُ أَطْوَلُهُ. وَطَلَّتَهُ (٢) وَزُنُهُ فَعَلَّتَهُ بَفَتْحِ الْعَيْنِ، يَشْهَدُ لِهَذَا أَنَّ فَعَلْتُ بِضَمِّ الْعَيْنِ لَا يَتَعَدَّى، وَطَلَّتَهُ مُعَدَّى، لَكِنَّ أَوَّلَهُ ضُمٌّ لِيُعْلَمَ أَنَّهُ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ.

((وَتَقُولُ: مَا يَعْرِضُكَ لِهَذَا الْأَمْرِ))، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: مَا يُعَرِّضُكَ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ، وَيُقَالُ: لَا تَجْعَلْ كَذَا عُرْضَةً لَكَ، وَتَوَسَّعُوا فِيهِ حَتَّى قَالُوا: جَعَلْتُ لَفْظَةً كَذَا عُرْضَةً لِلتَّداوُلِ، كَمَا يُقَالُ: جَعَلْتُ شِعْرِي بِذَلَّةٍ (٣) لِلتَّصْفِيحِ، وَيُقَالُ: تَعَرَّضَ الرَّجُلُ فِي مِشِيَّتِهِ إِذَا لَمْ يَسْتَقِمَّ عَلَى طَرِيقَتِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

تَعَرَّضِي مَدَارِجًا وَسُومِي تَعَرَّضَ الْجُوزَاءَ لِلنُّجُومِ (٤)

(١) المصدر على وزن "فعل" كعَبَّ، ويأتي على "عراضة" مثل فصاحة وبلاغة، كما في القاموس (عرض) وقد كنت ضبطت المصدر على "عروض" بالضم فالإسكان، مثل "نبل وحسن" لما عُرِفَ من أطراد المصدر في "فعل" تنظيراً مني على "بذن" الذي مصدره "بيذن، وبذن، وبدان، وبدانة" وقد نبه إلى هذا الضبط تلميذي النجيب د. محمد الجفيمان.

(٢) في ج "وطلت هذا".

(٣) لم أقف على هذا القول. وفي اللسان "واستعار ابن جني البذلة في الشعر فقال: الرجز إنما يستعان به في البذلة، وعند الاعتمال، والحذاء والمهنة". ولهذا ضبطتها بكسر الباء، ويمكن أن تضبط بضمها تنظيراً لها بعرضة.

(٤) لعبد الله ذي الجادين المزنبي، وكان دليل النبي ﷺ خاطب ناقته وهو يقودها به ﷺ على ثبئة ركوبة، ولهما ثالث بعدهما:

وهذا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَرَضِ الَّذِي هُوَ خِلَافُ الطُّولِ، كَأَنَّهُ تَكَلَّفَ الرَّجُوعَ إِلَى الْعَرَضِ، وَلَمْ يَسْتَمِرَّ فِي مَهْجِ الطُّولِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَرَضِ الَّذِي هُوَ النَّاحِيَّةُ، وَجَانِبُ الْوَادِي لِعُدُولِهِ فِي مُرُورِهِ إِلَى نَوَاحِي الطَّرِيقِ وَجَوَانِبِهِ .

قَالَ: ((وَالْعَرَضُ رِيحُ الرَّجُلِ الطَّيِّبَةِ أَوْ الْحَبِيثَةِ، وَيُقَالُ: هُوَ نَقِيُّ الْعَرَضِ أَيُّ: بَرِيءٌ مِنْ أَنْ يُسْتَمَّ أَوْ يُعَابَ)) فَلأَوَّلُ جَاءَ؛ لِأَنَّ الرَّائِحَةَ بِمَا تَعْرِضُ وَلَا تَثْبُتُ، وَالثَّانِي (١) هُوَ النَّفْسُ، وَقَدْ قِيلَ: عَرَضُ الرَّجُلِ حَسْبُهُ وَقِيلَ: مَا يُزَكِّي مِنْهُ وَيُجْرِحُ، وَمَا رُوِيَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِهِ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ: إِنَّمَا هُوَ عَرَقٌ يَجْرِي مِنْ أَعْرَاضِهِمْ [مِثْلُ الْمِسْكِ] (٢) يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ النَّفْسُ وَالْبَدَنُ، ثُمَّ يُقَالُ إِلَى غَيْرِهِ بِمَا يَكُونُ مِنْهُ بِسَبَبٍ .

قَالَ: ((وَالْعَرَضُ: طَمَعُ الدُّنْيَا وَمَا يَعْرِضُ مِنْهَا))، وَجَمَعَهُ الْأَعْرَاضُ، يُرِيدُ: مَا يُطْمَعُ فِيهِ مِنَ الدُّنْيَا وَزَخَارِفِهَا، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ: فُرَّقَ (٣) فِي الْعَسْكَرِ أَطْمَاعُهُمْ، وَسُمِّيَ عَرَضًا؛ لِأَنَّهُ مَعْرُوضٌ عَلَى (٤) مَنْ يَرَاهُ، [وَهَذَا] كَمَا سُمِّيَ الْمَنْفُوضُ نَفْضًا، وَالْمَصْدَرُ الْعَرَضُ كَالنَّفْضِ .

وَعَرَضُ الشَّيْءِ: نَاحِيَّتُهُ، وَيُقَالُ: تَنَاوَلْتُ مِنْ عَرَضِ الْمَالِ كَذَا. وَتَقُولُ: عَرَضْتُ

هو أبو القاسم فاستقيمي

(١) يقصد بالأول: الريح، ويقصد بالثاني: نقي العرض .

(٢) من حديث زيد بن أرقم، أخرجه الدارمي في سننه (كتاب الرقائق باب في أهل الجنة ونعيمها) ٢ / ٢٤١، وأحمد في المسند ٤ / ٣٦٧، ٣٧١ .

(٣) في ج «فَرَّقْتُ» .

(٤) في الأصل «كما» .

الْحَشْبَةَ عَلَى الْإِنَاءِ، وَالسَّيْفَ عَلَى فَخِذِي عَرْضًا، وَهُوَ مَعْرُوضٌ، وَهَذَا مِنَ الْعَرْضِ
الَّذِي هُوَ خِلَافُ الطُّولِ. وَتَقُولُ: لَحْمَ الرَّجُلِ: بَدَنَ وَسَمِنَ، وَهُوَ لَحِيمٌ، وَبِنَاءِ
الْمُسْتَقْبَلِ يَلْحُمُ، وَالْمُضَدَّرُ مِنْهُ اللَّحَامَةُ، وَعَلَى هَذَا يَجِيءُ هَذَا الْبِنَاءُ أَبَدًا، وَهُوَ فِعْلٌ
الْغَرِيزَةُ، وَلَا يُوجَدُ مُتَعَدِّيًا، وَكَذَلِكَ شَحْمٌ، فَأَمَّا شَحِمَ بِكسرِ الحَاءِ فمعناه: قَرِمَ إِلَى
الشَّحْمِ فَهُوَ شَحِمٌ، وَفَعِلَ إِذَا كَانَ غَيْرَ مُتَعَدِّدًا، وَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ فَعِلٌ يَكُونُ مَصْدَرَهُ
فَعَلًا فِي أَكْثَرِ الْأَحْوَالِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ ((أَشْحَمَ وَأَحْمَ)): إِذَا كَثُرَ الشَّحْمُ وَاللَّحْمُ عِنْدَهُ، فَبِنَاءِ كَالْمَطْرِدِ لِهَذَا
الْمَعْنَى، عَلَى ذَلِكَ أَمْشَى الرَّجُلُ: إِذَا كَثُرَ مَا شِئْتُهُ، وَأَعْرَبَ الرَّجُلُ: إِذَا كَثُرَ عِنْدَهُ (١)
الْحَيْلُ الْعَرَابُ، قَالَ [فِي الْأَوَّلِ]:

وَكُلُّ فَتَى وَإِنْ أَمْشَى وَأَثَرَى سَتَخْلِجُهُ عَنِ الدُّنْيَا الْمُنُونُ (٢)

وَقَالَ فِي الثَّانِي:

صَهِيلاً يُبَيِّنُ لِلْمُعْرَبِ (٣)

و((أَخَذْتُ السَّكِينِ)): إِذَا سَنَنْتَهُ، فَهُوَ مُحَدَّدٌ، وَسَكِينٌ حَدِيدٌ وَحُدَادٌ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ
حَدَّ، وَأَصْلُهُ فَعَلَ حَدَدًا، وَفَعِيلٌ وَفُعَالٌ يَتَصَاحَبَانِ فِي هَذَا الْبِنَاءِ إِذَا أَرَدْتَ اسْمَ
الْفَاعِلِ، عَلَى ذَلِكَ طَوِيلٌ وَطَوَالٌ، وَعَرِيضٌ وَعُرَاضٌ، وَجَسِيمٌ وَجُسَامٌ، وَكَذَلِكَ

(١) فِي الْأَصْلِ «عِنْدَهُ» بَعْدَ «الْعَرَابِ». وَمَا أَثْبَتَهُ عَنْ ج.

(٢) لِلنَّبَاغَةِ الذَّبْيَانِي فِي دِيْوَانِهِ ٢١٨، وَاللِّسَانُ «مَشَى». وَتَخْلِجُهُ: تَجَذِّبُهُ.

(٣) عَجَزَ بَيْتٌ لِلنَّبَاغَةِ الْجَعْدِي، صَدْرُهُ:

وَيَصْنَهُلُ فِي مِثْلِ جَوْفِ الطُّوِيِّ

دِيْوَانِهِ ٣٨، وَاللِّسَانُ «عَرَبَ».

أَحَدَدْتُ النَّظْرَ، وَنَظَرْتُ حَدِيدٌ .

وقوله: ((حَدَدْتُ حُدُودَ الدَّارِ)) يَرْجِعُ إِلَى الْمَنْعِ؛ لِأَنَّ حَدَّ الشَّيْءِ آخِرُ أَجْزَائِهِ الَّذِي يَنْفَصِلُ بِهِ عَنِ غَيْرِهِ، وَحُدُودُ الدَّارِ: أَقْطَارُهَا الْأَرْبَعَةُ الْمُتَنَاهِيَةُ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْبَوَّابُ حَدَادًا، فَأَمَّا قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ:

فَقُمْنَا وَلَمَّا يَصِحُّ دِيكُنَا إِلَى جَوْنَةٍ عِنْدَ حَدَادِهَا^(١)

فَمُرَادُهُ بِالْحَدَادِ الْخَمَارُ؛ لِأَنَّهُ حَبَسَ الْخَمْرَ .

و((حَدَّتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا))^(٢): غَضِبَتْ عَلَيْهِ، فَتَنَكَّرَتْ لَهُ وَتَمَنَعَتْ عَلَيْهِ، وَالثِّيَابُ الَّتِي تَمْلِكُهَا^(٣) لِيَتَلَكَّ الْحَالَةَ، يُقَالُ لَهَا: الْحِدَادُ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ فِي الْأَصْلِ، فَأَمَّا الثِّيَابُ الَّتِي تُلْبَسُ فِي الْمَصَائِبِ فَإِنَّهَا يَخْتَصُّ بِهَا السَّلَابُ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ تَسَلَّبْتُ، [قال:

فِي السَّلْبِ السُّودِ وَفِي الْأَمْسَاحِ]^(٤)

وَيُقَالُ أَحَدَّتْ فِي مَعْنَى حَدَّتْ فَهِيَ مُجِدَّةٌ، وَحَقِيقَتُهُ صَارَتْ فِي الْحِدَادِ [و] عَلَى

(١) ديوانه ٦٩ فالجونة هي الخمر، واللسان « حدد » .

(٢) لعل في النص سقطاً، إذ هو في الفصحح ٢٨٦ (حدت المرأة على زوجها تجد وتجد حداداً : إذا تركت الزينة ، وهي حاد ، ويقال أيضاً : أحدت فهي مجد ، وقد حدت على الرجل أحد جدة من الغضب وحداً) .

ولعل نسخة المرزوقي فيها سقط . فليتأمل .

(٣) في ج « تلبسها » .

(٤) من رجز لبيد ، وقبله في ديوانه ص ٣٣٢ :

يُخْمِشْنَ حُرَّ أَوْجِهِ صِحَاحِ

واللسان « سلب » .

والأمساح : جمع مسح ، ثوب من شعر .

هَذَا أَيْضًا يُقَالُ : أَسْلَبْتُ أَيْضًا أَيُّ : صَارَتْ فِي السَّلَابِ .

و((حَدَدْتُ عَلَى الرَّجُلِ : إِذَا غَضِبْتَ)) عَلَيْهِ حِدَّةٌ، وَحَدًّا، وَاحْتَدَدْتُ وَهَذَا

يَرْجِعُ إِلَى الْمَنْعِ أَيْضًا^(١)، وَمِنْهُ ((حَادَّ اللَّهُ)) وَشَاقَّهُ، أَيُّ : مَانَعَهُ وَخَالَفَهُ .

((أَحَالَ الرَّجُلُ فِي الْمَكَانِ^(٢)) : أَقَامَ فِيهِ حَوْلًا))، تَحْقِيقُهُ : أَتَى عَلَيْهِ فِيهِ حَوْلٌ .

وَأَحَالَ الْمَنْزِلُ : أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ، وَقَدْ صُحِّحَ^(٣) هَذَا أَيْضًا فَقِيلَ : أَحْوَلٌ، وَمَصْدَرُهُمَا

الإِحَالَةُ، وَهَذِهِ الْهَاءُ تَلْزِمٌ؛ لِأَنَّهَا بَدَلٌ مِمَّا سَقَطَ بِالِاعْتِلَالِ، وَمَنْ صَحَّحَ الْفِعْلَ صَحَّحَ

المَصْدَرَ فَقَالَ : إِحْوَالًا وَحَالَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ الشَّيْءُ^(٤) أَيُّ : حَجَزَ حَوْلًا، وَحَالَ

الشَّخْصُ : تَحَرَّكَ^(٥) حَوْلًا، وَيُقَالُ : اسْتَحَلَّتِ الشَّخْصَ : إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ هَلْ يَتَحَرَّكُ،

وَهَذَا كَمَا تَقُولُ : اسْتَشْرَفْتَهُ : إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ هَلْ يُشْرِفُ^(٦) لَكَ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِمْ ((لَا

حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ))^(٧) إِنَّ مَعْنَاهُ لَا حَرَكَةَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِمَعُونَةِ اللَّهِ، وَحَالَ الْحَوْلُ

أَيُّ : دَارَ وَتَمَّ يَحْوُلُ، وَحَالَ عَنِ الْعَهْدِ أَيُّ تَغَيَّرَ حَوْلًا، وَهَذَا يَرْجِعُ إِلَى الزَّوَالِ

وَالْحَرَكَةِ .

و((حَالَتِ النَّاقَةُ حَوْلًا حِيَالًا)) : لَمْ تَحْمِلْ، وَأَصْلُ حِيَالٍ حِوَالٍ لَكِنِ الْوَاوُ انْقَلَبَتْ

(١) هذا يؤيد أن في النص سقطاً يرجع إلى تفسير إحداد المرأة بامتناعها عن الزينة أو منعها منها ، أو

منع نفسها منها . ينظر شرح الفصيح للزمخشري ص ٣٢٨ .

(٢) في الأصل « المقام » .

(٣) في ج « تُصَحِّحُ » .

(٤) في الأصل « شيئاً » .

(٥) في الأصل « فحرك » وانظر اللسان « حول » .

(٦) أي : يطلع ويظهر لك .

(٧) دعاء من أفضل الأدعية، وردت في فضله أحاديث محفوظة في دواوين السنة. وله مواضع تقال فيه.

يَاءٌ لِمَكَانِ الْكَسْرَةِ قَبْلَهَا، وَنَاقَةٌ حَائِلٌ .

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: (لَا أَفْعَلُ كَذَا مَا أَرْزَمْتُ أُمَّ حَائِلٍ) (١) فَالْحَائِلُ: الْأُنْثَى مِنْ أَوْلَادِ
الْإِبِلِ، وَالذَّكْرُ سَقْبٌ، وَبُتْعَمَلُ الْحَائِلِ فِي الشَّجَرِ [أَيْضًا]: إِذَا لَمْ تَحْمِلْ، وَقَوْلُهُمْ
حَالَ فِي ظَهْرِ دَائِبَتِهِ: إِذَا رَكِبَهَا حَتَّى لَا، قَالَ (٢): هُوَ مِنْ حَالَ الشَّخْصُ: إِذَا تَحَرَّكَ .

((وَأَحَلَّتْ فَلَانًا عَلَى فَلَانٍ بِالذَّيْنِ)) مِنَ الْحَوَالَةِ، كَأَنَّهُ حَوَّلَ الذَّيْنَ عَنْ نَفْسِهِ إِلَى
غَيْرِهِ، وَأَحَالَ الرَّجُلُ: أَتَى بِمُحَالٍ أَيُّ: حَوَّلَ الْكَلَامَ، وَقَلْبَهُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ، وَمَنْ قَالَ:
أَحْمَلُ فَقَدْ أَخْطَأَ .

وَتَقُولُ: ((أَوْهَمْتُ الشَّيْءَ: إِذَا تَرَكْتَهُ)) إِيْهَامًا، وَأَوْهَمْتُهُ كَذَا مُعَدِّي إِلَى مَفْعُولَيْنِ
أَيُّ: أَلْقَيْتُهُ فِي وَهْمِهِ، وَأَوْهَمَ غَيْرُ مُعَدِّي: أَتَى بِوَهْمٍ أَيُّ: خَطَأً، وَمِنْهُ وَهْمْتُ فِي
الْحِسَابِ وَغَيْرِهِ أَيُّ غَلَطْتُ فِيهِ أَوْهَمَ وَهَمًا: بَقِيَتْ الْوَاوُ لِأَنَّهُ لَمْ يَقَعْ بَيْنَ كَسْرَتَيْنِ أَوْ (٣)
كسرةٍ وَيَاءٍ وَلَا فِيمَا حُمِلَ عَلَيْهِ .

وَفِي مُسْتَقْبَلِ وَهْمْتُ إِلَى الشَّيْءِ بَفَتْحِ الْهَاءِ إِذَا ذَهَبَ وَهْمُكَ إِلَيْهِ تَقُولُ: أَهْمُ،
وَالأَصْلُ أَوْهَمُ، وَهُوَ أُخْتُ يَهْمِ الَّذِي فِي الأَصْلِ (٤) يَوْهَمُ، وَالْوَاوُ وَاقِعَةٌ بَيْنَ يَاءٍ
وَكَسْرَةٍ فَحَمَلَتْ عَلَيْهِ، وَأَكْثَرُ هَذَا رَاجِعٌ إِلَى الْوَهْمِ لِكَثْرَةِ فُرْقٍ بِاخْتِلَافِ الأَبْنِيَةِ بَيْنَ
الْمَعَانِي .

وَتَقُولُ: ((أَحْذَيْتُ الرَّجُلَ)): إِذَا أَعْطَيْتَهُ إِحْذَاءً، وَالْحُذْيَا كَالْبُشْرَى وَفِي مَعْنَاهُ

(١) الميداني ٢ / ٢٢٣، ٢٧٣، والزخشي ٢ / ٢٤٥، واللسان حول « وأرزمتم: حئت، والحائل:

الأنثى من أولادها .

(٢) في ج « قالوا » .

(٣) في ج « ولا بين ياء وكسرة » .

(٤) في ج « أصله » .

الْحِدْوَةُ، وَهُمَا جَمِيعًا الْعَطِيَّةُ، [قال الهذلي:]

وقائلة ما كان حِدْوَةَ بَعْلِهَا غَدَاتِيذٍ مِنْ شَاءِ قَرْدٍ وَكَاهِلٍ (١)

((وَحَدَوْتُ النَّعْلَ بِالنَّعْلِ)): إِذَا جَعَلْتَ إِحْدَاهُمَا عَلَى مِثَالِ الْأُخْرَى، وَيُقَالُ حَدَا لِي كَذَا فَاحْتَدَيْتُهُ حَدْوًا، وَقَدْ اسْتَعْمَلَ الْحَدْوُ وَالْحِذَاءُ فِي النَّعْلِ وَمُتَّخِذَهَا، كَمَا اسْتَعْمَلَ الْمُحْتَدِي فِي لَابِسِهَا، وَإِنْ كَانَتْ (٢) الْكَلِمَةُ تَدْوُرُ فِي أَصْلِهَا عَلَى تَمَثِيلِ الشَّيْءِ [بِالشَّيْءِ]، وَهَذَا قِيلَ: حَدْوُ الْقُدَّةِ بِالْقُدَّةِ، كَمَا قِيلَ: حَدْوُ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ .

وَمِنْهُ ((حَدْوَةٌ)): إِذَا صِرْتَ بِحِذَائِهِ وَمُقَابِلَتِهِ، وَهَذَا كَمَا قِيلَ: يَسْرْتُهُ وَيَمْتَنُهُ: إِذَا صِرْتَ فِي يَمِينِهِ أَوْ (٣) شِمَالِهِ، وَأَنَا يَامِنٌ وَيَاسِرٌ، وَيُقَالُ: حَادَيْتُهُ مُحَادَاةً وَكُنْتُ فِي مُحَادَاتِهِ. فَأَمَّا قَوْلُهُ: ((حَدَى النَّيْذُ (٤) اللِّسَانَ)): إِذَا قَرَصَهُ لِحُمُوصَتِهِ فَلَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ فِي شَيْءٍ؛ لِأَنَّ هَذَا مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ، وَذَلِكَ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ .

قَالَ: ((وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ)) [إِيهِ حَدَّثْنَا، اعْلَمْ أَنَّ] ((إِيهِ وَأَيُّهَا وَوَيْهَا وَوَاهَا)) أَرَبَعْتَهَا مِنْ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ، فَمَعْنَى ((إِيهِ)) زِدْ وَهُوَ اسْمٌ لَهُ، وَإِذَا تَوَوَّنْتُهُ فَقَدْ نَكَرْتُهُ، وَإِذَا حَدَفْتَ التَّنْوِينَ مِنْهُ فَقَدْ عَرَّفْتُهُ، وَمَعْنَى تَعْرِيفِهِ أَنْ تُرِيدَ: زِدِ الزِّيَادَةَ الَّتِي عَرَفْتَهَا، وَمَعْنَى التَّنْكِيرِ أَنْ تُرِيدَ [زِدْ] زِيَادَةً [مَا] فَالْأَوَّلُ تُشِيرُ بِهِ إِلَى زِيَادَةِ مَشْهُورَةٍ مَعْلُومَةٍ لَهَا [وَالثَّانِي تُرِيدُ زِيَادَةً] كَيْفَ كَانَتْ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يُنْكَرُ التَّنْوِينَ فِيهِ، وَيَقُولُ: لَمْ أَسْمَعْ الْعَرَبَ تُنَوِّنُهُ .

(١) لأبي ذؤيب، في شرح أشعار الهذليين ١ / ١٦٠، واللسان « حدو » .

وقرد وكاهل: قبيلتان من هذيل .

(٢) في الأصل « كان » .

(٣) في ج « و » .

(٤) مكانها بياض في ج .

وقوله ((إيها)) اسمٌ لِكُفِّ فقط، ولمَّ يَجِيءُ إِلَّا مُنْكَرًا، (وكذلك قوله ويها لمَّ يَجِيءُ إِلَّا مُنْكَرًا) وهو اسمٌ لِكُفِّ، وقال في الكتاب^(١) في تفسيره: إِذَا زَجَرْتَهُ عَنِ الشَّيْءِ أَوْ^(٢) أَعْرَيْتَهُ بِهِ، وَالْحُجَّةُ فِي الإِغْرَاءِ قَوْلُهُ:

ويها فداءً لك يا فضالةً أجزره الرُّمَحُ ولا تُهاله^(٣)

وقوله ((واها له)) هذا مُفَارِقٌ لِأَخْوَاتِهِ؛ لِأَنَّ أَسْمَاءَ الأَفْعَالِ أَكْثَرُهَا جَاءَ فِي الأَمْرِ والنَّهْيِ، وَهَذَا جَاءَ فِي التَّعَجُّبِ، وَالتَّعَجُّبُ خَبْرٌ، عَلَى هَذَا قَوْلُهُ:

واها لِرِيَاثَمٍ وَاهَا وَاهَا^(٤)

ومثله ((هيهات هيهات)) فِيمَنْ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْفِعْلِ وَهُوَ بَعْدُ^(٥)، عَلَى هَذَا قَوْلُ

الشَّاعِرِ:

فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ العَقِيقُ وَمَنْ بِهِ وَهَيْهَاتَ خِلٌّ بالعَقِيقِ نُوْاصِلُهُ^(٦)

فالمعنى بَعْدَ العَقِيقِ، وَهَذَا الكَلَامُ خَبْرٌ [و] لَيْسَ بِأَمْرٍ وَلَا نَهْيٍ، وَمِثْلُهُ أَفَّ

اسمٌ "لَأَتَضَجَّرَ" وَأَوْتَاهُ^(٧) اسمٌ "لَأَتَأَلَّمَ" وَشَتَانَ اسْمٌ "لَا فُتْرَقَ".

(١) الفصيح ٢٨٧ .

(٢) في الأصل "أي" . ولا مكان لها هنا .

(٣) اللسان "ويه" غير معزوم .

(٤) من رجز لأبي النجم العجلي مشهور ، وبعده في اللسان "ويه" :

يا لَيْتَ عيناها لنا وفاها

(٥) في الأصل "يُعد" .

(٦) لجرير في ديوانه ٤٧٩ وفيه (فأيهات أيهات ... وأيهات وصل ...) . واللسان "هيه" .

(٧) كذا في النسختين، وأصلها "أوه" ويقال فيها: آوه، وآووه، وأوّه وأوّه وآه . ينظر اللسان "أوه" .

وَتَقُولُ ((ثَلَّثُ الرَّجُلَيْنِ)): إِذَا جَعَلْتَهُمَا ثَلَاثَةً بَانْضِمَامِكَ إِلَيْهِمَا، وَأَنَا ثَالِثُ اثْنَيْنِ، وَتَجُوزُ الْإِضَافَةُ فِي هَذَا الْمَعْنَى، فَتَقُولُ: ثَالِثُ اثْنَيْنِ، وَتَقُولُ: هُوَ ثَانِي اثْنَيْنِ، وَالْمَعْنَى هُوَ أَحَدُ اثْنَيْنِ، وَلَا يَجُوزُ غَيْرُ ذَلِكَ، فَعَلَى الْأَوَّلِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ﴾^(١) وَعَلَى الثَّانِي قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾^(٢) وَيَجُوزُ هَذَا الْقِيَاسُ فِي الْآحَادِ كُلِّهَا إِلَى الْعَشْرَةِ، وَقَوْلُهُ^(٣): ((إِلَّا أَنْكَ تَفْتَحُ أَرْبَعَهُمْ وَأَسْبَعَهُمْ وَأَتَسَعَهُمْ)) يُرِيدُ: أَنَّ مُسْتَقْبَلَ جَمِيعِهِ عَلَى يَفْعَلْ بِكسْرِ الْعَيْنِ أَثَلْتُ وَأَخْمِسُ وَأَسْدِسُ، وَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ تَجْعَلُهَا عَلَى أَفْعَلْ بفتحِ الْعَيْنِ؛ لِمَكَانِ حَرْفِ الْحَلْقِ الْوَاقِعِ فِي الْفِعْلِ وَهُوَ الْعَيْنُ. وَتَقُولُ: ثَلَّثْتُهُمْ وَرَبَعْتُهُمْ: إِذَا أَخَذْتَ ثَلْثَ أَمْوَالِهِمْ وَرُبَعَهُ، وَالْمُسْتَقْبَلُ عَلَى يَفْعَلُ بِضَمِّ الْعَيْنِ إِذَا تَعَرَّى مِنْ حَرْفِ الْحَلْقِ [قال:

أنا ابن الرابعين من آل عمرو وفُرسان المنابر من جناب^(٤)

يُرِيدُ: أَنَا ابْنُ الرُّؤَسَاءِ الَّذِينَ أَخَذُوا أَرْبَعَ الْغَنَائِمِ. وَيَقُولُونَ لَكَ مِرْبَاعٌ هَذِهِ

الْغَنِيمَةُ] قَالَ الشَّاعِرُ:

(١) من آية ٧، المجادلة .

(٢) من آية ٤٠ من التوبة .

(٣) في الأصل « وقولك » . وفي ج « وقوله إلا أنك » . يعني قول ثعلب في الفصيح ٢٨٧ .

(٤) نسبه المؤلف في شرحه على الحماسة لرجل من بني غير الحماسية رقم ٢٣٨، ونسب المبرد بيتين شبيهين ببيت الحماسة للقتال الكلابي . الكامل ١/١١٥، وهما في ديوانه ص ٢٢٤ .

لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ^(١)

تقول في مطاوعة ثلثتهم: أثلثوا هم، وهذا على العكس مما يجيء عليه جمهور اللُّغَةِ، ومثله كَبَيْتُهُ [فَأَكَبَّ]، وَقَشَعَتِ الرِّيحُ الْغَيْمَ فَأَقْشَع. وتقول: أَمَأَيْتُ الدَّرَاهِمَ فَأَمَأَتْ هِيَ، وَأَلْفَتُهَا فَالْفَتْ، وَالْمَعْنَى صَيَّرْتُهَا مِائَةً وَأَلْفًا، فَصَارَتْ، وَهَذَا كَمَا جَاءَ فَعَلْتُهُ فَفَعَلَ، نَحْوُ: رَجَعْتُهُ فَرَجَعَ كَذَلِكَ جَاءَ أَفَعَلْتُهُ [فَأَفَعَلَ]^(٢).

[وقوله] ((طال عليهم)) أي: أفضّل، منه^(٣) تَطَوَّلَ [عليهم]، وله عليهم طَوَّلٌ، أي: فَضَّلٌ. وَمِنَ الطُّوْلِ تَقُولُ: طَالَ فَهُوَ طَوِيلٌ [ووزنه فَعَلٌ]، وَقَوْلُهُمْ: طَاوَلْتُهُ فَطَلْتُهُ أَي: غَلَبْتُهُ فِي الطُّوْلِ، وَزَنْتَهُ فَعَلْتُهُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ، وَلِذَلِكَ جَازَ أَنْ يَتَعَدَّى، وَكَوْنَ كَانَ فَعَلَ بِضَمِّ الْعَيْنِ لَمْ يَجْزِ تَعَدُّيهِ^(٤).

وقوله: ((لا أكلمك طوال الدهر))، أي: امتدّاد الدهر، وجعل طوال بفتح الطاء في موضع الطول في هذا الموضع [وهذا] كما سمي الدهر نفسه الطول والطيل، وأنشد:

(١) اللسان « ريع » وهو بيت مشهور والتاج « ريع » ٥ / ٣٤٠ .

والصفايا جمع صفيّ: ما يصطفيه الرئيس، والنشيطة: ما أصاب من الغنمة قبل أن يصير إلى مجتمع الحي. والفصول: ما عجز أن يقسم لقلته، ونخص به.

(٢) من ج .

(٣) في الأصل « ومنه » .

(٤) في ج « تعديته » .

وَإِنْ بَلَيْتَ وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطَّيْلُ^(١)

بَلَيْتَ: يَخَاطِبُ بِهِ الرَّبْعَ، وَأَنْتَ الطَّيْلُ، فَقَالَ: طَالَتْ رَدًّا عَلَى الْأَيَّامِ وَالْأَزْمَانِ، وَيُقَالُ: طَالَ عَلَيْهِ الطَّوْلُ أَيضًا: إِذَا نَفَسَ مِنْ أَيَّامِهِ^(٢)، وَأُرْخِي لَهُ الطَّوْلُ، وَهُوَ الْحَبْلُ: إِذَا أُمْهِلَ فِيهَا يَأْتِيهِ أَوْ أُمْهِلَ، وَيُقَالُ لِلْمُتَمَادِي فِي الشَّيْءِ اللَّجُوجِ: لَقَدْ طَالَ طَوْلُكَ، وَفِيهِ تَقْرِيعٌ وَتَوْعُدٌ.

وَقَوْلُهُ رَجُلٌ طَوِيلٌ وَطَوَالٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ لِأَنَّ فَعِيلًا وَفُعَالًا^(٣) يَتَعَاقَبَانِ كَثِيرًا فِي الْمَعْنَى الْوَاحِدِ، عَلَى هَذَا عَجِيبٌ وَعُجَابٌ، وَكَبِيرٌ وَكُبَارٌ، وَهَذَا كَمَا تَعَاقَبَ فَعِيلٌ وَفِعَالٌ بِكسْرِ الْفَاءِ نَحْوُ كَفَيْتَ وَكِفَاتٍ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ، فَإِنْ أَرَادُوا الْمُبَالَغَةَ شَدَّدُوا الْعَيْنَ مِنْ "فُعَالٍ" عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَكَرُوا مَكْرًا كَبِيرًا﴾^(٤) وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الْفُعَالَ بِتَخْفِيفِ الْعَيْنِ زِيَادَةً مَعْنَى عَلَى "فَعِيلٍ".

وَقَوْلُهُ ((قَوْمٌ طَوَالٌ بِالْكَسْرِ)^(٥) لَا غَيْرُ)) طَوَالٌ جَمْعُ طَوِيلٍ وَطَوَالٍ، وَقَدْ حُكِيَ فِيهِ طِيَالٌ أَيضًا، وَأَنْشَدَ:

(١) عجز بيت للقمامي عمير بن شنيتم، صدره في الفصيح ص ٢٨٨ وفي ديوانه ٢٣ :

إِنَّا مُحْيُوكَ فَاسْنَمُ أَيُّهَا الطَّلَلُ

وهو في إصلاح المنطق ص ١٧٠، ١٣٦، وشرح الفصيح للزخشري ١/ ٣٣٩ - ٣٤٠، واللسان «طول»

(٢) في الأصل «أيام» .

(٣) في ج زيادة «لا» . وهي مفسدة للمعنى .

(٤) آية ٢٢، نوح .

(٥) من الفصيح ص ٢٨٨ .

وَأَنَّ أَعْرَاءَ الرَّجَالِ طَيِّهَاً^(١)

واختيرَ تصحيح الواو [فيه] لتحركه في الواحدِ إِذَا قُلْتَ: طَوِيلٌ، وَلَوْ كَانَتْ
الواوُ ساكِنَةً فِي الواحدِ لَمْ يَكُنْ فِي الجَمْعِ إِلَّا قَلْبُهَا يَاءٌ عَلَى ذَلِكَ ثوبٌ وثِيَابٌ، وَسَوَطٌ
وسِيَاطٌ .

وقوله: ((شَرَعْتُ لَكُمْ شَرِيعَةً))، أَي: بَيَّنْتُ لَكُمْ طَرِيقَةً، وَيُقَالُ: اشْتَرَعْتُ
[لَكُمْ] شَرِعَةً فِي مَعْنَى شَرَعْتُ لَكُمْ شَرِيعَةً [ومنه شريعة النَّهْرِ وَمَشْرَعَتُهُ؛ لِأَنَّهَا
الْمَدْخَلُ إِلَى المَاءِ، كَمَا أَنَّ ذَاكَ الْمَدْخَلُ إِلَى الدِّينِ، وَيُقَالُ: اشْتَرَعْتُ لَكُمْ بَابًا إِلَى الطَّرِيقِ
بمعنى شَرَع^(٢): أَنْفَذْتَهُ، وَهَذَا الطَّرِيقُ شَرَعٌ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا فَهُوَ شَارِعٌ، وَإِشْرَاعُ
الرُّمَحِ: حَذْرُهُ^(٣) وَتَضْوِيْبُهُ لِلطَّعْنِ: فَشَرَعُ شُرُوعًا، مِنْ هَذَا، وَكَذَلِكَ شُرُوعُ
الدَّوَابِّ، وَيُقَالُ: بَنُو تَمِيمٍ شَوَارِعُ أَي: عَلَى نَهْجٍ وَاحِدٍ وَقَوْلُهُ: أَنْتُمْ شَرَعٌ فِي هَذَا الأَمْرِ
أَي: سَوَاءٌ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَرَعٌ فِي الأَصْلِ جَمْعًا لِشَارِعٍ كَغَائِبٍ وَعَيْبٍ، ثُمَّ كَثُرَ
تَدَاوُلُهُ فَأُجْرِيَ جُجْرِي المَصَادِرِ؛ لِأَنَّهُ عَلَى بِنَاءِ الوَاحِدِ، فَلِذَلِكَ اسْتَوَى الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُوثُ
فِيهِ، وَقَدْ حُكِيَ تَسْكِينُ الرَّاءِ فِيهِ^(٤). يُقَالُ: المَالُ بَيْنَهُمْ شَرَعٌ وَاحِدٌ، وَشَرَعٌ وَاحِدٌ .

(١) عجز بيت مختلف في نسبه ، صدره :

تَبَيَّنَ لِي أَنَّ القَمَاءَ ذُلَّةٌ

وهو في الحماسة البصرية ١ / ١١٩ إلى أنيف بن زبّان النهسلي ، ونسب إلى أثال بن عبدة بن
الطيب في الخزانة ٩ / ٤٨٨ وتمثل به توبة بن مضرّس أحد بني مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم
كما في الكامل للمبرد ١ / ٩١ . والبيت مشهور ودار في كثير من المصادر بلا نسبة .

(٢) في ج «شورع» .

(٣) حدر الشيء : حطه من علو إلى سفلى . اللسان « حدر » .

(٤) في شرح الفصح للزخشي ١ / ٣٤٤ «والعامّة تقول : شرع ، وهو خطأ» .

وقوله: ((وَشَرَعُكَ مِنْ رَجُلٍ زَيْدٌ))، كأنه يريد هو كما يشرعك هو حَسْبُكَ، وحَسْبِي الله بمعنى هو يحسبك ويكفيك، وأصل هذا من قوله تعالى ﴿عَطَاءٌ حِسَابًا﴾^(١) أي: كافيًا، كما وضع الحَصَاة [للعدد الكثير من الإحصاء]^(٢)... [تقول: حَسْبُكَ يَنْمِ النَّاسُ، فحَسْبُ اسم فِعْلٍ أَمْرٍ، ولهذا جزم]^(٣) "ينم"، والمعنى [اكتَفَى، ولذلك يَسْتَقِيلُ]^(٤) الكلام به إذا قُلْتَ: حَسْبُكَ .

(١) من آية ٣٦ من سورة النبأ.

(٢) غير واضحة في ج . وينظر اللسان « حصي » .

(٣) بياض في ج . انظر ما نقله محققا شرح الحماسة عن التنبيه لابن جني في حاشية ص ١٤٢٥ .

(٤) بياض في ج ، والتتمة عن شرح الحماسة ٢ / ٨٥٨ .

باب ما جاء وصفاً من المصادر

اعلم أن المصادر وإن كانت أسماءً [دالة على المعنى إلا أن العرب] (١) يتوسعون فيها فيصفون بها، ويضعونها موضع الفاعل والمفعول، كما توسعوا في أسماء الفاعلين والمفعولين، ووضعوها موضع المصادر.

إلا أن الشيء إذا كان له اسم ومصدر لم يوضع المصدر موضع الاسم، ألا ترى أنك تقول: حسبت الحساب حسباً وحساباً، فالحسب المصدر، والحساب الاسم. ولا يقال: رفعت الحسب إليك وأنت تريد الحساب.

والمصدر إذا وُصف به، فالغالب عليه أن يُترك على حاله للمذكر والمؤنث والواحد والتثنية والجمع؛ لكونه اسم جنس في الأصل، وقد يستمر الأصل [حتى تغلب عليه، وحينئذ يُثنى ويُجمع].

وإنما وُصف بالمصدر على تقدير الفعل، فحذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه، أو على أنه أعير الذات اسم الحدث الواقع منه لكثرة تعاطيه له أو وقوعه به، على تأويل كأنه هو.

وقد ذكر في هذا الباب ما هو خارج عن ترجمته، وشرطه، مما ليس بمصدر، وإن كان اسماً أو صفةً، من (٢) الأفعال، ونحن نفسره - إن شاء الله (تعالى وحده).

فمن ذلك قولهم: ((هو خصمٌ، وهي خصمٌ، وهم خصمٌ))، وربما قالوا لعلبة

(١) بياض في ج وهو الأصل هنا.

(٢) في الأصل «ومن» بزيادة واو.

الْوَصْفِيَّةِ عَلَيْهِ خَصِيمٌ^(١) وَخَصَانٍ وَخَصْمَةَ، فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿خَصَانٍ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾^(٢) فَإِلَاشَارَةُ إِلَى قَبِيلَتَيْنِ، وَهَذَا كَمَا يَخْتَلِفُ الْجِنْسُ، فَيَلْحَقُ اسْمَهُ التَّشْبِيهُ وَالْجَمْعُ وَقَالَ (تَعَالَى) فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: ﴿فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ﴾^(٣) وَجَمَعَ الْخَصِيمَ خُصَمَاءً، وَقَالَ أَيْضًا: ﴿وَهُوَ أَلَدُ الْخِصَامِ﴾^(٤) مَصْدَرٌ خَاصِمْتُهُ، فَأَمَّا اسْمُ الْفَاعِلِ الْمَوْضُوعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ فَكَقَوْلِهِمْ: قُمْ قَائِمًا، وَعُوفِي عَافِيَةً، وَفُلَجِ فَالِحًا، وَقَوْلُ (٥) بَشِيرٍ (٦):

كَفَى بِالنَّأْيِ مِنْ أَسْمَاءِ كَافٍ وَلَيْسَ لِسُقْمِهَا إِذْ طَالَ شَافٍ

يُرِيدُ: كَفَى النَّأْيُ مِنْ أَسْمَاءِ كِفَايَةً، وَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ كَافِيًا، لَكِنَّهُ حَذَفَ الْفَتْحَةَ كَمَا تُحَذَفُ الضَّمَّةُ وَالْكَسْرَةُ، وَكَمَا قِيلَ:

كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالْقَاعِ الْقَرِقُ^(٧)

وَأَمَّا اسْمُ الْمَفْعُولِ^(٨) الْمَوْضُوعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ فَكَقَوْلِهِمْ: خُذْ مَيْسُورَ هَذَا الْأَمْرِ وَدَعْ مَعْسُورَهُ، وَكَقَوْلِهِمْ: مَا لِفُلَانٍ مَعْقُولٌ أَيُّ: عَقْلٌ.

(١) فِي ج " خَصِيم " .

(٢) مِنْ آيَةِ ١٩ ، الْحَجِّ .

(٣) مِنْ آيَةِ ٧٧ ، يَسْ وَ ٤ ، النَّحْلِ .

(٤) مِنْ آيَةِ ٢٠٤ ، الْبَقَرَةِ .

(٥) فِي ج زِيَادَةُ " الْعَافِيَةُ " ، وَهِيَ مَقْحَمَةٌ .

(٦) هُوَ ابْنُ أَبِي خَازِمٍ . دِيْوَانُهُ ٤٢ ، وَالصَّاحِبِيُّ ص ١٢ ، وَخِطَرَاتُ ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٢ / ٢٦ ، وَشَرْحُ شَوَاهِدِ الشَّافِيَةِ ٧٠ .

(٧) لِرُؤْيَا ، دِيْوَانُهُ (الْمَلْحَقَاتُ) ١٧٩ ، وَشَرْحُ الْحَمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ ٢٩٤ ، ٩٧٠ ، ١٠٣٢ ، وَاللِّسَانُ (قَرِقُ) ، الْخِصَامُ ١ / ٣٠٦ ، وَشَرْحُ شَوَاهِدِ الشَّافِيَةِ ٤٠٥ .

(٨) فِي ج " الْفَاعِلُ " . وَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ (مَيْسُورٌ ، وَمَعْسُورٌ ، وَمَعْقُولٌ) مِنْ أَمْثَلَةِ سَيَّبِيهِ ، الْكِتَابُ ٩٧ / ٤ .

وَمِنَ الْبَابِ ((رَجُلٌ دَنَفٌ)) [أَي: مُشْرِفٌ عَلَى الْهَلَاكِ، فَمَنْ فَتَحَ النُّونَ فَهُوَ مَصْدَرٌ وَتَقُولُ: رَجُلَانِ دَنَفٌ] ^(١) وَقَوْمٌ دَنَفٌ، وَنِسْوَةٌ دَنَفٌ، وَإِنْ كَسَرْتَ النُّونَ فَهُوَ اسْمُ الْفَاعِلِ، وَيُشْنَى وَيُجْمَعُ وَيُوْتَّثُ، وَتَقُولُ ^(٢): رَجُلَانِ دِنْفَانِ، وَقَوْمٌ دِنْفُونَ، وَامْرَأَةٌ دِنْفَةٌ، وَنِسْوَةٌ دِنْفَاتٌ وَقَدْ أَدْنَفَهُ (الْمَرَضُ) ^(٣) فَهُوَ مُدْنَفٌ، وَتَوَسَّعُوا فَقَالُوا: دَنَفَتِ الشَّمْسُ: إِذَا أَشْرَفَتْ عَلَى الْغُرُوبِ، وَهَذَا تَشْبِيهٌ، وَمِثْلُهُ: أَنْتَ حَرِيٌّ ^(٤) وَقَمْنٌ، هُمَا مَصْدَرَانِ لِحَرِيٍّ وَقَمْنٍ، فَلِذَلِكَ ((لَا يُشْنَى وَلَا يُجْمَعُ، فَإِنْ قُلْتَ: حَرِيٌّ أَوْ حَرِيٌّ))، كَأَنَّا اسْمَيْنِ لِلْفَاعِلِ عَلَى فَعَلٍ وَفَعِيلٍ كَحَزِنٍ وَحَزِينٍ، وَكَذَلِكَ ((قَمْنٌ وَقَمِينٌ))، وَمَعْنَاهُمَا حَلِيقٌ، وَيَلْحَقُهُمَا الْجَمْعُ وَالتَّشْبِيهُ وَالتَّأْنِيثُ، وَيُقَالُ: أَحْرَبَهُ، وَبِالْحَرِيِّ أَنْ يَكُونَ كَذَا، وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ: لَا تَطْوِرَنَّ حَرَانَا، وَهُوَ يَتَحَرَّى كَذَا، وَيُقَالُ: هُوَ (مِنَّا) قَمْنٌ وَقَمِينٌ: إِذَا أُرِيدَ: تَحَقَّقَهُ بِهِمْ وَدَثْوَهُ مِنْهُمْ.

وَقَوْلُهُمْ: ((رَجُلٌ زَوْرٌ))، مَعْنَاهُ: زَائِرٌ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ زَارَ يَزُورُ زَوْرًا وَزِيَارَةً وَازْدَارَ [يَزِدَارُ] اِزْدِيَارًا وَهُمَا يَتَزَاوَرَانِ .

و((فِطْرٌ)) مَعْنَاهُ: مُفْطِرٌ، وَهُوَ اسْمٌ مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ الْإِفْطَارِ، وَتَقُولُ: فِطْرْتُهُ فَأَفْطَرَ مِثْلَ بَشْرْتُهُ فَأَبْشَرَ .

و((صَوْمٌ)) مَعْنَاهُ: صَائِمٌ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ صَامَ [يَصُومُ] صِيَامًا وَصَوْمًا.

(١) ساقط من ج .

(٢) في الأصل " يقال " .

(٣) في ج " كذا " .

(٤) في ج زيادة " من ذاك " .

((وَعَدْلٌ)) معناه: عادِلٌ، و((رَضِيٌّ)) معناه: مَرْضِيٌّ، وقيل: شُهُودٌ عُدُولٌ، وشُهُودٌ عَدْلٌ، ومَصْدَرُهُ العَدَالَةُ أَيضًا، يُقال: عَدْلٌ حَسَنُ العَدَالَةِ .

وقوله: ((لا يُشْنَى ولا يُجْمَعُ))؛ لآتَهُ فِعْلٌ، يريد: أَنَّهُ اسْمٌ حَدِيثٌ، ومَصْدَرٌ [قال:

كما تهادى الفتيات الزور] (١).

وقولهم: ((رَجُلٌ ضَيْفٌ)) هُوَ مِنْ ضَافٍ ضِيافَةٌ وَضَيْفًا أَي: عَدْلٌ، فَهُوَ مَوْضِعٌ مَوْضِعَ ضَائِفٍ، فَمَنْ تَرَكَهُ عَلَى لَفْظِهِ فِي جَمِيعِ الأَحْوالِ فَلآئِنُهُ مَصْدَرٌ، وَمَنْ قال: ضَيْفَةٌ وَأَضِيافٌ وَضُيُوفٌ فَلِغَلْبَةِ الوَضِيفَةِ، والأوَّلُ أَفْصَحُ، وَفِي التَّنْزِيلِ «هُؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُون» (٢) وَيُقال: تَضَيْفْتُ فُلانًا (٣) وَأَضَفْتُهُ وَضَيْفْتُهُ، وَتَضَيْفَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ .

وقولهم: ((مَاءٌ رِواءٌ وَرِوَى)) أَي: كَثِيرٌ يُرْوَى، [و] رِواءٌ فَعالٌ، وَهُوَ كَثِيرٌ فِي الأَسْماءِ وَالصِّفاتِ، وَلَيْسَ عَلَى كَوْنِهِ مَصْدَرًا دَلِيلٌ، وَكَذلِكَ رِوَى؛ لِأَنَّ أَفْعَلَ لا يَكُونُ مَصْدَرُهُ عَلَى هَذَيْنِ البِنائَيْنِ، وَرِوَى فِعْلٌ، وَهُوَ غَرِيبٌ فِي الصِّفاتِ، وَسِيبَوِيهِ ذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يَجِيءْ عَلَيْهِ إِلا قَوْمٌ عَدَى (٤). وما زيد عليه منها لم يذكروا فيها رِوَى، وَالَّذِي (٥) زادوه دِينَ قِيمٌ، وَحَمَّ زَيْمٌ، أَي: مُتَفَرِّقٌ، وَمَكَانٌ سِوَى .

(١) اللسان « زور » غير معزب، والجمهرة ٢ / ٣٢٧ و ٣ / ٤٢٨ .

(٢) من آية ٦٨، الحجر .

(٣) في الأصل « فلان »، وفي ج « تضيف فلان » .

(٤) الكتاب ٤ / ٢٤٤ .

(٥) في الأصل « الذين » .

((وقومٌ رِوَاءٌ)): جَمَعَ رِيَانًا، كَظِيَاءٍ فِي ظَمَانٍ، وَرَجُلٌ لَهُ رِوَاءٌ أَيٌّ: مَنْظَرٌ [حَسَنٌ] وَبِهَاءٍ، يَجُوزُ^(١) أَنْ يَكُونَ مِنَ الرَّوِيَةِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الرَّيِّ، أَيٌّ: قَدْ ارْتَوَى مِنَ الْبِهَاءِ وَالْحُسْنِ، وَلَا يَهْمَزُ^(٢) حِينَئِذٍ.

((وقومٌ رِئَاءٌ وبيوتهم رِئَاءٌ)): إِذَا تَقَابَلُوا، وَهَذَا لَيْسَ مِنْ بِنَاءِ الْأَوَّلِ؛ لِأَنَّ الْأَوَّلَ مِنْ رَوِيٍّ، وَهَذَا مِنْ رَأَى، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: فَعَلَ ذَلِكَ رِئَاءَ النَّاسِ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ فَعَلَهُ لِيَرَاهُ النَّاسُ.

((والرؤى جمع الرؤيا))، وَهَذَا كَالْكُبْرَى وَالْكُبْرَى، وَالْبُشْرَى وَالْبُشْرَى، وَفِيهِ رَاوَةٌ^(٣) الْحَمَقِ: إِذَا اسْتَبْتَهُ فِيهِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ رَوِيٍّ مَقْلُوبًا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ رَأَى، وَجَعَلَ لَامَهُ بِالْوَاوِ شَاذًا.

((دلح فلان لسانه)) دَلَعًا: أَخْرَجَهُ، وَدَلَعَ لِسَانَهُ دُلُوعًا أَيٌّ: خَرَجَ، وَهَذَا مِنْ بَابِ فَعَلَ وَفَعَلْتَهُ، وَمِثْلُهُ صَدَّ وَصَدَدْتُهُ، وَرَجَعَ وَرَجَعْتُهُ، وَقَدْ حُكِيَ أَدْلَعَ لِسَانَهُ فَدَلَعَ وَانْدَلَعَ، لَكِنَّهُ لَمْ يَكْثُرْ، وَلِذَلِكَ اخْتَارَهُ، وَمِنْهُ فَرَسٌ أَدْلَعُ: يُخْرِجُ لِسَانَهُ فِي جَرِيهِ. قَالَ: ((وَكَذَلِكَ شَحَافَاهُ وَشَحَافُوهُ)) بِمَعْنَى فَتَحَهُ فَانْفَتَحَ، ((وَفَغَرَ فَاهُ وَفَغَرَ فُوهُ))، وَيُقَالُ: فَغَرَ يَفْغُرُ فَغْرًا وَشَحَا يَشْحُو شَحْوًا، وَمَفْغَرٌ كُلُّ شَيْءٍ، وَمَشْحَاهُ: مَفْتَحُهُ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ دَلَعَ لِسَانَهُ يَدْلَعُهُ دَلْعًا: إِذَا حَرَّكَهُ مِنْ كَرْبٍ أَوْ عَطَشٍ، وَفَغَرَ فَاهُ فَغْرًا: إِذَا فَتَحَهُ عِنْدَ الصَّحْبِ^(٤) [وغيره، وقال حميد^(٥)]:

(١) في الأصل زيادة واو " و " .

(٢) في الأصل " بهم " .

(٣) في الأصل " رواية " .

(٤) في ج " الصحن " .

(٥) ديوانه ٢٧ وتمام البيت :

..... ولم تفغر بمنطقها فما [

وَقَدْ سُمِّيَتِ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ مَفْعَرَةً، وَيُقَالُ: فَرَسٌ رَغِيبُ الشَّحْوَةِ إِذَا كَانَتْ
وَاسِعَةً [الْحَطْوِ، وَبِتُرُّ وَاسِعَةُ الشَّحْوَةِ: إِذَا كَانَتْ وَاسِعَةً] الْفَمِ .

وَيُقَالُ: ((ذَرَّ)) ذَا أَيُّ: اْتُرْكُهُ، وَكَذَلِكَ: ((دَعَهُ)) قَالَ: ((وَلَا يُقَالُ: وَذَرْتُهُ
وَلَا وَدَعْتُهُ))، أَمَّا وَدَعْتُهُ فَقَدْ حُكِيَ، وَفُسِّرَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: «مَا وَدَعَكَ رَبُّكَ وَمَا
قَلَى»^(١) فِي قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَهَا بِالتَّخْفِيفِ^(٢) أَيُّ: مَا تَرَكَ [ويشهد له قول سويد بن
أبي كاهل :

فَسَعَى مَسْعَاتِهِمْ فِي قَوْمِهِ ثُمَّ لَمْ يظْفَرْ وَلَا عَجَزًا وَدَعَّ^(٣)

فَأَمَّا^(٤) وَذَرَفَمًا لَمْ يُحْكَبِ الْبَتَّةَ، وَهُوَ مِمَّا اسْتُعْنِيَ بِغَيْرِهِ عَنْهُ [وقد قال سيبويه: إِنَّهُمْ
يَسْتَعْنُونَ بِالشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ]^(٥) .

وقوله: ((ولا واذِرُّ ولا واِدْعُ ولكن تَارِكُ))، أَيُّ: اسْتُعْنِيَ بِتَارِكٍ عَنْهُمَا، فَإِنْ
قِيلَ: قَوْلُكَ يَذَرُ لِمَ جَاءَ عَلَى يَفْعَلُ وَلَيْسَ عَيْنُهُ وَلَا لَامُهُ مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ؟ فَقُلْ^(٦):

عجبت لها أنى يكون غناؤها فصيحاً

(١) آية ٣، الضحى .

(٢) قرأ بها عروة بن الزبير . المحتسب ٢ / ٣٦٤ ، وقرأ بها هو وابنه هشام وأبو حيوة ، وأبو مجرية ،
وابن أبي عبلة ، البحر المحيط ٨ / ٤٨٥ .

(٣) من عينيته المشهورة ، في شرح المفضليات للتبريزي ص ٧٣٨ وشعره ضمن الموسوعة الشعرية .

(٤) في الأصل « فَاوْذَر » .

(٥) الكتاب ١ / ٢٥ .

(٦) في ج : قلت .

حَمَلٌ يَدْرُ عَلَى يَدْعٍ لَمَّا كَانَ فِي مَعْنَاهُ، وَهُمْ يَحْمِلُونَ النَّظِيرَ عَلَى النَّظِيرِ، فَإِنْ قِيلَ: لَمْ حُذِفَ الْوَاوُ مِنْهُ^(١) وَمِنْ يَدْعٍ، وَلَمْ يَقَعْ فِيهِمَا بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرَةٍ (فَقُلْ كَانَ الْأَصْلُ فِي يَدْعٍ يُوَدِّعُ بِكسرِ الدَّالِ، فَوَقَعَتِ الْوَاوُ بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرَةٍ) فَحُذِفَتْ ثُمَّ رُدَّتْ مِنْ يَفْعَلٍ إِلَى يَفْعَلٍ؛ لِمَكَانِ الْعَيْنِ، فَلَمَّا حَصَلَ يَدْعٌ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ حَمَلٌ (يَدْرُ) عَلَيْهِ فِي الْأَمْرَيْنِ جَمِيعًا، وَلَمَّا اسْتُعْمِلَ مُسْتَقْبَلُهُمَا عَلَى ذَلِكَ بُنِيَ الْأَمْرُ عَلَيْهِمَا، فَقِيلَ: ذَرَّ وَدَعَّ، وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا^(٢) مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ لَمَّا رَأَى^(٣) الْكَلَامَ فِي (يَدْرُ) وَ (يَدْعُ) إِلَى أَنَّ ((أَبِي يَأْبَى)) مَحْمُولٌ عَلَى مَنْعٍ يَمْنَعُ، فَلِذَلِكَ جَاءَ عَلَى يَفْعَلٍ بفتحِ الْعَيْنِ، وَلَيْسَ لِأَمِّهِ وَلَا عَيْنُهُ مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ، وَشَوَاهِدُ حَمَلِ يَدْرُ عَلَى يَدْعٍ أَكْثَرُ، وَأَمْرُهُمَا أَظْهَرُ، وَمَا قَالَهُ فِيهِ غَيْرُهُ أَقْوَى مِمَّا قَالَهُ، وَهُوَ أَنَّ أَبِي [يَأْبَى] لَمَّا^(٤) كَانَ آخِرُهُ أَلْفًا، وَأَوَّلُهُ هَمْزَةً، وَالْأَلْفُ يُقَارِبُ الْهَمْزَةَ تَجَاوَبَ طَرَفَاهُ، وَتَلَاقِيَا، فَتَوَهَّمُوا [لأَمِّهِ هَمْزَةً]، فَاتَّوَا بِهِ عَلَى يَفْعَلٍ، وَهُوَ شَاذٌّ عَنِ الْقِيَاسِ [وَحُكِّيَ فِي مُسْتَقْبَلِهِ تَبْيُ وَإِبْيُ، قَالَ سَيَبَوِيه: لَمَّا رَأَى مِنْ هَذَا لُغَتَهُ^(٥) عَلَى يَفْعَلٍ تَوَهَّمَ مَاضِيَهُ عَلَى فَعَلٍ بِكسرِ الْعَيْنِ، فَلَمَّا قَالُوا: يَعْلَمُ وَإِعْلَمُ قَالُوا أَيْضًا: تَبْيُ] ^(٦).

(١) فِي الْأَصْلِ : عَنْهُ .

(٢) يَقْصِدُ الْبَصْرِيِّينَ .

(٣) فِي الْأَصْلِ « يَرَى » .

(٤) فِي الْأَصْلِ « مَان » .

(٥) فِي جِ وَالْأَصْلُ « اللُّغَةُ » .

(٦) انْظُرْ سَيَبَوِيه ٤ / ١١٠ ، ١١١ ، ١٠٩ .

بَابُ الْمَفْتُوحِ أَوَّلُهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ

هَذَا الْبَابُ يَشْتَمِلُ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّا تُخْطِئُ الْعَامَّةُ فِيهِ فَتَعَيَّرُ أَوَّلَهُ^(١)، وَفِيهِ مَا عَدُّوهُمْ
(فِيهِ) عَنِ الصَّوَابِ عَلَى غَيْرِ هَذَا الْمَنْهَاجِ، وَنَحْنُ نُنَسِّرُ الْجَمِيعَ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

فَكَأَنَّ الرَّهْنَ مَا يُفَكُّ بِهِ الرَّهْنُ يُقَالُ (٢): فَكَّكْتُهُ فَانْفَكَّ، وَأَصْلُ الْفَكِّ الْإِطْلَاقُ
وَالْفَتْحُ، وَمِنْهُ قِيلَ: فِيهِ فَكَّةٌ أَي: ضَعْفٌ، وَفِيهِ تَفَكُّكٌ أَي: اسْتِرْحَاءٌ [قَالَ:

الْحَزْمُ وَالْقُوَّةُ خَيْرٌ مِنَ الْإِدْهَانِ وَالْفَكَّةُ وَالْهَاعُ] (٣)

وَيُقَالُ: أَحْمَقُ فَاكٌ (٤)، وَيُقَالُ: شَيْخٌ قَدْ فَكَّ وَفَرَّجَ: إِذَا اسْتَرَخَى لِحَيَاةٍ (٥)،
وَالْفَكَكُ فِي الْبِنَاءِ كَالْوِثَاقِ، وَيُقَالُ: فَكَّكْتُ الْأَسِيرَ فَكًّا وَفَكَكَا، وَهَذَا هُوَ الْأَصْلُ،
وَفِي الرَّهْنِ مَشَبَّهُ [بِهِ] .

حَبُّ الْمَحْلَبِ: هُوَ الْغَسُولُ، فَإِنْ كَسَرْتَ الْمِيمَ فَهُوَ الْإِنَاءُ الَّذِي (٦) يُحْلَبُ فِيهِ،
وَالْعَامَّةُ تَكْسِرُ الْمِيمَ مِنْهُمَا .

(١) فِي الْأَصْلِ « وَأَوَّلُهُ » بِتَقْدِيمِ الْوَاوِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ « فَقَالَ » .

(٣) لِأَبِي قَيْسِ بْنِ الْأَسَلْتِ الْأَنْصَارِيِّ، الْمَفْضَلِيَّاتِ ٢٨٥/١ وَأَمَالِي الْقَالِي ٢١٥/٢ وَعِبَارُ الشَّعْرِ
٨٥/١ .

وَالْإِدْهَانُ: الْمَصَانَعَةُ وَاللِّينُ، وَالضَّرْبُ بِرَفْقٍ، وَالْمُقَارَبَةُ فِي الْكَلَامِ، وَالتَّلِينُ فِي الْقَوْلِ .

وَالْفَكَّةُ: كَمَا فِي اللِّسَانِ (فِي فَلَانٍ فَكَّةٌ) أَي: اسْتِرْحَاءٌ فِي رَأْيِهِ .

وَالْهَاعُ: الْجَزْوَعُ، مِنْ قَوْلِهِمْ هَاعَ لَاعَ أَي: جَزَّوعَ . اللِّسَانُ « هَوَّعٌ » .

(٤) انظُرِ اللِّسَانَ « فَكَّكَ » .

(٥) السَّابِقُ .

(٦) فِي الْأَصْلِ زِيَادَةُ « هُوَ » .

قَوْلُهُ: ((عِرْقُ النَّسَاءِ)) مِمَّا عِيبَ فِيهِ أَبُو الْعَبَّاسِ، وَقِيلَ: الصَّوَابُ هُوَ النَّسَاءُ،
وَاحْتُجَّ فِيهِ بِقَوْلِهِمْ فِي صِفَةِ الْفَرَسِ:

شَنِجُ النَّسَاءِ^(١)

[وبقول امرئ القيس:

فَأَنْشَبَ أَظْفَارَهُ فِي النَّسَاءِ فقلت: هبلت! أَلَا تَنْتَصِرُ] ^(٢)

وَقِيلَ أَيْضًا: إِذَا كَانَ النَّسَاءُ هُوَ الْعِرْقُ فَالشَّيْءُ لَا يُضَافُ إِلَى نَفْسِهِ وَكَمَا لَمْ يُقَلَّ:
عِرْقُ الصَّافِنِ ^(٣) وَعِرْقُ الْأَكْحَلِ ^(٤) وَعِرْقًا ^(٥) الْوَدَجِينَ ^(٦) كَذَلِكَ لَا يُقَالُ: عِرْقُ
النَّسَاءِ.

[وقد جاء عِرْقُ النَّسَاءِ فِي بَعْضِ مَا يُوَثِّرُ عَلَى مَا بِهِ مِنَ الضَّعْفِ، لَكِنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ
إِنْ سَلِمَ بِهِ مِنْ اخْتِيَارِهِ الْخَطَأَ لَمْ يَسَلِّمْ بِهِ مِنْ اخْتِيَارِهِ الْأَرْدَأَ.

] وَبِيتِ امْرِئِ الْقَيْسِ يَصِفُ فِيهِ الثَّوْرَ وَالْكَلْبَ، وَقَوْلُهُ ((هبلت، ألا تنتصر))

(١) من بيت لامرئ القيس في ديوانه ١١٦ وتمامه:

سليم الشنطي عبلُ الشوى شَنِجُ النَّسَاءِ
له حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْغَالِي

(٢) ديوانه ٣٠٩، والتاج «نسي» ١٠ / ٣٦٦ .

وهبلت: ثكلت وفقدت .

(٣) في الأصل «الطافن» بالطاء، وهو تصحيف . والصفافن: عرق ينغمس في الذراع في عصب
الوظيف . اللسان «صفن» .

(٤) الأكحل، مثل هو الصافن، ومثل الأكحل عرق اليد، والصفافن عرق الرجل . انظر اللسان
صفن . وفي ج «الأبجل» . وانظر اللسان (بجل) .

(٥) في الأصل «عرق» .

(٦) الودج والوداج: عرق في العنق، وهما ودجان . اللسان «ودج» .

يجوز أن يخاطب به الثور، على طريق التعجب، وليتوصل به إلى ذكره، كيف كَرَّ الثورُ عليه، ويجوز أن يخاطب به الغلام، والتشاؤم من المتصيدين عادةٌ معروفة عند الحث، والمعنى: حبس الثور عليك فائته، يقال: نَصَرْتُ المكانَ: إذا أَتَيْتَهُ ومَلْتِ إليه، قال الشاعر:

إذا دخل الشَّهْرُ الحرامُ فَوَدَّعِي بلادَ تميمٍ وأنصُري أرضَ عامرٍ^(١)

و((الرَّحَا)) الفِعْلُ مِنْهُ جَاءَ عَلَى رَحِيحِ الرَّحَا وَرَحَوْتُ، وَكَذَلِكَ التَّشْبِيهُ جَاءَ مِنْهُ بِالْيَاءِ وَبِالْوَاوِ: رَحِيَانٍ وَرَحَوَانٍ، وَالْيَاءُ أَكْثَرُ، وَأُنشِدَ فِيهِ:

كَأَنَّا غَدَوَةٌ وَبَنِي أَبِيْنَا بِجَنْبِ عُنَيْزَةٍ رَحِيَا مُدِيرٍ^(٢)

وَقَالُوا: دَارَتْ رَحَا الْحَرْبِ، وَدَارَتْ الْحَرْبُ عَلَى مَرَحَاهَا، وَهَذَا عَلَى التَّشْبِيهِ كَمَا قَالُوا: أَنْتَ قُطْبُ هَذَا الْأَمْرِ أَيُّ: يَدُورُ بِكَ، وَكَمَا اسْتَعَارَ الثُّغَالُ وَاللَّهُوَةُ لَهَا، وَقَالَ^(٣) عَمْرُو بْنُ كُثَيْمٍ [التَّغْلِبِيُّ]:

يَكُونُ ثِفَالُهَا شَرْقِيَّ نَجْدٍ وَهُوَ ثِفَا قُضَاعَةَ أَجْمَعِينَا^(٤)

((وَهُوَ فِي رَحَا مِنْ الْعَيْشِ)) أَيُّ: فِي سَعَةِ، وَالْهَمْزَةُ فِيهِ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ؛ لِأَنَّهُ مِنْ الرَّخَاوَةِ، وَيُقَالُ: أَرَخَيْتُ خِنَافَهُ أَيُّ: وَسَعْتُهُ، وَفَرَسٌ رِخْوُ الْمِلَاطِ أَيُّ: وَاسِعُ الْجَنْبِ،

(١) البيت للراعي النميري، ديوانه ١٣٣ وفيه «انسلخ» بدل «دخل» واللسان «نصر» . وهو يخاطب خيله .

(٢) البيت لمهلل بن ربيعة التغلبي، اللسان «رحا» وديوانه (الموسوعة الشعرية).

(٣) في الأصل «أنشد» .

(٤) شرح القصائد التسع للنحاس ص ٧٩٨، واللسان «هو» .

وَكَاَنَّ الرُّحَاءَ فِي صِفَةِ الرِّيحِ يَرْجِعُ إِلَيْهِ، وَقَدْ مَضَى ذَلِكَ (١).

[((والرَّصَاصُ)) اشتقاقه من تراصت الصُّفوفُ، أي: تداخلت وتلاصقت]

ويقال (٢): رَصَصْتُ البِنَاءَ وبنَاءَ مَرْصُوصٍ وَمُرْصَصٍ، وكذلك اِكْتِنَازُ الرَّصَاصِ .

وتقول: ((هُوَ صَدَاقُ الْمَرْأَةِ))، اختارَهُ بِالْفَتْحِ، وَحَكَى البَصْرِيُّونَ صَدَاقُ [الْمَرْأَةِ]

بالكسر، والفِعْلُ مِنْهُ أَصْدَقْتُ، وَيُقَالُ: صَدَقْتُ، وَصَدَقَهُ (٣) أَيَّضًا عَلَى التَّخْفِيفِ، [كما

يقال: عَضُدٌ، وَصَدَقَةٌ عَلَى نَقْلِ الْحَرَكَةِ مِنَ الْعَيْنِ إِلَى الْفَاءِ] وَالْجَمْعُ صُدُقٌ وَصَدُقاتُ .

و((السَّنْفُ)): الْقُرْطُ الْأَعْلَى، يُقَالُ: سَنَنْتُ الصَّبِيَّ فَهُوَ مُسَنَّفٌ، وَجَمَعُهُ سُنُوفٌ،

وَحِكِي [فِيهِ] سُنْفٌ بِضَمِّ الشَّيْنِ لِكِنَّهُ اخْتَارَ الْفَتْحَ لِكَثْرَتِهِ، وَكَذَلِكَ ((الْأَنْفُ))

حِكِي فِيهِ أَنْفٌ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ، وَأَنْفٌ كُلُّ شَيْءٍ: مُقَدَّمُهُ، وَمِنْهُ اسْتَأْنَفْتُ [الشَّيْءَ].

[و] (٤) الْأَمْرُ، وَرَوْضَةُ أَنْفٌ: لَمْ تُرْعَ .

((وَيَأْتِيكَ بِالْأَمْرِ مِنْ فَصِّهِ (٥))

أي: من مَفْصِلِهِ))، وَمَفَاصِلُ قَوَائِمِ الدَّائِيَةِ يُقَالُ لَهَا: الْفُصُوصُ، قَالَ: وَكَذَلِكَ

فَصُّ الْحَاتِمِ مَفْتُوحٌ .

(١) ص ٨٧.

(٢) «يقال» ليست في ج .

(٣) في الأصل بضم الصاد وإسكان الدال ، وهو غير مراد هنا .

(٤) تكملة يستقيم بها النص «يقال : أمرٌ أنْفٌ : مُسَنَّافٌ» القاموس « أنْفٌ .»

(٥) عجزيت لطفرة كما في ديوانه ، ونسب لعبد الله بن معاوية ، كما في الموسوعة الشعرية،

وصدره: وَأَخْرَ تُحْسِبُهُ أَنْوَكَا.

((خَصَمُ الرجل)) رَبِّمَا قَالَتِ الْعَوَامُّ: خِصَمٌ وَفِصٌّ، وَلِدَلِكْ ذَكَرَهُمَا^(١)،
وَيَقُولُونَ: خَاصَمْتُهُ فَخَصَمْتُهُ أَخْصَمُهُ بَضَمِ الصَّادِ أَي: غَلَبْتُهُ فِي الْخِصَامِ، وَقَدْ مَرَّ
القول^(٢) فِي الْخِصَمِ .

((تُدِي الْمَرْأَةُ)) جَمْعُهُ تُدِي فِي^(٣) الْكَثِيرِ، وَيُكْسِرُ أَوَّلُهُ وَيُضَمُّ، وَأُتِدِ فِي الْقَلِيلِ،
وَأِنَّمَا ذَكَرَهُ لِأَنَّهُ رَبِّمَا كُسِرَ أَوَّلُهُ فِي الْوَاحِدِ .

((خَاصَمْتُ فَلَانًا^(٤)) فَكَانَ ضَلَعَكَ عَلَيَّ أَي: مَيْلَكَ))، وَالضَّلْعُ بِالْكَسْرِ: وَاحِدُ
الْأَضْلَاعِ، وَيُقَالُ: ضَلَعٌ وَضِلْعٌ، وَبُنِيَ مِنْهُ الْفِعْلُ فَقِيلَ: تَضَلَعُ فَلَانٌ أَي: امْتَلَأَ شِبَعًا،
[وَدَابَّةٌ ضَلِيعٌ: وَاسِعُ الْجَنْبَيْنِ، وَالْمَصْدَرُ: الضَّلَاعَةُ]، وَيُقَالُ: هُمْ عَلَيَّ ضِلْعٌ أَي^(٥):
جَائِرَةٌ، وَيُقَالُ مِنَ الْأَوَّلِ: هُوَ ضَالِعٌ أَي: جَائِرٌ، وَضَالَعْتُ فَلَانًا أَي: مَايَلْتُهُ، وَرَمَحَ
ضَلِيعٌ أَي: مُعَوِّجٌ .

((جِيءَ بِهِ مِنْ حَسِّكَ وَبَسِّكَ)) أَي: مِنْ حَيْثُ تُدْرِكُهُ بِحَسِّكَ، وَتَنَالَهُ بِتَصْرُفِكَ،
وَيُقَالُ انْبَسَّتِ الْحَيَاتُ أَي: انْتَشَرَتْ، وَبَسَّسْتُهَا، وَحَسَسْتُ بِالْحَبْرِ وَالْأَثْرِ،
وَأَحَسَسْتُ، وَأَهْلُ اللُّغَةِ فَسَّرُوهُ عَلَى أَنَّ مَعْنَاهُ: اتَّيَنِي بِهِ مِنْ حَيْثُ كَانَ وَلَمْ يَكُنْ،
وَالْحَسُّ وَالْبَسُّ مَصْدَرَانِ، وَلِلْفَتْحِ فِيهَا ذِكْرُهُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْمُرَادُ بِهِ جِيءَ [بِهِ] مِنْ
كَذَلِكَ وَرَاحَتِكَ؛ لِأَنَّ الْبَسَّ الرَّفْقُ، وَالْحَسُّ الْاسْتِقْصَاءُ، وَقِيلَ أَيْضًا: مَعْنَاهُ: جِيءَ بِهِ

(١) الفصيح ٢٨٩ ، ٢٩٠ .

(٢) فِي الْأَصْلِ « الْقَوْمِ » . وَهُوَ فِي ص ١٣٨

(٣) كَانَ فِي الْأَصْلِ « الْجَمْعُ الْكَثِيرِ » ثُمَّ ضُرِبَ عَلَى « الْجَمْعِ » وَفِي ج « فِي الْجَمْعِ الْكَثِيرِ » .

(٤) فِي ج « الرَّجُلِ » .

(٥) فِي اللِّسَانِ « ضَلَعٌ » وَيُقَالُ: هُمْ عَلَيَّ ضِلْعٌ جَائِرَةٌ .

من حَرَكَتِكَ وَسُكُونِكَ، وما ذَكَرْنَاهُ [أَفْضَلُ وَ] أَحْسَنُ وَأَصْحُ، إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.
(و ثوب مَعَاْفِرِيٌّ): مَنْسُوبٌ إِلَى مَعَاْفِرِ قَرْيَةٍ [وذكره لثلاثاً يُضَمُّ أَوَّلُهُ]، وَمَعَاْفِرُ
أَيْضًا: قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ، وَمَعَاْفِرُ الْعُرْفُطِ: مَا يُخْرَجُ مِنْهُ شِبْهُ الصَّمْغِ.

((وَهِيَ الْأَسْنَانُ))^(١): جَمْعُ السِّنِّ، وَأَصْلُهُ الْحِدَّةُ مِنْهُ السِّنَانُ، وَسَنَنْتُ السَّكِينِ
بِالْمِسْنِ سَنًّا، وَتَوَسَّعُوا فَقَالُوا^(٢): فُلَانٌ بَيْنَ أَسْنَانِهِ أَي: أَتْرَابِهِ وَكَمْ سِنُّكَ أَي: كَمْ سَنَةٌ
أَتَتْ لَكَ؟، وَيُقَالُ: أَسَنَّ [الرَّجُلُ] فَهُوَ مُسِنٌّ.

((الْيَسَارُ بِالْفَتْحِ)): هِيَ اللُّغَةُ الْفَصِيحَةُ وَلِذَلِكَ اخْتَارَهَا، وَقَدْ حُكِيَ بِسَارٍ
بِالْكَسْرِ، وَذَكَرَ أَهْلُ^(٣) اللُّغَةِ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ كَلِمَةٌ أَوْلَاهَا يَاءٌ مَكْسُورَةٌ [إِلَّا هَذِهِ]،
وَقَوْلُهُمْ يِعَاطُ لَفْظَةٌ يُحَدَّرُ بِهَا، هُدَيْتُهُ، وَأَنْشُدَ:

إِذَا قَالَ الرَّقِيبُ: أَلَا يِعَاطِ^(٤)

[وَقَدْ فَتَحَ أَوَّلُ هَذِهِ أَيْضًا].

((السَّمِيدُ)): [السَّيِّدُ] الْمُوْطَأُ الْكَنْفِ، وَقَدْ نَبَّهَ بِقَوْلِهِ: ((وَلَا تَضُمَّنَّ
السَّيْنَ))^(٥) - عَلَى مَا اخْتَارَهُ - عَلَيْهِ، وَلَيْسَ فِي الْأَبْنِيَّةِ عَلَى فُعَيْلٍ شَيْءٌ؛ لِأَنَّ الْمَصْغَرَ

(١) المقصود التنبيه إلى خطأ العامة بقولهم «إسنان» بكسر الهمزة.

(٢) في الأصل «ويقال».

(٣) في ج «بعضهم».

(٤) عجز بيت للمتنخل الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص ١٢٧٠، واللسان «يعط» وصدرة:

وهذا ثم قد علموا مكاني

(٥) الفصيح ٢٩٠.

أَيْضًا (مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ) يَكْسُرُ مِنْهُ الْحَرْفُ الَّذِي بَعْدَ يَاءِ التَّصْغِيرِ، وَقَدْ جَاءَ فَعِيلًا
بِفَتْحِ الْفَاءِ نَحْوَ قَلِيدَم^(١): بَثْرٌ كَثِيرَةٌ الْمَاءِ، وَشَمَيْدَر^(٢): خَفِيفٌ.

((وَهُوَ الْجَدِيُّ)) : مَعْرُوفٌ لِكِنَّهُ ذَكَرَهُ؛ لِئَلَّا يُكْسَرَ جِيْمُهُ، وَجَمَعَهُ فِي الْقَلِيلِ أَجْدٍ،
وَفِي الْكَثِيرِ جِدَاءٌ، وَكَذَلِكَ ظَبْيٌ وَأَظْبٌ وَظِبَاءٌ، وَجِرْوٌ وَأَجْرٌ وَجِرَاءٌ، وَلَمْ يَذْكَرْ وَاحِدَ
الْجِرَاءِ^(٣)؛ لِأَنَّ أَوَّلَهُ مَكْسُورٌ.

((وَهُوَ الْكَتَّانُ))، وَيُسْتَعْمَلُ فِي الْحَبِّ، وَسَاقَهُ الَّذِي تُتَّخَذُ مِنْهُ الْحِبَالُ، وَقَدْ ذَكَرَ
الْأَعْمَى الْكَتْنَ، وَيُرِيدُ بِهِ الْكَتَّانَ قَالَ :

بَيْنَ الْحَرِيرِ وَبَيْنَ الْكَتَنِ^(٤)

فَالْمَعْنَى: وَبَيْنَ الثِّيَابِ الْمُتَّخَذَةِ مِنَ الْكَتَّانِ.

((وَرُمُحٌ خَطِيٌّ)) مَنْسُوبٌ إِلَى خَطِّ جَزِيرَةِ الْبَحْرَيْنِ مُجَلَّبٌ مِنْهَا^(٥) الرَّمَّاحُ، وَإِنَّمَا
ذَكَرَهُ؛ لِأَنَّهُ رَبَّمَا كُسِرَ أَوَّلُهُ. (وَالْخِطُّ) وَالْخِطَّةُ: الْمَكَانُ الَّذِي تَخْتَطُّهُ لِنَفْسِكَ.

(١) فِي ج « قَلِيدَم » بِالزَّايِ الْمَعْجَمَةِ، وَ(قَلِيدَم) فِي قَوْلِهِ:

قَدْ صَبَّحَتْ قَلِيدَمًا قَدُومًا

عَلَى صِيغَةِ التَّصْغِيرِ، اشْتِقَاقُهُ مِنْ بَحْرِ الْقَلْزَمِ. انظُرِ اللِّسَانَ « قَلْزَم ».

(٢) الشَّمَيْدَرُ مِنَ الْإِبِلِ: السَّرِيعُ، وَالْأَنْثَى شَمَيْدَرَةٌ... وَيُقَالُ: سِيرَ شَمَيْدَرًا. وَالشَّمَيْدَرُ: الْغَلَامُ

النَّشِيطُ الْخَفِيفُ. انظُرِ اللِّسَانَ « شَمْدَر ».

(٣) عِبَارَةُ الْفَصِيحِ ٢٩٠: وَثَلَاثَةُ أَجْرٍ وَالْكَثِيرَةُ الْجِرَاءُ وَالظَّبَاءُ.

(٤) بَعْضُ بَيْتٍ فِي دِيْوَانِهِ ص ٢١، وَاللِّسَانَ « كَتْن »، وَتَمَامُهُ:

هُوَ الْوَاهِبُ الْمُسْمِعَاتِ الشَّرُوبِ

(٥) فِي الْأَصْلِ « مِنْهُ ».

((وما أكلتُ أكالا)) أي: أدنى ما يؤكل، ((ولا ذقتُ غمضا)) أي: لم أغمض للنوم، ويقال: ما ذقتُ غمضا، ولا تغمضا [أيضا] ((وما جعلتُ في عيني حثا)) [بمعناه] وقد كسر الحاء منه حكاة^(١) الفراء، فأما الأكل والغمض فإنما ذكرهما لئلا يُحمّل على الوثاق والوثاق، وما جاء فيه لغتان متقاربتان؛ لأن جميع نظائريهما بالفتح، نحو اللجاج^(٢) والذواق، وأما الحثا فمن كسره فإنه^(٣) أخرجه من هذا الباب وجعله كالرداء والغطاء، ومثله الغراؤ، وأصل الحث في الإعجال وزوال التماسك [وأظن أنه قد روي بالكسر أيضا].

وأما ((الجورب والكوسج)) فهما أعجميان، وإنما ذكرهما؛ لأن العوام يولعون بضم أولهما، وقد حكى الكوسق إلا أنه اختار عليه، قال الدردي^(٤): جورب فارسي معرب، وقد كثر حتى صار كالعربي:

إنبذ برملة نبذ الجورب الخلق وعش بعيشة عيشا غير ذي رنق^(٥)

[وقال آخر:

يامي ذات الجورب المنشق]^(٦)

(١) في ج "رواه".

(٢) في الأصل "اللجاج" بيمين.

(٣) في الأصل "كأنه".

(٤) الجمهرة ٣ / ٣٦٠.

(٥) بيت ينسب لرجل من بني تميم قاله لعمر بن عبيد الله بن معمر، ورملة هي أخت طلحة الطلحات

، وعائشة بنت طلحة بن عبيد الله. الجمهرة ٣ / ٣٦٠.

(٦) في العقد الفريد (نسخة الموسوعة الشعرية) ص ١٣٤٧.

وقال الأصمعي^(١): الكَوْسَجُ: ناقِصُ الأَسنانِ .

قوله: ((بالصَّبِي لَوِي))، هُوَ مَصْدَرٌ، وَالْفِعْلُ (مِنْهُ) لَوِيَ، وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ فِي البَطْنِ، وَاللَّامُ مِنْهُ وَاوٌ، لَكِنها انقلبت ياءً؛ لِانكسارِ ما قَبَلها، يَدُلُّ عَلى ذلِكَ قَوْلُهُمْ: لَوَاءٌ لِلَّذِي يَرْقِي مِنْهُ، أَلَا تَرى أَنَّهُ لَوْ كانَ لأمُهُ ياءً لَقِيلَ^(٢): لَيَاءٌ كَمَا قالوا: لَيَّةٌ وَكَيَّةٌ فِي لَوِيْتُ وَكَوِيْتُ وَمَا أَشْبَهُهُ .

وقوله: ((هُوَ الفَقْرُ))، واختاره على الفُقْرِ وهو لُغَةٌ رَدِيئَةٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَصْلُ الفَقْرِ (كسر)^(٣) الفَقَارُ) وَمِنْهُ الفاقِرَةُ : الدَّاهِيَةُ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ فِيمَنْ لَمْ يَمَلْ لَهُ، كَمَا قِيلَ: الفَقْرُ المَوْتُ الأَحْمَرُ، وَيَشْهَدُ لِذَلِكَ أَنَّهُمْ قالوا عَلى الإِتابِ: فَقِيرٌ وَقِيرٌ^(٤)، وَالوَقْرُ^(٥): هَزْمَةٌ فِي العَظْمِ أَي: كَأَنَّهُ مَكسورُ الفَقارِ مَهزومُ العَظْمِ .

وقوله: ((هَذَا طَعامٌ لَهُ نَزَلٌ)) أَي: بقاءٌ وَبَرَكةٌ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ نَزَلَ، وَيُقَالُ: خَطُّ نَزَلٌ: إِذا كانَتْ فِيهِ قَرْمَطَةٌ^(٦)، كَأَنَّهُ مِنَ النُّزولِ الَّذِي هُوَ اللُّبْتُ فِي المَوْضِعِ؛ لِأَنَّ

(١) في التاج (ك س ج) .

(٢) كلام المصنف هنا عَجَبٌ؛ إِذ كَيفَ يَنظُرُ فَعالاً بِفَعْلَةٍ، إِذ لامُ الفِعْلِ فِي فَعالٍ يَتَعَيَّنُ قَلبُها الفاءُ لِتَحرِكتِها وِانفِتاحِ ما قَبَلها، وَلا يَعتَدُ بِالأَلِفِ لِأَنَّها حَاجِزٌ غَيرُ حَصيدِ . ثُمَّ يَلتَقِي سَكانانِ فَتَقلِبُ الأَلِفُ الثَانيَةُ هِمْزَةً؛ لِأَنَّها الحَرفُ الَّذِي يَقبَلُ الحِركةَ . وَأما العَينُ فَهِيَ وَاوٌ فَتَكرَرُ عَندَ إِرادَةِ التَضَعِيفِ . وَأما كَيَّةٌ وَلَيَّةٌ فَقدِ اجتمَعَتَ فِيهما الياءُ وَالواوُ وَسَبَقَتِ إِحداهِما بِالسَكونِ فَتَقلِبُ الواوُ ياءً ثُمَّ تَدغِمانِ، ثُمَّ إِنَّهُ - فِيمَا يَظْهَرُ - قَدِ وَهَمَ فَجَعَلَ (لَوَاءً) مِنَ بابِ (فَعلاءُ) وَلَمْ يَجْعَلِها مِنَ بابِ (فَعالٍ) .

(٣) في الأصل « الكسر » .

(٤) انظر اللسان (وقر) ووقير إتاب .

(٥) في ج « الوفرة » وكلاهما صحيح .

(٦) القرمطة في الخط : دقة الكتابة ، وتداني الحروف .

العَوَامَّ تَقُولُ: نُزِّلَ، فَلِهَذَا ذَكَرَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ، وَقَدْ حُكِيَ ذَلِكَ فِيمَا أَظُنُّ، لَكِنَّهُ لَيْسَ بِفَصِيحٍ، وَالْمَشْهُورُ فِي النَّزْلِ، مَضْمُومَ الْأَوَّلِ، أَنَّهُ مَا يُقَامُ لِلضَّيْفِ وَالْعَسَاكِرِ، وَفِي الْقُرْآنِ ﴿فَنَزَّلَ مِنْ حَمِيمٍ﴾^(١).

وقوله: ((هُوَ أَبِينُ مِنْ فَلَقِ الصُّبْحِ وَفَرَقِ الصُّبْحِ)) يُقَالُ لِلوَاضِحِ الْيَبِّنِ، وَالْفَلَقُ يُسْتَعْمَلُ مَنْفَرِدًا عَنِ الصُّبْحِ يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾^(٢) وَيُقَالُ: انْفَلَقَ الصُّبْحُ وَانْفَرَقَ بِمَعْنَى انْكَشَفَ، فَعَلَى هَذَا يَجُوزُ أَنْ يُرَادَ بِالْفَلَقِ الْمَفْلُوقُ، وَكَذَلِكَ الْفَرَقُ يُرَادُ بِهِ الْمَفْرُوقُ، وَيَكُونُ الْمَصْدَرُ الْفَلَقُ وَالْفَرَقُ بِسُكُونِ اللَّامِ وَالرَّاءِ، وَلَمْ أَرَ الْفَرَقَ يُسْتَعْمَلُ مُنْفَرِدًا، بَلَى^(٣) قَدْ سُمِّيَ [الْمَفْرُوقُ فَرَقًا، كَمَا سُمِّيَ] الْمَنْقُوضُ نَقْضًا، وَفِي الْقُرْآنِ ﴿فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾^(٤) وَمِمَّا حُكِيَ (لَا وَالَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ لَبَنِي إِسْرَائِيلَ)، وَفَرَقَ الْبَحْرَ، وَفِي الْقُرْآنِ ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ﴾^(٥).

وقوله: ((الشَّمْعُ وَالشَّعْرُ وَالنَّهْرُ [و] إِنْ شِئْتَ أَسْكَنْتَ ثَانِيَهُ))، هَذَا أَصْلٌ فِي جَمِيعِ مَا ثَانِيَهُ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ، وَهُمَا لُغَتَانِ فَمَنْ فَتَحَ آثَرَ الْحَرَكَةِ الْمُسْتَعْلِيَةَ فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ لاسْتِعْلَانِهَا وَبَقِيَ الْكَلِمَةُ عَلَى ذَلِكَ، وَمَنْ سَكَّنَ طَلَبَ التَّخْفِيفِ فِي أَصْلِ الْبِنَاءِ، [وَلَمْ يُحْرِكْ] وَإِنَّمَا قُلْتُ^(٦) هَذَا تَنْبِيْهَا عَلَى أَنَّ هَذَا لَا يُجْرَى مُجْرَى مَا فَعَلُوهُ

(١) آية ٩٣ الواقعة .

(٢) آية ١ ، الفلق .

(٣) في الأصل " بل " .

(٤) من آية ٦٣ ، الشعراء .

(٥) من آية ٥٠ ، البقرة .

(٦) في ج " فعل " .

فِي عَضْدٍ وَفَخِذٍ مِنَ التَّسْكِينِ، وَنَقَلَ الْحَرَكَةَ^(١) فاعلمه. فَأَمَّا مَا لَامَهُ مِنْ حُرُوفِ
الْحَلْقِ فَلَمْ يُحْكَمْ فِيهِ بِهَذَا الْحُكْمِ؛ لِأَنَّ لَامَ الْفِعْلِ مُعَرَّضٌ لِحَرَكَاتِ الْإِعْرَابِ، بَلَى قَدْ
يُفْتَحُ مَا قَبْلَهُ وَلَا يَطْرُدُ ذَلِكَ فِيهِ.

وقوله: ((دَخَلَ هَذَا فِي الْقَبْضِ)) يُرِيدُ: الْمَقْبُوضُ، الْقَبْضُ بِسُكُونِ الْبَاءِ،
وَكَذَلِكَ ((النَّفْضُ)): مَا يَتَسَاقَطُ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرَةِ إِذَا حُرِّكَتْ، وَيُقَالُ: نَفَضْتُ
الثَّوبَ وَغَيْرَهُ نَفْضًا بِتَسْكِينِ الْفَاءِ .

((وَهُوَ قَلِيلُ الدَّخْلِ)) أَي: الْعَلَّةُ، وَقَدْ يُسَكَّنُ إِلَّا أَنَّهُ اخْتَارَ الْفَتْحَةَ لِكثْرَةِ
الاسْتِعْمَالِ، وَكَذَلِكَ الْآيَةُ «تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلَ بَيْنَكُمْ»^(٢) لَمْ يُقْرَأْ إِلَّا بِالْفَتْحِ،
فَأَمَّا الدَّخْلُ بِسُكُونِ الْخَاءِ: فَهُوَ الْفَسَادُ، وَالدَّغْلُ^(٣)، وَالْخِيَانَةُ^(٤)، وَقَدْ حُكِيَ فِيهِ
الْفَتْحُ، وَفُسِّرَتِ الْآيَةُ بِهَذَا، وَدُخِلَ فُلَانٌ، وَهُوَ مَدْخُولُ الْعَقْلِ، وَحَسَبُ مَدْخُولٌ،
وَحَقِيقَةُ الدَّخْلِ فِي الْمَوْضِعِينَ مَا يَدْخُلُ فِي الشَّيْءِ أَوْ مِنْهُ، وَالْفِعْلُ [مِنْهُ] دَخَلَ دُخُولًا
وَدَخَلًا^(٥) ثُمَّ يُسَمَّى الدَّاخِلُ دَخَلًا كَمَا يُقَالُ: سَقَطَ الشَّيْءُ سُقُوطًا ثُمَّ سُمِّيَ السَّاقِطُ
سَقَطًا، وَإِذَا قِيلَ الدَّخْلُ، فَسُكِّنَ فَهُوَ مُصَدَّرٌ وَوَصِفَ بِهِ [وَفِي الْمَثَلِ^(٦) السَّائِرُ:

(١) فِي حَالِ قَوْلِنَا «عَضْدٌ وَفِخْدٌ» .

(٢) مِنْ آيَةِ ٩٢ ، النحل .

(٣) الدَّخْلُ وَالدَّغْلُ بِمَعْنَى . اللسان « دخل » .

(٤) فِي ج « وَالدَّغْلُ الْخِيَانَةُ » بِدُونِ وَو .

(٥) فِي الْقَامُوسِ ((دَخَلَ كَفَرِحَ وَغُنِيَ دَخَلًا وَدَخَلًا)) (دَخَلَ) ، وَمِثْلُهُ فِي التَّاجِ .

(٦) الْمِيدَانِيُّ ١ / ١٣٧ ، وَالْعَسْكَرِيُّ ١ / ١٦٩ ، ٢٥٥ ، ٢٧١ ، وَالزَّمْخَشَرِيُّ ٢ / ٢٦ ، وَالْبَكْرِيُّ

فَصَلِ الْمَقَالَ ١٩٤ ، ١٩٥ وَغَيْرَهَا . وَيُنْسَبُ لِابْنَةِ الْخَسِ .

تَرَى الْفِتْيَانَ كَالنَّخْلِ وَمَا يُدْرِيكَ مَا الدَّخْلُ [

((ولا أكلّمك إلی عشرٍ من ذی قبلٍ)) أي من مُسْتَقْبَلِ الشَّهْرِ، ويُقال: عامٌ قابلٌ في معنى مُقْبَلٍ، وقَبَلٌ ودَبَرٌ في معنى أَقْبَلٌ وأدْبَرٌ، وإِنَّمَا ذَكَرَهُ لِثَلَا يُتَوَهَّمُ أَنَّهُ "قَبْلٌ" الذي يُضَادُّ "بَعْدٌ"، ولأنَّ العامَّةَ تَكْسِرُ القَافَ فتقول: مِنْ ذِي قَبْلٍ، فَأَمَّا قَبْلٌ بالكسْرِ [فَالطَّاقَةُ] يُقالُ: لا قَبْلَ لِي بِكَذَا [أي: لا طاقَة لِي بِهِ]، وَقَوْلُهُمْ: لِي قَبْلَهُ حَقٌّ، فَهُوَ بِمعنى "عِنْدَ" إِلَّا أَنَّ "عِنْدَ" يُسْتَعْمَلُ فِيهَا يَنْفُذُ الأمر فِيهِ وَإِنْ كَانَ بَعِيدًا، وَقَبْلٌ لا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِيهَا يَقْرَبُ [حتى يصحّ فِيهِ التناوُلُ، ولهذا يُقالُ: لِي عِنْدَ فُلانٍ وَقَبْلَهُ كذا، ولو تساويا، حتى لا فرق بينهما لما جاز ذلك].

((طَرَسُوسٌ)): بَلَدٌ معروفٌ، وإِنَّمَا ذَكَرَهُ؛ لِأَنَّ التَّعْرِيبَ لِحَقُّهُ عَلَى ما ذَكَرَهُ، ومثله قَرَبُوسُ السَّرَجِ مَقْدَمَتُهُ، وخِلافُهُ يُسَمَّى مُؤَخَّرَتُهُ، والعامَّةُ تسكن الرّاءَ [منها]، ولبسَ في الكلامِ فَعْلُولٌ إِلَّا^(١) قولهم صَعْفُوقُ اسْمٌ لِحَوْلٍ^(٢) بالياءِ، وفَعْلُولٌ كَثِيرٌ نحو: شَعْرٌ حَلَكُوكُ، وحَلَبُوبٌ^(٣) ضَرَبٌ مِنَ النَّبْتِ، وَزَرَجُونُ: الكَرْمُ.

((العَرَبُونَ والعُرَبَانُ في قولِ الفراءِ)) يَعْنِي فِيهَا^(٤) حِكَاةٌ، وَقَدْ حُكِيَ فِيهِ العُرَبُونَ بِضَمِّ العَيْنِ وَسُكُونِ الرّاءِ [أَيْضًا]، وَهُوَ اسْمٌ لِمَا يُقَدَّمُ فِي ثَمَنِ السِّلْعَةِ، والعامَّةُ تقولُ: رُبُونٌ، والفعل منه: أَعْرَبْتُهُ وَعَرَبْتُهُ^(٥) أَي: أَعْطَيْتُهُ العُرْبَانَ، وَأَسْلَفْتُهُ.

(١) في ج زيادة " أن " .

(٢) في الأصل " فحول " .

(٣) جمهرة اللغة ٢٠١/٢ والمخصص ٢٨٦/٣ .

(٤) في الأصل " ما " بدون " في " .

(٥) انظر اللسان (عرب) وذكر (أعرب، وعرب، وعربن) .

((الْجَبْرُوتُ)): الْكَبِيرُ، وَالتَّاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ، وَمِثْلُهُ رَحْمَتٌ وَرَغَبَةٌ وَمَلَكَوتٌ،
وَفِي الْمَثَلِ (رَهَبَتْ خَيْرٌ مِنْ رَحْمَتِ) (١) أَي: أَنْ تُرْهَبَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُرْحَمَ. ((وَقَوْمٌ
فِيهِمْ جَبْرِيَّةٌ أَي: كِبَرٌ))، هُوَ بِنَاءٌ آخَرٌ، وَهَذِهِ التَّاءُ تَصِيرُ فِي الْوَقْفِ هَاءً؛ لِأَنَّهَا
لِلتَّائِيثِ، وَتِلْكَ تَبْقَى تَاءً فِي الْأَحْوَالِ كُلِّهَا؛ لِأَنَّهَا دَخَلَتْ لِتُلْحِقَ بِفَعْلُولٍ نَحْوِ
بَلْصُوصٍ طَائِرٍ، وَمَا أَشْبَهَهُ.

((وَالْجَبْرِيَّةُ)) (٢) بِسُكُونِ الْبَاءِ: لَقَبٌ لِفِرْقَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَنْفُونَ الْأَسْتِطَاعَةَ قَبْلَ
الْفِعْلِ، وَهَذَا قَالَ: ((هُمُ خِلَافُ الْقَدَرِيَّةِ)) (٣)، وَهَذَا الْبِنَاءُ مِنْ جَبْرْتُهُ عَلَى كَذَا [و]
يُقَالُ جَبْرْتُهُ عَلَيْهِ جَبْرًا، وَأَجْبَرْتُهُ عَلَيْهِ إِجْبَارًا [وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ لَا يَعْرِفُ إِلَّا أَجْبَرْتُهُ
عَلَى كَذَا، أَي: أَكْرَهْتُهُ عَلَيْهِ] (٤).

((وَهِيَ فَلَكَةٌ الْمِغْزَلِ)) سُمِّيَتْ [بِذَلِكَ] لِأَسْتِدَارَتِهَا، وَمِنْهُ [يُقَالُ]: تَفَلَّكَ الشَّدْيُ،
وَالْفُلُكُ الَّذِي هُوَ السُّفُنُ، وَالْفُلُكُ الَّذِي هُوَ وَاحِدُ الْأَفْلَاكِ، وَالْعَامَّةُ تَكْسِرُ فَتَقُولُ
الْفِلْكَةَ، وَالْفُلُكُ تَقَعُ عَلَى السَّفِينَةِ الْوَاحِدَةِ، وَتُجْمَعُ عَلَى أَفْلَاكِ وَفُلُكٍ؛ لِأَنَّهُ حَمَلٌ فِي
الْجَمْعِ عَلَى فَعَلٍ لِتَشَارُكِهِمَا كَثِيرًا، نَحْوُ الْعُجْمِ وَالْعَجَمِ، وَالْعُرْبِ وَالْعَرَبِ، فَكَمَا
جَمَعُوا فَعَلًا عَلَى أَفْعَالٍ وَفُعُلٍ، نَحْوَ جَمَلٍ وَأَجْمَالٍ، وَخَشَبٍ (٥) [وَأَخْشَبٍ] كَذَلِكَ

(١) الميداني ١ / ٢٨٨، ٢٩٨، ٢ / ٧٧، والأصفهاني في الدرر الفاخرة ٢ / ٤٥٥، والزنجشيري ٢ / ١٠٧، والبكري في فصل المقال ٥٦.

(٢) انظر شرح العقيدة الطحاوية ٥٩٢.

(٣) ينظر التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع ص ١٦٥ - ١٧٧.

(٤) فعل وأفعل للأصمعي ص ٤٧٧ من مجلة البحث العلمي.

(٥) كتب فوقها في الأصل كلمة « معاً »، والمقصود أنه تجمع، فيقال: أخشابٌ وخُشْبٌ على أفعال وفُعُل. وفي ج « وخَشْبَةٌ وخُشْبٌ ».

جَمَعُوا فَعَلًا عَلَيْهَا فَقَالُوا فَلَكَ وَأَفْلَاكَ وَفُلُكٌ .

((تَرْقُوةُ الْإِنْسَانِ)): وَاحِدَةُ التَّرَاقِي، وَهِيَ مَارِقٌ مِنْ عَظْمِ الصَّدْرِ، وَيُقَالُ: تَرَقَيْتُ الْإِنْسَانَ: إِذَا أَصَبْتَ تَرْقُوتَهُ، وَمِثْلُهُ عَرَقُوةٌ، وَهُمَا عَلَى فَعْلُوةٍ^(١)، وَعَرَقُوةٌ الدَّلْوِ وَعَرَقَاتُهُ^(٢)، وَالْجَمْعُ الْعَرَاقِيُّ، وَهِيَ الْحَشَبَاتُ الْمُصَلَّبَةُ تَكُونُ عَلَى فَمِ الدَّلْوِ، وَعَلَى عَضُدِ الْقَتَبِ، وَيُقَالُ: عَرَقُوةٌ أَيْضًا بِالضَّمِّ، وَيُقَالُ: دَلْوٌ مُعَرَقَةٌ، وَمُعَرَقُوةٌ .

[ذكر الخليل أَنَّ الْعَرَبَ لَا تَضُمُّ صَدْرَ هَذَا الْمِثَالِ، إِلَّا إِذَا كَانَ ثَانِيَهُ نُونًا، نَحْوَ عُنُصُوةٍ وَتُنْدُوةٍ]^(٣) .

وَقَوْلُهُ: ((قَرَأْتُ سُورَةَ السَّجْدَةِ)) هِيَ فَعْلَةٌ، مِنْ سَجَدْتُ، لِلْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ، وَالْعَامَّةُ تَكْسِرُ سِينَهَا، وَلَيْسَ بِصَوَابٍ؛ لِأَنَّ السَّجْدَةَ تُفِيدُ هَيْئَةَ السَّاجِدِ [وَحَالَهَا] فَهِيَ كَالرَّكْبَةِ وَالْجِلْسَةِ .

الْجَفْنَةُ وَاحِدَةُ الْجَفَانِ وَالْجَفَنَاتِ، وَالْعَامَّةُ تَضُمُّ جِيمَهَا، فَلِذَلِكَ ذَكَرَهُ، وَأَصْلُ الْجَفْنِ الْمَنْعُ وَالسَّتْرُ، وَمِنْهُ جَفَنُ السَّيْفِ وَالْعَيْنِ، وَيُقَالُ: جَفَنَ نَفْسَهُ عَنْ كَذَا أَيُّ: مَنَعَ^(٤) .

(١) فِي النِّسَخَتَيْنِ «فَعْلَةٌ» .

(٢) فِي الْأَصْلِ «عَرَقَاتُهُ» وَفِي ج «عَرَقْتُهُ» . وَالنَّصُّ يَجْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ «عَرَقَاتُهُ» بِالْهَمْزِ، وَيَجْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ «عَرَقَةٌ» وَيَعْرَبُ مَفْصُولًا، وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ، يُؤَيِّدُ هَذَا مَا فِي اللِّسَانِ (عَرَقَ) «عَرَقَيْتُ الدَّلْوَ عَرَقَةً: جَعَلْتُ لَهَا عَرَقُوةً، وَشَدَّدْتُهَا عَلَيْهَا» .

(٣) الْعَيْنُ ١ / ٣٠٤ (عَنْصُ) .

(٤) فِي ج «مَنْعَهُ» .

وقوله: ((أَلِيَّةُ الْكَبْشِ جُمِعَتْ عَلَى أَلِيَاتٍ))؛ لِأَنَّهَا اسْمٌ فَهِيَ كَجَفْنَةٍ وَجَفَنَاتٍ وَكَبْشٍ أَلْيَانٌ إِذَا كَانَ عَظِيمَ الْأَلِيَّةِ وَصُحِّحَتْ يَاؤُهُ - وَإِنْ انْفَتَحَ مَا قَبْلَهُ - لِئَلَّا تُحْتَلَّ الْكَلِمَةُ بِانْقِلَابِ الْيَاءِ وَاجْتِمَاعِهِ مَعَ الْأَلِفِ، وَمِثْلُهُ فِي (١) الصِّفَاتِ زَفْيَانٌ وَهُوَ الْحَقِيفُ، وَالْأُنْثَى زَفْيَانَةٌ، وَالْقَطْوَانُ وَهُوَ ثَقِيلُ الْمَشِيِّ، وَالْأُنْثَى قَطْوَانَةٌ وَصَمِيَانٌ وَهُوَ مَنْ انْصَمَى عَلَيْهِ إِذَا انْدَرَأَ عَلَيْهِ [أَي: سَقَطَ عَلَيْهِ]، وَالْأُنْثَى صَمِيَانَةٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

عَلَى عُلْبَةِ الْهَلْبَاجَةِ الْأَلْيَانِ (٢)

وقوله: ((نَعَجَةٌ أَلْيَانَةٌ)) أَرَادَ: أَنَّ مُؤَنَّثَهُ انْبَنَى عَلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ مُحَرَّكُ الْعَيْنِ وَلَوْ كَانَ أَلْيَانٌ بِسُكُونِ الْعَيْنِ لَكَانَ مُؤَنَّثُهُ أَلْيَاءً مِثْلَ سَكْرَانَ .

وقوله: ((رَجُلٌ آلَى وَامْرَأَةٌ عَجَزَاءُ)) (٣) كَذَلِكَ كَلَامُ الْعَرَبِ، وَالْقِيَاسُ أَلْيَاءُ))، هَذَا مِمَّا اسْتُعْنِيَ فِيهِ بِالشَّيْءِ عَنْ غَيْرِهِ، وَإِنْ كَانَ الْقِيَاسُ يَفْتَضِيهِ كـ "وَدَرَ"؛ لِأَنَّهُ اسْتُعْنِيَ عَنْهُ [بـ ((تَرَكَ))]، وَالْيَاءُ مُحْكِيٌّ أَيْضًا، وَلَكِنَّهُ شَدَّ عَنِ الْاسْتِعْمَالِ .

وقوله: ((الْحَرْبُ خَدَعَةٌ)) (٤) اخْتَارَ فَتَحَ الْحَاءِ عَلَى ضَمِّهَا، وَهِيَ لُغَةٌ أَيْضًا،

(١) فِي ج " مِنْ " .

(٢) عَجَزِيَّتُ صَدْرِهِ :

وَإِنْ عَتَاقُ الطَّيْرِ بِسُقْطِ نَوْرِهَِا

فِي تَصْحِيحِ الْفَصِيحِ ٢٧٩ مِنْ غَيْرِ نِسْبَةٍ .

(٣) كَلِمَةُ " عَجَزَاءُ " مَكْرَرَةٌ فِي الْأَصْلِ .

(٤) مِثْلُ ، فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ١ / ١٩٧ ، وَالْمُسْتَقْصَى ١ / ٣١١ ، وَفَصْلِ الْمَقَالِ ١٥ ، وَأَمْثَالِ الْقَاسِمِ

٣٧ وَهُوَ مِنْ أَلْفَاظِ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ كَمَا سَيَأْتِي .

قال: ((وَحُكِّيَ أَنَّهَا لُغَةُ النَّبِيِّ ﷺ)) (١).

والفصل بينهما: أَنَّ الخُدْعَةَ هي المرَّة الواحدة مِنْ خَدَعْتُ، والخُدْعَةُ اسم ما يُخَدَعُ بِهِ (٢)، والمرادُ في الأوَّل: أَنَّ مَنْ عَمِلَ مَكِيدَةً فِي الْحَرْبِ فَتَفَدَّتْ اِكْتَفَى بِهَا، فقال: الحربُ مِلاكُها بتلك المَكِيدَةِ، والإتيانُ بِها في أبلغ ما يمكنُ مِنَ الخَفَاءِ حَتَّى لا يُقَدَّرَ عَلَى الاحترازِ مِنْها، وفي الثاني: المرادُ أَنَّ الحربَ يُخَدَعُ بِها أَهلُها عن أرواحهم .

وَحُكِّيَ (٣): خُدَعَةَ بِضَمِّ الخاءِ وَفَتَحِ الدالِ، وأصل الخُدْع: السِّتْرُ والإخفاء، وَمِنْهُ المِخْدَعُ، ويُقال: خَدَعَتْ عَيْنُ الشَّمْسِ: إِذَا غَابَتْ، وَخَدَعَ المَطَرُ: قَلَّ، يَرْجِعُ إِلَيْهِ أَيْضًا، وَيُقَالُ: سِنُونَ خَدَاعَةً: إِذَا أَجْدَبَتْ، وَالحَيْدَعُ: الغُولُ، والسَّرابُ، وَالَّذِي لا يُوثِقُ بِمَوَدَّتِهِ (٤)، والطَّرِيقُ المُخالِفُ، وكُلُّ هَذَا مِنْ (٥) الخُدْع .

[وقد حكى بعضهم أَنَّ الخُدْعَةَ التي هي المرَّة الواحدة لا تُعَدُّ لُغَةً فِي الخُدْعَةَ؛ لِأَنَّ قِياسَ ما يُبْنَى لِلمرَّةِ الواحدةِ مِنَ الثَلَاثِي فَعْلَةٌ، كضَرْبَةٍ وَخَرْجَةٍ، وَشْتَمَةٍ، وَأشْباهِها، وَكَأَنَّ مِنْ جَعَلَهُ لُغَةً أَراد: أَنَّ المَثَلَّ بِعَضُفِهِم يَضْرِبُهُ بِهذا اللَّفْظِ، وَبعضُهُم

(١) وردت اللفظة في حديث أخرجه الشيخان، البخاري (كتاب الجهاد باب الحرب خدعة) فتح الباري ١٥٨/٦ من حديث أبي هريرة وجابر، وفي (كتاب المناقب باب علامات النبوة) ٦١٨/٦ (وكتاب استتابة المرتدين باب قتل الخوارج) من حديث علي. وأخرجه مسلم في (كتاب الجهاد باب جواز الخداع في الحرب) ص ١٣٦١، ١٣٦٢ من حديث جابر وأبي هريرة و (كتاب الزكاة باب التحريض على قتل الخوارج) ص ٧٤٦ من حديث علي. وأخرجه غيرهما من أصحاب السنن والمسانيد .

(٢) في ج " فيه " .

(٣) في ج " روي " .

(٤) ج : " بمروءته " .

(٥) في ج " يرجع إلى " .

يضرِّبه بغيره، فلمَّا جرى كذلك في كلامهم عدَّة لغة في المثل .

قوله: [(وهي الأئملة لواحدة الأنامل)]، وهي رءوس الأصابع، قال: (ويجوز بالضم) .

في هذه اللفظة لغات عدَّة، حتَّى قال بعضهم: اللغات المروية في لفظة إصبع هي مروية في أئمة أيضًا عددًا^(١)، واختار فتح الميم والهمزة، وأفعل في الجمع يكثر وفي الواحدة يعز، حتَّى زعم سيبويه^(٢) أنه ليس في الكلام على هذا المثال شيء للواحد، فأما أبهّل فضم الهمزة هو المعروف، وأنك [قالوا:] هو فارسي معرب، وأمرغ، وأشدّ هما جمعان، فأمرغ لا واحد له وأشدّ (جعل واحد) (٣) شدّ وشدّ جميعاً^(٤)، وإذا كان كذلك فمن اختار الضم فقد اختار ما يقل نظيره أو لا نظير له على ما تكثر نظائره .

ويقال: أنمل بين القوم: إذا حرّش وأفسد، وقد جمع أئمة على أنمل، والأنامل أكثر، قال:

كالتهي يغشى طرف الأنمل^(٥)

(١) كلمة «عددًا» ساقطة من ج .

(٢) الكتاب ٤/ ٢٤٥ .

(٣) في الأصل «واحدة» .

(٤) في اللسان (شدد) «قال الفراء: واحدها شدّ في القياس، ولم أسمع لها بواحد، وقال غيره: واحدها شدة كالأنعم واحدها نعمة» .

(٥) عجز بيت لعدي بن الرقاع العاملي كما في الموسوعة الشعرية، وتامه:

أحي به فرج سلوقة كالشمس يغشى طرف الأنمل

وهو في منتهى الطلب في أشعار العرب ص ٣٨٦

وكذلك قوله: ((أَسْمَةٌ)) اسمٌ مَوْضِعٍ مُخْتَلَفٌ فِيهِ، وما ذَكَرَهُ رِوَايَةُ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وَأَصْحَابُنَا يَرَوُونَهُ بِضَمِّ الهَمْزَةِ عَلَى أَنَّهُ عَلَمٌ، وَيَقُولُونَ: سَبِيوِيهِ يُرِيدُ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ أَفْعُلٌ فِي أَسْمَاءِ الأَجْنَاسِ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ لَا يَقْدَحُ فِيهَا ذَكَرُهُ أَسْمَةٌ، إِذَا ثَبَّتَ أَيْضًا (١)، وَأَرْزُ (٢) اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ، فَأَمَّا أَنْعَمُ اسْمٌ مَوْضِعٍ فَهُوَ جَمْعُ سُمِّيَ [به] .

وقوله: ((هِيَ الدَّجَاجَةُ))، الدَّجَاجُ (٣) (٤) يَقَعُ عَلَى الدَّيَكَةِ، قَالَ:

صَوْتُ الدَّجَاجِ وَقَرَعٌ بِالنَّوْاقِيسِ (٥)

فَعَلَى هَذَا يُقَالُ: دَجَاجَةٌ ذَكَرٌ وَدَجَاجَةٌ أُنْثَى، وَالْعَامَّةُ تَكْسِرُ الدَّالَ فَلذَلِكَ ذَكَرَهُ، وَجَمْعُهُ دَجَاجٌ، وَحَكَى أَبُو حَاتِمٍ: دَجَدَجَ الدَّجَاجُ: إِذَا عَدَا .
((السَّتْوَةُ وَالصَّيْفَةُ))، الْعَامَّةُ تَكْسِرُ أَوَّهْمًا، وَهُمَا لِلْفَعْلَةِ الْوَاحِدَةِ، مِنْ شَتَا يَشْتُو، وَصَافَ يَصِيفُ صَيْفًا أَيُّ: دَخَلَ فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ، قَالَ:
نَزَلْتُ عَلَى آلِ الْمَهْلَبِ شَاتِيًّا (٦)

(١) لَأَنَّهُ عَلَمٌ .

(٢) كَانَهَا فِي الأَصْلِ «أَرْن» ، وَفِي ج «أَرَز» وَمَا أَثْبَتَهُ مِنَ المَعْرَبِ لِلجَوَالِقِيِّ ٨٢ وَأَصْلُهَا «أَرْزُز» ثُمَّ نَقَلَتِ الحَرَكَةَ إِلَى الرَّاءِ فَادْغَمَتِ الزَّيَانَ فَصَارَتْ «أَرْزُ». وَهِيَ اسْمُ جِنْسٍ .

(٣) فِي ج «الدَّجَاجَةُ» .

(٤) فِي ج زِيَادَةُ «قَد» .

(٥) عَجَزَ بَيْتَ لَجْرِيرٍ فِي دِيوَانِهِ ص ٣٢١ وَصَدْرِهِ :

لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالدَّيْرَيْنِ أَرْقِي

وَانظُرْ شَرْحَ الفَصِيحِ لِلزُّخْمَشَرِيِّ ص ٤٠٦ ، وَالخَزَانَةُ ٣ / ١٠٧ .

(٦) صَدَرَ بَيْتَ لَبْكَيْرِ بْنِ الأَخْنَسِ ، عَجَزَهُ :

غَرِيبًا عَنِ الأَوْطَانِ فِي زَمَنِ مَحَلِّ

ويقال أَيضاً: صِفْنَا بِمَكَانٍ كَذَا، وَشَتَوْنَا بِمَكَانٍ كَذَا أَي: أَقْمْنَا صَيْفَنَا وَشِتَاءَنَا فِيهِمَا .

وكذلك قولهم: ((الكثرة)) يكسرون أوله، وهو مصدرٌ كَثُرَ، ويُقال: كَثُرْنَا هُمْ فكثرتناهم أَي: غلبناهم ، نَكُثُرُهُمْ كَثْرًا، وَكُثِرَ الشَّيْءُ: أَكْثَرُهُ، وَضِدُّهُ الْقُلُّ، وَرَجُلٌ مُكْثِرٌ وَآخِرٌ مُقِلٌّ .

وقولهم: ((سَفُودٌ)) وَاحِدُ السَّفَافِيدِ، وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُهُمْ: أَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ سَفَدِ الطَّائِرِ لِمَا رُكِّبَ عَلَيْهِ مِنَ المَعَالِيقِ، وَكَذَلِكَ ((كَلُوبٌ)) وَاحِدُ الكَلَالِيْبِ، وَالعَامَّةُ تَقُولُ: كُلابٌ، قَالَ الحَلِيلُ (١): هُمَا لَعْتَانِ .

((وَسَمُورٌ)): لَفْظَةٌ مَعْرَبَةٌ (٢) .

[و] قَوْلُهُمْ: ((شَبُوطٌ)) لِضَرْبٍ مِنَ السَّمَكِ [قال الدَّرِيدِيُّ: هُوَ اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ (٣)]، وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ العَرَبُ]. وَتَنَوَّرَ عَرَبِيٌّ، وَجَمَعَهُ تَنَانِيرٌ .

وقوله: ((كُلُّ اسْمٍ عَلَى فَعُولٍ فَهُوَ مَفْتُوحٌ))، يُرِيدُ: أَنَّ هَذَا البِنَاءَ يَجِيءُ بِفَتْحِ الأَوَّلِ إِلاَّ السُّبُوحَ [و] القُدُوسِ وَالدُّرُوحِ فَإِنَّ الضَّمَّ أَكْثَرُ فِيهَا (٤) فِي الاستِعْمَالِ .

البيان والتبيين ٣/ ٢٣٣، وعيون الأخبار ١/ ٣٤١، وشرح الحماسة للمرزوقي ص ٣٠٣ .

(١) العين ٥ / ٣٧٦ ولم ينص على اللغتين .

(٢) سَمُورٌ كتنور: دابةٌ يتخذ من جلدها فرواً يلبسه الأكابر، انظر قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل ٢ / ١٥٤ .

(٣) الجمهرة ٣ / ٣٩٧ وفيه " وهو ضربٌ من الحيتان " .

(٤) في ج " فَإِنَّ الضَّمَّ فِيهِ أَكْثَرُ ، يُرِيدُ أَكْثَرُ فِي الاستِعْمَالِ " .

و((السُّبُوح)): مِنْ سَبَّحْتُ اللَّهَ تَعَالَى: إِذَا نَزَّهْتَهُ، ((وَالْقُدُّوسُ)): مِنْ الْقُدْسِ وَهُوَ الطَّهَارَةُ، و((الذُّرُوحُ)): دُويَّبَةٌ ذَكَرُوا أُمَّهَا سُمًّا، وَجَمَعَهُ ذَرَارِيحُ وَذَرَارِحُ، وَيُقَالُ أَيْضًا: ذُرْنُوحٌ وَذُرْحَرِحٌ وَذُرَّاحٌ، وَيَجْمَعُ الذُّرْنُوحُ عَلَى الذَّرَانِحِ (١).

وقوله: ((وَقَعُوا فِي صَعُودٍ وَهَبُوطٍ وَحُدُورٍ)) هَذِهِ أَسْمَاءُ عِقَابٍ [وهي] مُؤَنَّثَاتٌ، فَالصُّعُودُ مَا يَسْقُطُ عَلَى السَّائِرِ فِي صُعُودِهِ، وَيُقَالُ: الصُّعُودَاءُ أَيْضًا وَبُنِيَ مِنْهُ تَصَعَّدَ فِي الْأَمْرِ: إِذَا شَقَّ، وَيُقَالُ: فِي أَمْرِهِ صَعَدَ (٢) وَصَعُودٌ وَصَعْدَاءُ أَي: مَشَقَّةٌ، وَلَأَرْهَقَنَّكَ صَعُودًا. وَالْحُدُورُ: مَا يَسْقُطُ فِي أَنْحِدَارِهِ، وَكَذَلِكَ الْهَبُوطُ (٣).

ومثلها ((الكُّنُودُ))، وَهُوَ مَا يَتَكَاءُ ذُكَّ كَيْفَ سِرَّتْ، وَمَصَادِرُهَا بِالضَّمِّ، وَيُقَالُ: هُوَ كَثِيرُ الصُّعُودِ وَالْهَبُوطِ، وَمِنَ الْحُدُورِ يُقَالُ: حَدَرْتَهُمُ السَّنَةُ أَي: حَطَّطَهُمُ الْجَدْبُ (٤) مِنَ الْبَدْوِ إِلَى الْأَمْصَارِ. وَالْحَادُورُ: الْقُرْطُ.

((وَالجَزُورُ))، اسْمُ الْبَعِيرِ إِذَا أُعِدَّ لِلنَّحْرِ، فَهُوَ يَسْتَحِقُّ الْاسْمَ قَبْلَ حُصُولِ الْجَزْرِ لَهُ، وَيَسْتَصْحِبُهُ إِلَى وَقْتِهِ، وَلِذَلِكَ قِيلَ: لَحْمُ الْجَزُورِ [ويقال: أَجْزَرَنِي، أَي: أَمَكَّنَنِي مِنْ جَزْرِهَا].

((وَهُوَ الْوَقُودُ، وَالطَّهُّورُ، وَالْوَضُوءُ))، (يعني الاسم، والمصدر بالضم، يعني

(١) في ج «الذراريح» .

(٢) في الأصل «صعد» بضمين .

(٣) في ج ياسقاط الواو .

(٤) في ج «الحرب» .

الْوُقُودِ وَالطُّهُورِ وَالْوُضُوءِ) (١)، قَالَ سَيَبَوِيهِ (٢): هَذِهِ الْأَسْمَاءُ إِذَا كَانَتْ مَفْتُوحَةً فَهِيَ تَكُونُ مَصَادِرَ أَيْضًا، وَلَمْ يَنْكَرْ أَنْ يَكُونَ الْوُقُودُ اسْمًا لِلْحَطَبِ، وَأَنْ يَكُونَ الطُّهُورُ اسْمًا لِلْمَاءِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا﴾ (٣) وَأَنْ يَكُونَ الْوُضُوءُ اسْمًا لِمَا يُتَوَضَّأُ بِهِ، كَمَا أَنَّ السَّحُورَ اسْمٌ لِمَا يُسَحَّرُ بِهِ، وَالْفَطُورَ اسْمٌ لِمَا يُفَطَّرُ عَلَيْهِ، وَالْبِرُودُ اسْمُ الدَّوَاءِ الَّذِي تُبْرَدُ بِهِ الْعَيْنُ، وَلَا خِلَافَ فِي الْقَبُولِ أَنَّهُ مَصْدَرٌ، وَقَوْلُهُمْ: هُوَ حَسَنُ الْقَبُولِ يُرَادُ أَنَّهُ مَحَبَّبٌ تَقَبَّلَهُ الْقُلُوبُ، وَقَدْ يُقَالُ هَذَا فِيمَنْ يَكُونُ حَسَنَ الْاِتِّمَارِ فِيمَا يُؤْمَرُ بِهِ أَوْ يُنْهَى عَنْهُ.

وقوله: ((وَهُوَ الْوُلُوعُ)) اسْمٌ وَالْفِعْلُ مِنْهُ أَوْلَعُ إِيْلَاعًا، فَوَلَعٌ وَوُلُوعًا وَوَلَعًا، وَهُوَ وُلَعَةٌ أَيْ: يُولَعُ بِهَا لَا يَعْنِيهِ وَيُوقَفُ عَلَيْهِ، وَقَوْلُهُمْ لَا أَدْرِي مَا وَلَعَهُ؟ أَيْ: حَبَسَهُ، [وما والعتة؟ يجوز أن يكون من قولهم ولوع]. ويُقال: وُلُوعُ فُلَانٍ بِكَذَا [وكذا] أَيْ: هُوَ مُغْرَى بِهِ، فَأَمَّا وَلَعٌ يَلَعُ وَوَلَعًا (٤) وَوَلَعَانًا فَمَعْنَاهُ: كَذَبٌ.

((وَالْكَبْدُ وَالْفَخْدُ وَالْكَرْشُ وَالْفِحْتُ)) إِنَّمَا ذَكَرَ هَذِهِ الْأَحْرُفَ؛ لِأَنَّهَا قَدْ تُنْقَلُ حَرَكَةُ عَيْنِهَا إِلَى فَائِهَا، فَيُقَالُ: كَبَدٌ وَفَخْدٌ وَكَرْشٌ وَفِحْتُ، وَاخْتَارَ (٥) الْفَتْحَ؛ لِأَنَّهُ

(١) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٢) الكتاب ٤ / ٤٢ .

(٣) من آية ٤٨ / الفرقان .

(٤) « ولعا » مكررة في ج .

(٥) في الأصل « واختاره » ورسمت كلمة « الفتح » فوق السطر، فلعلها تفسير للضمير في « اختاره » . وما أثبتته عن ج .

الأصلُ ولُغَةُ قريشٍ .

فَأَمَّا الكِبْدُ فَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ، ولهذا قِيلَ: كَبِدٌ حَرَّى، وجمعه أَكْبَادٌ وَكُبُودٌ، وَكَبِدَ الرَّجُلُ: أُصِيبَتْ كَبِدُهُ كَبْدًا [والأَكْبَدُ قد يكون عَظِيمَ الجُوفِ، وقد يكون الذي يشتكي كَبِدَهُ]، واسمُ الداءِ الكُباد، وَكَبِدٌ كُلُّ شَيْءٍ: وَسَطُهُ وَلِذَلِكَ (١) قِيلَ: كَبِدُ القَوْسِ، وَحَلَقَ الطَّائِرُ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ، وَفِي كُبَيْدَاءِ السَّمَاءِ، قَالَ الخَلِيلُ: إِذَا صَغُرُوا جَعَلُوهُ (٢) كَالنَّعْتِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

يُوزِي كُبَيْدَاتِ السَّمَاءِ عَمُودُهَا (٣)

.....

فَصَغَّرَ عَلَى اللَّفْظِ وَجَمَعَ .

وَالفَخْدُ مُؤَنَّثَةٌ، وَيُقَالُ لِمَنْ دُونَ القَبِيلَةِ: فَخِدٌ، كَمَا يُقَالُ بَطْنٌ، وَجَمْعُهُ أَفْخَادٌ لَا غَيْرَ، وَقِيلَ فَخِدَ الرَّجُلِ: نَفَرَهُ مِنْ حَيْهَ، [وَفَخَذْتُ الحَيَّ: صَنَفْتُهُمْ فَخِدًا فَخِدًا] وَأَصْلُ الفَخْدِ مَوْصِلُ الوَرِكِ بِالسَّاقِ (٤)، وَالكِرْشُ هُوَ مَا يَجْمَعُ العَلْفَ، وَيُقَالُ لِمَنْ كَثُرَ عِيَالُهُ: وَرَاءَهُ كِرْشٌ مَشْثُورَةٌ (٥)، وَجَمْعُهُ كُرُوشٌ .

((وَالفَحِثُ)) قَالَ: ((وَهِيَ القَبَةُ))، قَالَ غَيْرُهُ: هِيَ الكِرْشُ نَفْسُهَا، وَحُكِيَ فِيهَا

(١) فِي الأَصْلِ « كَذَلِكَ » .

(٢) فِي الأَصْلِ « جَعَلُوا » . وَفِي العَيْنِ ٥ / ٣٣٣ : « جَعَلُوهَا » .

(٣) عَجَزَ بَيْتٌ لِلْمَثْبُوبِ العَبْدِيِّ : دِيوانُهُ ضَمِنَ المَوْسُوعَةُ الشَّعْرِيَّةُ، (وَمَتَّهَى الطَّلَبُ ضَمِنَ المَوْسُوعَةُ)

ص ٧٢٦ صدره:

وَأَيُّ أَناسٍ لَا أَباحَ بَغارَةَ

(٤) فِي جِ « وَالسَّارِقُ » .

(٥) فِي جِ « مَشْثُورٌ » .

الحِفْتُ على أُمَّهَا^(١) مَقْلُوبٌ، أَوْ جَاءَ مِنْ لُغَتَيْنِ .

((وَالضَّحِكُ وَاللَّعِبُ وَالْحَلْفُ وَالكَذِبُ)): هِيَ مَصَادِرُ كُلِّهَا، وَلَمَّا كَانَتْ تُخَفَّفُ وَتُنْقَلُ حَرَكَاتُ عَيْنِهَا إِلَى فَائِئِهَا فَيَقَالُ: ضَحِكٌ وَلَعِبٌ وَحَلْفٌ وَكَذِبٌ اخْتَارَ الْأَصْلَ .

[ويقال للضحك إذا كان عن هُزءٍ يَضْحَبُهُ إِظْهَارُ تَعَجُّبٍ: تَهَانُفٌ، على ذلك قول عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ:

يَتَهَانَفْنَ وَقَدْ قُلْنَ لَهَا حَسَنٌ فِي كُلِّ عَيْنٍ مَن تَوَدُّ^(٢)

وَالضُّحَكَةُ: مَن يُضْحِكُ مِنْهُ، وَالضُّحَاكَةُ وَالضُّحَاكُ: الْكَثِيرُ الضَّحِكِ، وَالضَّاحِكَةُ: كُلُّ سِنَّ تَبْدُو [عِنْدَ الضَّحِكِ] .

وَالأَلْعُوبَةُ: اللَّعِبُ، وَالعَرَبُ تُسَمَّى الخُطَّافَ مُلَاعِبَ ظِلِّهِ .

ويقال: بَيْنَهُمْ حِلْفٌ: إِذَا تَحَالَفُوا عَلَى أَنْ يَتَنَاصَرُوا وَلَا يَتَّخِذُوا، وَأَصْلُهُ مِنَ اليمِينِ، وَيَقَالُ: هُمُ الْأَحْلَافُ لِأَسَدٍ وَغَطْفَانَ، وَهُمْ الخُلَفَاءُ جَمْعُ حَلِيفٍ، وَقَدْ احْتَلَفُوا .

قوله: ((حَنِقٌ)) هُوَ اسْمٌ مِنَ الحَنِقِ الَّذِي هُوَ العَدَاوَةُ، وَيَكُونُ كَالضَّحِكِ مِنَ ضَحِكِ يَضْحَكُ، فَعَلَى هَذَا يَكُونُ لُغَةً فِي الحَنِقِ الَّذِي هُوَ مَصْدَرُ حَنِقَ، وَكَذَلِكَ الحَنِقُ بِالخَاءِ مَعْجَمَةٌ، لُغَةً فِي الحَنِقِ، مَصْدَرُ حَنَقَهُ، فَأَمَّا الحَنِقُ اسْمًا لِلْفَاعِلِ مِنَ حَنِقَ يَحْنُقُ فَلَا كَلَامَ فِيهِ . وَيَكُونُ كَالضَّجْرِ مِنَ ضَجَرَ يَضْجَرُ، وَالْفَرَحُ مِنَ فَرِحَ يَفْرَحُ .

(١) فِي ج «أَلِه» .

(٢) دِيْوَانُهُ ص ٥٣ وَفِيهِ «يَتَضَاحِكُن» .

وقوله: ((وهو الصَّبْرُ لهذا المرُّ))، العَامَّةُ تُوَلَّعُ بتسكين الباء مِنْهُ، لكنه ذكره فيما يفتح، ولا أعلمه يكسره أَحَدٌ من النَّاسِ، وأصل الصَّبْرِ الحُبْسُ، ثُمَّ قالوا: قُتِلَ فُلَانٌ صَبْرًا، أَي: حُبْسَ حَتَّى قُتِلَ.

وقوله: ((الضَّرِطُّ والحَبِيقُ)) بناءً ان يُوْتَى بهما بدلًا من الفُعَالِ الذي هو أَصْلٌ في أَبْنِيَةِ الأَصْوَاتِ، وقد يُقَالُ: الضَّرَاطُ والحَبَاقُ، والفِعْلُ منها جاء على فَعِلَ وفَعَلْ، وإذا كان كذلك فَمَجِيئُهَا^(١) مَجِيء اللَّعِبِ مِنْ لَعِبَ والحَلِيفِ مِنْ حَلَفَ.

و((المَعِدَةُ)) قد يكسر أَوَّلُهُ بنقل حَرَكَةِ العَيْنِ إليه، فاختر الأَصْلُ، ويقال: مُعِدَ الرَّجُلُ: إذا اشتكى مِنْ مَعِدَتِهِ، ويجمع على المِعَدِ والمِعَدِ.

وقولهم: ((هُمُ السَّفِلَةُ))، وقد يُكْسَرُ أَوَّلُهُ بنقل حركة عَيْنِهِ إِلَيْهِ.

و((اللَّبِنَةُ)) لُغَةٌ في اللَّبِنَةِ واحدة لَبِنِ البِنَاءِ، وجمعها لَبِنٌ، قال:

دَلَوَكَ عَنْ حَدِّ الضَّرُوسِ وَاللَّبَنِ^(٢)

وكذلك كَلِمَةٌ وَكَلِمٌ، وَقَدْ يُخَفَّفُ فَيُقَالُ: كَلِمَةٌ [إِلَّا أَنَّهُ فِي الاستِعْمَالِ دُونَ اللَّبِنَةِ.

((وَالْفِطْنَةُ))^(٣): لُغَةٌ فِي الفِطْنَةِ، فاخترها وَهِيَ كالدَّرْبَةِ والشَّعْرَةِ، وَيُقَالُ: رَجُلٌ

(١) في ج " فمجيئها " .

(٢) لسالم بن دارة، كما في الجمهرة ١ / ٣٢٨، واللسان (لبن) كما قال ابن بري. ولم يعز في الصحاح (ضرس، ولبن) ٩٤٢ و ٢١٩٢، وقد اختلف فيه. فروي «هو ذلة المشاة عن ضرس اللبن»، ومثله:

إذ لا يزال قاتل ابن ابن

(٣) الفِطْنَةُ بهذا الضبط مما يعز وجوده في المعجم .

فَطِنٌ كَمَا يُقَالُ: حَذِرٌ .

((الْقَطِنَةُ))، وقال: وَهِيَ شِبْهُ الرُّمَّانَةِ فِي جَوْفِ البَقَرَةِ، وَقَدْ يُكْسَرُ أَوَّلُهُ بِنَقْلِ حَرَكََةِ العَيْنِ إِلَيْهَا، فَاخْتَارَ الْأَصْلَ؛ لِاسْتِهَارِهِ وَفَخَامَتِهِ فِي اللَّفْظِ .

وقوله: ((بِعُتْكَ بِيَعًا بِأَخْرَةٍ وَنَظْرَةٍ)) يُرِيدُ: بِتَأْخِيرٍ وَإِنْظَارٍ، وَفِي الْقُرْآنِ ﴿فَنَظَرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾^(١) وقوله: ((مَا عَرَفْتُهُ إِلَّا بِأَخْرَةٍ)) أَي: فِي آخِرِ الْأَمْرِ، أَصْلُ الْكَلِمَتَيْنِ شَيْءٌ وَاحِدٌ فَفُرِّقَ بَيْنَ الْمَعْنَيْنِ بِتَغْيِيرِ الْبِنَائَيْنِ^(٢) كَمَا فَعَلُوا^(٣) فِي عَدَلٍ وَعَدِيلٍ .

(١) من آية ٢٨٠ / البقرة .

(٢) في ج : « البناء » .

(٣) في ج « فعلوه » .

بَابُ الْمَكْسُورِ أَوَّلُهُ

الْقَصْدُ فِي هَذَا الْبَابِ إِلَى أَنْ مَا يَجِيءُ فِيهِ يُكْسَرُ أَوَّلُهُ اخْتِيَارًا^(١)، لَا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ غَيْرُهُ .

قَوْلُهُ: ((السَّيِّءُ رِخْوٌ)) أَي: مُسْتَرَخٍ، يُقَالُ لِلْفَرَسِ: هُوَ رِخْوُ اللَّبِّ وَالْفِعْلُ مِنْهُ أَرْخَيْتُ إِزْحَاءً وَبِنَاءِ الْمَطَاوَعَةِ مِنْهُ اسْتَرَخِي، وَاسْتَفْعَلَ هَذَا بِمَعْنَى فَعَلَ .

((وَهُوَ الْجِرْوُ)) وَلَدُ كُلِّ سَبْعٍ، وَالْجَمْعُ أَجْرٍ وَجِرَاءٌ .

((الرَّطْلُ مَا يُوزَنُ بِهِ وَيُكَالُ))، وَالْجَمْعُ أَرْطَالٌ [قَالَ:

لَهَا رِطْلٌ تَكْيِيلُ الزَّيْتِ فِيهِ وَفَلَاخٌ يَسُوقُ لَهَا حِمَارًا]^(٢)

فَإِنْ قُلْتَ: عِنْدِي رِطْلٌ زَيْتًا أَوْ رِطْلٌ زَيْتٍ فَالْمَعْنَى عِنْدِي مِنَ الزَّيْتِ بَرْنَتِهِ أَوْ

بِمَقْدَارِهِ .

وَيُقَالُ رَطَلْتُ الشَّيْءَ: إِذَا رُزَّتْهُ بِأَنْ تَرَفَعَهُ بِيَدِكَ وَتَضَعَهُ لِتَعْرِفَ قَدْرَهُ، فَإِنْ فَتَحْتَ الرَّاءَ أُرِيدَ بِهِ الْغُلَامُ الشَّابُّ النَّاعِمُ، وَالْعَامَّةُ تَفْتَحُ الْأَوَّلَ، وَيُقَالُ: غُلَامٌ رَطْلٌ فَيَكُونُ صِفَةً، وَرَطَلَتِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا: إِذَا بَلَّتَتْهُ لِتَجْعَدَهُ .

((اسْتَعْمَلَ فَلَانٌ عَلَى الشَّامِ وَمَا أَخَذَ إِخْذَهُ))، يُرِيدُ [مَا دَخَلَ فِي جُمَّلَتِهِ، وَجُبِيَّ

خَرَّاجُهُ مَعَ نَوَاحِيهِ^(٣)، وَقَدْ فَتَحَ أَوَّلَ إِخْذٍ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ؛ فَلِذَلِكَ ذَكَرَهُ، وَبَعْضُهُمْ

يَرْفَعُ " إِخْذَهُ"، يُرِيدُ: وَمَا أَخَذَ إِخْذَهُ]، أَي: مَا حَوَاهُ^(٤) جَانِبُهُ وَمَا أَخَذَ الْأَوَّلَ: يُرَادُ

(١) «اختياراً» و«ساقطة من ج . ويظهر أن صواب النص كما أثبت وفي الأصل «اختياراً ولأئه» .

(٢) عمرو بن أهر، ديوانه (نسخة الموسوعة الشعرية) واللسان (رطل) وفيه « بها » .

(٣) يقصد : ما والاه وكان في ناحيته . فالضمير في (إخذه) يعود إلى الشام .

(٤) في الأصل « حوى » .

بِهِ الشَّامُ. وَمَا أَخَذَ إِخْذَ الشَّامِ، أَي: مَا عَدَّ مَعَهُ وَفِي جُمْلَتِهِ .

((النَّسِيَانُ)) مَصْدَرُ نَسَيْتُ، وَالْعَامَّةُ تَفْتَحُ النُّونَ وَالسَّيْنَ، وَفَعْلَانُ بِتَحْرِيكِهَا بَابُهُ أَنْ يَكُونَ لِمَا يَتَحَرَّكُ وَيَضْطَرِبُ كَالنَّزْوَانِ وَالْقَفْزَانِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا [وَفَعْلَانُ بِتَسْكِينِ الْعَيْنِ يُعَدُّ فِي الْمَصَادِرِ، وَمِمَّا جَاءَ مِنْهُ لَيَّانٌ مَصْدَرٌ لَوَيْتُهُ بِدَيْنِهِ: إِذَا مَطَّلْتَهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

تُسَيِّئِينَ لَيَّانِي وَأَنْتِ مَلِيَّةٌ^(١)

وَشَيْئَتُهُ أَشْنَوُهُ شَنَاانًا].

((الدِّيَوَانُ)) إِنْ قِيلَ: لَمْ تُرِكَ إِدْغَامُهُ، وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ إِذَا اجْتَمَعَا فَأَيُّهُمَا سَبَقَ الْآخَرَ بِالسُّكُونِ تَقَلَّبَ الْوَاوُ يَاءً، وَيُدْعَمُ الْأَوَّلُ فِي الثَّانِي؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ الْكَلِمَةَ أَصْلُهَا دِيَوَانٌ، بِدِلَالَةِ قَوْلِهِمْ فِي الْجَمْعِ: دَوَاوِينٌ، لَكِنَّهُمْ هَرَبُوا مِنَ التَّضْعِيفِ اسْتِثْقَالًا لَهُ إِلَى أَنْ أَبْدَلُوا مِنَ الْوَاوِ الْأَوَّلَى يَاءً، فَلَوْ تَكَلَّفُوا مَا رَسَمْتُهُ مِنْ قَلْبِ الْوَاوِ يَاءً وَإِدْغَامِ الْأَوَّلِ فِيهِ لَعَادَ مِثْلُ مَا هَرَبُوا مِنْهُ وَهُوَ التَّضْعِيفُ بِحُصُولِ يَاءَيْنِ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْكَلِمَةَ بَعْدَ الْإِدْغَامِ تَصِيرُ عَلَى دِيَّانٍ .

وَبَعْضُ النَّاسِ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهَا مُعَرَّبَةٌ مِنْ دِيَوَانٍ^(٢) [أَي: أَنَّ الْكُتَّابَ الْجَنُّ، وَالصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ: إِنَّمَا هُوَ مِنْ دَوَّنتُ الْكَلِمَةَ وَغَيْرَهَا^(٣): إِذَا ضَبَطْتَهَا وَقَيَّدْتَهَا،

(١) صدر بيت للذي الرُّمَّة في ديوانه ص ١٣٠٦ ، واللسان (لوى) وعجزه :

وأحسينُ يا ذاتِ الوشاحِ التقاضيا

(٢) « قال الأصمعي: أصله فارسي، وإنما أراد «ديبان» و « ديوان » أي: الشياطين، أي: كُتَّابُ

يُشْبِهونَ الشياطينَ في نفاذهم، و «الدُّيو» هو الشيطان». المعرب للجواليقي ص ٢٠٢ .

(٣) نقل الخفاجي هذا الكلام في شفاء الغليل .

وَيُقَالُ: هُوَ مُدَوِّنٌ فِي كِتَابِ كَذَا وَكَذَا، وَفِي دِيْوَانِ فُلَانٍ؛ لِأَنَّ الدِّيْوَانَ مَوْضِعُ ضَبْطِ حُسْبَانَاتِ النَّاسِ وَأَحْوَالِهِمْ وَتَدْوِينِهَا، وَإِنَّمَا احْتُمِلَ التَّضْعِيفُ فِي الْجَمْعِ، فَرُدَّ إِلَيْهِ لِدُخُولِ أَلْفِ الْجَمْعِ بَيْنَ الْوَاوَيْنِ فِيهِ، وَلِذَلِكَ فِي التَّصْغِيرِ إِذَا قُلْتَ دُوِيُوَيْنَ حَالَ يَاءِ التَّصْغِيرِ بَيْنَ الْوَاوَيْنِ، فَاحْتُمِلَ اجْتِمَاعُهُمَا، وَفِي الْوَاحِدِ وَلِي إِحْدَى الْوَاوَيْنِ الْأُخْرَى فَاسْتُقِلَ .

و(دُون) تَفْسِيرُهُ: الْقَاصِرُ عَنِ الشَّيْءِ، مِنْ هَذَا أَيْضًا، وَمَنْ تَوَهَّمَ أَنْ (دُون) مَا ...

... (١) لِسَاءٍ مِنْهُ - مَعَ تَبَاعُدِ الْاِسْتِقَاقِ، وَالْمَعْنَى فِيهِ: مِنْ وَرَائِهِ - فَقَدْ أَبْعَدَ .

وَكذَلِكَ ((الدِّيَابِجُ)) أَصْلُهُ دِبَابِجٌ، فَأَبْدَلَ مِنْ إِحْدَى الْبَائِنِ يَاءً، وَمِثْلُهُ دِينَارٌ بِدَلَالَةِ قَوْلِهِمْ فِي الْجَمْعِ دَنَانِيرٌ، وَدَبَابِجٌ، وَيُقَالُ: مَا لِهَذَا الشُّعْرِ دِيَابِجَةٌ أَي: حُسْنٌ؛ وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِمْ: مَا بِالْدارِ دِيْبِجٌ إِلَى أَنَّهُ فَعِيلٌ مِنَ الدِّيَابِجِ؛ لِأَنَّ الدُّوَرَ وَالْمَوَاضِعَ بِالنَّاسِ تَحْسُنُ وَتَتَزَيَّنُ، فَهَمْ حَلِيَّتُهَا وَزِينَتُهَا .

((وِكْسْرِي)) مُعْرَبٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَفْتَحُ الْكَافَ، فَاخْتَارَ كَسْرَهُ، وَفَعَلَى فِي الْاسْمِ مَوْجُودٌ، نَحْوَ دِفْلَى، وَلَيْسَ فِي الصِّفَاتِ، وَالْبَصْرِيُّونَ يَخْتَارُونَ الْفَتْحَ فِي أَوَّلِهِ بِدَلَالَةِ أَنَّ النُّسْبَةَ إِلَيْهِ كَسَرُويٌّ بِفَتْحِ الْكَافِ، وَأَنَّ فَعَلَى فِي الْكَلَامِ أَكْثَرَ مِنْ فَعَلَى، وَأَنَّ هَذَا لَيْسَ مِمَّا يُغَيِّرُهُ النَّسَبُ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ فِي دِرْهَمٍ: دِرْهَمِي .

وَجَمْعُهُ أَكْاسِرَةٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَالْهَاءُ فِي آخِرِهِ تُؤْذِنُ بَعْدَ تَأْكِيدِهَا تَأْنِيثَ الْجَمْعِ بِأَنَّ وَاحِدَهُ أَعْجَمِيٌّ .

قَوْلُهُ ((سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ)) أَي: مَا يُسَدُّ بِهِ الْفَقْرَ، وَبَعْضُهُمْ فَتَحَ السِّينَ، وَلَيْسَ

(١) كَلِمَتَانِ مَطْمُوسَتَانِ، وَمَا تَحْتَهُ خَطٌّ غَيْرُ مَفْهُومٍ، وَابْتَهَ عَلَى مَا ظَهَرَ لِي، وَهُوَ قَابِلٌ لِقِرَاءَاتٍ أُخْرَى .

بِجَيْدٍ^(١)؛ لَأَنَّ السَّدَادَ مَصْدَرٌ لِرَجُلٍ سَدِيدٍ، وَهُوَ كَاللَّفَاقِ^(٢) وَالنِّظَامِ. وَالوِثَاقُ أَسْمَاءٌ لِمَا يُلْفَقُ بِهِ وَيُنْظَمُ وَيُوثَقُ بِهِ الشَّيْءُ. وَالْفِعْلُ مِنَ الْعَوَزِ أَعَوَزَ فَهُوَ مُعَوِزٌ، وَعَوِزَ عَوِزًا فَهُوَ عَوِزٌ، وَحَكِي فِي الْإِتْبَاعِ عَوِزٌ لَوِزٌ.

((الْحِوَانُ))، بَعْضُهُمْ يَضُمُّ الْحَاءَ. فَيَقُولُ: حِوَانٌ، وَهُوَ اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ، وَالْكَسْرُ أَشْهُرٌ، وَأَشْبَهُ بِأَسْمَاءِ الْحَالَاتِ^(٣)، وَجَمْعُهُ حُونَ^(٤)، مِثْلُ بَوَانٍ وَبُؤَانٍ^(٥)، وَهُوَ بَعْضُ أَعْمَدَةِ الْبَيْتِ وَجَمْعُهُ بُؤَنٌ. وَالْحِوَانُ اسْمٌ لِمَا يُؤَكَّلُ عَلَيْهِ، كَانَ عَلَيْهِ الطَّعَامُ أَوْ لَمْ يَكُنْ، فَإِنَّ هَيْبَةَ وَنُضْدَ عَلَيْهِ الْمَأْكُولُ قِيلَ لَهُ: مَائِدَةٌ؛ لِأَنَّهُ يَمِيدُ بِالْآكِلِينَ إِلَيْهِ أَيُّ: يَمِيلُ، وَجَمْعُهَا مَوَائِدُ.

وكَذَلِكَ [قَوْلُهُمْ] ((هُوَ فِي جِوَارِي)) حُكِي فِيهِ الضَّمُّ، وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ وَأَجْوَدُ، وَالْجَوَارُ مَصْدَرٌ جَاوَرَتْ وَالْجَوَارُ الْأَسْمُ. وَالْجَارُ اسْمٌ مِّنْ يُجَاوِرُكَ، وَتُسَمَّى امْرَأَةُ الرَّجُلِ جَارَةً؛ لِأَنَّهَا تُجَاوِرُهُ، كَمَا سُمِّيَتْ حَلِيلَةً؛ لِأَنَّهَا تُحَالُهُ وَتُنَازِلُهُ، وَجَمْعُ الْجَارِ أَجْوَارُ وَجِيرَانٌ وَجِيرَةٌ.

وَقَوْلُهُ: ((هَذَا قِوَامُ الْأَمْرِ وَمَلَائِكَةُ)) أَيُّ: مَا يَقُومُ بِهِ وَيَمْلِكُ، وَأَصْلُ مَلَكَتْ شَدَدْتُ، وَمِنْهُ مَلَكَتُ الْعَجِينَ: إِذَا بِالْغَتِّ فِي عَجِينِهِ، وَمَلَكَتْ يَدِي بِكَذَا: إِذَا ضَبَطْتَهُ

(١) فِي ج وَهُوَ الْأَصْلُ «بِجَيْدٍ».

(٢) اللَّفَاقُ: إِذَا انضَمَّتْ شِقَّتَا الثَّوْبِ إِلَى بَعْضِ سُمِّيَا لِفَاقًا مَادَامَتَا مَجْتَمِعَتَيْنِ. انظر اللسان (لفق).

(٣) أَسْمَاءُ الْحَالَاتِ: هِيَ الْهَيْئَاتُ.

(٤) حَقُّ الْوَاوِ أَنْ تَحْرُكَ بِالضَّمِّ، وَتَرَكْتَ الْحَرَكَةَ لثِقَتِهَا عَلَى الْوَاوِ. وَلَا ثَالِثَ هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ. انظر اللسان (بون).

(٥) فِي الْأَصْلِ «بُؤَنٌ» وَلَا مَعْنَى لَهَا هُنَا.

ضَبْطًا مُحْكَمًا.

ومثل قوام [وملاك] نظامٌ وجماعٌ، يُقال: هذا جماع الأمر ونظامه .

وقوله: ((المال في الرعي)) يريد بالمال: الإبل، وعلى هذا يُحتمل متى جاء في كلامهم مطلقاً، والرعي الكلاً، يُقال رعى رعيًا بالفتح، والمزعي رعي كما يُقال: نَقَضَ في المصدرِ وَنَقَضَ في المَنقُوضِ، ويُقال: رَأَيْتُ [رعيًا]^(١) مِنَ النَّاسِ أَي: عَدَّةٌ مِمَّنْ يَرَعَى، والرعي: الحِفظُ أَيضًا، والمراقبةُ، وأرعت الأرض: كَثُرَ رَعِيهَا .

وكذلك قولهم: ((كَمْ سَقِي أَرْضِكَ)) أَي: كَمْ نَصَبِيهَا مِنَ الْمَاءِ، وَالْمَصْدَرُ السَّقْيُ، ومثله الشربُ والشربُ في المعنى واللَّفْظُ، والسَّقْيُ يُسْتَعْمَلُ فِي الزَّرْعِ، يُقال: زَرَعُ سَقِي؛ لَأَنَّهُ مَسْقِيٌّ، كما أَنَّ نَفْسَ الْمَاءِ مَسْقِيٌّ أَيضًا، وَضِدُّ السَّقْيِ الْعِذْيُ، وَيُقالُ فِيهَا: سَقَى وَعِذَى مُشَدَّدَيْنِ، وَاخْتَارَ التَّخْفِيفَ فِيهَا مَعَ كَسْرِ الْأَوَّلِ، وَقَوْلُهُمْ: سَقَى الْبَطْنَ مَكْسُورٌ أَيضًا يُقالُ: بِهِ السَّقْيُ، وَقَدْ سَقَى بَطْنَهُ .

وقوله: ((فَلانٌ يَنْزِلُ الْعِلْوَ وَالسَّفَلَ))، قال: ((وَإِنْ شِئْتَ ضَمَمْتَ))؛ لِأَنَّ الاسْتِعْمَالَ فِيهَا^(٢) رَأَهُ يَكْثُرُ، وَلِأَنَّ عِلْوَ شَيْءٍ وَعُلُوَّهُ وَعَالِيَتُهُ وَعُلْيَاةُ: أَعْلَاهُ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَرْتَقِي فِي مَعَالِي الْأُمُورِ وَيَنْحَطُّ، وَكَانَ رُؤُوسُ الْعَرَبِ يَنْزِلُونَ الرَّوَابِي دُونَ التَّلَاعِ وَالْمَهَابِطِ، وَكَذَلِكَ كِرَامُهُمْ وَأَسْحِيَاؤُهُمْ،^(٣) كَمَا كَانُوا يُؤَثِرُونَ الْكُونَ مَعَ الْجَمْعِ

(١) ساقطة من الأصل ، وقد أثبتتها على صورتها في ج وتحتل أن تكون « رعيًا » أطلق المصدر وأراد الاسم والجمع، ويحتمل أن يكون « رعي » جمع رعاة ، فهو جمع الجمع كما حكى عن أبي حنيفة الدينوري. وتحتل أن تكون رعاء. والله أعلم بذلك. وتحتل أن تكون رعيًا « ذهب نونه. في المحيط كذا ٢ / ١٤٧ رأيت رعيًا من الناس، أي: عدَّةٌ ممن يرعى .

(٢) في الأصل « فيهما راه » .

(٣) في الأصل زيادة « وهم » ، وهي تحلُّ بالمعنى .

الْأَعْظَمِ دُونَ الزَّعَانِفِ وَالْفِرْقِ لِيَكُونَ مَا يَمُوتُهُمْ ^(١) مُعْرَضًا ^(٢)، [على هذا قولُ
الشاعر:

يَسِطُ الْبُيُوتَ لَكِي يَكُونَ مَظِنَّةً مِنْ حَيْثُ تُوَضَعُ جَفْنَةُ الْمَتْرَفِدِ ^(٣)

وَقَوْلُ النَّابِغَةِ:

يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْعَلِيَاءِ فَالْسَّنْدِ ^(٤)

وَقَالَ الشَّاعِرُ:

أَلَا يَا بَيْتَ بِالْعَلِيَاءِ بَيْتٌ وَلَوْلَا حُبُّ أَهْلِكَ مَا أَتَيْتُ ^(٥)

الجِصُّ فِيهِ لُغْتَانِ: فَتَحُ الْجِيمِ وَكَسَرُهُ، وَاخْتَارَ الْكَسْرَ؛ لِأَنَّهُ أَكْثَرُ فِي الْإِسْتِعْمَالِ،
وَهُوَ أَعْجَمِيٌّ عَرَبِيٌّ، وَبَعْضُهُمْ عَرَبُهُ بِأَنْ جَعَلَ بَدَلَ الْجِيمِ قَافًا فَقَالَ: الْقَصَّ وَالْقِصَّةُ،
إِلَّا أَنَّهُ لَا يُعْرَفُ فِيهِ إِلَّا الْفَتْحُ فَهُوَ أَفْصَحُ، وَفِي الْحَدِيثِ ((بِهِي عَنْ تَقْصِيصِ

(١) في ج " ما عونهم " ولها معنى سائغ هنا .

(٢) من مثل قولهم : " أرضٌ مُعْرَضَةٌ : يستعرضها المأل ، ويعترضها ، أي : هي أرض فيها بُتُّ يرعاه
المأل إذا قرأ فيها " . اللسان (عرض) .

(٣) شرح الحماسة ص ٩٦٤ ، ١٥٧٨ وهو في اللسان (وسط) ولم يعز ، وفيهما (المُسْتَرْفِدِ) وهو في
اللسان (وسط) .

(٤) صدر بيت من قصيدة مشهورة في ديوانه ص ١٤ وهي إحدى المعلقات ، انظر شرح القصائد
التسع ص ٧٣٣ ، وعجزه :

أَفَوْتُ ، وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبْدِ

(٥) من شواهد سيبويه ٢٠١/٢ منسوباً لعمر بن قناس ، شرح الحماسة ص ١٢٨٠ وأمالى المرزوقي
ص ٢٦ منسوباً لعمر بن قناس ، واللسان (بيت) وأراد " بيت " الثانية المرأة ؛ إذ بيت الرجل
امراته ، ويكنى بالبيت عنها . انظر اللسان .

(القُبُور) (١).

((الزُّبَيْرُ مهموزٌ))، واختاره بكسر الباء؛ لأنَّ فِعْلًا أَكْثَرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مِنْ فِعْلٍ، قَالَ سِيبَوَيْهِ: لَمْ يَجِيءِ فِعْلٌ فِي الْأَسْمَاءِ إِلَّا دِرْهَمٌ وَقِلْعَمٌ (٢)، و [قالوا:] صَفَدَعُ [أَيْضًا] وَعَلَى هَذَا الزُّبَيْقُ يُهْمَزُ وَيُكْسَرُ أَوَّلُهُ وَثَالِثُهُ .

وَيُقَالُ زَأَبَرُ الثَّوْبَ زَأَبْرَةً، وَثَوَّبْتُ مِرْأَبْرًا بِكسرِ الباءِ، وَالْعَامَّةُ لَا تَهْمِزُهُ، وَيَعْضُضُهُمْ زَعَمٌ أَنَّهُ لُغَةٌ، وَأَنَّ اسْتِثْقَاقَهُ مِنْ زَبْرَةِ الْأَسَدِ، وَهُوَ الشَّعْرُ النَّابِتُ عَلَى كَتِفِهِ (٣)، وَيُقَالُ: أَسَدٌ أَزْبَرٌ، أَيُّ: كَثِيرُ الزَّبْرَةِ، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ شَيْءٌ عَلَى فِعْلٍ، وَفِي ((الزُّبَيْقُ يُقَالُ: دِرْهَمٌ مَزَابِقٌ)) بَفَتْحِ الْبَاءِ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ زُوَيْقُ الدَّرْهَمِ: إِذَا جُعِلَ فِيهِ الزُّبَيْقُ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: مُزَبَّقٌ عَلَى زُبُقِ الدَّرْهَمِ، وَالْفَصِيحُ مَا اخْتَارَهُ [أَبُو الْعَبَّاسِ] فِيهِمَا .

((الْقِرْقِسُ: الْبَعُوضُ))، وَقِيَاسُ جَمْعِهِ قِرَاقِسٌ، وَيُقَالُ لَهُ: الْجِرْجِسُ، وَأَنْشَدَ:

فَلَيْتَ الْأَفَاعِيَّ يَعْضُضُنَا مَكَانَ الْبَرَاعِيثِ وَالْقِرْقِسِ (٤)

قَوْلُهُ ((وَلَيْسَ [لِي] فِيهِ فِكْرٌ)) وَهُوَ: مَا يَقَعُ فِي خَلْدِكَ، وَتَفْتَحُ الْعَامَّةُ فَاءَهُ [أَيْضًا] وَإِنْ أَحَقَّتْ بِهِ الْهَاءُ لَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلَّا بِالْكَسْرِ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ أَفَكَرَ وَفَكَرَ وَتَفَكَرَ، وَتُجْمَعُ الْفِكْرَةُ عَلَى الْفِكْرِ وَالْأَفْكَارِ .

((أَوْطَأْتَنِي عِشْوَةٌ))، أَيُّ: حَيْرَتَنِي (٥) بِبَاطِلٍ [وَيُقَالُ: تَعَشَّيْتَنِي فِي مَعْنَاهُ أَيْضًا]

(١) صحيح مسلم ٦٧٧/٢ والنهاية ٤ / ٧١ ، واللسان (قصص) .

(٢) سيبويه ٤ / ٢٨٩ .

(٣) في الأصل بالباء «الكبد» الكتد من الأسد من أصل العنق إلى أسفل الكتفين. انظر اللسان (كتد) .

(٤) البيت بدون نسبة في اللسان (قرقس) وهو في إصلاح النطق ص ٣٠٨ ، وشرح الفصيح

للزحشري ص ٤٤٣ ، وفي ج «الجرجيس» .

(٥) في الأصل «خبرتني» .

وَأَصْلُهُ مِنْ عَشَا يَعْشُو: إِذَا سَارَ فِي ظُلْمَةٍ، وَالظُّلْمَةُ تُسَمَّى بِهِ عِشْوَةً وَعُشْوَةً (١) قَالَ
الْحَطِيبَةُ (٢):

مَتَى تَأْتِيهِ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرٌ مُوقِدٍ (٣)

وَالْعِشْوَاءُ بِمَنْزِلَةِ الظُّلْمَاءِ، وَيُقَالُ: هُوَ فِي عِشْوَاءٍ مِنْ أَمْرِهِ (٤).

((الْحِدَاةُ)): الطَّيْرُ الْمَعْرُوفُ ((جَمْعُهَا حِدَاً))، فَإِنْ فَتَحْتَ الْفَاءَ مِنْهَا فَهِيَ
الْقِيَاسُ، وَجَمْعُهَا حِدَاً، هَذَا هُوَ الْاِخْتِيَارُ، وَقَدْ حَكِيَ الْفَتْحُ فِي الْأَوَّلِ وَالْكَسْرُ فِي
الثَّانِي (٥).

((الْحِنَازَةُ)): اسْمُ الْمَتَوَقِّ فِي الْأَصْلِ، ثُمَّ سُمِّيَ مَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ جِنَازَةٌ عَلَى عَادَتِهِمْ
فِي تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِاسْمِ غَيْرِهِ إِذَا قَرَّبَ مِنْهُ، وَبَعْضُهُمْ يَفْتَحُ الْجِيمَ فِي الْمَتَوَقِّ، قَالَ
الدَّرِيدِيُّ: جَنَزْتُ الشَّيْءَ: إِذَا سَرَّتَهُ أَجْنِزُهُ جَنَزًا، وَمِنْهُ اسْتِثْقَاقُ الْجِنَازَةِ (٦).

((الْغِسْلَةُ)): اسْمٌ لِمَا يُغْسَلُ بِهِ الرَّأْسُ، فَهِيَ كَالْجِرَّةِ لِمَا تَجْتَرُّ بِهِ الشَّاةُ، وَالذَّرَّةُ
وغيرهما، وَيُقَالُ لَهُ الْعَسُولُ أَيْضًا، فَيَكُونُ كَالْبُرُودِ وَالطَّهْوَرِ، فَأَمَّا الْغُسَالَةُ فَالْمَاءُ
الَّذِي يَسِيلُ مِنَ الْمَعْسُولِ، وَمِثْلُهُ الصُّبَابَةُ. وَالْغَسْلِينَ: غُسَالَةُ أَجْوَابِ أَهْلِ النَّارِ، وَكُلُّ
جُرْحٍ أَوْ دَبْرٍ غَسَلْتَهُ فَمَا خَرَجَ مِنْهُ غَسْلِينَ، فِعْلِينَ مِنَ الْغَسْلِ.

(١) في ج الكلمة مثلثة العين ، بزيادة فتح العين .

(٢) في الأصل « الشاعر » .

(٣) ديوانه ص ٥١ ، واللسان (عشا) .

(٤) في الأصل « أمر » .

(٥) الجمهرة ٢ / ٩٢. وفي شرح الفصيح للزنجشري ص ٤٤٤ ”والعامّة تفتح الحاء [من الحداة]، وهو خطأ“ .

(٦) الجمهرة ٢ / ٩٢ .

((كِفَّةُ الْمِيزَانِ)) قَالُوا: كُلُّ مَا اسْتَدَارَ فَهُوَ كِفَّةٌ، وَعَلَى هَذَا كِفَّةُ الْحَابِلِ (١)، وَمِنْهُ يُقَالُ: اسْتَكَفَّ الْقَوْمُ: إِذَا أَحَدَقُوا بِالشَّيْءِ، وَكُلُّ مَا اسْتَطَالَ فَهُوَ كُفَّةٌ، وَكِفَافُ الثَّوْبِ وَالسَّحَابِ: نَوَاحِيهَا.

((صِنَارَةُ الْمِغْزَلِ)): الْحَدِيدَةُ الْمَعْقَفَةُ الَّتِي تُرَكَّبُ عَلَى رَأْسِ الْمِغْزَلِ ذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْفِعْلَ مِنْهُ صَنَرْتُ (٢) الْمِغْزَلَ، وَقِيلَ: هِيَ فَارِسِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ.

((وَلِي فِي بَنِي فُلَانٍ بَغِيَّةٌ)) أَيُّ: طَلِبَةٌ وَحَاجَةٌ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ بَغَيْتُهُ بُغَاءً فَانْبَغَى (٣) لِي، [وَقَوْلُهُمْ لَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا مِنْ هَذَا، أَيُّ لَيْسَ مِمَّا يَحْسُنُ تَأْتِيهِ مِنْكَ أَوْ يَجُوزُ].

((وَهُوَ لِرِشْدَةٍ)) أَيُّ: وَلَدٌ حَلَالٌ، وَ((لِزْنِيَّةٍ)) أَيُّ: وَلَدٌ حَرَامٌ، [فَإِذَا قُلْتَ ((لِغِيَّةٍ)) تَفْتَحُهُ، مَعْنَى لِيغِيَّةٍ مِثْلُ مَعْنَى زِنِيَّةٍ] وَكَسْرُ الْأَوَّلِ فِي هَذِهِ الْأَحْرَفِ لِيُقَيَّدَ الْحَالُ، فَهُوَ كَالْقَعْدَةِ وَالْجُلْسَةِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا، وَفَتْحُهَا يُفِيدُ الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ كَالضَّرْبَةِ وَنَحْوِهَا، وَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ عَلَى هَذَا فَلَا فَضْلَ بَيْنَ هَذِهِ الْأَحْرَفِ فِي الْجَوَازِ، لَكِنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ (٤) أَرَادَ أَنَّ الْإِسْتِعْمَالَ فِي زِنِيَّةٍ وَرِشْدَةٍ بِالْكَسْرِ أَكْثَرُ، وَفِي غِيَّةٍ بِالْفَتْحِ أَكْثَرُ [لِاسْتِقْطَالِهِمُ الْكَسْرَةَ مَعَ الْبَاءِ، فَأَمَّا طَرِيقُهُ جَوَازُ الْوَجْهَيْنِ فِي كُلِّ مِنْهُمَا فَلَمَّا ذَكَرْتُ]. وَقَوْلُهُ: ((بَيْنَهُمَا إِحْنَةٌ)) أَيُّ: عِدَاوَةٌ، وَفِي مَعْنَاهُ يُقَالُ: بَيْنَهُمَا عِهْنَةٌ (٥)، وَجَمَعَهَا

(١) هو الصائد ينصب شركته أو حيالته للصيد .

(٢) إنما ضعف هذا القول ؛ لأنه اشتقاق من العين .

(٣) في ج « فابتغى » . ومعنى « ابتغى الشيء » : تيسر وتسهل . انظر القاموس (بغى) .

(٤) في ج زيادة « لعله » .

(٥) في ج « إحنة » . وهو خطأ وتكرار فيما يظهر .

إِحْنٌ، وَالْعَوَامُّ تَقُولُ: حِنَّةٌ، وَحَكَى أَبُو نَضْرٍ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: كُنَّا نَنْظُرُ الطَّرِمَّاحَ شَيْئًا حَتَّى قَالَ:

وَأَكْرَهُ أَنْ يَعِيبَ عَلَيَّ قَوْمِي هَجَائِي الْأَرْذَلِينَ ذَوِي الْحِنَاتِ (١)
لَأَتَمَّهَا إِحْنَةً وَإِحْنٌ.

((أَجِدُ إِبْرِدَةً)) يَجُوزُ أَنْ يُرَادَ بِهِ بُرُودَةٌ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرَادَ بِهِ الْبَرْدُ، وَيُقَالُ: بِهِ إِبْرِدَةٌ فِي الدَّاءِ لَا غَيْرُ.

((الإِصْبَعُ)): فِيهَا عِدَّةُ لُغَاتٍ فَاخْتَارَ مَا تَرَى، وَيُقَالُ: لِفُلَانٍ عَلَى مَالِهِ إِصْبَعٌ أَيُّ: أَثَرٌ حَسَنٌ، وَيُقَالُ: صَبَعَ عَلَيْهِ أَيُّ: أَشَارَ عَلَيْهِ بِإِصْبَعِهِ، وَصَبَعَ الدَّجَاجَةَ: أَدْخَلَ إِصْبَعَهُ (٢) فِي اسْتِهَا [أَبَاهَا يَبْضُ أَوْ لَا] ؟ .

((الإِشْفَى)): هُوَ الْمِسْرَدُ، وَالْجَمْعُ أَشَافٍ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: الشَّفَى (٣).

((إِنْفَحَةُ الْجَدْيِ)) يُخَفَّفُ وَيُثَقِّلُ (٤)، وَهُوَ مَا يُرَوَّبُ بِهِ اللَّبَنُ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: مِنْفَحَةٌ (٥).

((إِكَافٌ وَوِكَافٌ)) [وَجَمْعُهُمَا: أَكُفٌّ وَوُكُفٌّ، وَ] الْفِعْلُ مِنْهُ تَوَكَّفَ وَتَأَكَّفَ، وَقَدْ أَكَّفْتُ الْإِكَافَ وَوَكَّفْتُهُ أَيُّ: أَخَذْتُهُ، وَأَوَكَّفْتُ الدَّابَّةَ وَوَكَّفْتُمَهَا: جَعَلْتُ لَهَا إِكَافًا، وَالْهِمَزَةُ إِبْدَاهَا مِنَ الْوَاوِ الْمَكْسُورَةِ لَيْسَ بِمُطَّرِدٍ عِنْدَ بَعْضِهِمْ (٦)؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَنْقَلِ يَنْقَلِ

(١) ديوانه ص ٣٥، والموازنة ١ / ٤٣، والفائق ١ / ٢٧ .

(٢) في الأصل «إصبعها» .

(٣) في شرح الفصيح للزخشري «والعامة تقول: أشفى على وزن أعمى، وربما قالوا: شفا على وزن ربا، وكلاهما غير جيد» .

(٤) يقصد الحاء تخفف وتشدد .

(٥) في تاج العروس (نفع) ٢ / ٣٤١ «بالميم بدل الهمزة» .

(٦) كابن جنبي في المنصف ١ / ٢٢٩ وابن الحاجب والرضي، كما في شرح الرضي للشافية ٣ / ٧٦، ٧٨

المُضْمُومَةِ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ قِيَاسًا^(١) وَفِي أَهْلِ اللُّغَةِ مَنْ لَا يَجْعَلُ الهمزة بدلًا، وَإِنَّمَا يَجْعَلُهُ لُغَتَيْنِ^(٢)، (وَجَمْعُهُ أَكْفٌ وَوَكْفٌ) وَيَجُوزُ فِي وَكْفٍ أَكْفٌ، مِثْلُ أَقَّتْ وَوَقَّتْ .

((إِضْبَارَةٌ مِنْ كُتِبِ)) أَي: حُزْمَةٌ، اسْتِيقَافُهُ مِنْ ضَبْرَتْ، أَي: جَمَعْتُ، وَيُقَالُ: ضَبَرَ الفَرَسُ: إِذَا جَمَعَ قَوَائِمَهُ لِلوُثْبِ، فَإِذَا قُلْتَ: إِضْمَامَةٌ مِنْ كُتِبِ، فَإِنَّمَا هُوَ مِنْ ضَمَمْتُ [وَلَيْسَ هَذَا - أَعْنِي: إِضْبَارَةٌ مِمَّا يُجْعَلُ الباء فِيهِ بَدَلًا^(٣)] مِنَ الميمِ، كَسَمَدَ رَأْسَهُ وَسَبَدَهُ، [فَيَتَوَهَّمُ^(٤)] أَنَّ الأَصْلَ فِي إِضْبَارَةِ إِضْمَارَةٍ حَمَلًا عَلَى^(٥) أَضْمَرْتَهُ البِلَادُ: إِذَا غَيَّبْتَهُ وَسَتَرْتَهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

تَرَانَا إِذَا أَضْمَرْتِكَ البِلَا دُنُجْفَى وَتُقَطِّعُ مِنَّا الرَّحِمَ^(٦)

وَلَأَنَّ الكُتْبَ إِذَا جُمِعَتْ وَلُفَّتْ فَقَدْ أَضْمَرْتِ، وَإِنَّمَا قُلْتَ ذَلِكَ؛ لِأَنِّي سَمِعْتُ بَعْضَ النَّاسِ يَقُولُهُ، وَيَعْتَبِرُ أَنَّهُ يُقَالُ: أَضْمَرْتُ الشَّيْءَ، وَلَا يُقَالُ: أَضْبَرْتَهُ^(٧) (إِنَّمَا يُقَالُ ضَبْرْتُ) وَلَيْسَ ذَلِكَ بِشَيْءٍ؛ لِأَنَّهَا إِفْعَالَةٌ مِنْ ضَبْرْتُ وَضَمَمْتُ، وَجَمْعُهَا: أَضَابِيرٌ وَأَضَامِيمٌ .

((السَّوَارُ)) مِنَ الحَلِيِّ جَمْعُهُ أُسُورَةٌ وَأَسَاوِيرٌ وَ[يُقَالُ: سُورٌ، وَهَذِهِ الهمزة بَدَلٌ مِنْ وَاوٍ مضمومة، والأصل سُورٌ، وَيُقَالُ: سَاوَرْتُهُ الرِّيحُ أَي: هَبَّتْ عَلَيْهِ هُبُوبًا شَدِيدًا، كَأَنَّهُ مِنَ المُسَاوِرَةِ الَّتِي هِيَ المُوَاتِبَةُ، قَالَ النَابِغَةُ:

(١) هو المازني، كما في المنصف ١ / ٢٢٨ - ٢٢٩ كما في شرح الرضي للشافية ٣ / ٧٨ .

(٢) انظر المنصف ١ / ٢٣٠، ٢٣١ .

(٣) في الأصل ((بدل)).

(٤) في الأصل ((فاتوهم)).

(٥) في الأصل زيادة «ما» .

(٦) للأعشى، ديوانه ص ٤١، وغريب الحديث للحري ص ١١٠١ .

(٧) ما بين الحاصرتين ليس في ج والمقصود به أن الفعل منه على «فعل» لا «أفعل» .

وَأَبَدَتْ سِوَارًا عَنْ وُشُومٍ كَأَنَّهَا بَقِيَّةُ أَلْوَاحٍ عَلَيْهِنَّ مُذْهَبٌ (١)
 ((وَالِإِسْوَارُ مِنْ أَسَاوِرَةِ الْفُرْسِ))، وَيُقَالُ: أَصْلُهُ فَارِسِيَّةٌ (٢) مَعْرَبَةٌ، وَهُوَ
 إِسْوَارٌ (٣)، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ [إِلَى] أَنَّهُ مِنْ تَسَوَّرْتُ الْفَرَسَ: إِذَا رَكِبْتَ أَعْلَاهُ، فَيَكُونُ
 مِثْلَ إِسْكَافٍ، وَيُقَالُ: تَسَوَّرْتُ الْحَائِطَ وَفِي الْقُرْآنِ ﴿إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ﴾ (٤) وَالضَّمُّ
 فِي أَوَّلِهِ لُغَةٌ.

((رَمَانٌ إِمْلِسِيٌّ))، وَهُوَ الَّذِي لَا عَجَمَ حُبُوبِهِ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى إِمْلِسٍ، عَلَى
 إِفْعِيلٍ مِنَ الْمَلَأَسَةِ، وَقَدْ وُصِفَتْ (٥) الْأَرْضُ وَغَيْرَهَا [بِهِ]، وَيُقَالُ: مَلَسَ وَانْمَلَسَ،
 وَمِثْلُهُ إِمْلِيدٌ لِلْغُضَنِ الرَّطْبِ.

وَكَذَلِكَ الْإِهْلِيلِيحُ مُعَرَّبٌ (٦)، وَالْمَعْرَبَاتُ: مَا كَانَ مِنْهَا بِنَاؤُهُ مُوَافِقًا لِابْنِيَّةِ كَلَامِ
 الْعَرَبِ. يُحْمَلُ عَلَيْهَا، وَمَا خَالَفَ أَبْنِيَّتَهُمْ مِنْهَا يِرَاعَى مَا كَانَ الْفَهْمُ لَهُ أَكْثَرَ، فَيُخْتَارُ،
 وَرَبَّمَا اتَّفَقَ فِي الْأَسْمِ الْوَاحِدِ عِدَّةُ لُغَاتٍ، كَمَا رُوِيَ فِي جِبْرَائِيلَ وَمَا أَشْبَهَهُ، وَطَرِيقُ
 الْإِخْتِيَارِ فِي مِثْلِ (٧) مَا ذَكَرْتُ].

((الِإِوَزَةُ)): هَذَا الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ، وَيُجْمَعُ عَلَى الْإِوَزِ وَالْإِوَزَاتِ (٨) وَالْإِوَزَيْنِ

(١) ديوانه ٢٤١، وشرح الفصيح للزخشي ص ٤٥٣ .

(٢) فرهنك فارسي عميد ١ / ١٤٣، والمعرب للجواليقي ص ٦٨ .

(٣) في الأصل " وهي أساور " .

(٤) من آية ٢١ / ص .

(٥) في الأصل " وصيف " .

(٦) المعرب ص ٧٦ .

(٧) لعل الصواب " مثله " .

(٨) في الأصل " الأواز " .

قال:

تَلْقَى الإِوزَيْنِ فِي أَكْتَاFِ دَارَتِهَا بِيضًا وَبَيْنَ يَدَيْهِ التَّبْنُ مَشْتُورٌ (١)
وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ (٢) وَزَنَهُ إِفْعَلَةً، وَهَمْزَتُهُ زَائِدَةٌ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ فِعْلَةً، وَهَمْزَتُهُ
أَصْلِيَّةٌ، وَإِنَّمَا جُمِعَ بِالنُّونِ إِمَّا لِلْمُبَالَغَةِ، وَإِمَّا لِئَلَّا يَسْتَبِينَ قَلِيلُهُ مِنْ كَثِيرِهِ، وَهَذَا
الثَّانِي (٣) عَلَى طَرِيقَةِ الْكُوفِيِّينَ.

((الإِرْزَبَةُ)): عَمُودٌ ضَخْمٌ قَالَ: ((وَهِيَ الَّتِي تُسَمِّيهَا الْعَامَّةُ مِرْزَبَةً))، وَوَزْنُهَا
إِفْعَلَةٌ مَلْحَقٌ بِفِعْلَةٍ (٤)، وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ رَكَبَ إِرْزَبٌ (٥) أَي: كَثِيرُ اللَّحْمِ، قَالَ:
إِنَّ لَهَا لَرَكْبًا إِرْزَبًا كَأَنَّهُ جَبْهَةٌ ذَرَى جَبًّا (٦)

((الإِبْهَامُ)): أَعْظَمُ الْأَصَابِعِ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ كَأَسْمَاءِ أَخَوَاتِهَا، وَيُجْمَعُ عَلَى الْأَبْهِيمِ،
وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ الْإِنْسَانِ، وَفِي الْمَثَلِ (هُوَ أَقْصَرُ مِنْ إِبْهَامِ الْقَطَا) (٧) وَهَذَا كَمَا قَالُوا

(١) النابغة الذبياني، ديوانه ص ٧٢، وغريب الحديث للحربي ص ٩٨٧ وفيه "يلقي".
والتهذيب ١٤ / ١٥٤ وفيه "ترى" بدل "تلقى" و "فوضى" بدل "بيضا". واللسان (وزز).

(٢) في الأصل "يقول". وما أثبتته عن ج هو المناسب لقوله "يجعله" الآتي.

(٣) يحتمل أن يقصد بالثاني "فعللة" بتضعيف العين، انظر شرح الكافية ٢ / ١٨٥ ولم ينص فيه على
مذهب الكوفيين، وفيه "وربما جاء هذا الجمع في المضعف أيضا كإوزين، وحرين، وحكى عن
يونس إحرون بفتح الهمزة وكسرهما، قيل: قد جاء إحرة في الواحد، وقيل: لم يجيء ذلك، ولكن
زيد الهمزة في الجمع تنبيهاً على كونه غير قياسي". ويحتمل أن يقصد بالثاني "دلالة على القلة
والكثرة" ولم أف على من نص على عزوه إلى الكوفيين.

(٤) مثل "جر دخل".

(٥) في الأصل "مرزب"، والركب هو منبت العانة؛ لأنه يركب. انظر جزء فيه تعاليق من النحو
واللغة وأبيات معان عن السيرافي ص ٤٨٢.

(٦) البيتان في اللسان (رذب). وذرى جبا: اسم رجل.

(٧) الميداني ٢ / ١٢٨، العسكري ٢ / ١٥، والزنجشيري ١ / ٢٨٣.

في ضده: أطول من [ظِلٌّ] الرُّمَحِ^(١)، وقالوا في طَرِيقَتِهِ: حَمَلُ فُلَانٍ فُرْصَةً^(٢) كَأَنَّهَا خُفٌّ خُلَّةٌ^(٣) وَيُقَالُ: حَمَلُ فُلَانٍ كَرْدَيْدَةً، وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ التَّمْرِ كَأَنَّهَا رَأْسُ حِمَارٍ. وَأَمَّا الْبَهَائِمُ فَجَمْعُ الْبَهْمِ، وَهُوَ الصَّغِيرُ مِنْ أَوْلَادِ الْمَعَزِ، وَمِنْهُ الْبَهِيمَةُ وَاحِدَةٌ الْبَهَائِمِ، وَكُلُّ مَا لَا بَيَانَ فِيهِ أَوْ مِنْهُ فَهُوَ بَهِيمٌ عَلَى هَذَا قَالُوا: لَيْلٌ بَهِيمٌ، وَصَوْتُ بَهِيمٍ، وَلَوْنٌ بَهِيمٌ، وَأَمْرٌ مُبْهَمٌ، وَبَابٌ مُبْهَمٌ.

((شَهِدْنَا إِمْلَاكَ فُلَانٍ)) يُرِيدُ: إِشْهَادَهُ، كَأَنَّ الرَّجُلَ جُعِلَ بِالْعَقْدِ الَّذِي عُقِدَ عَلَيْهِ مَالِكًا لَامْرَأَتِهِ.

((الِإِدْخِرُ)): نَبَتْ حِجَازِيٌّ لَيْنٌ تُحْشَى بِهِ الْوَسَائِدُ، وَتُظَلَّلُ بِهِ الْبُيُوتُ [وَقَالَ الْخَلِيلُ: هُوَ حَشِيشَةٌ طَيِّبَةٌ الرِّيْحِ]^(٤).

وقوله: ((وَمِنْهُ كُلُّ اسْمٍ فِي أَوَّلِهِ مِيمٌ مِمَّا يُنْقَلُ وَيُعْمَلُ بِهِ فَهُوَ مَكْسُورٌ)) أَشَارَ بِهَذَا إِلَى أَسْمَاءِ الْآلَاتِ، وَأَكْثَرُهَا عَلَى مِفْعَلٍ وَمِفْعَالٍ، كَالْمِلْحَفَةِ لِمَا يُلْتَحَفُ بِهِ، وَالْمِطْرَقَةَ لِمَا يُطْرَقُ بِهِ الْحَدِيدُ، وَيُطْرَقُ بِهِ الصُّوفُ أَوْ غَيْرُهُ، وَأَصْلُ الطَّرْقِ الضَّرْبُ، وَالْمِرْوَحَةَ لِمَا يُتَرَوَّحُ بِهِ. وَمِثْرَرٌ، وَمِرَاةٌ وَجَمْعُهَا مَرَاءٍ مِثْلُ مَرَاعٍ عَلَى مَفَاعِلٍ لَكِنَّ لَامَهُ مُعْتَلٌّ، وَإِنْ فَتَحَتْ الْمِيمَ مِنَ الْمِرْوَحَةِ [فَقُلْتُ مِرْوَحَةً] فَهُوَ اسْمُ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَكْثُرُ هُبُوبُ الرِّيْحِ

(١) الميداني ٤٣٧/١، والأصفهاني ٢٨٥، ٢٨٤، والعسكري ١٣/٢، ١٩، والزنجشيري ٢٢٩/١

(٢) في الأصل زيادة "ظل"، ولعلها سهو من الناسخ. والفُرْصَةُ: الْقِطْعَةُ.

(٣) كذا في النسختين، في المحيط (٣٣٦/١): ويقولون: أنا با بقرص كأنه خف خلة أي بقرص صغير. وقيل الخلة العظيمة من الإبل. والهضبة أيضًا. وتحتل أن تكون بالجيم، فإن كانت مكسورة فمعناها الناقة إذا أسنت، وبالضم: وعاء التمر من الخوص.

(٤) العين ٤ / ٢٤٣.

[فيه] (١).

وَأِنَّمَا زَادُوا المِيمَ فِي أَوَائِلِهَا لِمَشَابَهَتِهَا المَفْعُولَ، وَكَمَا زِيدَ المِيمُ فِي أَوَّلِ كُلِّ اسْمٍ صِغَعٍ لِلْمَفْعُولِ كَذَلِكَ (٢) اخْتِيرَ المِيمُ لِلزِّيَادَةِ فِي اسْمٍ مَا يُعْتَمَلُ بِهِ، ثُمَّ كَسَرُوهُ فَرَقًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مِيمٍ (٣) المَفْعُولِ، وَذَلِكَ أَنَّ مِيبَاتِ أَسْمَاءِ [الزمان والمكان] والمَفَاعِيلِ مَفْتُوحَةٌ أَوْ مَضْمُومَةٌ، وَلَيْسَ فِيهَا مَكْسُورَةٌ.

وقوله: ((إِلَّا أَحْرَفًا جِئْنَ نَوَادِرَ بِالضَّمِّ، وَهُوَ مُدْهَنٌ، وَمُنْخَلٌّ، وَمُسْعَطٌ، وَمُدُقٌّ، وَمُكْحَلَةٌ))، طَرِيقَةُ التَّحْوِيلِ فِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ أَتَمَّا بُنِيَتْ عَلَى بِنَاءِ آخَرَ، وَقَدْ أَتَبَعَ ثَالِثُهَا أَوَائِلُهَا، وَأَنَّ الكَسْرَ فِي كُلِّهَا جَائِزٌ، وَرَدُّهَا إِلَى البِنَاءِ الأَكْثَرِ، لَكِنِ الأَوَّلَى اتَّبَاعُ المَسْمُوعِ، فَأَمَّا مُدُقٌّ فَقَدْ رُوِيَ فِيهِ مِدُقٌّ بالكسرِ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ رُوْبَةَ:

يَرْمِي الجَلَامِيدَ بِجَلْمُودٍ مِدُقٍّ (٤)

وقوله: ((وَمِنْهُ يُقَالُ: هُوَ الدَّهْلِيْزُ والسَّرَجِيْنُ)) مُعْرَبَانِ، وَإِنَّمَا اخْتِيرَ الكَسْرُ؛ لِأَنَّ فِعْلِيًّا كَثِيرٌ فِي أبنية (٥) العَرَبِ فَأَحَبُّ أَنْ يَكُونَ مِنْ بِنَائِهِمْ.

والمِنْدِيلُ بَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ مِنَ النَّدْلِ، وَهُوَ الخِفَّةُ فِي الأَخْذِ والسَّقْيِ (٦) كَأَنَّهُ يَتَخَفَّفُ بِهِ الحَادِمُ، وَيَتَّقِلُ بِهِ مِنْ أَوَّلِ إِلَى ثَانٍ، [قال:

(١) تنمة اقتضاها السياق .

(٢) في الأصل " فلذلك " .

(٣) في الأصل " ميم وبين " تقديم وتأخير .

(٤) ديوانه ص ١٠٦ ، واللسان (دقق) .

(٥) في الأصل " كلام " .

(٦) في ج " السعي " .

فَنَدَلًا زُرَيْقُ الْمَالِ نَدَلُ الثَّعَالِبِ [١]

وقال الحليل: نَدَلْتُ يدهُ تَنَدَلُ نَدَلًا: إِذَا غَمِرَتْ، وَمِنْهُ اسْتِثْقَاقُ الْمِنْدِيلِ، قَالَ: وَقَدْ قَالُوا: مَنَدَلٌ أَيضًا، وَمِفْعِيلٌ وَمَفْعَلٌ كَثِيرٌ لَكِنَّهُ قَدْ قِيلَ فِي الْفِعْلِ مِنْهُ: تَمَنَدَلٌ وَتَنَدَلٌ، وَتَمَفْعَلٌ قَلِيلٌ، فَالْأَقْرَبُ أَنْ تَكُونَ الْمِيمُ أَصْلِيَّةً، فِيمَنْ قَالَ: تَمَنَدَلٌ [فِيكون] فِعْلِيًّا، وَالْمَنَدَلُ: الْعُودُ الَّذِي يُتَطَيَّبُ بِهِ، وَابْنُ مَنَدَلَةَ مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ الْعَرَبِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

[و] أَفْسَمْتُ لَا أُعْطِي مَلِيكًا ظِلَامَةً وَلَا سُوقَةً حَتَّى يَثُوبَ ابْنُ مَنَدَلَةَ (٢)

وقوله: ((تَمَّ سَهْرِيْزٌ وَسَهْرِيْزٌ))، وَالْعَامَّةُ تَضُمُّ أَوَّلَهُ.

وقوله: ((السَّكِينُ)) يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ، وَقَالُوا: اسْتِثْقَاقُهُ مِنَ السُّكُونِ؛ لِأَنَّهُ يُسَكَّنُ بِهِ الْحَيُّ بِالذَّبْحِ، وَأَصْلُ السُّكُونِ ذَهَابُ الْحَرَكَةِ، ثُمَّ قِيلَ: سَكَنَ الْعَضْبُ، كَمَا قِيلَ: سَكَنَ الْمَطْرُ.

و((الشَّرْبِ)): الْكَثِيرُ الشَّرْبِ، وَكَذَلِكَ ((السَّكْرِ)): الْكَثِيرُ السُّكْرِ، وَهُوَ ضِدُّ الصَّحْوِ، وَهُوَ مِنَ السُّكْرِ سَدُّ الْبِئْتِ كَأَنَّ الْمُسَكْرَ يَسُدُّ طَرِيقَ الْعَقْلِ وَالْعِلْمِ، وَالسَّكْرُ: الشَّرَابُ نَفْسُهُ.

و((الْحَمِيرُ)): الْكَثِيرُ الْحَمَارِ، وَفِعْلٌ مِنْ أَبْنِيَّةِ الْمُبَالَغَةِ، وَالْحُمْرَةُ مَا غَشِيَ الْمَخْمُورَ

(١) عجز بيت يستشهد به النحاة وآخر معه . وهما :

يمرون بالدهننا خفافاً عيائهم
على حين ألهى الناسَ جلُّ أمورهم
ويخرجن من دارين بغير الحقائق
فندلا زريقُ المالِ نَدَلُ الثَّعَالِبِ

واختلف في نسبتها ما بين أعشى همدان ، والأحوص ، وجريز ، وقيل لرجل من الأنصار يصف تجاراً أو لصوصاً. انظر الحماسة البصرية ٢ / ٢٦٢، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ص ٢٦٥، واللسان (ندل) ، ومعجم شواهد النحو الشعرية لحنا جميل حداد ص ٢٩٦ - ٢٩٧ .

(٢) قائله عمرو بن جوين أو امرؤ القيس، كما في تاج العروس ٨ / ١٣٣ (ندل) ، وفي ج « يعود » مكان « يثوب » .

مِنَ الخَمَارِ، وَأَصْلُ الخَمْرِ التَّغْطِيَةُ، وَالْمُحَاظَةُ، (وَمِنْهُ الخِمَارُ وَالخَمْرُ) وَقَوْلُهُمْ: رَجُلٌ خَمْرٌ: الَّذِي خَالَطَ عَقْلَهُ جَهْلٌ.

وقوله: ((البَطِيخُ والطَّبِيخُ)) لُغَتَانِ وَتَبَنِي عَلَيْهِمَا اسْمًا لَمَنْبِتِهِ^(١) [المَبْطَخَةُ والمَطْبَخَةُ] وَأَصْلُ البَطِيخِ والطَّبِيخِ الازْتِوَاءُ والامْتِلَاءُ، وَمِنْهُ شَابٌ مُطَبَّخٌ: أَمْلَأُ مَا يَكُونُ شَبَابًا، وَلَيْسَ بِهِ طِبَاخٌ، أَي: قُوَّةٌ وَلَا يَسْمَنُ [قال:]

المَالُ يَغْشَى رِجَالًا لَا طِبَاخَ بِهِمْ^(٢) كَالسَّيْلِ يَغْشَى أَصُولَ الدُّنْدِينِ البَالِي

قال: ((وتقول: الماء شديد الجرية))، الفَعْلَةُ بِنَاءٌ لِحَالِ الفَاعِلِ وَهَيْئَتِهِ فِي فِعْلِهِ، فَعَلَى هَذَا تَقُولُ: ((هُوَ حَسَنُ الرُّكْبَةِ والمِشْيَةِ، والجِلْسَةِ، والقَعْدَةِ))، وَلَا يَجِيءُ هَذَا البِنَاءُ إِلَّا مِنَ الثَّلَاثِيِّ فَقَطْ، فَإِنْ أَرَدْتَ المَرَّةَ الوَاحِدَةَ فَتَحْتَ أَوَّلَهُ فَتَقُولُ: كَانَ مِنْ فُلَانٍ رُكْبَةٌ وَاحِدَةٌ وَجِلْسَةٌ وَقَعْدَةٌ، وَهَذَا البِنَاءُ يَجِيءُ فِي أُنْبِيَةِ الأَفْعَالِ كُلِّهَا تَقُولُ: اجْتَذَبْتُ^(٣) اجْتِذَابَةً، وَانْطَلَقْتُ انْطِلَاقَةً، وَاسْتَخْرَجْتُ اسْتِخْرَاجَةً، وَإِنْ اتَّفَقَ أَنْ يَكُونَ فِي آخِرِ المَصْدَرِ هَاءُ التَّأْنِيثِ أَفَادَ المَرَّةَ الوَاحِدَةَ [إِنْ شِئْتَ] وَالجِنْسَ إِنْ أَرَدْتَ، عَلَى هَذَا دَحْرَجْتُهُ دَحْرَجَةً وَاحِدَةً وَإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ الوَاحِدَةَ فَأَفَادَ الجِنْسَ تَقُولُ: الدَّحْرَجَةُ أَخَفُّ عَلَيْكَ مِنْ تَحْمُلِهِ.

((الضَّلَعُ)): وَاحِدُ الأَضْلَاعِ، وَيَسْكَنُ لَامُهُ، فِي الحَدِيثِ (خَلِقَتِ المَرْأَةُ مِنَ ضِلَعِ

(١) كَرَّرَ فِي الأَصْلِ قَوْلَهُ: « وَقَوْلُهُ البَطِيخُ وَطَبِيخُ لُغَتَانِ وَتَبَنِي عَلَيْهِمَا ».

(٢) رَوَاهُ فِي الحِمَاسَةِ ٧٤٣ لِحَسَانِ بَنِ ثَابِتٍ، وَهُوَ فِي دِيوَانِهِ ٣٢٦، وَحِمَاسَةُ الشُّتَمَرِيِّ ٩١٧ وَذَكَرَ ابْنُ بَرِي أَنَّهُ فِي شَعْرِ لَحِيَةِ بَنِ خُلْفِ الطَّائِي يَخَاطِبُ امْرَأَتَهُ. وَهُوَ مِنْ مَقْطُوعَةٍ مِنْ سِتَّةِ آيَاتٍ فِي التَّنْبِيهِ وَالإِبْضَاحِ ١ / ٢٨٧، وَاللِّسَانِ (طَبِيخٌ).

(٣) فِي الأَصْلِ « اجْتَذَيْتُ اجْتِذَايَةً » وَفِي ج « اجْتَذَيْتُ اجْتِذَايَةً » وَيُظْهِرُ أَنَّ الصَّوَابَ مَا أَثْبَتَ.

عَوَجَاءُ^(١) وَيُقَالُ: تَضَلَّعَ [أَمْتَلَأَ شَبَعًا]، وَضَلَّعَ مِنَ الْبَطِيخِ عَلَى التَّشْبِيهِ^(٢)، وَثَوَّبَ مُضَلَّعَ أَي: مُسَيَّرًا، عَلَى هَذَا، وَيُقَالُ: هِيَ ضِلَّعٌ عَلَيْهِ أَي: جَائِرَةٌ^(٣) لِأَنَّ الضَّلْعَ عَوَجَاءٌ.

و((الْقِمَعُ)): مَا يُوَضَّعُ فِي فَمِ الزُّقِّ وَغَيْرِهِ عِنْدَ مَلَأِهِ، وَاسْتُعْمِلَ فِي الْأَثْمَارِ، كَمَا اسْتُعْمِلَ الْأَكْمَامُ^(٤) فِيهَا، وَيُرَادُ بِهَا الْأَعْطِيَّةُ، وَيُقَالُ: قَمَعْتُهُ: إِذَا وَضَعْتَ فِيهِ قِمَعًا. ((النُّطْعُ)) فِيهِ لُغَاتٌ، وَاخْتَارَ مَا تَرَى، وَجَمَعَهُ أَنْطَاعٌ، وَيُقَالُ: فُلَانٌ يَنْطَعُ^(٥) فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ: إِذَا أَخْرَجَ الْحُرُوفَ مُشْبَعَةً^(٦) الْأَجْرَاسِ كَأَنَّهُ يَسْتَعِينُ عَلَيْهَا بِنُطْعِ اللِّسَانِ وَالْفَمِ وَتَعَمَّقَ فِيمَا يَعْمَلُهُ وَبَالَغَ فِيهِ، وَالنُّطْعُ: مَا ظَهَرَ مِنَ الْغَارِ الْأَعْلَى [فِيهِ آثَارٌ كَالْتَّخْرِيزِ]، وَجَمَعُهُ نُطُوعٌ.

((الشَّبَعُ)) [مصدر شَبَعْتُ، والشَّبَعُ بتسكين الباء: القَدْرُ الَّذِي يُشْبَعُ، قَالَ:

وَشَبَعُ الْفَتَى لَوْمٌ إِذَا جَاعَ صَاحِبُهُ^(٧)

وَمِثْلُهُ مَلَأْتُهُ مَلَأْتُ، وَالْمِلْءُ: الْقَدْرُ الَّذِي يُمَلَأُ بِهِ الشَّيْءُ، وَيُقَالُ: تَشَبَّعَ بِكَذَا: إِذَا تَكَثَّرَ بِهِ، وَالشُّبَاعَةُ: الْفُضَالَةُ بَعْدَ الشَّبَعِ.

(١) قطعة من حديث متفق عليه، أخرجه البخاري (كتاب الأنبياء باب خلق آدم وذريته) ٦ / ٣٦٣، ومسلم في كتاب (الرضاع باب الوصية بالنساء) ٣ / ١٠٩٠ - ١٠٩١، وأخرجه أيضاً أصحاب السنن والمسانيد.

(٢) معناه في القاموس (ضلع) «حزّة منه».

(٣) في اللسان (ضلع) «هم عليّ ضلّع جائرة» والضَّلْعُ: الميل والحيف.

(٤) في الأصل «للأكمام».

(٥) في الأصل «اتبطع».

(٦) في الأصل «مشعبة».

(٧) عجز بيت لبشر بن المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة، صدره: وكُلُّهُمْ قَدْ نَالَ شَبَعًا لَبَطْنَهُ

باب المكسورِ أوَّلُه والمفتوحِ [باختلاف المعنى

العامة رَبِّمَا تَضَعُ المفتوحِ] مِنْ هَذَا [الباب] مَوْضِعَ المكسورِ فَلِذَلِكَ جَمَعَ فِيهِ مَا جَمَعَ، ((تَقُولُ: امْرَأَةٌ بَكْرٌ، وَمَوْلُودٌ بِكْرٌ، وَالْأَبُّ بِكْرٌ وَالْأُمُّ بِكْرٌ)).

اعْلَمْ أَنَّ الْأَصْلَ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ ابْتِدَاءُ الشَّيْءِ، وَأَوَّلُهُ، وَمِنْهُ بَاكُورَةُ الرَّبِيعِ لِأَوَّلِ تِمَارِهِ وَبَاكُورَةُ الْغَيْثِ^(١) لِأَوَّلِ وَسْمِيهِ، وَأَبْكَارُ النَّخْلِ، وَبُكْرَةٌ لِأَوَّلِ النَّهَارِ، يَشْهَدُ هَذَا أَنَّهُمْ اسْتَعْمَلُوا بَكْرٌ بِمَعْنَى ابْتِدَاءً فِي الْعَمَلِ، وَعَلَى هَذَا فَسَّرَ الْحَدِيثُ (مَنْ بَكَرَ وَابْتَكَرَ)^(٢) قَالَ [الشاعر]:

أَلَا بَكَرْتَ عَرِيبِي بَلِيلٍ تَلُومُنِي وَفِي يَدَيْهَا كِسْرٌ أَبْحَ رَدُومٍ^(٣)

فَدَلَّ قَوْلُهُ بَكَرْتَ بَلِيلٍ أَنَّهُ [أَرَادَ] ابْتَدَأْتَ فِي اللَّوْمِ لَيْلًا وَلَوْ أَرَادَ الْخُرُوجَ بُكْرَةً لَمْ يَكُنْ يَقُولُ: بَلِيلٍ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَالْبِكْرُ فِي الْمَرْأَةِ إِشَارَةٌ إِلَى أَوَّلِ أَحْوَالِهَا وَمَا عَلَيْهِ خُلِقَتْ، وَالْبِكْرُ فِي الْمَوْلُودِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُ أَوَّلُ أَوْلَادِ أَبِيهِ، وَهُمَا بَكْرَانِ إِلَى أَنْ يُولَدَ لِهَمَا

(١) فِي كِ الْأَصْلِ «بَاكُورُ الْمَطَرِ: الْغَيْثُ».

(٢) مِنْ حَدِيثٍ أَخْرَجَهُ أَصْحَابُ السُّنَنِ، أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ الطَّهَارَةِ بَابِ فِي الْغَسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ١ / ٢٤٦ مِنْ حَدِيثِ أَوْسِ بْنِ أَوْسِ الثَّقَفِيِّ . وَالتِّرْمِذِيُّ فِي (كِتَابِ الصَّلَاةِ بَابِ مَا جَاءَ فِي الْوُضُوءِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ) ٢ / ٣٦٨ ، وَالنَّسَائِيُّ فِي كِتَابِ الْجُمُعَةِ بَابِ فَضْلِ الْمَشِيِّ إِلَى الْجُمُعَةِ ٣ / ٩٧ وَبَابِ الْفَضْلِ فِي الدُّنُو مِنَ الْإِمَامِ ٣ / ١٠٣ وَابْنُ مَاجَةَ فِي كِتَابِ الْإِقَامَةِ بَابِ مَا جَاءَ فِي الْغَسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ص ٣٤٦ وَالدَّارِمِيُّ فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ بَابِ الْاسْتِمَاعِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ... ١ / ٣٠٢ كُلُّهُمُ مِنْ حَدِيثِ أَوْسِ . وَلَيْسَ فِي النَّسَائِيِّ وَالدَّارِمِيِّ لَفْظُ (بَكَرَ) . وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ مِنْ حَدِيثِ أَوْسِ ٢ / ٢٠٩ وَ ٤ / ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٠٤ .

(٣) ذَكَرَ صَدْرُ الْبَيْتِ فِي شَرْحِ الْحَمَاسَةِ ١٦٥٥ دُونَ عَزْوِ كَمَا هُنَا وَالْبَيْتُ فِي الْمَحْكَمِ ١١ / ٦٧ ، وَالْمَقَابِيسِ ١ / ١٧٥ ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجُ دُونَ عَزْوِ (ب ح) وَبِرَوَايَةِ «وَإِعَادَلَةُ هَبْتَ» .

ثانٍ، وقول الشاعر في قيس بن زهير:

((يا بكر بكرين ويا خلب الكبد أصبحت مني كذراع من عضد))^(١)

يريد: أنه يعز [على والديه]؛ لكونه أول أولادهما، ثم جعله لكونه منهما كالخلب^(٢) من الكبد والذراع من العضد، ويحسُن أن يقال يا بكر بكرين؛ لأنهم كانوا يقولون: إن ولد البكرين أشد وأقوى [ويسمونه متبضعًا، وروي أن تابط شراً كان متبضعًا]، والبكر: الفتى من الإبل قال الخليل: البكر من الإبل ما لم ييزل بعد، والأنثى بكرة، والبكارة جمعها، والهاء لتوكيد تأنيث الجمع، قال:

يا رب شيخ من بنى فراره يغضب أن تعالج البكارة^(٣)

بنو فرارة يرمون بنكاح القلاص فيريد: أن ذلك الشيخ إذا رأى الذكران والإناث تجتمع وتعالج يغار عليها فيغضب لذلك .

وإنما سمي الفتى بكرًا؛ لأن فتاءه أول أحواله، لكنهم فصلوا بين البكر والبكر بالحركة، كما فصلوا بين العدل والعدل^(٤) بالبناء^(٥)، ويقال: [ما] هذا منك بيكر

(١) للكُميت بن زيد الأسدي شعره ١ / ١٦٦، والبيتان في الجمهرة ١ / ٢٩٣، واللسان (بكر)، وشرح الفصيح للزخشي ٤٧٤ .

وقيس بن زهير: هو العبيسي، صاحب داحس من المعروفين بالشجاعة له ذكر في حروب وغارات جاهلية. انظر جمهرة أنساب العرب ص ٢٥١، ٢٨٩ فإن صبح هذا فليس الشعر للكُميت قطعًا.

(٢) الخلب: ما بين القلب والكبد، وقيل: حجاب بين القلب وسواد البطن. انظر اللسان (خلب).

(٣) في تصحيح الفصيح ٣١٥ دون عزو، وأضاف شطرًا ثالثًا:

يرمى سواد الليل بالحجارة

(٤) في ج «العدل» .

(٥) في الأصل «بالياء» .

ولا ثني بمعنى أولٍ وثانٍ، فهذا من الولادة أخذ، ويُقال: حاجتك بكرٌ وحاجتي عوانٌ، وهذا من حالي الجارية قبل التزويج^(١) وبعده .

((الخيْطُ واحدُ الخيْوطِ))، واستُعْمِلَ الخَيْطُ فِيمَا هُوَ كَالسَّطْرِ الْمُمْتَدِّ مَجَازًا تَشْبِيهًا بِامْتِدَادِ الخَيْطِ، عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الفَجْرِ﴾^(٢).

ويُقالُ: خَيْطَ الرَّأْسَ إِذَا صَارَ فِيهِ خَيْوُطٌ^(٣) مِنَ الشَّيْبِ، قَالَ:

حَتَّى تَخَيِّطَ بِالْبَيَاضِ قُرُونِي^(٤)

و((الخيْطُ)): القَطِيعُ مِنَ النَّعَامِ، قَالَ الحَلِيلُ^(٥): وَاحِدُهَا خَيْطَاءٌ، وَخَيْطُهَا طُولٌ قَصَبِهَا^(٦) وَعُنُقُهَا، وَقِيلَ مَا فِيهَا مِنْ اخْتِلَاطٍ سَوَادٍ شَاعَ فِيهِ^(٧)، وَالخَوْطُ: الغُصْنُ [وَجَمْعُهَا خَيْطَانٌ].

((الحَبْرُ: العَالِمُ))، وَجَمْعُهُ أَحْبَارٌ، وَبَعْضُهُمْ يُجَوِّزُ الكَسْرَ فِيهِ، وَرُوي

(١) في الأصل « التزويج » .

(٢) من آية ١٨٧ / البقرة .

(٣) في الأصل « خطوط » .

(٤) عجز بيت لبدر بن عامر الهذلي ، و صدره :

أفَسَمْتُ لا أنسى منيحة واحد

شرح أشعار الهذليين ص ٤١٣ ، واللسان (خيط) .

(٥) العين ٤ / ٢٩٣ .

(٦) في الأصل « عصبها » .

(٧) في العين: « ويقال: هو ما فيها من اختلاط سواد في بياض لازم لها ، كالعيس في الإبل العراب » .

ونقله ابن درستويه في تصحيح الفصح ٣١٨ .

كعبُ الحَبَارِ بالتَّنوين^(١) [ورُوي كَعَبُ الحَبِيرِ مُضَافًا]^(٢) ((والحَبِيرُ: المِدادُ))^(٣)، وكذلك الحَبَارُ منه: الأثرُ، كَأَنَّهُ، وَكَذَلِكَ تَحْيِيرُ الشَّيْءِ: تَحْسِينُهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: سُمِّيَ العَالِمُ حَبِيرًا لِتَحْسِينِهِ القَوْلَ والعملَ. والحَبِيرَةُ: النُّعْمَةُ وفي القرآنِ ﴿فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ﴾^(٤).

((القِسْمُ: النَّصِيبُ))، وَجَمْعُهُ أَقْسَامٌ، والقِسِيمُ: مَنْ يُقَاسِمُكَ، والقَسْمُ: المَصْدَرُ، وهُمَا كَالذَّبْحِ، والقِسامُ^(٥): الحُسْنُ، ويُقالُ وَجْهٌ مُقَسَّمٌ أَي: حَسَنٌ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ يَرْجِعُ إِلَى القِسْمَةِ كَأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ فِي الوَجْهِ قَدْ أَخَذَ بِقِسْمٍ مِنَ الحُسْنِ سَاوَى بِهِ صاحِبَهُ [قال:

ويوماً تُوافِينَا بِوَجْهِ مُقَسَّمٍ كَأَنَّ ظَنِيَّةً تَعطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ]^(٦)
 ((الصَّدْقُ: الصُّلْبُ)) يُقالُ رُمِحَ صَدْقٌ وَهُوَ صَدْقُ النَّظَرِ، وَصَدْقُ اللِّقَاءِ، هَذَا مِنَ الصَّدْقِ أَي: يَصْدُقُ عِنْدَ ذَلِكَ كُلِّهِ [ألا ترى الشاعرَ جَعَلَ انكسارَ رُمِحِهِ عندَ الطَّعْنِ بِهِ خِيانَةً منه، قال:

(١) ساقطة من ج .

(٢) زيادة من ج، ومكانها فيها بين (الحبار والحبار) .

(٣) في الأصل « الزاج » والمثبت عن ج .

(٤) من آية ١٥ / الروم .

(٥) القِسام والقِسامة بمعنى . انظر القاموس (قسم) .

(٦) شاهد نحويٌّ تتداوله كتب النحو لإعمال كأن مخففة . وهو مختلف في نسبته إلى باعث بن صريم

اليشكري ، أو أرقم بن علباء اليشكري ، أو ابنيه كعب أو زيد ، أو راشد بن شهاب . وانظر في

الأصمعيات ١٥٧ ، والخزانة ١٠ / ٤١١ ، واللسان (قسم) .

ولو أن رُمحي لم يُخني انكسارهُ جَعَلْتُ له مِنْ صالحِ القَوْمِ تَوْأماً^(١)

وقد اسْتَعْمَلَ ضِدُّهُ، وهو كَذْبٌ في طَرِيقَتِهِ، فقال:

لَيْتَ بَعَثَ يَضْطَاذُ الرَّجَالِ إِذَا مَا اللَّيْثُ كَذَّبَ عَنْ أَقْرَانِهِ صَدَقًا^(٢)

وقد اسْتَعْمَلَ الصَّلَابَةَ فِي دَوَامِ الشَّيْءِ عَلَى حَالِهِ، فَقِيلَ لِلصَّابِرِ عَلَى السَّهْرِ: هُوَ

صَلْبُ الجَفْنِ، ولن لا يَنْخَذِلَ^(٣) عِنْدَ المُنَاكِدَةِ هُوَ صَلْبُ الوَجْهِ، كما قِيلَ: هُوَ وَقِحْ،

والوَقَاحَةُ: الصَّلَابَةُ .

((والصِّدْقُ: خِلَافُ الكَذِبِ))، ويُقالُ: هُوَ فَتَى صِدْقٍ أَي: هُوَ فَتَى خَيْرٍ، وهذا

كما يُقالُ: أَخُو ثِقَةٍ أَي: يُوثَقُ بِوُدِّهِ^(٤)، والأوَّلُ يُرادُ [به] أَنَّهُ يَصْدُقُ فِي أَحْوَالِهِ فَلَا

يَعُشُّ.

وقد ظَهَرَ بِمَا ذَكَرْنَا أَنَّ مَرْجِعَ الصِّدْقِ وَالصِّدْقِ إِلَى أَصْلٍ واحِدٍ، ومعنى واحدٍ،

ويُقالُ: عِنْدِي مَصْدُوقَةٌ هَذَا الأَمْرِ وَمَصْدَاقُهُ فيجْرِي مجْرَى المَصَادِرِ، ومثله ماله

مَعْقُولٌ.

((ويُقالُ: خَلَّ سَرَبَهُ أَي: طَرِيقَهُ))، ويُقالُ مِنْهُ سَرَبٌ فِي الأَرْضِ يَسْرُبُ: إِذَا

ذَهَبَ، وَمِنْهُ سُمِّيَ المَالُ الرَّاعِيَةُ السَّرَبِ، وحكى الأَصْمَعِيُّ أَنَّ طَلاقَ أَهْلِ الجَاهِلِيَّةِ

(١) للرفقاد بن المنذر الضبي . الحماسة لأبي تمام (عسيلان) ١ / ٢٨٩ .

(٢) قائله زهير بن أبي سلمى . ديوانه ص ٥٤ ، واللسان (كذب) .

(٣) في الأصل « ينخزل » .

(٤) ج : بمودته .

(أَذْهَبِي فَلَا أُنَدُّهُ سَرَبِكِ) (١) أَي لَا أَرُدُّ إِبْلِكَ، وَالنَّدُّ (٢): الزَّجْرُ، وَقَوْلُهُمْ (حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ) (٣).

((وَهُوَ آمِنٌ فِي سِرْبِهِ أَي: فِي نَفْسِهِ))، وَ [قِيلَ]: يُرَادُ بِالسَّرْبِ جَمِيعُ مَا لَهُ مِنْ أَهْلِ وَمَالٍ وَوَالِدٍ، وَفِي الْحَدِيثِ (مَنْ أَصْبَحَ آمِنًا فِي سِرْبِهِ مُعَافَى فِي بَدَنِهِ، عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمِهِ، فَكَأَنَّهَا حَيْرَتٌ لَهُ الدُّنْيَا بِحَذَائِفِيرِهَا) (٤) فَقَوْلُهُ: ((مُعَافَى فِي بَدَنِهِ)) يَدُلُّ عَلَى أَنَّ السَّرْبَ لَيْسَ النَّفْسَ فَقَطُّ.

((جِرْعُ الْوَادِي: جَانِبُهُ))، وَقِيلَ: لَا يُسَمَّى جِرْعًا حَتَّى تَكُونَ لَهُ سَعَةٌ تُنْبِتُ الشَّجَرَ، وَيُقَالُ: جَزَعْتُ الْوَادِي أَي: قَطَعْتُهُ، فَكَأَنَّ جَانِبَهُ مَقْطُوعٌ إِلَيْهِ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَ جَانِبُهُ جِرْعًا، وَيُقَالُ: جَزَعْتُ لَهُ مِنْ مَالِي جِرْعَةً أَي: قَطَعْتُ قِطْعَةً، وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: مَا أَنْشَى مِنْهُ، وَالْإِنْشَاءُ: الْإِنْعِطَافُ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مُعْظَمُهُ. وَإِنْ تَأَمَّلْتَ لَمْ يُجْرَجْ جَمِيعٌ مَا فَسَّرَ بِهِ مِنَ الْجِرْعِ الَّذِي هُوَ الْقَطْعُ؛ لِأَنَّ قَاطِعَ الْوَادِي سَائِرٌ - لَا مَحَالَةَ - فِي مُعْظَمِهِ.

((وَالْجِرْعُ: الْحَرَزُ)) الْمُخْتَلِفَةُ الْأَلْوَانِ، وَهُوَ مِنَ الْقَطْعِ أَيْضًا، كَأَنَّ كُلَّ لَوْنٍ مِنْهُ

(١) مثل في مجمع الأمثال ١ / ٢٧٧، والمستقصى ١ / ١٣٦، والجمهرة للعسكري ١ / ٣٨٢ وفي الأصل "اندو" بالواو.

(٢) في الأصل "الندو".

(٣) الميداني ١ / ١٩٦، والعسكري ١ / ٣٤٢، ٣٨٢، والزخشي ٢ / ٥٦.

(٤) الحديث أخرجه الترمذي في الجامع الصحيح (كتاب الزهد باب ٣٤، برقم ٢٣٤٦) ٤ / ٥٧٤

وابن ماجه في السنن (كتاب الزهد باب القناعة برقم ٤١٤١) ص ١٣٨٧ من حديث عبيد الله بن محصن الأنصاري.

انْقَطَعَ بِأَخْرٍ، وَيُقَالُ: جَزَعْتُ الثَّوْبَ: إِذَا جَعَلْتِ فِيهِ طَرَائِقَ، وَقَدْ وُصِفَتِ السَّمَاءُ
بِالتَّجْرِيعِ عِنْدَ الصُّبْحِ الْأَوَّلِ، فَقِيلَ: سَمَاءٌ مُجْرَعَةٌ .

((الشَّفُّ: السُّرُّ الرَّقِيقُ))، وَجَمْعُهُ شُفُوفٌ، وَيُقَالُ: هَذَا ثَوْبٌ يُسْتَشَفُّ مَا وَرَاءَهُ:
إِذَا رُئِيَ مَا وَرَاءَهُ لِرَقَّتِهِ (١)، وَتَوَسَّعُوا فِي الاسْتِشْفَافِ حَتَّى وُضِعَ مَوْضِعَ الْاِخْتِيَارِ،
وَقَدْ مَرَّ ذَلِكَ .

((وَالشَّفُّ: الْفَضْلُ)) وَالزِّيَادَةُ، وَيُقَالُ: هَذَا أَشْفُ مِنْ هَذَا أَيُّ: أَفْضَلُ وَأَكْثَرُ،
وَالشُّفَافَةُ الْبَقِيَّةُ الْقَلِيلَةُ مِنَ الشَّيْءِ، وَقَدْ شَفَّ الْمَاءُ، فَكَأَنَّ الْكَلِمَةَ مِنَ الْأَضْدَادِ، وَفِي
الْحَدِيثِ ((إِنْ أَكَلَ لَفًّا، وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ، وَلَا يُوَلِّجُ الْكَفَّ لِيَعْلَمَ الْبَثَّ)) (٢)
[أَيُّ:] إِذَا شَرِبَ اسْتَوَفَى جَمِيعَ الْمَشْرُوبِ حَتَّى يَأْتِيَ (٣) عَلَى الشُّفَافَةِ أَيُّضًا، وَأَوْصَى
حَكِيمٌ مِنْهُمْ وَلَدَهُ فَقَالَ: (إِذَا شَرِبْتُمْ فَأَسِيرُوا فَإِنَّهُ أَجْمَلُ).

((وَالدَّعْوَةُ فِي النَّسَبِ))، يُقَالُ: دَعَيْتُ بَيْنَ الدَّعْوَةِ، وَالِدَّعَاوَةِ، وَذَلِكَ إِذَا انْتَسَبَ
إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ انْتَمَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ، [قال:] ((وَالدَّعْوَةُ إِلَى الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ))؛ لِأَنَّهَا
فَعْلَةٌ مِنْ دَعَوْتُ فَيُقِيدُ الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ أَنَّ عَدِيَّ الرَّبَابِ (٤) يَفْتَحُونَ

(١) فِي ج «لَدَقْتَهُ» .

(٢) قِطْعَةٌ مِنْ حَدِيثِ أُمِّ زُرْعِ الْمَشْهُورِ، وَقَدْ مَرَّتِ الْإِشَارَةُ إِلَى تَخْرِيجِهِ ص ٦٠ وَهَذَا كَلَامُ الْمَرْأَةِ السَّادِسَةِ.
وَانظُرْ شَرْحَ حَدِيثِ أُمِّ زُرْعِ لِلْبَعْطِيِّ ضَمَّنَ طَبَقَاتِ (الْبَعْطِيِّ اللُّغَوِيِّ) انظُرْ تَخْرِيجَ الْحَدِيثِ هُنَاكَ .

(٣) فِي الْأَصْلِ بِيَزَادَةَ «لَا»، وَهِيَ مَفْسُدَةٌ لِلْمَعْنَى .

(٤) فِي ج «الرَّكَابِ» هُمْ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ مَنَاةَ، وَالرَّبَابِ خَمْسُ قِبَائِلٍ تَحَالَفَتْ مَعَ بَنِي عَمِهِمْ عَلَى بَنِي
عَمِهِمْ تَمِيمِ بْنِ مُرَّةٍ فَعَمَسُوا أَيْدِيَهُمْ فِي رُبِّ، وَهُمْ: تَيْمٌ، وَعَدِيٌّ، وَعُوفٌ، وَثُورٌ، وَأَشِيبٌ . انظُرْ
جُمْهُرَةَ أَنْسَابِ الْعَرَبِ ١٩٨، ٤٨٠ .

الذال^(١) فِي النَّسْبِ، وَيَكْسِرُ وَنَهَا فِي الطَّعَامِ، وَالْفَصِيحُ الْكَثِيرُ مَا اخْتَارَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ .
 ((الْحِمْلُ مَا كَانَ عَلَى الظَّهْرِ))؛ لِأَنَّهُ مَحْمُولٌ، وَالْمَصْدَرُ: الْحِمْلُ بِالْفَتْحِ،
 قَالَ: ((وَالْحِمْلُ حِمْلُ الْمَرْأَةِ وَالشَّجَرَةِ وَالنَّخْلَةِ وَيَكْسِرُ أَيْضًا))، وَسُمِّيَ الْمَالُ الْمَحْمُولُ
 حِمْلًا بِهِ، فَإِذَا كُسِرَ فَهُوَ الثَّمَرُ الْمَحْمُولُ، وَيُقَالُ: حَمَلْتُهُ^(٢) أَمْرِي، وَاسْتَحَمَلْتُهُ نَفْسِي،
 وَتَحَمَلْتُ عَلَيْهِ فِي الشَّفَاعَةِ، وَتَحَامَلْتُ عَلَيْهِ فِي تَكْلِيفِهِ مَا لَا يُطِيقُ، وَالْحِمْلَانُ مَا يُوهَبُ
 مِنَ الدَّوَابِّ^(٣) .

((الْمَسْكُ: الْجِلْدُ))، وَجَمْعُهُ مُسُوكٌ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ، لِتِمَاسُكِ مَا
 وِرَاءَهُ بِهِ، وَمِنْهُ فِي فُلَانٍ [مُسْكَةٌ وَمَسَاكٌ وَإِمْسَاكٌ، أَيْ: حَصَافَةٌ، وَيُقَالُ: أَخَذَ مِنْ
 الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ] مُسْكَةً، أَيْ: مَا تَمَاسَكَ رَمَقُهُ بِهِ، وَيُقَالُ: هُوَ فِي مَسَكِ شَيْخٍ
 لِيُوقُورَ، وَخَرَجَ مِنْ مَسَكِهِ [فِي الْعَمَلِ] أَيْ: جِدَّهُ^(٤) عَلَى التَّوَسُّعِ .

((وَالْمِسْكُ: الطَّيِّبُ)) وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ مِسْكٌ كَمَا جَاءَ فِي الْجِلْدِ [الْجِلْدُ]^(٥)،

(١) فِي الْأَصْلِ «يَفْتَحُونَهَا» .

(٢) فِي الْأَصْلِ «أَحَمَلْتُهُ» .

(٣) فِي الْقَامُوسِ (حَمَلٌ) «وَالْحِمْلَانُ بِالضَّمِّ: مَا يَحْمَلُ عَلَيْهِ مِنَ الدَّوَابِّ فِي الْهَبَةِ خَاصَّةً» .

(٤) فِي ج «إِذَا جَدَّ» .

(٥) سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ، أَرَادَ قَوْلَ رُوَيْبَةَ بْنِ الْعِجَّاجِ :

إِنْ تُشْنَفِ نَفْسٍ مِنْ خَزَازَاتِ الْحَسَكِ

أَخْرَبَهَا أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ

إِذْ كَسَرَ السِّينَ ضَرُورَةً .

وَقَوْلَ عَبْدِ مَنْفَى الْهَذَلِيِّ :

إِذَا تَجَرَّدَ نُوْحٌ قَامَتَا مَعَهُ ضَرْبًا أَلِيمًا يَسْبِتُ يَلْعَجُ الْجِلْدَا

وَهُوَ فَارِسِيٌّ مَعَرَّبٌ .

((وَهُوَ قِرْنُ زَيْدٍ فِي الْقِتَالِ)) أَي: نَظِيرُهُ فِي الْبَأْسِ وَالشَّدَّةِ ، وَجَمْعُهُ أَقْرَانٌ ، وَقَرِينُهُ أَيضًا ، وَهُوَ مِنَ الْمُقَارَنَةِ ، وَجَمْعُ الْقَرِينِ الْقُرْنَاءُ ، وَهُوَ قَرْنُهُ بِالْفَتْحِ أَي: مِثْلُهُ فِي السَّنِّ ، وَأَصْلُهُمَا وَاحِدٌ ، لَكِنَّهُ فُصِّلَ بَيْنَ الْمَعْنَيْنِ بِتَغْيِيرِ الْحَرَكَةِ .

((هُوَ شَكْلُهُ ، أَي: مِثْلُهُ)) ، وَالْجَمْعُ أَشْكَالٌ وَشُكُولٌ ، قَالَ:

وَعَذَرْتُهَا أَنْ كُلَّ امْرِئٍ مَعِدُّ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ شُكُولًا^(١)

وَقَدْ بُنِيَ مِنْهُ الْفِعْلُ فَقِيلَ: هُوَ يُشَاكِلُ فُلَانًا ، أَي: يَمِثِّلُهُ ، وَفِي الْقُرْآنِ ﴿وَأَخْرَجْنَا مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجًا﴾^(٢) أَي: مِنْ جِنْسِهِ ، وَفُلَانٌ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ أَي: عَلَى طَرِيقَتِهِ وَجِهَتِهِ ، وَالشُّكْلُ : الدَّلُّ ، وَقَدْ قِيلَ: تَشَكَّلَ فُلَانٌ كَمَا قِيلَ: تَغَنَّجَ ، وَامْرَأَةٌ حَسَنَةٌ الشُّكْلِ .

(([و] مَا بِهَا أَرِمٌ أَي: أَحَدٌ)) ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْوَاجِبِ لَا يُقَالُ: بِهَا إِرْمٌ^(٣) ، وَالْإِرْمُ: الْعَلْمُ ، وَجَمْعُهُ آرَامٌ ، وَكَذَلِكَ الْأَرْمِيُّ مَنْسُوبًا ، فَأَمَّا الْأَرَامُ فَالطَّبَّاءُ الْبِيضُ وَاحِدُهَا رِئِمٌ^(٤) وَالْهَمْزَةُ فَاءُ الْفِعْلِ ، وَفِي إِرْمِ الْهَمْزَةُ فَاءُ الْفِعْلِ . وَقَوْهُمُ: أَرَمْتَهُمْ

بكسر اللام ضرورة . انظر شرح الزمخشري ٤٨٢ ، ٤٨٣ .

(١) لبشامة بن عمرو في شرح المفضليات للمؤلف ، تحقيق د. عبد الله القرني ، ومطلع المفضلية:

هَجَرَتْ أَمَامَةً هَجْرًا طَوِيلًا وَحَمَلَتْ النَّأْيَ جَمَلًا ثَقِيلًا

(٢) ص آية ٥٨ .

(٣) كَعَيْبٌ ، وَكَيْفٌ .

(٤) فِي الْأَصْلِ « بِيضٌ » .

السَّنةُ أَي: أَكَلْتَهُمْ، لَيْسَ مِمَّا تَقَدَّمَ، وَمِنْ هَذَا: هُوَ يُحْرِقُ عَلَيْهِمُ الأَرَمَ .

(([و] الجِدُّ في الأَمْرِ)): الاجْتِهَادُ فِيهِ، وَالفِعْلُ مِنْهُ جَدَّ يَجِدُّ، وَأَجَدَّ لُغَةً، وَضِدُّ

الهُزْلُ الجِدُّ أَيضاً، وَمَرَّجِعُهُ إِلَى هَذَا؛ لِأَنَّ الهَازِلَ لَا يَبْذُلُ الاجْتِهَادَ فِي الشَّيْءِ .

((والجِدُّ في النَّسَبِ)) وَالْحِظُّ مَفْتُوحٌ، لَكِنَّهُ إِذَا أُريدَ بِهِ الحِظُّ بُنِيَ مِنْهُ الفِعْلُ فِقِيلٌ:

جَدَّ الرَّجُلُ فَهُوَ مَجْدُودٌ، كَمَا قِيلَ: حُظٌّ فَهُوَ مَحْظُوظٌ، وَجَمْعُ جَدِّ النَّسَبِ أَجْدَادٌ، وَجَدَّ

الحِظُّ جُدُودٌ، وَتَعَالَى (١) جَدُّ رَبَّنَا (٢) أَي: عَظْمَةُ رَبَّنَا، وَقَوْلُهُمْ: ((أَجِدَّكَ)) انتِصَابُهُ

عَلَى المَصْدَرِ [وَالألف ألف الاستفهام] (٣)، وَالمَعْنَى أَتَجِدُّ جِدَّكَ، وَأَبْجَدُّ مِنْكَ (٤)

هَذَا؟ وَقَوْلُهُمْ وَجَدَّكَ قَسَمٌ، وَالمَعْنَى وَحَقُّ جِدَّكَ .

((الوَفْرُ: الحِمْلُ))، وَجَمْعُهُ أَوْقَارٌ، وَقِيلَ: نَخْلَةٌ مُوقِرَةٌ وَمُوقِرَةٌ، فَإِذَا كُسِرَتِ

القَافُ فَالمَعْنَى صَارَ لَهَا حِمْلٌ وَوِقْرٌ، قَالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

حَمَّتْهُ بَنُو الرِّبْدَاءِ مِنْ آلِ يَامِنٍ بِأَسْيَافِهِمْ حَتَّى أَقَرَّ وَأَوْقَرَا (٥)

وَإِذَا فُتِحَ القَافُ فَالمَعْنَى أَنَّهُ جُعِلَ لَهَا حِمْلٌ وَوِقْرٌ، قَالَ [الشاعر]:

(١) مكانها في ج « ومنه » .

(٢) لعله يقصد قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴾ الجن (٣) .

(٣) في الأصل مكانها بعد « أبجد منك هذا »، وبعدها زيادة « فيه » .

(٤) « منك » مكررة في الأصل .

(٥) ديوانه ص ١٥٦ .

إِذَا صَرَبْتَ مُوقِرًا فَابْطِنُ لَهُ^(١)

((وَالْوَقْرُ: الثَّقَلُ فِي الْأُذُنِ))، وَهَذَا مِنَ الْأَوَّلِ أَيْضًا؛ لِأَنَّ الْحِمْلَ ثِقْلٌ أَيْضًا، لَكِنَّهُمْ فَصَلُوا بَيْنَ الثَّقَلِ الْمَحْمُولِ وَبَيْنَ هَذَا فِي طَرِيقَتِهِ. فَوَهُمْ تَثَاقَلْتُ عَنْ كَذَا، وَثَقُلْتُ قَلْبِي، وَيُقَالُ: وَقَرْتُ أُذُنَهُ فَمِثْلُ مَوْقُورَةٍ وَوَقَرْتُ تَقَرُّ وَقَرًّا، وَالْوَقَارُ: السُّكُونُ مِنْ^(٢) هَذَا.

((اللَّحْيُ بِفَتْحِ اللَّامِ)): الْفَكُّ، وَهُوَ الْعَظْمُ الَّذِي فِيهِ مَعَارِزُ الْأَسْنَانِ، وَقَدْ بُنِيَ مِنْهُ فِعْلٌ، فَقِيلَ: تَلَحَّى الرَّجُلُ: إِذَا جَعَلَ عِمَامَتَهُ تَحْتَ لَحْيِهِ، وَجَمْعُهُ أَلْحٌ فِي أَقْلٍ الْعَدَدِ، وَالكَثِيرُ اللَّحْيِيُّ، وَقَدْ يُكْسَرُ إِتْبَاعًا، وَهُوَ فِعْوَلٌ أَصْلُهُ لَحَوِيٌّ فَقَلِبَ الْوَاوُ يَاءً وَأُدْغِمَ فِيهَا بَعْدَهُ، وَاللَّحْيَةُ: الشَّعْرُ النَّابِتُ عَلَى اللَّحْيِ، وَجَمْعُهَا لَحْيٌ وَلَحْيٌ جَمِيعًا، وَالْفِعْلُ مِنْهُ التَّلْحَى الرَّجُلُ: إِذَا نَبَتَ لَحْيَتُهُ.

((الْفُلُّ مِنَ الْأَرْضِ: مَا لَا نَبَاتَ فِيهِ))، وَقَالَ الدَّرِيدِيُّ^(٣): هُوَ الْأَرْضُ الْقَفْرُ. وَجَمْعُهُ أَفْلَالٌ، وَقَوْمٌ فُلٌّ، أَي: مُنْهَزِمُونَ مِنْ فَلَلْتُ السَّكِينِ وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهُ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ جُعِلَ وَصْفًا، وَقَدْ جُمِعَ عَلَى فُلُولٍ؛ لِاخْتِلَافِهِمْ، فَقَالُوا: فُلُولُ الْعَسَاكِرِ، وَمِثْلُ هَذَا رَجُلٌ فَرٌّ وَقَوْمٌ فَرٌّ إِلَّا أَنْ فَرًّا مَوْضِعٌ مَوْضِعٌ فَارٌّ، وَفُلٌّ وَضِعَ مَوْضِعَ مَفْلُولٍ، وَفُلُولُ السَّيْفِ مِنْ هَذَا، [وَيُقَالُ: انْفَلَّ الْجَيْشُ: إِذَا انْهَزَمَ، كَمَا] يُقَالُ انْفَلَّ السَّيْفُ: إِذَا انْتَلَمَ، وَيُقَالُ: سَيْفٌ أَقْلٌ أَيْضًا، وَهَذَا مِنْ فَلَ، وَأَصْلُهُ فَعَلَ، أَي: فُلَّ فَفَلَّ. ((مَرْفُوقُ الْإِنْسَانِ)): مَوْضِعُ الْارْتِفَاقِ مِنْهُ، وَيُكْسَرُ مِيمُهُ، وَالْفَتْحُ أَكْثَرُ وَأَجْوَدُ،

(١) رجز لم يُعز لقاتل في إصلاح المنطق ص ٢٦١ وغريب الحديث للخطابي ١٩٦/١ والحكم ٢٠٥/٧ و١٩٢/٩ واللسان (بطن).

(٢) في ج "يرجع إلى"

(٣) الجمهرة ١ / ١٦٢.

والمَرْفُوقُ: الآلةُ التي يُرْتَفَقُ بِهَا، فَأَمَّا مَرَأْفِقُ الْإِنْسَانِ الَّتِي هِيَ الْمَنَافِعُ فَمَلِيْمٌ مَكْسُورٌ [ة] مِنْهُ فِي الْوَاحِدِ عِنْدَ الْأَكْثَرِ، وَقَدْ جَوَزَ الْفَتْحُ فِيهِ، وَقَرِيءٌ «وَيُهَيِّئُ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا» (١) بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ، وَالْمَعْنَى صَلَاحًا وَرِفْقًا (٢).

((النَّعْمَةُ: التَّنْعُمُ))، يُقَالُ: نَعِمَ نَعْمَةً وَمَنْعَمًا، فَهُوَ نَاعِمٌ وَنَعِيمٌ، وَالنَّعْمَى وَالنَّعْمَاءُ وَالنَّعِيمُ مِنْهُ، وَجَارِيَةٌ مَنْعَمَةٌ وَمُنَاعِمَةٌ وَهُوَ فِي نَعِيمٍ (٣) مِنْ عَيْشِهِ، وَالنُّعَامَى: الْجُنُوبُ (٤) مِنَ النَّعْمَةِ لِرُطُوبِيَّتِهَا، وَيُقَالُ: اجْتَمَعَ لِفُلَانٍ نَعْمَةٌ وَنَعْمَةٌ: إِذَا انْتَفَعَ بِمَنَائِحِ اللَّهِ تَعَالَى عِنْدَهُ، وَقَدْ سُمِّيَتْ الصَّيْبَةُ نِعْمَةً، وَقِيلَ: أَنْعَمْتُ عَلَى فُلَانٍ.

((الْجِنَّةُ: الْجِنُّ))، عَلَى هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى «مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ» (٥) وَيُقَالُ بِهِ جِنَّةٌ، أَيْ: جُنُونٌ، وَفِي الْقُرْآنِ «أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ» (٦) وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ مِنْ هَذَا، وَفِي بَسَائِتِ الْبُحْرِ إِذَا قِيلَ: الْجِنَّةُ، وَفِي السَّلَاحِ إِذَا قِيلَ: الْجِنَّةُ، وَالْمَجْنُ: السُّتْرُ، وَمِنْهُ جُنُونٌ اللَّيْلِ؛ لِظُلْمَتِهِ وَجَنَانِهِ، وَالْجَانُّ مِنَ الْحَيَّاتِ؛ لِضَعْفِهِ وَخَفَائِهِ، لَكِنَّ الْجِنَّةَ فِي التُّرْسِ كَاللُّعْبَةِ وَالسُّتْرَةِ [وَالْحُدْعَةِ]، وَالْجِنَّةُ فِي الْجُنُونِ كَالْعِلَّةِ وَالذَّمَّةِ، وَفِي الْجِنِّ كَالصَّرْمَةِ.

(١) من آية ١٦ / الكهف، وفي السبعة ص ٣٨٨ «قرأ ابن كثير وأبو عمرو، وعاصم، وحمة، والكسائي (مِرْفَقًا) بكسر الميم، وفتح الفاء. وقرأ نافع وابن عامر (مِرْفَقًا) بفتح الميم، وكسر الفاء، والكسائي عن أبي بكر، عن عاصم (مِرْفَقًا) بفتح الميم وكسر الفاء مثلهما».

(٢) في ج «ترفقاً».

(٣) هو خلاف البؤس.

(٤) هي ريح.

(٥) آية ٦ / الناس.

(٦) آية ٧٠ / المؤمنون.

((العِلاَقَةُ)): اسْمٌ كُلُّ مَا عُلِّقَ بِهِ شَيْءٌ كَمَا أَنَّ الْعَلَقَ اسْمٌ لِكُلِّ مَا عُلِقَ عَلَيْهِ شَيْءٌ، فَالْعِلاَقَةُ كَاللُّفَافَةِ وَالْحِمَالَةِ وَنَحْوِهِمَا .

((وَعِلَاقَةُ الْحَبِّ)): مَا عُلِقَ بِالْقَلْبِ مِنْهُ، وَالْفِعْلُ [مِنْهُ] عَلِقَ عَلَقًا وَعِلَاقَةً، وَالْمَالُ الْكَرِيمُ سُمِّيَ عَلَقًا مِنْ هَذَا، وَيُقَالُ: عَلِقْتُ فُلَانَةَ صَغِيرًا، وَمَرْجِعُ الْكُلِّ إِلَى مَعْنَى وَاحِدٍ، وَالْعِلَاقَةُ كَالسَّاحَةِ وَالْقَبَاحَةِ، وَقَدْ سُمِّيَ [الْمَوْتُ] الْعُلُوقُ وَالْعِلَاقَةُ؛ لِتَعَلُّقِهِ بِالرُّوحِ، فَيُقَالُ: عَلِقْتُ بِهِ الْعُلُوقُ؛ وَأَنْتَ؛ لِأَنَّهُ أُرِيدَ بِهِ الْمَنِيَّةُ .

((حِمَالَةُ السَّيْفِ)): وَمِحْمَلُهُ: مَا يُحْمَلُ بِهِ قَالَ :

..... حَتَّى بَلَ دَمْعِي مِحْمَلِي (١)

وَالْمِحْمَلُ: الْقَوَائِمُ جَمْعُ مِحْمَلٍ؛ لِأَنَّ الْبَدَنَ مَحْمُولٌ بِهَا، وَيُسَمَّى السَّيْفُ بِمَا يَحْمَلُ بِهِ عِطَافًا، كَمَا سُمِّيَ الرَّدَاءُ عِطَافًا؛ لِأَنَّهُ عِطَافُهُمَا عَلَى الْعَاتِقِ، وَالْحِمَالَةُ وَالْحِمَالُ: غُرْمٌ يُتَحَمَّلُ فِي الدِّيَةِ إِذَا التَزَمَتْ، وَيُجْمَعُ عَلَى الْحِمَالَاتِ، وَالْأَوَّلُ يُجْمَعُ عَلَى الْحِمَائِلِ [وَمَرْجِعُ الْكَلِمَتَيْنِ إِلَى مَعْنَى وَاحِدٍ] .

((الإِمَارَةُ: الْوِلَايَةُ)): وَهَذَا مِنَ الْبِنَاءِ لِمَا يُزَاوِلُ مِنَ الصَّنَاعَاتِ وَكَذَلِكَ الْإِمْرَةُ (٢)؛ كَالْحِرْفَةِ، وَالِدَّعْوَةِ، وَقَدْ أَمَرَ عَلَيْنَا فُلَانٌ، وَتَأَمَّرَ: إِذَا وَلِيَ، وَالْأَمَارَةُ

(١) هذا بعض بيت لامرئ القيس في معلقته، وهو البيت الثامن أو التاسع في ديوانه ص ٦٣، والتاج (حل) ٧ / ١٨٩ . وتمامه :

ففاضت دموع العين مني صباية على النحر حتى بلّ دمعِي محملي

شرح القصائد التسع المشهورات ص ١٠٨ .

(٢) في الأصل "لأنها" وهي مقحمة فيما يظهر .

بِالْفَتْحِ: الْعَلَامَةُ، وَكَأْتَهُمَا مِنَ الْأَمْرِ، مُصَدَّرُ أَمْرَتْ؛ لِأَنَّ الْوَالِيَّ يَأْمُرُ وَيَنْهَى، وَالْعَلَامَةُ يُرْتَسَمُ مِنْهَا مِثْلُ مَا يُرْتَسَمُ مِنَ الْأَمْرِ [و] يُقَالُ: لَكَ عَلَيَّ أَمْرَةٌ مُطَاعَةٌ أَيُّ: لَكَ عَلَيَّ أَنْ تَأْمُرَنِي بِأَمْرَةٍ وَاحِدَةٍ فَأُطِيعَكَ [فِيهَا]، وَقَدْ جَعَلَ بَعْضُهُمُ الْإِمَارَةَ مِنْ هَذَا، كَمَا قَدَّمْتُ، لِنَفَاذِ أَمْرِ الْوَالِيِّ، [كَمَا] ^(١) جَعَلَ الْقَيْلُ: الْمَلِكُ مِنَ الْقَوْلِ لِنَفَاذِ قَوْلِهِ [وَبَعْضُهُمْ جَعَلَهُ] ^(٢) مِنْ أَمْرٍ أَيُّ: كَثُرَ؛ لِأَنَّهُ فِي نَفْسِهِ وَإِنْ تَوَّحَّدَ كَثِيرٌ.

((هِيَ بَضْعَةٌ مِنْ لَحْمٍ)) أَيُّ: قِطْعَةٌ، كَمَا يُقَالُ: وَذَرَّةٌ وَهَبْرَةٌ، وَالْبَضْعُ فِي الْأَصْلِ الْقَطْعُ، يُقَالُ: سَيْفٌ بَضَاعٌ أَيُّ: قَطَّاعٌ، وَيُقَالُ: هُوَ شَدِيدُ الْبَضْعِ وَالْبَضْعَةُ أَيُّ: ذُو جِسْمٍ وَلَحْمٍ [وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُمْ:]

خَاظِي الْبَضِيعِ [٣].

((وَهُمْ بَضْعَةٌ عَشْرَ رَجُلًا)) مِنْ هَذَا أَيُّضًا، وَالْأَصْلُ فِي الْكَلِمَةِ بَضْعَةٌ وَعَشْرَةٌ، لَكِنَّ وَآوَ الْعَطْفِ حُذِفَتْ ^(٤) تَخْفِيفًا، وَضُمَّنَا مَعْنَاهُ الْكَلِمَتَيْنِ، كَمَا فَعَلَ فِيمَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ وَالْعِشْرِينَ، فَاسْتَحَقَّ الْكَلِمَتَانِ بِنَاءَهُمَا لِتَضَمُّنِهِمَا مَعْنَى الْوَاوِ، ثُمَّ أُوتِرَتْ الْفَتْحَةُ هُمَا لِحَفَّتَيْهِمَا، وَكَسْرُ أَوَّلِ بَضْعَةٍ مِنْ هَذَا، لِيَجْرِيَ مَجْرَى فِرْقَةٍ وَفَيْئَةٍ وَشِقَّةٍ وَمَا

(١) فِي ج «فَمَا».

(٢) فِي الْأَصْلِ «يَجْعَلُهُ».

(٣) جِزءٌ مِنْ بَيْتِ رَجَزٍ، تَمَامُهُ فِي اللِّسَانِ (بَضْعُ).

خَاظِي الْبَضِيعِ لِحْمِهِ خَطَابِطًا

وَجِزءٌ بَيْتٌ لِلْحَادِرَةِ، تَمَامُهُ فِي اللِّسَانِ (بَضْعُ).

عُرْسَتُهُ وَوَسَادُ رَأْسِي سَاعِدٌ خَاظِي الْبَضِيعِ، عُرُوقُهُ لَمْ تُلَاسِعْ

(٤) فِي الْأَصْلِ «أَخَذَتْ».

أشبهَهَا، وَلِيَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا لَمْ يُوضَعِ لِلْعَدَدِ فَرْقٌ .

وَقَدْ اِخْتَلَفَ فِيهَا يُفِيدُهُ الْبِضْعَةُ وَالْبِضْعُ فِي الْعَدَدِ، فَرَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهَا تَتَنَاوَلُ مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ وَخَمْسَةِ عَشَرَ، وَالْأَجُودُ أَنْ تَكُونَ مُتَنَاوِلَةً لِمَا بَيْنَ الْعَقْدَيْنِ، وَيَشْهَدُ لَهُ قَوْلُهُ

تَعَالَى: ﴿ سَيَعْلَبُونَ ﴾ (٢) فِي بَضْعِ سِنِينَ ﴿ (١) لِأَنَّهُ فُسِّرَ عَلَى أَنَّهَا (٢) سَبْعَةٌ .

((فِي الدِّينِ وَالْأَمْرِ عَوْجٌ، وَفِي الْعَصَا وَنَحْوِهَا عَوْجٌ))، قِيلَ: إِنَّ مَا تُدْرِكُهُ حَاسَّةُ الْعَيْنِ مِنَ التَّفَاوُتِ يُفْتَحُ الْعَيْنُ مِنْهُ، وَمَا لَا تُدْرِكُهُ حَاسَّةُ الْعَيْنِ مِنْهُ يُكْسِرُ الْعَيْنُ لَهُ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ كَذَا اخْتَارَهُ، وَوَضَّحَهُ (٣) . وَمَا فِي التَّنْزِيلِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ فَيَذَرُهَا قَاعًا

صَفْصَفًا ﴾ (١٦) لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ﴾ (١٧) ﴿ (٤) وَقَوْلُهُ ﴿ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ﴾ (٥)

يَشْهَدُ بِخِلَافِ مَا ذَكَرَهُ؛ لِأَنَّ اعْوِجَاجَ الْأَرْضِ وَالْجِبَالِ يُدْرِكُ بِالْعَيْنِ، وَاعْوِجَاجُ الْكِتَابِ لَا يُدْرِكُ بِالْعَيْنِ، وَلَمْ يُقْرَأْ فِي الْاِثْنَيْنِ إِلَّا بِالْكَسْرِ، [قَالَ أَبُو عَمْرٍو، يُقَالُ فِي الْكُلِّ عَوْجٌ] وَأَمَّا الْعَوْجُ فَمَصْدَرٌ (٦) عَوْجٌ، وَصَحَّ الْوَاوُ فِيهِ؛ لِأَنَّهُ مَنْقُوصٌ عَنِ اعْوِجَّ (٧)، وَلَمَّا صَحَّ فِي الْفِعْلِ صَحَّ فِي الْمَصْدَرِ أَيْضًا .

(١) من آيتي ٣، ٤ / الروم .

(٢) في ج « أنه » .

(٣) في ج « ووصفه » .

(٤) سورة طه .

(٥) من آية ١ / الكهف .

(٦) في الأصل « مصدره » .

(٧) في الأصل « اعوجاج » .

((الثَّفَالُ: جِلْدٌ أَوْ كِسَاءٌ يُلْقَى تَحْتَ الرَّحَى)) وَقَايَةً لِلدَّقِيقِ أَوْ غَيْرِهِ، وَهُوَ فِي
أَسْمَاءِ الآلَاتِ كَالِإِزَارِ وَاللِّحَافِ، وَالقِنَاعِ، وَاللَّفَاعِ، وَقَدْ اسْتُعِيرَ لِلْحَرْبِ، كَمَا
اسْتُعِيرَ [ت] الرَّحَى [فَقِيلَ، الشَّاعِرُ عمرو بن كلثوم التغلبي:]

يكون ثفالها شَرْقِيَّ نَجْدٍ وَهُوَ تَهَا قُضَاعَةٌ أَجْمَعِينَا (١)

وقد مرَّ ذلك .

((وَالثَّفَالُ بِالْفَتْحِ البَعِيرُ البَطِيءُ)) وَهَذَا فِي الصِّفَاتِ كَالْحَصَانِ (٢)، وَالرَّرَّانِ وَمَا
أَشْبَهَهُمَا.

((اللَّقَاحُ)): الْحَمْلُ، يُقَالُ: لَقَحَتِ الْأُنْثَى لِقَاحًا وَلَقَحًا، وَأَلْقَحَهَا الْفَحْلُ
وَاسْتَبَانَ لِقَاحَهَا فَهِيَ لَاقِحٌ، وَاسْتُعْمِلَ فِي النَّخْلِ، فَقِيلَ: اسْتَلْقَحَتِ النَّخْلَةَ،
وَأَلْقَحَتِ، وَقَدْ اسْتُعِيرَ فِي الْحَرْبِ إِذَا تَزَايَدَ (٣) شُرْهًا، وَطَالَ لَبْثُهَا (كَمَا اسْتُعْمِلَ فِيهَا
الْحِيَالُ) (٤) عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ: [هو الحارث بن عبَّاد الكلبي].

قَرَّبًا مَرْبَطَ النَّعَامَةِ مِنِّي لَقَحَتِ حَرْبٌ وَائِلٍ عَن حِيَالٍ (٥)

(١) تقدم تخريج البيت ص ١٤٧ وهو في القوائد التسع المشهورات ص ٦٣٣ ، ٧٩٨ .

(٢) في الأصل «الحصاة» .

(٣) في الأصل «تزيد» .

(٤) كانت هذه العبارة في النسختين بعد قوله «واستعمل في النخل» . وظهر لي أنها مقحمة، فنقلتها
إلى هذا الموضع . وفيهما أيضًا «الجبال» وهو تصحيف . وفي ج «فيه» .

(٥) الأصمعيات قصيدة ١٧ ص ٧١ ، وأسماء خيل العرب وأنسابها للغندجاني ص ٢٤٣ .

والنعامة في البيت فرسٌ للحارث بن عبَّاد، وهناك نعامة أخرى . انظر أسماء خيل العرب

وقَوْلُ زُهَيْرٍ :

فَتَعْرُكُكُمْ عَرَكَ الرَّحَى بِثِفَالِهَا فَتُلْفَحُ كِشَافًا ثُمَّ تَحْمِلُ فَتُسِيمُ^(١)

[وهذا كما استعار اللقاح استعار معه الكشاف، والإتام^(٢) والتجاج والفظم

والرّضاع، ألا ترى قوله بعد هذا :

كَأَحْمِرِ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعُ فَتُفْطِمُ^(٣)

وَمِنْ عَادَتِهِمْ إِذَا اسْتَعَارُوا لَفْظَةً لِمَعْنَى مَا أَنْ يَسْتَعِيرُوا ضِدَّهَا لِضِدِّ ذَلِكَ الْمَعْنَى،

وَكَثِيرًا مِنْ تَوَابِعِهَا لِتَوَابِعِ ذَلِكَ الْمَعْنَى، أَلَا تَرَى قَوْلَ الشَّاعِرِ :

جَزَتْ رَحِمٌ بَيْنِي وَبَيْنَ مُنَازِلٍ جَزَاءً كَمَا يَسْتَنْزِلُ الدِّينَ طَالِبُهُ^(٤)

فَإِنَّهُ لَمَّا اسْتَعِيرَ الرُّكُوبُ فِي الدِّينِ فَاقِيلَ : رَكِبَهُ دِينَ اسْتَعَارَ^(٥) النَّزُولَ فِي سُقُوطِهِ

عَنْهُ^(٦) [فقال :

كَمَا يَسْتَنْزِلُ الدِّينَ طَالِبُهُ

.....

وأنسابها ص ٢٤٣ - ٢٤٤ .

(١) ديوانه ص ١٩ .

(٢) في ج وهو الأصل « الأنام » .

(٣) هذا عجز البيت التالي للبيت آنف الذكر ، وقامه :

فنتج لكم غلماناً أشام كلهم

(٤) للشاعر الحماسي فرعان بن الأعراف في ابنه . الحماسة ٢ / ١٦٥ ، وهو مطلع الحماسية (٦٠٩) .

(٥) في ج « استعير » .

(٦) في ج « عنده » .

ومثل هذا كثيرٌ].

وَأَلْفَحَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ عَلَى التَّشْبِيهِ، [و] رِيَاخٌ لَوَاقِحٌ، وَالْقِيَاسُ مَلَاقِحٌ .
وَقَوْهُمُ: حَيٌّ لَقَاخٌ: إِذَا لَمْ يَدْخُلُوا فِي طَاعَةِ الْمُلُوكِ، وَلَمْ يُسَبِّ مِنْهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
الْجُهْلَاءِ، وَرَجُلٌ مُلَقَّحٌ أَي: مُجَرَّبٌ، وَتَلَقَّحْتُ بِفُلَانٍ (١) أَي: تَجَنَّبْتُ عَلَيْهِ .

((وَاللَّقَاخُ)): الْإِبِلُ الَّتِي قَدْ وَضَعَتْ، وَقَالَ: ((هُوَ جَمْعُ لِقْحَةٍ وَإِنْ شِئْتَ
لِقَوْحٌ))، وَاللَّقْحَةُ: النَّاقَةُ الَّتِي بِهَا لَبَنٌ، وَتَصِيرُ لِقَوْحًا شَهْرَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً ثُمَّ تُسَمَّى
لَبُونًا، وَتُجْمَعُ اللَّقَاخُ عَلَى اللَّقَاخَاتِ، وَاللَّقَوْحُ عَلَى اللَّقْحِ، وَفِعْلَةٌ وَفَعُولٌ يُجْمَعَانِ عَلَى
فِعَالٍ، فَلِذَلِكَ قَالَ: وَإِنْ شِئْتَ لِقَوْحٌ. [فَأَمَّا لِقَوْحٌ فَاسْتَحَقَّهُ الْمُوصُوفُ بِلِقَاحِهِ، ثُمَّ
اسْتَضَحَبَهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَشْهَرًا، وَهَذَا كَمَا أَنَّ الْعُشْرَاءَ اسْتَحَقَّهُ الْمُوصُوفُ بِأَنْ أَتَى عَلَيْهِ
مِنْ حَمَلِهِ عَشْرَةٌ أَشْهَرًا، ثُمَّ يَسْتَضَحِبُهُ فَتُسَمَّى عُشْرَاءً وَقَدْ وَضَعْتُ] .

((الْخِرْقُ)): الْكَرِيمُ مِنَ الرَّجَالِ، كَأَنَّهُ يَتَخَرَّقُ بِالْإِحْسَانِ (٢) وَالْعَطَايَا، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ: هُوَ الَّذِي يَخْرَقُ فِيمَا يَجْتَمِعُ مِنَ الْمَالِ لَهُ، فَلَا يَكُونُ رَفِيقًا فِي حِفْظِهِ بَلْ يَتَعَجَّلُ
تَبْدِيدَهُ، وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ؛ لِأَنَّ الْخِرْقَ مِنْ صِفَاتِ الْمَدْحِ، وَالْأُخْرَقَ مِنْ صِفَاتِ الذَّمِّ .

((وَالْخِرْقُ مِنَ الْأَرْضِ الَّذِي يَتَخَرَّقُ فِي الْفَلَاةِ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: هُوَ الَّذِي

(١) في الأصل « لفلان » .

(٢) في الأصل « بالإنسان » .

تَخَرَّقُ فِيهِ الرِّيحُ))، وَيُقَالُ: حَرَقْتُ الْأَرْضَ: إِذَا قَطَعْتَهَا، وَاخْتَرَقَتِ (١) الرِّيحُ
الْأَشْجَارَ، وَمِنْ هَذَا مَخْرَأُ اللَّعِبِ، وَقَدْ وَصَفَتِ الرِّيحُ بِالْحَرِيقِ، قَالَ زُهَيْرٌ:

رِيحٌ حَرِيقٌ لِصَاحِي مَائِهِ حُبُّكَ (٢)

وَمَرْجِعُ (٣) الْكَلِمَتَيْنِ إِلَى أَصْلٍ وَاحِدٍ، وَإِنْ اخْتَلَفَتِ الْمَبْنِي لِاخْتِلَافِ الْمَعْنَى.

((عَدْلُ الشَّيْءِ مِثْلُهُ))، وَقِيلَ فِي الْإِنْسَانِ: عَدِيلٌ: إِذَا رَكِبَ مَعَ غَيْرِهِ فَرَقًا بَيْنَ

الْأَمْرَيْنِ، وَفِي الْمَثَلِ ((هُمَا عَدْلَا عَيْرٍ)) (٤) أَيُّ: مُسْتَوِيَانِ، وَعَدَلْتُهُ بِهِ فَهُوَ يُعَادِلُهُ، وَإِنْ
شَتَّتَ يِعْدِلُهُ، وَعَدَلْتُ الْأَحْمَالَ: جَعَلْتُهَا أَعْدَالًا.

((وَعَدْلُ الشَّيْءِ: قِيَمَتُهُ))، وَهَذَا يَرْجِعُ إِلَى الْمَعْنَى الْأَوَّلِ فِي الْمِثَالَةِ، وَلَكِنْ غَيَّرُوا

الْبِنَاءَ لِلْفَرْقِ، وَفِي الْقُرْآنِ «أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامٌ» (٥) وَقَوْلُهُمْ ((لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ
وَلَا عَدْلٌ)) (٦) قِيلَ: الْعَدْلُ: الْفَرِيضَةُ، وَقِيلَ: الْفِدَاءُ.

(١) في الأصل «أخرقت» .

(٢) عجز بيت في ديوانه ص ١٧٦ و صدره :

مُكَلَّلٌ بِأَصُولِ النُّجْمِ تُنْسَجُهُ

(٣) في الأصل «أصل» .

(٤) في مجمع الأمثال بلفظ «هما عكما عير» ٣٦٤/٢، وفصل المقال ١٩٨، والعسكري

٢ / ٣٢٨، ٣٣٦، العكمان: الحملان .

(٥) من آية ٩٥ / المائدة .

(٦) جزء من حديث أخرجه البخاري ٣/٢٠٠/٤ و ١٠٢٠٠/٤ وغيره من أصحاب السنن والمسائيد

والمصنفات وغيرهم. وهو في الجمهرة للعسكري بلفظ « لا قبل الله منه صرفاً ولا عدلاً »،
والصرف: التطوع .

((الرَّقُّ: مَا يُكْتَبُ فِيهِ)) لِرِقَّتِهِ، كَمَا قِيلَ فِي الْمَاءِ الرَّقِيقِ: الرَّقُّ بِضَمِّ الرَّاءِ،
وَالرَّقْرَاقُ فِي صِفَةِ الشَّرَابِ وَالْجَارِيَةِ مِنْ هَذَا؛ لِأَنَّ^(١) الْمُرَادَ تَرَقَّقَ فِيهَا^(٢) مَاءُ
الشَّبَابِ، وَقَدْ اسْتُعْمِلَ الرَّقَّةُ فِي مَدْحِ الشَّيْءِ فَقِيلَ: هَذَا زَمَانٌ رَقِيقٌ الْحَوَاشِي وَقَدْ
اسْتُعْمِلَ فِي الصَّفَاءِ [أَيْضًا] فَقِيلَ: السَّحْرُ أَرَقُّ جَوًّا، أَي: أَصْفَى .

((وَالرَّقُّ: الْمُلْكُ)) قِيلَ: عَبْدٌ مَرْقُوقٌ، وَفُلَانٌ يَسْتَرِقُّ الْأَحْرَارَ، لِإِحْسَانِهِ إِلَيْهِمْ
أَي: يَمْتَلِكُهُمْ، وَسَوْقُ الرَّقِيقِ مَعْرُوفٌ، وَيُقَالُ: رَقَّ فُلَانٌ أَي: صَارَ عَبْدًا، وَفِي
حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (وَيُسْتَسَعَى فِيمَا رَقَّ مِنْهُ)^(٣) .

(١) فِي ج "إِلَّا أَنْ" .

(٢) فِي الْأَصْلِ "مِنْهَا" .

(٣) اللسان (رقق) ، وهذا في المكاتب ومعناه تكليفه السعي في فكالك ما بقي من رقه، فيعمل ويكسب،
ويصرف ثمنه إلى مولاه . انظر النهاية ٢ / ٣٧٠ (سعى) .

باب المضموم أوله

العامَّةُ تَعْدِلُ عَن صَوَابِ هَذَا الْبَابِ، أَوْ مُخْتَارِهِ بِتَغْيِيرِ أَوَّلِهِ، وَقَدْ يُعَيَّرُ غَيْرُ الْأَوَّلِ،
وَسَنَشْرَحُ جَمِيعَ ذَلِكَ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .

((اللَّعْبَةُ)): اسْمٌ لِمَا يُلْعَبُ بِهِ، وَلِذَلِكَ قِيلَ: لُعِبَ الْجَوَارِي، وَاللَّعْبَةُ: الْمَرَّةُ
الْوَاحِدَةُ مِنْ لَعِبْتُ، وَاللَّعْبَةُ: اسْمٌ هَيْئَةَ اللَّاعِبِ فِي لَعِبِهِ، وَيُقَالُ: هُوَ لُعْبَةٌ: إِذَا لَعِبَ
بِالنَّاسِ، وَلُعْبَةٌ: إِذَا لَعِبَ النَّاسُ بِهِ، وَيُقَالُ: هُوَ تَلْعَابَةٌ وَتَلْعَابَةٌ وَتَلْعِيبَةٌ أَي: كَثِيرُ
اللَّعِبِ، وَالْمُلْعَبَةُ ثَوْبٌ لَأَكْمَى^(١) لَهُ يَلْعَبُ بِهِ^(٢) الصَّيْبِيُّ.

((الْقُلْفَةُ وَالْجُلْدَةُ)): بِضَمٍّ أَوْ لَهْمًا: ((مَا يَنْقَطَعُ الْحَاتِنُ)) مِنَ الذَّكْرِ، وَكَذَلِكَ الْغُرْلَةُ
فَالْجُلْدَةُ؛ لِأَنَّهُ يَجْلِدُهُ أَي: يُصِيبُ جِلْدَ الذَّكْرِ [فِي الْإِعْذَارِ] دُونَ غَيْرِهِ، فَيُقَالُ: جَلَدَهُ
جَلْدًا، وَاسْمُ الْمَأْخُودِ فِي فِعْلِهِ جُلْدَةٌ، وَالْغُرْلَةُ وَالْقُلْفَةُ^(٣) مِنَ التَّغْطِيَةِ أَصْلُهُمَا، وَمِنْهُ
الْغِلَافُ، فَسُمِّيَ مَا يَأْخُذُهُ عِنْدَ إِزَالَتِهَا بِهِمَا، وَالْقُلْفَةُ مِنَ الْقَشْرِ أَصْلُهُ [فَسُمِّيَ مَا
يَأْخُذُهُ عِنْدَ فِعْلِهِ بِهِمَا، وَالْفُعْلَةُ وَالْفُعَالَةُ جَمِيعًا لِمَا يَبْقَى مِنَ الشَّيْءِ، أَوْ يُفْضَلُ مِنْهُ .

((اللَّهْمَّ ارْزُقْنَا هَذِهِ الضُّغْطَةَ)): أَي: الضَّيْقَ، يُقَالُ: ضَغَطَهُ: إِذَا عَصَرَهُ
وَضَاقَهُ، وَهِيَ عَلَى بِنَاءِ الْعُسْرَةِ وَالْغَمَّةِ وَالْكَرْبَةِ، وَتَضَاغَطَ النَّاسُ: تَزَاخَمُوا،
وَتَضَايَقُوا، قَالَ:

(١) فِي الْأَصْلِ «كَمْ» .

(٢) فِي الْأَصْلِ «فِيهِ» .

(٣) فِي الْأَصْلِ «وَالْجُلْدَةُ» .

إِنَّ النَّدَى حَيْثُ تَرَى الصُّغَاطَا (١)

[وهذا كما قال الآخر:]

والمشرب العذب كثير الزحام (٢)

((أَنَا عَلَى طُمَأْنِينَةٍ)) أَي: عَلَى سُكُونٍ وَاسْتِقْرَارٍ، وَيُقَالُ: طُمَأَنَّ وَطَأَنَّ عَلَى الْقَلْبِ، وَاطْمَأَنَّ لَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلَّا عَلَى هَذَا، وَلَمْ يُوضَعْ فِعْلِيَّةً مِنْ كُلِّ مَا كَانَ عَلَى بِنَاءِ اطمأنَّ وَاقْشَعَرَ نَحْوُ اذْهَمَّ اللَّيْلُ، وَازْبَارَ الشَّعْرُ إِذَا تَنَفَّسَ (٣)، وَاجْرَهَدَ فِي السَّيْرِ أَي: جَدَّ.

((أَجِدُ قُشَعْرِيَّةً)): إِذَا تَقَبَّضَ جِلْدُهُ وَانْتَصَبَ الشَّعْرُ عَلَى بَدَنِهِ، وَقَدْ عَابَ بَعْضُ النَّاسِ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ:

فَبِتُّ أَكَابِدُ لَيْلَ التَّمَا مِ وَالْقَلْبِ مِنْ خَشْيَةِ مُقْشَعِرٍ (٤)

فَقَالَ: الْاِقْشَعْرَارُ فِي الْقَلْبِ لَا يَصِحُّ، وَإِنَّمَا اسْتَعَارَهُ امْرُؤُ الْقَيْسِ لِلْخَوْفِ؛ لِأَنَّ الْخَائِفَ يَعْتَرِيهِ ذَلِكَ، عَلَى أَنَّهُ حَكَى بَعْضُهُمْ أَنَّ كُلَّ مَا تَعَيَّرَ فَهُوَ مُقْشَعِرٌ، وَالْمُضَايِقَةُ فِي مِثْلِهِ مَعَهُمْ جَهْلٌ بِطَرِيقَتِهِمْ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ قَالُوا: اِقْشَعَرَتِ السَّنَةُ مِنَ الْمَحَلِّ، وَاقْشَعَرَ

(١) الجمهرة ٣ / ٩٢ ونسب البيت إلى أبي نخيلة، وتاج العروس (ضغط) ٥ / ١٧٧.

(٢) عجز بيت لبيار، صدره:

يُزْدِحِمُ النَّاسُ عَلَى بَابِهِ

ديوانه ٢١٣ تحقيق العلمي، ومجمع البلاغة ١٤٦، ٣٩٩، وعيون الأخبار ١ / ٩٠.

(٣) في ج «انتفش».

(٤) ديوانه ص ٣٠٧.

الجِلْدُ مِنَ الْجَرَبِ، وَافْشَعَرَ النَّبْتُ: لَمْ يَجِدْ رِيًّا .

((عُودٌ أُسِرٌ)) حَشْبَةٌ تُشَدُّ عَلَى بَطْنِ الْحِمَارِ إِذَا أَصَابَهُ الْأُسْرُ، وَهُوَ ((اِحْتِبَاسُ الْبَوْلِ))، وَيُقَالُ: أُسِرَ الرَّجُلُ، فَهُوَ مَأْسُورٌ .

((وَاحْتَصَرَ اِحْتِبَاسُ الْبَطْنِ))، وَالْفِعْلُ مِنْهُ حَصَرَ، وَالْأَصْلُ فِي الْأَوَّلِ الشَّدُّ، وَفِي هَذَا الْمَنْعُ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ: أَخَذْتُ الشَّيْءَ بِأَسْرِهِ، وَهُوَ شَدِيدُ الْأَسْرِ، أَيِ: الْقُوَّةِ، وَفِي الْقُرْآنِ ﴿وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ﴾^(١) وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: عُودُ الْيُسْرِ وَهُوَ خَطَأٌ .

((اجْعَلْهُ مِنْكَ عَلَى ذِكْرٍ)) الذُّكْرُ بِالضَّمِّ [يَكُونُ] بِالْقَلْبِ، وَبِالْكَسْرِ يَكُونُ بِاللِّسَانِ (وَالْفِعْلُ مِنْهُمَا ذَكَرَ، وَالتَّدَكَّرُ مِنَ الذُّكْرِ بِالضَّمِّ، وَالمَذَاكِرَةُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِاللِّسَانِ)^(٢) .

((ثِيَابٌ جُدْدٌ)): جَمْعُ جَدِيدٍ، وَفَعِيلٌ وَفَعُولٌ وَفُعَالٌ تُجْمَعُ عَلَى فَعْلٍ^(٣)، وَجُدْدٌ بَفَتْحِ الدَّالِ جَمْعُ جُدَّةٍ، وَهِيَ الطَّرِيقَةُ، وَمِنْهُ جَادَّةُ الطَّرِيقِ .

الْقُلْفُلُ: مَعْرُوفٌ، وَقَدْ فَلَفَلْتُ الشَّعَرَ^(٤)، وَخَطُّ مُفْلَفَلٌ أَيِ: مُسْتَدِيرٌ، وَالْقِلْقِلُ قَالُوا: أَصْغَرَ حَبًّا مِنْهُ وَهُوَ مِنْ جِنْسِهِ [وَرُوِيَ بَيْتُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

(١) من آية ٢٨ / الإنسان .

(٢) ساقط من ج .

(٣) ضبط هذا في كتب الصرف بعبارة أذق، فقالوا: «فعل ينقاس في المفرد المستوفي شروطاً أربعة، وهي أن يكون اسماً رباعياً بمدّة قبل لامه صحيح اللام، سواءً أكان بعد هذا مذكراً أم لا، ومفتوح الفاء أم لا، وصحيح العين أم لا، إلا أنه إذا كانت المدّة ألفاً اشترط فيه أيضاً ألا يكون مضاعفاً». انظر تصريف الأسماء للشيخ محمد الطنطاوي ٢١٣ - ٢١٤ .

(٤) في الأصل «فلفل الشعر» .

تَرَى بَعَرَ الْأَرَامِ فِي عَرَصَاتِهَا وَفِي عَائِنِهَا كَأَنَّهُ حَبٌّ قُلُقُلٌ^(١)
بالفاء والقاف وكسر أول الفِلفِلِ أيضًا .

((أَتَى أَهْلَهُ طُرُوقًا أَي: لَيْلًا))، وَكُلُّ مَنْ^(٢) أَتَاكَ لَيْلًا فَقَدْ طَرَقَكَ، وَسُمِّيَ
النَّجْمُ طَارِقًا لِذَلِكَ، وَتَوَسَّعُوا فِيهِ فَسُمِّيَ السَّيِّدُ الْمُضِيُّ كَصَوِّ النَّجْمِ طَارِقًا. [قال:]

نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقِ نَمْشِي عَلَى التَّهَارِقِ^(٣)

((العُنُقُ)) مِنَ الْأَعْضَاءِ مَعْرُوفٌ، وَيُقَالُ: النَّاسُ إِلَيْهِ عُنُقٌ [واحد] عَلَى التَّشْبِيهِ،
وَالْعُنُقُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ، وَتَوَسَّعُوا فَقَالُوا: بَدَتْ أَعْنَاقُ الْفِتَنِ أَي: أَوَائِلُهَا، وَيُنَوِّ
فُلَانٍ: أَعْنَاقُ الْبَلَدِ وَالنَّاسِ [وهذا كما يُقال: هُمُ الصُّدُورُ، وَغَيْرُهُمُ الْأَعْجَازُ].

((عُنُوانُ الْكِتَابِ)) زِنْتُهُ فُعُولٌ، مُشْتَقٌّ مِنْ عَنَّ لَهُ كَذَا أَي: اعْتَرَضَ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ
عَنَّوْتُ، وَيُقَالُ أَيضًا: عَنَّتُ بِحَذْفِ الْوَاوِ، وَتَضْعِيفِ الْعَيْنِ، وَيُقَالُ: عُلُوانُ
الْكِتَابِ، وَيَكُونُ فُعُولًا وَهُوَ مِنْ عَنَّ الْأَمْرُ أَي: ظَهَرَ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ عَلَّوْتُ، وَيَكُونُ
فُعُلَاتًا مِنَ الْعُلُوِّ أَيضًا، وَيُقَالُ: عُنْيَانُ الْكِتَابِ [أَيْضًا]، وَكَأَنَّهُ مِنْ عَنَيْتُ، وَالْمُرَادُ: أَنَّهُ

(١) ديوانه ص ٦١ وقبل البيت كلمة « الصيران » ويظهر أنها كانت قد كتبت فوق الأرام إشارة إلى
الرواية الأخرى « بَعَرَ الصيران » كما هي الرواية الأخرى ، والصيران جمع صيوار وصيار ، وهو
القطيع من البقر .

(٢) في الأصل « ما » .

(٣) من رجز لهند بنت بياضة بن رباح بن طارق الإيادي ، قالت يوم أحد ، تحضُّ على الحرب ، ينظر
كتاب السيرة والمغازي لابن إسحاق ص ٣٢٧ ، والصحاح ، واللسان (طرق) ونسبت في بعض
المصادر لهند بنت عتبة ، ولكرمة بنت ضلع في أخرى . انظر موسوعة الشعر وغيرها .

يُعْلَمُ به مَنْ يُعْنَى بِالكِتَابِ، فَيَكُونُ عَلَى هَذَا وَزَنَهُ فُعْلَانًا، وَالْفِعْلُ مِنْهُ عَنَيْتُ (١)، وَلَا تَكُونُ نُونُهُ الْأَخِيرَةُ لَأَمَّا؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فُعْيَالًا، وَقَدْ رُوِيَ الْكَسْرُ فِي أَوَّلِهِ فِي جَمِيعِ هَذِهِ اللُّغَاتِ.

((طُفْتُ بِالْبَيْتِ أُسْبُوعًا)) أَي: سَبَعَ مِرَارٍ طُفْتُ بَيْتَ اللَّهِ تَعَالَى، وَبُنَيْتِي، وَيُجْمَعُ فَيُقَالُ: أُسْبُوعَيْنِ، وَثَلَاثَةَ أُسَابِيعَ وَأُسْبُوعَاتٍ، وَأُسْبُوعُ الْأَيَّامِ كَذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَيُقَالُ سَبَعْتُ الْإِنَاءَ: إِذَا غَسَلْتَهُ سَبْعَ مِرَارٍ، وَامْرَأَةٌ مُسَبِّعٌ (٢): وَوَلَدٌ لِسَبْعَةِ أَشْهُرٍ، وَالْوَلَدُ مُسَبِّعٌ، وَالْمُسَبِّعُ الَّذِي يُنْسَبُ إِلَى سَبْعَةِ آبَاءٍ فِي الْعُبُودَةِ أَوْ فِي اللُّؤْمِ.

((عَقَدْتُ الْحَبْلَ بِأَنْشُوطَةٍ)) : إِذَا عَقَدْتَهُ عَقْدًا غَيْرَ مُحْكَمٍ كَعَقْدِ التَّكَّةِ، وَيُقَالُ: أَنْشَطْتُ الْحَبْلَ: إِذَا حَلَلْتَهُ [و] نَشَطْتَهُ: إِذَا عَقَدْتَهُ، قَالَ [الشاعر]:

وَذَاكَ عِقَالٌ لَا يُنَشِّطُ عَاقِلَهُ (٣)

(١) في ج "عنيت" بتشديد التون.

(٢) مُسَبِّعٌ وَمُسَبِّعٌ كَمَا فِي اللِّسَانِ.

(٣) عجز بيت من الحماسية (٧٥٦) / ٢ / ٣٣٥ للنمري (لعله منصور بن سلمة) ويقال لرجل من باهلة، وصدرة:

فخراً وظيف القوم في نصف

وقال المرزوقي في شرحه ص ١٧٠١ " وذلك شد عاقله لا ينشط، أي: لا يحتاج إلى إحكامه وإبرامه؛ لأنه لا يقع إلا مبرماً، ويقال: نشطت العقد تنشيطاً: إذا أحكمته، وأنشطته إذا حللته ... وذكر بعضهم أن الشاعر سها فوضع نشط موضع أنشط؛ لأن المراد ذال عِقَالٌ عَاقِلُهُ لَا يَمْلُهُ، وَلَا يَنْقُضُ مَا يُبْرَمُ مِنْهُ. وكلام الشاعر سليم من العيب قويم، والمعنى فيه ما ذكرت ."

وفي الحديث (كأنما أنشط من عقالي) (١) وأصل النشط الجذب، ويقال: بترككم هذه إنشابة وإنشاطتان: إذا خرّجت الدلو منها [بجذبتين].

((قدح نضار)) ترفعه إذا جعلته صفة، ونضار كل شيء خالصه، ومجره إذا أضفت إليه اسماً لحسب يتخذ منه، ولا يمتنع في هذا المضاف إليه أن يجعل صفة بعد أن يضمّن معنى فعل (٢)، فيكون مثل قولهم: خاتم حديد، وخاتم حديد، إلا أنه لا يكون القدح من النضار بكسر النون، فهو جمع النضر، وهو الذهب، ومنه أخذت النضارة للجمال: رجل نضير: بين النضارة، ويجمع على الأنضر أيضاً، قال:

مثل الوذيلة أو كسنف الأنضر (٣)

((الجبن: ما يؤكل))، وقد شدد النون ف قيل: جبن [أيضاً، قال:

جبنه من أطيب الجبن] (٤)

والتخفيف أفصح، وهو مصدر الجبان أيضاً، وهو ضعف (٥) القلب أيضاً، والفعل منه جبن.

((كنا في رفقة عظيمة))، الرفقة اسم للجماعة يترافقون في السفر، فيرحلون

(١) بهذا اللفظ في سنن أبي داود ٣/٢٦٥ و٤/١٤ والسنن الكبرى لليهقي ٩/١٧٨ والغريين

للهروي ٦/١٨٤١، والنهاية ٥/٥٧ وبصيغة ((نشط)) في كثير من كتب السنة والمسائيد وغيرها.

(٢) يقصد أنه غير مشتق، فإذا جعلته وصفاً ضمته معنى المشتق.

(٣) عجز بيت لأبي كبير الهذلي، صدره كما في شرح أشعار الهذليين ص ١٠٨٢ واللسان (نضر):

وبياض وجهه لم تحل أسراره

(٤) في شرح الفصيح للزخشري ص ٣٤، ٥٠٩، وشرح المفصل ٦/١٢٠.

(٥) في ج «الضعيف».

مَعًا، وَيَنْزِلُونَ مَعًا، وَيَنَاوَهُ كَالْكُبَّةِ وَالْجُمُعَةِ وَأَشْبَاهِهِمَا^(١).

((كَبُشٌ عَوْسِيٌّ)) أَي: عَظِيمٌ، وَاللَّفْظَةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى عَوْسٍ^(٢)، وَيُقَالُ: عَاسَ مَالَهُ

عَوْسًا: أَحْسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ، وَهُوَ عَائِسٌ مَالٍ، وَالْعَوَاسَاءُ: الْحَامِلُ مِنَ الْخَنَافِسِ.

((ويُقَالُ: نَعَمٌ وَنُعْمَةٌ عَيْنٌ وَنُعْمَى عَيْنٌ)) نَعَمٌ حَرْفٌ إِيْجَابٍ، وَيَكُونُ جَوَابَ

اسْتِفْهَامٍ مَحْضٍ كَمَا أَنَّ بَلَى جَوَابُ اسْتِفْهَامٍ مَقْرُونٍ بِالنَّفْيِ، وَنُعْمَةٌ وَنُعْمَى مَصْدَرَانِ،

وَانْتِصَابُهُمَا بَعْدَ "نَعَمٍ" بِإِضْمَارِ فِعْلٍ، كَأَنَّهُ قَالَ فِي جَوَابِ كَلَامٍ أَوْجَبَهُ: نَعَمٌ وَأَنْعَمَ

عَيْنَكَ^(٣) أَيُّهَا الْمُخَاطَبُ إِنْعَامًا، وَرَوِي نَعَمٌ وَنَعِيمٌ عَيْنٌ، وَنُعَامٌ عَيْنٌ، وَنُعْمَى عَيْنٌ،

وَنُعَامَةٌ عَيْنٌ، وَنُعَامَةٌ بِالْفَتْحِ^(٤) ((أَيْضًا، وَفَعِيلٌ وَفُعَالٌ وَفَعَالَةٌ^(٥)))، تَأْتِي لِلْمَصَادِرِ

كَثِيرًا))، وَقَدْ جُعِلَ نَعَمٌ وَضَلَّةٌ فِي الْكَلَامِ، يُخْرَجُ بِهَا الْمُتَكَلِّمُ مِنْ فَضْلٍ إِلَى فَضْلٍ،

فَيَقُولُ: وَهُوَ فِي قِصَّةٍ: نَعَمٌ [وَقَدْ كَانَ كَذَا وَكَذَا أَيْضًا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِذَا وَجَدَ

الْوَحْشِيُّ^(٦) مَاءَ السَّمَاءِ وَمَرَعَى، فَيَا نَعَمَ هُوَ، كَمَا تَقُولُ: هُوَ فِي نَعَمٍ مِنْ عَيْشِهِ].

((أَعْطِ الْعَامِلَ أُجْرَتَهُ)) أَي: مُسْتَحَقَّهُ لِعَمَلِهِ، وَيُقَالُ: اسْتَأْجَرْتُهُ وَاتَّجَرْتُهُ،

قَالَ:

[يَا لَيْتَ أَنِّي بِأَثْوَابِي وَرَاحِلَتِي] عَبْدٌ لَأَهْلِكَ هَذَا الشَّهْرَ مُؤْتَجَرٌ^(٧)

(١) في ج " وما أشبههما " .

(٢) هي قرية بالشام. انظر شرح الفصيح للزخشي ص ٥١٠، ومعجم البلدان ٤ / ١٦٨

(٣) في ج " عليك " .

(٤) في ج " بفتح العين " .

(٥) في ج وهي الأصل هنا زيادة " و " حرف عطف .

(٦) في ج " الدحشي " بالبدال المهملة .

(٧) لمحمد بن بشير الخارجي ، أو لأبي ذهبل الجمحي . اللسان (أجر) ، ودويان أبي ذهبل ص ٩٣ ،

ومثل انتَجَرَ في أَنَّهُ يَكُونُ مَرَّةً مُتَعَدِّيًا وَمَرَّةً غَيْرَ مُتَعَدٍِّ انْتَضَمَ وَهُوَ عَلَى بِنَائِهِ، يُقَالُ:
انْتَضَمْتُ الْأَمْرَ، وَنَضَمْتُهُ [فانْتَظَم].

((الذُّوَابَةُ)): واحدة الذُّوَابِ، وَاسْتُعِيرَتْ فِي الرِّيَاسَةِ، كَمَا اسْتُعِيرَ ذُنَابَةُ الْوَادِي
لِلْاسْتِفَالِ، فَيُقَالُ: ذُنَابُ هَوْلَاءِ كذَوَابِ هَوْلَاءِ أَي: أَصَاغِرُهُمْ كَأَكَابِرِهِمْ،
وَاسْتِقْفَاهَا مِنْ تَذَابَّتِ الرِّيَاحُ: إِذَا اهْتَاجَتْ مِنْ كُلِّ وَجْهِ، كَأَنَّ الضَّفِيرَةَ لَمَّا نَاسَتْ فِي
الرَّأْسِ وَاضْطَرَبَتْ سُمِّيَتْ ذُؤَابَةً .

((لَيْسَ ^(١) عَلَيْهِ طُلَاوَةٌ)) أَي: حُسْنٌ وَبَهَاءٌ، وَقَالَ الدَّرِيدِيُّ: أَي: نُورٌ،
[وذكر] عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ [أَنَّهُ] قَالَ: قُلْتُ لِحَلْفِ الْأَحْمَرِ: مَا الطُّلاوَةُ؟ قَالَ: الْحَرْهِيَّةُ
بِالْفَارِسِيَّةِ ^(٢) .

((حُجْزَةُ السَّرَاوِيلِ)) مِنَ الْحُجْزِ الَّذِي هُوَ الْمَنْعُ، وَتَوَسَّعُوا فِيهِ فَقَالُوا: هُوَ طَيِّبٌ
الْحُجْزَةُ، أَي: عَفِيفٌ، وَهَذَا فِي اسْتِعَارَتِهِمْ إِيَّاهُ لِلْجُمْلَةِ ^(٣) [كما قال الآخر:

[فَدَى] ^(٤) لَكَ مِنْ أَخِي ثِقَةَ إِزَارِي ^(٥)

وشعر محمد بن بشير .

(١) في ج " ليست " .

(٢) الجمهرة ٣ / ١١٧ .

(٣) يقصد أنه كناية .

(٤) بياض في ج وهو من الأصل .

(٥) عجز بيت لقبيلة الأكبر الأشجعي ، صدره :

أَيُّ: نَفْسِي. وَهَذَا كَمَا قَالَ: دَمُ فُلَانٍ فِي ثَوْبِ فُلَانٍ ^(١). قَالَ الْهَذَلِيُّ:

وَقَدْ عَلِقْتُ دَمَ الْقَتِيلِ إِزَارَهَا ^(٢)

((نُفَايَةُ الْمَتَاعِ)): رَدِيئُهُ مِنْ نَفِيئْتُ، وَهَذَا كَمَا قِيلَ: نُقَاوَةُ الْمَتَاعِ وَنُقَايَتُهُ لِمَا يُنْتَقَى مِنْهُ
أَيُّ: يُخْتَارُ، وَهَذَا الْبِنَاءُ كَالسَّقَاطَةِ، وَالنُّحَاتَةِ، وَالْكُنَّاسَةِ، وَانْتَفَيْتُ مِنْ فُلَانٍ كَمَا يُقَالُ:
تَبَّرَأْتُ.

((وَقَعُوا فِي أْفْرَةٍ)) أَيُّ: اخْتِلَاطٍ، جَعَلَهُ بَعْضُهُمْ فُعْلَةً مِنْ [الْأَفْرِ، وَهُوَ الشَّدَّةُ،
وَبَعْضُهُمْ جَعَلَهُ أَفْعَلَةً مِنْ] الْفَرِّ كَأَنَّهُ اسْمٌ لِأَمْرٍ يُهْرَبُ ^(٣) مِنْهُ.

((أَبْلَةٌ)): اسْمٌ مَوْضِعٍ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَفْعَلَةً مِنَ الْبَلَلِ؛ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ الْمَاءِ، وَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ فُعْلَةً مِنْ أَيْلِ الْوَحْشِيِّ: إِذَا اجْتَزَأَ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ، كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ ذَلِكَ
الْمَوْضِعَ اكْتَفَى بِمَا فِيهِ مِنَ الْمَاءِ عَنِ مَاءِ غَيْرِهِ، وَالْأَبْلَةُ فِي اللَّغَةِ: الْفِدْرَةُ مِنَ التَّمْرِ.

((تُحْمَةٌ)): التَّاءُ فِيهَا مُبَدَلَةٌ مِنَ الْوَاوِ، وَأَصْلُهَا وَحْمَةٌ، وَالْوَحَامَةُ: الثَّقُلُ، وَيُقَالُ:

كَلَأَ وَخِيمٌ، وَمِنْ كَلَامِهِمْ:

الْبَغِيُّ مَرَّتَعُهُ وَخِيمٌ ^(٤)

الا ابلغ ابا حفص رسولا

المؤتلف والمختلف ٨٢، اللسان (أزر) و (قلص)، والفاثق ٤٠ / ١.

(١) انظرها في شرح أشعار الهذليين ص ٧٧.

(٢) عجز بيت لأبي ذؤيب، واسمه خويلد بن خالد، صدره:

تَبَّرَأْتُ مِنْ دَمِ الْقَتِيلِ وَبَزَّوْهُ

شرح أشعار الهذليين ص ٧٧.

(٣) في ج «لما يُفَرُّ مِنْهُ وَيُهْرَبُ».

(٤) عجز بيت لحنين بن خشرم السعدي، صدره:

ومثله ((التُّكَاةُ))، وَأَصْلُهَا وَكَاةٌ بِدَلَالَةِ قَوْلِهِمْ: تَوَكَّأْتُ، وَهُوَ اسْمٌ لِمَا يَتَوَكَّأُ (١) عَلَيْهِ، وَيُقَالُ: أَتَكَّأْتُه فَاتَكَّأَ وَخُذُوا تِكَّاتِكُمْ، فَلِزِمَ الْإِبْدَالُ كَمَا تَرَى [وهذا الإبدال لا ينقاسُ .

((عليك بالتَّؤَدَةِ))، أَي: بِالرَّفْقِ، وَيُقَالُ: اتَّئِدُ فِي أَمْرِكَ، أَي: تَرَفَّقُ [.
((اللَّقْطَةُ))): اسْمٌ لِمَا يَلْتَقِطُ، يُقَالُ: لَقَطَ وَالتَّقَطَ، وَبَنُو اللَّقِيطَةِ مِنْ هَذَا، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، لِكِنَّهُ جُعِلَ اسْمًا فَأُخِجَ بِهِ الْهَاءُ، فَهُوَ كَالذَّبِيحَةِ وَالنَّطِيحَةِ .

((رَجُلٌ لَعْنَةٌ: كَثِيرُ اللَّعْنِ [للناس]))، وَلَعْنَةٌ بِسُكُونِ الْعَيْنِ: إِذَا كَانُوا يَلْعَنُونَهُ، وَهَذَا قِيَاسٌ يَطْرُدُ فِي الْبَابِ، مِثْلُ ضَحْكَةٍ وَهَزْأَةٍ وَسُخْرَةٍ وَنَحْوِهَا .
((عُصْفُورٌ)): وَاحِدُ الْعَصَافِيرِ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ (٢) .
((تُوْلُولٌ)): وَاحِدُ الثَّالِيلِ لِهَذَا الْبَثْرِ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: ثَالِيلٌ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ تَثَالَلَ بَدَنُهُ .

((بُهْلُولٌ)): هُوَ الْحَسَنُ الْوَجْهِ، وَجَمْعُهُ بِهَالِيلٍ .
((زُنْبُورٌ)): وَاحِدُ الزَّنَابِيرِ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ، وَيُسَمَّى (٣) ذُبَابُ الرَّوْضِ زَنَابِيرَ .

والبغي يصرع أهله

المستقصى ١ / ٣٣١، وشرح الفصيح للزخشرى ص ٥١٥ .

وهو أيضاً جزء بيت لقيس بن زهير العبسي، وتمامه :

ولكن الفتى حمل بن بدرٍ بغي والبعي مرتعه وخيمٍ

انظر المستقصى ١ / ٣٣١، والأمالي للقالبي ١ / ٢٦١ .

(١) في ج «يُتَكَا» .

(٢) في ج «وهو الطير المعروف» .

(٣) في ج «ويُسْمُون» .

[قال:

وَذَاكَ أَوَانُ الْعِرْضِ حَيَّ ذُبَابُهُ زَنَايِرُهُ وَالْأَزْرَقُ الْمُتَلَمَّسُ^(١)
 ((وَقُرْقُورٌ)): ضَرْبٌ مِنَ السُّفْنِ كِبَارٌ، وَجَمْعُهُ قَرَاقِيرٌ.

قال: ((كُلُّ اسْمٍ عَلَى فُعْلُولٍ فَهُوَ مَضْمُومٌ الْأَوَّلِ)) لَمْ يَجِيءْ هَذَا الْبِنَاءُ مَفْتُوحَ الْأَوَّلِ إِلَّا قَوْلُهُمْ: صَعْفُوقٌ، [قال الخليل: وهو الذي يَحْضُرُ السُّوقَ، وَلَيْسَ لَهُ رَأْسُ مَالٍ فَيَتَّجِرَ فِي مَالٍ غَيْرِهِ^(٢)، وَهُمْ الصَّعَافِقَةُ، وَبِالْيَامَةِ^(٣) قَوْمٌ يُسَمَّوْنَ الصَّعَافِقَةَ، وَإِلَيْهِمْ أَشَارَ الْعَجَّاجُ بِقَوْلِهِ:

مِنْ آلِ صَعْفُوقٍ وَأَتْبَاعِ أُخْرٍ^(٤)

((صَارَ فُلَانٌ أَحَدُوثةً)) أَي: وَقَعَ فِي أَفْوَاهِ النَّاسِ يَتَحَدَّثُونَ بِقِصَّتِهِ.

((الْأَرْجُوحةُ)): زِنْتُهَا أَفْعُولَةٌ، وَهُوَ مِنَ التَّرْجُحِ وَالتَّمَايُلِ، وَهِيَ عَلَى هَيْئَاتِ

مُخْتَلِفَةٍ، وَالْعَامَّةُ تُسَمِّيهَا مَرْجُوحةً.

((الْأُضْحِيَّةُ)): هِيَ مَا يُضْحَى بِهِ، وَيُقَالُ لَهَا الضَّحِيَّةُ، وَجَمْعُهَا الضَّحَايَا، وَجَمْعُ

الْأُضْحِيَّةِ أَضَاحِيٌّ وَأَضَاحٍ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ ضَحَى قَالَ الشَّاعِرُ يَذْكُرُ عُثْمَانَ [بن عفان]

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٥):

صَحَّوْا بِأَشْمَطِ عُثْوَانَ السُّجُودِ بِهِ يَقْطَعُ اللَّيْلَ تَسْبِيحًا وَقُرْآنًا^(٦)

(١) للمتلمس الضبعي ديوانه ١٢٣ .

(٢) الكلام بمعناه في العين ٢ / ٢٨٨ .

(٣) في ج « باليمن » وهو تصحيف . انظر الصحاح ص ١٥٠٦ (صعفق) .

(٤) ديوانه ص ١٢ ، والعين ٢ / ٢٨٩ ، والصحاح ص ١٥٠٦ (صعفق) .

(٥) في ج زيادة « هو حسان » وكأنه تفسير ، فلم أصنفه .

(٦) ديوانه ص ٢١٦ ، واللسان (عثن) ، وفي الاستيعاب ص ١٠٤٩ ترجمة عثمان بن عفان « وهذا البيت

وَأَصْلُ أَضْحِيَّةٍ: أَضْحُوِيَّةٌ، فَأُبْدِلَتْ مِنَ الْوَاوِ لِسُكُونِهَا وَوُقُوعِهَا قَبْلَ الْيَاءِ يَاءً،
ثُمَّ أُدْغِمَتِ الْيَاءُ الْأُولَى فِي الثَّانِيَةِ، وَكُسِرَتِ الْحَاءُ^(١) لَوُقُوعِهَا قَبْلَ يَاءِ^(٢).

(([ومثله] أُمْنِيَّةٌ وَأَمَانِيٌّ)) يُرِيدُ التَّوَاظُنَ الَّذِي بَيْنَهُمَا، وَأُمْنِيَّةٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ
مَنْى لَهُ كَذَا وَكَذَا أَيُّ: قَدَّرَ، فَيَكُونُ^(٣) وَزَنْهُ أَفْعُولَةٌ، أَصْلُهُ أُمْنُوِيَّةٌ، فَقَلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً،
وَأُدْغِمَتِ فِي الْيَاءِ الَّتِي بَعْدَهَا، ثُمَّ كُسِرَتِ النَّونُ لِمُجَاوَرَتِهَا الْيَاءَ، وَيُقَالُ: تَمَتَّتُ كَذَا
تَمَّتِيًّا، وَمُنْتَبِي كَذَا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ تَمَّتَى الْقَارِيءُ، وَفِي الْقُرْآنِ ﴿ إِذَا تَمَّتَى أَلْقَى
الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ ﴾^(٤).

((أَوْقِيَّةٌ)): اسْمٌ لِقَدْرِ مِنَ الْوِزْنِ، يَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ الْمَوْزُونِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
أَفْعُولَةٌ مِنْ وَقِيَتْ، كَأَنَّهُ يَتَّقَى بِذَلِكَ الْقَدْرِ أَمْرًا وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فُعْلِيَّةٌ مِنَ الْأَوْقَةِ
مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهَا، وَالْأَوْقَةُ: مَسْتَنْقَعُ مَاءٍ فِي الْوَادِي، وَجَمْعُهَا أُوقٌ.

أُثْفِيَّةٌ: فِي بِنَاءِ الْفِعْلِ مِنْهُ لُغَاتٌ، يُقَالُ: أَثْفَيْتُ الْقِدْرَ^(٥) وَثَفَيْتُهُ، [وَيَشْهَدُ لِلْأُثْفِيَّةِ
قَوْلُ النَّابِغَةِ:

وَإِنْ تَأَثَّفَكَ الْأَعْدَاءُ بِالرَّفْدِ^(٦)

يختلف فيه : ينسب إلى غيره (أي حسان) وقال بعضهم: هو لعمران بن حطان .

(١) في الأصل « الواو » .

(٢) في ج زيادة « قال » .

(٣) في الأصل « ويكون » .

(٤) من آية ٥٢ / الحج .

(٥) في الأصل « وأثفيتها » وهي زائدة .

(٦) عجز بيت في ديوانه ص ٢٦ ، صدره :

لا تغدقني بركنٍ لا كفاء له

لأنَّ المعنى وإن أحاط بك الأعداءُ مُترافِدينَ ومُتعاونينَ حتَّى صاروا كأثافيِّ
القدرِ [فَمَنْ قَالَ: أَثْفَيْتُ وَثَقَيْتُ يَكُونُ عَلَى لُغَتِهِ (وزنه أفعولة، وأصله أئفوية، ومَنْ
قَالَ: أَثْفْتُ^(١) القدرَ يَكُونُ عَلَى لُغَتِهِ) فُعَلِيَّة، فاهمزةُ فاءِ الفِعلِ، والياءُ انِ في آخرِهِ
للنُّسْبَةِ، وتأثَّفَ هُوَ تَفَعَّلَ، وقَوْلُهُ ((ولا تُنَوِّنْ هَذِهِ [الثَّلَاثَةُ] الأَحْرَفِ))، يُرِيدُ: جَمَعَهَا؛
لأنَّهَا تَكُونُ أَفَاعِيلَ أَوْ فَعَالِيَّ، وكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا ثَالِثُ حُرُوفِهِ أَلِفٌ وبعْدَ الأَلِفِ [أَكْثَرُ
من] حَرْفٍ وَاحِدٍ .

(١) في الأصل « أثفبت » .

بَابُ الْمَضْمُومِ أَوَّلُهُ وَالْمَفْتُوحِ بِاخْتِلَافِ الْمَعْنَى

الْعَامَّةُ تُحْطِئُ فِي هَذَا الْبَابِ بِوَضْعِ أَحَدِهِمَا مَوْضِعَ الْآخَرِ .

[فَقَوْلُهُ] ((لَحْمَةُ الثَّوْبِ)): اسْمٌ لِمَا تُلْتَحِمُ بِهِ طَاقَاتِ السِّدَى، ((وَلَحْمَةُ النَّسَبِ)): مَا يَلْتَحِمُ^(١) بِهِ الْأَنْسَابُ^(٢) بَيْنَ النَّاسِ تَشْبِيهًا بِالْأَوَّلِ، لَكِنَّهُمْ فَرَّقُوا بَيْنَ الْمَعْنَيْنِ بِتَغْيِيرِ^(٣) الْحَرَكَتَيْنِ فِي الْأَوَّلِ .

(([وَلَحْمَةُ الْبَازِي]): طُعْمَتُهُ، وَهَذَا كَمَا بُنِيَ الْعُرْفَةُ مِنْ عَرَفْتُ، كَذَلِكَ بُنِيَ اللَّحْمَةُ مِنْ لَحِمْتُ أَي: أَطْعَمْتُهُ، وَالتَّحَامُ الْجِرَاحُ وَالحَامُ الصُّوَاغُ^(٤)] مِمَّا ذَكَرْنَاهُ [أَيْضًا .

((الْأَكْلَةُ)): الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ أَكَلْتُ، ((وَالْأَكْلَةُ)): اسْمٌ لِمَا يُؤْكَلُ مِنْ دَفْعَةٍ وَاحِدَةٍ، وَهَذَا عُبِّرَ عَنْهُ بِاللُّقْمَةِ [وَحكى الْأَصْمَعِيُّ عَنْ بَعْضِهِمْ: لِأَكْلَةِ مَادُومَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَشْرِ أَكْلَاتِ قِفَارٍ].

((جُثَّةُ الْمَاءِ)): مُعْظَمُهُ، وَيُقَالُ: التَّجَّ الْبَحْرُ: إِذَا كَثُرَ مَائُوهُ، وَقِيلَ: اضْطَرَبَ، وَقِيلَ: جُثَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ: مُعْظَمُهُ، وَنُسِبَ إِلَيْهِ بَحْرُ جُثَّةٍ .

[و] ((سَمِعْتُ جُثَّةَ النَّاسِ أَي: أَصْوَاتَهُمْ))، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اللَّجَاجُ مِنْ هَذَا؛ لِأَنَّهُ يَصْحَبُهُ الصِّيَاحُ [وَالاخْتِلَاطُ]، وَيُقَالُ: التَّجَّ النَّاسُ، وَارْتَجَّوْا، وَسَمِعْتُ [جُثَّتَهُمْ

(١) فِي ج « تَلْتَقِمُ » .

(٢) فِي ج « الْأَنْسَابِ » .

(٣) فِي ج « بِتَغْيِيرِ » .

(٤) فِي الْأَصْلِ « الضِّيَاعِ » . وَفِي ج « الصُّوَاغِ » .

[وَرَجَّتْهُمْ] وذكر بعضهم^(١) أنه يجوز أن يُقال: ارتج على القارئ بتشديد الجيم، كأنه وقع في رجة].

((الْحُمُولَةُ [الأحمال])) جَمْعُ حَمَلٍ، وَزِيدَتِ الْهَاءُ فِي آخِرِهِ تَأْكِيدًا لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ، وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ: الْحُمُولُ، وَهُوَ الْأَصْلُ، كَمَا يُقَالُ فِي الْبُعُولِ: الْبُعُولَةُ، وَفِي الْحِجَارِ الْحِجَارَةُ.

((وَالْحُمُولَةُ)): اسْمٌ لِمَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا، وَلَا يَجْرِي عَلَى الْمَوْصُوفِ، لَا يُقَالُ: دَابَّةٌ حُمُولَةٌ فَهِيَ^(٢) كَالْقَتُوبَةِ [وَالرَّكُوبَةِ فِي أَنَّهُ] صَبَغَ لِلْمَفْعُولِ، وَلَوْ كَانَ لِلْفَاعِلِ لَكَانَ يُفِيدُ الْمُبَالَغَةَ كَالصَّبُورِ وَالشُّكُورِ، وَقَدْ أُلْحِقَ الْهَاءُ بِآخِرِ هَذَا أَيْضًا لِيَكُونَ^(٣) أَبْلَغَ فِي الْكَلَامِ، يُقَالُ: فَرُوقٌ وَفَرُوقَةٌ.

((الْمُقَامَةُ: الإِقَامَةُ))، فَهِيَ مَصْدَرَانِ يَدُلُّ عَلَى^(٤) ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾^(٣٤) الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ^(٥) وَزِيدَتِ الْهَاءُ فِي آخِرِهَا بَدَلًا مِنْ اعْتِلَالِ عَيْنِهَا، وَقَدْ يُحَدَفُ الْهَاءُ مِنْهُمَا فَيُقَالُ: إِقَامَ وَمُقَامَ، عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَإِقَامِ الصَّلَاةِ﴾^(٦) وَيُقَالُ: كَمْ مُقَامُكَ؟ أَي: زَمَنُ

(١) عزي في اللسان والتاج (رتج) إلى التهذيب أنه يقال (ارتج) ولم أقف عليه في التهذيب، وفي الكامل ١٠٢/١ ((قول العامة "ارتج عليه" ليس بشيء، إلا أن التوزي حدثني عن أبي عبيدة قال يقال: ارتج عليه، ومعناه وقع في رجة، أي: في اختلاط)).

(٢) في ج "فهى".

(٣) تصحيح الفصح ٣٥٧.

(٤) في الأصل "يدلك وذلك".

(٥) من آية ٣٥ / فاطر.

(٦) من آية ٣٧ / النور.

إِقَامَتِكَ، وَأَيْنَ مَقَامِكَ؟ أَي: مَوْضِعُ إِقَامَتِكَ .

((والمقامة: الجماعة مِنَ النَّاسِ))، هَذَا مَصْدَرٌ، وَحَقِيقَتُهُ ذُوو مَقَامَةٍ، وَيُقَالُ: مَقَامَاتُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) وَقَضَايَاهُ مَعْرُوفَةٌ، يَعْنِي: خُطْبَهُ، قَالَ زُهَيْرٌ:

وَفِيهِمْ مَقَامَاتُ حِسَانٍ وَجُوهُهُمْ وَأَنْدِيَةٌ يَنْتَابُهَا الْقَوْلُ وَالْفِعْلُ (١)

وَهَذَا مِنْ قَامٍ؛ لِأَنَّ الْمُتَأَخِّرِينَ وَالْخُطْبَاءَ وَالْوَفُودَ كَانُوا يَقُومُونَ فَيُنْبِئُونَ عَنْ أَنْفُسِهِمْ فِي أَكْثَرِ الْأَحْوَالِ وَفِي الْقِرَانِ ﴿حَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا﴾ (٢)، وَمَقَامًا بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِهَا (٣)، فَمَقَامٌ مِنْ قَامٍ، وَمَقَامٌ مِنْ أَقَامَ .

((أَخَذَتْ فُلَانًا الْمَوْتَةَ)) لِيَضْرِبَ مِنَ الْجُنُونِ، هَذِهِ لَا تُهْمَزُ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْمَوْتِ؛ لِأَنَّ عِمَارَةَ [بَدَن] الْإِنْسَانِ مِنْ عَقْلِهِ، وَبِهِ، فَيَكُونُ هَذَا كَقَوْلِهِمْ: أَرْضٌ مَوَاتٌ، وَفِي الْحَدِيثِ (مَنْ أَحْيَى [أَرْضًا] مَوَاتًا فَهِيَ لَهُ) (٤) .

((وَمَوْتَةٌ مَهْمُوزَةٌ)) اسْمٌ: لِمَوْضِعٍ بَعَيْنِهِ (٥)، فَهُوَ عَلَمٌ، وَلِلذَلِكَ لَمْ يَدْخُلْهُ الْأَلِفُ وَاللَّامُ .

(١) ديوانه ص ١١٣ .

(٢) آية ٧٣ / مريم .

(٣) انظر السبعة ص ٤١١ قرأ ابن كثير بضم الميم ، وقرأ غيره بفتح الميم ، نافع وابن عامر وعاصم ، وأبو عمرو ، وحمزة والكسائي .

(٤) البخاري (كتاب الحرث باب من أحيا أرضاً مواتاً) عنوان الباب ٥ / ١٨ . والترمذي (كتاب الأحكام باب ما ذكر في إحياء أرض الموات) ٣ / ٦٥٣ - ٦٥٥ .

(٥) إليه تنسب معركة مؤتة ، وهو موضع من أرض الشام من عمل البلقاء . معجم ما استعجم ص ١١٧٢ ، ومعجم البلدان ٥ / ٢١٩ - ٢٢٠ .

والمَوْتَةُ الفَعْلَةُ مِنَ المَوْتِ، كَأَتَّهُمْ يُسْمَوْنَ الشَّدِيدَةَ^(١) يُدْفَعُ إِلَيْهَا الإِنْسَانُ مَوْتَةً،
وَيَقُولُ المُتَبَرِّمُ بِعَيْشِهِ المَزَاوِلُ لِشِدَائِدِ الدَّهْرِ: إِنِّي أَمُوتُ فِي النَّهَارِ مَوْتَاتٍ، وَيُقَالُ:
مَاتَتِ الرِّيحُ: إِذَا سَكَنتْ، وَمَاتَ الثَّوْبُ: إِذَا خَلَقَ عَلَى التَّشْبِيهِ .

((الْحُلَّةُ)): المَوَدَّةُ، وَيُسَمَّى المَوْدُودُ حُلَّةً، يَصِفُونَ بِالمَصْدَرِ، وَيُقَالُ: فُلَانٌ يُحَالُ
فُلَانًا، وَهُوَ خَلِيلُهُ، وَالْحُلَّةُ: مَا كَانَ حُلُومًا مِنَ المَرْعِ، وَالعَرَبُ يَقُولُ: الحُلَّةُ: خُبْزُ
الإِبِلِ، وَالحَمَضُ فَاكِهَتُهَا، وَاخْتَلَّ البَعِيرُ: أَكَلَ الحُلَّةَ، فَهُوَ مُحْتَلٌّ، وَأَخَلَّ: صَارَ فِي
الحُلَّةِ، [قال الشاعر:

وإِنَّكَ مُحْتَلٌّ فَهَلْ أَنْتَ حَامِضٌ] ^(٢)

((والْحُلَّةُ: الحِصْلَةُ))، وَجَمَعَهَا حِلَالٌ، ((والْحُلَّةُ: الحَاجَةُ))، وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ تَكُونَ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ، كَأَتَّهِيَ الفَعْلَةُ الَّتِي يَحْتَاجُ الأَمْرُ إِلَيْهَا فِي الحُصُولِ أَوْ الدَّوَامِ، أَوْ فِيمَا
يَنْقَسِمُ إِلَيْهِ، وَرَجُلٌ [مُحْتَلٌّ، أَي: مُحْتَاجٌ، وَمِنَ الحُلَّةِ حُلَّ الرَّجُلِ: إِذَا هَزَلَ، وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ:

فاسْقِينِيهَا يَا سَوَادَ بَنَ عَمْرٍو إِنَّ جِسْمِي بَعْدَ خَالِي لِحُلِّ ^(٣)

أَي: مَهْزُورٌ، وَالحَلِيلُ: الفَقِيرُ، [قال زُهَيْرٌ:

(١) في الأصل « الشدائد » .

(٢) عجز بيت لقوال الطائي ، أحد شعراء الحماسة ، صدره في شرح الحماسة ص ٦٤١ :

وإن لنا حَمْضًا مِنَ المَوْتِ مُتَفَعًّا

(٣) لتأبط شراً ، انظر تاج العروس (خلل) ٧ / ٣٠٦ ، ونسب في موسوعة الشعر إلى ثلاثة:

الشفري وتأبط شراً وخلف الأحمر، هو في شعر كل واحدٍ منهم .

وإن أتاه خليلٌ يومَ مسعبةٍ يقول: لا غائبٌ مالي ولا حرمٌ [١]

وفسر قوههم: إبراهيم صلوات الله عليه خليل الله على الفقير أيضاً (٢).

((الجممة من الشعر)): أقصر من اللمة؛ لأن اللمة تستحجها، وقد ألم

بالمُنكبين (٣) والجممة إذا بلغ الأذن، وأصله من الاجتماع، ومنه الجسيم (٤) من النبات، فهو في هذا كالوفرة في أنها من الوفور، ويقال: مال جم أي: كثير، وجمت البئر.

قال: ((والجممة أيضاً: القوم يسألون في الدية))، وهذا يرجع إلى الاجتماع أيضاً؛

لأن الواحد إذا سعى في جمع الدية لا يسمى جمّة إلا على طريق التشبيه كما يسمى الواحد أمّة، قال الراجز:

وجمّة تسألني أعطيت [٥]

((وجمّة الماء اجتماعه)) والجمع الجمام، وجمع الجمّة جمم، وإجمام الدابة يرجع

إلى هذا؛ لأن الراحة توفّر قواه ونشاطه.

ويقال: ((ما بها شفر)) أي: أحد، وأصل الشفر التناول، والجمع، ومنه المشفر

(١) ديوانه ص ١٥٣، واللسان (خلل).

(٢) هذا من أعجب التفسير، يقول الله تعالى ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ النساء. والخلة: أرفع مقاماً من المحبة، وعلى هذا تضافرت الآثار. انظر تفسير ابن كثير ٢ / ٢٧٤ - ٢٧٦. وما أظن تفسير من فسره بالفقير إلا فراراً لإثبات المحبة لله، تعالى عما يقولون علواً كبيراً.

(٣) في الأصل «بالمُنكب».

(٤) في ج زيادة «و».

(٥) لأبي محمد الفقعسي. اللسان (جم).

لشفة البعير، فكأنه يراد به ما بها متناولٌ وجامعٌ [وهذا لا يجيء إلا مع النفي، لا يُقال: في الدار سفر، وللمنفي شأنٌ ليس مثله للإثبات، ومثله: ما بها طوري، ونحوه].

((وشفر العين)) منبت الهدب، والجمع أشفار، وكذلك شفر البئر وشفيرها: حرفها وقيل: حرف كل شيء شفره.

((جئت في عقب الشهر)) إذا جئت بعد انقضائه، ويُقال في عقبه وعقبانه.

((وجئت في عقبه وعقبه: إذا جئت في آخره، وقد بقيت منه بقية))، وإنما صلح اللفظ مع اختلاف البنية^(١) لآخر الشهر، ولانقضائه؛ لكونه مأخوذاً من العقبى، وعاقبة الشيء تكون منه ومن غيره، كما أن قبل الشيء ودبره يكون منه ومن غيره، وهم يُغيرون البنى بالحركات مع اتفاق المعنى ليختص كل شيء دون صاحبه المشارك له في ذلك المعنى، ألا ترى أنهم يقولون للقادم: من أين عقبك؟ أي: من أين أقبلت؟ وللمنتطح في الحجاج: لو كان لك عقب لتكلمت أي: لو كان لك جواب، وللمتوقى ولا ولد له ذكراً: مضى ولم يعقب، ومضى ولا عقب له؛ لأن كل ما^(٢) خلف شيئاً فقد عقبه^(٣)، وهما عقيبان، وقد اعتقبا^(٤) وتعاقبا، وعقب الأمر وعاقبته وعاقبه: آخره، ويجمع العقب على الأعقاب، والعقبى على العقب، ومما

(١) في الأصل « النية » .

(٢) كذا في الأصل ، واللسان « ما » ، وفي ج « من » .

(٣) في اللسان « عقبه وعقبه » .

(٤) في الأصل « أعقبا » .

حُكِي مِنْ فَصِيحِ كَلَامِهِمْ: (كُنْتُ مَرَّةً نُشِبَةً وَأَنَا الْيَوْمَ عُقْبَةٌ)^(١) أَيْ : كُنْتُ أَنْشَبُ فِي الشَّرِّ قَوِيًّا ، وَالْيَوْمَ أَعْقَبْتُ^(٢) ضَعْفًا .

((الدَّفُّ: الجنبُ))، وَقَدْ بُنِيَ مِنْهُ الْفِعْلُ فِقِيلٌ: دَفَّ الْحَاجِبُ بَيْنَ يَدَيْ فُلَانٍ: إِذَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَى جَنْبِهِ، وَمِنْهُ دَفِيفُ الطَّائِرِ إِذَا حَرَّكَ جَنَاحِيهِ^(٣) فِي جَنْبِيهِ، فَأَمَّا اسْتَدَفَّ الْأَمْرُ: إِذَا اسْتَقَامَ فَمِنْ الْإِنْتِصَابِ .

((وَالدَّفُّ الَّذِي يُلْعَبُ بِهِ))، بَعْضُهُمْ يَفْتَحُ الدَّالَ، وَاخْتَارَهُ كَمَا تَرَى؛ لِأَنَّهَا حِجَازِيَّةٌ .

((وَقَعَ فِي النَّاسِ مَوَاتٌ)) أَخْرَجَهُ مُحَرِّجُ أَبِيْنَةِ الْأَدْوَاءِ^(٤) (كَالصُّدَاعِ وَالنَّحَازِ)^(٥)...
... (٦)

((أَرْضُ مَوَاتٍ)) صِفَةٌ كَالجَبَانِ (وَنَحْوِهِ وَهِيَ الَّتِي لَا تَبَاتُ بِهَا وَلَا عِمَارَةٌ فِيهَا، وَيُقَالُ: حَيَوَانٌ وَمَوَاتٌ، وَحَيَوَانٌ وَمَوَاتَانٌ عَلَى زِنَةِ وَاحِدَةٍ .

(١) من كلام الحرث بن بدر . انظر اللسان (عقب) .

(٢) في الأصل « أعقت » بالبناء للمجهول . وما أثبتته عن اللسان (عقب) .

(٣) في الأصل « جناحيها في جنبها » .

(٤) ليس في ج .

(٥) غير واضحة في الأصل . والنحاز كغراب: داء يصيب الإبل في رنتها وتُسْعَلُ به شديداً . انظر

القاموس (نحز) .

(٦) في الأصل كلمتان غير واضحتين ، كأنهما « أدوى الدواء » .

باب المكسور أوله والمضموم باختلاف المعنى

العامّة تَضَعُ المضمومَ مِمَّا ذَكَرَهُ مَوْضِعَ المكسورِ، فَلِذَلِكَ أَفْرَدَ بَابَهُ .

((الإمّةُ : النعمةُ))، قَالَ النَّابِغَةُ:

وَهَلْ يَأْتَمَنُ ذُو إِمَّةٍ وَهُوَ طَائِعٌ^(١)

وَسُمِّيَتِ النَّعْمَةُ إِمَّةً؛ لِأَنَّهَا مُقَدَّمَةٌ فِيهَا يُطَلَّبُ وَمُتَّبَعَةٌ، وَمِنْهُ الْإِمَامُ: خِيَطُ الْبِنَاءِ، وَإِمَامُ الْمَسْجِدِ، وَالْإِتِّمَامُ، وَرُويَ ذُو إِمَّةٍ أَي: ذُو دِينٍ، وَهَذَا مِنَ الْإِسْتِقَامَةِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَمْرِي وَأَمْرُهُمْ أَمٌّ^(٢)، وَالْأَمُّ: الْقَصْدُ وَفِي سَيْرِهِ أَمٌّ .

وَقِيلَ: ((الأمّةُ: القامةُ))، يُقَالُ: هُوَ حَسَنُ الْأُمَّةِ، وَالْجَمِيعُ: الْأُمَّمُ، قَالَ:

وَإِنْ مُعَاوِيَةَ الْأَكْرَمِينَ حَسَانُ الْوُجُوهِ طَوَالَ الْأُمَّمِ^(٣)

وَكَذَلِكَ الْأُمَّةُ مِنَ النَّاسِ يُجْمَعُ عَلَى الْأُمَّمِ .

(([و] الْأُمَّةُ: الْحِينُ))، وَهَذَا مِنْ التَّقَدُّمِ؛ لِأَنَّ كُلَّ قَرْنٍ سَابِقٌ لِمَا يَلِيهِ، وَكَذَلِكَ^(٤) كُلُّ حِينٍ، وَقَدْ وُصِفَ الْوَاحِدُ: أَنَّهُ أُمَّةٌ أَيضًا؛ إِذَا لَأَنَّهُ يُؤْتَمُّ بِهِ؛

(١) عجز بيت في ديوانه ص ٣٥ صدره :

حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيبةً

واللسان (أمم) .

(٢) اللسان (أمم) .

(٣) للأعشى . في ديوانه ص ٤١ ، واللسان (أمم) .

(٤) في الأصل « فكذلك » .

لَا سِتْقَامَتِهِ، وَإِمَّا لِتَقَدُّمِهِ، وَفِي الْقُرْآنِ ﴿وَأَذَكَّرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾ (١) أَيَّ بَعْدَ حِينَ سَابِقٍ
وَمَتَقَدِّمٌ، وَقُرِّئَ (٢) بَعْدَ أُمَّةٍ أَيَّ: نِسْيَانٍ.

((الْحِطْبَةُ)) وَالْحَطِيبُ (٣) مَصْدَرُ حَطَبْتُ فَلَانَةً، وَالْأَصْلُ فِي مَعْنَى حَطَبْتُ:
طَلَبْتُ، لِذَلِكَ قِيلَ: مَا حَطْبُكَ، وَالْحُطُوبُ: الْأُمُورُ، وَأَحَطَبَكَ الْأَمْرُ، كَمَا يُقَالُ:
أَطْلَبُكَ، لَكِنَّهُ اخْتَصَّ هَذِهِ الطَّلِبَةُ (٤) خَاصَّةً بِالْحِطْبَةِ؛ لِتَمَيِّزٍ عَنْ سَائِرِ الطَّلِبَاتِ،
وُتَسَمَّى الْمَرْأَةُ حِطْبَةً؛ لِأَنَّهَا مَحْطُوبَةٌ، فَهُوَ مَصْدَرٌ وَصَفَ بِهِ، وَحُكِيَ أَنَّ الْأَصْمَعِيَّ
قَالَ: إِنَّ واحداً مِنْهُمْ قَالَ لِأُمِّهِ وَعِنْدَهَا أُمُّ حِطْبِيَّةِ: أَدْوِي؟ فَقَالَتْ: اللَّجَامُ مُعَلَّقٌ
بِعَمُودِ الْبَيْتِ تَسْتُرُ عَلَى ابْنِهَا أَنَّهُ اسْتَأْذَنَهَا فِي شُرْبِ الدَّوَايَةِ (٥)، وَيُقَالُ: حَطَبْتُ
فِيجَابُ: نِكَحٌ.

وَالْحِطْبَةُ: مَصْدَرُ الْحَطِيبِ، وَمَا يُقْرَأُ حِطْبَةً أَيَّضًا؛ لِأَنَّهَا تَشْبِهُ (٦) فِي عَقْدِ الْأُمُورِ
الْعَظِيمَةِ وَالرِّيَّاسَاتِ الْجَلِيلَةِ أَوْ حَلِّهَا، فَهِيَ عَلَى بِنَاءِ الرَّفِيعَةِ وَالْعُودَةِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا،
وَالْحِطَابَةُ وَالْإِحْتِطَابُ فِعْلُ الْحَاطِبِ كَالرِّيَّاسَةِ، وَالْإِمَارَةِ، وَسَائِرِ أَسْمَاءِ مَا يُرَاوَلُ،
وَخَاطِبَتُهُ مُحَاطِبَةٌ وَخِطَابًا.

(١) من آية ٤٥ / يوسف .

(٢) قرأ بها ابن عباس، وزيد بن علي، والضحاك، وقتادة، وأبو رجاء، وشيبيل وبخلاف عن ابن عمر،
ومجاهد، وعكرمة . القراءات القرآنية في البحر المحيط ١ / ٣٠٧ .

(٣) يقصد بالمصدر الحطبة لا الحطيب؛ فهو اسم للمخاطب.

(٤) في ج «الظلمة» .

(٥) الدواية : جليدة رقيقة تعلقو اللبن والمرق . والقصة في اللسان (دوي) « قال يزيد بن الحكم الثقفي :

بدا منك غشٌّ طالما قد كتمته كما كتمت داء ابنها أم مدوي .

(٦) في الأصل « تشبيب » بالباء .

((بَعِيرٌ ذُو رُحْلَةٍ)) أَي: قَوِيٌّ إِذَا رُحِلَ [عليه] أَي: شُدَّ عَلَيْهِ الرَّحْلُ فِي السَّفَرِ (١)، وَفِي الْأَزْتِحَالِ، وَقَوْلُهُمْ: ذُو رُحْلَةٍ، كَمَا يُقَالُ: فُلَانٌ ذُو رُجْلَةٍ: إِذَا كَانَ قَوِيًّا وَهُوَ يَمْشِي رَاجِلًا وَهُوَ رَجِيْلٌ، قَالَ الْهَذَلِيُّ:

حَتَّى أُتِيحَ لَهَا وَطَالَ إِيَابُهَا ذُو رُجْلَةٍ شَتْنُ الْبِرَائِنِ جَحْنَبُ (٢)

وَكَمَا قِيلَ: رَحِيْلٌ [فِي هَذَا قِيلَ أَيْضًا: نَاقَةٌ رَحِيْلَةٌ] أَي: صَابِرَةٌ عَلَى الْأَزْتِحَالِ، وَيُقَالُ: أَرْتَحَلَ الْبَعِيرُ (٣): إِذَا سَارَ وَمَضَى، وَإِنَّ فِي نَاقَتِكَ لِرُحْلَةً أَي: نَجَابَةً وَهِيَ رَحُولٌ، أَي: تَصْلُحُ لِلرُّكُوبِ.

قَالَ: ((وَالرُّحْلَةُ: الْأَزْتِحَالُ)) [و] يُقَالُ: لِفُلَانٍ رُحْلَةٌ: إِذَا سَافَرَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَغَيْرِهِ، وَكَانَ لِقُرَيْشٍ رَحْلَتَانِ: صَيْفِيَّةٌ، وَشَتَوِيَّةٌ لِلتَّجَارَاتِ، وَكَانُوا يَأْمَنُونَ فِيهَا لِمُجَاوَرَتِهِمُ الْبَيْتِ، وَلِذَلِكَ مِنَ اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ] عَلَيْهِمُ بِهِمَا.

وَهُوَ حَسَنُ الرُّحْلَةِ، وَتَوَسَّعُوا فِي هَذَا حَتَّى قَالُوا: هُوَ يَرْحَلُهُ بِمَا (٤) يَكْرَهُهُ (٥) كَمَا يُقَالُ: يَرْكَبُهُ، وَلَا أَرْجَلَنَكَ بِالسَّيْفِ، أَي: لِأَعْلُوْنَكَ، وَتَقُولُ الْعَرَبُ عِنْدَ الْكِنَايَةِ فِي

(١) فِي الْأَصْلِ زِيَادَةٌ «و».

(٢) لِسَاعِدَةَ بْنِ جَوْثَةَ الْهَذَلِيِّ، شَرَحَ أَشْعَارَ الْهَذَلِيِّينَ ص ١١١٠ وَغَرِيبَ الْحَدِيثِ لِلْحَرَبِيِّ ص ٤١٨ وَتَهْذِيبَ اللَّغَةِ ٢٣/١١.

(٣) فِي الْأَصْلِ «لِلْبَعِيرِ».

(٤) فِي الْأَصْلِ زِيَادَةٌ «قَالُوا».

(٥) فِي ج «يَدْرَعُهُ».

القَدْفِ: (يا بن ملقى أرحل الركبان^(١)) ((حَمَلَ اللهُ رُحْلَكَ)) يُدْعَى بِهِ لِلرَّاجِلِ^(٢)،
قال الشاعر، وقد ركبت دلوه في الاستقاء دَلْوَ غَيْرِهِ فَرَجَعَتْ خَالِيَةً يَدْعُو عَلَيْهَا:
لَا حَمَلَتْ رِجْلَاكَ مِنْ بَيْنِ الدَّلِيِّ لَقَدْ رَكِبْتَ مَرْكَبًا غَيْرَ سَوِيٍّ

على العَرَاقِي بِصَفَا مِنَ الطَّوِيِّ^(٣)

وَهُوَ يَشْكُو الرُّجْلَةَ أَيِ: المَشْيِ والرَّجْلِ، والرَّجَالَةَ، والرَّجَالَ: المِشَاءُ عَلَى
أَرْجُلِهِمْ، وَالوَاحِدُ رَاجِلٌ .

((وَالرُّجْلَةُ: المَطْمِنُ مِنَ الأَرْضِ))، وَجَمَعَهَا رَجْلٌ، وَهِيَ بَقْلَةٌ أَيْضًا، تُسَمَّى
البَقْلَةَ الحَمَقَاءَ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِهِ؛ لِأَنَّهَا تَنْبُتُ فِي المَذَانِبِ والقَرْيَانِ^(٤)، فَإِذَا أَتَى عَلَيْهِ^(٥)
السَّيْلُ اقْتَلَعَهُ.

[قال الشيخ أبو علي أَيَّدَهُ اللهُ:] وَعِيبَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: المَطْمِنُ، وَقِيلَ: إِذَا جِئْتَ
بِالْمَنْعُوتِ كَسَّرْتَ، وَإِنْ لَمْ تَجِئْ بِهِ فَتَحْتَ، وَقُلْتَ المَطْمَانَ مِنَ الأَرْضِ .
وَاشْتِقَاقُهَا مِنَ التَّرَجُّلِ، وَهُوَ التَّسْبُطُ^(٦)، وَمِنْهُ شَعْرُ رَجِلٍ .

((الحُبْوَةُ)): العَطَاءُ [و] يُقَالُ: حَبَاهُ اللهُ كَذَا حُبْوَةً أَيِ: أَعْطَاهُ، وَالْعَطِيَّةُ: الحِبَاءُ،

(١) التاج (رحل) .

(٢) في ج «الراجل» .

(٣) لم أقف على هذا الرجز، وفي ج «الركبي» بدل «الدلي» في البيت الأول .

(٤) في اللسان (قرى) «والقرى: مجرى الماء إلى الرياض، وجمعه قرىان وأقراء» .

(٥) ذكر الضمير باعتبار المعنى (نبت) .

(٦) في ج «التسبُّط» .

والْحُبُوبَةُ، [و] يُقَالُ: مَا كَانَ حَبَاؤُهُ وَمَا كَانَ حُبُوتُهُ، وَمِنْهُ الْمُحَابَاةُ .

((وَالْحُبُوبَةُ)): اسْمٌ هَيْئَةُ الْمُحْتَبِي، وَقَدْ احْتَبَى، ((يُقَالُ: حَلَّ حُبُوتَهُ وَحَبِيَّتَهُ))
لُغْتَانِ، وَمَعْنَاهُمَا: انْتَقَلَ عَنِ التَّجَمُّعِ إِلَى الْقِيَامِ وَالِاسْتِرْسَالِ، وَالْأَصْلُ فِي الْاِحْتِبَاءِ:
إِدَارَةُ الرِّدَاءِ، أَوْ مَا كَانَ عَلَى الظَّهْرِ، وَالرُّكْبَةُ، وَرُبَّمَا احْتَبَى أَحَدُهُمْ بِحَبْلِ^(١).

((الصَّفْرُ)): مَعْرُوفٌ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِصَفْرَتِهِ.

((وَالصَّفْرُ: الْخَالِي)) يُقَالُ: صَفِرَتِ الْآيَةُ تَصْفَرُ صَفْرًا، فَهِيَ صَفْرَةٌ، وَقِيلَ:
اشْتَقَّاقُ صَفْرِ فِي الشُّهُورِ مِنْهُ؛ لِأَنَّ وَطَائِبَهُمْ كَانَتْ حِينْتِذِ تَحْلُو مِنَ الْأَلْبَانِ، وَيُقَالُ: هُوَ
صِفْرُ الْيَدَيْنِ مِنَ الْحَيْرِ تَوْسَعًا، وَيُقَالُ فِي الْكِنَايَةِ عَنِ^(٢) الْهَلَاكِ: صَفِرَتْ وَطَائِبُهُمْ،
وَهَذَا كَمَا يُقَالُ: أَرِيَقَتْ جِفَائِهِمْ، قَالَ تَابَّطَ شَرًّا:

أَقُولُ لِلْحَيَانِ وَقَدْ صَفِرَتْ هُمْ وَطَائِبِي وَيَوْمِي صَيَّقُ الْحَجْرِ مُعَوَّرٌ^(٣)

وقال [آخر]:

هَرَقَنَ بِسَاحِقٍ جِفَانًا كَثِيرَةً وَأَدَّيْنِ أُخْرَى مِنْ حَقِينِ وَحَازِرِ^(٤)

(١) في ج «بجمل» .

(٢) في ج «عند الهلاك» .

(٣) ديوانه ص ٨٩ ، والحمامسة (عسيلان) ص ٧٢ .

(٤) هو سلمة بن الخرشب الأثماري . المفضليات، وشرح الحمامسة ص ٧٨ ، ومعجم البلدان ٣ / ١٧٠ صدره فقط .

والحقين: اللبن الذي حَقِنَ فِي السَّقَاءِ. والحازر: ما حدثت فيه حموضة ويفرصُ لسان الدائق،
والحازر أحمض من القارص. انظر شرح المفضليات للمرزوقي (تحقيق القرني) ص ٩١، عنه
التبريزي في شرحه ص ٨٩ .

((وعُشْرُ الدَّرْهِمِ)) لِحُزْرٍ مِنْ عَشْرَةِ أَجْزَاءِ يُضَمُّ الشَّيْنُ مِنْهُ وَيُسَكَّنُ، وَكَذَلِكَ أَخَوَاتُهُ تُحْرَكُ عَيْنَاتُهَا بِالضَّمِّ، وَتُسَكَّنُ، وَالْأَصْلُ التَّثْقِيلُ ثُمَّ سُكِّنَ (١) تَخْفِيفًا .

قال: ((وفي أظهاء الإبل بالكسر العشر والتسع، وكذلك إلى الثلث)) قوله: أظهاء الإبل: جمع ظمء وهو ما بين الوردتين .

وقوله: ((وكذلك إلى الثلث)) إن أراد أن قياسه ذلك فهو صحيح، ويعد أن يريد أنه في الاستعمال؛ لأن (٢) من ورد الماء يوماً وتأخر يوماً، ثم ورد اليوم الثالث يُقال له: أعَبَّ، وورد الماء غباً وكذلك في ورود الحمى، يُقال: هو يُحِمُّ الغبَّ، ولا يُقال: يُحِمُّ الثلث، كما يُقال: يُحِمُّ الربع، فاعلمه .

((خِلفُ النَّاقَةِ)) جَمْعُهُ أَخْلَافٌ، وَهُوَ مَا يُمَسِكُهُ الْحَالِبُ مِنَ الضَّرْعِ بِيَدِهِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا تَأَخَّرَ مِنْ أَطْبَائِهَا، وَيُقَالُ الْخِلفُ: الضَّرْعُ نَفْسُهُ، وَالْخِلفُ أَيضًا: مَا صَغُرَ مِنَ الْأَضْلَاعِ مِمَّا يَلِي الْبَطْنَ، وَالْجَمْعُ الْخُلُوفُ، وَكَانَتْ أُخِذَ مِنْ شَيْءٍ وَاحِدٍ .

((وَلَيْسَ لِوَعْدِهِ خِلفٌ)) أَي: إِخْلَافٌ، وَالْخِلافُ وَالْخِلفُ وَاحِدٌ، وَيُقَالُ: هُوَ خَالِفةٌ (٣) وَخِليفٌ: إِذَا وَعَدَ وَلَمْ يُنْجِزْ (٤)، وَيُقَالُ: أَخْلَفَتِ النَّاقَةُ وَالنَّخْلَةُ: إِذَا ظَنَّ بِهَا حَمْلٌ فَلَمْ يَكُنْ، وَيُقَالُ: وَعَدَنِي فَأَخْلَفْتُهُ أَي: وَجَدْتُهُ يُخْلِفُ الْوَعْدَ .

(١) في ج " يسكن " .

(٢) في الأصل " لانه " .

(٣) في ج " ويقال : هو خالفته ، وخلفته ، وخليف : إذا وعد " .

(٤) ج : " ييجز " .

((الحوار: وَلَدُ النَّاقَةِ)) أَوَّلَ مَا يُتَّبَعُ ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُثْنَى، ثُمَّ يُسَمَّى الذَّكَرَ سَقْبًا،
وَالأُثْنَى حَائِلًا^(١) وَجَمْعُهُ حِيرَان، وَقَدْ يُكْسَرُ أَوَّلُهُ، فَاخْتَارَ الضَّمَّ [لِكَثْرَتِهِ] وَيُقَالُ:
أَحَارَتِ النَّاقَةُ كَمَا يُقَالُ: أَطْفَلَتِ الْمَرْأَةُ، وَأَشَدَّتِ الظَّبْيَةَ، وَيُقَالُ: لَا أَفْعَلُ كَذَا مَا
أَرَزَمَتْ أُمَّ حَائِلٍ^(٢).

وَيُقَالُ: ((رَجُلٌ حَسَنُ الْحَوَارِ))، أَي: الْمُنَاطِرَةُ، وَالْمَرَاجِعَةُ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ حَاوَرْتُ
مَحَاوِرَةً وَحَوَارًا، وَكَلَّمْتُهُ فَمَا أَحَارَ بِكَلِمَةٍ^(٣) إِلَى جَوَابًا، وَالْحَوِيرَةُ وَالْمَحَوِرَةُ مَثَلُ
الْمَحَاوِرَةِ، وَالأَصْلُ الرَّجُوعُ لَهُ، وَيُقَالُ: وَاللَّهِ مَا تَحُولُ وَلَا تَحُورُ أَي: لَا تَزْدَادُ خَيْرًا،
وَحَقِيقَتُهُ لَا تَرْجِعُ عَمَّا أَنْتَ فِيهِ^(٤)، وَلَا تَتَغَيَّرُ.

[قوله]: ((عِنْدِي جِمَامُ الْقَدَحِ مَاءً)) بِالْكَسْرِ، ((وَجِمَامُ الْمَكْوَكِ دَقِيقًا)) الْجِمَامُ مَا
يَحْتَمِلُهُ رَأْسُ الْقَفِيزِ مِمَّا يَسْقُطُ عَنْهُ لَوْ حُذِفَ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ: اجْمَعْ سُقَاطَةَ كَذَا
وَكَنَاسَتَهُ، وَإِنَاءٌ جَمَانٌ^(٥): إِذَا بَلَغَ الشَّرَابُ شَفْتِيَهُ، وَالْجِمَامُ بِالْكَسْرِ مِثْلُ الْقِرَابِ،
وَيُقَالُ: إِنَاءٌ قُرْبَانٌ، وَقِرَابُ الشَّيْءِ أَيضًا، وَأَصْلُ الْكَلِمَتَيْنِ وَاحِدٌ، وَمَرَجَعُهُ إِلَى
التَّغْطِيَةِ وَالاجْتِمَاعِ لِكِنَّهُمُ غَيَّرُوا الْبِنَاءَ فَرَقًا بَيْنَ الْمَعْنَيْنِ .

وَيُقَالُ: جَمَّ الْمَاءُ يَجُمُّ جُومًا: إِذَا كَثُرَ، وَأَجَمَّتْ حَاجَتُكَ: إِذَا كَانَتْ عَلَى حَالِهَا لَمْ

(١) فِي الأَصْلِ «جَابِرًا». كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ (حَوْل).

(٢) الْمِيدَانِيُّ ٢ / ٢٢٣ ، ٢٧٣ ، وَالزَّمْخَشَرِيُّ ٢ / ٢٤٥ .

(٣) «بِكَلِمَةٍ» لَيْسَتْ فِي ج. وَفِي اللِّسَانِ (حَوْر) «أَحْرَزْتُ لَهُ جَوَابًا، وَمَا أَحَارَ بِكَلِمَةٍ ... وَكَلِمَتُهُ فَمَا
أَحَارَ لِمِي جَوَابًا» .

(٤) فِي ج «عَلَيْهِ» .

(٥) فِي الْقَامُوسِ «جَمَانٌ وَجَمَامٌ» .

تَنْقُضُ^(١)، فَقَدْ فَسَّرَ عَلَى دَنْتَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ جَاءُوا الْجَمَاءَ الْغَفِيرَ^(٢)، وَفِي الْأَرْضِ جَمِيمٌ
مِنَ النَّبَاتِ، وَالْمُرَادُ بِالْجَمَاءِ الْغَفِيرِ: [الكثرة و]^(٣) الاجتماعُ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ أَنَّ
الْأَصْلَ فِيهِ الْبَيْضَةُ مِنْ بَيْضِ النَّعَامِ؛ لِأَنَّهَا^(٤) مُلْمَلَمَةٌ لَا حَجَمَ فِي جَوَانِبِهَا قَالَ:
وَالْمُرَادُ^(٥): أَنَّهُمْ جَاءُوا قِطْعَةً وَاحِدَةً لَا يَتَشَعَّبُ مِنْهُمْ شَيْءٌ، كَالْبَيْضَةِ، قَالَ: وَمَعْنَى
الْغَفِيرِ الْمُعْطَى؛ لِأَنَّ النَّعَامَةَ تَضُمُّ الْبَيْضَةَ إِلَى دَفْئِهَا وَتَسْتَرْهَا بِجَنَاحِهَا، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: شَاءَ
جَمَاءٌ فَلَأَنَّ فِي ذَهَابِ قَرْنِهَا تَلْمَلَمًا لِرَأْسِهَا، وَفِي الْمَثَلِ (لَا تَنْطَحُ جَمَاءٌ ذَاتَ قَرْنٍ)^(٦)
أَي: النَّاسُ مُضْطَلِحُونَ .

قَوْلُهُمْ ((قَعْدُوا فِي عِلَاوَةِ الرِّيحِ وَسُفَالَتِهَا))، وَهَذَا يُقَالُ فِي الصَّائِدِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ
يَهْرُبُ مِنْ مَجَارِي الرِّيحِ وَمَمَرِّهَا، لِثَلَا^(٧) تَتَأَدَّى رَائِحَتُهُ^(٨) إِلَى الْوَحْشِيِّ فَتَنْفِرُ [فهو
يأوي] إِلَى أَسْفَلِ مَدَارِجِ الرِّيحِ، إِنْ كَانَ الصَّيْدُ فِي أَعَالِيهَا، وَإِلَى أَعَالِيهَا إِنْ كَانَ فِي
أَسْفَلِهَا .

وَقَوْلُهُمْ: ((ضَرَبَ عِلَاوَتَهُ)) أَي: أَعْلَاهُ، وَالْعِلَاوَةُ أَيُّضًا: مَا عُلِّقَ عَلَى الْبَعِيرِ بَعْدَ

(١) كذا ضبطت في الأصل ، وكذا هي في ج بدون ضبط ، ولعلها « لم تنقض » .

(٢) هذه كلمة ترد في كتب النحو _____ ، انظر سيويه ١ / ٣٧٥ ، واللسان (جم) يقال : جاءوا
جمًا غفيراً ، وجماء الغفير ، والجماء الغفير ، وقيل : جاءوا بجماء الغفير .

(٣) في الأصل « أي الاجتماع » والمثبت من ج . وينظر اللسان (جم) .

(٤) في ج « لا » .

(٥) في الأصل زيادة « بهم » .

(٦) جمهرة الأمثال ٢ / ٩٢ ، ٤٠٤ ، والمستقصى ٢ / ٢٦٠ ، ومجمع الأمثال ٣ / ١٧٤

(٧) في الأصل « لأنها » .

(٨) في الأصل « رائحتها » .

حَمَلِهِ مَرْجِعُهَا إِلَى الْعُلُوِّ، وَكَذَلِكَ عُلَاوَةُ الرِّيحِ، لَكِنَّهُمْ فَرَّقُوا بَيْنَ الْمَعْنَيْنِ بِتَغْيِيرِ
الْبِنَائَيْنِ.

وَتُجْمَعُ الْعِلَاوَةُ عَلَى عِلَاوَى كَمَا يُقَالُ: إِدَاوَةٌ وَأَدَاوَى، وَهَرَاوَةٌ وَهَرَاوَى، وَجُعِلَ
الْوَاوُ فِي الْجَمِيعِ؛ لِظُهُورِهِ فِي الْوَاحِدِ فَخَالَفَ مَطِيَّةً وَمَطَايَا وَمَا أَشْبَهَهُ، وَبَابُ فَعِيلَةٍ
وَفُعَالَةٍ أَنْ تُجْمَعَا عَلَى فَعَائِلٍ، وَأَنْ تُبَدَلَ مِنْ هَمْزَتِهَا هَمْزَةٌ كَقَوْلِكَ فِي الصَّحِيحِ:
صَحِيفَةٌ وَصَحَائِفٌ، وَقَطِيفَةٌ وَقَطَائِفٌ، وَرِسَالَةٌ وَرِسَائِلٌ، وَعِمَامَةٌ وَعِمَائِمٌ، لَكِنَّهُمْ فِي
الْمُعْتَلِّ اللَّامِ لَمَّا أَبْدَلُوا مِنْ مَدَّتِهِ (١) هَمْزَةً صَارَ فِي مَطِيَّةٍ مَطَائِيٍّ وَفِي هَرَاوَةٍ هَرَائِيٍّ،
فَاسْتَقْلُوا الْكسْرَةَ فِي الْهَمْزَةِ وَبَعْدَهَا يَاءً، فَفَرَّوْا مِنْهَا إِلَى الْفَتْحَةِ، فَانْقَلَبَتِ الْيَاءُ أَلْفًا،
فَوَقَعَتِ الْهَمْزَةُ بَيْنَ أَلْفَيْنِ فَصَارَ مَطَاءٌ وَهَرَاءٌ، فَاجْتَمَعَتْ ثَلَاثَةٌ أَحْرَفٍ مُتَجَانِسَةٍ
فَأَبْدَلُوا مِنَ الْهَمْزَةِ فِيهَا فِي وَاحِدِهِ يَاءً يَاءً، وَفِيهَا فِي وَاحِدِهِ (٢) وَاوًا وَوَاوًا لِيَتَمَيَّزَ أَحَدُهُمَا
عَنِ الْآخَرِ.

(١) فِي ج «مَدَّتِهَا».

(٢) فِي الْأَصْلِ «آخِرُهُ».

باب مَا يُثَقَّلُ وَيُخَفَّفُ بِاخْتِلَافِ الْمَعْنَى

العامة في هذا الباب تَضَعُ الْمُخَفَّفَ مَوْضِعَ الْمُثَقَّلِ فَلِذَلِكَ أَفْرَدَهُ بِالذِّكْرِ، وَإِنْ كَانَ فِي أَثْنَائِهِ مَا خَطَّوهُمْ فِيهِ عَلَى غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ .

يَقُولُ: ((اعْمَلْ^(١) عَلَى حَسَبِ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ)) أَي: عَلَى قَدْرِهِ وَعَدَدِهِ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ حَسَبْتِ الْحِسَابِ، وَالْحَسْبُ بِالسُّكُونِ: الْمَصْدَرُ، وَالْحَسْبُ بِالتَّخْرِيكِ: الْمَحْسُوبُ، وَيُجْعَلُ اسْمًا لِلشَّرَفِ؛ لِأَنَّ الْمَاثِرَ تُعَدُّ عِنْدَ الْفَخَارِ، وَالغِنَى، وَكُلُّ ذَلِكَ مُقَدَّرٌ وَمَحْسُوبٌ .

((وَحَسْبُكَ مَا أَعْطَيْتُكَ)) أَي: كَافِيكَ، وَيُقَالُ: مَرَزْتُ بِرَجُلٍ حَسْبِكَ مِنْ رَجُلٍ، أَي: كَافِيكَ، وَحَسْبُكَ بِهِ رَجُلًا أَي: اكَتَفَ بِهِ، وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّ فِي حَسْبٍ مَعْنَى الْأَمْرِ أَنَّهُ يُسْتَعْنَى بِهِ فِي الْكَلَامِ عَنِ الْخَبْرِ، تَقُولُ: حَسْبُكَ، كَمَا تَقُولُ: اكَتَفَ، وَمِثْلُهُ قَدُّكَ وَقَطُّكَ فِي مَعْنَاهُ، قَالَ:

امْتَلَأَ الْحَوْضُ وَقَالَ قَطْنِي^(٢)

وَبَعْضُ النَّاسِ تَوَهَّمُ أَنَّ التُّونَ فِي قَطْنِي مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ^(٣)، وَذَهَبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ كَالنُّونِ فِي قَدْنِي مِنْ قَوْلِهِ:

قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْحَبِيبِينَ قَدِي^(٤)

(١) فِي الْأَصْلِ « أَفْعَلْ » .

(٢) أَمَالِي الْمُرْتَضَى ١/ ٣٧ وَاللَّامَاتُ ص ١٣٦ وَاللِّسَانُ (قَطَط) بِدُونِ نِسْبَةٍ .

(٣) فِي اللِّسَانِ (قَطَط) « وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَطْنِي كَلِمَةٌ مَوْضُوعَةٌ ، لَا زِيَادَةَ فِيهَا ، كَحَسْبِي » .

(٤) لِحَمِيدِ الْأَرْقَطِ يَهْجُو عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَأَخَاهُ مَصْعَبًا ، اللِّسَانُ (قَدَد) .

وَيُقَالُ: بِحَسْبِكَ أَنْ يَكُونَ كَذَا، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ مُبْتَدَأٌ يَدْخُلُ عَلَيْهِ الْبَاءُ إِلَّا هَذَا، قَالَ:

بِحَسْبِكَ فِي الْقَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضِرٌّ^(١)

وَالْمَعْنَى حَسْبُكَ هَذَا، وَمَرْجِعُ الْكَلِمَتَيْنِ إِلَى الْحَسْبِ الَّذِي هُوَ الْقَدْرُ وَالْعَدَدُ.

((جَلَسَ وَسَطَ الْقَوْمِ)) بِسُكُونِ السَّيْنِ، ((وَجَلَسَ وَسَطَ الدَّارِ وَاحْتَجَمَ وَسَطَ

الرَّأْسِ)) بِفَتْحِ السَّيْنِ، [و] النَّحْوِيُّونَ يَفْصَلُونَ بَيْنَهُمَا، وَيَقُولُونَ: وَسَطَ بِالتَّسْكِينِ:

اسْمُ الشَّيْءِ الَّذِي يَنْفَكُ عَنِ الْمُحِيطِ بِهِ جَوَانِبُهُ، تَقُولُ: وَسَطَ رَأْسِهِ دَهْنٌ؛ لِأَنَّ الدَّهْنَ

يَنْفَكُ عَنِ الرَّأْسِ، وَوَسَطَ رَأْسِهِ صُلْبٌ؛ لِأَنَّ الصُّلْبَ لَا يَنْفَكُ عَنِ الرَّأْسِ، وَرُبَّمَا

قَالُوا: إِذَا كَانَ آخِرَ الْكَلَامِ هُوَ الْأَوَّلُ فَاجْعَلْهُ وَسَطًا بِالتَّحْرِيكِ، وَإِذَا كَانَ آخِرَ الْكَلَامِ

غَيْرَ الْأَوَّلِ فَاجْعَلْهُ وَسَطًا بِالتَّسْكِينِ، وَحَكَى الْأَخْفَشُ أَنَّ وَسَطًا قَدْ^(٢) جَاءَ فِي الشُّعْرِ

اسْمًا، وَقَدْ^(٣) فَارَقَ الظَّرْفِيَّةَ، وَأَنْشَدَ بَيْتًا آخِرُهُ:

وَسَطُهَا قَدْ تَفَلَّقَا^(٤)

وَوَسَطُهَا مَرْفُوعٌ، مُبْتَدَأٌ تَقُولُ: وَسَطْتُ الْأَمْرَ أَسِطُهُ وَسَطًا. وَمِنْ أَسْجَاعِهِمْ:

(١) للأشعري الرقبان، نوادر أبي زيد ٢٨٩، واللسان (فرو، سنح، با)، والخصائص ٢/٢٨٢، ٣/

١٠٦، وشرح الحماسة للمرزوقي ص ١٤٦٩، وانظر تخريجه في معجم شواهد النحو الشعرية

لحداد ص ٤٤٣ - ٤٤٤.

(٢) في الأصل "فقد".

(٣) في ج "وفارق".

(٤) من بيت للفردق في اللسان (وسط)، وتماه:

أنته بمجلوم كأن جبينه صلاةً وزس، وسطها قد تفلقا

وليس في ديوانه.

سِطِي مَجْرٌ تَرْطِبُ هَجْرًا. وَهُوَ الْوَسِيطُ فِي قَوْمِهِ لِأَكْرَمِهِمْ بَيْتًا. وَالْوَاسِطَةُ فِي الْأَمْرِ:
إِذَا تَوَسَّطَ فَحَكَمَ فِيهِ، وَعَلَى هَذَا وَاسِطَةُ الْقِلَادَةِ، وَوَاسِطَةُ الرَّحْلِ.
وَأَبُو الْعَبَّاسِ رَاعَى فِيهَا اخْتَارَهُ هُنَا أَنَّ وَسَطًا إِذَا كَانَ بَعْضُ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ يُجْرَأُ
السَّيْنُ مِنْهُ، وَإِذَا كَانَ غَيْرَ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ يُسَكَّنُ السَّيْنُ^(١). أَلَا تَرَى أَنَّ وَسَطَ الدَّارِ
وَالرَّأْسِ بَعْضُهُمَا، وَأَنَّ وَسَطَ الْقَوْمِ غَيْرُهُمْ.

فَأَمَّا تَفْسِيرُهُ لَوْسَطَ بَيْنِ، فَبَيَّنَ لِشَيْئَيْنِ يَتَبَايَنُ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ فَصَاعِدًا تَقُولُ:
بَيْنَ زَيْدٍ وَعَمْرٍو، وَبَيْنَ لِبَتَائِنِهِمَا، وَإِنْ كَرَّرْتَ بَيْنَ فَقُلْتَ: بَيْنَ لِلتَّأْكِيدِ جاز، وَوَسَطُ
لِشَيْئَيْنِ يَتَّصِلُ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ، تَقُولُ: وَسَطُ الْحَصِيرِ قَلَمٌ، وَلَا تَقُولُ: بَيْنَ الْحَصِيرِ،
إِلَّا أَنَّهُ يَسْتَعَارُ، فَيُوضَعُ [بَدَلًا مِنْهُ].

العَجْمُ: حَبُّ الزَّيْبِ، وَالنَّوَى، وَالْعَجْمُ بِالتَّسْكِينِ: الْعَصُ، وَيَتَوَسَّعُ فِيهِ،
فَيُوضَعُ [مَوْضِعَ الْاِخْتِبَارِ، عَلَى هَذَا مَا حَكِي عَنِ الْحَجَّاجِ فِي خُطْبَتِهِ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
(رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) نَثَرَ كِنَانَتَهُ، فَعَجَمَ عِيدَانَهَا عُوْدًا عُوْدًا^(٢)، وَيُقَالُ: عَجَمْتُ الْأَمْرَ، كَمَا
يُقَالُ: رُزْتُهِ وَخَبَرْتُهُ. وَفُلَانٌ صُلِبَ الْمَعْجَمِ أَيُّ: عِنْدَ^(٣) الْمُخْتَرِ، وَيُقَالُ: عَجَمَ
مَعْجُومٌ، أَيُّ: نَوَى مَعْضُوضٌ [عَلَيْهِ]، قَالَ:

سَلَاءَةٌ كَعَصَا النَّهْدِيِّ غُلَّ لَهَا دُو فَيْئَةٌ مِنْ نَوَى قُرَّانَ مَعْجُومٍ^(٤)

فَقَوْلُهُ: دُو فَيْئَةٌ يَرِيدُ بِهِ: النَّوَى، وَذَلِكَ أَنَّ السَّلَاءَةَ شَوْكَةٌ، وَجَعَلَهَا كِنَايَةً عَنِ

(١) فِي ج «سِينَهُ».

(٢) خُطْبَةُ الْحَجَّاجِ هَذِهِ فِي الْكَامِلِ ١ / ٣٨٠ - ٣٨٢.

(٣) «عِنْدَ» لَيْسَتْ فِي ج.

(٤) عِلْقَمَةُ الْفَحْلِ، شَرْحُ دِيَوَانِهِ ص ٤٩، وَاللِّسَانُ (عَجْم).

حَجَرٍ عَلَى التَّشْبِيهِ بِهَا، وَهُمْ يُشَبِّهُونَ إِنَاثَ الْحَيْلِ بِالذَّبَّاءِ، وَهِيَ الْقَرَعُ، وَالسَّلَاءُ، وَهِيَ الشُّوكُ؛ لِأَنَّهُ يُسْتَحَبُّ مِنْهَا دِقَّةُ الْمُقَدِّمِ، وَكَثَافَةُ الْمُؤَخَّرِ، وَعَلَى هَذَا خَلْقَةُ الْقَرَعِ وَالشُّوكِ، قَالَ امْرَأُ الْقَيْسِ:

إِذَا أَقْبَلْتُ قُلْتُ دَبَّاءَةً مِنْ الْحُضْرِ مَغْمُوسَةً فِي الْغُدْرَةِ^(١)

وَيُسْتَحَبُّ مِنَ الذُّكُورَةِ غِلْظُ الْمُقَدِّمِ، وَدِقَّةُ الْمُؤَخَّرِ، وَلِهَذَا يُشَبِّهُونَهَا بِالذَّبَابِ لَكُونِهَا زُلًّا^(٢)، فيقول: هَذَا الْحَجَرُ^(٣) سَلَاءَةٌ وَهِيَ كَعَصَا النَّهْدِيِّ، وَهُوَ فَرَسٌ مَعْرُوفٌ، ثُمَّ قَالَ: غُلٌّ لَهَا، أَيُّ: أُدْخِلَ، وَذُوفِيئَةٌ، أَيُّ: دُورَجَعَةٌ، يَعْنِي: نَوَى قَدْ جُعِلَ عَلاَفًا فَأَكَلَتْهُ الْمَاشِيَةُ فَرَدَّتْهُ عَلَى هَيْئَتِهِ لِصَلَابَتِهِ، وَقُرَّانٌ: مَوْضِعٌ^(٤)، وَتَمْرُهُ رَدِيٌّ وَنَوَاةُ الرَّدِيِّ أَصْلَبُ وَأَغْلَظُ، وَلِذَلِكَ قَالَ: (([مِنْ] نَوَى قُرَّانٍ مَعْجُومٌ)) أَيُّ: مَعْضُوضٌ عَلَيْهِ، فَنبَهُ بِهَذَا أَنَّ التَّمَرَ كَانَ مُدْرِكًا^(٥)، وَنَوَى الْمُدْرِكِ أَصْلَبُ، شَبَّهَ النَّسُورَ^(٦) فِي بَاطِنِ الْحَافِرِ بِنَوَى تَمْرِ قُرَّانٍ، وَهُوَ^(٧) بِهَذِهِ الْحَالِ، وَيُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ^(٨) [فِي الْعَجَمِ]:

(١) ديوانه ص ٣١٧ .

(٢) جمع أزل، وهو الذئب الصغير العجز . انظر اللسان (زلل) .

(٣) في الأصل « هذه الحجرة » .

(٤) قرآن: مواضع، كما في معجم البلدان ٤/٣١٩ ولعل المقصود هنا قرية باليمامة، قال جرير:

كَأَنَّ أَحَدَاجَهُمْ تُخَذَى نُخْلٌ بَمَلْهَمٍ أَوْ نُخْلٌ بِقُرَّانَا

(٥) أدرك التمر وغيره: بلغ وقته ونضج . القاموس واللسان (درك) .

(٦) جمع نسر، وهو لحمه صلبة في باطن الحافر، كأنها حصاة أو نواة . اللسان (نسر) .

(٧) في الأصل « فهو » .

(٨) في الأصل « يكون » .

إِنَّهُ سَمَّى النَّوَى بِهِ، وَكَذَلِكَ حَبُّ الزَّبِيبِ؛ لِأَنَّ كُلًّا مِنْهُمَا يُعْجَمُ، وَيُنْقَى بِالْعَضِّ،
فَيَكُونُ عَلَى هَذَا كَالنَّفْضِ وَالنَّفْضِ .

قوله: ((يَوْمَ عَرَفَةَ)) العامة تُدْخِلُ الأَلِفَ وَاللَّامَ [عليه] فتَقُولُ: العَرَفَةُ، وَهُوَ
عَلِمٌ لَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِيهِ. وَإِنَّمَا أَضَافَ اليَوْمَ إِلَى عَرَفَةَ؛ لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ بِهَا فِيهِ، وَجُمِعَ عَلَى
عَرَفَاتٍ كَأَنَّ كُلَّ قِطْعَةٍ مِنْهَا عَرَفَةٌ، وَعَرَفَاتٌ مَعْرِفَةٌ، وَيُقَالُ لِذَلِكَ الْمَوْضِعِ: المَعْرِفُ
كَمَا يُقَالُ المَحْصَبُ، وَالتَّعْرِيفُ: الوُقُوفُ بِعَرَفَاتٍ، وَالعَرَفُ الحُدُودُ، وَالوَاحِدَةُ:
عَرَفَةٌ، وَقِيلَ: سُمِّيَتْ عَرَفَةٌ بِذَلِكَ كَأَنَّهُ عُرِفَتْ حُدُودُهُ، وَفُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَيُدْخِلُهُمْ
الجَنَّةَ عَرَفَهَا هُمْ﴾^(١) عَلَى أَنَّ المَعْنَى حَدَّهَا هُمْ، وَقِيلَ: بَلْ هُوَ مِنَ العَرَفِ، وَهُوَ الرِّيحُ
الطَّيِّبَةُ .

((خَرَجَتْ عَلَى يَدِهِ عَرَفَةٌ، أَي: فَرَحَةٌ))، وَقَدْ قِيلَ: عُرِفَ الرَّجُلُ، وَعُرِفَ،
وَتَعَرَّفَتْ يَدُهُ كَمَا يُقَالُ: تَقَرَّرَحَتْ .

((حَطَبٌ يَبَسُّ)) لِمَا خَلِقَ كَالْيَابِسِ فِي ضَعْفِ نُمُوهِ، وَقَلَّةِ نَضَارَتِهِ، ((وَمَكَانٌ
يَبَسُّ: إِذَا كَانَ فِيهِ مَاءٌ فَذَهَبَ))، هَذَا يُقَالُ فِي كُلِّ مَا كَانَ رَطْبًا فَجَفَّ، قَالَ اللهُ عَزَّ
وَجَلَّ ﴿فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي البَحْرِ يَبَسًا﴾^(٢) .

((فُلَانٌ خَلَفَ صِدْقٍ مِنْ أَبِيهِ))، يُرَادُ بِالصَّدْقِ: الحَيْرُ، وَجُمِعَ الحَلْفُ أَخْلَافٌ،
وَهُوَ اسْمٌ لِكُلِّ مَنْ قَامَ مَقَامَ غَيْرِهِ فِي غَيْبَتِهِ أَوْ بَعْدَهُ، وَفِي القُرْآنِ ﴿بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ

(١) آية ٦ / محمد .

(٢) آية ٧٧ / طه .

بَعْدِي» (١) وَكَذَلِكَ الْحَلِيفَةُ، وَتَقُولُ: رَحِمَ اللَّهُ أَسْلَافَنَا وَبَارَكَ لَنَا فِي أَخْلَافِنَا، وَيُقَالُ: خَلَفَ سُوءٌ بِفَتْحِ اللَّامِ، وَيُرَادُ بِالسُّوءِ الرَّدَاءَةُ، وَقَدْ يُسَكَّنُ اللَّامُ مِنْهُ إِذَا أَرَدْتَ الرَّدِيءَ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ» (٢).

قَالَ: ((وَالْخَلْفُ مَنْ يَجِيءُ بَعْدُ))، يُرِيدُ: أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْمُتَقَادِمِ، وَإِنْ كَانَ ظَرْفًا فِي مِثْلِ قَوْلِكَ: زَيْدٌ خَلَفَكَ فَهُوَ مُضَادٌّ لِقُدَامِ، وَإِنْ كَانَ ظَرْفًا فِي مِثْلِ قَوْلِكَ: زَيْدٌ خَلَفَكَ فَهُوَ مُضَادٌّ لِقُدَامِ.

قَالَ: ((وَالْخَلْفُ: الْخَطَأُ مِنَ الْكَلَامِ))، إِنَّمَا كَانَ كَذَلِكَ لِسُقُوطِهِ دُونَ الصَّوَابِ، وَتَخَلُّفِهِ عَنْهُ.

وَيُقَالُ: ((سَكَتَ أَلْفًا وَنَطَقَ خَلْفًا)) (٣) [وقد سار مثلاً] وصارَ مثلاً لِمَنْ تَبَاطَأَ فِي الْأَمْرِ، ثُمَّ لَمْ يُعْنِ فِيهِ بَلْ أَتَى بِهَا لَا (٤) يُرْضِي، وَأَصْلُهُ أَنَّ وَاحِدًا حَضَرَ مَجْلِسًا، فَسَكَتَ قَدْرَ مَا يَتَكَلَّمُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ بِالْفِ كَلِمَةٍ، ثُمَّ لَمَّا نَطَقَ نَطَقَ بِالْمَحَالِ. وَحُكِيَ أَنَّ أَعْرَابِيًّا اتَّفَقَ مِنْهُ مِثْلُ ذَلِكَ ثُمَّ صَرَطَ فَقَالَ: خَلَفَ نَطَقَ خَلْفًا.

(١) من آية ١٥٠ / الأعراف .

(٢) آية ٥٩ / مريم . وبعدها في ج تمة الآية ﴿ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴾ .

(٣) الميداني ١ / ٣٣٠، والبكري في فصل المقال ص ٥١، والزنجشيري ٢ / ١١٩، والعسكري ١ /

٥٠٩، وأمثال القاسم ص ٥٥ .

(٤) في الأصل «لم» .

باب المشدّد

العامة تُخَفَّفُ مَا فِي هَذَا الْبَابِ، وَأَكْثَرُهُ يُقَالُ .

((فيه زَعَارَةٌ)) أَي: سُوءُ خُلُقٍ، وَهُوَ زَعْرٌ: بَيْنُ الزَّعَارَةِ بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ، وَيُقَالُ: خُلِقَ زَعْرٌ مَعْرٌ، وَفَعَالَةٌ قَلِيلٌ فِي الْكَلَامِ، وَشُدِّدَتْ لَامُهُ لِلْمُبَالَغَةِ، وَهَذِهِ الزِّيَادَةُ [لَا تَنْقَاسُ، وَإِنَّمَا] تُسَلِّمُ لِلسَّمَاعِ، فَمَا جَاءَ قَوْلُهُمْ: حَمَّارَةُ الْقَيْظِ، وَهِيَ شِدَّةُ الْحَرِّ، وَصَبَّارَةُ الشِّتَاءِ لِشِدَّةِ بَرْدِهِ، وَأَلْقَى عَلَيْهِ عِبَالَتَهُ أَي: ثِقَلَهُ، وَجَاءَ وَابِرَافَتِهِمْ أَي: بِجَمَاعَتِهِمْ، وَيُخَفَّفُ أَيْضًا فَيُقَالُ: زَرَفْتُهُمْ، وَيُجْمَعُ عَلَى زَرَفَاتٍ. وَأَتَيْتُهُ عَلَى حَبَالَةٍ ذَلِكَ أَي: عَلَى حِينِ ذَلِكَ، وَهَذِهِ جَرَابَةٌ فُلَانٍ، وَهِيَ عِيَالُهُ إِذَا كَانُوا مَسَانً، وَفِيهِ بَدَارَةٌ أَي: تَبْذِيرُ مَالٍ. وَفِيهِ دَعَارَةٌ أَي: حُبْتُ، وَقِيلَ: الْحَمَّارَةُ: هَيْبَةٌ^(١) الرَّأْسِ.

((سَامٌ أَبْرَصٌ))، جِنْسٌ مِنَ الْعِظَاءِ، وَقَدْ أُضِيفَ الْأَوَّلُ إِلَى الثَّانِي، فَتَعَرَّفُ بِهِ، وَيَجْرِي مَجْرَاهُ فِي الْإِضَافَةِ ابْنُ عَرَسٍ وَابْنُ آوَى. وَسَامٌ أَبْرَصٌ: اسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ السَّمِّ، وَأَبْرَصٌ سُمِّيَ بِهِ لِوَلْوَنِهِ، وَالتَّسْمِيَةُ سُمِّيَ^(٢) بِهِمَا، وَفِي التَّشْبِيهِ اخْتَارَ سَامًا أَبْرَصٌ، وَفِي الْجَمْعِ سَوَامٌ أَبْرَصٌ؛ لِأَنَّهُ قَدْ يُقَالُ: بَرِصَةٌ وَأَبَارِصٌ فَتَحْدِثُ سَامًا اكْتِفَاءً بِالثَّانِي، وَهَذَا كَمَا يُفْعَلُ بِعَبْدٍ مَنَافٍ فِي النِّسْبَةِ إِذَا قِيلَ: مَنَافِيٌّ، وَأَبْرَصٌ عَلِمَ [عَلَى جِنْسٍ] فَلذَلِكَ لَمْ يُضْرَفْ .

((سَكْرَانٌ [مُلْتَخٌّ] مُلْطَخٌ)) وَالْفِعْلُ مِنْهَا التَّخُّ وَالطَّخُّ أَي: مُخْتَلِطٌ خَائِرُ النَّفْسِ،

(١) الهَيْبَةُ كَثِيرُ ذِمَّةٍ: مَا طَارَ مِنْ زَعْبِ الْقَطَنِ، وَمَا طَارَ مِنَ الرِّيشِ .

(٢) فِي ج " وَالْقِسِيمَةُ وَقَعَ بِهِمَا " .

و [منه] يُقَالُ: أَصَبْتُ لَطَخًا مِنْ كَذَا، وَلَتَخًا مِنْ كَذَا، أَيَّ شَيْئًا عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ،
وَلَطَخَ ثِيَابَهُ بِالْدَّمِ أَيَّ: خَلَطَهَا بِهِ، وَلَطَخْتُهُ بِأَمْرِ قَبِيحٍ، وَرَجُلٌ لَطِيخٌ^(١): قَدِرُ الْأَكْلِ،
مِنْهُ.

((المَشُوُّ والمَشِيُّ)): دَوَاءُ المَشُوِّ^(٢)، وَهُمَا فَعُولٌ وَفَعِيلٌ، وَمَشِيٌّ يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ
فَعُولًا أَيْضًا، وَأَصْلُهُ مَشُوئِي لَكِنَّ الوَاوَ واليَاءَ إِذَا اجْتَمَعَا فَأَيُّهُمَا سَبَقَ [الْآخَرَ]
بِالسُّكُونِ تَقَلَّبَ [الواو ياءً] وَيُدْغَمُ الْأَوَّلُ فِي الثَّانِي، وَهَذَا أَوْلَى لِيَصِيرَ عَلَى بِنَاءِ
الْبُرُودِ وَالْفَطُورِ، وَكَأَنَّ^(٣) فِي الْكَلِمَةِ لُغَتَيْنِ وَفِي إِحْدَاهُمَا^(٤) مِنْ بَنَاتِ اليَاءِ، وَفِي
الْآخَرَى مِنْ بَنَاتِ الواوِ، وَيُقَالُ: مَشَى الرَّجُلُ مِنَ الدَّوَاءِ يَمْشِي مَشْيًا، قَالَ:

شَرِبْتُ مَرًّا مِنْ دَوَاءِ المَشِيِّ يُدْعَى المَشِيَّ طَعْمُهُ كَالشَّرِي^(٥)

وَقَالَ الدَّرِيدِيُّ: شَرِبَ مَشُورًا وَمَشُورًا فَالمَشُورُ: الدَّوَاءُ المُسَهِّلُ [وقول العامة: دَوَاءُ
المَشِيِّ خَطَأً، قَالَ الرَّاجِزُ:

شَرِبْتُ مَشُورًا طَعْمُهُ كَالشَّرِي

هكذا رواه] ^(٦).

(١) في الأصل "كثير" وكان قد ضرب عليها .

(٢) في الأصل وج "المشيء" .

(٣) في الأصل "لأن" .

(٤) في الأصل زيادة "هي" .

(٥) في اللسان (مشى) الأول منهما .

(٦) الجمهرة ٣ / ٧٢، وانظر اللسان (مشى) .

وَفَعُولٌ مِّمَّا لَامُهُ وَأَوْ قَلِيلٌ، وَمِمَّا جَاءَ عَدُوٌّ، وَفُلُوٌّ، وَهُوَ هُوَ عَنِ الْحَيْرِ، وَالْحُسُوُّ،
وَأُخْرَفٌ أُخْرُ.

((الْحُسُوُّ)): فَعُولٌ مِنْ حَسَا يُحْسُو حَسْوًا بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وَهُوَ الْحَسَاءُ أَيضًا،
وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: الْحُسُوُّ، وَهَذَا خَطَأٌ، وَهُمَا صِفَةٌ فِي الْأَصْلِ لَكُنَّهَا (١) غَلَبَتْ، حَتَّى
جَرَتْ بِجَرَى الْأَسْمَاءِ، وَفِي الْحَدِيثِ (الْحَسَاءُ يَرْتُو فُوَادَ السَّقِيمِ) أَي (٢): يَشُدُّ وَيَقْوِي،
وَيَكُونُ الْحُسُوُّ كَاللُّعُوقِ وَالنَّشُوقِ، وَالْحَسَاءُ كَاللَّمَّاقِ (٣) وَالذَّوِاقِ، وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ
(لِئَلَيْهَا كُنْتُ أَحْسَبُكَ الْحُسَى) (٤)، وَالْحُسَى جَمْعُ حُسْوَةٍ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْإِغْمَاءِ مِمَّا
يُحْسَى، وَمِمَّا يُؤْتَرُّ عَنْهُمْ (هُوَ قَرِيبُ الْمَحْسَى مِنَ الْمَفْسَى) (٥) أَي قَرِيبُ الْأَعْلَى مِنَ
الْأَسْفَلِ.

الإِجَانَةُ: وَاحِدَةٌ الْأَجَايِينِ، وَقَدْ تَكُونُ مِنَ الْخَزْفِ وَالصَّفْرِ.

(الإِجَاصُ): وَاحِدَتُهَا إِجَاصَةٌ وَرُزْمُهَا فِعَالَةٌ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ إِجَانَةً وَإِنِجَاصَةً (٦).

((الْأُتْرُجُ)): اخْتَارَهُ عَلَى سَائِرِ اللَّغَاتِ؛ لِأَنَّهُ أَشْهَرُ فِي أَلْسِنَةِ الْفَصَحَاءِ، وَاحِدَتُهَا

(١) فِي الْأَصْلِ «لَكُنَّهَا».

(٢) فِي الْأَصْلِ «أَوْ».

(٣) فِي ج «اللَّمَّاجُ» بِالْجِيمِ، وَهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدِ أَي: مَا ذَاقَ شَيْئًا، أَوْ أَدْنَى مَا يُوَكَّلُ. انظُرِ الْقَامُوسَ
لِمَح، لَمَق، ذَوْقَ).

(٤) الْعَسْكَرِيُّ ٢ / ١٧٨، ١٨٥، الزَّمْخَشَرِيُّ ٢ / ٩٥، وَالبَكْرِيُّ فِي فَصْلِ الْمَقَالِ ص ٢٦٩، وَأَمْثَالُ
الْقَاسِمِ ص ١٨٠.

(٥) فِي اللِّسَانِ (فَسَا) مِثْلُ قَرِيبٍ مِنْ هَذَا بِلَفْظِ «مَا أَقْرَبَ حَسَاهُ مِنْ مَفْسَاهُ».

(٦) فِي ج «الْجَافَهُ وَالْجَاصُ».

أُثْرَجَةٌ، وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ، وَأُولَعَتِ الْعَامَّةُ بِأُثْرُنَجَةٍ [وهي لغة].

((جَاءَ بِالضُّحِّ وَالرَّيْحِ))^(١) رَبِّمَا قَالُوا: بِالضُّيْحِ^(٢) وَهُمَا الشَّمْسُ، فَلِذَلِكَ ذَكَرَهُ وَقِيلَ: الضُّحُّ: ضَوْءُ الشَّمْسِ إِذَا انْبَسَطَ، وَالْمَعْنَى: جَاءَ بِمَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَجَرَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ.

((فُوَهَةُ الطَّرِيقِ وَالْبِئْرِ وَالنَّهْرِ)) فَمَهَا وَحَرَفُهَا، وَجَمَعَهَا فُوَهُ عَلَى فُعْلَةٍ وَفُعَلٍ، [قال الخليل]: وَقَدْ يُخَفَّفُ، وَالْعَامَّةُ تُولَعُ بِهَا، وَهِيَ رَدِيئَةٌ، وَالْفُوَهُ وَاحِدُ أَفْوَاهِ الطَّيْبِ وَتُجْمَعُ [الأفواه] عَلَى الْأَفْوَاهِ، يُقَالُ: شَرَابٌ مُفَوَّهُ [بالأفوايه] أَي: مُطَيَّبٌ.

((غَلَامٌ ضَاوِيٌّ)) أَي: دَقِيقٌ مَهْزُولٌ، وَرُزْنُهُ فَاعُولٌ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ ضَوِيٌّ يَضْوِي ضَوًى، (وَمِثْلُهَا أَرْضٌ عَاقُولٌ: لَا يَهْتَدِي لَهَا، وَسَنَةٌ جَارُودٌ: مُقْحَطَةٌ^(٣))، وَسَرَجٌ عَاقُورٌ يَعْقُرُ^(٤)) وَفِي الْحَدِيثِ ((اغْتَرَبُوا لَا تَضُؤُوا)) يَعْنِي فِي التَّزْوِيجِ^(٥)، أَي: لَا تَأْتُوا بِوَلَدٍ ضَاوِيٍّ [وَذَلِكَ أَنَّ الْوَلَدَ إِذَا كَانَ وَاقِعًا بَيْنَ ابْنِي عَمٍّ خِيفَ عَلَيْهِ الضُّوِيُّ، وَهَذَا قَالَ الشَّاعِرُ:

(١) الميداني ١ / ١٦١، والأصفهاني في الدررة الفاخرة ٢٤، والعسكري ١ / ٢٩٧١، ٣٢١، والزنجشري ٢ / ٣٩، وأمثال القاسم ١٨٨، واللسان (صحح).

(٢) أنكر أكثر أهل اللغة: الضيح بمعنى الشمس، وإنما الضيح عند أهل اللغة لغة في الضح الذي هو الضوء. انظر اللسان (صحح).

(٣) في الأصل "مقحطة".

(٤) ساقط من ج.

(٥) هذا لا يثبت حديثاً، وإنما هو أثر. انظر غريب الحديث لابن قتيبة ٣ / ٧٣٧، وغريب الحديث للحربي ص ٣٧٨ - ٣٧٩، والعقد الفريد ٦ / ١١٧.

تَرى الرَّجَالَ تَهْتَدِي بِأُمَّهِ لَيْسَ أَبُوهُ بَابِنِ عَمِّ أُمَّهِ [١]

((وَالْعَارِيَّةُ)) تُخَفَّفُهَا الْعَامَّةُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْفِعْلِ، فَعَلِيَّةٌ مَنْسُوبَةٌ وَمِنْهُ ((تَعَاوَزْنَا الْعَوَارِيَّ)) (٢)، وَتَعَوَّرْتُ الشَّيْءَ: اسْتَعَرْتُهُ، فَتَكُونُ الْأَلْفُ مَنْقَلَبَةً عَنْ وَاوٍ، وَأَصْلُهَا عَوْرِيَّةٌ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَاعُولَةٌ أَصْلُهَا عَارُويَّةٌ مِنْ عَرِيٍّ، أَوْ عَارُوَّةٌ مِنْ عَرَاهُ يَعْرُوهُ، وَاعْتَرَاهُ يَعْتَرِيهِ: إِذَا أَتَاهُ طَالِبًا؛ لِأَنَّ الْعَوَارِيَّ مِنْ حَيْثُ كَانَتْ مُسْتَرَدَّةً صَارَتْ كَأَنَّهَا مُضْمَنَةٌ بِالطَّلَبِ، وَإِنْ (٣) جَعَلْتَهُ مِنْ عَرِيٍّ فَلَا تَمَّا تُظْهَرُ لِلرَّدِّ أَبَدًا [وَلَا تَجْرِي مَجْرَى الْمَفْنِيَّاتِ الْمُتَمَلِّكَاتِ، وَالْأَوَّلُ أَقْوَى؛ لِأَنَّ اسْتَعَرْتُ الشَّيْءَ يَدُلُّ عَلَيْهِ] فَأَمَّا تَعَاوَرَ وَتَعَوَّرَ فَيُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ: التَّعَاوَرُ: التَّدَاوُلُ، وَكَذَلِكَ التَّعَوَّرُ، فَكَمَا قِيلَ: تَعَاوَرَتِ الرِّيَّاحُ رَسَمَ الدَّارِ وَتَعَوَّرْتُهُ، قِيلَ: تَعَاوَزْنَا الْعَوَارِيَّ، فَلَا يَكُونُ الْفِعْلُ مُسْتَقًا مِنَ الْعَارِيَّةِ].

((وَيُقَالُ لِلْمُهْرِ فَلَوٌّ))، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: فَلَوٌّ، وَأَصْلُ الْفِلَاءِ الْفِطَامُ، يُقَالُ: [فَلَاهُ] يَفْلُوهُ [وَافْتَلَاهُ] وَالْمُهْرُ يَسْتَصْحِبُ هَذَا الْأِسْمَ بَعْدَ الْفِطَامِ أَيْضًا، وَجَمْعُهُ أَفْلَاءٌ وَفِلَاءٌ، وَيُقَالُ عَلَى الْاسْتِعَارَةِ (٤): افْتَلَيْتُ الشَّيْءَ: إِذَا هَيَّأْتَهُ لِشَيْءٍ، وَاقْتَطَعْتَهُ [مِنْ غَيْرِهِ، قَالَ:

(١) ديوان الحماسة ٢ / ٣٧٦ رقم (٧٩٥) ومعهما بيت ثالث عزيت لأعرابي :

أَلَا فَتَى نَالَ الْعُلَا بِهِمَّةً

(٢) فِي ج « فِي » .

(٣) فِي ج « فَنَان » .

(٤) فِي الْأَصْلِ « اسْتِعَارَةٌ » .

إلا افتلينا غلامًا سيِّدًا فينا [(١)]

((الْحَوَّارِيُّ)): مِنْ حَوَّرْتُ الشَّيْءَ: إِذَا بَيَّضْتَهُ، وَقِيلَ فِي الْحَوَّارِيِّينَ أَصْحَابِ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّهُمْ كَانُوا قَصَّارِينَ، وَمِنْهُ الْحَوْرُ فِي الْعَيْنِ؛ لِأَنَّهُ شِدَّةُ بَيَاضِ بِيَاضِهَا (٢).

((الْأُرْزُ)): فِيهِ لُغَاتٌ، وَاخْتَارَ هَذِهِ؛ لِأَنَّهَا [أكثر] فِي أَلْسِنَةِ الْفُصَحَاءِ، وَهِيَ لُغَةُ قُرَيْشٍ [مع ذلك]، وَقِيلَ: هُوَ اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ.

((الْبَاقِلِيُّ)): يُقْصَرُ إِذَا شُدِّدَتْ لَامُهُ، فَإِنْ خُفِّفَتْ مُدَّتْ، وَهُوَ مِنَ الْفِعْلِ فَاعِلٌ وَفَاعِلَاءٌ.

((الْمِرْعَزِيُّ)): مِفْعَلٌ وَالْمِرْعَزَاءُ مِفْعَلَاءٌ، وَيُفْتَحُ مِيمُهُ فِي هَذَا وَيُكْسَرُ، وَهُوَ مَارَقٌ وَلِأَنَّ مِنَ اللَّبْدِ (٣) عَلَى صَفَاقَةٍ فِيهِ وَشِدَّةٌ، وَمِثْلُهُ مِرْقَدِي: رَجُلٌ يَرْقُدُ (٤) فِي أُمُورِهِ، وَيَمْضِي، وَرَعَزٌ (٥) وَرَاعَزَ: تَمَعَّ (٦) وَانْقَبَضَ، وَكَذَلِكَ عَرَزَ وَعَارَزَ [وَرُوِيَ بَيِّنٌ

(١) عجز بيت لبثامة بن حزن النهشلي، صدره في اللسان (فلا) :

وليس يهلك فينا سيِّدٌ أبداً

ونسب إليه في الكامل ٧٨/١، وفي البيان والتبيين ٣/١٩١ إلى رجل من بني نهشل .

(٢) في ج «... بياض بياضها» .

(٣) هو الصوف . انظر القاموس (لبد) .

(٤) ارْقَدَ بوزن افْعَلٌ : أسرع .

(٥) في الأصل « زعر وزاعر » بتقديم الزاي .

(٦) في ج « منع احد » .

لوصل خليل صارم أو معارز (٢)

عَلِيٌّ: ((أَوْ مُرَاعِزٍ)) فالمرعز منه أخذ].

((فَلَانٌ يَتَعَهَّدُ ضَيْعَتَهُ)) أَي: يَتَفَقَّدُهَا هَلْ بَقِيَتْ (٣) عَلَيَّ مَا عَهْدَهَا؟ وَالْعَامَّةُ

تَقُولُ: يَتَعَاهَدُ، وَقِيلَ: التَّعَهُدُ وَالتَّعَاهُدُ وَالْاِعْتِهَادُ: التَّحْفُظُ (٤) [بِالشَّيْءِ، وَقِيلَ:

التَّعَاهُدُ يَكُونُ مِنْ اثْنَيْنِ، وَلِذَلِكَ آثَرُ يَتَعَهَّدُ عَلَيْهِ] وَالضَّيْعَةُ: مَا يَعِيشُ مِنْهُ الْإِنْسَانُ

[وَإِنْ كَانَ حِرْفَةً، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِنْ لَمْ أَزُرْ مَلِكًا أَلُوذُ بِظَلِّهِ وَأَنَا الْمُضِيعُ فَإِنِّي لُمُضِيعٌ (٥)

الْمُضِيعُ: صَاحِبُ الضَّيْعَةِ، وَضَيْعَةُ هَذَا الرَّجُلِ شِعْرُهُ، وَالْمُضِيعُ الثَّانِي هُوَ الَّذِي

ضَيَّعَ نَفْسَهُ بِسُوءِ اخْتِيَارِهِ] وَمِثْلُ يَتَعَهَّدُ: يَتَفَقَّدُ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ يُرَاعِي الشَّيْءَ مَخَافَةَ

الْفِقْدَانِ عَلَيْهِ، فَيَنْظُرُ هَلْ فَقَدَهُ أَمْ لَا؟

((عَظَّمَ اللَّهُ أَجْرَهُ)) (٦) يُتَلَقَّى بِهِ الْمُصَابُ، وَاخْتَارَهُ عَلَى أَعْظَمِ، وَهُوَ فَصِيحٌ

(١) فِي ج وَهُوَ الْأَصْلُ «الشَّامِ».

(٢) عَجَزَ بَيْتٌ لِلشَّامِخِ بْنِ ضَرَّارِ الذَّبْيَانِيِّ فِي دِيْوَانِهِ ص ١٧٣، وَاللِّسَانُ (عَرَزٌ) وَصَدْرُهُ:

وَكُلُّ خَلِيلٍ غَيْرِهَا ضَمِيمٌ نَفْسِهِ

(٣) فِي الْأَصْلِ «بَقِيَ».

(٤) فِي ج «الْاِحْتِفَاطُ».

(٥) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ.

(٦) فِي ج «أَجْرَكَ».

أَيْضًا، وَفِي الْقُرْآنِ ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفُرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمُ لَهُ أَجْرًا﴾ (١) [لأنه أكثر في استعمال النَّاسِ، ويُقال: لا يُعْظِمُنِي فِعْلٌ كَذَا (٢) ولا يتعاطمُنِي، أي: لا يعظم في عيني، ولا يهولُنِي].

((وَعَزَّتْ إِلَيْهِ فِي كَذَا وَأُوْعَزَّتْ)) بِمَعْنَى أَيْ: قَدَّمْتُ (٣) إِلَيْهِ فِيهِ، [وَمصدرهما التَّوَعُّيُزُ وَالْإِيْعَارُ] وَقَدْ حُكِيَ وَعَزَّتْ فِيهِ (٤) بِالتَّخْفِيفِ، وَلَيْسَ بِجَيِّدٍ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ [فَعَلٌ] مُنْفَرِدًا عَنْ أَفْعَلَ كَثِيرًا، كَمَا يُسْتَعْمَلُ أَفْعَلٌ مُنْفَرِدًا عَنْ فَعَلٍ [كثيرًا]، وَقَدْ يَشْتَرِكَانِ فِي الْمَعْنَى الْوَاحِدِ، فَمِنَ الْمُشْتَرِكِ كَرَّمْتُهُ وَأَكْرَمْتُهُ وَعَظَّمْتُهُ وَأَعْظَمْتُهُ، وَضَعَّفْتُهُ وَأَضْعَفْتُهُ، [وَنَزَّلْتُهُ وَأَنْزَلْتُهُ].

وَمِنَ الْمُنْفَرِدِ أَكْرَهْتُهُ عَلَى كَذَا، وَلَا يُقَالُ: كَرِهْتُهُ عَلَيْهِ، وَكَمَا [يُقَالُ] كَلَّفْتُهُ (٥) لَا يُقَالُ أَكَلَّفْتُهُ.

(١) من آية ٥ / الطلاق .

(٢) في ج "قو" .

(٣) في ج "بمعنى تقدمت" .

(٤) "فيه" ليست في ج .

(٥) في الأصل زيادة "و" .

بَابُ الْمَخْفَفِ

الْعَامَّةُ تُشَدِّدُ مَا فِي هَذَا الْبَابِ ، أَوْ أَكْثَرَهُ .

وقوله: ((فَلَانٌ مِنْ عِلِيَّةِ النَّاسِ)) أَي: مِنْ رُؤَسَائِهِمْ، وَعِلِيَّةٌ جَمْعُ عَلِيٍّ مِثْلُ صَبِيٍّ وَصَبِيَّةٍ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: مِنْ عِلِّيَّتِهِمْ [وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ لُغَةٌ، قَالَ: وَعَلَى بِنَائِهِ إِلَّا مَا زِيدَ فِي آخِرِهِ قَوْلُهُمْ: الْعِلِّيَّانِ مُشَدَّدَةُ الْيَاءِ مَخْفَفَةُ اللَّامِ، وَهُوَ الْعَالِي الصَّوْتِ] وَيُقَالُ: عَلَاءٌ وَعَلِيٌّ عَلَاءً وَعُلُوًّا وَعُلِيًّا وَعُلِيًّا [وَكَأَنَّهُ مِنْ لُغَتَيْنِ، أَوْ أُبْدِلَ مِنَ الْوَاوِ الْيَاءَ تَخْفِيفًا].

((الْمُكَارِي)) : اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ كَارَاهُ كِرَاءً وَجَمَعَهُ ((مُكَارُونَ))، وَالْأَصْلُ مُكَارِيُونَ، لَكِنَّ الْيَاءَ سَقَطَ لِاعْتِلَالِهِ، ثُمَّ ضُمَّتِ الرَّاءُ لِمُجَاوَرَتِهِ الْوَاوِ، وَهَذَا لَمْ يَجْزُ كَتَبُ الْكِرَاءِ بِالْيَاءِ^(١)؛ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ فَاعِلٌ فَهُوَ مَمْدُودٌ، وَيُقَالُ: أَكْرَيْتُهُ كَذَا فَاكْتَرَاهُ، وَالْمُكَارَاهُ مِنْ اثْنَيْنِ تَكُونُ، وَيُقَالُ لِلْمُكَارِي الْكِرِّيُّ أَيْضًا [قَالَ:

قَد رَأَيْتُ أَنَّ الْكِرِّيَّ اسْكَنَّا لَوْ كَانَ مَعْنِيًّا بِنَا هَيْتَانَا^(٢)

((عَنْبٌ مُلَاحِيٌّ)) مِنَ الْمُلْحَةِ، وَهِيَ الْبِيَاضُ، وَفِي الْحَدِيثِ (صَحَّى رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ)^(٣). فَالْمُصَدَّرُ الْمَلْحُ وَالْمُلْحَةُ وَقِيلَ: الْمَلْحُ فِي الْأَلْوَانِ بِيَاضٌ تَشْقُهُ

(١) يقصد أنه غير مقصور .

(٢) اللسان والصحاح (هيت) ، وفي ج وهو الأصل « استكى » .

(٣) النسائي في السنن (كتاب الضحايا باب وضع الرجل على صفحة الضحية وباب تسمية الله عز وجل على الضحية ، وباب التكبير عليها ، وباب ذبح الرجل أضحيتة بيده من حديث أنس بن

شُعَيْرَاتٌ سُودٌ].

((أَنَا فِي رَفَاهِيَّةٍ)) أَيُّ فِي خِصْبٍ وَسَعَةٍ (١) وَيُقَالُ: رَفَاغِيَّةٌ (٢)، [ويقالُ فيهما: الرَّفَاهَةُ وَالرَّفَاغَةُ] وَرَفَهُ عَيْشُهُ، وَرَجُلٌ رَافَهُ، وَهُوَ فِي رُفْهَةٍ كَمَا يُقَالُ تُرْفَةُ، وَبَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ لِيَالٍ رَوَافُهُ أَيُّ: يُسَارُ فِيهِنَّ سَيْرًا لِنَّا يُقَالُ: رَفَّهْتُ مِنْ خُنَاقِهِ، أَيُّ: وَسَعْتُ. وَالرَّفُّ فِي وُرُودِ الْمَاءِ كُلِّ يَوْمٍ مِنْهُ لِاتِّسَاعِهِ، وَمِثْلُ الرَّفَاهِيَّةِ وَالرَّفَاهَةِ، الْكِرَاهِيَّةُ وَالْكَرَاهَةُ، وَالطَّاعِيَةُ وَالطَّمَاعَةُ، وَيُقَالُ: هُوَ حَسَنُ الطَّوَاعِيَةِ لَكَ أَيُّ: الطَّاعَةَ [وَكُلُّ ذَلِكَ يُخَفَّفُ، وَقِيلَ: الطَّاعَةُ: اسْمٌ لِمَا يَكُونُ مَصْدَرُهُ الْإِطَاعَةَ، وَالطَّوَاعِيَةُ لِمَا يَكُونُ مَصْدَرُهُ الْمُطَاوَعَةَ، وَيُقَالُ: طَاوَعَتِ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا طَوَاعِيَةً حَسَنَةً، وَلَا يُقَالُ لِلرَّعِيَّةِ: مَا أَحْسَنَ طَوَاعِيَتَهُمْ لِلْوَالِي، وَتَوَسَّعُوا: أَطَاعَ النَّخْلُ أَيُّ: أَثْمَرَ، وَأَطَاعَ الْكَلْبُ الْإِبِلَ].

وَكَذَلِكَ ((الرَّبَاعِيَّةُ فِي السَّنِّ)) مُخَفَّفٌ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ أَرْبَعَ الْفَرَسُ فَهُوَ رِبَاعٍ: إِذَا أَلْقَى رِبَاعِيَّتَهُ، وَاجْتَمَعَ رُبْعٌ، وَقِيلَ: إِنَّمَا سُمِّيَ الرَّبَاعِيَّتَانِ مِنَ الْأَسْنَانِ؛ لِأَنَّهُمَا مَعَ الشَّيْبَتَيْنِ أَرْبَعَةٌ.

(([و] أَرْضٌ نَدِيَّةٌ)) اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ نَدَى يَنْدَى نَدَى، وَهَذَا وَجَبَ تَخْفِيفُهُ.

و[كَذَلِكَ] ((هِيَ مُسْتَوِيَّةٌ)) اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ اسْتَوَتْ، وَقَوْهُمُ: سَوَاءٌ مَصْدَرٌ

مالك (٧ / ٢٣٠ - ٢٣١ . وأبو داود (كتاب الضحايا باب ما يستحب من الضحايا) ٣ /

٢٣٠ - ٢٣١ من حديث أنس وجابر .

(١) في الأصل «سقي» .

(٢) في الأصل «رفاغيته» .

وُصِفَ بِهِ.

((رَمَاهُ بِقُلَاعَةٍ)) أَي: بِمَدْرَةٍ مَقْتَلَعَةٍ مِنَ الْأَرْضِ، فَهِيَ كَالْبُرَايَةِ وَالنُّحَاتَةِ، وَحُكِيَ التَّشْدِيدُ فِيهِ، وَلَيْسَ بِجَيِّدٍ (١).

((الْأَبُّ وَالْأَخُّ)): مُخَفَّفَانِ، وَهُمَا اسْمَانِ مَنْقُوصَانِ، وَالذَّاهِبُ مِنْهُمَا الْوَاوُ بِدَلَالَةِ قَوْلِكَ: أَبَوَانِ وَأَخَوَانِ، وَالْأَبُوَّةُ وَالْأُخُوَّةُ، فَإِنْ شُدِّدَتِ الْبَاءُ مِنْ أَبٍّ فَهُوَ الْمَرْعَى، وَفِي الْقُرْآنِ ﴿وَفَاكِهَةٌ وَأَبَاءٌ﴾ (٢).

((الْدَّمُ)): مُخَفَّفٌ مَعْرُوفٌ، وَالْعَامَّةُ تَشْدُدُ مِيمَهُ، كَمَا تُشَدُّدُ الْبَاءُ مِنَ الْآبِ، وَقِيلَ: بِالتَّشْدِيدِ: الطَّلَاءُ، وَيُقَالُ (٣): دَابَّةٌ مَدْمُومَةٌ (٤) [بِالشَّحْمِ عَلَى التَّشْبِيهِ، وَلامه محذوفٌ، وَهُوَ يَاءٌ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ دَمِيَ يَدْمِي دَمِي، وَبَعْضُهُمْ أَثَبَتِ الْأَلْفَ فِي آخِرِهِ، فَجَعَلَهُ مَقْصُورًا لَا مَنْقُوصًا، وَقَالَ: دَمَا وَرَوَى هَذَا الْبَيْتَ:

فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَدْمِي كُلُّومَنَا وَلَكِنْ عَلَى أَعْقَابِنَا يَقَطُرُ الدَّمَا (٥)

بِالْيَاءِ مِنْ يَقَطُرُ، وَعَلَى أَنْ يَكُونَ الدَّمَا فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ، وَفَاعِلٌ يَقَطُرُ . فَأَمَّا مَنْ رَوَى تَقَطَّرَ بِالتَّاءِ فَإِنَّهُ يُجْعَلُ "الدَمَا" فِي مَوْضِعِ النِّصْبِ عَلَى الْمَفْعُولِ، كَأَنَّهُ قَالَ تَقَطَّرُ

(١) فِي ج "بَشِيءٌ".

(٢) آيَةٌ ٣١ / عَبَسَ .

(٣) فِي ج "وَقِيلَ: هِيَ".

(٤) فِي الْأَصْلِ "بِالتَّشْبِيهِ"، وَهِيَ كَلِمَةٌ لَا مَعْنَى لَهَا هُنَا .

(٥) لِلْحُصَيْنِ بْنِ الْحُمَامِ الْمُرِّيِّ، الْحَمَاسَةُ ١ / ١١٤ (رَقْمُ الْقَصِيدَةِ ٤١) وَالشَّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ص ٦٤٨ .

كلومنا "الدم"، والعرب تقول: قطر الدَّم وقطرته، ويجوز حينئذ أن تجعل الدم منقوصًا وتامًا، وبعضهم يجعل "الدم" تمييزًا، ولا يعتد بالألف واللام، أراد: تقطر كلومنا دمًا، أي: من الدم، ويكون مثل قوله:

الشُّعْر الرِّقَابَا (١)

وما أشبهه، ويجوز في هذا الوجه أن تنصبه على التشبيه بالمفعول به، كما يفعل ذلك بقوله الحسن وجهًا].

((السَّمَانِي)) : طَائِرٌ مَعْرُوفٌ، وَاحِدَتُهُ سُمَانَةٌ، وَقَدْ يَقَعُ السَّمَانِيُّ مِنْ دُونِ الْهَاءِ لِلوَاحِدِ، كَمَا يَقَعُ لِلْجَمِيعِ، قَالَ :

جَنَاحُ سَمَانِي فِي الْهَوَاءِ يَطِيرُ (٢)

وَمِثْلُهُ فِي ذَلِكَ الْحَبَّارِيُّ، وَالسَّلْوِيُّ [وَالدَّفْلِيُّ (٣)]، فَأَمَّا دُخُولُ الْهَاءِ فِي سُمَانَةٍ فَقَدْ خَرَجَ الْأَلْفُ بِهِ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِلتَّائِيثِ، وَقَدْ حَكَى سَيِّوِيهِ بُهْمَةَ (٤)، وَأَلْفُ فُعْلَى لَا تَكُونُ إِلَّا لِلتَّائِيثِ، وَحَكَى الْأَخْفَشُ سُكَاعَةَ (٥)، وَذَكَرَ أَبُو زَيْدٍ: قَصْبَاءَةً، وَحَلْفَاءَةً،

(١) جزء من بيت للحارث بن ظالم، تتمته :

فَمَا قَوْمِي بِشَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ وَلَا بِفَزَارَةَ الشُّعْرِ الرِّقَابَا

سيبويه ١ / ٢٠١، المقتضب ٤ / ١٦١، والإنصاف ١٣٣.

(٢) شطر بيت من الطويل في سر الصناعة ٢ / ٦٩٣ والخصائص ٢ / ٣٩ والمخصص ص ٦٠.

(٣) الدَّفْلِيُّ كَذِكْرِي: نبتٌ مرٌ.

(٤) عبارة سيبويه ٤ / ٢٥٥: "ولا يكون « فُعْلَى » والألف لغير التائيث، إلا أن بعضهم قال: بُهْمَةَ واحدة، وليس هذا بالمعروف".

(٥) اللسان (شكع)، والشكاعي: نبتٌ، دقيق العيدان، يتداوى به.

وطَرْفَاء^(١)، وجميع ذلك من الشاذِّ النَّادر، فاعلمه.]

((حُمَّةُ الْعُقْرَبِ)) سُمُّهَا، وَإِنَّمَا ذَكَرَ هَذِهِ وَالسُّنَانِي؛ لِأَنَّ الْعَامَّةَ تُوَلِّعُ بِتَشْدِيدِ مِيمِهَا، وَمَنْ جَعَلَ الْحُمَّةَ^(٢) الْإِبْرَةَ فَقَدْ أَخْطَأَ، وَالْحُمَّةُ لَامُهُ مَحذُوفٌ، [و] يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ [وَأَوَّ، وَأَنْ يَكُونَ] يَاءٌ [وَقَدْ] حُكِيَ: اشْتَدَّ حَمُّ الشَّمْسِ وَحَمِيمِهَا^(٣)، وَهَذَا مِنْ ذَاكَ.

((اللَّثَةُ)) تَخَفَّفُ، وَهِيَ مَغْرُزٌ^(٤) الْأَسْنَانِ؛ لِأَنَّهَا مِنْ الْأَسْمَاءِ الْمُنْقُوصَةِ، وَقَدْ ذَهَبَ مِنْهُ^(٥) اللَّامُ وَقَدْ^(٦) حُكِيَ فِي جَمْعِهَا لِثَوَاتٌ، فَالذَّاهِبُ مِنْهُ الْوَاوُ.

((الدُّخَانُ)) خُفِّفَ، وَالْعُثَانُ كَذَلِكَ، وَقَدْ بُنِيَ مِنْهَا الْفِعْلُ فَقِيلَ: دُخِنَ [اللَّحْمُ] وَعُثِّنَ، وَجَمَعُهَا دَوَاخِنٌ وَعَوَائِنٌ.

((أُرْتَجَ عَلَى الْقَارِي)) مِنَ الرِّتَاجِ، وَهُوَ الْغَلَقُ، وَهَذَا قَالُوا لِلْمُرْشِدِ: قَدْ فَتِحَ عَلَيْهِ حِينَ أُرْتَجَ عَلَيْهِ، وَيَشْهَدُ لِذَلِكَ قَوْلُهُمْ: [فِي كَلَامِهِ] رَتَجَ أَيُّ: تَحْبُسُ [وَقَدْ] حَكَى بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ مَا تُوَلِّعُ بِهِ الْعَامَّةُ مِنْ تَشْدِيدِ^(٧) الْجِيمِ مِنْهُ لَهُ وَجْهٌ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ ارْتَجَّ عَلَيْهِ مَعْنَاهُ وَقَعَ فِي رَجَّةٍ أَيُّ: فِي اخْتِلَاطٍ.

(١) القصباء هو القصب، وهو كل نبات ذي أنابيب، والحلفاء: شجرة أو نبات، والطرفاء: شجرة الطرف. انظر اللسان (قصب، حلف، طرف).

وفي ج وهو الأصل هنا "وظفأة" وهو تصحيف.

(٢) في الأصل "الحما".

(٣) في الأصل "حَمِي الشَّمْسِ وَحَمِيمِهَا"، وفي ج "حَمُّ الشَّمْسِ وَحَمِيمِهَا".

(٤) في الأصل "معدن".

(٥) في ج "والذاهب منها".

(٦) في الأصل "فقد".

(٧) في الأصل "العامة تولع التشديد".

((غُلامٌ حينَ بَقَلَ وَجْهُهُ)) أَي: حينَ وَسَمَ وَجْهُهُ بِالشَّعْرِ، قالَ:

كَغُضَنِ الأَرَاكِ وَجْهُهُ حينَ وَسَمًا (١)

وأصلُهُ في النَّباتِ، ويُقالُ: أَبْقَلَ المَكَانُ فَهُوَ باقِلٌ، وَهَذَا النَّحْوُ قَلِيلٌ، ومثله
أورَسَ النَّباتُ: إِذا اصْفَرَ، فَهُوَ وارِسٌ، وأَيْفَعَ الغُلامُ فَهُوَ يافِعٌ، وَأَنْصَبَ الهَمُّ فَهُوَ
ناصِبٌ، وأَغْضَى اللَّيْلُ فَهُوَ غَاضٍ .

(١) عجز بيت لِرُقَيْبَةَ الجَرَمِيِّ كما في الحماسة ١ / ٤٨٨ مقيدة (٣٤٣) وصدوره :

أقولُ وفي الأكيْفانِ أبيضُ ماجدٌ

بَابُ الْمَهْمُوزِ

إِنَّمَا أَفْرَدَ هَذَا الْبَابَ؛ لِأَنَّهُ جَعَلَ الْمَتَقَدِّمَ مَقْصُورًا^(١) عَلَى الْفِعْلِ دُونَ الْاسْمِ .

((اسْتَأْصَلَ اللَّهُ شَافَتَهُ))، الشَّافَةُ: قَرْحَةٌ تَخْرُجُ بِالْقَدَمِ، فَتَكْوِي فَتَذْهَبُ، وَالْمَعْنَى

أَذْهَبَ اللَّهُ أَصْلَهُ كَمَا أَذْهَبَ ذَلِكَ، وَقَدْ بُنِيَ مِنَ الشَّافَةِ الْفِعْلُ فَقَالَ: سُئِفَتْ رِجْلُهُ .

((أَسَكَتَ اللَّهُ نَأْمَتَهُ)) مِنَ النَّئِيمِ، وَهُوَ الصَّوْتُ الضَّعِيفُ، وَاخْتَارَهُ عَلَى نَأْمَتِهِ

بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ؛ (لِأَنَّهُ أَلْبَقِيَ بِالسُّكُوتِ، وَمَعْنَى نَأْمَتِهِ بِالتَّشْدِيدِ) مَا يَنْبَغُ عَلَيْهَا مِنْ

حَرَكَاتِهِ، وَلَيْسَتْ النَّئِيمَةُ بِضِدٍّ لِلسُّكُوتِ، كَمَا^(٢) أَنَّ الصَّوْتَ ضِدٌّ لَهُ .

((رَبَطَ جَأْشُهُ [لِكَذَا])) كَمَا قِيلَ: شَدَّ حَزِيمَهُ [و] الْجَأْشُ وَالْجُؤْشُ^(٣)

وَالْجُؤْشُ شَوْشٌ كَالْحَزِيمِ وَالْحِزُومِ وَالْمُحْتَرَمِ، وَقَدْ تَوَسَّعُوا فِي شَدِّ حَزِيمِهِ فَحَدَفُوا الْفِعْلَ

مِنْهُ، وَقِيلَ: حَزِيمَكَ لِكَذَا عِنْدَ الْبَعْثِ وَالتَّخْضِيزِ، وَرُويَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

حَيَازِيمَكَ لِلْمَوْتِ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا قِيكََا

وَلَا تَجْزَعُ مِنَ الْمَوْتِ إِذَا حَلَّ بِوَادِيكََا^(٤)

وَمَعْنَى الْكَلِمَتَيْنِ: تَحْزَمُ وَتَجْمَعُ .

(١) فِي الْأَصْلِ «مَقْصُورَةٌ» .

(٢) فِي الْأَصْلِ «كَانَمَا» .

(٣) الْجُؤْشُ لَيْسَتْ فِي اللِّسَانِ وَلَا الْقَامُوسِ (جَأْشٌ) .

(٤) الْعَمَلَةُ ١ / ١٤١ - ١٤٣ .

((اجْعَلْهَا بَأَجًا وَاحِدًا)) قَالُوا: لَوْنَا وَاحِدًا، وَشَيْئًا وَاحِدًا، وَقِيلَ: هُوَ مُعْرَبٌ (١)
[ولا يمتنع أن يكون التعريب لحقه بالهمز].

((اللَّبَّاءُ)): أَوَّلُ مَا يَجْتَمِعُ فِي ضَرْعِ الشَّاةِ وَغَيْرِهَا: إِذَا وَضَعَتْ، وَيُقَالُ: لَبَّأْتُ
الْقَوْمَ: إِذَا أَطْعَمْتَهُمُ اللَّبَّاءَ، ((وَاللَّبَّوَّةُ)): الْأُنْثَى مِنَ الْأَسْوَدِ، وَيُسَكَّنُ بِأَوِّهِ مَعَ سُقُوطِ
الْهَمْزَةِ وَإِبْدَالِ الْوَاوِ مِنْهَا، وَمَعَ ثَبَاتِ (٢) الْهَمْزَةِ، وَهُوَ [يُخَفَّفُ] كَمَا يُخَفَّفُ الْمَضْمُومُ
مِنْ سَمَرَةٍ وَأَشْبَاهِهَا.

((كَلْبٌ زَيْتِي)) أَي: قَصِيرٌ، وَالْبِاءُ لِلنِّسْبَةِ وَفِي الْجَمْعِ كِلَابٌ زَيْتِيَّةٌ.

((مِلْحٌ ذَرَانِيٌّ)) مَأْخُودٌ مِنَ الذَّرَاةِ، وَهِيَ الْبِياضُ، وَيُقَالُ: كَبَشُ أَذْرَأُ، وَرَجُلٌ
أَذْرَأٌ [قال الشاعر]:

وَقَدْ عَلَتْنِي ذُرَّةٌ بَادِي يَدِي وَزَيْتِيَّةٌ تَنْهَضُ فِي تَسَدُّدِي (٣)

يعني بالذرة: بياضاً ظهر في نواحي رأسه].

وَيُحْرَكُ الرَّاءُ مِنْهُ فَيُقَالُ: ذَرَانِيٌّ، وَالْأَلِفُ وَالنُّونُ لِلْمُبَالَغَةِ، وَالْبِاءُ لِلنِّسْبِ، وَيُقَالُ:
ذَرِيٌّ يَذْرَأُ ذَرَأً وَذَرَأً.

((غُلَامٌ تَوَامٌ لِلَّذِي يُوَلَّدُ مَعَهُ آخَرَ)) وَهُمَا تَوَامَانِ، وَالْجَمْعُ تَوَامٌ، وَالْأُنْثَى تَوَامَةٌ،
وَتَوَامَتَانِ، قَالَ عَنَرَةٌ:

(١) المعرب ص ١٢١ وشفاء الغليل ص ٣٩ وانظر شرح الفصيح للزخشي ص ٥٧٩ .

(٢) في الأصل «بنات» .

(٣) الرجز لأبي نخيلة كما في المقتضب ٤ / ٢٧، ومجاز القرآن ١ / ٢٨٨، وإصلاح المنطق ص ١٧٢ .

يُحَذَى نِعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامٍ (١)

[وقال آخر:]

قَالَتْ لَنَا وَدَمْعُهَا تَوَامٌ كَالدَّرِّ إِذْ أَسْلَمَهُ النَّظَامُ

عَلَى الَّذِينَ ازْتَحَلُوا سَلَامًا (٢)

ويقال: أَتَامَتِ الْمَرْأَةُ فِيهِ مُتَمِّمٌ: إِذَا أَتَتْ بِتَوَامَيْنِ، وَهِيَ مِتَامٌ: إِذَا كَانَ عَادَتُهَا ذَلِكَ، وَتَوَامٌ فُعَالٌ، وَفُعَالٌ فِي الْجَمْعِ قَلِيلٌ، وَزَعَمَ [بَعْضُهُمْ] أَنَّ تَوَامًا يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْاِثْنَيْنِ، وَأَنَّهُ كَالزَّوْجِ، وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرَهُ (٣) أَبُو الْعَبَّاسِ، وَقِيلَ فِي اشْتِقَاقِهِ: إِنَّهُ مِنَ الْوَامِ، وَأَنَّ التَّاءَ فِيهِ مُبَدَلَةٌ مِنَ الْوَاوِ، كَأَنَّ الْوَلَدَ وَأُمَّ غَيْرَهُ فِي الْإِثْنَيْنِ، أَي: وَافَقَ [ومنه المثل: لولا الوثام هلك اللثام] (٤)، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ مَقْلُوبِ الْاِثْمِ، وَهُوَ الْجَمْعُ، وَمِنْهُ الْمَاتَمُ لِلنِّسَاءِ يَجْتَمِعْنَ فِي الْحَيْرِ (٥) ذَوَالشَّرِّ، فَيَكُونُ تَوَامٌ فَوْعَلًا [في الأول، ويكون في الثاني عَوْفَلًا] (٦)، أَوْ يَكُونُ تَامٌ وَأَتَمَ بِمَعْنَى، وَأَخَذَ مِنْ

(١) عجز بيت من معلقته، في ديوانه ص ٢١٢، صدره:

بَطَّلَ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرَّحَةٍ

(٢) لكدير أو حدير عبد بني قُمَيْتَةَ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ص ٣١٢، وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٣٣٧/١٤، وَشَرَحَ الْفَصِيحَ لِلزُّخْمَشَرِيِّ ص ٥٨١ وَفِي شَرَحِ دِيْوَانِ الْحَمَاسَةِ ص ٥٦٢ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي، وَإِسْفَارِ الْفَصِيحِ ٧٧٤/٢ وَفِي «ج» وَهُوَ الْأَصْلُ «أَسْلَمَهَا».

(٣) فِي الْأَصْلِ: «قَالَ».

(٤) الْمِيدَانِيُّ ١٧٦/٢، وَالْعَسْكَرِيُّ ١٧٨/٢، وَالزُّخْمَشَرِيُّ ٢/٢٩٩، وَالْبَكْرِيُّ فِي فَصْلِ الْمَقَالِ ٢٣٧، وَأَمْثَالِ الْقَاسِمِ ١٥٦، وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ «الْأَنَامُ، جِذَامٌ» بَدَلَ «اللَّثَامِ».

(٥) فِي «ج»: «أَوْ».

(٦) فِي «ج»، وَهُوَ الْأَصْلُ هُنَا: «فَوْعَلًا».

لُعْتَيْنِ، فاعلمه، فيكون فوعلاً في الوجهين، وهذا أقرب وأصحّ [، ونظيرُ تَوَامٍ وتُوَامٍ ظِئْرٌ وظُوَارٌ، ورِخْلٌ ورُخَالٌ، وأَعْتَرُ رَبَابٌ^(١)، وعَرَقٌ وعُرَاقٌ^(٢)، وفَرِيرٌ وفُرَارٌ^(٣) .

((مَرِيءُ الْجَزُورِ)) يَهْمِزُهُ الْكُوفِيُّونَ ، أَوْ^(٤) أَكْثَرُهُمْ، وَغَيْرُهُمْ لَا يَهْمِزُهُ .

((رُوْبَةُ بِنِ الْعَجَّاجِ)) مِنْ رَأَبْتُ الصَّدْعَ، وَهِيَ قِطْعَةٌ يُرَابُ بِهَا الشَّيْءُ أَي : يُشْعَبُ، وَيُقَالُ: رَابَ اللَّبَنُ يَرُوبُ: إِذَا خَشِرَ بِلَا هَمِزٍ .

((السَّمَوَالُ وَهُوَ اسْمٌ رَجُلٍ))، وَهُوَ فَعَوْلٌ مِنْ اسْمَائِ الظَّلِّ: إِذَا مَالَ، قَالَ

الشَّاعِرُ:

إِذَا [اسْمَائِ التَّبَعِ^(٥)

وَهُوَ الظَّلُّ، وَقَالَ الدَّرِيدِيُّ: سَمَوَلٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ، اسْمٌ لَا أَحْسِبُهُ عَرَبِيًّا مَحْضًا^(٦)،

وَسَمَوَالٌ بِالْهَمْزِ: أَرْضٌ وَاسِعَةٌ [سهلة]، عَرَبِيٌّ مَحْضٌ^(٧) .

الصُّوَابُ: مَهْمُوزٌ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ صَبَبَ رَأْسُهُ: إِذَا وَقَعَ فِيهِ الصُّوَابُ، كَمَا يُقَالُ:

قَمِلَ رَأْسُهُ إِذَا وَقَعَ فِيهِ الْقَمْلُ، وَالْوَاحِدَةُ صُؤَابَةٌ، وَجَمْعُهُ صِبْبَانٌ، قَالَ:

(١) مفرده ربي للشاة إذا ولدت ، وإذا مات ولدها ، والحديث التاج . القاموس (ريب) .

(٢) العرق : العظم إذا أكل لحمه ، والرباب للمفرد والجمع ، اللسان (عرق) .

(٣) الفَرِير : ولد النعجة والماعزة والبقرة الوحشية ، القاموس (فرر) .

(٤) في الأصل : « و » .

(٥) بعض بيت لسلمي بنت مجدعة الجهنية ترثي أباها أسعدًا ، تمامه :

يَرِدُ الْمِيَاءَ حَضِيرَةً وَنَفِيضَةً وَرَدَ الْقِطَاعَةَ إِذَا اسْمَائِ التَّبَعِ

. اللسان (سمال) .

(٦) الجمهرة ٣ / ٣٧٣ .

(٧) في ج (صحيح) .

كثيرة صِبَانِ النَّطَاقِ كَأَتْهَا إِذَا رَشَحَتْ مِنْهَا الْمَغَابِنُ كِيرٌ^(١)
 وَاسْتَعِيرَ الصُّوَابُ لَمَا يَظْهَرُ فِي تَرَابِ الْمَعْدِنِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ عَلَى التَّشْبِيهِ .
 ((مَهْنَأُ: اسْمُ رَجُلٍ)) مِنْ هَنَاءِ اللَّهِ كَذَا، وَيُقَالُ: هَنَاءَهُ بِالتَّخْفِيفِ: إِذَا أَعْطَاهُ [وَفِي
 الْمَثَلِ: سُمِّيَتْ هَائِنًا لِتَهْنَأُ]^(٢) .

((رِتَابُ اسْمُ رَجُلٍ)) مِنَ الرَّابِ، وَهُوَ الْإِصْلَاحُ . [وَيُقَالُ: رَأَبَ الثَّأْيِ، وَقَدْ
 مَضَى، فَهُوَ جَمْعُ رُؤْبَةٍ، أَوْ مَصْدَرٌ فَاعِلُهُ مِنْهُ] .

((كِلَابُ الْحَوَابِ)) : [مَوْضِعٌ، نُسِبَ إِلَيْهِ، وَفِي الْحَدِيثِ ((تَبَّحُّهَا كِلَابُ
 الْحَوَابِ))]^(٣) [وَالْحَوَابَةُ: السَّقَاءُ الضَّخْمُ الْوَاسِعُ، وَالذَّلْوُ، قَالَ:
 حَوَابَةٌ تُنْقِضُ بِالضُّلُوعِ^(٤)

[وَأَنشُدُ فِي الْأَوَّلِ:

مَا هِيَ إِلَّا شَرِبَةٌ بِالْحَوَابِ فَصَعَّدِي مِنْ بَعْدِهَا أَوْ صَوَّبِي^(٥)
 أَي: افْعَلِي بَعْدَ ذَلِكَ مَا شِئْتِ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: الْحَوَابُ] .

(١) لجرير ، ديوانه ص ٢٦٦ ، واللسان (صاب) .

(٢) الميداني ١/ ١٨ ، مثل القاسم ١٦٤ ، والبكري (فصل المقال ٢٤٥ ، والزخشي ١/ ٢٦٦ ، ٤١٨ .

(٣) أحمد في المسند ٦ / ٥٢ ، والناكم في المستدرك ٣ / ١٢٠ .

(٤) رجز أنشده ابن الأعرابي غير معزو ، وقبله :

بئسَ مقامُ العَرَبِ المرموعِ

اللسان ، والتاج (ح أ ب) .

(٥) الرجز لذكين بن سعيد في التلويع ٧٣ ، ولذكين بن رجاء في لباب تحفة المجد ٣٨١ ، وشرح

التدميري لوحة ٦٤ .

((جِئْتُ جَيْئَةً)) أَي: مَرَّةً وَاحِدَةً، وَالْجَيْئَةُ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَتَرْكِ الْهَمْزَةِ: الْمَاءُ الْمُسْتَنْقَعُ، قَالَ:

ضَفَادِعُ جِيَّةٍ حَسِبْتَ أَضَاءَ مُنْضَبَةً سَتَمَنْعُهَا وَطِينَا^(١)

((السُّورُ مَهْمُوزٌ: مَا بَقِيَ مِنَ الشَّرَابِ وَغَيْرِهِ))، وَيُقَالُ: أَسَارَتْ فِي الْإِنَاءِ: إِذَا بَقِيَتْ فِيهِ بَقِيَّةٌ، وَالسَّائِرُ: الْبَاقِي، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّاسِ: سَائِرُ الْقَوْمِ فَعَلَ بِهِمْ كَذَا، أَي: بَاقِيهِمْ، وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَضَعُونَ السَّائِرَ لِلْعُمُومِ، فَيُجْرَوْنَهُ مُجْرَى الْكُلِّ، وَالِاشْتِيَاقُ^(٢) يَشْهَدُ لِمَا^(٣) ذَكَرْنَاهُ، وَكَذَلِكَ الْعُرْفُ مِنَ أَلْسِنَةِ الْفُصْحَاءِ؛ لِأَنَّهُمْ لَا يَكَادُونَ يَسْتَعْمِلُونَهُ [إِلَّا] فِي شَيْءٍ ذَهَبَ الْبَعْضُ مِنْهُ [يَقُولُونَ: اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي كَذَا عَلَى وَجْهَيْنِ، فَأَبُو حَنِيفَةَ قَالَ: كَذَا، وَسَائِرُهُمْ يَقُولُونَ: كَذَا].

وَقَدْ جَاءَ مِنْ أَسَارَتْ فِي الْإِنَاءِ سَائِرٌ، وَلَمْ يَجِيءْ فَعَالٌ مِنْ أَفْعَلٍ إِلَّا هَذَا، وَدَرَاكَ مِنْ أَدْرَكَ، قَالَ [الشاعر]:

وَشَارِبٍ مُرْبِحٍ بِالْكَأْسِ نَادِمَنِي لَا بِالْحُصُورِ وَلَا فِيهَا بِسَائِرٍ^(٤)

وَيُرْوَى بِسَوَّارٍ^(٥)، فَسَائِرٌ مِنْ أَسَارَ [أَي]: إِذَا شَرِبَ اشْتَفَّ فِي الْإِنَاءِ، وَلَمْ يُبْقِ مِنْهُ، وَذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى جَوْدَةِ الشُّرْبِ وَالْحِرْصِ عَلَيْهِ، فَأَمَّا مَا جَاءَ فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ

(١) للكُمَيْتِ، دِيوانُهُ مِنْ قَصِيدَةِ طَوِيلَةٍ فِي (٢٨١) نَسْخَةٍ الْمَوْسُوعَةِ الشَّعْرِيَّةِ، وَفِي اللِّسَانِ (جِيًّا) بِلَفْظِ (جَيْئَةً).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «الاشْتِيَاقُ».

(٣) فِي الْأَصْلِ: «بِمَا».

(٤) لِلْأَخْطَلِ، فِي دِيوانِهِ ١ / ١٦٩، وَرَوَايَتُهُ: «بِسَوَّارٍ».

(٥) التَّلْغِيْقُ السَّابِقُ.

مِنْ قَوْلِهَا: (إِنْ أَكَلَ لَفٌّ وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ) (١) فَإِنَّهَا تَصِفُهُ بِأَنَّهُ يَسْتَطِيبُ مَا يُقَدِّمُ إِلَيْهِ،
فِيَأْتِي عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ تَعَزُّزٍ وَلَا تَقَدُّرٍ، فَاتَّصَلَ (٢) مَا بَيْنَ الْوَجْهَيْنِ (٣)، وَسَوَّارٌ مَعْنَاهُ
وَثَابٌ مَعْرَبٌ، وَالْحَصُورُ: الضَّيِّقُ الْبَخِيلُ .

((سُورُ الْمَدِينَةِ)) أَصْلُهُ مِنَ الْارْتِفَاعِ، وَجَمْعُهُ: أَسْوَارٌ وَسِيرَانٌ مِثْلَ حُوتِ
وَأَحْوَاتٍ وَحِيتَانٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ﴾ (٤) وَالسُّورَةُ: الْمَنْزِلَةُ
الرَّفِيعَةُ، قَالَ:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَ سُورَةً تَرَى كُلَّ مَلِكٍ دُونَهَا يَتَدَبَّدَبُ (٥)

((الْأَرْقَانُ وَالْيَرْقَانُ)) آفَةٌ تُصِيبُ الزَّرْعَ، وَالْفِعْلُ مِنْهَا أَرِقَ وَيُرِقُ، وَيُقَالُ: زَرَعُ
مَأْرُوقٌ وَمَيْرُوقٌ.

((الْأَرْنَدَجُ وَالْيَرْنَدَجُ)) جُلُودٌ سَوْدٌ تُتَّخَذُ مِنْهَا (٦) الْخِفَافُ، وَزُمُّهُمَا أَفْنَعْلٌ وَيَفْنَعْلُ،
وَمِثْلُهُمَا أَلْنَدَدٌ وَيَلْنَدَدُ لِلشَّدِيدِ الْخُصُومَةِ [وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: الرَّنْدَجُ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:
لَمْ تَدْرِ مَا نَسَجَ الْيَرْنَدَجِ قَبْلَهَا وَدِرَاسُ أَعْوَصَ دَارِسٍ مُتَجَدِّدٍ (٧)]

(١) سبق تخريج الحديث ص ٦٠ و١٩٢ وانظر كتاب (شرح حديث أم زرع للبعلي) وتخريجنا هناك .

(٢) في الأصل: « فاصل » .

(٣) في (ح) : « الموضعين » .

(٤) من آية ٢١ / ص .

(٥) للناطقة الذيباني ، ديوانه ص ٧٣ ، واللسان (سور) .

(٦) في الأصل: « منهما » .

(٧) ديوانه ص ٥٢ وغريب الحديث للحربي ص ٥٣٣ والتهديب ٣ / ٨١ ، ١١ / ٢٥٠ ، ١٢ / ٣٥٩ .

قوله (نسيج اليرندج) والجلد لا ينسج، كقولهم: فُلَانٌ يُحْسِنُ مَضِغَ الْمَاءِ^(١)،
والماء لا يُمَضِّغُ، يَصِفُ امْرَأَةً بِالْغَرَارَةِ^(٢) والغفلة، أي: أنَّهَا لَا تُمَيِّزُ مَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
مِمَّا لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ .

وقوله (دِرَاسُ أَعْوَصَ) أي: لم تمارسِ الخُصُومَ، ولم تجادل في الأمور الغامضة
التي تظهر للآتيهام تارةً وتُخْفَى أُخْرَى، فالدَّارِسُ من المَدَارِسَةِ، والدَّرَاسُ من
الدَّرَاسِ].

(١) هو من كلام للبحري بعد ما أنشد شيئاً من شعر أبي سهل بن نوبخت قال: هُوَ يَشْبُهُ مَضِغَ الْمَاءِ

لَيْسَ لَهُ طَعْمٌ وَلَا مَعْنَى. [معاهد التنصيص على شواهد التلخيص ١ / ٣٣٨].

(٢) في (ج) وهو الأصل هنا: «بالغراة» .

بَابُ مَا يُقَالُ لِلْمُؤَنَّثِ بِغَيْرِ هَاءٍ

قوله بغير هاءٍ يعنِي: تاء التَّأْنِيثِ، لكنَّه لما كانَ تُبَدَّلُ مِنْهَا الهاءُ فِي الوَقْفِ قال: بغيرِ هاءٍ، والدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ عَلامَةَ التَّأْنِيثِ التَّاءُ لا^(١) الهاءُ أَنَّ بَعْضَهُمْ يَجْعَلُهَا^(٢) تاءً فِي الوَقْفِ^(٣) أَيضاً، وَقَوْلُهُ: ((ما يُقالُ لِلْمُؤَنَّثِ بِغَيْرِ هاءٍ)) كلامٌ غَيْرُ مُحْصَلٍ؛ لِأَنَّ تاءَ التَّأْنِيثِ قَدْ تَلَحَّقَهُ [وهو] لِلْمُؤَنَّثِ، وهذا إِذا قَصَدتَ بِهِ الفِعْلَ، وهذا إِجْماعٌ مِنَ النُّحَوِيِّينَ، وَقَدْ قالَ أَبُو العَبَّاسِ: وَكُلُّ ذَلِكَ إِذا أَرَدتَ الفِعْلَ أَلْحَقْتَ بِهِ الهاءَ .

قال: ((يُقَالُ: امْرَأَةٌ طالِقٌ وَحائِضٌ [وطاهِرٌ]) وَيُرَادُ بِهِ الطُّهُرُ مِنَ المَحِيضِ [وطامِثٌ]) (وهو بمعنى حائِضٍ) وَأَصْلُ الطَّمْثِ التَّدْمِيَةُ؛ لِذَلِكَ كُنِيَ بِهِ عَنِ الاقْتِضائِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَمْ يَطْمِئْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ﴾^(٤) قال: وَجَمِيعُهُ بِغَيْرِ هاءٍ وَإِنَّمَا كانَ كَذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُبَيِّنْ مِنْهُ شَيْءٌ عَلَى الفِعْلِ، وَمَتَى بَيَّنَّتْ عَلَى الفِعْلِ أَلْحَقْتَ بِهِ الهاءَ، عَلَى هَذَا قَوْلُ الأَعْشى:

يا جارتا بيني فإنك طالقَةٌ كذاكَ أُمُورُ النَّاسِ غادٍ وطارِقَةٌ^(٥)

وإِنَّمَا لَمْ يُبَيِّنْ عَلَى الفِعْلِ؛ لِأَنَّهُ أُريدَ بِهِ النِّسْبَةُ، وَلَمْ يُرَاعَ وَقُوعُ الفِعْلِ مِنْهُ، فَكَانَتْهُ قِيلَ: ذَاتُ حَيْضٍ وَذَاتُ طَلاقٍ، أَوْ حَيْضِيٌّ وَطَلاقِيٌّ أَي: هَذَا بِهَا، وَلَمْ يُرَاعَ حُدُوثُ

(١) فِي الأَصْلِ: «الهاءُ لا التَّاءُ» .

(٢) فِي الأَصْلِ: «يجعلهم» .

(٣) فِي الأَصْلِ: «لِلوَقْفِ» .

(٤) ٧٤ / الرحمن .

(٥) ديوانه ص ٢٦٣ ، واللسان (طلق) .

فِعْلٍ مِنْهَا، وَمَتَى رَاعَيْتَ حُدُوثَ الْفِعْلِ وَبِنَاءَ اسْمِ الْفَاعِلِ عَلَيْهِ فَلَا بُدَّ مِنَ الْإِحَاقِ
الِهَاءِ؛ لِأَنَّ الْهَاءَ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ بَدَلٌ مِنَ التَّاءِ فِي الْفِعْلِ، وَهَذَا مَذْهَبُ الْحَلِيلِ [ويشهد
بصحة قول الشاعر:

تَصِيبُ الْمَنَايَا كُلَّ حَافٍ وَذِي نَعْلِ^(١)

ألا ترى أنه قابل: قوله (كُلَّ حَافٍ) بقوله (ذِي نَعْلِ) فأجراه مجرى فاعِلٍ، وقول
الآخر:

لَسْتُ بِلَيْلِيٍّ وَلَكِنِّي نَهْرٌ^(٢)

فقابل قول (لَيْلِيٍّ) بـ (نَهْرٍ)، فأجراه مجرى نَهَارِيٍّ]، وَمَذْهَبُ سَبِيوِيَّةِ أَنْ حَائِضًا
وَمَا أَشْبَهَهُ صِفَةٌ لِمَذْكَرٍ أُجْرِيَتْ عَلَى مَوْئِثٍ، وَيَشْهَدُ بِصِحَّتِهِ إِعْلَاهُمْ [العين فيه
كإعلاهم] إِيَّاهُ فِي جَمِيعِ مَا جَرَى^(٣) عَلَى الْفِعْلِ فَاعْلَمَهُ .

وَالْكُوفِيُّونَ يَقُولُونَ: هَذِهِ صِفَاتٌ تَخْتَصُّ بِالْمَوْئِثِ، وَإِنَّمَا يُحْتَاجُ إِلَى الْعَلَامَةِ إِذَا
وَقَعَتِ الصِّفَاتُ مَشْرُكَةً بَيْنَ الْمَذْكَرِ وَالْمَوْئِثِ، وَيَبِينُ فَسَادَ اعْتِبَارِهِمْ مَا جَاءَ مِنَ
الْمَشْرُوكِ بِغَيْرِ عِلْمَةٍ، نَحْوُ: نَاقَةٌ سَائِلٌ: إِذَا سَأَلْتَ بِذَنْبِهَا [و] مِنَ الْمُخْتَصِّ بِالْعَلَامَةِ

(١) لحريث بن زيد الخليل، وقامه:

فلا تجزعي يا أم أوس فإنه

والشعر والشعراء (نسخة الموسوعة الشعرية) ص ٢٩٧ وشرح الحماسة للمصنف ص ١٣٦١ وينظر
مصادر أخرى في الموسوعة الشعرية.

(٢) سبويه ٣ / ٣٨٤ ، ونوادير أبي زيد ٥٩٠ - ٥٩١ ، والمخصص ٩ / ٥١ ، والمقرب ٢ / ٥٥ ،
واللسان (نهر) .

(٣) في (ج) : « يبنى » .

نحو : ناقةٌ سائلةٌ : إذا ارتفع لبنها .

قال : ((وتقول : امرأةٌ قتيْلٌ ، وكفٌ خَصِيْبٌ ، وعَيْنٌ كَحِيْلٌ ، ولِحْيَةٌ دَهِينٌ)) ، وإِنَّمَا جَاءَ فَعِيْلٌ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَقَدْ تَبَعَ الْمَوْصُوفَ بِغَيْرِ تَاءٍ ^(١) فِي الْمُؤَنَّثِ ؛ لِكَوْنِهِ غَيْرَ مُبْنِيٍّ عَلَى الْفِعْلِ ، أَلَّا تَرَى أَنَّكَ إِذَا بَنَيْتَ عَلَى قَتَلْتَ جَاءَتْ [عَلَى فَعِيْلَةٍ] فَهِيَ مَقْتُولَةٌ ، وَكَذَلِكَ دُهِنَتْ فَهِيَ مَذْهُوْنَةٌ ، وَخُضِبَتْ فَهِيَ مَخْضُوبَةٌ ، وَكُحِلَتْ فَهِيَ مَكْحُولَةٌ ، وَإِنَّمَا عُدِلَ عَنِ الْبِنَاءِ إِلَى الْفِعْلِ ؛ لِئِنَّ النُّسْبَةَ وَ ^(٢) الْمُبَالَغَةَ فِيهَا ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْكُوفِيِّينَ ^(٣) يَقِيْسُونَ تَذْكَيرَ فَعِيْلٍ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَجَرَى وَضْفًا عَلَى مُؤَنَّثٍ ^(٤) . قَالَ : وَقِيَّاسُ مَذْهَبِنَا [أَلَّا يَجُوزَ الْقِيَاسُ عَلَيْهِ ، وَلَيْسَ الْأَمْرُ عَلَى مَا قَالَ ؛ لِأَنَّ كَثْرَةَ مَوْرِدِهِ] يُوجِبُ الْقِيَاسَ عَلَيْهِ .

قال : (فَإِنْ قُلْتَ [رَأَيْتُ] قَتِيْلَةً ، وَلَمْ تَذْكَرِ امْرَأَةً أَدْخَلْتَ فِيهِ ^(٥) الْهَاءَ)) ، وَإِنَّمَا كَانَ كَذَلِكَ ؛ لِأَنَّ اقْتِرَانَ الصِّفَةِ بِالْمَوْصُوفِ أَغْنَى مَعَ ذَلِكَ الْقَصْدَ عَنِ الْهَاءِ ، فَإِذَا أَفْرَدَتْ الصِّفَةُ وَجَعَلْتَهَا نَائِبَةً عَنِ الْمَوْصُوفِ جَرَتْ بِهَا ^(٦) نُزْعٌ مِنْهَا مِنَ الْإِتْبَاعِ مَجْرَى الْأَسْمَاءِ ، فَلِذَلِكَ ^(٧) أُحِقَّ بِهَا الْهَاءُ وَأُطْلِقَتْ عَلَى الْمُسَمَّى ، وَلَمْ يَقَعْ الْفِعْلُ بَعْدَهُ لِأَنَّ مَعْدًا لَهُ

(١) في الأصل : « هاء » وبعدها زيادة « و » .

(٢) في الأصل : « أو » .

(٣) في الأصل : « الكوفيون » .

(٤) انظر ص ٧٦ و ٨٤ و ٢٣٢ .

(٥) في (ج) : « فيها » .

(٦) في (ج) : « فيما » .

(٧) في (ج) : « ولذلك » .

وَمُعَرَّضًا. عَلَى هَذَا قَوْلُهُمُ الْبَنِيَّةُ فِي الْكَعْبَةِ، وَبَنُو اللَّقِيْطَةِ وَالذَّبِيْحَةُ وَالرَّمِيَّةُ وَالنَّطِيْحَةُ، وَمَا أَشْبَهَهَا، وَفَعِيْلٌ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى فَاعِلٍ يُفْصَلُ فِيهِ بَيْنَ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ، وَذَلِكَ نَحْوُ شَرِيْفٍ وَطَوِيْلٍ، وَظَرِيْفٍ، وَكَرِيْمٍ [و] هَذَا وَإِنْ ابْتُنِيَ عَلَى الْفِعْلِ فَهُوَ لِلْمُبَالَغَةِ [إِنْ شِئْتَ، إِلَّا أَنَّهُ عَدَلَ عَنْ شَيْءٍ إِلَيْهِ].

قَالَ: ((وَكذَلِكَ امْرَأَةٌ صَبُورٌ وَشَكُورٌ)) [وَأِنَّمَا لَمْ تُلْحَقِ الْهَاءُ فِعْلاً وَهُوَ فِي مَعْنَى فَاعِلٍ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُبَيَّنْ عَلَى الْفِعْلِ، وَإِنَّمَا بُنِيَ] بِنَاءً لِلْمُبَالَغَةِ، وَلَوْ بُنِيَ عَلَى الْفِعْلِ لَكَانَ يَجِيءُ فَاعِلٌ بَدَلَ فَعُولٍ^(١) وَفَاعِلٌ كَانَ يَصْلُحُ لِلْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ، وَالْقَلِيلُ أَوْلَى بِهِ؛ لِأَنَّهُ لَا يُصْرَفُ إِلَى الْكَثِيرِ إِلَّا بِدَلَالَةٍ، وَفَعُولٌ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْمُبَالَغَةِ، وَهَذَا الْبِنَاءُ هَا مَعْدُورٌ إِلَيْهِ عَنِ الْجَارِي عَلَى الْفِعْلِ.

((وَكذَلِكَ مِعْطَارٌ وَمَذْكَارٌ وَمِئْنَاثٌ)) بِنَاءً لِلْمُبَالَغَةِ وَلَمْ تُلْحَقْهَا^(٢) الْهَاءُ، وَهُوَ لِلْمُؤَنَّثِ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُبَيَّنْ عَلَى الْفِعْلِ، وَإِنَّمَا عُدَلَ عَنْهُ إِلَيْهِ لِيُفِيدَ ذَلِكَ فِيهِ، وَفَعُولٌ إِذَا كَانَ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ قَدْ تَلَحَّقَهُ الْهَاءُ، نَحْوَ رَكُوبَةٍ وَحَلُوبَةٍ وَقَتُوبَةٍ، قَالَ عَنْتَرَةُ [بن شداد العبسي]:

فِيهَا اثْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ حَلُوبَةً^(٣)

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ ((مُرْضِعٌ [و] مُطْفَلٌ)) فَسَبِيلُهُ سَبِيلُ طَالِقٍ وَحَائِضٍ فِي أَنَّهُ أُرِيدَ بِهِ

(١) فِي (ج) : « مَفْعُولٌ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « تَلَحَّقَهُ » .

(٣) صَدَرَ بَيْتٌ مِنْ مَعْلَقَتِهِ، وَعَجَزَهُ فِي دِيْوَانِهِ ص ١٩٣ :

النسبة وتَرَكَ البِنَاءَ على الفعلِ، فالمرادُ بِمُرْضِعٍ: أُمُّهَا^(١) ذَاتُ رَضَاعٍ، أَوْ بِهَا رِضَاعٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُرَاعَى فِعْلُهَا، وَكَذَلِكَ مُطْفَلٌ، أَي: هِيَ ذَاتُ طِفْلِ .

وَأَمَّا ((حَامِلٌ)) وَقَوْلُهُ فِيهِ: ((إِذَا أَرَدْتَ الْحُبْلَى فَإِنْ أَرَدْتَ أَنَّهَا تَحْمِلُ شَيْئًا ظَاهِرًا قُلْتَ حَامِلَةً)) فالأمرُ في [حَمَلِ الْبَطْنِ، وَحَمَلِ الظَّهْرِ سِوَاءٍ فِي أَنَّهُ مَتَى بُنِيَ عَلَى الْفِعْلِ أَلْحَقْتَ الهَاءَ، وَإِنْ أُريدَ النَّسَبَةُ لَمْ تُلْحَقْ، وَإِنْ كَانَ الاستعمالُ بِحذفِ الهَاءِ مِنْ] حَمَلِ الْبَطْنِ أَكْثَرَ مَدَارًا وَأَشَدَّ اسْتِمْرَارًا .

وَقَوْلُهُمْ: ((امْرَأَةٌ خَوْدٌ)) وَهِيَ النَّاعِمَةُ^(٢) وَمِنْهُ تَخَوَّدَ الغُصْنُ: إِذَا [تَشَّى ثَمَّ] اعْتَدَلَ، وَالتَّخْوِيدُ فِي السَّيْرِ. وَقِيلَ: الحَوْدُ: الفَتَاةُ الشَّابَّةُ، وَالجَمْعُ خَوْدَاتٌ وَأَخْوَادٌ. ((وَضِنَاكُ)) وَهِيَ: السَّمِينَةُ، فَاشْتَقَّاقُهَا^(٣) مِنَ الضَّنْكِ وَهُوَ الضَّيْقُ، كَأَنَّ جِلْدَهَا ضَاقَ عَنْ بَدَنِهَا .

((وَنَاقَةٌ سُرْحٌ)) وَهِيَ السَّهْلَةُ الْيَدَيْنِ فِي السَّيْرِ الخَفِيفَةُ، وَمِنْهُ قِيلَ: سَرَّحْتُهُ تَسْرِيحًا، [وَقَوْلُهُمْ فِي الدُّعَاءِ لِلوَلَدِ إِذَا طَرَّقَتِ الأُمُّ بِهِ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ سُرْحًا سَهْلًا]^(٤) فَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الصِّفَاتِ الْمَذْكُورَةِ الَّتِي أُتْبِعَتِ الْمُؤَنَّثُ، كَمَا جَاءَ صِفَاتُ مُؤَنَّثَةٌ أُتْبِعَتِ الْمَذْكَرَ، نَحْوُ: رَجُلٌ رَبْعَةٌ وَمَا أَشْبَهُهُ، وَهَذَا كَمَا جَاءَتْ [أَشْيَاءُ مُؤَنَّثَةٌ بِالْبِنْيَةِ، وَأَشْيَاءُ مُؤَنَّثَةٌ بِالْعَلَامَةِ، وَكَمَا جَاءَتْ] عِلَامَاتٌ لِحَقَّتْ فِي اللَّفْظِ وَلَمْ يُعْتَدَّ بِهَا فِي الْمَعْنَى .

(١) في الأصل: «أُمُّهَا» .

(٢) في الأصل: «ناعمة» .

(٣) في (ج): «واشتقاقه» .

(٤) اللسان (سرح) .

وقولهم: ((ملحفةٌ جديدٌ)) يَجُوزُ أَنْ يُرَادَ بِهِ مَجْدُودَةٌ، كَأَنَّ النَّسَاجَ قَطْعَهُ قَرِيبًا، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ يَكُونُ جَائِيًا عَلَى الْقِيَاسِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْمَ الْفَاعِلِ مِنْ جَدِّ الثَّوْبِ يَجِدُّ جِدَّةً، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ يَكُونُ مِثْلَ خَوْدٍ، وَضِنَاكٍ، أَوْ يُرَادُ بِالْمَلْحَفَةِ الْإِرَارُ، وَاطَّرَدَ الْاسْتِعْمَالُ فِيهِ عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ ((مَلْحَفَةٌ خَلَقَ))، وَقَدْ حُكِيَ جَدِيدَةٌ وَخَلَقَةٌ، ذَكَرَهُمَا سَبِيوِيهِ^(١) وَلَيْسَ بِمَرْتَضَى وَلَا كَثِيرٍ.

فَأَمَّا ((عَجُوزٌ وَأَتَانٌ))^(٢) فَمِمَّا وَقَعَ فِي الْأَصْلِ لِلْمُؤَنَّثِ مُذَكَّرَ اللَّفْظِ .

(وقوله: ((ثَلَاثُ أَتْنٍ)) نَبَّهَ بِالْعَدَدِ عَلَى أَنَّ الْأِسْمَ وَإِنْ كَانَ مُذَكَّرَ اللَّفْظِ فَهُوَ مُؤَنَّثٌ بِالْبِنْيَةِ.

((الرَّخِلُ)): الْأُنْثَى مِنْ أَوْلَادِ الضَّأْنِ، وَالذَّكَرُ مِنْهُمَا حَمْلٌ، وَالسَّخْلَةُ تَقَعُ عَلَيْهَا، وَجَمْعُ الرَّخِلِ رُخْلَانٌ وَرُخَالٌ بِالْكَسْرِ وَبِالضَّمِّ أَيْضًا، وَهَذَا الْجَمْعُ قَلِيلٌ، وَمِثْلُهُ ظِئْرٌ وَظُؤَارٌ، وَفَرِيرٌ وَفُرَارٌ، وَعَرَقٌ وَعُرَاقٌ، وَشَاةٌ رُبَى وَرُبَابٌ لِأَنَّ^(٣) مَصْدَرُهُ بِكَسْرِ^(٤) الرَّاءِ [قال :

حَنِينَ أُمَّ الْبَوِّ فِي رِبَابِهَا^(٥)

(١) الذي في سبيويه ١ / ٦٠ « كقول بعضهم ، هذه ملحفةٌ جديدةٌ ، في القلة » وليس فيه « خلقة » وقد

قال الكسائي: « لم نسمعهم قالوا: خلقة في شيء من الكلام » اللسان (خلق).

(٢) في الأصل : « أناف » .

(٣) في الأصل : « لأنه » .

(٤) في الأصل : « بالكسر » .

(٥) مما أنشده متجع بن نيهان الأصمعي ، الصحاح (رب) اللسان (رب) . وهو في الحيوان

٥ / ٢٦٣ و ٧ / ٣٦٣ وغريب الحديث لأبي عبيد ٢ / ٩١ .

وجميع ذلك قَدْ مَضَى].

وقوله: ((هَذِهِ فَرَسٌ)) هَذِهِ اللَّفْظَةُ تَقَعُ لِلْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ، يُقَالُ: فَرَسٌ ذَكَرٌ وَفَرَسٌ أُنْثَى، وَنَفْسُ اللَّفْظِ مُؤَنَّثٌ، وَتَصْغِيرُهُ فُرَيْسٌ، وَهَذَا مِمَّا شَدَّ بِأَنَّ لَمْ تُلْحَقِ الْهَاءُ بِمُؤَنَّثِهِ عِنْدَ التَّصْغِيرِ، وَإِنْ كَانَ ثَلَاثِيًّا، عَلَى أَنَّ قُطْرُبًا قَدْ حَكَى فُرَيْسَةً بِالْهَاءِ (١) لَكِنَّهُ شَدَّ عَنِ الْاسْتِعْمَالِ.

وَقَوْلُهُ: ((فَهَكَذَا جَمِيعٌ مَا كَانَ لِلإِنَاثِ خَاصَّةً فَلَا تُدْخِلَنَّ فِيهِ الْهَاءَ)) كَلَامٌ يَرْجِعُ إِلَى بَعْضِ مَا جَمَعَهُ فِي الْبَابِ، وَهُوَ الْفِصْلُ الْأَوَّلُ؛ لِأَنَّ مَذَهَبَهُمْ أَنَّ الصِّفَةَ إِذَا كَانَتْ مُخْتَصَّةً بِالْمُؤَنَّثِ لَا تُلْحَقُ الْعَلَامَةَ؛ [لِأَنَّ اخْتِصَاصَهَا يَغْنِي عَنِ الْعَلَامَةِ] وَلِذَلِكَ [قَالَ:] فَقَسَّ عَلَيْهِ، مَعَ أَنَّ الْأَتَانَ وَالْفَرَسَ وَالْعَجُوزَ لَا تَنْقَاسُ، فَاعْلَمَهُ.

(١) قد نقل الجوهري عن ابن السراج: «وتصغير الفرس فُرَيْسٌ وإن أردت الأنثى خاصة لم تقل إلا فُرَيْسَةً بِالْهَاءِ» انظر الصحاح (فرص) ص ٩٥٤.

باب ما أُدخِلت فيه الهاءُ من وصفِ المُذكَرِ

اعلم أن الهاءَ فيما ذكره في هذا البابِ لاجِةً للمبالغةِ، والعامَّةُ تغلَطُ فتظنُّ أنَّها دخلتْ للفضلِ بينَ المُذكَرِ والمؤنَّثِ.

((الراويةُ)): الكثيرُ الروايةِ للشُّعرِ، وأصلُه في الاستِقاءِ، والرواءُ: الحبلُ الَّذي يُستقى به، قال:

وشدَّ فوقَ بعضِهِم بالأزويةِ^(١)

ولولا الهاءُ [لكانَ البناءُ] لا يُفيدُ^(٢) المبالغةَ، وليسَ كذلكَ علامٌ ومجدامٌ؛ لأنَّ البناءَينِ للمبالغةِ، ويلحوقُ الهاءِ [بهما] تزدادُ المبالغةُ، والمجدامُ: المتناهي في إسرَاعِ السَّيرِ، والمعزابُ: المتناهي في التَّباعدِ في المراعِي والَّذي طالتْ عزوبتُه حتَّى ماله حاجةٌ في الأهلِ.

وقوله: ((كأنَّهم أرادوا^(٣) في المدحِ به داهيةٌ)) يُريدُ: أنَّ الهاءَ لحقتْ على هذا المعنى، ولهذا قال: وفي الدَّمِ: (كأنَّهم أرادوا به بهيمةٌ).
((والهلباجةُ)): الثَّقيلُ مِنَ الرِّجالِ، قال:

على عُلبةِ الهلباجةِ الأكيانِ^(٤)

(١) في اللسان (روي) ومعه بيتان .

وفي الأصل : « فوقهم » .

(٢) في الأصل : « البناء » ولا قيمة لها مع الزيادة من (ج) .

(٣) في الأصل : « كأنه أرادوا به في المدح به » .

(٤) عجز بيت : صدره :

وأن عتاق الطير يسقط نوزها .

أنشده ابن درستويه في تصحيح الفصح ٤٢٧ من غير نسبة . والبيت في الأصل مصحف (علبانة ..

والفقاقة: الكثير الكلام والصخب، وأصل الفوق: الفتح، يقال: فققت النخلة: إذا قرّجت سعتها لتصل إلى الطلعة فتلقحها.

والجخابة: الضعيف الرأي، الأحمق. والباب^(١) والذي يتلو هذا الباب ترجمه^(٢) بباب ما يقال للمذكر والمؤنث بالهاء وهو منه (وأخذ مأخذ^(٣)) في أن الهاء لائحة للمبالغة إلا حرفاً واحداً، وهو قوهم: ((رجل ربعة وامرأة ربعة)) فإن هذا مما وقع الصفة فيه في الأصل مؤنثاً، والربعة: هو الذي بين القصير والطويل، وكذلك المرتبع قال:

رباعياً مرتبعا أو شوقباً^(٤)

لأن الشوقب الطويل، ويجوز أن يكون الربعة مصدراً [في الأصل]، فوصف به^(٥) بزيادته، فقد قيل: رجل مربوع، ورُمح مربوع [كأنه ربع ربعاً، فاربع، فهو مربوع، ومرتبع، وربعة، قال:

أعطف الجون بمربوع متل^(٦)

(الألبان).

(١) في الأصل: «و».

(٢) في الأصل: «ترجمة باب».

(٣) ساقط من (ج).

(٤) المعجاج يصف حمراً وحشياً كما في اللسان (ربع)، وليس في ديوانه، وفي الأصل: «رباعياً أو مرتبعا» بزيادة (أو).

(٥) «به» ليس في (ج).

(٦) عجز بيت للبيد في ديوانه ص ١٨٦، واللسان (ربع)، صدره:

والمَلُولُ: السَّرِيعُ المَلَالِ، وَالبِنَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ، وَالهَاءُ تَزِيدُهُ تَنَاهِيًا فِيهَا، وَكَذَلِكَ
الْفَرُوقُ وَالفَرُوقَةُ وَهُوَ^(١) السَّرِيعُ الخَوْفِ، قَالَ:

أَنورَ اسرَعَ ماذا [يا] فَرُوقُ^(٢)

((ورجلٌ صرورةٌ)) وقومٌ صرورةٌ للذي لم ينجح، ويُقالُ لِلْمُنْقَطِعِ عَنِ النِّسَاءِ
الزَّاهِدِ فِيهِنَّ صرورةٌ أَيضًا، وَالصَّرُّ أَصْلُهُ القَطْعُ أَيضًا، وَالإِمْسَاكُ، وَ[قد] يُقالُ
صُرُورِيٌّ، وَحِينِيذٌ يُننَى وَيُجْمَعُ، وَقِيلَ: الأَصْلُ فِي الصَّرورةِ: أَنَّ مَنْ أَحْدَثَ فِي
الجَاهِلِيَّةِ حَدَثًا، فَلجأَ إِلَى الكَعْبَةِ لَمْ يُؤذَ وَلَمْ يُهَجَّ، وَقِيلَ: هُوَ صرورةٌ، فَكَثُرَ ذَلِكَ فِي
الكَلَامِ حَتَّى جَعَلُوا المُتَعَبَّدَ المُجْتَنِبَ للنِّسَاءِ وَالتَّنَعُّمِ صرورةٌ وَصُرُورًا بلا هاءٍ [قال
النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ:

وَلَوْ أَنَّمَا عَرَضَتْ لِأشْمَطِ رَاهِبٍ عبد الإله صرورةٌ مُتَعَبِّدٍ^(٣)

فَلَمَّا جَاءَ الإِسْلَامُ سُمِّيَ الَّذِي لَمْ يَنْجُحْ صرورةٌ وَصُرُورِيًّا خِلَافًا لِأَمْرِ الجَاهِلِيَّةِ،
كَأَنَّهمْ جَعَلُوا تَرْكَهُ الحَجَّ فِي الإِسْلَامِ كَتْرِكَ العَابِدِ للنِّسَاءِ وَالتَّنَعُّمِ فِي الجَاهِلِيَّةِ).

((ورجلٌ هُدْرَةٌ)) لِلكَثِيرِ الكَلَامِ، وَفُعْلَةٌ وَضِعَتْ لِلْمُبَالَغَةِ، وَالهَذْرُ: سَقَطُ

رابطُ الجأشِ عَلَى فَرَجِهِمُ

والمربوعُ: الرمحُ لَيْسَ بالطويلِ وَلَا القَصِيرِ، وَالمِثْلُ: الشَّدِيدُ.

(١) فِي الأَصْلِ: «هِيَ».

(٢) صدر بيت لمالك بن زغبة الباهلي، وعجزه كما في اللسان (سرع):

وحبلُ الوصلِ متكتثٌ حذيقُ

(٣) ديوانه ص ٩٥، واللسان (صرر) وفيهما (لو أنها).

الكلام، ومما يُحكى: مَنْ أَكْثَرَ أَهْذَرَ، وَالْمِكْثَارُ مِهْدَارٌ .

((وَهَمْزَةٌ لَمْزَةٌ لِلَّذِي^(١) يَعْيبُ النَّاسَ)) وَيَطْعَنُ فِي أَنْسَابِهِمْ، وَأَصْلُ الْهَمْزِ: الْكَسْرُ وَالْعَضْرُ، كَأَنَّهُ يَهْمِزُ أَخَاهُ بِأَغْتِيَابِهِ لَهُ، وَيُقَالُ: هَمَزْتُ الْجَوْزَةَ بِكَفِّي، وَمِنْهُ الْهَمْزَةُ فِي الْحُرُوفِ، وَكَذَلِكَ اللَّمْزُ^(٢) هُوَ الْأَغْتِيَابُ وَالتَّلْقِيبُ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ:

إِذَا لَقَيْتَكَ عَنْ شَحْطِ تَكَاثُرِي وَإِنْ تَغَيَّبْتَ كُنْتُ الْهَامِزَ اللَّمْزَةَ^(٣)

وقوله [من] حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ يُشِيرُ بِهِ إِلَى اتِّسَاعِ الْبَابِ .

(١) في (ج) : « الذي » .

(٢) في الأصل زيادة (و) عاطفة .

(٣) مجاز القرآن ٢ / ٣١١ ، والطبري ٣ / ٢٩١ ، وهو فيها لزياد الأعجم :

تُدَلِّي بُوْدِي إِذَا لَاقَيْتَنِي كَذْبًا وَإِنْ أَعْيَبَ فَائْتِ.....

وكما رواه المصنف في اللسان (همز) ولم يُعزَّ .

بَابُ مَا الْهَاءُ فِيهِ أَصْلِيَّةٌ

يُرِيدُ بِهَا ذِكْرَهُ: مَا أَصْلُهُ فِيهِ هَاءٌ، وَقَدْ انْحَدَفَ مِنْ لَفْظِهِ، وَهَذَا الْبَابُ خَارِجٌ عَلَى
الْوُجُوهِ الَّتِي صَدَّرَ بِذِكْرِهَا كِتَابَهُ، وَغَيْرُ دَاخِلٍ فِيهَا تَغْلَطُ فِيهِ الْعَامَّةُ وَضَعًا أَوْ
اسْتِعْمَالًا، وَلَهُ أَخَوَاتٌ [كثيرةٌ] .

((مَاءٌ)) أَصْلُهُ: مَاءٌ، وَوَزْنُهُ فَعَلٌ [أصله] مَوْهٌ، وَالِدَّلَالَةُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: أَمْوَاهُ
فِي أَدْنَى الْعَدَدِ، وَمِيَاهُ فِي الْكَثِيرِ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: هَذِهِ مَاءَةٌ بَنِي فُلَانٍ فَيَزِيدُ
هَاءً، وَقَدْ شَدَّ [ت] هَذِهِ اللَّفْظَةُ بِأَنَّهُ^(١) تَوَالَى فِيهَا إِعْلَالَانٌ: سُقُوطُ اللَّامِ، وَانْقِلَابُ
الْعَيْنِ، وَالْهَمْزَةُ بَدَلٌ مِنَ الْهَاءِ السَّاقِطَةِ، وَيُقَالُ: بَثْرٌ مِيَهَةٌ وَمَاهَةٌ: إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً الْمَاءِ،
وَقَدْ مَاهَتْ تَمَاهُ وَتَمَوْهٌ، وَمَاهَتِ السَّفِينَةُ تَمَاهُ وَتَمَوْهٌ: دَخَلَ فِيهَا الْمَاءُ، وَقَدْ حُكِيَ فِي جَمْعِ
الْمَاءِ أَمْوَاءٌ فَأَقْرَأُوا الْهَمْزَةَ [وَأَنشَدَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْفَسَوِيُّ:

وَبَلْدَةٌ قَالِصَةٌ أَمْوَاهُهَا مَاصِحَةٌ رَأَدُ الضُّحَى أَفْيَاؤُهَا]^(٢)

((وَشَفَةٌ)) أَصْلُهَا: شَفَهَةٌ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُكَ: شَافَهْتُ فُلَانًا، وَشَفَيْهَةٌ فِي
تَصْغِيرِهَا، وَشَفَاهَةٌ فِي جَمْعِهَا .

((إِسْتٌ)) أَصْلُهَا: سَتَهُ، وَبَعْضُهُمْ يَحْدِفُ التَّاءَ فَيَقُولُ: سَهُ، وَالْأَلْفُ فِيهِ أَلْفٌ
وَصَلٍ^(٣) تَصْغِيرُهَا سَتِيهَةٌ، وَجَمْعُهَا أَسْتَاهُ، فَمَنْ حَذَفَ الْهَاءَ مِنْهَا سَكَنَ أَوْلَاهَا، كَمَا

(١) فِي (ج) : « بَانَهَا » .

(٢) فِي اللِّسَانِ (مَوْه) وَفِيهِ « سَتْنٌ فِي رَأَدٍ » .

وَمَصْحُ الظَّلِّ : قَصْرٌ ، وَرَأَدُ الضُّحَى : ارْتِفَاعُهُ .

(٣) فِي (ج) : « لِلرَّصْلِ » .

فُعِلَ مثله في قَوْلِهِمْ: اسْمٌ وَاِبْنٌ، ثُمَّ أُتِيَ بِالْأَلْفِ لِيَتَوَصَّلَ بِهَا إِلَى النُّطْقِ بِسَاكِنٍ (١)،
وَحَذَفُ الْهَاءِ كَيْسَ بِأَصْلِهِ؛ لِأَنَّهُ حَرْفٌ صَحِيحٌ، لَكِنَّهُ شُبِّهَ لِحَفَائِهَا بِحُرُوفِ [المدِّ
واللَّيْنِ، وَمَنْ حَذَفَ التَّاءَ، وَهُوَ الْعَيْنُ لَمْ يَجْلِبْ أَلْفَ الْوَصْلِ، وَلَمْ] يُسَكِّنِ السَّيْنَ، وَقَدْ
بُنِيَ الْفِعْلُ مِنْهُ، فَقِيلَ: سَتَهُ وَ [هُوَ] أَسْتَهُ، وَقِيلَ أَيْضًا: رَجُلٌ سُتُهُمْ، كَمَا قِيلَ فِي
الْأَزْرَقِ: زُرْقَمٌ [و (سَهَ)] نَادِرٌ؛ لِأَنَّهُ يَقِلُّ فِي الْأَسْمَاءِ مَا حُذِفَ عَيْنُهُ جِدًّا، وَقَدْ جُمِلَ
عَلَى الْهَاءِ الْحَاءُ فِي حَرْفٍ وَاحِدٍ؛ لِتَقَارُبِهِمَا فِي الْمَخْرَجِ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ ((حِرٌّ))، أَلَا تَرَاهُمْ
يَقُولُونَ: فِي جَمْعِهِ أَحْرَاحٌ.]

وَقَوْلُهُمْ ((شَاءَةٌ)) وَأَصْلُهُ: شَاهَةٌ بِدِلَالَةِ قَوْلِهِمْ: شُوِيَهَةٌ فِي تَصْغِيرِهَا، وَشِيَاهٌ فِي
جَمْعِهَا، وَهَذَا مِمَّا تَوَالَى فِيهِ إِعْلَالَانِ أَيْضًا، فَأَمَّا الشَّاءُ وَالشُّوِيَةُ، وَالشَّيَّةُ (٢) فَمَدَارُهَا
عَلَى أَصْلِ آخَرَ [وَأُنشِدُ:

وَفِيهِمْ شَبَابٌ لَا يُرَامُ اهْتِضَامُهُمْ كِرَامٌ، وَفِيهِمْ شِيَّةٌ وَأَبَاعِرُ] (٣)

((وَالْعِضَاءُ شَجَرٌ وَاحِدَتُهُ عِضَةٌ)) وَالْأَصْلُ عِضِيَّةٌ، وَقَدْ جُمِعَ عَلَى عِضَوَاتٍ،
وَحِينَئِذٍ تَكُونُ [مِنْ] لُغَةٍ أُخْرَى، قَالَ:

وَعِضَوَاتٍ تَقْطَعُ اللَّهَازِمَا (٤)

فَعَلَى الْأَوَّلِ، تَصْغِيرُهُ عِضِيَّةٌ، وَعَلَى الثَّانِي عِضِيَّةٌ، ((وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

(١) فِي (ج): «بِالسَّاكِنِ».

(٢) هَذِهِ أَسْمَاءُ جَمْعٍ.

(٣) لَمْ أَقِفْ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ.

(٤) اللَّسَانَ (عِضَهُ).

وَلَيْسَ لِعَيْشِنَا هَذَا مَهَاءٌ^(١) وَلَيْسَتْ دَارُنَا الدُّنْيَا بَدَارٍ^(٢)

قوله: مَهَاءٌ أَي: بَقَاءٌ وَبِرَكَّةٌ، وَالْمَهَةُ: الْمَهْلُ، وَالْيَسِيرُ: الْهَيْئُ مِنَ الشَّيْءِ، وَكَذَلِكَ الْمَهَاءُ وَمِثْلُهُ «كُلُّ شَيْءٍ مَهَةٌ - وَمَهَاءٌ أَيْضًا^(٣) - مَا خَلَا النِّسَاءَ وَذَكَرَهُنَّ»^(٤). وَالْمَهَاءُ بِنَاءِ التَّأْنِيثِ الْبِلْوَرَةُ، وَتُجْمَعُ عَلَى الْمَهَاءِ، وَقِيلَ: هُوَ^(٥) الدُّرُّ [وَالْمَهُوُ: اللُّؤْلُؤُ] وَيُمْكِنُ فِي الْمَهَاءِ أَنْ يُقَالَ: إِنَّهَا مَقْلُوبَةٌ، وَأَصْلُهَا مَاهَةٌ، فَقَدَّمَ اللَّامُ عَلَى الْعَيْنِ، وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِصَفَائِهَا وَبَرِيقِهَا، وَيُقَالُ لِلْبَقْرَةِ^(٦) الْوَحْشِيَّةِ مَهًا أَيْضًا، وَالوَاحِدَةُ مَهَاءٌ، وَجَمَعُهَا مَهَوَاتٌ وَمَهِيَّاتٌ، وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ: طَلَعَتْ مَهَاءً، عَلِمَ لَهَا، وَجَمِيعُ ذَلِكَ يُمَكِّنُ أَنْ يُقَالَ فِيهِ بِالْقَلْبِ^(٧) [كَمَا قَدَّمْتُ] فَاعْلَمَهُ .

وَقَوْلُ أَبِي الْعَبَّاسِ: ((الْمَهَاءُ فِي هَذَا كُلِّهِ صَحِيحَةٌ أَصْلِيَّةٌ)) لَا يُفِيدُ مِمَّا وُضِعَ لَهُ الْكِتَابُ شَيْئًا، وَإِنَّمَا هُوَ تَنْبِيهُ عَلَى الْأُصُولِ الْمَرْفُوضَةِ [هَذَا، وَلَا مَعْنَى لَهُ فِي قَوْلِهِ صَحِيحَةٌ أَيْضًا].

(١) فِي (ج) «مَهَاءٌ» بِالثَّاءِ، قَالَ ابْنُ بَرِي: « الْأَصْمَعِيُّ يَرُويهِ مَهَاءً، وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنَ الْمَاءِ » .

(٢) الْكِتَابُ ٤٨٨/٣، وَالْكَامِلُ ١٠٢٢، وَالخِزَانَةُ ٣٦١/٥، وَلِبَابِ تَحْفَةِ الْمَجْدِ ٣٩٦، وَاللِّسَانُ (مَه) .

(٣) لَيْسَ فِي (ج) : «أَيْضًا» .

(٤) مِثْلُ فِي جَمْعَةِ الْأَمْثَالِ ١٣٥/٣ وَ١٣٩، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١٣٣/٢ وَالْمُسْتَقْصَى ٢٢٧/٢، وَالتَّمثِيلُ

وَالْمُحَاضِرَةُ ١/٢١٤ وَاللِّسَانُ (مَه) وَفِيهِ «مَهَةٌ وَمَهَاءٌ وَمَهَاءَةٌ» .

(٥) فِي (ج) : «هِي» .

(٦) فِي الْأَصْلِ : «الْبَقْر» .

(٧) فِي الْأَصْلِ : «بَاءٌ لِلْقَلْبِ» .

بَابُ مِنْهُ آخِرُ

((فِي صَدْرِهِ عَلَيْهِ غِمْرٌ أَيْ: حِقْدٌ)) وَالْجَمِيعُ الْأَغْمَارُ، وَكَأَنَّهُ الْحِقْدُ الَّذِي يَصِيرُ الْقَلْبُ بِهِ مَغْمُورًا أَيْ: مُغَطَّى لِاشْتِمَالِهِ عَلَيْهِ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ لِمَنْ اسْتَوَلَى الْجَهْلُ عَلَى قَلْبِهِ ^(١): رِينَ عَلَى قَلْبِهِ، وَغِينَ عَلَى قَلْبِهِ، وَفِي الْحَدِيثِ (إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي فِي كُلِّ يَوْمٍ حَتَّى أَسْتَغْفِرَ اللَّهَ) ^(٢) وَفِي الْقُرْآنِ «كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ» ^(٣) وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ «بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِنْ هَذَا» ^(٤) ((هُوَ مِنْدِيلُ الْغَمْرِ)) أَيْ: الْوَسْخِ، وَيُقَالُ: غَمِرْتُ يَدَاهُ، وَيُسْتَعَارُ فِي الدَّنَسِ الَّذِي يَلْحَقُ النَّفْسَ مِنَ الْفِعْلِ الْقَبِيحِ [قَالَ الْعَجَّاجُ:

مِنْ طَامِعِينَ لَا يِبَالُونَ الْغُمْرَ ^(٥)

أَيْ: الدَّنَسِ ^(٦).

((و[الْغُمْرُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَمْ يُجْرِبِ الْأُمُورَ])، وَمَصْدَرُهُ الْغَمَارَةُ، وَالْغُمُورَةُ. وَكَذَلِكَ ((الْمَغْمَرُ))، وَهَذَا يَرْجِعُ إِلَى التَّغْطِيَةِ كَأَنَّ التَّجَارِبَ لَمْ تَكْشِفْ عَنْ رَأْيِهِ وَقَلْبِهِ مَا غَمَرَهَا ^(٧) مِنَ [الْغَرَارَةِ، وَتَحْقِيقِ الْمَغْمَرِ الْمُنْسُوبِ إِلَى الْغَمَارَةِ، وَفُسِّرَ قَوْلُ

(١) فِي (ج) : « عَلَيْهِ » .

(٢) الْحَدِيثُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ (كِتَابُ الذِّكْرِ بَابُ اسْتِحْبَابِ الْاسْتِغْفَارِ) ص ٢٠٧٥ رَقْم (٢٧٠٢) مِنْ حَدِيثِ الْأَعْرَابِيِّ وَالْمُزَنِيِّ وَأَبُو دَاوُدَ (كِتَابُ الصَّلَاةِ بَابُ فِي الْاسْتِغْفَارِ) ١٧٧ / ٢ رَقْمُ الْحَدِيثِ (١٥١٤) .

(٣) ١٤ / الْمُطْفَنِينَ .

(٤) ٦٣ / الْمُؤْمِنُونَ .

(٥) دِيوَانُهُ ص ١٢ .

(٦) فِي (ج) : « الدَّنَسِ » .

(٧) فِي الْأَصْلِ : « غَمَرَهَا » .

الأعشى:

ولقد سُبَّتِ الحُرُوبُ فما غُمِّرْتُ فيها إذ قَلَّصْتُ عَنْ حِيَالِ^(١)

عَلِيٍّ: ((لم يجدوك غُمِّرًا)). وتحقيقه لم تُنسَبْ إلى [الغَمَارَةِ .

((والغَمْرُ: الماءُ الكثيرُ))، وَيُسْتَعَارُ فِي الرَّجُلِ الكَثِيرِ المَعْرُوفِ، فيُقَالُ: هُوَ غَمْرٌ،

كَمَا يُقَالُ: هُوَ بَحْرٌ، وَرُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي فَرَسٍ رَكِبَهُ أَنَّهُ قَالَ:

((وَجَدْتُهُ بَحْرًا))^(٢) [ويقال: هُوَ غَمْرٌ الرِّدَاءُ، قال الشاعر:

غَمْرُ الرِّدَاءِ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا غَلِقْتُ لِضَحْكَتِهِ رِقَابُ المَالِ]^(٣)

((والغَمْرُ: القَدْحُ الصَّغِيرُ)) كَأَنَّهُ إِذَا أُضِيفَ إِلَى سَائِرِ الأَقْدَاحِ كان مغمورًا،

وَمِنْهُ قِيلَ: شَرِبَ فَتَغَمَّرَ: إِذَا لَمْ يَرَوْ .

((والغَمَرَاتُ: الشَّدَائِدُ)) واحِدَتُهَا غَمْرَةٌ، وَمِنْهُ غَمَرَاتُ المَوْتِ، وَيُقَالُ: رَجُلٌ

(١) ديوانه ص ٩ ، والحِيَالُ : الناقَة التي لم تحمل .

(٢) في (ج) «غمرًا». والحديث متفق عليه، أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب الجهاد باب الشجاعة في الحرب) ٣٥ / ٦ ، وباب اسم الفرس والحمار. الفتح ٥٨ / ٦ من حديث أنس بن مالك، وباب الركوب على الدابة ٦٦ / ٦ ، وباب الفرس القطوف ٧٠ / ٦ ، وباب الحمائل وتعليق السيف بالصفن ٩٥ / ٦ ، وفي مواضع أخرى من صحيحه. ومسلم في (كتاب الفضائل باب في شجاعة النبي ﷺ) ص ١٨٠٣ رقم الحديث ٢٣٠٧ وأخرجه من أصحاب السنن أبو داود والترمذي ، وابن ماجه، وأحمد في المسند .

(٣) لكثير ، ديوانه ٩٠ / ٢ ، واللسان (غمر) .

وغلقت رقاب المال: وجبت .

مُعَامِرٌ: إِذَا كَانَ يُلْقِي نَفْسَهُ فِي الْمَهَالِكِ، كَأَنَّهُ يَغْمُرُ نَفْسَهُ وَنَفْسَ غَيْرِهِ بِالشَّرِّ، وَهَذَا (١)
كَمَا يُقَالُ: رَجُلٌ مُعَامِسٌ وَمُعَامِسٌ بِالغَيْنِ مَعْجَمَةٌ أَيْضًا [فَالأَوَّلُ] مِنَ الأَمْرِ العَمَاسِ
وَهُوَ الشَّدِيدُ، وَالثَّانِي مِنْ غَمَسْتُهُ فِي كَذَا، كَأَنَّهُ يَغْمِسُ غَيْرَهُ فِي الشَّرِّ وَيُغْمَسُ هُوَ؛ لِأَنَّ
المُفَاعَلَةَ تَكُونُ مِنْ اثْنَيْنِ فِي الأَكْثَرِ [قَالَ:

وَأَحْتَمِلُ الأَوْقَ الثَّقِيلَ وَأَمْتَرِي خَوْفَ المَنَايَا حِينَ فَرَّ المُغَامِسُ (٢)

وقد يُروى المُغَامِسُ بِالغَيْنِ مَعْجَمَةً].

(١) في (ج) : « وهو » .

(٢) للهُنْدُولِ بنِ كَعْبِ العنبريِّ في ديوان الحماسة ص ٣٥٣ رقم القصيدة (٢٤٢) ، ومعجم الشعراء
ص ٤٧٤ .

باب ما جرى مثلاً أو كالمثل

اعْلَمْ أَنَّ الْمَثَلَ جُمْلَةٌ مِنَ الْقَوْلِ مُقْتَضِبَةٌ مِنْ وُصْلِيهَا، أَوْ مَرْسَلَةٌ بِذَاتِهَا تَتَّسِمُ
بِالْقَبُولِ أَوْ^(١) تَشْتَهَرُ بِالتَّدَاوُلِ، فَتَنْتَقِلُ عَمَّا وَرَدَتْ فِيهِ إِلَى كُلِّ مَا يَصِحُّ قَصْدُهُ بِهِ مِنْ
غَيْرِ تَغْيِيرٍ يَلْحَقُهَا فِي لَفْظِهَا، وَعَمَّا يُوجِبُهُ الظَّاهِرُ إِلَى أَشْبَاهِهِ مِنَ المَعَانِي، وَلِذَلِكَ
تُضْرَبُ، وَإِنْ جُهِلَتْ^(٢) أَسْبَابُهَا الَّتِي خَرَجَتْ عَلَيْهَا، وَاسْتُجِيزَ مِنَ الحَذْفِ وَمُضَارَعِ
صُرُورَاتِ الشُّعْرِ فِيهَا مَا لَا يُسْتَجَازُ فِي سَائِرِ الكَلَامِ .

وَقَوْمُهُمْ ((إِذَا عَزَّ أَخُوكَ فَهِنٌ))^(٣) يُرَوَى بِضَمِّ الهَاءِ وَكسْرِهَا، وَالضَّمُّ أَكْثَرُ
وَأَفْصَحُ عِنْدَ أَبِي العَبَّاسِ، وَرَدَّهُ بَعْضُهُمْ عَلَيْهِ، فَقَالَ: الِوَجْهُ ((فَهِنٌ))؛ لِأَنَّهُ مِنْ هَانَ
بِهَيْنٍ، وَمِنْهُ هَيْنٌ لَيْنٌ، وَالْمَعْنَى: إِذَا صَعِبَ أَخُوكَ وَاسْتَدَّ فِدْلٌ لَهُ مِنَ الدُّلِّ، وَهَذَا
الْكَلَامُ لَا يَلْزَمُ فَقَدْ قَالَ الحَلِيلُ: الهَيْنُ وَالهُونُ مُصَدَّرُ الهَيْنِ فِي مَعْنَى السَّكِينَةِ
وَالوَقَارِ^(٤).

[وَيَشْهَدُ لِأبي العَبَّاسِ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ:

دَبَيْتُ لَهَا الصَّرَاءَ وَقُلْتُ: أَحْرَى إِذَا عَزَّ ابْنُ عَمِّكَ أَنْ تَهُونَا]^(٥)

وَالفَصْلُ بَيْنَهُمَا: أَنَّ ((هِنٌ)) بِالضَّمِّ مِنَ الهَوَانِ، يُقَالُ: هَانَ يَهُونُ هَوَانًا، وَيَكُونُ

(١) فِي (ج): «و» .

(٢) فِي الْأَصْلِ: «جَعَلْتُ» .

(٣) الْمَفْضَلُ فِي الْفَاخِرِ ص ٦٤ ، وَالْمِيدَانِي ١ / ٢٢ / ٢٢١ ، وَالبَكْرِي فِي فَصْلِ الْمَقَالِ ص ٢٣٥ ،

وَالعَسْكَرِيُّ ١ / ٨ ، ٦٥ ، وَالزَّمْخَشَرِيُّ ١٢٥ ، وَغَيْرِهَا .

(٤) الْعَيْنُ ٤ / ٩٢ .

(٥) دِيْوَانُهُ (نَسْخَةُ الْمَوْسُوعَةِ الشُّعْرِيَّةِ) مِنْ قَصِيدَةٍ مِنْ (٣٣) بَيْتًا .

عَزَّ مِنَ الْعِزَّةِ، وَالْمَعْنَى: إِذَا لَيْسَ أَحْوَكُ ثَوْبَ الْعِزَّةِ وَالْفَخْرِ، فَتَدَلُّ لَهُ حَتَّى تَبْقَى
الْأُخُوَّةُ بَيْنَكُمَا، وَرَبِّمَا فَسَّرَ الْمَثْلَ عَلَى [المثل] ((إِذَا عَاسَرَكَ أَحْوَكُ فَيَاسِرُهُ)) (١).

[وهذا التفسير مع قُرْبٍ مَأْخُذِهِ، هُوَ بِالرَّوَايَةِ الثَّانِيَةِ أَوْلَى؛ لِأَنَّ ((هِنْ)) بِالْكَسْرِ
مِنْ هَا] [ن] يَهِينٌ فَهَوَّ هَيْئًا، وَيَكُونُ - عَلَى هَذَا - أَعَزُّ مِنَ الْعِزَازَةِ، وَهِيَ الصَّلَابَةُ،
وَمِنْ تَعَزَّزَ اللَّحْمُ: إِذَا صَلَّبَ، وَمِنْ الْأَرْضِ الْعِزَازِ، وَفِي الْمَثَلِ السَّائِرِ (إِنَّكَ بَعْدُ
بِالْعِزَازِ فِقْمٌ) (٢) فَيَكُونُ الْمَعْنَى: إِذَا تَصَعَّبَ أَحْوَكُ فَتَسَهَّلَ أَنْتَ، وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ
هِنْ أَمْرًا مِنْ وَهْنٍ يَهِنُ أَي: ضَعْفًا، وَيَكُونُ عَزَّ مِنْ قَوْلِهِمْ: عَزَّزْتُهُ، أَي: قَوَّيْتُهُ، وَمَطَّرَ
عِزَازًا، أَي: غَالِبٌ قَوِيٌّ، وَيَكُونُ الضَّعْفُ فِي مَقَابِلَةِ الْقُوَّةِ، كَمَا يَكُونُ الذُّلُّ مَعَ الْعِزِّ
وَالذُّلُّ (٣) مَعَ الصُّعُوبَةِ، فَاعْلَمْهُ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: إِذَا عَزَّ أَحْوَكُ فَاهْنُهُ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ].

قَوْلُهُمْ ((عِنْدَ جُهَيْنَةَ الْحَبَرِ الْيَقِينُ)) (٤) رُوِيَ [جُهَيْنَةَ] بِالْفَاءِ، وَرَوَى ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ جُهَيْنَةَ بِالْحَاءِ، وَذَكَرَ أَنَّهُ اسْمُ حَمَارٍ، وَأَنَّ أَصْلَ الْمَثَلِ: أَنَّ قَوْمًا اجْتَمَعُوا عِنْدَهُ
وَسَبُّوا (٥) حَمْرًا فَسَكِرُوا بَعْدَ شُرْبِهَا، وَتَعَرَّبَدُوا فَأَجْلَوْا عَنْ قَتِيلٍ، فَسَتَرُوا أَمْرَهُ، ثُمَّ إِنَّ
أَهْلَ الْقَتِيلِ أَخَذُوا يَسْأَلُونَ عَنْ صَاحِبِهِمْ (٦) فَرَأَهُمْ بَعْضٌ مِنْ عِلْمِ قِصَّتِهِ فَقَالَ:

(١) لم أقف عليه في كتب الأمثال .

(٢) الميداني ١ / ٥٢ ، والزخشي ١ / ٤١٥ .

(٣) في ج وهو الأصل هنا « الذرو » .

(٤) الميداني ٢ / ٣ ، والمفضل في الفاخر ص ١٢٦ ، والعسكري ٢ / ٣٢ ، ٤٤ ، والبكري في فصل

المقال ٢٩٥ - ٢٩٦ ، والزخشي ٢ / ١٦٩ وغيرها .

(٥) سبأ الخمر سبأ وسبأ ومسبأ : اشتراها . القاموس (سبأ) .

(٦) في الأصل : « صاحبه » .

((عِنْدَ حُفَيْنَةَ الْخَبْرِ الْيَقِينِ))، وَقَدْ قَالَ [الشاعِرُ]:

تُسَائِلُ عَنْ حُصَيْنٍ كُلَّ رَكْبٍ وَعِنْدَ حُفَيْنَةَ الْخَبْرِ الْيَقِينِ (١)

يَعْنِي: أُخْتِ الْمَقْتُولِ .

((افْعَلْ ذَلِكَ وَخَلَكَ دَمٌ)) (٢) أَي تَجَاوَزَكَ ، وَيُقَالُ هَذَا لِمَنْ يَأْتِفُ مِنْ شَيْءٍ [و] لَا يُؤْتِفُ مِنْ مِثْلِهِ، وَالْمَعْنَى: افْعَلْهُ وَقَدْ عَدَاكَ دَمُ الدَّامِنِينَ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: وَخَلَكَ ذَنْبٌ، وَتَقُولُ فِي الْاسْتِثْنَاءِ مَا فِي الدَّارِ أَحَدٌ خَلَا زَيْدًا، وَزَيْدٌ تَنْصِبُ وَتَجْرُ .

وَيَقُولُونَ أَيْضًا (مَا أَرَدْتُ مَسَاءَتَكَ خَلَا أَيَّ وَعِظْتُكَ) [والمعنى إِلَّا أَيَّ أَيَّ وَعِظْتُكَ] .

((تَجُوعُ الْحَرَّةُ وَلَا تَأْكُلُ بِثَدْيَيْهَا)) (٣) أَي: لَا تَكْسِبُ بِهَا عَلَى أَنْ تَكُونَ ظِئْرًا ، وَكَثِيرٌ مِنَ الْعَامَّةِ يَقُولُونَ: لَا تَأْكُلُ ثَدْيَيْهَا، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِشَيْءٍ، وَالظُّئْرُ مَا أُخُوذُ مِنْ ظَأْرَتِهِ عَلَى كَذَا أَي: عَطَفْتُهُ، وَمِنْ أَمْثَالِهِم ((الطَّعْنُ يَطَّارٌ)) (٤) أَي: يَعْطِفُ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ: مَنْ لَمْ يُطِغِكَ سِلْمًا أَطَاعَكَ حَرْبًا ، كَمَا قَالَ زُهَيْرٌ بِنُ أَبِي سُلَمَى :

وَمَنْ يَعِصِ أَطْرَافَ الزَّجَاجِ فَإِنَّهُ مُطِيعُ الْعَوَالِي رُكِبَتْ كُلُّ هُدَمٍ (٥)

(١) انظر تخریج المثل المتقدم في الحاشية (٤)، والقائل هو الأحنس بن كعب الجهني. وفي الأصل (حفينه).

(٢) الميداني ١ / ٢٣٥ ، ٢ / ٨٠ ، والعسكري ١ / ٢٣٥ ، والزنجشري ١ / ٢٢٤ و ٢ / ٨٠ ، والبكري في فصل المقال ص ٣١٣ ، وأمثال القاسم ص ٢٢٨ .

(٣) الميداني ١ / ١٢٢ ، والمفضل في الفاخر ص ١٠٩ ، والعسكري ١ / ٢٥٥ ، ٢٦١ ، ٤٩٤ ، والزنجشري ٢ / ٢٠ ، والبكري في فصل المقال ص ٢٨٩ ، وأمثال القاسم ١٩٦ .

(٤) الميداني ١ / ٤٤٢ ، ٤٣٢ ، والزنجشري ١ / ٣٢٩ وأمثال القاسم ٣٠٩ والعسكري ٢ / ١٤

(٥) ديوانه ص ٣١ وفيه «يطيع» .

وَذَاكَ أُمَّهُمْ [كانوا] إِذَا اجْتَمَعُوا لِصُلْحٍ قَلَبُوا الرِّمَاحَ فَقَدَمُوا أَرِجَتَيْهَا، فَإِنْ تَمَّ ذَلِكَ الصُّلْحُ انصَرَفُوا، وَإِنْ تَعَسَّرَ قَلَبُوا الرِّمَاحَ فَقَدَمُوا أَسْتَيْهَا [ومعنى البيت: من لم توافقه السَّلامَة قَوَّمتَه الإهانة .

((تَحَسَّبُهَا حَمَقَاءٌ وَهِيَ بَاخِسٌ))^(١). يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يُظَنُّ بِهِ الْعَجْزُ وَسُوءُ الْخُلُقِ، فَيَرَى يَزَاجِمُ^(٢) فِي حَقِّ غَيْرِهِ بَعْدَ اسْتِيفَائِهِ مَالَهُ، وَالْبَخْسُ: النُّقْصَانُ، وَاسْتَمَرَّ الْمَثَلُ عَلَى بَاخِسٍ بغير تاءٍ، وَمِنْ شَرَطِ الْمَثَلِ الْأَلَّا يُغَيَّرُ عَمَّا يَقَعُ عَلَيْهِ فِي الْأَصْلِ لَوْ قَوَّعَ الْمَثَلُ فِي الْأَصْلِ عَلَى ذَلِكَ. وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمُ (الصَّيْفَ صَيَّعَتِ اللَّبْنَ)^(٣) لَمَّا وَقَعَ مَثَلًا فِي الْأَصْلِ لِلْمَوْثُوثِ لَمْ يُغَيَّرْ عَمَّا كَانَ مِنْ بَعْدِ، وَإِنْ ضُرِبَ لِلْمَذْكُورِ .

وقوله: ((وإن شئت قلتها بالهاء))، يريد: في غير المثل، وعلى هذا كُلُّ فاعِلٍ يَقَعُ وَصَفًا مُشْتَرَكًا بَيْنَ الْمَذْكُورِ وَالْمَوْثُوثِ كحَامِلٍ وَضَارِبٍ، وَمَا أَشْبَهَهُ].

((الِكِلَابُ عَلَى الْبَقْرِ)) قَالَ: وَتَنْصِبُهَا أَيْضًا إِنْ شِئْتَ، وَجَهُ الرَّفْعِ: أَنَّهُ ابْتَدَأَ بِهِ، ((وعلى البقر)) فِي مَوْضِعِ الْحَبْرِ، وَالْمَعْنَى مَعْنَى الْاسْتِهَانَةِ وَإِظْهَارِ الشَّمَاتَةِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَثَلَ يَقُولُهُ مَنْ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ قَوْمٍ يَتَهَارَسُونَ، وَيَتَقَاتِلُونَ، فَيُظْهِرُ أَنَّ فِكْرَهُ يَقِلُّ فِيهِمْ، وَفِي غَلْبَةِ الْغَالِبِ مِنْهُمْ، وَوَجْهُ النَّصْبِ: أَنَّ يُضْمَرَ فِعْلٌ نَاصِبٌ، كَأَنَّهُ قَالَ: خَلَّ

(١) الميداني ١ / ١٢٣، والعسكري ١ / ٢٥٥، ٢٥٨، والزخشي ٢ / ٢١، والبكري في فصل المقال ١٦٨، وأمثال القاسم ١١٤ .

(٢) في ج وهو الأصل هنا زيادة «و» .

(٣) الميداني ٢ / ٦٨، والمفضل في الفاخر ص ١١١، والأصفهاني في الدررة ١ / ١١١، والعسكري ١ / ٣٢٤، ٥٦٧، ٥٧٥، والزخشي ١ / ٣٢٩، وأمثال القاسم ص ٢٤٧ وغيرها.

الِكِلَابَ عَلَى الْبَقْرِ، وَالْكَلَامُ عَلَى الْوَجْهِ الْأَوَّلِ يَكُونُ خَبْرًا، وَعَلَى الْوَجْهِ الثَّانِي يَكُونُ لَفْظُهُ لَفْظَ (الْحَبْرِ، وَمَعْنَاهُ مَعْنَى الْأَمْرِ) (١).

((أَحْمَقُ مِنْ رَجُلَةٍ)) (٢) قَالَ: ((وَهِيَ الْبَقْلَةُ الْحَمَقَاءُ)) هَذِهِ الْبَقْلَةُ الَّتِي تُسَمِّيهَا الْأَطِبَاءُ الْبَقْلَةَ الْمُبَارَكَةَ، وَنُسِبَتْ إِلَى الْحَمَقِ؛ لِأَنَّهَا تَنْبُتُ كَثِيرًا فِي الْمَذَانِبِ وَالْقُرْيَانِ (٣)، [فَإِذَا أَتَى السَّيْلُ عَلَيْهِ قَلَعَهُ، وَيُضْرَبُ هَذَا مَنْ لَا يُحْسِنُ الْاِحْتِرَازَ مِمَّا يَصُرُّهُ]، وَالْفِعْلُ مِنْهُ حَمَقَ حَمَاقَةً بِضَمِّ الْمِيمِ، وَكَانَ الْقِيَاسُ حَمَقَ بِكسْرِ الْمِيمِ؛ لِأَنَّ أَفْعَلَ وَفَعَلَاءَ هَذَا قِيَاسُ فِعْلِهِ.

قال الكِسَائِيُّ: جَاءَ الضَّمُّ فِي سِتَّةِ أَحْرَفٍ: حَمَقَ، وَسَمَرَ، وَعَجَفَ، وَخَرَقَ، وَرَعَنَ، وَأَدَمَ. وَكَمَا قِيلَ هُوَ أَحْمَقُ مِنْ كَذَا قِيلَ مَا أَحْمَقُهُ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِخِلْقَةٍ، أَلَّا تَرَى أَنَّ صَاحِبَهُ يُوَيِّخُ عَلَيْهِ.

((أَحْشَفًا وَسُوءَ كَيْلَةٍ)) (٤)، وَيُقَالُ: وَسُوءَ كَيْلٍ، وَالْكَيْلُ لِلْجِنْسِ، وَالْكَيْلَةُ: حَالَةُ الْكَيْلِ، وَيَضْرِبُهُ (٥) مَنْ يُجْمَعُ عَلَيْهِ الْمَسَاءَةُ (٦) وَالْمَضْرُةُ مِنْ وَجْهَيْنِ. وَالْحَشْفُ:

(١) ما بين الحاصرتين في ج « الأمر، والمعنى معنى الخبر ».

(٢) الميداني ١ / ٢٢٦، والأصفهاني في الدرر الفاخرة ١ / ١٣٣، ١٥٥، والعسكري ١ / ٣٤٣، ٣٩٥، والزنجشري ١ / ، وأمثال القاسم ٣٦٦، والمفضل في الفاخر ص ١٥.

(٣) في ج « العريان ».

(٤) العسكري ١ / ٩، ١٠١، الميداني ٢ / ٢٠٧، والبكري في فصل المقال ٣٧٤، والزنجشري ١ / ٦٨، وأمثال القاسم ص ٢٦١.

(٥) في ج « يضرب لمن ».

(٦) في الأصل « أو ».

الرَّذِيءُ مِنَ التَّمْرِ، وَانْتِصَابُهُ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ، كَأَنَّهُ قَالَ: أَتَجَمَّعُ عَلَيَّ حَشَفًا وَسُوءَ كَيْلٍ .
وَالْأَلِفُ لَفْظُهُ لَفْظُ الْاسْتِفْهَامِ، وَالْمَعْنَى مَعْنَى التَّقْرِيعِ وَالتَّوْبِيخِ .

((مَا اسْمُكَ أَذْكَرُ))^(١) تَجْزِمُ أَذْكَرُ عَلَى أَنَّهُ جَوَابُ الْاسْتِفْهَامِ، وَإِنَّمَا جُزِمَ؛ لِأَنَّ
الْكَلَامَ يَتَّضَمُّنُ مَعْنَى الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ^(٢) كَأَنَّهُ قَالَ: إِنْ عَرَفْتَنِي اسْمَكَ أَذْكَرُكَ [به].
وَتَقُولُ: ((هَمَّكَ مَا أَهَمَّكَ))^(٣) الْمَعْنَى أَذَابَكَ مَا حَزَنَكَ، وَيُقَالُ: هَمَّمْتُهُ فَانْهَمَّ
أَيُّ: أَذْبَتُهُ فَذَابَ [قال]:

هَمَّكَ مَا أَهَمَّكَ وَانْهَمَّ هَامُومُ السَّدِيفِ الْوَارِي^(٤)
وَلَوْ قِيلَ: هَمَّكَ مَا أَهَمَّكَ بِالرَّفْعِ لَجَازَ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى غَمَّكَ مَا يُذْيِبُكَ وَيُنْجِلُ
جِسْمَكَ، وَ[قد] يَكُونُ الْهَمُّ مَصْدَرًا هَمَمْتُ بِالشَّيْءِ ثُمَّ يُسَمَّى الْمَهْمُومُ [به] هَمًّا، عَلَى
ذَلِكَ قَوْلُهُ :

لِيَالِي لَيْلَى إِذْ هِيَ الْهَمُّ وَالْهَوَى^(٥)

((تَسْمَعُ بِالْمُعِيدِيِّ لِأَنَّ تَرَاهُ))^(٦) قَالَ: وَإِنْ شِئْتَ ((لِأَنَّ تَسْمَعَ بِالْمُعِيدِيِّ خَيْرٌ

(١) في الأصل « أذكره » .

(٢) في ج « والشرط » .

(٣) أمثال القاسم ص ٢٨٣ ، والعسكري ٢ / ٣٥٢ ، ٣٦٢ ، والميداني ٢ / ٤٠٢ ، والبكري في فصل
المقال ص ٣٩٩ ، والزنجشري ٢ / ٣٩٤ .

(٤) للعجاج يصف بعيراً، ديوانه ص ٧٦ ، واللسان (هم) والهاموم: ما أذيب من السنام .
والواري: السمين . والسديف: شقق السنام .

(٥) صدربيت من الطويل، للعبد الله بن عنمة الضبي، كما في المفضليات ص ٦٩ وتامه:

يرد الفؤاد هجرها فيصاها

(٦) الميداني ١ / ١٢٩ و ٢ / ٤٢٠ ، وأمثال القاسم ٩٧ ، ٩٨ ، والعسكري ١ / ٢٥٥ - ٢٦٦ ،

مِنْ أَنْ تَرَاهُ)) تُشَدُّ الدَّالُ؛ لِأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى مَعَدٍّ وَيُحَقَّقُ لِكثْرَةِ الاسْتِعْمَالِ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ أَصْلَهُ مِنْ كِنَانَةٍ، وَقِيلَ مِنْ نَهْدٍ، وَأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا عَظِيمَ الْهَيْبَةِ صَغِيرَ الْجِسْمِ. وَالْمَعْدُ فِي اللَّغَةِ: النَّزْعُ وَالْحَلْسُ وَالنَّهْسُ وَالْجُرُّ، وَيُقَالُ: مَعَدَهُ بِخُصِيَّتِهِ^(١): إِذَا جَرَّهُ بِهَا، قَالَ: وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي ذَلِكَ، وَالْمَعْدُ بِالتَّشْدِيدِ: مَوْضِعُ عَقَبِ الْفَارِسِ مِنَ الْفَرَسِ.

وَمَعْنَى لِأَنَّ تَسْمَعَ: لَسَمَاعِكَ^(٢)، وَكَذَلِكَ مَعْنَى^(٣)((مِنْ أَنْ تَرَاهُ)) مِنْ رُؤْيَيْكَ لَهُ. وَخَيْرٌ: مَوْضِعٌ مَوْضِعٌ أَفْعَلٌ، تَقُولُ: هَذَا خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ، وَشَرٌّ مِنْ ذَلِكَ، وَلَا يَجُوزُ أَخِيرٌ وَلَا أَشْرٌ، وَإِذَا قُلْتَ: تَسْمَعُ بِالْمَعْيَدِيِّ لَا أَنْ تَرَاهُ ((فَأَنَّ))^(٤) مُضْمَرَةٌ، وَلَمَّا سَقَطَ رُفِعَ الْفِعْلُ كَمَا رُفِعَ فِي قَوْلِهِ:

أَلَا أَيْهَذَا الزَّاجِرِي أَحْضَرُ الْوَعَى وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدي^(٥)
وَالْمَثَلُ يُضْرَبُ لِمَنْ يَنْقُصُ مَنْظَرَهُ عَنْ مَحَبَّرِهِ.

((الصَّيْفَ ضَيَعَتِ اللَّبْنَ))^(٦) يَضْرَبُ لِمَنْ يَقْصُرُ فِي الشَّيْءِ وَيَتَهَاوَنُ، فَإِذَا فَاتَهُ

والزخمشري ١ / ٣٧٠، والبكري في فصل المقال ص ١٣٥.

(١) في ج «بخصيه».

(٢) في الأصل «إسماعك».

(٣) في الأصل «المعنى».

(٤) في الأصل «أن» بإسقاط (ف).

(٥) لطرفة بن العبد، ديوانه ٢٧ ويدور في كتب النحو كثيراً، انظر مثلاً: سيبويه ٣ / ٩٩، والمقتضب

٢ / ٨٥، ١٣٦، والمحتسب ٢ / ٣٣٨. وانظر معجم شواهد النحو الشعرية الشاهد رقم (٨٠٣)

(٦) تقدم المثل ص ٢٧١

أَخَذَ يَتَطَلَّبُهُ، وَأَصْلُهُ أَنَّ امْرَأَةً شَابَّةً جَاهِلَةً^(١) كَانَتْ تَحْتَ شَيْخٍ مُوسِرٍ يُحْسِنُ إِلَيْهَا، فَهَالَتْ نَفْسَهَا إِلَى شَابٍّ فَأَخَذَتْ تُضَارُّ زَوْجَهَا، وَتَسْأَلُ طَلَاقَهَا، فَفَعَلَ، فَتَزَوَّجَتْ بِذَلِكَ الشَّابِّ وَكَانَ^(٢) مَعْسَرًا، فَلَمَّا جَاءَ الشِّتَاءُ، وَقَلَّتِ الأَلْبَانُ، اِحْتَاجَتْ إِلَى اللَّبَنِ، فَارْسَلَتْ^(٣) زَوْجَهَا الأَوَّلَ تَطَلُّبُهُ، فَقَالَ: الصَّيْفَ صَيَّعَتِ اللَّبَنَ، أَي: حِينَ فَارَقْتَنِي وَطَلَبْتِ البَيْتُونَةَ [مَنِي]، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ [فِي الصَّيْفِ] صَيَّحَتِ اللَّبَنَ مِنَ الضَّيَاحِ، وَهُوَ اللَّبَنُ الحَاثِرُ وَلَيْسَ [ذَلِكَ] بِشَيْءٍ .

وَتَقُولُ: ((فَعَلَ ذَلِكَ عَوْدًا وَبَدَأًا))^(٤). المَصْدَرُ هَاهُنَا مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ الحَالِ، كَأَنَّهُ قَالَ عَادِيًا وَبَادِيًا [وَكذَلِكَ فِي قَوْلِهِمْ: ((رَجَعَ عَوْدَهُ عَلَى بَدْيِهِ))^(٥) أَي: ((فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ))، وَوَقُوعَ المَصْدَرِ مَعْرِفَةً فِيهِ مَوْضِعَ الحَالِ شَادٌّ، وَمِثْلُهُ:

فَأَوْرَدَهَا التَّقْرِيبَ وَالشَّدَّ مِنْهَا^(٦)

يريد: مُقَرَّبًا وَشَادًّا، وَمِنْ هَذَا البَابِ: كَلَّمْتُهُ فَاهَ إِلَى فِيٍّ، أَي: مُقَابِلًا لِي]، وَالْعَامَّةُ

(١) فِي ج: «جَمِيلَةٌ» .

(٢) فِي الأَصْلِ «كَانَتْ» .

(٣) فِي ج «فَارْسَلْتُ لَزَوْجِهَا» .

(٤) اللِّسَانُ (بَدَأَ) وَفِيهِ (أَفْعَلُ) .

(٥) المِيدَانِي ١ / ١٦٢ ، وَاللِّسَانُ (عَوْدًا) .

(٦) صَدْرُ بَيْتِ شَاهِدٍ فِي شَرْحِ الحِمَاسَةِ لِلْمَصْنُفِ ص ٥٧٢ وَهُوَ لِأَوْسِ بْنِ حَجْرٍ كَمَا فِي دِيوَانِهِ، وَالمَخْصَصُ ٤ / ٣٣٩ وَعَجَزَهُ فِيهِ :

كَأْسُ رَنْوَانَةٍ وَطَرْفِ طَيْرٍ

والمَعَانِي الكَبِيرُ ١ / ٣١٦ وَمَتَّهَى الطَّلَبِ فِي لَفِي أَشْعَارِ العَرَبِ ١ / ٦٤ وَعَجَزَهُ فِيهِمَا:

قَطَاةٌ مَعِيدَةٌ كَرَّةُ الوَرْدِ عَاطِفٌ

تَقُولُ: عَوْدًا وَبَدْوًا، بِلَا هَمْزٍ، وَتَقُولُ: رَأَيْتُهُ بَدَأَ وَعَادَ، وَأَبْدَأَ وَأَعَادَ، وَتَكَلَّمَ بِبَادِيَةٍ وَعَائِدَةٍ^(١) [كُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ] وَيُقَالُ: عَادَ عَلَيْنَا بَعَوَائِدِهِ: إِذَا أَحْسَنَ، ثُمَّ زَادَ.

وَتَقُولُ: ((سِتَّانَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو))، ((وَسِتَّانَ مَاهُمَا)) تُرِيدُ تَشْتَتَا، فَسِتَّانَ^(٢) مُصَدَّرٌ لَمْ يُسْتَعْمَلْ فِعْلُهُ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ؛ لِأَنَّهُ مَوْضُوعٌ^(٣) مَوْضِعَ فِعْلِ مَاضٍ، وَزَيْدٌ فَاعِلٌ لَهُ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالْكَسْرِ^(٤)، يَجْعَلُهُ تَثْنِيَّةَ سِتٍّ وَقَدْ جُمِعَ الشُّتُّ عَلَى أَشْتَاتٍ، فَاخْتَارَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْفَتْحَ فِيهِ، وَأَصْحَابُنَا الْبَصْرِيُّونَ لَا يُجِيزُونَ [فِيهِ] إِلَّا الْفَتْحَ، وَلَوْ كَانَ مُثْنَى لَجَازَ تَأْخِيرُهُ، فَقِيلَ: زَيْدٌ وَعَمْرٌو سِتَّانَ [و] كَانَ هُوَ الْوَجْهَ وَالْتَرْتِيبَ، وَجَازَ أَنْ تُقْلَبَ أَلْفُهُ يَاءً فِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ، وَذَلِكَ لَا يُعْرَفُ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَهُمْ: (سَيَّانِ زَيْدٌ وَعَمْرٌو) لَمَّا كَانَ تَثْنِيَّةَ سَيٍّ، وَهُوَ الْمِثْلُ،^(٥) جَازَ جَمِيعُ ذَلِكَ فِيهِ، وَلَيْسَ سِتَّانَ مِثْلَ سُبْحَانَ؛ لِأَنَّ سُبْحَانَ مَعْرِفَةٌ مُعْرَبٌ مَنْصُوبٌ [لِكِنَّهُ] لَا يَنْصَرِفُ، بَلْ مِثْلُهُ فِيمَا ذَكَرْنَا سَرَاعَانَ، وَهُوَ مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ سُرْعَ، كَمَا أَنَّ سِتَّانَ مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ تَشْتَتَ، وَإِذَا قُلْتَ: ((سِتَّانَ مَاهُمَا))، فَمَا صِلَةٌ أُكِّدَ بِهَا الْكَلَامَ، وَهُمَا فِي مَوْضِعِ الْفَاعِلِ، وَلَا يَسْتَعْنِي سِتَّانَ بِوَاحِدٍ؛ لِأَنَّهُ وَضِعَ لِاثْنَيْنِ فَصَاعِدًا، كَمَا أَنَّ تَشْتَتَ كَذَلِكَ [وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: ((مَا بَيْنَ فُلَانٍ وَفُلَانٍ)) وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَدْفَعُونَهُ، حَتَّى خَطَأَ جَمَاعَةٌ مِنْ

(١) فِي الْأَصْلِ «عَادِيَةٌ» .

(٢) فِي الْأَصْلِ «وَسِتَّانَ» .

(٣) فِي ج «وَضِعَ» .

(٤) الْفَرَاءُ ، ذَكَرَهُ فِي الْفَصِيحِ ٣١٢ .

(٥) فِي الْأَصْلِ زِيَادَةٌ «و» .

النَّحْوِيِّينَ رِبْعَةَ الرَّقِيِّ (١) في قوله:

[لَشْتَانِ مَا بَيْنَ الْيَزِيدِينَ فِي النَّدَى يَزِيدُ سُلَيْمٍ، وَالْأَعْرَبِ بْنِ حَاتِمٍ (٢)]

وله وجهٌ صحيح، وهو أن يكون (ما) لأحوال اليزيديين وأوصافهما، جعلت ما بعده صلةً له فعرفته، أو صفةً له، فنكرته؛ لأنه حينئذٍ يصح دخول (شتان) (وتشتت) عليه، ولا يكون لواحد، وسبب شعر ربيعة: أن المنصور عقد ليزيد بن أسيد السلميّ على ديار مصر، وعقد ليزيد بن حاتم المهلبيّ على إفريقية، فسارا معاً، وكان يزيد بن حاتم يمون الكئيبين جميعاً، فقال ربيعة فيهما:

يزيد الخير، إن يزيد قومي سميك لا يجود كما تجود (٣)

وقال أيضاً:

لَشْتَانِ مَا بَيْنَ الْيَزِيدِينَ فِي النَّدَى

((ما هو) (٤) بِضْرَبَةٍ لَازِمٍ [و] لَازِبٍ)) يُقَالُ لِلشَّيْءِ الَّذِي يُنْفَى وَجُوبُهُ، وَهَذَا يَجْرِي مَجْرَى المَثَلِ، وَلَيْسَ بِمَثَلٍ أَيْ: لَيْسَ بِحَقِّ وَاجِبٍ، وَأَمْرٌ ثَابِتٌ دَائِمٌ، وَاللُّزُوبَةُ تَقْرُبُ مِنَ اللُّزُوجَةِ (٥). [و] قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِنَّهَا هُوَ لَازِبٌ [و] قَالَ جَرِيرٌ (٦): لَازِمٌ،

(١) هو ابن ثابت بن لجأ بن العيزار، عاصر المهدي والرشد، وتوفي سنة ١٩٨ هـ، له ترجمة في معجم الأدباء ١١ / ١٣٤ - ١٣٦، والأغاني ١٧ / ٦٠٦٣ له شعر بمجموع.

(٢) اللسان (شتت) ومعجم الأدباء ١١ / ١٣٤، والبيت مشهور، والخزانة ٦ / ٣٠١.

(٣) لربيعه الرقي، شعره ضمن الموسوعة الشعرية، وهو واحد من خمسة أبيات.

(٤) في ج "هي" وفي الفصيح "هذا".

(٥) في ج "اللزوم".

(٦) يشير بهذا إلى قول جرير:

فإن مجر جعثن ابنة غالب وكبري جبير كان ضربته لازم

لِلْقَافِيَةِ، وَالْبَاءُ يُبَدَّلُ مِنَ الْمِيمِ، وَالْمِيمُ مِنَ الْبَاءِ كَثِيرًا، كَمَا فَعَلَ فِي قَوْلِهِمْ: سَبَدَّ شَعْرَهُ
وَسَمَدَهُ .

((هُوَ (١) أَخُوهُ بِلَبَانِ أُمَّه)) (يُرِيدُ: أَنَّهُ رَضِيعُهُ، وَلِبَانٌ مَصْدَرٌ لِابْنِهِ أَيُّ: شَارِبُهُ
اللَّبَنَ، وَهَذَا لَمْ يَقُلْ بِلَبْنِ أُمَّهِ) .

((دَعَا مَا يَرِيئُكَ [إِلَى مَا لَا يَرِيئُكَ])) (٢) أَيُّ [مَا] تَجْعَلُ فِي الْقَلْبِ (٣) مِنْهُ رِيئَةً،
وَأَهْلُ اللُّغَةِ يَقُولُونَ: رَابَ وَأَرَابَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ [وَيُنْشِدُونَ فِيهِ:

يَا قَوْمُ مَالِي وَأَبَا ذُوئَيْبٍ كُنْتُ إِذَا أَتَيْتَهُ مِنْ غَيْبٍ

يَمَسُّ عِظْفِي وَيَسْمُ ثُوْبِي كَأَنَّمَا أَرَبْتُهُ بِرَيْبٍ (٤)

وَيُقَالُ: ((مَا رَابَكَ مِنْ فُلَانٍ))، وَرَابَهُ الدَّهْرُ بِرَيْبٍ أَيُّ: أَتَاهُ بِحَادِثَةٍ، وَقَوْلُهُ:

أَمِنَ الْمُتُونِ وَرَيْبِهِ تَتَوَجَّعُ (٥)

وفي نسخة ج زيادة « بضرية » بعد « إنما هو » . وهذه وردت في شعر لكثير في محمد ابن الحنفية،
وهو في حبس الزبير وهو:

فَمَا وَرَقَ الدُّنْيَا بِيَاقٍ لِأَهْلِهِ وَمَا شِدَّةُ الْبُلُوَى بِضُرْبَةِ لَازِمٍ

انظر اللسان (لزم) .

(١) في ج « هذا » .

(٢) في ج « قلبك » .

(٣) في ج « قلبك » .

(٤) الأبيات لخالد بن زهير الهذلي ، ولها قصة في شرح أشعار الهذليين ص ٢٠٧ ، واللسان

(أتى ، بز) وبغية الآمال ص ١٠٥ .

(٥) صدر بيت من مطلع قصيدة مشهورة لأبي ذؤيب الهذلي، واسمه خويلد بن خالد، عجزه:

والدهر ليس بمُعْتَبِرٍ مِنْ يَجْرَعُ

انظر أشعار الهذليين ص ٤ .

إِنْ جَعَلْتَ الْمُنُونَ اسْمًا لِلدَّهْرِ أَمْكَنَ أَنْ يَكُونَ ((وَرَيْبِهِ)) مَصْدَرًا رَابٍ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِلْحَدَثِ .

وقوله: ((ما أَرَبُكَ إِلَى كَذَا)) أي: ما حاجتكَ إِلَيْهِ ، و((أَرَابَ الرَّجُلُ)) أي: جَاءَ بِرَبِيَّةٍ، وَكَذَلِكَ أَلَامٌ مَعْنَاهُ: جَاءَ بِمَا يُلَامُ عَلَيْهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿فَالْتَقَمَهُ الْخَوْتُ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾^(١).

((وَوَيْلٌ لِلشَّجِيِّ مِنَ الْخَلِيِّ))^(٢) يُخَفَّفُ الشَّجِيُّ؛ لِأَنَّهُ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ شَجِيَ يَشْجِي شَجِي شَجِي فَهُوَ شَجٌّ، وَالْعَامَّةُ تُولَعُ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ مِنْهُ [و] قَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرِ^(٣) مِنْهُ أَيْضًا، وَوَجْهُهُ أَنْ يَكُونَ فَعِيلًا فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ: شَجَاهُ يَشْجُوهُ شَجْوًا وَشَجِيَّ يَشْجِي شَجِيَّ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

مَا هَاجَ أَحْزَانًا وَشَجْوًا قَدْ شَجَا^(٤)

وَيُقَالُ: رَجُلٌ مَشْجُوٌّ وَشَجِيٌّ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعِيلًا، فِي مَعْنَى فَاعِلٍ، يُقَالُ: هُوَ شَجٌّ وَشَجِيٌّ، كَمَا يُقَالُ: هُوَ حَزِينٌ وَحَزِينٌ، وَلَا خِلَافَ فِي تَشْدِيدِ الْيَاءِ مِنَ الْخَلِيِّ

(١) آية ١٤٢ / الصافات .

(٢) الميداني / ١ / ٣٩٨ و ٢ / ٣٦٧ و ٢٧٣ ، والمفضل في الفاخر ص ٢٤٨ ، والبكري في فصل المقال ص ٣٩٥ ، والعسكري ٢ / ٣٢٨ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ .

(٣) يشير إلى ما في اللسان (شجا) من قول أبي الأسود الدؤلي:

وَيْلُ الشَّجِيِّ مِنَ الْخَلِيِّ فَإِنَّهُ نَصِبُ الْفَوَادِ لِشَجْوِهِ مَعْمُومٌ

وقول أبي دؤاد:

مَنْ لِعَيْنٍ بَدْمَعُهَا قَوْلِيَّةٌ وَلِنَفْسٍ مَأْ عَنَاهَا شَجِيَّةٌ

(٤) ديوانه ص ٣٤٨ .

[والمعنى: ويلٌ للمحزونين ممن لا حُزنَ له؛ لأنَّه مِنْهُ بين أن يُصَبِّرَه، وبين أن يَلومَه فيما يَحْزَنُ لَهُ].

((أَحْرُ مِنْ الْقَرَعِ)) فَسَّرَهُ عَلَى أَنَّهُ جُدْرِيٌّ الْفِصَالِ، وَيُقَالُ: فَصِيلٌ قَرَعٌ وَأَقْرَعٌ، وَفِي الْمَثَلِ: (اسْتَنْتِ الْفِصَالُ حَتَّى الْقَرَعَى) (١)، وَالْقَرَعُ وَالْقُرَيْعَاءُ: الْبَثْرُ فَإِذَا عَاجَلَتْ الْفِصِيلُ مِنْهُ قُلْتَ: قَرَعْتُهُ، كَمَا يُقَالُ: قَدَّيْتُ الْعَيْنَ: إِذَا نَقَّيْتَهَا مِنَ الْقَدَى [فَأَمَّا قَرَعُ رَأْسِهِ قَرَعًا فَالْمَعْنَى: انْحَسَرَ الشَّعْرُ مِنْهُ لِأَفْنَةٍ (٢) بِهِ. وَقَدْ يَقْرَعُ رَأْسُ الْفِصِيلِ لِكثْرَةِ مَا يَدَافِعُ بِهِ ضَرْعَ أُمَّهِ [ويقال: فَصِيلٌ قَرَعٌ وَأَقْرَعٌ] وَقِيلَ: إِنَّ الْحَيَّةَ تَصِيرُ أَقْرَعَ لَجَمْعِهِ السَّمِّ فِي رَأْسِهِ.

((أَفْعَلُ ذَاكَ آثِرًا مَا)) (٣) أَي أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ، وَيُقَالُ: أَفْعَلُ كَذَا آثِرَ ذِي آثِرٍ، وَآثِرُ ذِي يَدَيْنٍ بِمَعْنَاهُ، (وَآثِرٌ) اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ أَثَرْتُ أَي: اخْتَرْتُ، وَانْتَصَبَ عَلَى الْحَالِ، (وَمَا) عَوَظٌ مِمَّا حُذِفَ مِنَ الْكَلَامِ، كَأَنَّهُ قِيلَ: أَفْعَلُهُ مُخْتَارًا لَهُ عَلَى غَيْرِهِ وَمَقْدَمًا، وَإِذَا قَالَ: آثِرَ ذِي آثِرٍ، فَهُوَ تَفْخِيمٌ، وَالْمَعْنَى مَخْتَارَ شَيْءٍ فِيهِ مِمَّا يُوَثِّرُ، وَآثِرٌ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وَإِذَا قَالَ: آثِرَ ذِي يَدَيْنٍ، فَالْمَعْنَى آثِرٌ أَمْرٌ يُسْتَفْرَعُ الْوُسْعُ فِيهِ، وَتُسْتَنْقَدُ فِيهِ الطَّاقَةُ، تَقُولُ لَا يَدَيْنِ لِي بِكَذَا، أَي: لَا طَاقَةَ، وَتَقُولُ: هَذَا طَعَامٌ يَدَيْنِ لَا يَدٍ. إِذَا

(١) الميداني ١ / ٣٣٣ و ٢٢٥ و ٢ / ٣٩، والزخسري ١ / ١٥٨، والبكري في فصل المقال ٣١٨،
٤٠٢، والعسكري ١ / ١٠٨، ٩ و ٢ / ٦٣، وأمثال القاسم ٢٨٦.

(٢) في الأصل «لأنه».

(٣) الميداني ٧٦/٢، والمفضل في الفاخر ٢٨، والعسكري ١/١٠، ١٦٣، واللسان (أثر).

احتجج في أكله إلى استعملهما.

((خُذْ مَا صَفَا وَدَعْ مَا كَدِرَ))^(١). (ما) اسمٌ و(صَفَا) مِنْ صِلَتِهِ، وَيُرِيدُ: خُذِ الَّذِي صَفَا وَدَعْ الَّذِي كَدِرَ، وَإِنْ جَعَلْتَ (ما) مَعَ الْفِعْلِ فِي تَقْدِيرِ مَصْدَرٍ، أَرَدْتَ خُذِ الصَّفْوَ وَدَعْ الكَدَرَ؛ لِأَنَّ الْمَصْدَرَ قَدْ يُوصَفُ بِهِ جَارًا، وَيَكُونُ (ما) عِنْدَ سَبَوِيهِ حَرْفًا، وَعِنْدَ الْأَخْفَشِ اسْمًا.

((مَا يُجْلِي وَمَا يُبِيرُ))^(٢) أَي: مَا يَأْتِي بِحُلُوٍّ وَلَا مَرٍّ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ: ((مَا أَقْلَ وَمَا أَكْثَرَ))، فَهُوَ نَفْيٌ عَامٌّ لِكُلِّ شَيْءٍ. [فَأَمَّا قَوْلُ زَهِيرٍ:

على صيرٍ أمرٍ ما يَمُرُّ وما يَحْلُو^(٣)

فمعنى يَمُرُّ: صار مرًّا، ولذلك قال: ما يَحْلُو، فَلَمْ يُعَدَّهُ [٤].

((ما هُمْ عِنْدَنَا إِلَّا أَكَلَةُ رَأْسٍ))^(٥) جَمْعُ آكَلٍ، وَهَذَا الْجَمْعُ يُخْتَصُّ بِالصَّحِيحِ دُونَ الْمُعْتَلِّ كَمَا أَنَّ (فُعَلَةً) بِضَمِّ الْفَاءِ نَحْوُ قُضَاةٍ وَعُزَاةٍ يُخْتَصُّ بِالْمُعْتَلِّ دُونَ الصَّحِيحِ، وَهَذَا نَظَائِرٌ، أَلَا تَرَى أَنَّ ((فَيْعَلًا)) نَحْوُ سَيِّدٍ وَمَيْتٍ فِي الْمُعْتَلِّ عَاقِبَ (فَيْعَلًا) نَحْوُ

(١) الزمخشري ٢ / ٧٢، وشرح الفصيح للزمخشري ص ٦٣٢.

(٢) الميداني ٢ / ٢٩٠، والزمخشري ٢ / ٣١٣ بلفظ الماضي.

(٣) عجز بيت في ديوانه ص ٩٦ صدره:

وقد كنت من سلمى سنيًا ثمانيا

(٤) عبارة المصنف في شرح الحماسة ١٥٤١ فأمرٌ فيه بمعنى صار مرًّا وقال في ص ٩٩٨: والميرُّ: الذي

صار مرًّا ويجب أن يكون من أمرٍ الشيء فهو ممرُّ، وفي بعض اللغات: مرُّ.

(٥) المفضل في الفاخر ص ٢٥٧، والميداني ١ / ٤٩.

خَيْفَقٍ وَصَيْرَفٍ فِي الصَّحِيحِ فاعْلَمَهُ، وَيُضْرَبُ هَذَا فِي تَقْلِيلِ الْقَوْمِ، وَالْمَرَادُ: أَتَيْتُهُمْ لِقَلَّتِهِمْ يَكْتَفُونَ بِرَأْسٍ مَشْوِيٍّ إِذَا أَكَلُوهُ^(١).

((أَسَاءَ سَمِعًا فَأَسَاءَ جَابَةً))^(٢) سَمِعًا: مَصْدَرٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، وَجَابَةٌ: اسْمٌ مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ الْإِجَابَةِ، كَمَا تُوضَعُ الطَّاعَةُ مَوْضِعَ الْإِطَاعَةِ، وَالْمَعْنَى: أَسَاءَ سَامِعًا فَأَسَاءَ مُجِيًّا، وَهَذَا يُضْرَبُ لِمَنْ يُحْطِئُ سَمِعُهُ، فَإِذَا سُئِلَ عَنْ زَيْدٍ ظَنَّ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ عَمْرٍو، وَيَجْعَلُ جَوَابَهُ عَنْ خَالِدٍ مُتَوَهِّمًا أَنَّ خَبْرَهُ خَبْرُ عَمْرٍو، وَيُقَالُ: سَمِعَ سَمِعًا وَسَمَاعًا، وَالسَّمْعُ، وَالسَّامِعَةُ، وَالْمِسْمَعُ: الْأُذُنُ، وَسَمِعْتُ بِهِ: كَثَّرْتُهُ [وَالسَّمَاعُ: الْغِنَاءُ، وَالْمُسْمِعَةُ: الْمَغْنِيَّةُ].

(١) في الأصل « فأكلوه ».

(٢) الميداني ١ / ٣٣٠ ، والعسكري ١ / ٨ و ٢٥ و ٤٩٤ ، والمفضل في الفاخر ٧٢ ، والزخشي

١ / ١٥٣ ، والبكري في فصل المقال ٤٨ و ٤٩ ، وأفعال القاسم ص ٥٣ .

باب مَا يُقَالُ بِلُغَتَيْنِ

اعْلَمَ أَنَّهُ لَمَّا قَالَ فِي خُطْبَةِ الْكِتَابِ: ((وَمِنْهُ مَا فِيهِ لُغَتَانِ كَثُرَتَا فَأَخْبَرْنَا بِهِمَا))، لَمْ يَرْضَ بِمَا مَرَّ فِي أَثْنَاءِ الْكِتَابِ^(١) وَأَبْوَابِهِ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى أَفْرَدَ لَهُ بَابًا .

قوله: ((بَعْدَادُ)): اسْمُ الْبَلَدِ الْمَعْرُوفِ، وَحِكْيِي عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ بَعْغَ اسْمِ صَنْمٍ، وَدَادُ فَارِسِيَّةٌ، (وهي العطية) وَالْمَعْنَى أَنَّهُ عَطِيَّتُهُ، وَلِذَلِكَ قَالَ الْمُسْلِمُونَ: مَدِينَةُ السَّلَامِ نَاقِضِينَ لِقَوْلِهِمْ؛ لِأَنَّ السَّلَامَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى، وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ: الدَّالُّ مَعْجَمَةٌ، وَالدَّالُّ غَيْرُ مَعْجَمَةٍ، وَالثُّنُونُ .

وقوله: ((يَذَكِّرُ وَيُؤَنِّثُ)) حُكْمٌ شَامِلٌ لِأَسْمَاءِ الْبِقَاعِ كُلِّهَا، وَيُقْصَدُ بِالتَّذْكِيرِ إِلَى الْمَكَانِ وَالْبَلَدِ وَالْمَنْزِلِ، وَبِالتَّأْنِيثِ إِلَى الْمَكَانَةِ وَالبُقْعَةِ وَالْمَنْزِلَةِ، لَكِنَّهُ قَدْ يُشْتَهَرُ الْبَعْضُ مِنْهَا بِالتَّذْكِيرِ، وَالبَعْضُ مِنْهَا بِالتَّأْنِيثِ .

((هُمُ صِحَابِي بِالْكَسْرِ وَصِحَابَتِي بِالْفَتْحِ))، صِحَابٌ جَمْعُ صَحْبٍ، يُقَالُ: صَاحِبٌ وَصَحْبٌ وَصِحَابٌ، كَمَا يُقَالُ: تَاجِرٌ وَتَجْرٌ وَتِجَارٌ، وَصَحَابَةٌ مَصْدَرٌ، يُقَالُ: أَحْسَنَ اللَّهُ صِحَابَتَكُمْ وَصَحْبَتَكَ، لَكِنَّهُ وُصِفَ بِهِ، وَقَدْ يُجْعَلُ الصُّحْبَةُ جَمْعًا أَيْضًا كَالرَّفْقَةِ، وَكَذَلِكَ الصُّحْبَانُ، وَيُقَالُ: صَحِبَهُ اللَّهُ وَصَاحَبَهُ بِمَعْنَى حَفِظَهُ وَفِي الْقُرْآنِ ﴿وَلَا هُمْ مَنَا يُصْحَبُونَ﴾^(٢). [وقال:

(١) في ج فكانها « الأبواب » .

(٢) آية ٤٣ / الأنبياء .

وصاحبي من دواعي الشرِّ مُصْطَحَبٌ (١)

أي: محفوظٌ، ويقال: أَصْحَبْتُهُ بمعنى: أَجْرْتُهُ، وعند التوديع: مُعَانًا مُصَاحِبًا].

((وَصَفُو الشَّيْءَ)) خَالِصُهُ، وَكَذَلِكَ صِفَوْتُهُ، وَهُمَا مَصْدَرَانِ، يُقَالُ: صَفَا يَصْفُو صَفَاءً وَصَفُوعًا وَصِفُوعَةً، وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ تُلْحَقَ الْهَاءُ عَلَى (٢) بِنَاءٍ يَخْتَصُّهُ، وَمِثْلُهُ الْهَجْرَةُ وَالْبِرْكَةُ وَالْبَرْكُ، وَالصَّفْنَةُ وَالصُّفْنُ لِحَرِيظَةِ الْمُشْتَارِ أَوْ سُفْرَتِهِ، وَالصَّحَابُ وَالصَّحَابَةُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ، وَهَذَا يَنْكَشِفُ أَنَّهَا لُغَاتٌ، وَقَوْلُهُمْ: مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ صِفُوعٌ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ، وَلَمْ يَقُلْ: صَفُوعٌ اللَّهِ؛ لِأَنَّهُ مِثْلُ (لَعَمْرُ اللَّهِ) اخْتَصَّ بِالْقَسَمِ مِنْ دُونَ الْعُمَرِ، وَإِنْ كَانَا لُغَتَيْنِ.

((الصَّيْدَلَانِي وَالصَّيْدَنَانِي)) لُغَتَانِ لَكِنَّهُمَا بِالنُّونِ أَشْهَرُ فِي أَلْسِنَتِهِمْ وَأَفْصَحُ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ، وَجَمْعُهُ: صَيَادِلَةٌ وَصَيَادِنَةٌ، وَالْيَاءُ فِي آخِرِهِ لِلنَّسْبَةِ وَقِيلَ: الصَّيْدَلُ وَالصَّيْدَنُ: أَصُولُ الْأَشْيَاءِ وَجَوَاهِرُهَا، وَحَقَّقْتُهُ النَّسْبَةَ بِزِيَادَةِ الْأَلِفِ وَالنُّونِ عَلَى الْمُبَالَغَةِ، وَالصَّيْدَنُ: الثَّعْلَبُ وَالْمَلِكُ أَيْضًا [قَالَ الدَّرِيدِيُّ: جَاءَ فِي الشَّعْرِ اسْمًا لِلثَّعْلَبِ، وَلَا أُدْرِي مَا صَحَّحْتُهُ] (٣).

(١) أنشده المصنف في شرح الحماسة ١١٢٧ برواية: «من دواء السر» وأنشده ابن دريد في الجمهرة في ثلاثة مواطن كما هنا، دون عزو. وهو عجز بيت، صدره:

جاري ومولاي لا يُبْزَى حَرِيمُهُمَا

(٢) في الأصل «عن».

(٣) الجمهرة ٣ / ٣٥٦ ونصه «قال أبو بكر: فأما قولهم الصيْدَنُ: الثعلب، فليس بشيء، ولم يجئ إلا في شعر كثير، ولم يروه الأصمعي، وقال: ليس بشيء».

((الْقَلْنَسُوءَةُ بفتح القاف والواو)) وهو فَعَنْلُوءَةٌ فالنُونُ والواوُ زَائِدَتَانِ، يَشْهَدُ لِدَلِكِ قَوْهْمٌ: تَقَلَّسَ الرَّجُلُ، وَلِبْيَاعِ^(١) الْقَلَانِسِ^(٢) قَلَّاسٌ، وَقَدْ حُذِفَ فِي مَتَصَرِّفَاتِ الْكَلِمَةِ الْوَاوُ مَرَّةً وَالنُّونُ أُخْرَى، أَلَا تَرَى قَوْهْمٌ تَقَلَّنَسَ الرَّجُلُ مَعَ تَقَلَّسَ، وَقَوْهْمٌ فِي الْجَمْعِ^(٣) الْقَلَّاسِي [و] الْقَلَانِسِ، وَأَنَّهُ يُقَالُ فِي التَّصْغِيرِ مَرَّةً قَلَيْنَسَةً، وَقَلَيْسِيَّةً أُخْرَى، وَالْأَصْلُ فِي أَمْثَالِهَا هَذَا؛ لِأَنَّ الْكَلِمَةَ إِذَا صَارَتْ مُحَاسِبِيَّةً بِيَزَادَتَيْنِ^(٤) مُتَسَاوِيَتَيْنِ فِي بَابِ الزِّيَادَةِ حُذِفَ فِي التَّصْغِيرِ وَجَمَعَ التَّكْسِيرِ أَيُّهُمَا أُرِيدَ^(٥)، عَلَى ذَلِكَ قَوْهْمٌ: حَبَنَطَى، إِنْ شِئْتَ قُلْتَ فِي جَمْعِهِ: حَبَانِطٌ، وَإِنْ شِئْتَ: حَبَاطٌ .

و((الْقَلْنَسِيَّةُ بِضَمِّ الْقَافِ وَبِالْيَاءِ)) لُغَةٌ [و] لَانْكِسَارِ السِّينِ صَارَ بَعْدَهَا يَاءٌ، وَزِنْتُهَا فُعْلِيَّةٌ، وَقَدْ جُمِعَ عَلَى الْقَلْنَسِيِّ أَيُّضًا، وَهَذَا عَلَى حَدِّ قَوْهْمٌ: تَمْرَةٌ وَتَمْرٌ، وَكَانَ يَجِبُ الْقَلْنَسُوكِنَّةُ لَمَّا لَمْ يُوجَدْ وَאוُ مضمومٌ ما قبله^(٦) أَخْرَا فِي الْأَسْمَاءِ جُعِلَ كَأَحِقٍ وَأَدْلٍ، جَمْعُ حَقْوٍ وَدَلْوٍ .

وَيُقَالُ: قَلْنَسْتُ الشَّيْءَ: إِذَا غَطَيْتَهُ [وذكر الخليل أَن التَّقْلِيسَ^(٧) أَن يَجْمَعَ الرَّجُلُ يَدَهُ فِي صَدْرِهِ، وَيَقُومَ كَالْمُتَدَلِّلِ]^(٨) .

(١) في ج زيادة « الفرس » ولا معنى لها هنا .

(٢) في اللسان (فلس) ولا معنى لها هنا .

(٣) في الأصل « جمع » .

(٤) في ج : « بزائدتين » .

(٥) في ج « أزيد » بالزاي .

(٦) في ج « قبلها » .

(٧) في ج وهو الأصل هنا « القلنسية » وما أثبتته عن العين .

(٨) العين ٥ / ٧٩ .

((بُسْرٌ قَرِيئَةٌ وَكَرِيئَةٌ وَقَرَائَةٌ وَكَرَائَةٌ)) هَذِهِ اللَّغَاتُ وَجَدَهَا مُتَقَارِبَةً فِي
الاسْتِعْمَالِ، فَلِذَلِكَ جَمَعَهَا، وَالإِضَافَةُ فِيهِ إِضَافَةٌ جِنْسٍ، وَمَعْنَاهَا مَعْنَى "مِنْ"، وَزَيْتُهَا
فَعِيلَاءٌ وَفَعَالَاءٌ، وَهِيَ مُعَرَّبَةٌ .

((ابْنُ عَمِّهِ دِنِيًّا)) أَصْلُهَا (١) مِنَ الدُّنُو، وَمَ يُسْتَعْمَلُ دِنِيٌّ فِي مَعْنَى دَانَ إِلاَّ هَاهُنَا،
وَأَنْتِصَابُهُ عَلَى الْحَالِ، وَهَذَا مِنَ الْأَحْوَالِ الْمُؤَكَّدَةِ، فَهُوَ كَقَوْلِهِمْ: هُوَ عَرَبِيٌّ مُحَضًّا وَقَلْبًا،
وَمَا أَشْبَهَهُ، وَأَنْقِلَابُ الْوَاوِ فِيهِ يَاءٌ لِعَيْرِ عِلَّةٍ، لَكِنْ لِيُخْتَصَّ (٢) بِهَذَا الْمَوْضِعِ [على
هذه] (٣) البنية .

وَقَوْلُهُ: ((دُنِيًّا بِضَمِّ الدَّالِ غَيْرُ مُنَوَّنٍ))، [و] هَذِهِ لُغَةٌ مُسْتَرَدَّةٌ؛ لِأَنَّ فَعْلَى هَذِهِ
يَلْزَمُهَا الْأَلِفُ وَاللَّامُ، نَحْوُ الْكُبْرَى وَالصُّغْرَى أَوْ (٤) الإِضَافَةُ بَدَلًا (٥) مِنَ الْأَلِفِ
وَاللَّامِ [وَلَعَلَّهُ ظَنَّهُ فِي الاسْتِعْمَالِ كَثِيرًا (٦)]، فَلِذَلِكَ ذَكَرَهُ، وَكَثِيرٌ مِنْ أَصْحَابِنَا يَرُدُّ
هَذِهِ اللَّغَةَ، وَكَانَ يَرُدُّ قِرَاءَةً مِنْ قَرَأَ «وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنِي» (٧)؛ لِأَنَّهُ يَجْعَلُهُ صِفَةً،
وَمِنْ أَثْبَتَهَا جَعَلَهَا مَصْدَرًا كَالرُّجْعَى وَالْبُشْرَى].

(١) فِي ج «أصله» .

(٢) فِي ج «لكنه يختص» .

(٣) فِي الأَصْلِ «بهذه البنية» .

(٤) فِي ج «و» .

(٥) فِي ج «بدل» .

(٦) فِي ج ، وَهُوَ الأَصْلُ هُنَا «كثير» .

(٧) البقرة ، آية ٨٣ .

وَيُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ فِي الدُّنْيَا^(١): إِنَّهُ كَالْقُرْبَى، وَلَيْسَ بِصِفَةٍ لَكِنَّهُ لَمْ يَرِدْ^(٢)
 مصدرًا^(٣) فِي غَيْرِ هَذَا الْمَكَانِ، وَالْقُرْبَى فِي مَعْنَى الْقَرَابَةِ فَاشِ ظَاهِرٌ، فَأَمَّا قَلْبُ الْوَاوِ
 فِيهِ يَاءٌ فَلِلْفَرْقِ بَيْنَ الْأَسْمِ وَالصِّفَةِ فِي فُعْلَى، بِضَمِّ الْفَاءِ، كَمَا قَلَبُوا فِي فَعْلَى [أَسْمًا]^(٤)
 بفتح الفاء الياءَ وَاوًا فَرَقًا بَيْنَهُمَا نَحْوُ شَرَوَى وَفَتَوَى، وَهَذَا^(٥) مِمَّا يُثَبِتُ دُنْيَا فِي
 الْأَسْمَاءِ .

((شُطْبُ السَّيْفِ وَشُطْبُهُ)) طَرَائِقُهُ، وَهُمَا بِنَاءُ إِنْ لِلجَمْعِ، فَشُطْبٌ كَأَنَّهُ جَمْعُ
 شُطْبِيَّةٍ، وَشُطْبِيَّةٌ لَا تُسْتَعْمَلُ فِي السَّيْفِ، وَشُطْبٌ بفتح الطاءِ جَمْعُ شُطْبَةٍ، وَأَصْلُ
 الشُّطْبِ القِطْعُ كَأَنَّ كُلَّ طَرِيقَةٍ فِي صَفْحَتِهِ^(٦) تَنْقَطِعُ عَنْ صَاحِبَتِهَا، وَتَبِينُ، وَيُقَالُ:
 سَيْفٌ مُشْطَبٌ: فِيهِ شُطُوبٌ أَي: طَرَائِقُ، وَالشُّطْبِيَّةُ: القِطْعَةُ المُسْتَطِيلَةُ مِنَ السَّنَامِ مِنْ
 هَذَا .

((أَمْرٌ وَأَمْرَانِ وَقَوْمٌ وَأَمْرَةٌ وَأَمْرَاتَانِ وَنِسْوَةٌ)) قَالَ: ((فَإِنْ^(٧) أَدْخَلْتَ الْأَلِفَ
 وَاللَّامَ قُلْتَ: المَرْءُ وَالمَرَأَةُ)). أَمْرٌ أَلْفُهُ أَلِفٌ وَصَلٍ، وَأَصْلُهُ مَرءٌ لَكِنَّ الهمزةَ تُحَدَفُ
 وَهِيَ لِأَمِّ الفِعْلِ تَخْفِيفًا، فَيُقَالُ: مَرٌّ وَمَرَّةٌ قَالَ:

(١) فِي ج «دُنْيَا» .

(٢) فِي الْأَصْلِ «يُر» .

(٣) فِي ج زِيَادَةِ «الرُّجْعَى» وَلَيْسَ فِي ج «فِي» .

(٤) تَكْمَلَةُ يَسْتَقِيمُ بِهَا النِّص .

(٥) فِي الْأَصْلِ «هَذِهِ» .

(٦) فِي ج «صَفْحَتِهَا» .

(٧) فِي الْأَصْلِ «وَإِنْ» .

حَرْبٌ تُفَرِّقُ بَيْنَ الزَّوْجِ وَالْمَرْءِ (١)

وَيَنْتَقِلُ الإِعْرَابُ عَنِ اللّامِ فِي مَرِّ إِلَى العَيْنِ كَمَا تَرَى، ثُمَّ لكَثْرَةِ الاسْتِعْمَالِ يُسَكَّنُ فاءَ الفِعْلِ، وَهُوَ المِيمُ، وَالإِبْتِدَاءُ بِسَاكِنٍ غَيْرِ مُمَكِّنٍ، فَجَلِبَتِ الأَلِفُ لِيُتَوَصَّلَ بِهَا إِلَى النُّطْقِ بِالمِيمِ، وَقَدْ قَوِيَ الإِعْرَابُ الْمُنْتَقِلُ إِلَى العَيْنِ فِيهِ، هَذَا وَقَدْ رُدَّتِ اللّامُ أَيْضًا فَصَارَتِ الحِرْكََةُ فِي العَيْنِ لِلإِتْبَاعِ؛ لِأَنَّهَا تَكُونُ مَعَ الضَّمَّةِ ضَمَّةً، وَمَعَ الفَتْحَةِ فَتَحَةً، وَمَعَ الكَسْرِ كَسْرَةً [وَهَذَا يُسَمِّيهِ الكُوفِيُّونَ مَا أُعْرِبَ مِنْ مَكَانَيْنِ (٢)، وَمِثْلَهُ مِنَ الصَّحِيحِ ابْنُ (٣)، وَمِنَ المَعْتَلِّ أَخُوكَ وَأَبُوكَ وَأَخَوَاتُهُمَا]، وَقَوْلُهُمْ: قَوْمٌ وَنِسْوَةٌ: اسْمَانِ صِيغًا لِلجَمْعِ وَلَيْسَا مِنْ لَفْظِ المَرْءِ وَالمَرْأَةِ فِي شَيْءٍ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ﴾ (٤) قَدْ اخْتَصَّ قَوْمٌ فِيهَا [بِالرِّجَالِ، وَكَذَلِكَ فِي قَوْلِ زُهَيْرٍ:

أَقَوْمٌ آلٌ حِصْنِ أُمِّ نِسَاءٍ (٥)

وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ صِيغَةٌ لِأَنَّ يَكُونُ جَمْعَ مَرْءٍ لَا غَيْرِ.

(١) عجز بيت من البسيط لدعبل الخزامي، الكامل ٨/٣ والبصائر والذخائر ٩/٢٠٧ وصدرة:

فاحفظ عشيرتك الأذنين إن لهم

وفيها "حق" بدل "حرب".

(٢) انظر الإنصاف ص ١٧ فما بعدها، والبيتان لأبي البقاء ص ١٩٣ فما بعدها.

(٣) في ج، وهو الأصل هنا «ايم».

(٤) من الآية ١١ / الحجرات.

(٥) عجز بيت في ديوانه ص ٧٣ صدره:

وما أدري وسوف إخال أدري

[فأما دلالة في قوله [تعالى]: «قوم نوح»^(١) و «قوم لوط»^(٢) على الرجال والنساء، فاستنباط لا مِنْ حيث اللَّفْظ، ويدخُلُ الألف واللام في المرء والمرأة، [و] لا يجوز إلا ما هو الأصل، ويفارق هذا قولهم: اسم وابن في لزوم أَلِفِ الوصلِ لهما، وإن دخلها الألف واللام، أَظُنُّ أَنَّهُ قد رُوِيَ ثَبَاتُ أَلِفِ الوصلِ مع دخول الألف واللام فيه أيضًا]^(٣).

((أَتَانَا بِحِفَانٍ رُذْمٍ وَرَذْمٍ)) أَي مَمْلُوءَةٌ تَسِيلُ، أَصْلُ الرَّذْمِ: القَطْرُ، وَمِنْهُ رَذْمٌ أَنْفُهُ
[قال:

مالي منها إذا ما جُلِبَّةٌ أَرَمَتْ وَمِنْ أُوَيْسٍ إِذَا مَا أَنْفُهُ رَذَمًا]^(٤)

وَكُلُّ قَاطِرٍ رَاذِمٌ، فَأَمَّا الرَّذْمُ فَجَمْعُ رَذُومٍ، وَرَذَمٌ جَمْعٌ^(٥) رَاذِمٌ، مِثْلُ غَائِبٍ وَغَيْبٍ

[قال: ((ولا تَقُلْ: رِذْمٌ))؛ لِأَنَّ القِيَّاسَ لَا يُوجِبُهُ جَمْعًا وَلَا وَاحِدًا].

((وُلِدَ المَوْلُودُ لِتَمَامٍ^(٦) وَتَمَامٍ)): إِذَا وُلِدَ لِتِسْعَةِ أَشْهُرٍ، وَلَيْلِ التَّمَامِ [هُوَ] أَطْوَلُ

(١) في آيات منها ٦٩ / الأعراف و ٧٠ / التوبة و ٤٢ / الحج .

(٢) في آيات منها ٧٠ / هود و ٨٩ / هود و ٤٣ / الحج .

(٣) في اللسان (مرأ) " وقد حكى أبو عليّ المرأة " والظاهر أن هذا خاص بالمؤنث كما يفهم من حكاية أبي علي ، ومما جاء في التاج (مرأ) ١ / ١١٨ .

(٤) لكعب بن زهير ، ديوانه ص ٢٤ وفيه « أزيمة » بدل « جلبة » واللسان (رذم) برواية الديوان . والجلبة والأزيمة بمعنى واحد وهو شدة الزمان أو السنة الشديدة ، وفي خ وهو الأصل « من لي » .

(٥) يقصد : اسم جمع .

(٦) في ج « بتمام » .

كَيْلَةً فِي السَّنَةِ، [قال الأصمعيُّ: لا يكونُ الكَسْرُ إِلَّا فِي الْحَمْلِ وَاللَّيْلِ، وَالكَسْرُ
وَالْفَتْحُ لِغَتَانِ فِي الْمَصْدَرِ، إِلَّا أَنَّ الْإِسْتِعْمَالَ قَصَرَ الْكَسْرَ عَلَى الْمَوْضِعَيْنِ لِلْفَرْقِ]،
وَالْتَمَّ بِالْكَسْرِ أَيْضًا مَصْدَرٌ، يُقَالُ وُلِدَ لَيْتَمٌ وَتَمَّ وَتَمَّ وَتَمَّ وَتَمَّ، قَالَ زُهَيْرٌ:
تَمِّمٌ فَلَوْنَاهُ فَأَكْمِلَ صُنْعُهُ فَتَمَّ وَقَدْ عَزَّتْ يَدَاهُ وَكَاهِلُهُ^(١)

((الْحُصْيَانِ)) قَالَ: ((إِذَا أَفْرَدَتْ أَدَخَلَتْ الْهَاءَ قُلَّتْ: حُصْيَةٌ))، الْبِنَاءُ عَلَى حُصْيَةٍ
حُصْيَتَانِ، وَوَاحِدُ الْحُصْيَيْنِ حُصْيٌ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْحُصْيَ الصَّفْنُ، وَهُوَ جِلْدَةٌ
الْبَيْضِ، قَالَ الْحَلِيلُ: الْحُصْيَةُ تُؤَنَّثُ مَا دَامَتْ مُفْرَدَةً فَإِذَا ثَنُوا أَنْثَوُا^(٢) وَذَكَرُوا^(٣)،
فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ يُقَالُ: حُصْيَانٍ وَحُصْيَتَانِ، وَوَضَعَ أَبُو الْعَبَّاسِ اللَّفْظَةَ فِي بَابِ مَا
يُقَالُ^(٤) بِلُغَتَيْنِ وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّغَةَ الْأُخْرَى، وَهِيَ^(٥) مَا ذَكَرْنَاهُ، فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:
كَأَنَّ حُصْيِيهِ مِنَ التَّدْلُدِ ظَرْفٌ جِرَابٍ فِيهِ ثِنْتَا حَنْظَلٍ^(٦)

(١) ديوانه ص ١٣٠ وفيه « قليلاً علفناه ... » وذكر في الشرح رواية الأصمعي 'تميم فلوناه' وفسرها:
تامٌ فطمناه . وعزّت: غلبت .

(٢) في الأصل « ثنوا » .

(٣) العبارة هكذا سليمة ، غير أن ما في العين ٤ / ٢٨٧ « فإذا ثنوا ذكروا . قال :

كَأَنَّ حُصْيِيهِ مِنَ التَّدْلُدِ ظَرْفٌ عَجُوزٍ فِيهِ كَالْتَهْدُلِ

ويروى « ظرف عجوزٍ فيه ثنتا حنظل » .

(٤) في ج « جاء » .

(٥) في الأصل « وهو » .

(٦) ينسب هذا الرجز إلى خطام الريح المجاشعي، وإلى دكين الراجز، وإلى جندل بن المنثى الطهوي،
وإلى شماء الهذلية، وقيل: سلمى الهذلية. وانظر: الخزانة ٧ / ٤٠ - ٤٠٦ - ٥٢٩ - ٥٣٢، وفرحة
الأديب ١٥٨، وإصلاح ما غلط فيه النمري ١٦٣، واللباب ٤٢٢، وشرح الفصيح للتدميري
لوحة ٧٩ .

فَهُوَ أَنْ يَكُونَ شَاهِدًا لِلصَّفَنِ أُولَى؛ لِأَنَّهُ شَبَّهَ مَوْضِعَ الْبَيْضَتَيْنِ بِظَرْفِ جِرَابٍ،
وَالْبَيْضَتَيْنِ بِحَنْظَلَتَيْنِ^(١)، وَالتَّدْلُؤُ: الاضْطِرَابُ، وَقَوْلُهُ: ثِنْتَا حَنْظَلٍ أَرَادَ: ثِنْتَانِ مِنَ
الْحَنْظَلِ، وَلَوْ قُصِدَ إِلَى تَثْنِيَةِ حَنْظَلَةٍ لَمْ يَجْزُ إِلَّا حَنْظَلَتَانِ. وَقَوْلُ^(٢) الشَّاعِرَةِ:

لَسْتُ [أَبَالِي أَنْ] أَكُونَ مُحْمَقَةً إِذَا رَأَيْتُ خُصِيَّةً مَعْلَقَةً^(٣)

استشهد منه أبو العباس للإفرادِ وَأَنَّهُ جَاءَ بِالْهَاءِ، [لَكِنَّهُ قَلِيلٌ، قَالَ:

يَا بَيْبَا خُصِيَاكَ مِنْ خُصِيٍّ وَرُبَّ^(٤)

وَإِنَّمَا تَمَّتْ أَنْ تَأْتِيَ بَابِنِ، وَلَوْ كَانَ أَحْمَقَ]

وَقَدْ جَاءَ بِغَيْرِ الْهَاءِ، وَيُقَالُ: أَحْمَقَتِ الْمَرْأَةُ: إِذَا أَتَتْ بِوَلَدٍ أَحْمَقٍ، وَفِي ضِدِّهِ يُقَالُ:
أَكَيْسَتْ وَأَكَاسَتْ.

وَقَوْلُهُ ((عِنْدِي غُلَامٌ يَحْزِرُ الْغَلِيظَ وَالرَّقِيقَ، فَإِذَا قُلْتُ: الْجَرْدَقُ قُلْتُ: وَالرُّقَاقُ
لَأَنَّهَا اسْمَانِ))، الْغَلِيظُ وَالرَّقِيقُ: صِفَتَانِ جَارِيَتَانِ عَلَى أَصُولِهِمَا، وَالرُّقَاقُ: صِفَةٌ فِي
الْأَصْلِ أَيْضًا؛ لِأَنَّهُ لُغَةٌ فِي الرَّقِيقِ كَمَا يُقَالُ: طَوِيلٌ وَطَوَالٌ، وَعَجِيبٌ وَعُجَابٌ إِلَّا أَنَّهُ
جَرَى عَلَى حَدِّ الْأَسْمَاءِ لِإِكْتِفَائِهِ بِنَفْسِهِ عَنِ^(٥) الْمَوْصُوفِ، وَلِذَلِكَ حُكِمَ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ
اسْمٌ.

(١) فِي الْحِزَانَةِ ٧ / ٥٣٠ عَنِ الْمَرْزُوقِيِّ: «بِحَنْظَلَتَيْنِ».

(٢) فِي الْأَصْلِ «قَالَ».

(٣) اللسان (خصي، حمق) ونسب لامرأة من العرب، والمُحْمَقَةُ: هِيَ الَّتِي تَلِدُ الْحَمْقَى.

(٤) اللسان (خصي)، والتاج (خصي) ١٠ / ١١٤، وَفِي ج «يَا بَابِي».

(٥) فِي الْأَصْلِ «عَلَى».

[و] الْجَرْدُوقُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ أَصْلُهُ كِرْدَهٌ^(١). وَقَدْ جَاءَ فَعُولٌ وَفُعَالٌ فِي مَعْنَى
أَيْضًا، يُقَالُ: ثَغْرٌ بَرُودٌ وَبِرَادٌ أَيُّ: بَارِدٌ [وقال طَفَيْلٌ:

بَرُودُ الثَّنَايَا ذَاتُ خَلْقٍ مُشْرَعَبٍ^(٢)

وقال كَثِيرٌ:

..... وَكَفَّتْ رِداء العَصَبِ عن رَثَلِ بَرَادٍ^(٣)

((رَجُلٌ حَدَثٌ)) صِفَةٌ كَحَسَنِ وَبَطَلٍ، وَجَمْعُهُ أَحْدَاثٌ^(٤)، وَلَا يُقَالُ: حَدِيثٌ فِي
مَعْنَاهُ، وَقَوْلُهُمْ: حَدِيثُ السَّنِّ، الْحَدِيثُ صِفَةٌ لِلْسَّنِّ، وَلَيْسَ لِصَاحِبِهِ، وَلَيْسَ [هَذَا]
مِمَّا جَاءَ بِلُغَتَيْنِ؛ لِأَنَّ مَنْ قَالَ: رَجُلٌ حَدَثٌ يَقُولُ^(٥): حَدِيثُ السَّنِّ أَيْضًا، فَأَعْلَمَهُ.

[وَتَقُولُ:] ((هُوَ نِقَاوَةٌ الْمَتَاعِ تَعْنِي خِيَارَهُ)) كَمَا أَنَّ^(٦) نِفَايَتَهُ: رُدَّالُهُ، وَفُعَالَةٌ جَاءَ
فِيمَا يَخْرُجُ مِنَ الشَّيْءِ عَلَى وَجْهِ الِاسْتِرْدَالِ^(٧) أَوْ الِاخْتِيَارِ، وَجَاءَ أَيْضًا فِيمَا بَقِيَ مِنَ
الشَّيْءِ، فَالْأَوَّلُ كَالْبُرَايَةِ، وَالنُّحَاتَةِ، وَاللُّقَاطَةِ، وَالثَّانِي كَالصُّبَابَةِ، وَالْكُدَادَةِ، وَهُمَا مَا

(١) في المعرب ص ١٤٣ «جَرْدُوقٌ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ» وانظر فرهنك فارسي عميد ص ١٤٨١ .

(٢) عجز بيت في ديوانه ص ١٨ صدره :

أسيلة مجرى الدمع خُمصانة الحشا

والمُشْرَعَبُ: الجسيم الطويل .

(٣) ديوانه ٢١٩ ق ٢٢ .

(٤) في ج «أبطال» .

(٥) في الأصل «ويقال» .

(٦) في الأصل «يقال» .

(٧) في الأصل «إلا شذ ذلك» .

بَقِيَ فِي أَسْفَلِ الْإِنَاءِ مِنَ الْمَاءِ، وَفِي الْقَدْرِ مِنَ الْمَرْقِ .

وَقَوْهُمُ^(١): النُّقَايَةُ: لُغَةٌ أُخْرَى فَالْأُولَى عَلَى نَفَوْتٍ^(٢) بُيِّتَتْ، وَالثَّانِيَةُ^(٣) عَلَى نَقَيْتٍ [وَيُقَالُ: انْتَقَيْتُ الشَّيْءَ، وَكَأَنَّ انْتَقَى الْمَخَّ مِنْ هَذَا، وَالْفِعْلُ مِنْهُ نَقَيْتُ] [الْمَخَّ مِنَ الْعَظْمِ، وَ] [يُقَالُ] [انْتَقَيْتُ] [الشَّيْءَ أَيضًا، قَالَ:

مُحَّةٌ سَاقٍ بَيْنَ كَفَّيْ نَاقٍ أَعَجَلَهَا النَّاقِي عَنِ احْتِرَاقٍ] ^(٤)

((أَنَا عَلَى أَوْفَازٍ)) أَي: عَلَى قَلْقٍ وَانزِعَاجٍ، وَكَذَلِكَ [أَنَا] عَلَى وَفَازٍ، وَيُبْنَى الْفِعْلُ مِنْهُ فَيُقَالُ: اسْتَوْفَزَ: إِذْ اقْلَقَ وَلَمْ يَسْتَقِرَّ، قَالَ: وَالوَاحِدُ وَفَزٌ، وَالْوَفْزُ قِيَاسُهُ أَنْ يَكُونَ وَفَزًا بِفَتْحِ الْفَاءِ، لِأَنَّ بَابَ فَعْلٍ بِسُكُونِ الْعَيْنِ أَنْ يَكُونَ أَدْنَى عَدَدِهِ عَلَى أَفْعَلٍ مَتَى لَمْ يَكُنْ عَيْنُهُ يَاءً أَوْ وَاوًا كَقَيْدٍ وَأَقْيَادٍ^(٥)، وَثُوبٌ وَأَثْوَابٌ]. وَأَنْشَدَ:

((أَسُوقُ عَيْرًا مَائِلَ الْجِهَازِ صَعْبًا يُنَزِّيْنِي عَلَى أَوْفَازٍ)) ^(٦)

يعني بجهازها: ما عليه من الإكاف وغيره، وإنما وصفت جمارًا بالنشاط والتماذي في الاجتذاب، ومعنى ينزيني: يُقْلِقُنِي، وعلى أوفاز: في موضع الحال، كأنه قال: ينزيني مستوفزًا. وذكر الدرردي: قَعَدْتُ عَلَى أَوْفَازٍ وَعَلَى وَفَزٍ: إِذَا قَعَدْتُ عَلَى

(١) في ج " قوله " .

(٢) في الأصل " نقيت " .

(٣) في الأصل " الثاني " .

(٤) اللسان (نوف) بدون نسبة، وفيه " بأيادي ناقي الشاوي ... الإحراق " .

(٥) في الأصل " قيود " .

(٦) هو لرؤية بن العجاج، وليس في ديوانه. التلويح ص ٨٦، الفصيح ص ٣١٥، اللسان (وفز) .

غير طُمَأَيْنِيَّة. قَالَ: وَالْوَزْفُ لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ، وَرَفْتُهُ أَرْفُهُ وَرَفَا: إِذَا اسْتَعْجَلْتَهُ^(١).

((أُسُّ الْحَائِطِ)) أَصْلُهُ، وَكَذَلِكَ أُسُّ الرَّجُلِ، وَأَسَّهُ: أَصْلُهُ، وَأَسَّاسٌ لُغَةٌ فِيهِ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ أَسَّسْتُ، وَيُجْمَعُ الْأُسُّ عَلَى الْأَسَاسِ، وَالْأَسَّاسُ عَلَى الْأُسِّ^(٢)، وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ ((أَلْحِقِ الْحَسَّ بِالْأَسِّ))^(٣) أَي: أَلْحِقِ الشَّرَّ وَالِاسْتِصْصَالَ بِأَصْلِهِ.

((أَمِينٌ)) اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْفِعْلِ، وَالْمَعْنَى اسْتَجَبْتُ، وَالْقَصْرُ لُغَةٌ فِيهِ، وَإِنَّمَا بُنِيَ عَلَى الْحَرَكَةِ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ، وَاخْتِيرَتِ الْفَتْحَةُ؛ لِأَنَّهَا أَخْفُ الْحَرَكَاتِ، وَلَا يَجُوزُ تَشْدِيدُ الْمِيمِ مِنْهُ، وَالْعَامَّةُ قَدْ أَوْلَعَتْ بِهِ، وَاحْتَجَّ لِلْقَصْرِ بِقَوْلِهِ:
((أَمِينٌ فَرَادَ اللَّهُ مَا بَيْنَنَا بَعْدًا))^(٤)

وَقَدْ قَدَّمَ مَا يُحْتَمُّ بِهِ الدُّعَاءُ عَلَى الدُّعَاءِ، كَأَنَّهُ قَالَ تَبَاعَدَ مِنِّي هَذَا الرَّجُلُ زَادَ اللَّهُ مَا بَيْنَنَا بَعْدًا، آمِينَ، وَاحْتَجَّ لِلْمَدِّ بِقَوْلِ الْآخِرِ:
((يَا رَبُّ لَا تَسْلُبْنِي حُبَّهَا أَبَدًا وَيَرْحَمُ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ آمِينًا))^(٥)

(١) الجمهرة ٣ / ١٣ .

(٢) في الأصل «الأس» .

(٣) الميداني ٢ / ٢٠٥ ، والزخشي ١ / ٣٢٨ .

(٤) عجز بيت لجبير بن الأضبط كما في التلويح ٨٦ ، وصدوره :

تَبَاعَدَ مِنِّي فَحُطِّلَ وَابْنُ أُمَّه

وهو في الصحاح (أمن) ص ٢٠٧٢ واللسان (أمن ، فحطل ، فطحل) . لمعة في الكلام على لفظة أمين ص ١٦٩ منشورة في مجلة جامعة الإمام عدد (١١) .

(٥) عزي البيت في اللسان (أمن) إلى عمر بن أبي ربيعة، ولم أجده في ديوانه، وهو في الصحاح (أمن) غير معزو ، وعزاه الهروي في التلويح ص ٨٦ والمرتضى في التاج (أمن) إلى مجنون بني عامر، مجنون ليلي، قيس بن العامري، وانظر ديوانه ص ٣ .

وفي البيت [سوى المحتج له: أنه] جمع بين دعائين أحدهما لنفسيه، والثاني لمن يعينه بالتأمين على ما طلبه، وإنما قصد إلى تزييق القلوب لنفسيه فيما اشتكاه من الحُبِّ واستدعاه من دوامه له على ما به. وهذه طريقة أرباب الجلد في الهوى ومظهر [ي] التلذذ به .

ولو شددت الميم من آمين لكان معناه قاصدين .

[قال:] ((وتقول: تلك المرأة وتيك [المرأة]، ولا تقل: ذيك؛ فإنه خطأ))، تلك يُشارُ به إلى مؤنث بعيدة، ولذلك ضم إليه كاف الخطاب، كما ضم إلى ذلك في المذكر، وكذلك تيك، وقد قيل بدل ذلك: تالك وزيادة اللام في الموضعين إذا كان المشار إليه من^(١) الجنسَيْنِ أَبْعَدُ [و] كما زادوا اللام فيما ذكرت زادوا في أولئك أيضًا، فقالوا: أولالك أيضًا، وذيك كثير^(٢) في ألفاظ العامة كأنهم أنشوا به ذاك، فزادوا الكاف، ((وهذا خطأ)) كما ذكره، فإيَّهم، وإن كانوا يقولون: هذي وهاتي، وهاتا؛ فإيَّهم لا يقولون في البعيدة إلا تيك وتلك .

((الشدوة)) مغرر الشدي، وقيل: هي من الرجل كالثدي من المرأة، ومع الهمز يضم أوله، فإن ترك الهمز فتح أوله، وهما لغتان، والجمع بيني على كل واحد منهما، فتقول: شنادي^(٣) وشنادي، وزنتهما إذا همزت وضمت: فُعَلَّة، وإذا^(٤) لم تُهمز،

(١) في الأصل « في » .

(٢) في ج « كثيرة » .

(٣) في الأصل عبارة « في ترك الهمز فتح أوله فتقول » وقد خلت منها (ج) وهي فيما يظهر سبق نظر من الناسخ كرر به ما سبق .

(٤) في الأصل « إن » .

وَفُتِحَتْ: فَعْلُوَةٌ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فُعْلُوَّةٌ؛ لِأَنَّ الْوَاوَ وَالْيَاءَ لَا تَكُونَانِ أَصْلِيَّتَيْنِ فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ، وَإِنَّمَا تَكُونَانِ أَصْلِيَّتَيْنِ فِي بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ.

[قال:] وتقول: ((جِئْتُ عَلَى إِثْرِهِ وَأَثْرِهِ))^(١) الإِثْرُ وَالْأَثْرُ لُغَتَانِ، وَجَمْعُهُمَا آثَارٌ، وَالْفِعْلُ أَثَرْتُ^(٢)، وَيُقَالُ: أَوْرَدَ زَيْدٌ فِي إِثْرٍ^(٣) حَدِيثَهُ كَذَا وَكَذَا، وَلَا يُقَالُ فِي أَثْرٍ حَدِيثَهُ، وَكُلُّ مَا أَمَكَّنَ الْأَسْتِدْلَالَ بِهِ عَلَى الشَّيْءِ فِي تَغْيِيهِ، كَانَ غَيْرَهُ أَوْ مِنْهُ، يُسَمَّى أَثْرًا [قال زهير:]

عَلَى آثَارٍ مَنْ ذَهَبَ الْعَفَاءُ^(٤)

يدعو عليهم بالهلاك .

ويجوز أن [يكون] مسماه أثرا؛ لأنه يؤثر، أي: يذكر، ومنه أثرت الحديث أي: رَوَيْتُهُ، وَفِي الْمَثَلِ: ((يَدْعُ الْعَيْنَ وَيَتَّبِعُ الْأَثْرَ))^(٥)، وَإِلَى هَذَا يَرْجِعُ [قَوْلُهُمْ] أَثْرُ السَّيْفِ وَإِثْرُهُ لُغَتَانِ أَيْضًا لِمَا فِيهِ وَفِرْنِدُهُ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى «أَوْ آثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ»^(٦) وَيُقَالُ: سَيْفٌ مَأْتُورٌ.

(١) في الأصل « وأثره » مكررة .

(٢) في ج « أثرت » ومعنى أثرت : يقال: أثرت كذا وكذا بكذا وكذا: أي : أثبته إياه . انظر اللسان (أثر) .

(٣) في ج « آخر » .

(٤) عجز بيت في ديوانه ٥٨ صدره :

تَحْمَلُ أَهْلُهَا عَنْهَا فَبَانُوا

(٥) الميداني ٢ / ٤٢٧، والزحشري ٢ / ٤١١، وأمثال القاسم ٢٤٧ .

(٦) الأحقاف من الآية ٤ .

((وَتَقُولُ: الْقَوْمُ أَعْدَاءٌ وَعِدَى))، الْأَعْدَاءُ يُعَدُّ جَمْعًا لِلْعَدُوِّ، وَكَذَلِكَ الْعِدَى وَالْعِدَى، وَالْعُدَاةُ [وَالْعَدِيَّةُ] وَالْعَدَايَا وَالْأَعَادِي، وَجَمِيعُ ذَلِكَ [مِنْ قَوْلِهِمْ] عَدَا عَلَيْهِمْ^(١)، أَي: ظَلَمَهُمْ^(٢) عَدَوْا وَعُدُّوا وَعُدُّوْنَا وَعَدَاءٌ. وَاعْتَدَى عَلَيْهِمْ^(٣) وَتَعَدَّى بِمَعْنَى، وَقَدْ وُصِفَ الْجَمْعُ^(٤) بِالْعَدُوِّ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿فَاتَّيَّبَتْ عَدُوِّي﴾^(٥) فَعَدَايَا جَمْعُ عِدِيٍّ^(٦). وَأَعْدَاءٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ عِدَى [وَالْعُدَاةُ: كَأَنَّهُ جَمْعُ عَادٍ، وَالْأَعَادِي جَمْعُ الْأَعْدَاءِ].^(٧) وَيُقَالُ: رَجُلٌ عِدَى، وَقَوْمٌ عِدَى، أَي بُعْدَاءُ عَنكَ وَغُرَبَاءُ [أَيْضًا]، وَيُقَالُ: هِيَ عِدْوَةٌ لِلَّهِ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ؛ لِأَنَّ فِعْلًا إِذَا كَانَ بِمَعْنَى فَاعِلٍ لَا تَلْحَقُهُ الْعَلَامَةُ لِلْمُؤَنَّثِ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ شُبَّهَ بِصَدِيقَةٍ فَحَمِلَ عَلَيْهَا، وَالْعِدِيُّ وَالْعِدَى: اسْمَانِ صَيْغَا لِلْجَمْعِ، وَاخْتَارَ مَعَ ثُبُوتِ تَاءِ التَّائِيثِ الضَّمَّ [الْعُدَاةُ] وَإِنْ كَانَ مِنْ دُونِهَا^(٨) يَجُوزُ؛ لِأَنَّهُ أَكْثَرُ فِي الْإِسْتِعْمَالِ.

((بِأَسْنَانِهِ حَفَرٌ وَحَفْرٌ)) لَمَّا يَرْكَبُهَا مِنَ الصُّفْرَةِ، فَإِنْ رَكِبَهَا الْخُضْرَةَ فَهِيَ^(٩)

(١) فِي ج «عَلَيْهِ» .

(٢) فِي ج «ظَلَمَهُ» .

(٣) فِي ج «عَلَيْهِ» .

(٤) فِي ج «الْجَمِيعُ» .

(٥) مِنْ آيَةِ ٧٧ / الشُّعْرَاءِ .

(٦) فِي الْأَصْلِ «عِدْوٌ» .

(٧) هُنَا شَطْرُ بَيْتِ لُزْهَيْرٍ هُوَ ((عَلَى آثَارٍ مَنْ ذَهَبَ الْعَقَاءُ)) سَبَقَ تَخْرِيجُهُ فِي الصَّفْحَةِ السَّابِقَةِ، يَظْهَرُ أَنَّهُ مَقْحَمٌ، وَلَعَلَّهُ سَبَقَ نَظْرًا .

(٨) فِي الْأَصْلِ «دُونَهُمَا» .

(٩) فِي ج «فَهُوَ» .

الْقَلْحُ، وَيُقَالُ: حَفَرْتُ أَسْنَانَهُ حَفْرًا، وَأَصْبَحَ فَمٌ فَلَانٍ مُحْفُورًا، [قال الخليل:] وَهُوَ سُلَاقٌ يَأْخُذُ فِي أَصُولِ الْأَسْنَانِ، وَهَذَا كَأَنَّهُ عَلَى حُفْرٍ فَمُهُ حَفْرًا فَحَفِرَ حَفْرًا .

((دِرْهَمٌ زَائِفٌ وَزَيْفٌ))، الْفِعْلُ مِنْهُ زَيْفْتُ الشَّيْءَ، وَجَمْعُهُ زَيْوْفٌ، وَيُقَالُ لِمَا يُبْطَلُ مِنَ الشَّيْءِ: زَيْفْتُهُ، كَمَا يُقَالُ: بَهَرَ جُتَّهُ، [وقول امرئ القيس]:

صَلِيلُ زُيُوفٍ يُنْتَقَدَنَّ بَعْبِقْرًا^(١)

شاهد للفظه أَمَّا عَرَبِيَّةٌ .

وَيُقَالُ: زَافَ الشَّيْءُ فَهُوَ زَائِفٌ وَزَيْفٌ، يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُحْفَمًا مِنْ زَيْفٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا وَصِفًا بِهِ، فَيَكُونُ زَيْفٌ وَزُيُوفٌ كَعَدَلٍ وَعُدُولٍ، وَضَيْفٍ وَضُيُوفٍ .

((دَانِقٌ وَدَانِقٌ)) لُغَتَانِ، وَقِيلَ: أَصْلُهُ مُعَرَّبٌ، وَجَمْعُهُ دَوَانِقٌ وَدَوَانِيقٌ وَالْيَاءُ

لِإِسْبَاعِ الْكَسْرَةِ فِي النَّوْنِ، فَيَكُونُ كَالدَّرَاهِيمِ فِي جَمْعِ دِرْهَمٍ، وَالصَّيَارِيفِ فِي [جمع]

صَيْرِيفٍ، وَعَلَى هَذَا ((خَاتَمٌ^(٢)) [وَخَاتِمٌ]) وَجَمْعُهُمْ إِيَّاهُ عَلَى الْحَوَاتِيمِ [وقد حُكِيَ فِي

خَاتَمِ خَاتَامٍ، وَخَيْتَامٍ، قَالَ:

أَخَذَتْ خَاتَامِي بَغَيْرِ^(٣) حِلِّهِ

(١) عجز بيت في ديوانه ص ١٦٨ واللسان (زيف) وصدرة :

كَأَنَّ صَلِيلَ الْمَرْوِ حِينَ تُشِيدُهُ

(٢) كتب فوقها في الأصل « معاً » يقصد فتح التاء وكسرهما . وما أثبتته عن ج .

(٣) المقتضب ٢ / ٢٥٨ واللسان (ختم) وشرح الفصيح للزخشي ص ٦٥٤ - ٦٥٥ ولم يُعزَّ فيها

وفي بعضها (حق) بدل (حلّه) وهو بيت من الرجز هو:

يا هند ذات الجورب المنشقُّ أخذت خاتامي بغير حقِّ

في الكامل ١٦٤ / ٢ والعقد الفريد ص ١٣٤٧ (نسخة الموسوعة الشعرية) ودرة الغواص ص ٢٧٣

وَجَمْعُهُ خَوَاتِيمٌ، فَالْحَاتِمُ بِالكَسْرِ: اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ خَتَمَ، وَبِالْفَتْحِ: الْاسْمُ، وَكَذَلِكَ طَابِعٌ^(١)، وَالْفِعْلُ مِنْهُ طُبِعْتُ عَلَيْهِ، أَي: خَتَمْتُ، وَالْحِتَامُ وَالْحَاتِمُ يُوضَعَانِ مَوْضِعَ الطَّابِعِ، وَقُرِئَ ﴿خِتَامُهُ مِسْكٌ﴾ و﴿خَاتِمَةُ مِسْكٌ﴾^(٢) وَقَدْ [قِيلَ: إِنَّ مَعْنَى خِتَامُهُ مِسْكٌ، أَي: آخِرُ ذَوْقِهِ [مِسْكٌ] وَمَا يُخْتَمُ بِهِ شُرْبُهُ لِطَيْبِهِ كَالْمِسْكِ، وَخِتَامُ الْوَادِي^(٣): أَقْصَاهُ وَخَاتِمَةُ السُّورَةِ: آخِرُهَا، وَقِيلَ: الْأُمُورُ بِخَوَاتِيمِهَا، وَمِنْهُ قِيلَ لِلنَّحْلِ إِذَا مَلَأَ وَتَبَّهَهَا عَسَلًا: قَدْ خَتَمَ، وَسُمِّيَ نُقْرَةُ الْقَفَا خَاتِمَ الْقَفَا.

وَيُقَالُ فِي التَّوَسُّعِ [ضَعَّ عَلَى كَذَا طَابِعَ تَحْصِيلِكَ، وَيُقَالُ: فَلَانَ يَابِسُ الطَّيْنَةَ: لَا يَقْبَلُ الطَّبَعُ: إِذَا كَانَ بَعِيدَ الْفَهْمِ .

الطَّابِقُ وَالطَّابِقُ^(٤)، أَصْلُهُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، لَغْتَانِ، [و]حُكْمُهُ فِي الْجَمْعِ حُكْمُ مَا تَقَدَّمَ فِي^(٥) نَظَائِرِهِ .

(([و]الْحُنْفَسَاءُ وَالْحُنْفَسَةُ)) عَلَى فُنْعَلَاءَ، وَفُنْعَلَةٌ، جَمْعُهَا حُنْفِيسٌ، وَكَأَنَّ الْهَاءَ فِي الْحُنْفَسَةِ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ فِي الْحُنْفَسَاءِ، وَيُقَالُ فِي اللَّجُوجِ: ((الْجُجُ مِنْ الْحُنْفَسَاءِ))^(٦).

وتاج العروس (ختم).

(١) كتب فوقها في الأصل « معاً » يقصد فتح الباء وكسرهما. وفي: « وكذلك طابع وطابع ».

(٢) آية ٢٦ / المطففين . وخاتمه قراءة الكسائي وحده من السبعة بالألف قبل التاء ، وقرأ الباقي ختامه بالألف بعد التاء . السبعة ص ٦٧٦ .

(٣) في الأصل « الشيء » .

(٤) في ج زيادة « و » .

(٥) في ج « من » .

(٦) الميداني ٢ / ٢٥٠ ، والعسكري ٢ / ١٨٠ ، والزخشي ١ / ٣٠٨ ، والأصفهاني في الدرّة الفاخرة ٢ / ٣٦٩ .

[ومن أمثال العامّة ((الحُنْفَسَاءُ فِي عَيْنِ أُمَّهَا رَاشِيَةً)) (١)].

وحكى حُنْفَسَةٌ وَحُنْفَسٌ، فيكون مثل تَمْرَةٍ وَتَمْرٍ، وَقَيْلٍ: الحُنْفَسُ: ذَكَرُ الحَنَافِسِ [.
((الطَّسُّ وَالطَّسَّةُ)) لُغَتَانِ، وَالطَّسُّ مِنْ دُونَ الهَاءِ مُؤَنَّثَةٌ، وَتَصْغِيرُهَا طُسَيْسَةٌ،
وَجَمْعُهَا طِسَاسٌ وَأَطَسَاسٌ وَطُسُوسٌ، [وَقَالَ رُوَيْبَةُ:

صَرَبَ يَدِ اللِّعَابَةِ الطُّسُوسَا] (٢)

((وَالطُّسْتُ)) لُغَةٌ ثَالِثَةٌ لِكَيْتِهِ أُبْدِلَ مِنْ إِحْدَى السَّيْنَيْنِ تَاءٌ اسْتِثْقَالًا لِاجْتِمَاعِهِمَا،
كَمَا فَعَلَ فِي سِتٍّ؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ سِدْسٌ فَأُبْدِلَ مِنَ السَّيْنِ تَاءٌ ثُمَّ أُبْدِلَ لَمَّا طُلِبَ الإِدْغَامُ
مِنَ الدَّالِ تَاءٌ، وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ الأَصْلَ مَا ذَكَرْنَاهُ قَوْلُهُمْ: شَيْءٌ مُسَدَّسٌ، وَسُدْسُ الشَّيْءِ،
وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ اللَّامَ فِي طُسْتٍ مَحْدُوقًا، وَالتَّاءُ مِنْهُ كَالتَّاءِ فِي بِنْتٍ وَأُخْتٍ .

[ولا تقول في الجمع إلا طِسَاسٌ (٣)، يقول: عادوا إلى التضعيف، وكذلك
التصغير، والأوّل أجود وأقيس].

((بِفِيهِ الأَثْلَبُ)) (٤) دُعَاءٌ عَلَيْهِ، وَالمُرَادُ بِهِ الحِجَارَةُ وَالتَّرَابُ، وَقَوْلُهُ: الفَتْحُ أَكْثَرُ
يَعْنِي الأَثْلَبَ (٥)، وَالبَاءُ مِنْ قَوْلِهِ: بِفِيهِ يَقْتَضِي فِعْلًا، كَأَنَّهُ قَالَ: جَعَلَ اللهُ بِفِيهِ

(١) في ج وهو الأصل هنا «رامشنة» ولعل الصواب ما أثبت، وهو الموافق لما عند الثعالبي في التمثيل
والمحاضرة ٤٤/١ والراشية: الحسنة. والله أعلم .

(٢) ديوانه ص ٧٠ واللسان (طسس) بلفظ :

قَرَعَ يَدِ اللِّعَابَةِ الطُّسَيْسَا

وَالطُّسَيْسِ مِثْلَ الطُّسُوسِ، إِلا أَن الأَوَّلَ اسْمُ جَمْعٍ وَالثَّانِي جَمْعٌ .

(٣) في شرح الفصيح للزخشيري ص ٦٥٧ (طسوس) أيضاً ، والمعرب ص ٢٧٠ .

(٤) الزخشيري ١١ / ٢ ، وأمثال القاسم ص ٧٦ .

(٥) يقصد فتح الهمزة ، وفي اللسان (ثلب) (والكلام الكثير الأثلب) .

الْأَثْلَبَ، إِلَّا أَنَّهُ جَعَلَ الْكَلَامَ جُمْلَةً مِنَ الْإِبْتِدَاءِ وَالْحَبْرِ، [و] عَلَى هَذَا قَوْلُهُمْ: ((لِلْيَدَيْنِ
وَاللِّفْمِ))^(١) وَالْمُرَادُ أَسْقَطَهُ اللَّهُ لِيَدَيْهِ، أَوْ كَبَّهُ اللَّهُ لِيَدَيْهِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ^(٢) ثَلَبْتُ
الرَّجُلَ: إِذَا [: ذَكَرْتَ مَقَابِحَهُ مِنْ هَذَا، كَمَا يُقَالُ: حَقَرْتُ فُلَانًا: إِذَا] أَذَلَّتُهُ،
وَاسْتَخَفَّفْتَ بِهِ .

((أَسْوَدُ حَالِكٌ)): الشَّيْءُ السَّوَادُ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ حَلَكَ، وَيُقَالُ: أَحْلَوَكَ الشَّعْرُ:
إِذَا تَنَاهَى سَوَادُهُ؛ لِأَنَّ أَفْعَوْعَلَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ، وَيُقَالُ: أَسْوَدُ حُلُوكُ أَيضًا،
وَحَلَكُوكُ وَمُحْلَوَلِكُ، وَقَوْلُهُمْ: حَالِكٌ فِي مَعْنَى ((حَانِكٌ))، وَهُوَ دُونُهُ فِي الْإِسْتِعْمَالِ،
وَأَقْلُ تَصْرُفًا، وَمَبَانِي.

[ويقال: ((هو أشد سوادًا من حلك الغراب، ومن حنك الغراب))، أي: هو
أشد سوادًا من سواده، وهي الحلكة والحنكة].

((وَهُوَ الْجَدْرِيُّ وَالْجَدْرِيُّ)) لُغْتَانِ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ [جِدَرَ: إِذَا] نَتَأَ وَارْتَفَعَ، وَمِنْهُ
سُمِّيَ الْجِدَارُ جِدَارًا، وَ(الْفِعْلُ مِنْهُ بِالتَّخْفِيفِ)^(٣) فَهُوَ مَجْدُورٌ وَلَا يَجُوزُ جُدْرٌ
بِالتَّشْدِيدِ وَلَا الْمَجْدَرُ، وَالْعَامَّةُ تُوَلِّعُ بِهِمَا، وَيُقَالُ مِنَ الْحَصْبَةِ حُصِبَ أَيضًا كَمَا قِيلَ
جُدِرَ [وهذه أرض محصبة مجدرة، وسنة محصبة مجدرة: إِذَا كَثُرَ فِيهَا ذَلِكَ] .

(١) الميداني ٢ / ٢٠٧، والزنجشيري ٢ / ٩٣، والبكري في فصل المقال ص ٩٨، والعسكري ٢ / ٩١،
وأمثال القاسم ص ٧٧، وهي من شواهد النحو. كما أنها آخر بيت في ستة عشر بيتًا كما في
موسوعة الشعر.

(٢) في الأصل "تقول".

(٣) مكانه في ج "والفعل: جدر فلان".

وَتَقُولُ: ((تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ قَبْلَ أَنْ يُقَطَعَ سُرُّكَ وَسِرُّكَ))، يُرَادُ بِهِ قَبْلَ وِلَادَتِكَ؛ لِأَنَّ الصَّبِيَّ إِذَا سَقَطَ مِنْ أُمِّهِ قُطِعَ سُرُّهُ، [وَيُقَالُ: سَرَّ الصَّبِيَّ فَهُوَ مَسْرُورٌ: إِذَا قُطِعَ ذَلِكَ مِنْهُ، وَوَادِي السَّرْرِ مَعْرُوفٌ، وَيُقَالُ: سُمِّيَ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ سَرَّ فِيهِ سَبْعُونَ نَبِيًّا^(١)، وَاجْمَعُ أَسْرَارًا، وَأَسْرَارُ الْكَفِّ] وَالْجِبْهَةُ: [٢] طَرَائِقُهَا، قَالَ:

انظُرْ إِلَى كَفِّ وَأَسْرَارِهَا هَلْ أَنْتَ إِنْ أَوْعَدْتَنِي ضَائِرِي^(٣)

وَيُقَالُ: ظَهَرَ ذَلِكَ فِي أَسَارِيرِ وَجْهِهِ؛ لِأَنَّهُ جَمَعَ الْجَمْعَ .

قَالَ: ((وَالسُّرَّةُ الَّتِي تَبْقَى))، وَجَمَعَهَا سُرُّرًا، كَمَا تَقُولُ: دُرَّةٌ وَدُرَّرٌ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سِرُّرٌ جَمَعَ سُرٌّ؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ جَمْعًا لَهُ لَلَزِمَهُ الْهَاءُ كَمَا يُقَالُ: دُبٌّ وَدِيبَةٌ، وَقُرْطٌ وَقِرْطَةٌ، [وَجُحْرٌ وَجِحْرَةٌ] وَلِكُونِهِ وَسَطَ الْإِنْسَانِ سُمِّيَتْ^(٤) سُرَّةً، كَمَا قِيلَ السَّرَارَةُ لِيَوْسَطِ الْوَادِي، وَقِيلَ لِأَكْرَمِ كُلِّ شَيْءٍ وَأَوْسَطِهِ سِرُّهُ، وَجَعَلَ بَعْضُهُمُ السَّرِّيَّةَ مِنْ هَذَا؛ لِأَنَّ مُرْتَبَطَهَا يَسْتَكْرِمُهَا جَهْدَهُ، وَجَعَلَهُ^(٥) بَعْضُهُمُ مِنَ السَّرِّ الَّذِي هُوَ النِّكَاحُ، وَزَنْتُهَا فُعْلِيَّةٌ .

(١) ورد في حديث أخرجه النسائي عن ابن عمر في السنن (كتاب المناسك باب المتمتع متى يهل بالهج) ٥ / ٢٤٩ .

(٢) ليست في الأصل، وهي زيادة من ج ورسمت فيها « والوجنة » هكذا ، وهي تحتمل هذا ، وتحتمل أن تكون: الجبهة ، وأن تكون الوجه . انظر اللسان (سرر) والكامل للمبرد ٣ / ١٠٠ والنهاية لابن الأثير ٢ / ٣٥٩ وغيرها من المعاجم .

(٣) للأعشى ، ديوانه ص ١٤٥ ، واللسان (سرر) وفي الأصل : « وأسراره » .

(٤) في ج « سُمِّي » .

(٥) في الأصل « جعل » .

((ما يَسْرُنِي بهذا الأَمْرِ مُنْفِسٌ وَنَفِيسٌ وَمُفْرِحٌ وَمَفْرُوحٌ بِهِ)) البَاءُ مِنْ قَوْلِكَ (١):
 (بهذا) يفيدُ (٢) فائدة البدلِ، وهذا كما يُقال: هَذَا لَكَ بِذَاكَ، والمعنى عَوْضًا مِنْ ذَلِكَ.
 والمُنْفِسُ: مَا يَجْمَلُ عَلَى النَّفَاسَةِ فِيهِ، والبُخْلُ بِهِ، والنَّفِيسُ: الشَّيْءُ نَفْسُهُ، والفِعْلُ
 مِنْهُ: نَفَسَ يَنْفَسُ نَفَاسَةً، والمعنى: مَا يُعْجِبُنِي أَنْ يَكُونَ بَدَلًا لِي مِنْ هَذَا شَيْءٍ يَجْمَلُنِي
 عَلَى الضَّنِّ بِهِ، والتَّنَافُسُ فِيهِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُكَ، مُفْرِحٌ أَي: شَيْءٌ يُجِدِلُ وَيَسْرُ، وَمَفْرُوحٌ
 بِهِ: هُوَ الشَّيْءُ نَفْسُهُ أَي: مَسْرورٌ بِهِ .

((ماءٌ شَرُوبٌ [وَشَرِيبٌ]))، مِنَ النَّاسِ مَنْ يُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا، وَهُوَ أَبُو زَيْدٍ (٣)، يَجْعَلُ
 الشَّرُوبَ [دُونَ الشَّرِيبِ فِي العُدُوبَةِ، وَكَانَ الأَصْمَعِيُّ لَا يُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا، وَأَبُو العَبَّاسِ
 قَالَ: هُمَا مَا بَيْنَ العَذْبِ والمِلْحِ فَلَمْ يَفَرِّقْ أَيضًا [وزاد القراء في التفسير على ما قاله:
 وَبَيْنَ الحَارِّ والبَارِدِ] ومثلهُ جَزُورٌ طَعُومٌ وَطَعِيمٌ لِلَّذِي بَيْنَ العَثِّ والسَّمِينِ (٤) [وهو
 نَظْرَةٌ (٥) قَوْمِهِ، وَنَظِيرَةٌ قَوْمِهِ لِلسَّيِّدِ المنظور إليه] .

((فُلَانٌ يَأْكُلُ خِلَّةً وَخُلَاكَةً)) يُقَالُ ذَلِكَ لِلبَخِيلِ (٦) أَي: لَا يَزْهَدُ فِيهَا يَعْلَقُ
 خَلَلَ أَسْنَانِهِ مِنَ الطَّعَامِ عِنْدَ الأَكْلِ فَيُخْرِجُهُ بِالخِلَالِ، بَلْ يَتَطَعَّمُهُ، وَخَلَلٌ مَنْقُوصٌ

(١) بدلها في الأصل « تفيده » .

(٢) في الأصل « تفيده » .

(٣) في اللسان « شرب » ما يخالفه « قال أبو حنيفة : الشرابُ والشروب والشريب واحد ، يرفع ذلك إلى أبي زيد . وما يوافق . قال أبو زيد : الماء الشريب الذي ليس فيه عذوبة، وقد يشربه الناس على ما فيه ، والشروب دونه في العذوبة . وليس يشربه الناس إلا عند الضرورة .

(٤) في القاموس (طعم) « بَيْنَ العَثَّةِ والسَّمِينَةِ » .

(٥) في ج وهو الأصل هنا « نظرورة » .

(٦) في الأصل « للتخليل » .

عَنْ خُلَاكِ كَمَا يُنْقَضُ مِفْتَاحٌ عَنْ مِفْتَاحٍ، وَجَلَلٌ عَنْ جَلَالٍ، وَمُحَمَّرٌ عَنْ مُحْمَارٍ. وَمَا أَشْبَهَهُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ خُلَّةٍ اسْمًا لِمَا يُجَلُّ بِالْجَلَالِ، كَمَا أَنَّ الْخُلَالََةَ [اسْمٌ] لِمَا يَسْقُطُ عِنْدَ التَّخْلِيلِ، فَالْخُلَّةُ كَاللُّقْطَةِ وَالتُّحْفَةِ، وَالتُّخْبَةِ، وَاللُّمْطَةِ، وَالْغُصَّةِ، وَاللُّقْمَةِ، وَالْخُلَالََةُ كَاللُّقَاطَةِ، وَاللَّمَّاطَةِ، وَالنُّحَاتَةِ، وَالنُّخَالَةَ [وَالسُّقَاطَةَ]. وَقَدْ اشْتَرَكَ فِعْلُهُ وَفِعْلُهُ كَثِيرًا فِي [هَذَا] النَّحْوِ، قَالُوا: قَطَعَهُ وَقُطِعَ وَكَسَرَهُ وَكُسِرَ، وَرَفَقَهُ وَرُفِقَ، وَكَسَوَهُ وَكُسُوهُ [وَكُنِيَّةٌ وَكُنِيَّةٌ] فَلِذَلِكَ يَجُوزُ^(١) أَنْ يُقَالَ: خِلَّةٌ وَخُلَّةٌ، وَإِذَا كُسِرَ أَوَّلُهُ فَجَمَعُهَا خِلَلٌ.

((أَمَلَيْتُ الْكِتَابَ)) وَأَمَلْتُهُ لُغْتَانِ، وَالْأَصْلُ أَمَلْتُ، لَكِنَّهُمْ فَرَّوْا مِنَ التَّضْعِيفِ فِيهِ، فَأَبْدَلُوا مِنَ اللَّامِ الثَّانِيَةِ يَاءً، كَمَا قَالُوا: تَطَنَيْتُ، وَالْأَصْلُ تَطَنَنْتُ، [كَمَا] قَالَ الْعَجَّاجُ:

تَقْضِي الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ^(٢)

وَإِنَّمَا هُوَ: تَقْضُضُ، وَقَوْلُهُ ((جَاءَ بِهِمَا الْقُرْآنُ))، يَعْنِي قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿فَلْيَكْتُبْ وَيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ﴾^(٣) وَقَوْلُهُ^(٤) تَعَالَى فِي مَوْضِعٍ آخَرَ ﴿اُكْتُبْهَا فِيهِ تَمَلَّى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾^(٥).

(١) فِي الْأَصْلِ « وَكَذَلِكَ يُقَالُ » .

(٢) دِيَوَانُهُ ص ٢٨ ، وَاللِّسَانُ (قَضَى) .

(٣) مِنْ آيَةِ ٢٨٢ / الْبَقَرَةِ .

(٤) فِي الْأَصْلِ « وَقَالَ » .

(٥) مِنْ آيَةِ ٤ / الْفِرْقَانِ .

بَابُ حُرُوفٍ مُنْفَرِدَةٍ (١)

((تَقُولُ: أَخَذْتُ لِدَلِكِ الْأَمْرِ أُهْبَتَهُ)): إِذَا أَعَدَدْتَ لَهُ مَا يَتَأَهَّبُ بِهِ لِثَلَاثَةٍ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: هُبَّتَهُ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ وَإِنْ كَانَ قَدْ حُكِيَ، وَالْأُهْبَةُ مِثْلُ الْعُدَّةِ وَالْكُلْفَةِ، وَالْإِهَابُ: الْجِلْدُ مِنْهُ؛ لِأَنَّهُ عُدَّةٌ الْحَيِّ فِينَا لِلْحِمَايَةِ عَلَى جَسَدِهِ، وَجَمْعُهُ أُهْبٌ وَأَهْبٌ، وَهَذَا كَمَا قِيلَ لَهُ الْمَسْكُ لِإِمْسَاكِهِ مَا وَرَاءَهُ، وَيُقَالُ عَلَى التَّوَسُّعِ: خَرَجَ مِنْ إِهَابِهِ: إِذَا تَشَدَّدَ فِي الْأَمْرِ فَيَكَادُ (٢) يَتَفَرَّى عَنْهُ (٣) إِذَا امْتَلَأَ عَدْوًا .

((أَبْعَدَ اللَّهُ الْأَخِرَ)) يَقُولُهُ الْمُتَكَلِّمُ إِذَا قَصَدَ كَرَامَةَ مَجْلِسِهِ وَصِيَانَةَ أَهْلِهِ، وَالْأَخِرُ: الْغَائِبُ الْمُتَأَخِّرُ، فَكَأَنَّهُ قَالَ تَنْزِيهَا لِحَاضِرِيهِ، وَإِلَّا فَأَبْعَدَ اللَّهُ مَنْ لَا يَحْضُرُنَا أَوْ مَنْ تَأَخَّرَ عَنَّا، وَلَيْسَ الْقَصْدُ بِالِدُعَاءِ إِلَى (٤) أَحَدٍ، وَالْأَخِرُ [وَالْأَخِيرُ]: الْغَائِبُ، وَالْأَبْعَدُ .

((السَّيِّئُ مُتَيْنٌ)) اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ أَتَيْنَ فَهُوَ مُتَيْنٌ بِضَمِّ الْمِيمِ، وَيُقَالُ: نَتَنَ لَعَةً فِي أَتْنٍ إِلَّا أَنَّهُمْ رُبَّمَا غَلَبُوا الضَّمَّةَ [فِي الْمِيمِ] فَاتَّبَعُوهَا ضَمَّةً (٥) أُخْرَى، وَرُبَّمَا غَلَبُوا الْكَسْرَةَ فِي التَّاءِ فَاتَّبَعُوهَا بِكَسْرَةِ أُخْرَى (٦) فَقَالُوا: مُتَيْنٌ [كُلُّ ذَلِكَ لِيَكُونَ الصَّوْتُ مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ، فَيَكُونُ أَخْفً، وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُمْ [أَنَا] (٧) أَخُوؤُوكَ فِي أَخِيكَ، وَمِغْيِرَةٌ

(١) فِي ج «مَفْرَدَةٌ» .

(٢) فِي الْأَصْلِ «وَيَكَادُ» .

(٣) فِي الْأَصْلِ «مِنْهُ» .

(٤) فِي ج «عَلَى» .

(٥) فِي ج «بِضْمَةٍ» .

(٦) فِي ج «بِكَسْرَةِ الْمِيمِ» .

(٧) زِيَادَةٌ مِنَ اللَّسَانِ (غَار) .

في مُغِيرَة .

((الْحَلَقَةُ مِنَ النَّاسِ وَمِنَ الْحَدِيدِ بِسُكُونِ اللَّامِ))، وَرُبَّمَا ذَهَبَ كَثِيرٌ مِنَ الْعَامَّةِ إِذَا قَصَدَ إِلَى النَّاسِ إِلَى تَحْرِيكِ اللَّامِ فَيَقُولُونَ^(١): حَلَقَةٌ، وَلَيْسَ [ذَلِكَ] بِصَحِيحٍ؛ لِأَنَّ الْحَلَقَةَ جَمْعُ حَالِقِ الشَّعْرِ مِثْلَ كَافِرٍ وَكَفَرَةٍ، وَيُسَمَّى السَّلَاحُ كُلُّهُ حَلَقَةً، وَأَصْلُهُ فِي الدَّرْعِ^(٢) وَجَمَعَهَا الْحَلَقُ، وَالْحَلَقُ خَاتِمُ الْمَلِكِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ [قَوْلُ الشَّاعِرِ] قَعَقَعْتُ حَلَقَتَهُ وَالْبَابُ فَانْفَرَجَا [بِاسْمِ] سَنِيٍّ وَجَدَّ غَيْرَ عَثَارٍ^(٣) يَفْتَخِرُ بِأَنَّ لَهُ^(٤) إِذَا وَرَدَ أَبْوَابَ الْمُلُوكِ خَطَرًا عَظِيمًا، فَلَا يُجِيبُ عَنْهُمْ وَلَا يُدَافِعُ دُونَهُمْ [وَهَذَا عَلَى الْعَكْسِ مِنْ قَوْلِ الْآخِرِ وَهُوَ يَذُمُّ قَوْمًا: قَوْمٌ إِذَا حَصَرَ الْمُلُوكَ وَفُودَهُمْ نُتِفَتِ شَوَارِبُهُمْ عَلَى الْأَبْوَابِ]^(٥) ((دِرْهَمٌ بَهْرَجٌ)) وَمُبْهَرْجٌ، أَيُّ: بَاطِلٌ زَيْفٌ، وَيُقَالُ: بَهْرَجْتُ الشَّيْءَ بَهْرَجَةً فَهُوَ مُبْهَرْجٌ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: نَبْهَرْجٌ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ، وَيُقَالُ: مَاءٌ مُبْهَرْجٌ لِلْوَارِدِينَ أَيُّ: مُهْمَلٌ لَا يُمْنَعُ مِنْهُ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الشَّيْءُ الْمُبْهَرْجُ [مِنْهُ] كَأَنَّهُ طَرِحَ^(٦) فَلَا يُتَنَافَسُ فِيهِ .

(١) في الأصل « فيكون » .

(٢) في ج « الدروع » .

(٣) لم أفق على هذا البيت ولا على قائله . وفي الأصل « الباب منفرجاً » .

(٤) في الأصل « بانه » .

(٥) نسب إلى جرير وليس في ديوانه ، وهو في البيان والتبيين ٤ / ١٨٩ ، وعيون الأخبار ١ / ٩١ ،

ومجمع البلاغة ١ / ٣٠٧ .

(٦) في ج « اطرح فلم » .

((نظرت يمنة وشامة)) هذا كلام العرب، وعلى هذا قَوْلُهُمُ اليَمَنُ والشَّامُ واليَمْنُ والشُّومُ، وَهُمْ يُسَمُّونَ الشَّامَ الشُّومَى، وَيَقُولُونَ لِلْمُنْهَرِمِينَ: أَعْطَيْنَاهُمْ الْجَانِبَ الْأَشَّامَ، وَإِنْ ذَهَبُوا فِي الْيَمَنِ، [و]أتركنا هَمَّ شِقِّ الشَّامِ .

وقوله: ((وَلَا تَقُلْ: سَمَلَةٌ)) أَي: لَمْ يُبَيِّنْ مِنَ الشَّامِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَهَذَا الْحُكْمُ سَائِعٌ فِي الْجَمِيعِ أَعْنِي: اللَّفْظَتَيْنِ الْمُخْتَلِفَتَيْنِ، وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِهِمَا مِنَ التَّصْرُفِ وَالِاشْتِقَاقِ وَالِاتِّسَاعِ مَا لَا يَكُونُ لِلْآخَرِ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْجُلُوسَ وَالْقُعُودَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ فِي اللَّغَةِ ثُمَّ قَالُوا^(١): تَقَاعَدَ فَلَانٌ بِحَقِّي، وَلَمْ يَقُولُوا: تَجَالَسَ، وَقَالُوا لِلزَّمَنِ: مُقْعَدٌ، وَلَمْ يَقُولُوا: مُجَلِّسٌ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ، مِمَّا لَسْتُ أذْكَرُهُ لِسَاءً أُمَلَّ بِهِ .

(([و] تَقُولُ: الثُّوبُ سَعٌّ فِي ثَمَانِيَّةٍ)) يُرَادُ سَعٌّ أَدْرَعٍ فِي ثَمَانِيَّةِ أَشْبَارٍ، وَلَمَّا كَانَ الذَّرَاعُ مَوْثِقَةً جُعِلَ عَدَدُهُ بغيرِ هَاءٍ، وَالشُّبْرُ لَمَّا كَانَ مُذَكَّرًا جُعِلَ عَدَدُهُ بِالْهَاءِ، وَهَذَا الْحُكْمُ فِيمَا دُونَ الْعَشْرَةِ، وَإِنَّمَا كَانَ كَذَلِكَ؛ لِأَنَّ الْجُمُوعَ مَوْثِقَةً وَالْمُذَكَّرَ قَبْلَ الْمُؤنَّثِ، فَأَجْرِي فِي الْعَدَدِ عَلَى أَصْلِهِ، فِي إِحْقَاقِ الْعَلَامَةِ لِلتَّأْنِيثِ [بِهِ] فَلَمَّا جَاءُوا إِلَى [الْمُذَكَّرِ] جَعَلُوا عَدَدَهُ مَوْثِقًا بِالنِّيَّةِ لَا بِالْعَلَامَةِ، لِيَكُونَ بَيْنَهُمَا [فَصْلٌ].

((وَالذَّرَاعُ)): اسْمٌ جَامِعٌ لِكُلِّ مَا يُسَمَّى [يَدًا]^(٢) مِنَ الرُّوحَانِيِّينَ، وَقَالَ الْخَلِيلُ^(٣): يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ، وَالْأَكْثَرُ التَّأْنِيثُ كَمَا اخْتَارَ، وَتَوَسَّعُوا فِي بِنَاءِ الْفِعْلِ

(١) فِي الْأَصْلِ « قَالَ » .

(٢) تَكْمَلَةٌ يَسْتَقِيمُ بِهَا النَّصْرُ مِنَ اللِّسَانِ (ذَرَعٌ) .

(٣) الْعَيْنُ ٢ / ٩٧ .

والصِّفَاتِ مِنْهُ، فَقَالُوا: ذَرَعَ فِي الْقَوْلِ: إِذَا بَسَطَ، وَذَرَعَ فِي السَّيْرِ: إِذَا أَسْرَعَ، وَتَوَرَّ وَحِمَارٌ مُذَرَّعٌ لِلْمَعِ فِي قَوَائِمِهَا [وحتى قالوا للمتوعد على غير تحقيق: اقصد بذرع، واقدر بذرعك إلى ما يطول ذكره، وكما قالوا: ذرعت الشيء قالوا: شبرته] ويقال: هُوَ قَصِيرُ الشَّيْرِ، أَي: [قصير] الجِسم .

((دِرْعُ الحديد مُؤنثة))، وكان قياسه أن يلحق (في مصغره الهاء) (١)، فيقال: دُرَيْعَةٌ، وَقَدْ حَكَاهُ قَطْرُبٌ إِلَّا أَنَّ الْأَكْثَرَ دُرَيْعٌ بِحَذْفِ الْهَاءِ، وَهَذِهِ مَعَ أَخَوَاتِهَا لَمَّا اسْتَهْرَتْ بِالتَّأْنِيثِ وَكثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ لَهَا (٢) خَفَّفُوا بِحَذْفِ الْهَاءِ مِنْ مُصَغَّرِهَا، وَهَذِهِ الْأَحْرُفُ هِيَ الْحَرْبُ، وَالنَّابُ، وَالْقَوْسُ، وَالْفَرَسُ، وَالْعَرَبُ [وقد حكي فيه التذكير، وأنشد فيه:

مقلصًا بالدرع ذي التَّغْضَنِ] (٣)

فَأَمَّا ((دِرْعُ الْمَرْأَةِ)) فَلَيْسَ فِيهِ إِلَّا التَّذْكِيرُ، وَهُوَ دَارِعٌ (٤) أَي: ذُو دِرْعٍ، [و] ادَّرَعَهَا: لَبَسَهَا .

((وَتَقُولُ هَذَا الطَّائِرُ قَارِيَةً، وَالْجَمْعُ قَوَارٍ، وَلَا تَقُلُ قَارُورَةً))، أَشَارَ بِالطَّائِرِ إِلَى هَذَا الْأَخْضَرِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الشَّقْرَاقُ، وَهُوَ مَاخُوذٌ مِنَ الْقَرْيِ: الْجَمْعُ، وَالْقَرْيَةُ:

(١) في ج « بمصغره هاء التأنيث » .

(٢) في الأصل « لما » .

(٣) لأبي الأحرز الحماني كما في التاج (درع) ٥ / ٣٢٥ وبعده :

يمشي العرَضِي في الحديد المتَّقِنِ

(٤) في الأصل « دراع » .

الْحَوْصَلَةُ مِنْهُ.

((وَتَقُولُ عِنْدِي زَوْجَانِ مِنَ الْحَمَامِ تَعْنِي ذَكَرًا وَأُنْثَى))، قِيلَ ذَلِكَ لِازْدِوَاجِهِمَا، وَيَلْحَقُ الزَّوْجُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَا دَامَا مَعًا، فَإِنْ انفردَ كُلٌّ عَنْ صَاحِبِهِ فَالذَّكَرُ فَرْدٌ، وَالْأُنْثَى فَرْدَةٌ. وَيَجْرِي مَجْرَى الزَّوْجِ الضَّعْفُ^(١) وَالثَّنْيُ، فَهِيَ اسْمَانِ لِمَا يُثْنَى بِهِ الشَّيْءُ وَيُضَعَّفُ، فَإِذَا انفردَ عَمَّا يُثْنَى بِهِ وَيُضَعَّفُ لَا يُسَمَّى ضِعْفًا^(٢) وَلَا ثِنْيًا، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الزَّوْجَ هَهُمَا، وَالْعَامَّةُ تُوَلِّعُ بِهِ [على ذلك].

((الْمُسَوَّدَةُ)): قَوْمٌ لِبِاسُهُمُ السَّوَادُ. [والمُطَرَّقَةُ] كانوا يُطَرِّقُونَ^(٣) بَيْنَ أَيْدِي الخُلَفَاءِ^(٤) إِذَا رَكِبُوا، وَكَذَلِكَ المَيْيَّضَةُ: قَوْمٌ مِنْهُمْ لِبِاسُهُمُ البَيَاضُ، وَعَلَى هَذَا المَحْمَرَّةُ لِقَوْمٍ مِنْهُمْ كَانَ لِبِاسِهِمُ الحُمْرَةَ.

والمُطَوَّعَةُ: قَوْمٌ لَا أَرْزَاقَ لَهُمْ فِي الجُنْدِ، وَإِنَّمَا سَوَّغَ لَهُمُ الحَرَاجَ أَوْ أَقْطَعُوا قَطَائِعَ فَإِذَا اتَّفَقَ لِلسُّلْطَانِ مَا يُخَوِّجُ إِلَى أَمْثَالِهِمُ اسْتَعْمَلَهُمْ فِيهِ كَمَا يُسْتَعْمَلُ مَنْ يُوَضَّعُ الإِطْمَاعُ فِيهِمْ مِنَ المِتْجَنِّدَةِ^(٥) وَكَذَلِكَ القَوْمُ يَتَطَوَّعُونَ بِالْجِهَادِ، يُقَالُ لَهُمُ المُطَوَّعَةُ بِتَشْدِيدِ الطَّاءِ وَالْوَاوِ، وَبَعْضُهُمْ يُحَقِّفُ الطَّاءَ مِنَ المُطَوَّعَةِ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ، إِنَّمَا أَصْلُ الكَلَامِ: مُتَطَوَّعَةٌ فَأُبْدِلَ مِنَ التَّاءِ طَاءً ثُمَّ أُدْغِمَ الأُولَى فِي الثَّانِيَةِ، وَقَدْ حَكَى أَبُو

(١) في ج «الثنى والضعف» بالتقديم والتأخير.

(٢) في ج «ثنياً ولا ضعفاً» بالتقديم والتأخير.

(٣) التطريق: من طَرَّقَ للإبل: جعل لها طريقاً. انظر القاموس (طرق).

(٤) في الأصل زيادة «منهم».

(٥) في ج «الجنند».

إِسْحَقَ الرَّجَّاجُ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ التَّخْفِيفَ ثُمَّ رَدَّهُ عَلَيْهِ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾^(١) ودخول هاء التأنيث في هذه الأخراف على نيّة الجماعة والطائفة، وعلى هذا تقول: الكافرة والمسلمة للفرقتين، يُقال: طاع له، وطوّعت له نفسه كذا أي: سهّلت .

((كأن ذلك عاماً أوّلاً)) لا يُنَوَّنُ أوّلاً؛ لأنه لا يَنْصَرِفُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالنَّكِرَةِ جَمِيعًا؛ لِكَوْنِهِ أَفْعَلٌ صِفَةً، وَلِذَلِكَ كَانَ مُؤَنَّثُهُ أوّلى، فَأَمَّا إِجَارَتُهُمُ الأولةَ فَلَأَنَّهم يَسْتَعْمِلُونَهُ مَعَ الأخرَةِ كَثِيرًا، وَهِيَ فاعِلَةٌ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿إِلَّا هُوَ الحَمْدُ فِي الأوْلى وَالْآخِرَةِ﴾^(٢) وَقَالَ ﴿فَأَخَذَهُ اللهُ نَكَالَ الآخِرَةِ وَالْأوْلى﴾^(٣) وَإِنَّمَا قُلْتُ اسْتَعْمَلَ مَعَهُ كَثِيرًا؛ لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ ﴿وَقَالَتْ أُولَاهُمْ لِأَخْرَاهُمْ﴾^(٤) وَقَالَ أُمِيَّةُ:

أَنْ سَوْفَ تَلْحَقُ أَوْلَانَا بِأَخْرَانَا^(٥)

[فأجري مجراه، كما يُحْمَلُ النِّقِیْضُ عَلَى النِّقِیْضِ] وَالْحُكْمُ عَلَى ((أَوَّل)) بِأَنَّهُ أَفْعَلٌ قَوْلُ أَصْحَابِنَا البَصْرِيِّينَ، وَفَاؤُهُ وَعَيْنُهُ واوٌ، وَهُوَ نَادِرٌ، مِثْلُ دَدْنٍ وَدَدَانٍ، وَالهَمْزَةُ مِنْ

(١) من آية ٧٩ / التوبة .

(٢) من آية ٧٠ / القصص .

(٣) من آية ٢٥ / النازعات .

(٤) من آية ٣٩ / الأعراف .

(٥) عجز بيت لأمية بن أبي الصلت ، في ديوانه ص ٣٠٣ وصدده :

وقد علمنا لو أنّ العلم ينفعنا

وفيه «... أخراننا بأولانا» .

((أولى))^(١) بدل لازم من الواو فيه لاجتماع واوَيْن: الأولى مضمومة، وأصله وولى، وقال الدردي^(٢): أوّل فوعّل وليس بأفعل، فقلبت الواو الأولى همزة، وأدغمت واو^(٣) فوعّل في عين الفعل.

[وقال بعضهم: الفعل من الأوّل أوّل يأوّل، أي: تقدّم، وأنشد لابن هرمة:

إن فخرُوا لم يُنل فخرُهُم وإن جرّوا نحو غاية أوّلوا^(٤)

أي: سبقوا، فكانوا الأوّل، وقال أبو زيد: يقال: جهل أوّل، وناقّة أوّل: إذا تقدّم

الإبل، وقد استقصى شيخنا أبو عليّ الكلام في كثير من جوانبه^(٥)، وفيه إشكال].

وقوله: ((وعام الأوّل إن شئت)) يريد: لك أن تضيف^(٦) العام إلى الأوّل^(٧) لا

أن تجعل الأوّل صفة للعام؛ لأنّ الشيء لا يضاف إلى صفته، كما لا يضاف إلى نفسه،

ولكن على أن تجعل الأوّل لشيء آخر، كأنك تريد: عام الزمان الأوّل، كما قال

﴿ولدار الآخرة﴾^(٨) ((وصلاة الأولى))^(٩)، والمراد بالآخرة غير الدار، وبالأولى غير

(١) في الأصل «الأولى».

(٢) الجمهرة ٢ / ١١٧٧ تحقيق بعلبكي.

(٣) في الأصل «فاء».

(٤) ديوان إبراهيم بن هرمة.

(٥) يقصد الفارسي.

(٦) في الأصل «تريد».

(٧) في الأصل زيادة «و».

(٨) من آية ١٠٩ / يوسف.

(٩) في ج «فالمراد».

(([والمعسكرُ])): المَوْضِعُ الجَامِعُ لِلْعَسْكَرِ، وَالْمَعْسَكِرُ بِكَسْرِ الكَافِ: لَمَنْ يَجْمَعُ العَسْكَرَ، وَيَتَصَرَّفُونَ عَلَى مُرَادِهِ فِي التَّزْوِيلِ وَالِارْتِحَالِ، وَيُقَالُ: عَسَكَرَ بِالْمَكَانِ: إِذَا أَقَامَ فِيهِ، هَذَا أَصْلُهُ [وقال ابنُ الأعرابيِّ: يُقالُ: عَسَكَرَ من عِيَالٍ، وكلابٍ، وطيِّبٍ، ونحوه] وَيُقَالُ [منه] عَسَكَرَ اللَّيْلُ: إِذَا أَظْلَمَ كَمَا يُقالُ: جَثَمَ وَرَبَضَ، وَالْعَسْكَرَةُ: الشَّدَّةُ، [قال طَرْفَةُ ابنُ العَبِيدِ:

ظَلَّ فِي عَسْكَرَةٍ مِنْ حُبِّهَا وَنَأَتْ شَحَطَ مَزَارِ المُدْكَرِ] (١)

ويُقَالُ: ظَلَّ فُلَانٌ تَغْشَاهُ عَسَاكِرُ المَوْتِ .

((أَطْعَمَنَا خُبْزَ مَلَّةٍ)) أَضَافَ الخُبْزَ إِلَى المَلَّةِ؛ لِأَنَّهُ وُضِعَ فِيهَا، وَلِذَلِكَ قِيلَ: مَلَّتْ الخُبْزَةُ (٢) فِي النَّارِ، وَإِنْ شِئْتَ [قلت] خُبْزَةٌ مَلِيلاً؛ لِأَنَّهُ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ، وَالْعَامَّةُ تُوقِعُ بِأَنْ تَقُولَ: أَطْعَمَنَا فُلَانٌ مَلَّةً، وَالْمَلَّةُ: الجَمْرُ وَمَا اخْتَلَطَ بِهِ مِنَ الرَّمَادِ وَالتُّرَابِ الحَامِي، وَهُوَ فِي الأَصْلِ كَأَنَّهُ مَصْدَرٌ .

((نَظَرَ إِلَيَّ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِي)) اخْتَارَهُ عَلَى مُؤَخَّرِ عَيْنِي، وَهُوَ جَائِزٌ فِي القِيَّاسِ، وَضِدٌّ لِلْمَقْدَمِ لَكِنَّ العَرَبَ لَا تَكَادُ تَسْتَعْمِلُ فِي العَيْنِ إِلَّا مُؤَخَّرًا بِكَسْرِ الحَاءِ وَتَخْفِيفِهَا [وكذلك مُقَدِّمٌ بِكَسْرِ الدَّالِ وَتَخْفِيفِهَا] عَلَى عَادَتِهِمْ فِي تَخْصِيصِ المَبَانِي .

((بَيْنَهُمَا بَوْنٌ بَعِيدٌ))، أَيُّ: تَفَاوُتٌ شَدِيدٌ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: بَيْنَهُمَا بَيْنٌ بَعِيدٌ، وَالبَيْنُ:

(١) ديوانه ص ٥٠ واللسان (عسكر) وفيه (نات) وفي ج « نأى » .

وشحط منصوب على النداء .

(٢) في ج « ملمت الخبز » .

الْفِرَاقُ، مَصْدَرُ بَانَ بَيِّنًا [بَيْنًا وَ] بَيْنُونَةً .

((رَجُلٌ آدَرٌ)) مِثْلُ آدَمَ أَيُّ: عَلَى زِنْتِهِ، وَالْمَصْدَرُ الْأَدْرَةُ، وَالْأَدْرُ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ؛ لِأَنَّ الْعَامَّةَ تَقُولُ: أَدَرْتُ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَقَصْرِ الْأَلْفِ .

((الْفَارُوزَةُ وَالْفَاقُوزَةُ)) لُعْتَانٌ، وَهِيَ بَعْضُ الْأَوَانِي الَّتِي يُشْرَبُ [بِهَا] وَقَدْ عَدَلَتْ الْعَامَّةُ عَنْهَا إِلَى فَاقُوزَةٍ [قَالَ الْخَلِيلُ: وَهِيَ الْمَشْرَبَةُ، دُونَ الْقَرَقَارَةِ، وَهِيَ عَجَمِيَّةٌ^(١)، وَزَيْتُهَا فَاغُولَةٌ وَفَاعِلَةٌ، وَمَا فَاؤُهُ وَعَيْنُهُ مِثْلَانِ لَمْ يَجِئْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ^(٢) إِلَّا بِتَوْسُطِ حَرْفٍ، نَحْوِ كَوَكِبٍ وَقَيْقَبٍ وَبَابِلٍ إِلَّا قَوْلَهُمْ دَدٌّ وَدَدَانٌ فَاغْلَمَهُ .

((الْجُبُّ مَلَانٌ (مَاءٌ)) ائْتَصَبَ الْمَاءُ عَلَى التَّمْيِيزِ، وَلَا يَصِحُّ إِضَافَةُ مَلَانَ إِلَى، وَرَبَّمَا فَعَلَتْ الْعَامَّةُ ذَلِكَ، وَكَأَنَّهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَى جَوَازِ مِثْلِ قَوْلِ الْقَائِلِ: عِنْدِي رِطْلُ زَيْتٍ وَرِطْلُ زَيْتًا، وَلَيْسَ مَلَانٌ مِنْ ذَلِكَ بِسَبِيلٍ، وَإِنَّمَا مُنِعَ صَرْفُهُ؛ لِأَنَّهُ فَعْلَانٌ الَّذِي مُؤَنَّثُهُ فَعْلَى، وَلِذَلِكَ قَالَ: ((وَالْجِرَّةُ مَلَايَ مَاءً)) .

((الْكُرَّةُ)): مَا يُلْعَبُ بِهِ، وَالْمَحْدُوفُ مِنْهُ اللَّامُ، بِدَلَالَةِ قَوْلِهِمْ: كَرَوْتُ الْكُرَّةَ،

قَالَ :

تَكَرَّرُوا بِكَفِّي لَاعِبٍ فِي صَاعٍ^(٣) كَانَتْهَا

وَتُجْمَعُ عَلَى كُرَيْنٍ كُظْبِيَّةٍ وَظِيَيْنٍ، كَأَنَّهُ عَوَّضَ جَمَعَ السَّلَامَةَ مِمَّا نُقِصَ مِنْهُ جُبْرَانًا

(١) العين ٥ / ١٣ وفيه « وهي فيالجه دُونَ الْقَرَقَارَةِ » .

والقرقار بدون هاء : إناء . القاموس (قرر) .

(٢) في الأصل « كلامهم » .

(٣) بعض بيت للمسئب بن علس في المفضليات ص ٦٢ قصيدة (١١) واللسان (كرو) ، وتهذيب

اللغة ٢ / ٣٧٣ (صوع) . وفي ج « كائها » وتماه :

مَرَحَتْ يداها للثَّجَاءِ كَأَمَّا

لَهُ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: الْأُكْرَةُ، وَإِنَّهَا الْأُكْرَةُ الْخُفْرَةُ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَيَتَأَكَّرْنَ الْأُكْرُ (١)

وَمِنْهُ أُخِذَ الْأَكَّارُ.

((الصَّوْلَجَانُ وَالطَّيْلَسَانُ)) تكسر العامة [لامهما] فيقال طَيْلَسَانٌ وَصَوْلَجَانٌ،
وَهُمَا مُعْرَبَانِ (٢) وَفَوْعَلَانٌ وَفَيْعَلَانٌ [لَيْسَا فِي الْكَلَامِ]، وَجَمَعُهَا طَيَالِسَةٌ وَصَوَالِحَةٌ]
قال الدرردي: وَرَبِّمَا قَالُوا فِي طَيْلَسَانَ: طَيْلَسَ [(٣)] .

السَّيْلِحُونَ: اسْمٌ قَرِيءٌ، وَاخْتَارَ فَتَحَ لَامِهِ؛ لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ جَمْعُ سَيْلِحٍ وَفَيْعَلٌ بِكسْرِ
الْعَيْنِ لَمْ يَجِئْ فِي الصَّحِيحِ [و] هَذَا فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ وَالْجَرِّ يُقْلَبُ وَأَوْه يَاءٌ لكونه
على لفظِ جَمْعِ السَّلَامَةِ [وعلى هذا قَنَسْرُونَ، وما أشبهه، وبعضهم يجعل الإعراب في
النون منه، لكنه يلزمه الياء، فيقول: هَذِهِ قَنَسْرِينَ، ورأيت قَنَسْرِينَ، ومررتُ
بِقَنَسْرِينَ، وبعضهم جعل يَاسْمِينَ من هذا الباب، كأنه جعله جمعَ يَاسِمٍ، فجوز
الطريقتين فيه، ومن العرب من يجعل إعراب جمع السَّلَامَةِ في آخره، ويثبت النون في
الإضافة، فيقول: سِنِينِي بَلَعْتُ كَذَا وَكَذَا، على هذا قولُ الشَّاعِرِ:

سِنِينِي كُلُّهَا قَاسَيْتُ حَرْبًا أُعِدُّ مَعَ الصَّلَادِمَةِ الْكِبَارِ (٤)

(١) في الأصل «وتباكرون» وفي ج «ويتككرون». وفي الديوان ص ٢١ واللسان (أكر) «ويتأكرن»

وتمام البيت:

من سهلة ويتأكرن الأكر.

(٢) في الأصل «معربة».

(٣) الجمهرة ٣ / ٣٥٥.

(٤) قافية البيت عند غير الشارح (الذكور) بدل (الكبار) وهو في مجالس ثعلب ص ٢٦٦ وأشعر

للفارسي تحقيق الطناحي ١٥٨/١

وهذا حملٌ لجمع السلامة على جمع التكسير^(١).

التُّوتُ: الفِرْصَادُ، وَرُبَّمَا قَالُوا^(٢): التُّوتُ، فَلِهَذَا ذَكَرَهُ، وَهَذَا الْبِنَاءُ يَقْلُ فِي الْكَلَامِ، وَمِثْلُهُ الْفُوفُ^(٣) وَالْقُوقُ لِلطَّوِيلِ وَالذُّودُ.

((يَوْمُ الْأَرْبَعَاءِ)) اخْتَارَهُ يَفْتَحِ الْهَمْزَةَ وَكَسَرَ الْبَاءَ، وَفَتَحَ الْبَاءَ لَعْنَةً، وَرُبَّمَا كَسَرُوا الْهَمْزَةَ مَعَ الْبَاءِ، وَيُجْمَعُ عَلَى الْأَرْبَعَاوَاتِ، وَأَفْعِلَاءٌ فِي الْجَمْعِ يَكْثُرُ، وَفِي الْوَاحِدِ يَقْلُ، فَأَمَّا الْأَرْبَعَاءُ بِضَمِّ الْبَاءِ فَقِيلَ: هُوَ بَعْضُ أَعْمَدَةِ الْبَيْتِ، وَحَكَى قَعَدَ الْأَرْبَعَاءِ وَالْأَرْبَعَاوَى وَالْأَرْبَعَاوَاءَ: إِذَا تَرَبَّعَ فِي الْجُلُوسِ، وَبَيَّتَ أَرْبَعَاوَاءً وَأَرْبَعَاوَى: إِذَا كَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَعْمَدَةٍ.

((مَاءٌ مِلْحٌ)) قَالَ: ((وَلَا يُقَالُ: مَالِحٌ))، مَالِحٌ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ مَلَحَتْ الشَّيْءَ: إِذَا جَعَلَتْ فِيهِ الْمِلْحَ، وَمِلْحٌ صِفَةٌ، كَقَوْلِكَ: نَقِضْ [وَحِسْ] وَمَا أَشْبَهَهُ، وَالْمُصَدَّرُ الْمُلَوَّحَةُ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ مَلَحَ بِضَمِّ اللَّامِ [عَلَى بِنَاءِ ضِدِّهِ عَذَبَ عَذُوبَةً] وَالْمُلْحَةُ الْبَيَاضُ^(٤)، وَيُقَالُ كَبِشُّ أَمْلَحُ، وَفِي الْحَدِيثِ (ضَحَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَبِشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ)^(٥) وَكَذَلِكَ سَمَكَ مَمْلُوحٌ: جُعِلَ (عَلَيْهِ الْمِلْحُ، وَمِلِحَ فَعِيلٌ فِي

(١) انظر هذه المسألة في كتب النحو، ومنها مثلاً شرح التصريح على التوضيح ١ / ٧٣. وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ١ / ٦٤ خلاصة كتبها المحقق في الحاشية.

(٢) في الأصل « قيل ».

(٣) القوف : ضرب من برود اليمن - اللسان (فوف) .

(٤) انظر ما تقدم ص ٢٤٠

(٥) غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام ٢ / ٢٠٦ ، والغريبين ٦ / ١٧٧٢ .

مَعْنَى مَفْعُولٍ^(١) [وجاء]^(٢) [بمعنى فاعلٍ، يقال: مَلَحَ مَلَاحَةً، فَهُوَ مَلِيحٌ، كما تَقُولُ: ظُرِفَ ظُرَافَةً، فَهُوَ ظَرِيفٌ فهذا من باب ما هو غريزة].

((رَجُلٌ يَمَانٍ وَشَامٍ وَتَهَامٍ))، أَي: مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ وَالشَّامِ وَتِهَامَةَ، وَالْأَصْلُ فِيهَا يَمَنِيٌّ وَشَامِيٌّ وَتَهَامِيٌّ؛ لِأَنَّ تَهَمَ قَدْ وُضِعَ مَوْضِعَ تِهَامَةَ، أَنشَدَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ:

أَرَقَنِي اللَّيْلَةَ بَرَقٌ بِالتَّهَمِ^(٣)

لَكِنَّهُمْ حَدَفُوا إِحْدَى يَأَي النَّسَبِ مِنْ هَذِهِ الْأَحْرَفِ تَخْفِيفًا، وَأَبْدَلُوا مِنْهَا أَلْفًا، قَالُوا: يَمَنِيٌّ وَشَامِيٌّ وَتَهَمِيٌّ، فَيَأْتُونَ بِهَا عَلَى الْأَصْلِ، وَرَبَّمَا قَالُوا: يَمَانِيٌّ وَشَامِيٌّ فَيَجْمَعُونَ بَيْنَ الْعَوْضِ وَالْمَعَوْضِ مِنْهُ^(٤)، وَاخْتَارَ أَبُو الْعَبَّاسِ مَا اخْتَارَ مِنَ الْوُجُوهِ الثَّلَاثَةِ لِكَثْرَتِهِ.

((فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِكَ)) أَي: لِمَكَانِكَ، وَيُقَالُ: مِنْ جَلَلِكَ فِي مَعْنَاهُ، وَمِنْ جَلَالِكَ، وَمِنْ جَرَاكَ أَيضًا، وَقَدْ كَسَرَتِ الْعَامَّةُ [الهمزة] مِنْ أَجْلِ^(٥)، فَقَالُوا^(٦): مِنْ إِجْلِكَ، وَهِيَ أَظْنُّهَا^(٧) لُغَةً، وَتَحْقِيقُهُ: فَعَلْتُهُ لِأَنَّكَ أَجَلُهُ فَمَرَجَعُهُ إِلَيْكَ، وَانْتِهَائُهُ،

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من ج .

(٢) تكملة يستقيم بها النص .

(٣) صدر بيت في الخصائص ٢ / ١١١ ، واللسان (تهم) وعجزه :

يالك برقاً من يشفه لا يتم

(٤) انظر بحثنا عن شواذ النسب ص ١١١ . المنشور في الكتاب السنوي الصادر عن كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية / الجزء الأول من عام ١٤٠٧ هـ .

(٥) في ج «أجلك» .

(٦) في الأصل «فقيل» .

(٧) ليست في ج .

[وقول الشاعر:]

قَدْ احْتَرَبُوا فِي عَاجِلٍ أَنَا آجِلُهُ^(١)

حَقُّهُ، وَوَجْهُهُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى هَذَا، وَالْمَعْنَى أَنَا غَايَتُهُ، وَمُقْضَاهُ [وَكذَلِكَ قَوْلُهُمْ: ((مِنْ جَرَآكَ)) أَي: لِأَنَّهُ يَنْجَرُّ عَلَيْكَ، وَيَنْصَبُ إِلَيْكَ، وَتَحْقِيقُ مِنْ جَلَلِكَ وَجَلَالِكَ أَي: إِجْلَالًا لَكَ وَتَعْظِيمًا .

((جِئْنَا مِنْ رَأْسِ عَيْنٍ)) الْعَامَّةُ تَقُولُ: مِنْ رَأْسِ الْعَيْنِ، وَهُوَ خَطَأٌ؛ لِأَنَّهُ عَلِمَ لَا تَدْخُلُهُ الْأَيْفُ وَاللَّامُ، وَكذَلِكَ ((عَبَرْتُ دَجَلَةَ)) وَلَا تَدْخُلُهُ الْأَيْفَ وَاللَّامُ؛ لِأَنَّهُ كَطَلْحَةَ إِذَا سُمِّيَ بِهِ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ دَجَلٍ فِي الْأَرْضِ: إِذَا أَبْعَدَ وَنَفَذَ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الدَّجَالُ دَجَالًا .

((أَسْوَدُ سَالِحٌ وَلَا تُصِفُ))، يَعْنِي أَنَّ سَالِحًا صِفَةٌ، وَالشَّيْءُ لَا يُضَافُ إِلَى صِفَتِهِ، وَأَسْوَدُ، يَعْنِي^(٢): الْحَيَّةَ، وَهُوَ اسْمٌ لَهُ، وَلِذَلِكَ جُمِعَ عَلَى أَسَاوِدَ، وَقِيلَ لِلْمُؤَنَّثِ أَسْوَدَةٌ وَ[لَوْ جُمِعَ عَلَى حَدِّ الْأَوْصَافِ لَقِيلَ: سُودٌ وَسُودَانٌ، وَفِي] تَأْنِيثِهِ سَوْدَاءُ، كَمَا قِيلَ: أَحْمَرٌ وَحَمْرَاءُ، [وَحُمْرٌ وَحُمْرَانٌ] فَأَسْوَدٌ وَأَسَاوِدُ كَأَحْمَدَ وَأَحَامِدَ، وَأَسْوَدٌ وَأَسْوَدَةٌ كَقَوْلِكَ: امْرُؤٌ وَامْرَأَةٌ^(٣) .

(١) عجز بيت لخوات بن جبير في اللسان (أجل) ، صدره :

وأهل خباء صالح كنت بينهم

وقد عزاه بعضهم إلى زهير ، ولم أجده في ديوانه .

(٢) غير واضحة في الأصل .

(٣) في ج « مرء ومرأة » .

فَأَمَّا قَوْلُهُ: (([و] لَا تَوْصَفُ أَسْوَدَةَ)) يريد: أَنَّ الْإِنَاثَ لَا تَنْسَلِخُ مِنْ جُلُودِهَا فَتَلَحُّقُهَا هَذِهِ الصِّفَةُ، وَالسَّلْخُ: النَّزْعُ، وَالكَشْطُ، وَمَسْلَاخُ الْحَيَّةِ: جِلْدُهَا، وَقَدْ سَلَخَتْ أَي: نَزَعَتْ جِلْدَهَا، وَكَذَلِكَ سَلَخَتْ الْمَرْأَةُ دِرْعَهَا .

((مَا رَأَيْتُهُ مُذْ أَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ)) مُذْ يَكُونُ اسْمًا فَيُرْفَعُ مَا بَعْدَهُ، وَيَكُونُ حَرْفًا فَيَجْرُ مَا بَعْدَهُ، وَالغَالِبُ عَلَيْهِ الْإِسْمِيَّةُ لِدُخُولِ الْحَذْفِ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ مُنْذُ قَالَ سِيبَوَيْهِ: لَوْ سَمَّيْنَا رَجُلًا بِمُذْ ثُمَّ صَغَّرْنَاهُ لَقُلْنَا مُنَيْدٌ^(١)، وَالْحَذْفُ فِي الْحُرُوفِ لَا يَكُونُ إِلَّا [إِذَا كَانَ] مُضَعَّفًا كَرُبِّ وَأَنَّ وَلِكِنَّ، فَإِذَا^(٢) كَانَ [حَرْفًا وَ] جَرَّ بِهِ، كَانَ فِي الْأَزْمِنَةِ بِمَنْزِلَةِ ((مَنْ)) فِي الْأَمَكِنَةِ [فَعَلَى هَذَا]^(٣) أَوَّلُ فِي مَوْضِعِ الْجَرِّ ((بِمُذْ)) لَكِنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ^(٤)؛ لِكَوْنِهِ عَلَى أَفْعَلٍ صِفَةً، وَإِذَا رُفِعَ مَا بَعْدَهُ فَقِيلَ: مَا رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمَانِ وَمُذْ أَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ، فَيَوْمَانِ يَرْتَفِعُ؛ لِأَنَّهُ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ^(٥) وَمُذْ هُوَ الْمُبْتَدَأُ، وَالْمَعْنَى: مَدَّةُ ذَلِكَ يَوْمَانِ، وَأَمْسٍ فِي مَوْضِعِ الْجَرِّ وَالْكَسْرَةُ فِي آخِرِهِ كَسْرَةُ بِنَاءٍ، وَإِنَّمَا بُنِيَ لِتَضَمُّنِهِ مَعْنَى الْأَلْفِ وَاللَّامِ لِكَوْنِهِ مَعْرِفَةً، وَهُوَ اسْمٌ لِلْيَوْمِ الَّذِي يَلِي يَوْمَكَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ [وَقَدْ مَضَى] وَلِضَمِّهِ وَلِشَاهِدَتِكَ لَهُ جُعِلَ مَعْرِفَةً، أَلَا تَرَى أَنَّ غَدًا اسْمٌ لِلْيَوْمِ الَّذِي يَلِي يَوْمَكَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ، وَلَمْ يَجِيءْ، فَلِأَنَّهُ لَمْ يُشَاهَدْ بَقِيَ نَكْرَةً، وَلَمْ يُفْعَلْ بِهِ مَا فَعِلَ ((بِأَمْسٍ))، فَلَمَّا تَضَمَّنَ ((أَمْسٍ)) مَعْنَى الْأَلْفِ وَاللَّامِ وَجَبَ أَنْ يُبْنَى كَمَا يُبْنَى الْحَرْفُ.

(١) سيبويه ٣ / ٤٥٠ .

(٢) في الأصل « وإن » .

(٣) في الأصل « ولهذا » .

(٤) في الأصل زيادة « و » .

(٥) في ج « مبتدأ » .

[وقد حكى سيبويه أنّ من العرب من يمنعه الصرف ولا بينيه، وأنشد في ذلك:

لقد رأيتُ عجباً مُدَّ أَمْساً^(١)

فأمس في موضع الجرِّ بـمذ، وقد منعه الصّرف، والذي حكاه زعم أنّه قليل، والاستعمال على بنائه، ووجه منع الصرف أن يكون معدولاً عمّا فيه الألف واللام، كأنه كان الأمسِ فعدّل عنه تخفيفاً، كما عدّل بعمر عن عامر، وإنّما اختير الكسر في أمسٍ لما بني؛ لأنّه الأصل فيما يُحرّك لالتقاء الساكنين^(٢)، وأبو العباس ذكره ليرى أنّهم لا يتجاوزون بتكرير أول مرّتين؛ لأنّ العامّة ربّما كرّرتّه ثلاث مرّات .

(([و] الظلُّ للشجرة وغيرها بالغداة والفيء بالعشي))، واشتقاقه من فاء يفيء: إذا رجع، وكذلك الغنيمّة إذا سُميت فيئاً من الفيء الذي هو الرجوع، يُقال: ((فاء كذا وأفاته أنا، ويُقال: أفاء عليه الظلُّ، قال امرؤ القيس يصف عيناً:

يُفيءُ عليها الظلُّ، عَرْمُضُهَا طَام))^(٣)

تَفَيَّاتٌ بِظِلِّ فُلَانٍ، وَتَفَيَّأَ الظِّلُّ نَفْسَهُ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ

(١) سيبويه ٣ / ٢٨٥، واللسان (أمس) .

(٢) انظر سيبويه ٣ / ٢٨٣ - ٢٨٥، والذين يمنعون الصرف هم بنو تميم .

(٣) ديوانه (الزيادات) ص ٥١٩، وهو عجز بيت صدره:

تَيَمَّمَتِ العَيْنُ الَّتِي عِنْدَ ضَارِجٍ

وانظر تخريج البيت هناك .

والعَرْمُضُ: الحُضْرَةُ على الماء، وهو رخو أخضر كالصوف .

وطام: من طمي النبت: إذا طال وعلا .

وَالشَّمَائِلِ ﴿١﴾ فالظُّلُّ الَّذِي يَنْسَخُ الشَّمْسُ فِيءٍ سُمِّيَ بِالمُصَدَّرِ؛ لِأَنَّهُ فَاءٌ، وَإِنْ شِئْتَ سَمَّيْتَهُ ظِلًّا، وَمَا لَا تَنْسَخُهُ الشَّمْسُ ظِلٌّ ﴿٢﴾ لَا غَيْرُ، وَهَذَا مُحْكِيٌّ عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ ﴿٣﴾، [وقد حكى ابنُ الأعرابي: الظلُّ ما نسخته الشَّمْسُ، والفيءُ ما نسخ الشَّمْسُ] وقال الحليل: الظلُّ ضدُّ الضحِّ ﴿٤﴾، وَقَدْ سُمِّيَتِ الظُّلْمَةُ ظِلًّا عَلَى التَّشْبِيهِ، وَفِي الْقُرْآنِ ﴿الْمُ تَرَى إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾ ﴿٥﴾ وَيُقَالُ: اسْتَظَلَلْتُ بِظِلِّ فُلَانٍ عَلَى التَّوَسُّعِ، [وقولهم ظِلُّ ظَلِيلٍ. الثاني تأكيد، وهذا كما يُقال: دَاهِيَةٌ دَهِيَاءٌ]، قَالَ حَمِيدٌ ﴿٦﴾ بَنُ نُورٍ:

((فَلَا الظِّلُّ مِنْ بَرْدِ الضُّحَى تَسْتَطِيعُهُ وَلَا الفَيءُ مِنْ [بَرْدِ] العِشِيِّ تَدُوقُ)) ﴿٧﴾

يَصِفُ فِيهِ سَرَحَةٌ، وَهِيَ شَجَرَةٌ كَنَى بِهَا عِنَ امْرَأَةٍ، وَيَشْكُو اتِّصَالَ هَجْرِهَا لَهُ وَتَمْتَعَهَا عَلَيْهِ وَأَنَّهُ لَا نَائِلَ مِنْ جِهَتِهَا وَلَا طَائِلَ فِي حُبِّهَا، فَقَالَ لَا أَسْتَطِيعُ الاِبْتِرَادَ بِظِلِّهَا وَقَتَ الضُّحَى، وَلَا الاِلْتِجَاءَ إِلَى فَيْئِهَا عِنْدَ المَسَاءِ .

((وَتَقُولُ ﴿٨﴾ لِلأَمَةِ إِذَا شَتَمْتَهَا: يَا لَكَاعِ، يَا غَدَارِ، يَا حَبَاثِ، يَا فَجَارِ، يَا دَفَارِ))،

(١) من آية ٤٨ / النحل .

(٢) في الأصل « ظلال » .

(٣) انظر مجاز القرآن ٢ / ٧٦ ، وانظر اللسان (فيء) .

(٤) ليس في العين . لم أقف عليه في (ظلل . ضحح) .

(٥) آية ٤٥ / الفرقان .

(٦) في ج ((بيت حميد)) .

(٧) ديوانه ص ٤٠ وفيه ((... منها بالضحى منها بالعشي)) ، والمفضليات ص ١٨٧

(٨) في الأصل ((وقولك)) .

فَهَذَا الْبِنَاءُ يُرَادُ بِهِ الْمُبَالَغَةُ، وَيَخْتَصُّ بِبَابِ النَّدَاءِ وَهُوَ (١) مَعْدُولٌ عَنْ صِفَاتٍ غَالِيَةٍ،
وَقَدْ جَاءَ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ لَكِنَّهُ قَلِيلٌ غَيْرٌ مُعْتَدٍّ بِهِ، قَالَ [الْحَطِيبِيُّ:]

أَطَوَّفُ مَا أُطَوَّفُ ثُمَّ [أَوْيَ إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتِهِ لِكَاعٍ (٢)

وَمَعْنَى لِكَاعٍ: الْمُتَنَاهِيَةُ فِي اللَّؤْمِ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ لَكَعَتِ الْمَرْأَةُ لِكَاعًا وَلِكَاعَةً، وَهِيَ
لِكَعَاءٌ [وَمَلِكَعَانَةٌ] وَالْأَصْلُ فِي اللَّكْعِ الْوَسْخُ، وَاللِّكْعِيَّةُ: الْحَمَقَاءُ، وَغَدَارِ الْمُتَنَاهِيَةُ
فِي الْغَدْرِ، وَخَبَاثُ: الْمُتَنَاهِيَةُ فِي الْخُبْثِ وَفَجَارِ: الْمُتَنَاهِيَةُ فِي الْفُجُورِ، وَدَفَارِ: الْمُتَنَاهِيَةُ
فِي التَّنِّ، وَقِيلَ لِلدُّنْيَا أُمُّ دَفْرٍ مِنْ ذَلِكَ، وَالذَّفْرُ بِالذَّالِ (٣) مَعْجَمَةٌ يَكُونُ لِلطَّيِّبِ
وَالتَّنِّ جَمِيعًا. وَاسْتَحَقَّتِ الْبِنَاءَ هَذِهِ الْأَحْرُفُ عِنْدَ سَبِيئِهِ لِمُشَابَهَتِهَا مَا لَا يَكُونُ
إِلَّا مَبْنِيًّا مِنْ اسْمِ الْفِعْلِ (٤) نَحْوُ: نَزَالٍ وَدَرَاكِ، فِي التَّأْنِيثِ، وَالتَّعْرِيفِ، وَالْعَدْلِ،
وَالْبِنْيَةِ.

قَالَ: (([و] تَقُولُ لِلرَّجُلِ يَا لُكْعُ، يَا غُدْرُ، يَا فُسُقُ، يَا خُبْتُ)) هَذَا أَيْضًا فِي
الْمَذَكَّرِ يَخْتَصُّ بِبَابِ النَّدَاءِ وَيُفِيدُ الْمُبَالَغَةَ، وَقَدْ جَاءَ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ لَكِنَّهُ قَلِيلٌ [لَا يُعْتَدُّ
بِهِ]، مِنْ ذَلِكَ مَا رُوِيَ فِي الْخَبْرِ: ((أَسْعَدُ النَّاسِ: بِالذُّنْيَا لُكْعُ بْنُ لُكْعٍ)) (٥) [وَقَدْ جَاءَ
لُكْعُ فِي صِفَةِ الْفَرَسِ وَالْعَبِيدِ، وَذَلِكَ لَا يَكُونُ مَعْدُولًا، وَيَتِمَكَّنُ فِي الْأَبْوَابِ كُلِّهَا

(١) فِي ج: ((هِيَ)) .

(٢) بَيْتٌ مَفْرَدٌ فِي دِيْوَانِهِ ص ٢٥٦ . وَفِي الْأَصْلِ: « يَاوِي » .

(٣) فِي الْأَصْلِ زِيَادَةٌ « مِنْ ذَلِكَ » .

(٤) فِي الْأَصْلِ « الْفَاعِلُ » .

(٥) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عِيِيدٍ / ٢، ٢٢٣، ٣ / ١٥٤، وَالغَرِيبِينَ ٥ / ١٧٠٢، وَالنَّهْيَةُ ٤ / ١٦٨.

رَجُلٌ لَكَيْعٌ: مَائِقٌ لَيْمٌ].

((وإِذَا قِيلَ لَكَ: اذْنُ فَتَغَدَّ^(١) فَقُلْ مَا بِي تَغَدَّ)) [وكذلك في العشاءِ إذا دُعيت إليه، تقول: ما بي تَعَشَّ].

قال: ولا تُقُلْ: ما بي غَدَاءٌ ولا عَشَاءٌ؛ لِأَنَّهَا^(٢) الطَّعَامُ بِعَيْنِهِ)).

قَوْلِكَ: تَغَدَّ أَمْرٌ مِنْ تَغَدَّيْتُ، وَمَصْدَرُهُ التَّغَدِّي، (وَالجَوَابُ [يَجِبُ] أَنْ يَكُونَ مَبْنِيًّا عَلَى الْإِبْتِدَاءِ)^(٣).

وَكذَلِكَ الْكَلَامُ فِي تَعَشَّ وَالتَّعَشِّي، وَمِثْلُ الْغَدَاءِ وَالْعَشَاءِ فِي أُمَّهَاتِ اسْمَانِ مَا يُؤْكَلُ غُدُوَّةً وَعَشِيَّةً الصَّحَاءُ: اسْمٌ لِمَا يُؤْكَلُ أَوْ يُشْرَبُ صُحْوَةً، وَقَدْ يَكُونُ الصَّحَاءُ اسْمًا لِلوَقْتِ [لِكُنْهُ]^(٤) يَرْتَفِعُ كَمَا يَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ الضُّحَى] وَقَدْ عَدَلُوا عَنْ فَعَالٍ إِلَى فَعُولٍ، فَقِيلَ: الصَّبُوحُ وَالْعَبُوقُ لِمَا يُشْرَبُ غُدُوَّةً وَعَشِيَّةً، كَمَا قِيلَ: السَّحُورُ وَالْفَطُورُ، وَهَذَا كَمَا قِيلَ الطَّهْوَرُ: اسْمٌ لِمَا يُنْطَهَرُ بِهِ، وَالذَّرْوَرُ: اسْمٌ لِمَا يَذَرُّ فِي الْعَيْنِ، وَالْبَرُودُ لِمَا يُتَبَرَّدُ بِهِ.

((وإِذَا قِيلَ لَكَ: اذْنُ فَاطْعَمْ، فَقُلْ مَا بِي طُعْمٌ، وَمِنَ الشَّرَابِ مَا بِي شُرْبٌ)) [الطُّعْمُ وَالشُّرْبُ مَصْدَرَانِ لَطِعْمْتُ وَشَرِبْتُ، وَقِيَاسُ هَذَا قِيَاسُ مَا تَقَدَّمَ].

(١) في ج « فكل » .

(٢) في ج « لآئه » .

(٣) بدلها في ج « والجواب يجب أن يكون منه » .

(٤) عبارة مشكلة .

وكذلك قوله: ((ما بي أكل)) في جواب كل، والطعم بالفتح: الذوق، وقيل: الشهوة، ويقال جعل [كذا] لفلان طعمة أي: مأكلة لا يسأل عنه^(١)، وهو خبيث الطعمة، أي: الكسب، وقد يطلق الطعم على المطعم، كما يطلق الصيد على المصيد، فأما الحظ من المشروب فإنه يقال فيه الشرب بكسر الشين، والعرب تقول: آخرها أقلها شرباً^(٢)، ويقولون أكل مالي وشربته: إذا أطعم الناس وسقاهم [وتوسعوا] فقالوا: (أكل الدهر على بني فلان وشرب)^(٣)، أي: أفناهم، [وحكى الفراء ظل مالي يؤكل ويشرب، أي: يرعى كيف شاء] وقد قيل: الأكل في المأكول، والأكلة في اللقمة، ويقال: ثوب له أكل: إذا كان صفيقاً قوياً، والشرب بفتح الشين لغة في الشرب، وقرئ ﴿فشاربون شرب الهيم﴾^(٤) وشرب الهيم، ومثل الشرب بالكسر القسم.

((وتقول: عصا موجهة)) (العصا مؤنثة، وفي المثل: ((العصا من العصية))^(٥))

(١) في الأصل «منه» .

(٢) هذا مثل، اللسان (شرب) الميداني ١ / ٧١، ٤١، والعسكري ١ / ٨١، والزنجشري ١ / ٥، وأمثال القاسم ص ٢١٥، ٢٣٩ .

(٣) الميداني ١ / ٤٢، والزنجشري ٢ / ٢٨٣ .

(٤) آية ٥٥ / الواقعة . قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والكسائي: بفتح الشين، وقرأ نافع وعاصم وحمة بضم الشين . السبعة ص ٦٢٣ .

والهيم: جمع أهيم: الذي لا يروى من رمل كان أو بغير . انظر مجاز القرآن ٢ / ٢٥١

(٥) المفضل في الفاخر ص ١٨٩، ٣٠٤، والميداني ١ / ١٥، ٣٦١، والأصفهاني في الدرّة ص ٢٢٩

- ٢٣٠ والعسكري ١ / ٣٢، ٤١، ٤٠ / ٢، والزنجشري ١ / ٣٣٤، وأمثال القاسم ص ١٤٥، والعكبري في فصل المقال ص ٢٢١ وغيرها .

فلذلك [جاز] (١) أن يُقال (٢) مُعَوِّجَةٌ (٣)، ويُقال: إِنَّ أَوَّلَ (لَحْنٍ) (٤) سُمِعَ الْعَصَا (٥)، والفِعْلُ مِنْهُ عَصَوْتُ بِالْعَصَا: إِذَا صَرَبْتَ بِهَا [فَأَمَّا عَصَيْتُ بِالسَّيْفِ فَاِنْقِلَابُ الْوَاوِ فِيهِ يَاءٌ لِكَسْرَةِ الصَّادِ، وَأَمَّا غَيْرُ الْبِنَاءِ؛ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْمَوْضِعَيْنِ].

((رَجُلٌ صَنَعَ الْيَدَ وَاللِّسَانَ))، أَي: حَاذِقُهُمَا، ((وَأَمْرَأَةٌ [صَنَعَتْ] أَي: حَاذِقَةٌ.

صَنَعٌ: صِفَةٌ مِثْلُ بَطَلٍ وَحَسَنِ، وَكَذَلِكَ صَنَاعٌ صِفَةٌ مِثْلُ حَصَانٍ [قال:

صَنَاعٌ بِكُنْيَتِهَا حَصَانٌ بِشَكْرِهَا جَوَادٌ بِقَوْتِ الْبَطْنِ وَالْعِرْقُ زَاخِرٌ] (٦)

وَالصَّنْعُ يُسْتَعْمَلُ فِي خِفَّةِ الْيَدِ وَاللِّسَانِ جَمِيعًا، وَالْحَذَاقَةُ فِي اسْتِعْمَالِهِمَا، وَالصَّنَاعُ لَمْ

أَرَهُ [يُسْتَعْمَلُ] فِي اللِّسَانِ، وَيُقَالُ (٧): هُوَ صِنْعُ الْيَدَيْنِ أَيْضًا [قال يعقوب: تقول:

رَجُلٌ صَنَعٌ، فَإِذَا أَضَفْتَ إِلَى الْيَدَيْنِ قُلْتَ: صِنْعُ الْيَدَيْنِ فَسَكَّنتَ]، وَقَوْمٌ صُنْعُ

الْأَيْدِي وَالْمَرَأَةُ (٨) صَنَاعٌ [وَالأَحْسَنُ مَا ذَكَرَهُ يَعْقُوبُ] وَيَشْبَهُهُ قَوْمُهُمْ: رَجُلٌ حَدَثٌ،

فَإِذَا أَضَفْتَ إِلَى السِّنِّ قُلْتَ: حَدِيثُ السِّنِّ (٩)، وَقَوْلُهُ:

فَهَيَّ صَنَاعُ الرَّجُلِ خَرْقَاءُ [اليد] (١٠)

(١) تكملة يستقيم بها النص .

(٢) ليس في ج .

(٣) في الأصل « معوِّجة » وكلاهما صحيح .

(٤) ليس في ج .

(٥) إصلاح المنطق: ص ٢٩٧، تهذيب اللغة (عصو) ١ / ٣٣٣، الصحاح عصو (٦ / ٢٧٨)، البلغة في

الفرق بين المذكر والمؤنث ص ١، المزهرة ١ / ٢٥٣، تاج العروس (عصو) ٣٩ / ٥٢ .

(٦) أبو شهاب الهذلي . انظر: شرح أشعار الهذليين ص ٦٩٥ واللسان (صنع) .

(٧) في الأصل زيادة « أيضًا » .

(٨) في الأصل « امرأة » .

(٩) انظر ما تقدم ص ٢٨٩ .

(١٠) في شرح الحماسة للمرزوقي، والاشتقاق لابن دريد في موضعين، وفيهما وصف ناقة لا امرأة،

يَصِفُ امْرَأَةً بِأَنَّهَا لَا تُحْسِنُ^(١) عَمَلًا وَلَا تُسْتَصْلِحُ^(٢) إِلَّا لِلْجَمَاعِ .

((سَيِّرٌ مَضْفُورٌ))، أَي: مَلُويٌّ مَفْتُولٌ، وَالْمَصْدَرُ الضَّفْرُ، قَالَ: ((وَلِلْمَرْأَةِ ضَفِيرَتَانِ))، ضَفِيرٌ فَعِيلٌ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ، لَكِنَّهُ أَدْخَلَ الْهَاءَ لَمَّا أَفْرَدَ الصَّفَةَ عَنِ الْمَوْصُوفِ، وَأَجْرَاهَا مُجْرَى الْأَسْمَاءِ، وَقَوْلُهُ: ((وَقَدْ ضَفَرْتُ رَأْسَهَا)): أَي^(٣) شَعَرَ رَأْسَهَا، وَالْعَامَّةُ تَجْعَلُ الضَّادَ ظَاءً .

((لَقِيْتُهُ لَقِيَةً [وَلِقَاءَةً]) قَالَ: ((وَلَا تَقُلْ: لِقَاءَةً))، اللَّقِيَةُ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ وَكَذَلِكَ اللَّقَاءَةُ، وَمَصْدَرُ لَقِيْتُ اللَّقِيَّةُ [وَهُوَ فُعُولٌ]^(٤)، لَكِنَّهُ حُذِفَ الْمَزِيدُ مِنْهُ لَمَّا [بُنِيَ] لِلْمَرَّةِ، كَمَا يُقَالُ: خَرَجَ خَرَجَهُ، وَالْأَصْلُ الْخُرُوجُ، فَأَمَّا اللَّقِيَّةُ فِي مَصْدَرِهِ فَأَظْنُهُ^(٥) قَدْ رُوِيَ، وَالْعَامَّةُ تُوَلِّعُ بِهِ وَهُوَ الشَّيْءُ الْمُلْقَى أَيْضًا، وَلَيْسَ مِنْ لَقِيْتُ فِي شَيْءٍ .

((عَائِشَةُ)) اسْمُ الْفَاعِلِ^(٦) مِنْ عَاشَتْ، وَإِنَّمَا يُسَمَّوْنَ^(٧) بِهَا تَقْوِيلًا [قَالَ الْهَذَلِيُّ]:

عَائِشٌ مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَاهُمْ^(٨) [.....]

وفي جمهرة اللغة ٥٩٠/١ قال الراجز يصف ناقة، وهو في المحكم ٤٥٨/٢ واللسان ٣٠٦/٣-

٣٠٧ (نَبَهَ هَذَا تَلْمِيذِي النَجِيبَ مُحَمَّدَ الْجَفِيعَانَ) .

(١) فِي الْأَصْلِ «تَصْلِحُ» .

(٢) فِي الْأَصْلِ «تُحْسِنُ» .

(٣) فِي ج «يُرِيدُ» .

(٤) فِي الْأَصْلِ «فَعِيلٌ» وَبَعْدَهُ زِيَادَةٌ «بِمَعْنَى فَعُولٌ» وَهِيَ عِبَارَةٌ مَقْحَمَةٌ رَأَيْتُ الْاِكْتِفَاءَ بِالْإِشَارَةِ إِلَيْهَا هُنَا .

(٥) أوردته صاحب القاموس (لقي) . و في الأصل «وقد» بزيادة الواو .

(٦) فِي الْأَصْلِ «الْفَاعِلَةُ» .

(٧) فِي ج «يَتَسَمَّوْنَ» .

(٨) صدر بيت للشماخ بن ضرار الذبياني في ديوانه ص ٢١٩ وتمامه :

وإنما ذكره لأنَّ العامَّة تُولَعُ بعيشة .

((الحائِرُ)): اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ حَارَ يَحَارُ (١) حيرةٌ أي: تَحَيَّرَ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: الْحَيْرُ، قَالَ: ((وَجَمْعُهُ حَيْرَانٌ وَحُورَانٌ))، حَيْرَانٌ مِثْلُ حَائِطٍ وَحَيْطَانٍ، وَحُورَانٌ مِثْلُ صَاحِبٍ وَصُحْبَانٍ .

((الحَائِطُ)) [اسم الفاعل] مِنْ حَاطَ يَحُوطُ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: الْحَيْطُ، وَالْحَائِطُ وَالْحَائِرُ وَإِنْ كَانَا اسْمَيْنِ لِلْفَاعِلِ وَصِفَتَيْنِ، فَقَدْ اسْتُعْمِلَا اسْتِعْمَالَ الْأَسْمَاءِ (فَهِيَ) كَقَوْلِهِمْ وَالِدٌ وَصَاحِبٌ، وَهَذَا كَمَا (٢) اسْتُعْمِلَ الْمَصْدَرُ اسْتِعْمَالَ الْأَسْمَاءِ فِي مِثْلِ قَوْلِهِمْ لِلَّهِ دَرُكٌ؛ [لأنه] يَجْرِي مَجْرَى اللَّهِ خَيْرُكَ .

((رَجُلٌ عَزَبٌ، وَأَمْرَأَةٌ عَزَبَةٌ)) (الْجَيِّدُ عَزَبٌ وَفِي الْمَرْأَةِ أَيْضًا قَالَ (٣):

يَا مَنْ يَدُلُّ عَزَبًا عَلَى عَزَبٍ

لأنه (٤) مَصْدَرٌ وَصِفَةٌ بِهِ، وَمَنْ قَالَ: عَزَبَةٌ أَجْرَاهَا لِتَرَدُّدِهَا فِي الصِّفَاتِ مُجْرَى صَيْفَةٍ وَمَا أَشْبَهَهُ مِمَّا هُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ، ثُمَّ أَنْتَ وَثَنِي، وَجَمْعٌ، وَاسْتِقَافَةٌ مِنَ الْعَزْبَةِ

يضيعون الهجان مع المضيع

وهو في المعاني الكبير ١٠٣/١ والأماشي للقالبي ٢٠٦/١ والصاحبي ص ٢٤٠ ومقاييس اللغة ٣/٣٨٠ واللسان (ثبج) ونسب له أيضًا في الخلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل لابن السيد البطلبوسي ص ٢٤٩ . وليس في شرح أشعار الهذليين، ولعل الشارح وهم في نسبه للهذلي .

(١) في ج "بحور" .

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من ج .

(٣) عمرة بنت الحمارة كما في تصحيح الفصح ٤٦٩، ٥٠٥، وتشبيهات ابن أبي عون ٢٣٤ .

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من ج .

وهي التَّبَاعُدُ، ويُقال: رَجُلٌ مِعْزَابَةٌ: إِذَا بَالَعَ فِي التَّبَاعُدِ فِي الْمَرْعَى، كَأَنَّ الْعَزْبَ مُتْبَاعِدٌ عَنِ الْأَهْلِ.

((رَجُلٌ أَعْسَرَ يَسْرًا))، أُولَعَتِ الْعَامَّةُ بِأَنْ تَقُولَ أَعْسَرَ أَيْسَرَ، وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرَهُ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: الْأَضْبَطُ، وَهُوَ الَّذِي يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا، وَيُقَالُ: إِنَّ عُمَرَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) كَانَ كَذَلِكَ، وَأَعْسَرُ مِنَ الْعُسْرِ، وَأَيْسَرُ مِنَ الْيُسْرِ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ: يَمِينٌ وَشِئَالٌ، وَالْفِعْلُ مِنْهُمَا عَسَرَ عَسْرًا، وَيَسَرَ يَسْرًا بِتَحْرِيكِ السِّينِ مِنْهُمَا.

((رَيْطَةٌ مِنَ الثِّيَابِ)) الْإِزَارُ، وَالْمَرْأَةُ تُسَمَّى بِهَا وَالْعَامَّةُ تَقُولُ فِي اسْمِ الْمَرْأَةِ رَائِطَةٌ. ((فَيْدٌ)) قَرِيبَةٌ بِلَا أَلْفٍ وَلَا مِيمٍ؛ لِأَنَّهُ عَلِمٌ، وَيُقَالُ: فَادَ الرَّجُلُ إِذَا تَبَخَّرَ، وَرَجُلٌ فَيَادَةٌ، الْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ، وَقَدْ يُسَمَّى [به] (١).

(قُرْطٌ) جَمْعُهُ (٢) ((قِرْطَةٌ))، وَكَذَلِكَ ((جُحْرٌ)) جَمْعُهُ (٣) ((جِحْرَةٌ))، ((وَجُرْزٌ)) (وَهُوَ الْعَمُودُ الضَّخْمُ) (٤) وَجَمْعُهُ ((جِرْزَةٌ))، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ أَقِرْطَةٌ وَأَجْحِرَةٌ وَأَجْرِزَةٌ [و] يُقَالُ: قُرْطَتِ الصَّبِيَّةُ وَتَقَرَّرَتْ، وَتَوَسَّعُوا، فَقَالُوا قَرَّطُ الْفَرَسِ عِنَانَهُ: إِذَا وَسَّعْتَهُ عَلَيْهِ لِلْجَرِيِّ، وَجَحَرْتُهُ فَانْجَحَرَ، وَلَا أَعْرِفُ مِنْ جُرْزٍ فِعْلًا.

((نَاقَةٌ سَائِلَةٌ: إِذَا ارْتَفَعَتْ لِبَنِيهَا))، وَمِنْهُ شَالَ الْمِيزَانَ، ((وَجَمْعُهَا سُؤْلٌ وَنَاقَةٌ سَائِلٌ)) بِلَا هَاءٍ: ((إِذَا سَالَتْ بِذَنبِهَا، وَجَمْعُهَا سُؤْلٌ))، فَالْأَوَّلُ عَلَى قَوْلِهِمْ رَاكِبٌ

(١) في الأصل زيادة « للمبالغة ».

(٢) في الأصل « جمع ».

(٣) في الأصل « جمع ».

(٤) ساقط من ج . وفي القاموس (جرز) « عمود من حديد ».

وَرَكِبٌ وَرَاجِلٌ وَرَجُلٌ، وَالثَّانِي عَلَى غَائِبٍ وَعُيِّبٍ، وَشَاهِدٍ وَشُهَدٍ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ:
جَاءَ هَذَانِ الْحَرْفَانِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، يُرِيدُ: أَنَّ الْمَشْرُوكَةَ مِنَ الصِّفَتَيْنِ (١) وَجَبَ أَنْ
تُلْحَقَ بِهَا (٢) الْعَلَامَةُ، وَأَنَّ الْمُخْتَصَّةَ وَجَبَ أَنْ تَجِيءَ بِإِلَّا عِلْمًا [وَقَدْ وَرَدَ عَلَى
الْعَكْسِ مِنْ هَذَا الْقِيَاسِ] وَأَصْحَابُنَا يَقُولُونَ: إِنَّ مَا لَا يَجِيءُ مِنْ هَذِهِ الصِّفَاتِ
بِالْعَلَامَةِ فَلَا أَنْ الْقَصْدَ فِيهِ النَّسْبَةُ وَمَا جَاءَ مِنْهَا (٣) بِالْعَلَامَةِ فَلَا يَتَنَاهَى عَلَى الْفِعْلِ، وَقَدْ
مَضَى بَيَانُ ذَلِكَ.

((أَكِيلَةُ السَّبْعِ)) فَرِيَسْتُهُ، وَأُلْحِقَ بِأَكِيلِ الْهَاءِ، وَهُوَ فِعْلٌ فِي مَعْنَى (٤) مَفْعُولٍ؛
لِأَنَّهُ جُعِلَ اسْمًا، وَأَفْرَدَ عَنِ الْمَوْصُوفِ (٥) فِي الْاسْتِعْمَالِ.

((وَأَكُولَةُ الرَّاعِي)) عَلِيْفَتُهُ ((الَّتِي يُسَمِّنُهَا لِنَفْسِهِ))، وَفَعُولٌ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ
قَلِيلٌ، وَهَذَا مِنْهُ، وَأُلْحِقَ الْهَاءَ بِهِ لِثَلَاثِ مَا ذَكَرْنَا (٦) فِي أَكِيلَةٍ، لِذَلِكَ لَمْ يَجْزِ شَأْنُ أَكُولَةٍ
وَلَا أَكِيلَةٍ، وَمِثْلُهُ الْقَتُوبَةُ وَالْحُلُوبَةُ وَالرَّكُوبَةُ، قَالَ: ((وَيُكْرَهُ لِلْمُصَدِّقِ أَخْذَهَا))
يَعْنِي: أَخْذَهَا فِي الصَّدَقَةِ؛ لِأَنَّهُ رُسِمَ لِجَابِي الصَّدَقَةِ الْإِعْرَاضَ [عِنَهَا] وَأَخْذُ غَيْرِهَا.

((مَنَّا)): اسْمُ لِقْدَرٍ مِنَ الْمَوْزُونِ، وَفِيهِ لُغْتَانِ: مَنَّا مَقْصُورَةٌ، وَتَثْنِيَةٌ مَنَوَانِ،
وَجَمْعُهُ أَمْنَاءُ، وَمَنْ مُضَعَّفٌ وَتَثْنِيَةٌ مَنَانِ، وَجَمْعُهُ أَمْنَانُ، فَاخْتَارَ مَا تَرَى لِكَثْرَتِهِ مِنْهَا].

(١) فِي ج «الصَّنْفَيْنِ».

(٢) فِي الْأَصْلِ «بِهِ».

(٣) فِي الْأَصْلِ بِيَزَادَةَ «بَغِيرٍ» وَهِيَ مَحْمِلَةٌ لِلْمَعْنَى، وَالصُّوَابُ مَا أَثْبَتَهُ عَنْ ج إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

(٤) فِي ج «بِمَعْنَى».

(٥) فِي ج «عَلَى عَسْرِ الْمَوْصُوفِ».

(٦) يَقْصِدُ جَعْلَهُ اسْمًا وَإِفْرَادَهُ عَنِ الْمَوْصُوفِ فِي الْاسْتِعْمَالِ.

((قَصُّ الشَّاةِ)) صَدْرُهَا، ((وَقَصَصُهَا)) [لُغَةٌ وَهُمَا جَيِّدَتَانِ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ
بِالسَّيْنِ، وَيُقَالُ: اقْتَصَصْتُ [الْأَثْرَ] وَقَصَصْتُهُ أَقْصُهُ: إِذَا تَبَعْتَهُ، وَفِي الْقُرْآنِ ﴿ وَقَالَتْ
لَأُخْتِهِ قُصِّيهِ ﴾^(١) وَمِنْهُ اسْتِثْقَاءُ الْقَصَصِ؛ لِأَنَّهُ يُتَّبَعُ فِيهِ مَا تَقَدَّمَ، وَيُحْكَى .

((الصَّقْرُ)) وَاحِدُ الصَّقُورِ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى، وَهِيَ السَّيْنُ بَدَلًا مِنَ الصَّادِ،
فَاخْتَارَ الصَّادَ، لِأَنَّهُ أَقْرَبُ إِلَى الْقَافِ [وَقَدْ تَبَدَّلَ مِنَ الصَّادِ الزَّاي أَيْضًا] .

((الصُّنْدُوقُ)) بِضَمِّ الدَّالِ وَزَنْهُ فُنْعُولٌ أَوْ فُعْلُولٌ؛ لِأَنَّ^(٢) فَعْلُولًا فِي كَلَامِهِمْ لَمْ
يَجِيءْ إِلَّا حَرْفٌ وَاحِدٌ وَهُوَ صَعْفُوقٌ [وَقَدْ مَضَى ذِكْرَهُ]^(٣) .

وتقول: ((وَمَا حَكَ هَذَا الْأَمْرُ فِي صَدْرِي)) أَي: لَمْ يَقْدَحْ، وَلَمْ يُؤَثِّرْ، وَاسْتِثْقَاةُ
مِنْ حَكَكَتُ الشَّيْءَ بِالسَّكِّينِ وَغَيْرِهِ، وَفِي الْمَثَلِ ((هُوَ حِكَاكَ شَرًّا))^(٤) كَمَا يُقَالُ: هُوَ
نِكْلٌ شَرٌّ، وَقَدْ أَوْلَعَتِ الْعَامَّةُ بِأَنْ تَقُولَ: مَا حَاكَ فِي صَدْرِي .

((مَرَزْتُ عَلَى رَجُلٍ يَسْأَلُ، وَلَا تَقُلْ: يَتَصَدَّقُ، إِنَّمَا الْمُتَصَدِّقُ: الْمُعْطِي))، وَهُوَ كَمَا
قَالَ، يَشْهَدُ لَهُ قَوْلُ اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ): ﴿ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ ﴾^(٥) إِلَّا
أَنَّ الْحَلِيلَ حَكَى أَنَّ السَّائِلَ يُسَمَّى مُتَصَدِّقًا أَيْضًا^(٦) .

(١) من آية ١١ / القصص .

(٢) هذا تعليل رد فتح الصاد ، وهي لغة العامة .

(٣) انظر ص ١٧١ ، ٢٣٣ .

(٤) اللسان (حكاك) ، وفيه « وهو حكُّ شَرٍّ وحِكاكاه ، أي : يحاكه كثيراً » .

(٥) آية ٨٨ / يوسف .

(٦) هذا القول ليس في العين ٥ / ٥٦ - ٥٧ وفي التهذيب ٨ / ٣٥٥ - ٣٥٦ معزواً إلى الليث . وفي

اللسان (صدق) « والمعطي متصدق ، والسائل متصدق ، هما سواء ، قال أبو منصور : وحُذِّقَ

((أَشْلَيْتُ [الْكَلْبَ]: دَعَوْتُهُ))، وَاسْتَشْلَيْتُهُ، إِلَّا أَنَّ الْاسْتِشْلَاءَ أَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ
فِي اسْتِنْقَازِ الشَّيْءِ مِنْ ضَيْقٍ أَوْ حَبْسٍ قَالَ [الشاعر]:

أَشْلَيْتُ عَنزِي، وَمَسَحْتُ قَعْبِي (١)

دَعَا عَنزَهُ لِيَحْتَلِبَهَا (٢) [وَالْعَامَّةُ تَضَعُ أَشْلَيْتُ مَوْضِعَ آسَدْتُ وَأَغْرَيْتُ،
وَأَوْسَدْتُ، وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرَهُ].

((اسْتَحْفَيْتُ مِنْ فُلَانٍ)) [أَي]: تَوَارَيْتُ، وَخَفَيْتُ وَاحْتَفَيْتُ: أَظْهَرْتُ، وَيُقَالُ
لِلنَّبَاشِ الْمُخْتَفِي مِنْ هَذَا، وَيُقَالُ أَخْفَيْتُ الشَّيْءَ: إِذَا سَرَّتَهُ فَخَفِي يَخْفَى خَفَاءً،
وَأَتَيْتُهُ (٣) خُفِيَةً.

((دَابَّةٌ لَا تُرَادِفُ، أَي: لَا تَحْمِلُ رَدِيفًا))، الْعَامَّةُ تَقُولُ: لَا تُرْدِفُ، وَأَرْدَفْتُ إِنَّمَا
يَقُولُهُ الرَّكَّابُ إِذَا أَرَكَبَ غَيْرَهُ خَلْفَهُ فَرْدِفُهُ وَهُوَ رِدْفُهُ وَرَدِيفُهُ، وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا أَتْبَعَ
بِغَيْرِهِ: أَرْدِفَ، وَتَوَابَعُ الشَّيْءِ أَرْدَافُهُ، وَرَوَادِفُهُ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَأَرْدَفَ أَعْجَازًا وَنَاءً بِكُلِّ كَلٍ (٤)

النحويين وأئمة اللغة أنكروا أن يقال للسائل متصدق، ولم يجزوه، قال ذلك الأصمعي والفراء
وهو في التهذيب ٨ / ٣٥٥ - ٣٥٦ عن الليث .
(١) اللسان (شلا)، وبعده:

ثُمَّ تَهَيَّأْتُ لِشُرْبِ قَابٍ

ونسب إلى أبي نخيلة في شرح أدب الكاتب للجواليقي ١١٠، واللسان (قَاب).

(٢) في ج «ليحلبها».

(٣) في ج بزيادة «في».

(٤) عجز بيت من معلقته. ديوانه ص ٨١، وصدرة:

وَرَادَفَ يَجْرِي مَجْرَى تَابِعَ، [وطابق] فَكَأَنَّ الدَّابَّةَ تَابَعَتْ بَيْنَ مَحْمُولَيْنِ: إِذَا رَادَفَتْ.

((هَذَا الْعِلْقُ يُسَاوِي أَلْفًا))، أَي: يَسْتَوِي مَعَهُ فِي الْقَدْرِ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ يَسَوَى وَكَيْسَ بِنَيْءٍ، وَالسَّوَاءُ وَسَطُ الشَّيْءِ، [واستقامته] وَهَذَا قِيلَ: سَوَيْتُ الشَّيْءَ، وَسَوَاءُ السَّبِيلِ مِنْهُ [وكذلك قولهم هذه مائة سواء].

((فُلَانٌ يَتَنَدَّى عَلَى أَصْحَابِهِ)) أَي: يَتَرَطَّبُ عَلَيْهِمْ بِالْبَدْلِ هُمْ، وَهَذَا مِنْ نَدَى الْمَاءِ وَالخَيْرِ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ نَدَيْ، وَالْأَرْضُ نَدِيَّةٌ، قَالَ:

فَأَنْتَ النَّدَى فِيمَا يَنْوُبُكَ وَالسَّدى (١)

[و] النَّدَى وَالسَّدى وَاحِدٌ، وَقِيلَ: النَّدَى مَا يَرْكَبُ مِنَ الطَّلِّ بِاللَّيْلِ، وَالسَّدى مَا يَرْكَبُ مِنْهُ بِالنَّهَارِ.

قَالَ: وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ: يَتَسَخَّى، وَأَصْلُ السَّخَاءِ اللَّيْنُ، يُقَالُ: أَرْضٌ سَخَاوِيَّةٌ أَي: لَيِّنَةٌ.

((أَخَذَهُ مَا قَدَّمَ وَمَا حَدَّثَ)) (٢) فَسَّرَ عَلَى أَنَّ مَعْنَاهُ أَخَذَهُ قَلَقٌ وَانزِعَاجٌ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ؛ لِأَنَّ مَوْرِدَ حَدَّثَ فِي جَمِيعِ الْكَلَامِ بِفَتْحِ الدَّالِ إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ،

فقلت له لما تمطى بجوزه

والجوز: هو الصلب كما في الرواية الأخرى وهو عظم الظهر من لدن الكاهل إلى العجب.

(١) صدر بيت للكميث، ديوانه (نسخة الموسوعة الشعرية) واللسان (سدا)، وعجزه:

إذا الخوذُ عَدَّتْ عُقْبَةَ الْقَدْرِ مَا لَهَا

(٢) الزمخشري (المستقصى) ١ / ٩٧.

فَكَانَهُ أُتْبِعَ قَدَمَ فَجْعَلَ عَلَى هَيْئَتِهِ، وَوَزْنِهِ كَمَا قَالُوا: (مَأْجُورَاتٌ غَيْرُ مَأْزُورَاتٍ) (١)
وَإِنَّمَا هُوَ فِي الْأَصْلِ مَوْزُورَاتٌ فَجُعِلَ عَلَى لَفْظِ مَأْجُورَاتٍ .

وَمَعْنَى الْكَلَامِ إِذَا حُقِّقَ هُوَ (٢) أَنَّ الْمَنْكُوبَ وَالْمَفْجُوعَ بِالشَّيْءِ يَكُونُ قَبْلَ وَقُوعِ
الْمَحْذُورِ خَائِفًا مِنْ وَقُوعِهِ، فَإِذَا وَقَعَ يَصِيرُ مُعْتَمًا لَهُ، فَكَأَنَّ مَعْنَى ((أَخَذَهُ مَا قَدَّمَ وَمَا
حَدَّثَ)) أَي: جُمِعَ لِلْمَخْبِرِ عَنْهُ بَيْنَ الْخَوْفِ الْمُتَقَادِمِ وَالغَمِّ الْمُسْتَحْدَثِ (٣)، وَقَدْ وَقَعَ
الْمَحْذُورُ، فَهَذَا حَقِيقَةُ الْكَلَامِ، فَافْهَمَهُ .

[قَالَ]: ((وَتَقُولُ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ (وَحَسَفَ الْقَمَرُ، هَذَا أَجُودُ الْكَلَامِ)) وَإِنَّمَا
قَالَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ الْكُسُوفَ يُسْتَعْمَلُ فِيهِمَا، يُقَالُ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ) وَكَسَفَهَا اللَّهُ،
وَتَوَسَّعُوا فِيهِ فَقَالُوا: هُوَ (٤) كَاسِفُ الْوَجْهِ (٥): عَابِسٌ، وَعَبَسَ فِي وَجْهِهِ وَكَسَفَ،
وَالْحُسُوفُ أَيْضًا يُسْتَعْمَلُ فِيهِمَا، وَأَصْلُهُ (٦): أَنْ يَغِيبَ حَتَّى كَانَهُ يَدْخُلُ فِي جُحْرِ،
وَمِنْهُ حَسَفَ اللَّهُ الْأَرْضَ بِفُلَانٍ، وَعَيْنٌ حَاسِفَةٌ: إِذَا غَابَتْ حَدَقْتُهَا فِي الرَّأْسِ .

((شَوَيْتُ اللَّحْمَ فَانْشَوَيْ)) [وَاشْتَوَيْتُ اللَّحْمَ أَيْضًا] بِمَعْنَى شَوَيْتُ، وَقَدْ
يَكُونُ افْتَعَلَ لِلْمُطَاوَعَةِ كَمَا يَكُونُ انْفَعَلَ، إِلَّا أَنَّ هَذَا الْمَوْضِعَ مُحْتَصٌّ بِانْفَعَلَ، وَالْعَامَّةُ

(١) أخرجه ابن ماجه في السنن (كتاب الجنائز باب ما جاء في اتباع النساء الجنائز) من حديث علي رضي الله عنه ص ٥٠٢ رقم الحديث (١٥٧٨) .

(٢) في الأصل « هنا » .

(٣) في ج « المحدث » .

(٤) في الأصل « هنا » .

(٥) في الأصل زيادة « و » .

(٦) في الأصل « الأصل » .

رَبِّمَا تَصَّعُ افْتَعَلَ مَوْضِعَهُ^(١)، وَيُقَالُ: أَشَوَيْتُ الْقَوْمَ أَي: أَعْطَيْتُهُمْ حِمًّا يَشْتَوُونَ مِنْهُ مَا يُرِيدُونَ قَالَ الشَّاعِرُ:

يُشَوِي لَنَا الْوَحْدَ الْمَدَّلَ بِحُضْرِهِ^(٢)

((قَلَيْتُ اللَّحْمَ وَالسَّوِيقَ)) وَقَلَوْتُهُمَا لُغْتَانِ: إِذَا جَعَلْتَهُمَا عَلَى الْمِقْلَى، وَالْبَصْرِيُّونَ يَقُولُونَهُ بِالْوَاوِ لَا غَيْرَ فَإِذَا [قُلْتِ]: قَلَيْتِ فَاَلْمَفْعُولُ مَقْلِيٌّ، وَإِذَا قُلْتَ: قَلَوْتُ فَاَلْمَفْعُولُ مَقْلُوٌّ [وَهُمَا لُغْتَانِ، وَفِي الْبُعْضِ وَالْهَجْرَانِ: قَلَيْتَهُ أَيْضًا].

قَوْهُمْ ((تَوْفَرٌ وَتَحْمَدٌ)) يَقُولُهُ مِنْ يُعْرَضُ عَلَيْهِ قَبُولٌ مُسْتَحْسَنٌ [لَهُ] إِذَا شَكَرَ وَامْتَنَعَ مِنْ قَبُولِهِ، وَالْمَعْنَى يُتْرَكُ مَالِكٌ وَافِرًا وَتُشْكِرُ، يُقَالُ: وَفَرْتُ الْمَالَ فَهُوَ مَوْفُورٌ وَوَفَرَ الْمَالَ فَهُوَ وَافِرٌ.

قَالَ: ((وَلَا تَقُلْ^(٣): تُوْتِرٌ))، كَأَنَّ الْعَامَّةَ تَضَعُ^(٤) ((تُوْتِرٌ)) مَوْضِعَ تَوْفَرٍ [وَتَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ إِذَا تُرِكَ الْمَعْرُوضُ لَمْ يُقْبَلْ، فَقَدْ أُوتِرَ صَاحِبُهُ بِهِ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ هُوَ الَّذِي اخْتَرْتُ].

وَتَقُولُ: ((إِنْ فَعَلْتَ كَذَا فِيهَا وَنِعِمْتَ)) أَي: فَبِهَذِهِ الْحَصْلَةِ تَنَالُ مَا تُرِيدُ،

(١) في الأصل «موضعه» .

(٢) شطربيت من الكامل نسب في تهذيب اللغة ٤٤٩/٣ و ٢٨٥/١٠ للأسود بن يعفر النهشلي، وهو في المفضليات ص ٣٩ وجهرة اللغة ١/٩١/٢ و ٢٤٤/٢ وتمامه :
بشريح بين الشد والإرواد

والوحد : الفرد من البقر، والشريح: ضرب من الجري، والإرواد: إرسال العنان.

(٣) في الأصل «يقول» .

(٤) في الأصل «توضع» .

وَنِعْمَتِ الْحَصَلَةُ هِيَ فَالْفَاءُ^(١) مِنْ قَوْلِهِ ((فِيهَا)) مَعَ مَا بَعْدَهُ جَوَابُ الشَّرْطِ، وَالْبَاءُ مَقْتَضِيَةٌ لِلفِعْلِ .

وَقَوْلُهُ ((وَنِعْمَتِ)) التَّاءُ عِلَامَةٌ التَّأْنِيثِ الدَّاخِلَةُ فِي^(٢) الفِعْلِ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: وَنِعْمَةٌ، وَلَيْسَ قَوْلُكَ نِعْمَ بِاسْمٍ فَيَعْوِضُ مِنَ التَّاءِ الَّتِي تَتَّصِلُ بِهِ عِلَامَةٌ لِلتَّأْنِيثِ الْهَاءُ، وَذَلِكَ أَنَّ التَّاءَ هَذِهِ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى الفِعْلِ بَقِيَتْ تَاءٌ فِي الْوَقْفِ [وَالْوَصْلِ، وَسُكِّنَتْ] إِلَّا أَنْ يُقَابِلَهَا سَاكِنٌ آخَرَ فَيُحَرِّكُ لالتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَإِذَا دَخَلَتْ فِي^(٣) الْاسْمِ تَحَرَّكَتْ بِحَرَكَاتِ الْإِعْرَابِ، وَأُبْدِلَتْ مِنْهَا فِي الْوَقْفِ هَاءٌ^(٤) فِي أَكْثَرِ اللُّغَاتِ، وَإِذَا دَخَلَتْ عَلَى الْحَرْفِ بُنِيَتْ عَلَى الْفَتْحَةِ، وَبَقِيَتْ تَاءٌ فِي الْأَحْوَالِ^(٥) كُلِّهَا، نَحْوُ رُبَّتْ وَنُمَّتْ .

((أَرَعِنِي سَمْعَكَ)) أَي: اجْعَلْهُ رَاعِيًا لِي حَتَّى تَكُونَ وَاعِيًا لِكَلَامِي، وَيُقَالُ رَاعِنِي بِمَعْنَى ارْعِنِي، وَحُكِّيَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ: أَرَعِنِي بِكسْرِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ، وَرُدَّ عَلَيْهِ، وَقِيلَ: الصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ بِإِسْكَانِ الرَّاءِ وَكسْرِ الْعَيْنِ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الرَّعْيِ وَالرَّعَايَةِ .

((بَخَصْتُ عَيْنَهُ)) أَي: أَصَبْتُ بِخَصَّتِهِ^(٦)، وَالبَخْصُ لَحْمُ الْقَدَمِ (وغيره)، وَقِيلَ

(١) فِي الْأَصْلِ « فَالْهَاءُ » .

(٢) فِي ج « عَلَى » .

(٣) فِي ج « عَلَى » .

(٤) فِي الْأَصْلِ « سُمِّي » .

(٥) فِي ج « الْأَقْوَالِ » .

(٦) فِي ج « بَخَصَهُ » .

صَرَغَ بِخِصِّ إِذَا كَانَ كَثِيرَ اللَّحْمِ، وَقَالَ الْحَلِيلُ: ((الْبَخْصُ : اللَّحْمُ))^(١) عِنْدَ الْجَفْنِ
الْأَسْفَلِ، وَاللَّخْصُ^(٢) عِنْدَ الْجَفْنِ الْأَعْلَى))^(٣).

((وَبَخَسْتُهُ حَقَّهُ : إِذَا نَقَصْتَهُ))، وَالْبَخْسُ: الْخُسْرَانُ ؛ لِأَنَّهُ نُقِصَانٌ، وَيُقَالُ: هُوَ
مَبْخُوسٌ الْحِظُّ مِنْ كَذَا أَيُّ: حُرْمٌ، وَلَمْ يُعْطَ .

((بَصَقَ)): رَمَى بِبِصَاقِهِ، وَمَاءُ الْفَمِ مَا دَامَ فِيهِ فَهُوَ الرَّيْقُ، فَإِذَا رُمِيَ بِهِ صَارَ
بِصَاقًا، فَهُوَ عَلَى وَزْنِ الْمُخَاطِ وَاللُّعَابِ، وَتُبَدَّلُ مِنْ صَادِهِ السَّيْنُ وَالرَّايُّ إِلَّا أَنَّ الصَّادَ
أَفْصَحُ.

((بَسَقَ النَّخْلُ)): طَالَ وَمِلَكَانِ الْقَافِ لَا أَعْرِفُ إِبْدَاهُمُ السَّيْنَ صَادًا، وَتَوَسَّعُوا
[فيه]، فَقَالُوا: شَرَفٌ بَاسِقٌ .

((أَصِفْتُ بِهِ)) وَلَزِقْتُ، وَالصَّادُ أَفْصَحُ لِمَكَانِ الْقَافِ .

((صَفَقْتُ الْبَابَ)): رَدَدْتُهُ فَهُوَ مَصْفُوقٌ، وَحُكِّي أَصْفَقْتُ الْبَابَ وَلَيْسَ بِكَثِيرٍ،
إِنَّمَا يُقَالُ: أَصْفَقَ السُّلْطَانُ عَلَى بَنِي فُلَانٍ إِذَا^(٤) عَمَّهُمْ بِالضَّرْبِ وَالْحَبْسِ، وَأَصْفَقَ
الْقَوْمُ عَلَى أَمْرٍ، أَيُّ: اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ، [قال الشاعر :

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من ج .

(٢) كذا في النسخين ، وأهل اللغة يُفَرِّقُونَ بَيْنَ اللَّخْصِ وَاللَّخْصَةِ فَيَجْعَلُونَ اللَّخْصَ: غِلْظَ الْأَجْفَانِ
وَكَثْرَةَ لَحْمِهَا خَلْقَةً. أَوْ هُوَ شَفُوطٌ بَاطِنِ الْحِجَاجِ عَلَى جَفْنِ الْعَيْنِ، وَيَجْعَلُونَ اللَّخْصَةَ شَحْمَةَ الْعَيْنِ
مِنْ أَعْلَى وَأَسْفَلَ .

(٣) العين ٤ / ١٩٠ .

(٤) فِي الْأَصْلِ « إِنَّمَا » .

هل الباب مَصْفُوقٌ فَأَنْظَرَ نَظْرَةً بِعَيْنٍ قَلَّتْ حُجْرًا وَطَالَ احْتِمَامُهَا^(١)

((و [هُوَ صَفِيْقُ الْوَجْهِ])، وَالْفِعْلُ [مِنْهُ] صَفُقٌ صَفَاقَةٌ، وَأَصْلُهُ فِي الثَّوْبِ إِذَا صَفَقَهُ نَاسِجُهُ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ: صُلِبَ الْوَجْهِ وَضِدُّهُ رَقِيْقُ الْوَجْهِ، وَكَذَلِكَ [يُقَالُ فِي الثَّوْبِ: هُوَ رَقِيْقٌ وَسَخِيْفٌ^(٢)، وَيُقَالُ وَجْهِي يَرِقُّ عَنْ كَذَا^(٣) .

(([و [بَرْدٌ قَارِسٌ]) أَي: شَدِيْدٌ، وَمِنْهُ قَرِيْسُ اللَّحْمِ وَالسَّمَكِ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: قَرِيْصٌ، ((وَاللَّبْنُ قَارِيْصٌ)) أَي: حَصَلَتْ فِيهِ حُمُوْضَةٌ تَقْرِيْصُ لِسَانَ شَارِبِهِ .

(١) البيت لأعرابي حبس في حجر اليمامة، وقيل لبعض اللصوص، وقيل لأم موسى الكلاية، وقد زوّجت في حجر اليمامة، معجم البلدان ٢/٢٢٣ و٢/٤٩٣ و٤/٢٤ وفيها «مفروج» بدل «مصفوق» وفي الأصل «احتجابها» وما أثبتته عن معجم البلدان، وفي رواية: «بعيني أرضاً عزّ عندي مرامها».

(٢) في الأصل «حنسيف».

(٣) في اللسان (رقق) «رقق وجهه: استحيا».

باب من الفرق

هَذَا الْبَابُ خَارِجٌ عَمَّا بَنِيَ عَلَيْهِ الْكِتَابُ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِمَّا تَغْلَطُ فِيهِ الْعَامَّةُ، وَلَا مِمَّا فِيهِ لُغَاتٌ عِدَّةٌ أَوْ لُغَتَانِ فَيُقَالُ: اخْتَارَ الْأَفْصَحَ مِنْهَا، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَقَدْ ظَهَرَ خُرُوجُهُ عَنِ الشُّرُوطِ الْمَعْقُودَةِ فِي خُطْبَةِ الْكِتَابِ، فَأَمَّا وَضْعُ بَعْضِهَا مَوْضِعَ الْبَعْضِ فَمِنْ الضَّرُورَةِ الدَّاعِيَةِ فِي الشُّعْرِ إِلَيْهِ، أَوِ التَّشْبِيهِ الْمُسَمَّى عَلَى طَرِيقِ الْمَدْحِ أَوِ الذَّمِّ بَعْزِهِ كَقَوْلِهِ:

فَمَا بَرَحَ الْوِلْدَانُ حَتَّى رَأَيْتُهُ عَلَى الْبَكْرِ يَمْرِيهِ بِسَاقٍ وَحَافِرٍ^(١)

وَكَقَوْلِ الْآخَرِ:

[إِلَى مَلِكٍ أَظْلَافُهُ لَمْ تُشَقِّقِ^(٢)

وَكَقَوْلِهِ:

وَلَكِنَّ زَنْجِيًّا غَلِيظَ الْمَشَافِرِ^(٣)

((الشَّفَّةُ مِنَ الْإِنْسَانِ)) أَصْلُهَا شَفَهَةٌ بِدَلَالَةِ قَوْلِكَ فِي الْجَمْعِ: شَفَاهُ، وَفِي الْفِعْلِ مِنْهُ: شَافَهْتُ فَلَانًا وَسَمَّوْا حُرُوفَ الْأَشْيَاءِ شَفَاهَهَا كَمَا قَالُوا فِيهَا: أَفَوَاهَهَا.

(١) هو للحطيمية كما في (الموسوعة الشعرية)، ونسب في عيار الشعر ص ١٧١ للمزرد أخي الشماخ بن ضرار وهو في [الصحاح ٢/ ٦٣٥] وجمهرة اللغة ٣/ ١٣١٣ والمحكم (حفر) ٣/ ٣١٠ واللسان (حفر).

(٢) عجز بيت نسه ابن سيده في المحكم ١١/ ٢٣ للأخطل، وليس في ديوانه، ونقل في اللسان (ظلف) عن ابن بري أنه لعقمان بن قيس بن عاصم، وصدرة:

سَأَمْتَعُهَا أَوْ سَوْفَ أَجْعَلُ أَمْرَهَا

والبيت بتمامه في شرح الفصيح لابن هشام اللخمي ٢٩٧ .

(٣) عجز بيت للفرزدق، اللسان (شفر)، وصدرة:

فلو كنت ضبياً عرفت قرابي

وهو في ديوانه ٤٨١ طبع التجارية .

((المِشْفَرُ)) مِنْ البَعِيرِ مِفْعَلٌ، وَالشَّفْرُ قَطْعُ الشَّيْءِ وَتَنَاوُلُهُ، (وَفِعْلٌ قَلِيلٌ فِي الكَلَامِ، وَإِنَّمَا هُوَ دِرْهَمٌ وَضَفْعٌ وَقَلْعَمٌ اسْمٌ) (١) وَالشَّفْرَةُ (٢) أُخِذَتْ مِنْهُ، وَقَدْ قِيلَ: شُفِرَ الوَادِي وَشَفِيرُهُ وَشُفِرَ العَيْنُ حُرُوفَهَا فَاشْتَقُّوا مِنَ المِشْفَرِ كَمَا اسْتَعَارُوا الشَّفَةَ وَالفَمَ .

((الجَحْفَلَةُ لِذَوَاتِ الحَافِرِ))، اشْتَقَّ مِنْهُ جَحْفَلٌ، وَهُوَ العَلِيظُ (٣) الشَّفَةِ، وَهَذَا صُغْرٌ عَلَى جُحَيْفِلٍ، وَالجَحْفَلُ فِي الجَيْشِ سُمِّيَ بِهِ لكَثْرَتِهِ .

((المِقْمَةُ وَالمِرْمَةُ)) لِذَوَاتِ الأظْلَافِ، مِنَ القَمِّ وَالرَّمِّ، وَهُمَا الجَمْعُ وَالإِصْلَاحُ، يُقَالُ: رَمَمْتُ البَيْتَ وَقَمَّمْتُهُ: جَمَعْتُ قَمَمَتَهُ، وَبِنَاؤُهُمَا مِفْعَلٌ، وَهَذَا البِنَاءُ (٤) يُخْتَصُّ بِمَا يَكُونُ آلَةً فِي الشَّيْءِ وَقَالَ (٥) فِي (٦) الرَّمِّ:

مِنْ سَنَةِ تَرَمَّتْ كُلُّ رَمٍّ (٧)

أبي: تَجْمَعُ .

((الفِنَاطِيسَةُ)) مِنَ الحِنْزِيرِ خَاصَّةً مَا أُخِذَ مِنَ الفَطْسِ، وَالنُّونُ فِيهِ زَائِدَةٌ، وَكَذَلِكَ البَاءُ، وَهُوَ تَطَامُنٌ قَصَبَةِ الأنْفِ، يُقَالُ: رَجُلٌ أَفْطَسٌ وَامْرَأَةٌ فَطَسَاءٌ وَجَمْعُهُ فِنَاطِيسٌ،

(١) ما بين الحاصرتين يظهر أنه مقحم في هذا الموضع ، وهو في النسختين .

(٢) الشَّفْرَةُ : السكين العريضة . اللسان (شفر) .

(٣) فِي الأَصْلِ « غَلِيظٌ » .

(٤) فِي الأَصْلِ « وَهَذَا » .

(٥) فِي الأَصْلِ « قَالُوا » وَخَلَّتْ جِ مِنْهَا .

(٦) فِي الأَصْلِ « هِيَ » .

(٧) غريب الحديث للخطابي ٨٦/١ ونسبه للعجاج وهو في ديوانه ص، ونسب لرؤبة في سمط اللالي

في شرح أمالي القالي ١ / ٧٢٠ .

ويختصُّ بالختزير [و] المَدَّةُ [في الجمع] بَدَلٌ مِنَ المَدَّةِ فِي الوَاحِدِ، وَلَوْ قِيلَ: فَتَاطِسُ لَجَازَ عَلَى حَذْفِ الزِّيَادَةِ كَمَا أَنَّهُ [لَوْ] قِيلَ فِي جَمْعِ دِرْهَمٍ دِرَاهِيمٍ عَلَى إِشْبَاعِ الكِسْرَةِ لَجَازَ، عَلَى هَذَا قَوْلُهُ:

نَفِي الدَّرَاهِيمِ تَنَقَّادُ الصَّيَارِيْفِ (١)

والكوفيون يرون زيادة الياء في كلِّ رُبَاعِيٍّ العَدَدِ تَحْرَكُ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، وَقِيَاسُ قَوْلِنَا تَرَكُهُ إِلَّا فِيمَا جَاءَ، فَإِنْ سَكَنَ الثَّالِثُ لَمْ تَزِدْ فِيهِ نَحْوُ سَبْطٍ وَسَبَاطٍ وَقِمَاطٍ وَقِمَاطِرَ .

((الْحَطْمُ وَالْحُرْطُومُ مِنَ السَّبَاعِ))، وَأَصْلُ الْحَطْمِ الْمَنْعُ فِي اللُّغَةِ، وَمِنْهُ حِطَامٌ البَعِيرِ، وَالْحُرْطُومُ فِي [السَّبَاعِ بِـ] مَعْنَاهُ، وَقَدْ اسْتَعْمِلَ فِي مُقَدِّمِ الشَّيْءِ (حَتَّى قِيلَ: حُرْطُومِ القَلَمِ، وَقِيلَ فِي الحُرْطُومِ: إِنَّهُ الأَنْفُ دُونَ الشَّفَةِ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٢): المَخَاطِمُ والأَنْوْفُ. وَقِيلَ: مَخْرَطَمٌ فُلَانٌ: إِذَا غَضِبَ، وَقَدْ أَذَى حُرْطُومُهُ، وَكُلُّ ذَلِكَ تَشْبِيهُ، والأَنْفُ قَدْ اسْتَعْمِلَ فِي مُقَدِّمِ الشَّيْءِ (٣) وَمِنْهُ رَوْضَةٌ أَنْفٌ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿سَنَسِمْهُ عَلَى الحُرْطُومِ﴾ (٤) اسْتَعِيرَ لِلإِنْسَانِ عَلَى طَرِيقِ الدَّمِّ، وَقِيلَ لِلِسَمَةِ

(١) عجز بيت للفرزدق ، ديوانه ص ٥٧٠ مفرداً (تحقيق الصاوي) وسيبويه ١ / ٢٨ ، والمقتضب ٢ / ٢٥٨ صدره :

تنفي يداها الحصى في كلِّ هاجرة

(٢) في الأصل « أبو عبيدة » ولم أجده في مجاز القرآن، فكان صوابه ما أثبت؛ ففي تهذيب اللغة « أبو عبيد عن أبي عمرو الشيباني: الأنوف: يُقال لها: المَخَاطِمُ ، واحدها مَخْطِمٌ ». [تهذيب اللغة ٧ / ١١٦] وفي اللسان نحوه منسوباً إلى أبي زيد .

(٣) ساقط من ج .

(٤) آية ١٦ ، القلم .

[على الأنفِ] خطامٌ، وإبلٌ مُحْطَمَةٌ: إِذَا أَثَرَ الخِطَامُ فِيهَا، وَهَذَا كَمَا قَالُوا: أَفْرَاسٌ مُحْكَمَةٌ إِذَا أَثَرَتِ الحِكَمَاتُ فِي أَنْفِهَا .

(([و] المِنْقَارُ والمِنْسَرُ)): المِنْقَارُ لِمَا لَا يَصِيدُ مِنَ الطَّيْرِ، فَإِنْ اضْطَادَ فَهُوَ المِنْقَارُ والمِنْسَرُ، والمِفْعَالُ كالمِفْعَلِ فِي أَنَّهُ لِلآلَاتِ، وَاسْتُعْمِلَ مِنْهَا النَّقْرُ^(١) والنَّسْرُ^(٢) وللنَّقْرِ نَحْوُ مِنَ الاستِعْمَالِ لَيْسَ لِلنَّسْرِ حَتَّى قِيلَ^(٣): نَقَرْتُ العُودَ: إِذَا ضَرَبْتَهُ، وَمِنْهُ النَّاقُورُ، وَهُمَا يَتَنَاقَرَانِ فِي الخِصَامِ^(٤)، وَالتَّنْقِيرُ فِي البَحْثِ، وَالتَّفْتِيشِ مِنْهُ، وَالنَّسْرُ يُقَالُ فِي (التَّرْعِ)^(٥) وَالقَلْعِ .

((والمِخْلَبُ)) مِنْ^(٦) الطَّيْرِ فِي مَوْضِعِ الظُّفْرِ مِنَ الإِنْسَانِ، اسْتُعْمِلَ مِنْهُ خَلَبْتُ^(٧) أَي قَطَعْتُ بِالمِخْلَبِ، وَأَصَبْتُ^(٨)، وَالمِخْلَبُ: المِنْجَلُ، وَمِنْهُ المِثْلُ السَّائِرُ ((إِذَا لَمْ تَغْلِبْ فَاخْلَبِ))^(٩) عَلَى أَنَّهُ مِنْ هَذَا لِأَنَّهُ مِنَ الخِلَابَةِ، وَهِيَ الخِدَاعُ .

((البُرْثُنُ)) قَالَ: هُوَ مِنَ الكِلَابِ بِمَنْزِلَةِ المِخْلَبِ مِنَ الطَّيْرِ، وَمَنْ ذِي الخُفِّ: المِنْسَمُ، ثُمَّ قَالَ: ((وَيَجُوزُ البُرْثُنُ فِي السَّبَاعِ كُلِّهَا)). هَذَا الَّذِي حَكَاه أَكْثَرُ [أَهْلِ

(١) فِي الأَصْلِ «البَقْرُ وَالنَّسْرُ» .

(٢) النَّسْرُ: الكِشَطُ، وَنَقْضُ الجِرْحِ، وَنَتْفُ الطَّائِرِ اللَّحْمِ . القَامُوسُ (نَسْر) .

(٣) فِي الأَصْلِ «نَحْوُ» .

(٤) فِي ج «خِصَامَهُمَا» .

(٥) فِي الأَصْلِ «الزَّرْعُ» .

(٦) فِي ج «فِي» .

(٧) فِي ج «خَلَبْتَهُ» .

(٨) فِي ج «أَصَبْتَهُ» .

(٩) المِيدَانِي ١ / ٣٤ وَالعَسْكَرِيُّ ١ / ٨ ، ٦٦ ، الزَّخْمَشَرِيُّ ١ / ٣٧٥ البَكْرِيُّ فِي فَصْلِ المِقَالِ ص

١١٣ ، وَأَمْثَالُ القَاسِمِ ص ١٥٦ .

اللُّغَةِ، وَيَشْهَدُ لَهُ قَوْلُهُ: كَانَ بَرَاثِنُهُ الْأَشَافِي [١].

وقد ذَكَرَ أَنَّ الْبُرْثَنَ بِمَنْزِلَةِ الْإِصْبَعِ، وَأَنَّ الْمِخْلَبَ ظَفْرُ الْبُرْثَنِ [وَأُنشِدُ:

فَقُلْتُ: يَا قَوْمُ، إِنَّ اللَّيْثَ مَنْقَبِضٌ عَلَى بَرَاثِنِهِ لِلْوَثْبَةِ] [الضَّارِي] (٢)
وقيل: النُّونُ فِيهِ زَائِدَةٌ، وَهُوَ مِنَ الْبَرْثِ: الْأَرْضُ السَّهْلَةُ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَ الظُّفْرُ

فِي كُلِّ شَيْءٍ، كَمَا اسْتَعْمَلَ الْأَنْفُ وَالْفَمُّ وَالشَّفَّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ [قال امرؤ القيس:

فَأَنْشَبَ أَظْفَارَهُ فِي النَّسَا] (٣)

يعني: الكلب].

وقيل: [في الدعاء] جَعَلَ اللَّهُ فِي أَظْفَارِهِ الظُّفْرَ، كَمَا قِيلَ: ظَفَرَتْ يَدَاهُ، وَقِيلَ فِي

الْمَنَاسِمِ (٤): إِنَّمَا بِمَنْزِلَةِ الْأَصَابِعِ [كَمَا قِيلَ فِي الْبَرَاثِنِ، قَالَ:

وَلَهَا مَنَاسِمٌ كَالْمَوَاقِعِ لَا مُعَرَّأَشَاعِرُهَا وَلَا كُزْمٌ (٥)

((الْتُدِّي مِنَ الْإِنْسَانِ)) جَمَعَهُ تُدِيٌّ، وَهُوَ فُعُولٌ، أَصْلُهُ تُدَوِيٌّ، لَكِنَّ الْوَاوَ وَالْيَاءَ

إِذَا اجْتَمَعَا فَأَيُّهُمَا سَبَقَ الْآخَرَ بِالسُّكُونِ فَيَقْلِبُ الْوَاوُ يَاءً ثُمَّ يُدْعَمُ الْأَوَّلُ فِي الثَّانِي إِذَا

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من ج وفي الأصل زيادة « في الاستعمال » ، وهي قلقه هنا إلا أنا يكون أسقط من النص شيء ما . والكلام مستقيم لو استغني عن زيادة ج . انظر : تصحيح الفصيح ص ٥٣٣ يبدو أن هذا قول ، ففي العين ٨ / ٢٥٣ : « وقالوا : كان برائنه الأشافي » ونقله في التهذيب ١٢٢ / ١٥ واللسان (برثن) على أنه قول ، وأثبتته محقق تصحيح الفصيح ٥٣٣ على أنه شطر بيت ولم يعلق عليه، ولا يظهر لي ذلك .

(٢) للناطقة الذبياني ، ديوانه ص ٧٥ ، وشرح الفصيح للزخشري ص ٧٠٦ .

(٣) صدر بيت في ديوانه ص ٣٠٩ وعجزه :

فَقُلْتُ : هُبَلْتُ ! أَلَا تَنْتَصِرُ ؟

(٤) في ج زيادة « و » .

(٥) للمخبل السعدي ديوانه ١١٧ ، وشرح الفضليات تحقيق عبد الله القرني، رسالة دكتوراه.

لَمْ يَمْنَعْ مَانِعٌ، وَيَجُوزُ ثُدْيٌ بِكَسْرِ النَّاءِ عَلَى إِتْبَاعِ الْأَوَّلِ لِمَا بَعْدَهُ، وَفِي أُذُنِي الْعَدَدِ أَثِدٌ .
 ((الْخَلْفُ وَاحِدُ الْأَخْلَافِ))، وَقِيلَ (١) [فِيهِ] إِنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْخِلَافِ؛ لِمُخَالَفَتِهِ
 سَائِرَ عُمُومِ الْبَدَنِ بِاجْتِمَاعِ الدَّرَةِ فِيهِ، وَلِذَلِكَ (٢) قِيلَ فِي الْمَثَلِ ((لَا أَفْعَلُ كَذَا مَا
 خَالَفَتْ دِرَّةً جُرَّةً)) (٣) وَقِيلَ: الْخَلْفُ (٤): الْمُوَخَّرُ مِنَ الْأَطْبَاءِ، وَالْقَادِمُ: الْمَتَقَدِّمُ،
 فَيَكُونُ عَلَى هَذَا مِنَ التَّخْلَفِ لِأَمِّنِ الْخِلَافِ، وَقِيلَ: هُوَ الضَّرْعُ نَفْسُهُ .

قَالَ: ((الطَّبِيُّ لِدَوَاتِ الْحَافِرِ وَالسَّبَاعِ)) قِيلَ: [هُوَ] مِنْ طِبَاهِ أَي: دَعَاهُ، كَأَنَّهُ
 يَدْعُو الْمُرْتَضِعَ إِلَى نَفْسِهِ، كَمَا قِيلَ فِي الْمَائِدَةِ: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهَا تَمِيدُ بِالْآكِلِينَ
 نَحْوَهَا، أَي: تُمِيلُ الضَّرْعَ، ذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْمُضَارَعَةَ الَّتِي هِيَ الْمُسَابَهَةُ مُشْتَقَّةٌ مِنْهُ
 لِتَشَارِكِ الْمُرَاضِعِينَ وَتَشَابُهَيْهِمَا فِي الْارْتِضَاعِ مِنْ ثُدْيٍ وَاحِدٍ، وَقِيلَ امْرَأَةٌ ضَرَعَاءُ أَي:
 عَظِيمَةُ الثُدْيَيْنِ، وَمِنْ كَلَامِهِمْ: مُطْرِنَا الزَّرْعَ وَالضَّرْعَ (٥) أَي كَثُرَ الْمَزْرُوعُ وَالْمَحْلُوبُ
 مِنَ الْمَطْرِ، وَشَاءَ ضَرِيْعٌ: حَسَنَةُ الضَّرْعِ، وَقَدْ أَضْرَعَتْ: إِذَا قَرَّبَ وَضَعَهَا (٦) لِلْحَمْلِ
 فَاسْتَجْمَعَتْ الدَّرَةُ فِي ضَرْعِهَا .

((الضَّبْعَةُ)) : الْاِغْتِلَامُ، وَنَاقَةٌ ضَبِيعَةٌ، وَنُوقٌ ضَبَاعِيٌّ، وَقِيلَ: إِنَّ الضَّبْعَ مِنْهُ
 اشْتُقُّ؛ لِغَلْبَةِ شَهْوَةِ السَّفَادِ عَلَيْهَا حَتَّى إِهْنَأَ تَجِيءُ إِلَى الْجَيْفِ فَتَسْتَعْمِلُ ذَلِكَ الْعَضْوُ
 مِنْهَا إِذَا امْتَدَّتْ وَاشْتَدَّتْ [وَقَالَ الْقَطَامِيُّ :

(١) في ج زيادة « قد » .

(٢) في الأصل « كذلك » .

(٣) الميداني ٢ / ٢٣٢ ، والزخسري ٢ / ٢٤٥ ، وفي الأصل « ذلك » .

(٤) في الأصل زيادة « و » .

(٥) في الأصل « الضرع والزرع » .

(٦) في ج زيادة « وهو » .

وَالَّذِي أَعْرِفُهُ السُّخْدُ ، وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْوَلْدُ فِي الْمَشِيمَةِ (١).

(١) بعده في ج « تمت » ، وفي الأصل « وقع الفراغ من انتساخ هذا الكتاب الموسوم بشرح الفصيح لأبي عليّ المرزوقي يوم الأحد العاشر من شهر الله الحرام ذي القعدة من شهور سنة أربع وخمسمائة. والحمد لله رب العالمين. وصلواته على محمد وآله أجمعين، وحسبنا الله ونعم المعين . أصغر عباد الله في بلاده أبو العز بن سعود بن ظفر بن عبد الله ابن يحيى بن العلي بخطه لنفسه حامداً ومصلياً ».

وكتب في هامشه الأيسر « أنهاه نظراً الفقير إلى الله تعالى عبد الله بن إبراهيم بن أحمد ابن الحربن علي في شهور سنة أربع وسبعمائة الهلالية » .

مصادر ومراجع التحقيق
وامر العوض
١٤٢٥/٩/١

- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان/ لعلاء الدين الفاسي (٣٥٤) تحقيق عبد الرحمن عثمان/ ط. الأولى ١٣٩٠
- أدب الكاتب / ابن قتيبة عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦) تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد/ ط. الرابعة ١٣٨٢ هـ و (نسخة المكتبة الشاملة).
- إسفار الفصيح / أبو سهل الهروي (٤٣٣) تحقيق أحمد قشاش / الجامعة الإسلامية بالمدينة / ١٤٢٠
- الإصابة/ ابن حجر (٨٥٢) تحقيق علي محمد البجاوي/ القاهرة.
- إصلاح المنطق/ ابن السكيت (٢٤٤٩) تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون/ دار المعارف/ مصر ١٩٧٠ م.
- إصلاح ما غلط فيه النمري
- الأصمعيات / الأصمعي (٢١٦) تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون/ دار المعارف/ ط. الرابعة.
- الأغاني/ أبو الفرج الأصبهاني (٣٥٦) صورة عن طبعة دار الكتب المصرية.
- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب / ابن السيد البطليوسي (٥١٢) تحقيق مصطفى السقا، وحامد عبد المجيد/ الهيئة المصرية العامة للكتاب/ ١٩٨١ م
- أمالي المرتضى/ للمرتضى (٤٣٦) ط. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم/ ط. الثانية ط. الأولى.
- أمالي المرزوقي/ أبو علي المرزوقي (٤٢١) تحقيق الجبوري
- الأمالي/ أبو علي القالي (٣٥٦) ط. الثانية/ القاهرة ١٣٤٤.
- الأمثال لأبي عبيد (٢٢٤) تحقيق عبد المجيد قطامش/ ط. الأولى.
- الأمثال/ لأبي فيد مؤرخ السدوسي (١٩٨) تحقيق رمضان عبد التواب/ دار النهضة/ بيروت/ ١٩٨٣ م
- الأمثال/ لزيد بن عبد الله الهاشمي (بعد ٤٠٠) دار سعد الدين، دمشق ط. الأولى ١٤٢٣ /
- إنباه الرواة على أنباه النحاة/ القفطي (٦٤٦) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم/ القاهرة/ ١٣٦٩

- الإنصاف في مسائل الخلاف/ لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري(٥٧٧) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد/ دار الفكر/ بيروت.
- أوضح المسالك/ ابن هشام الأنصاري (٧٦١) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد.
- البصائر والذخائر/ أبي حيان التوحيدي(٤٠٠) تحقيق وداد القاضي/ ط. الأولى / دار صادر/
- بغية الآمال في معرفة النطق بجميع مستقبلات الأفعال/ لأبي جعفر يوسف بن أحمد اللبلي(٦٩١) تحقيق سليمان العايد/ جامعة أم القرى / ١٤١١
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة/ لجلال الدين السيوطي (٩١١) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم/ المكتبة العصرية / لبنان / صيدا.
- البيان والتبيين/ لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ(٢٥٥) تحقيق عبد السلام هارون/ مكتبة الخانجي/ مصر/ ط. الرابعة/ ١٣٩٥-١٩٧٥م
- تاج العروس/ المرتضى الزبيدي (١٢٠٥) صورة عن طبعة مصر/ بيروت.
- تحرير ألفاظ التنبيه/ أبو زكريا يحيى بن شرف النووي (٦٧٦) تحقيق عبد الغني الدقر/ دار القلم - دمشق/ ط. الأولى/ ١٤٠٨
- التحرير والتنوير / الطاهر بن عاشور التونسي (١٣٩٣) الدار التونسية للنشر/ تونس/ ١٩٨٤م
- تحفة المجد الصريح/ لأبي جعفر يوسف بن أحمد اللبلي(٦٩١) قطعة منه / مخطوطة.
- التشبيهات/ ابن أبي عون(٣٢٢) تحقيق محمد عبد المعيد خان الناشر: مطبعة جامعة كمبودج.
- تصحيح الفصح/ ابن درستويه (٣٤٧) تحقيق بدوي المختون/ مصر.
- تصريف الأسماء/ لمحمد الطنطاوي/ طبعة الجامعة الإسلامية، وهي صورة عن طبعة مصر.
- التعازي والمراثي/ للمبرّد محمد بن يزيد(٢٨٦) تحقيق محمد الديباجي/ ط. الأولى/ مجمع اللغة العربية بدمشق.
- تفسير الطبري= جامع البيان عن تأويل القرآن/ ابن جرير(٣١٠) ط. الثالثة/ مطبعة الحلبي/ مصر/ ١٣٨٨
- تفسير القرآن/ ابن كثير (٧٧٤) تحقيق البنا ورفيقه/ القاهرة.
- التلويح في شرح الفصح/ لأبي سهل الهروي(٤٣٣) ضمن "فصيح ثعلب والشروح التي عليه" تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي/ ط. الأولى ١٣٦٨

- التمثيل والمحاضرة/ أبو منصور الثعالبي(٤٢٩) تحقيق عبد الفتاح الحلو/ الدار العربية للكتاب ط. الثانية ١٤٠١ - ١٩٨١م
- التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه/ أبو عبيد البكري= انظر الأمالي.
- التنبيه والإيضاح/ ابن بري(٥٨٢) = حواشي ابن برّي/ تحقيق جماعة من المحققين.
- التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع/ للملطي (٣٧٧) تحقيق محمد زاهد الكوثري/ مكتبة المنشي في بغداد/ والمعارف في بيروت ١٣٨٨
- تهذيب الأسماء واللغات/ أبو زكريا يحيى بن شرف النووي (٦٧٦) صورة عن طبعة المنيرية.
- تهذيب اللغة/ أبو منصور الأزهري(٣٧٠) تحقيق عبد السلام هارون وآخرين/ ط. الأولى/ مصر.
- ثلاثيات الأفعال المقول فيها فعل وأفعال بمعنى واحد/ لابن مالك(٧٠٩) والبعلي(٧٠٩) تحقيق سليمان العايد/ القاهرة ١٩٩٠
- ثمار القلوب/ أبو منصور الثعالبي(٤٢٩) مطبعة الظاهر/ القاهرة.
- الجامع الصحيح/ أبو عيسى الترمذي(٢٧٩) = السنن / بدأ تحقيقه أحمد شاكر/ الناشر مصطفى الحلبي/ القاهرة/ ط. الأولى.
- الجرح والتعديل/ ابن أبي حاتم (٣٢٧) ط. الأولى/ حيدرآباد/ صورة عنها.
- جمهرة أشعار العرب/ أبو زيد القرشي/ صورة.
- جمهرة الأمثال/ العسكري (٤٠٠ تقريباً) تحقيق عبد المجيد قطامش، ومحمد أبو الفضل إبراهيم/ ط. الأولى ١٣٨٤
- جمهرة اللغة/ ابن دريد (٣٢١) صورة عن طبعة الهند.
- جمهرة أنساب العرب/ ابن حزم (٤٥٦) تحقيق عبد السلام هارون/ ط. الرابعة/ دار المعارف/ مصر.
- حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي، المسماة: عناية القاضى وكفاية الراضى على تفسير البيضاوي/ لشهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي المصري الحنفي (١٠٦٩) دار صادر/ بيروت
- الحلل في شرح أبيات الجمل/ لابن السيد البطليوسي (٥٢١) تحقيق مصطفى إمام/ ط. الأولى/ مصر/ ١٩٧٩
- حلية الأولياء/ أبو نعيم الأصبهاني(٤٣٠) مطبعة السعادة بمصر/ ط. الأولى ١٣٩٤-١٩٧٤م.

- الحماسة البصرية / الفرج بن الحسن البصري (٦٥٩) تحقيق مختار الدين أحمد/ الهند/ ط. الأولى ١٣٩٣هـ
- الحماسة لأبي تمام طبعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بتحقيق عبد الله عبد الرحيم عسيلان.
- الحيوان / الجاحظ (٢٥٥) تحقيق عبد السلام هارون/ الناشر مصطفى الباي الحلبي/ القاهرة.
- خزائن الأدب/ عبد القادر البغدادي(١٠٩٣) صورة عن الطبعة الأولى.
- الخصائص/ ابن جنبي (٣٩٢) تحقيق محمد علي النجار/ صورة.
- الدررة الفاخرة في الأمثال السائرة/ حمزة بن الحسين الأصفهاني (نحو ٣٥١) تحقيق عبد المجيد قطامش/ دار المعارف/ مصر.
- الدلائل في غريب الحديث/ لأبي محمد قاسم بن ثابت السرقسطي (٣٠٢) وابنه ثابت / تحقيق محمد القناص/ مكتبة العبيكان، الرياض/ ط. الأولى ١٤٢٢ - ٢٠٠١ م
- ديوان أبي الأسود / صنعة السكري (٢٧٥) تحقيق محمد حسن آل ياسين/ بيروت/ ط. الأولى ١٩٧٤ م
- ديوان أبي دَهْبل رواية أبي عمرو الشيباني (٢٠٦) تحقيق عبد العظيم عبد المحسن/ ط. الأولى/ النجف ١٣٩٢
- ديوان الأعشى الكبير/ شرح وتعليق محمد محمد حسين/ مكتبة الجواميز / مصر.
- ديوان الخطيئة/ تحقيق أمين طه/ القاهرة/ الناشر مصطفى الحلبي ١٣٧٨
- ديوان الحماسة = الحماسة.
- ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني/ تحقيق صلاح الدين الهادي/ دار المعارف/ مصر ١٩٦٨
- ديوان الصمة بن عبد الله القشيري. (مجلة كلية اللغة العربية بالرياض ع ١١ سنة ١٤٠١هـ)
- ديوان الطَّرْمَاحَ / تحقيق عزة حسن/ دمشق ١٣٨٨
- ديوان الطفيل الغنويّ شرح الأصمعي/ تحقيق حسان فلاح أوغلي/ دار صادر/ ط. الأولى ١٩٩٧ م
- ديوان العَجَّاجُ / رواية الأصمعي/ تحقيق عزة حسن/ بيروت.
- ديوان الفرزدقُ/ دار صادر/ بيروت.
- ديوان القتال الكلابي/ تحقيق إحسان عباس / بيروت ١٣٨١
- ديوان القطامي/ تحقيق إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب/ بيروت/ ط. الأولى ١٩٦٠ م.

- ديوان الكميّ / جمع داود سلّوم / بغداد ١٩٦٩م / النجف. كما رجعت إلى (نسخة الموسوعة الشعرية)
- ديوان المثقّب العبدّي / تحقيق حسن كامل الصيرفي / معهد المخطوطات العربية / ط. الأولى 1391-1٩٧١م.
- ديوان المخيل السعدي / دار صادر.
- ديوان النابغة الذبياني / تحقيق كرم البستاني / بيروت / بيروت ١٣٨٣
- ديوان امرئ القيس / تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم / ط. الثالثم دار المعارف / مصر.
- ديوان أمية بن أبي الصلت / صنعة عبد الحفيظ السطلي / ط. الثانية / ١٩٧٧م دمشق.
- ديوان أوس بن حجر / تحقيق محمد يوسف نجم / بيروت ١٣٨٠
- ديوان بشر بن أبي خازم / تحقيق عزّت حسن / دمشق / دمشق ١٣٧٩
- ديوان بني بكر في الجاهلية / جمع عبد العزيز ثبوي.
- ديوان تَابَطَ شَرًّا ثابت بن جابر / دار صادر / ١٩٩٦م
- ديوان جميل بن معمر / جمع وتحقيق حسين نصار / القاهرة / وطبعة دار صادر / بيروت.
- ديوان حاتم الطائي / دار صادر / ١٤٠١-١٩٨١
- ديوان حسان بن ثابت / تحقيق وليد عرفات / بيروت / ١٩٧٤
- ديوان دُرَيْد بن الصمة / تحقيق محمد خير البقاعي / دار قتيبةم ١٤٠١-١٩٨١م
- ديوان ذي الرّمة / تحقيق عبد القدّوس أبو صالح / دمشق ١٣٩٢
- ديوان رؤية / تصحيح وليم بن الورد / صورة عن طبعة ليبسغ ١٩٠٣
- ديوان شعر المتلمّس / تحقيق حسن كامل الصيرفي ١٣٩٠ / القاهرة.
- ديوان طَرْفَةُ بشرح الأعلام الشتتمري ، تحقيق درية الخطيب ولطفي صقال / مجمع اللغة بدمشق سنة ١٣٩٥هـ
- ديوان عبید الله بن قيس الرُقَيَات / تحقيق محمد يوسف نجم / دار صادر / بيروت.
- ديوان عديّ بن زيد العبادي / تحقيق وجمع محمد جبار المعبيد / العراق ١٩٦٥م
- ديوان علقمة الفحل / تحقيق لطفي الصقال ودريّة الخطيب / حلب / ط. الأولى ١٣٨٩

- ديوان قيس بن الملوّح العامري = قيس بن الملوّح المجنون وديوانه تحقيق شوقية إناللق/ ط ١٩٦٧م أنقرة. = ديوان مجنون ليلى.
- ديوان كعب بن زهير = وانظر ديوان مجنون ليلى / تحقيق عبد الستار قراج.
- ديوان لبيد بن ربيعة / تحقيق إحسان عباس / ط. الكويت ١٩٦٢م.
- ديوان مجنون ليلى ، (تحقيق عبد الستار قراج) .
- ذيل الأملّي والنوادر/ أبو علي القالي (٥٣٠) = الأملّي للقالي
- زهر الآداب/ الحصري (٤٥٣) تحقيق زكي مبارك/ عمان/ ط. الرابعة ١٩٧٢م.
- السبعة في القراءات/ لأبي بكر بن مجاهد (٣٢٤) تحثيث شوقي ضيف/ ط. الثانية/ دار المعارف/ مصر/ ١٩٨٠
- سر صناعة الإعراب/ أبو الفتح بن جني (٣٩٢) تحقيق حسن هندأوي.
- سمط اللآلي في شرح أمالي القالي / أبو عبيد البكري تحقيق عبد العزيز الميمني / القاهرة ١٣٥٤
- السنة للخلال/ أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال أبو بكر/ تحقيق عطية الزهراني/ دار الراية/ الرياض ١٤١٠ / - ١٩٨٩
- السنن / لأبي داود السجستاني (٢٧٥) تحقيق عزّت الدعّاس/ ط. الأولى ١٣٨٨
- السنن ابن ماجه/ محمد بن يزيد (٢٧٥) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي/ ١٣٧٢ / القاهرة.
- السنن الكبرى/ للبيهقي (٤٥٨) صورة عن طبعة الهند.
- السنن/ للدارمي أبي سعيد (٢٥٥) / الناشر عبد الله هاشم البياني/ المدينة.
- السنن/ للنسائي أحمد بن شعيب (٣٠٣) بيروت صورة.
- سير أعلام النبلاء / الذهبي (٧٤٨) ط. الأولى ١٤٠١ / بيروت/ وطبعة دار الحديث.
- سير أعلام النبلاء ط الحديث
- السيرة = السير والمغازي / لمحمد بن إسحاق (١٥١) تحقيق سهيل زكّار/ ط. الأولى ١٣٩٨
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك/ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد/ ط. الثالثة عشرة/ القاهرة
- شرح أبيات سيبويه/ لابن السيرافي (٣٨٥) تحقيق محمد علي الرّيح هاشم/ ١٣٩٤
- شرح أدب الكاتب لأبي منصور الجواليقي (٥٤٠) تقديم الرافعي/ دار الكتاب العربي/ بيروت.
- شرح أشعار الهذليين / أبو سعيد السكّري (١) تحقيق عبد الستار قراج.

- شرح التبريزي
- شرح التدميري
- شرح التسهيل لابن مالك
- شرح التصريح على التوضيح
- شرح التصريف للثمانيني
- شرح الحماسة للشتمري
- شرح الحماسة/ أبو علي المرزوقي (٤٢١) تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون/ ط. الثانية ١٣٨٧
- شرح الخزانة
- شرح الرضي لكافية ابن الحاجب/ محمد بن الحسن الإسترابادي الرضي/ تحقيق حسن الحفظي ويحي بشير/ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية/ الرياض/ ١٤١٧
- شرح الشافية/ الرضي الإسترابادي (٦٨٦) تحقيق محمد نور الحسن ورفيقه/ صورة.
- شرح الفصيح لجار الله الزمخشري (٥٣٨) تحقيق إبراهيم الغامدي/ جامعة أم القرى ١٤١٦
- شرح الفصيح/ لابن هشام اللخمي (٥٧٧) تحقيق مهدي عبيد جاسم/ وزارة الإعلام العراقية/ بغداد/ ط. الأولى/ ١٤٠٩-١٩٨٨م
- شرح القصائد التسع المشهورات/ للنحاس (٣٣٨) تحقيق أحمد خطاب/ بغداد/ ١٣٩٣
- شرح القصائد التسع المشهورات/ أبو جعفر النحاس (٣٣٨) تحقيق أحمد خطاب/ وزارة الإعلام - العراق/ بغداد/ ١٩٧٣م
- شرح المعلقات السبع للزوزني (مكتبة المعارف/ بيروت/ ١٤٠٨-١٩٨٨م.
- شرح المفصل / ابن يعيش (٦٤٣) صورة.
- شرح الفضليات لأبي علي المرزوقي (٤٢١)/ الجزء الأول/ رسالة دكتوراه/ تحقيق عبد الله القرني .
- شرح حديث أم زرع لأبي عبد الله الحنبلي البعلي (٧٠٩) بتحقيق سليمان العايد/ ضمن " البعلي اللغوي وكتابه" / مكتبة الطالب الجامعي/ مكة/ ١٤٠٨ .
- شرح ديوان جرير / محمد إسماعيل الصاوي/ بيروت.
- شرح ديوان زهير/ صنعة ثعلب () القاهرة ١٣٦٣
- شرح ديوان عنترَة/ تحقيق عبد المنعم شلبي/ القاهرة.

- شرح شواهد الشافية = شرح الشافية.
- شرح مشكلات ديوان أبي تمام/ أبو علي أحمد بن محمد المرزوقي (٤٢١) تحقيق عبد الله الجربوع/ مكتبة التراث بمكة/ ١٤٠٧-١٩٨٦م
- شعر الأخطل / صنعة السكري/ تحقيق فخر الدين قباوة/ بيروت.
- شعر الراعي النميري/ تحقيق نوري القيسي وهلال ناجي/ العراق ١٤٠٠
- شعر الكميت بن زيد الأسدي = ديوانه.
- شعر المرقش الأصغر ربيعة بن سفيان أو عمرو بن حرملة (ضمن ديوان بني بكر في الجاهلية) = ديوان بني بكر.
- شعر النابغة الجعدي/ ط. الأولى/ المكتب الإسلامي/ بيروت. و (نسخة الموسوعة الشعرية)
- شعر عمرو بن أحرر الباهلي/ جمع وتحقيق حسين عطوان/ دمشق. و ديوانه (نسخة الموسوعة الشعرية)
- الشعر والشعراء/ ابن قتيبة عبد الله بن مسلم (٢٧٦) تحقيق أحمد شاكر/ دار المعارف/ ١٩٦٦/ مصر.
- شعراء النصرانية/ لويس شيخو (١٣٤٦) طبع في مطبعة الآباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٨٩٠م
- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل/ لشهاب الدين الخفاجي (١٠٦٩) مطبعة السعادة/ مصر ١٣٢٥
- الصحابي/ أحمد بن فارس (٣٩٥) تحقيق السيد أحمد صقر/ ط. الأولى.
- الصحاح/ الجوهري (٣٩٣) تحقيق أحمد عبد الغفور عطار.
- صحيح ابن حبان = الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان.
- صحيح مسلم/ مسلم بن الحجاج (٢٦١) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.
- ضعيف الجامع الصغير وزيادته/ ناصر الدين الألباني
- طبقات النحويين واللغويين/ الزبيدي (٣٧٩) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم/ القاهرة.
- العقد الفريد (نسخة الموسوعة الشعرية)
- العقد الفريد/ ابن عبد ربه (٣٢٧) تحقيق أحمد أمين وآخرين/ القاهرة.
- عمدة القاري شرح صحيح البخاري/ بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد الحنفي العيني (٨٥٥) دار إحياء التراث العربي / بيروت

- العمدة/ ابن رشيقي (٤٥٦) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد/ ط. الثالثة/ ١٣٨٣/ القاهرة.
- عيار الشعر/ أبو الحسن محمد بن أحمد بن طباطبا الحسني العلوي (٣٢٢) تحقيق عبد العزيز بن ناصر المناع/ مكتبة الخانجي/ القاهرة.
- عيون الأخبار/ ابن قتيبة عبد الله بن مسلم (٢٧٦) القاهرة/ ١٩٧٣ م
- غريب الحديث أبو عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤) صورة عن طبعة الهند.
- غريب الحديث لأبي إسحاق إبراهيم الحري (٢٨٥) تحقيق سليمان العايد/ جامعة أم القرى/ مكة/ ١٤٠٥
- غريب الحديث للخطابي (٣٨٨) تحقيق عبد الكريم العزباوي/ جامعة أم القرى/ مكة.
- الغريبين لأبي عبيد الهروي (٤٠١) الجزء الأول مطبوع بتحقيق محمود الطناحي، والنسخة المخطوطة المصورة لديه (رحمه الله)، وعندني صورتها.
- الفائق/ جار الله الزمخشري (٥٣٨) تحقيق علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم/ ط. الثانية/ القاهرة.
- الفاخر/ المفضل بن سلمة (٢٩١) تحقيق عبد العليم الطحاوي/ ط. الأولى/ ١٣٨٠/ القاهرة.
- فرحة الأديب/ أبو محمد الحسن بن أحمد الأعرابي الملقب بالأسود الغندجاني (المتوفى: نحو ٤٣٠هـ) نسخة المكتبة الشاملة.
- فرهنك فارسي عميد/ حسن عميد.
- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال/ أبو عبيد البكري (٤٨٧) تحقيق إحسان عباس، وعبد المجيد عابدين/ ١٣٩١
- الفصيح/ لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (٢٩١) تحقيق عاطف مدكور/ دار المعارف بمصر/ ١٩٨٤ م
- فعل وأفعال للأصمعي من مجلة البحث العلمي .
- القاموس المحيط/ الفيروزآبادي (٨١٧) ط. الثالثة ١٣٠١/ مصر.
- القراءات القرآنية في البحر المحيط/ محمد أحمد السيد خاطر (١٤٣٢) مكة.
- قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل/ محمد الأمين بن فضل الله المحبي/ تحقيق: عثمان محمود الصيني/ مكتبة التوبة ط. الأولى.

- الكامل في اللغة والأدب/ أبو العباس محمد بن يزيد المبرد(٢٨٦) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم/ القاهرة.
- كتاب الشعر أو شرح الأبيات المشككة الإعراب لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي/ تحقيق محمود محمد الطناحي/ مكتبة الخانجي. ط. الأولى ١٤٠٨ - ١٩٨٨ م
- الكتاب لسيويه = سيويه/ عمرو بن عثمان (توفي بعد ١٨٠) تحقيق عبد السلام هارون.
- كشف الظنون/ الحاج خليفة(١٠٦٧) صورة عن الطبعة التركية.
- اللامات/ الزجاجي، أبو القاسم (٣٣٧) تحقيق مازن المبارك/ دار الفكر - دمشق/ ط. الثانية/ ١٤٠٥ - ١٩٨٥ م
- اللباب اللباب في علل البناء والإعراب/ أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (٦١٦) تحقيق عبد الإله النبهان/ دار الفكر/ دمشق/ ط. الأولى/ ١٤١٦ - ١٩٩٥ م
- لسان العرب/ ابن منظور (٧١١) دار لسان العرب/ بيروت.
- لمعة في الكلام على لفظة أمين ص ١٦٩ منشورة في مجلة جامعة الإمام عدد (١١).
- المؤلف والمختلف / الآمدي(٣٧٠) تحقيق عبد الستار فراج/ القاهرة/ ١٣٨١
- مجاز القرآن/ أبو عبيدة معمر بن المثنى (٢١٠) تحقيق فؤاد سزكين/ ط. الثانية/ ١٣٩٠/ القاهرة.
- مجالس ثعلب/ لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب(٢٩١) تحقيق عبد السلام هارون/ ط. الثانية/ القاهرة.
- مجمع الأمثال / الميداني(٥١٨) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد/ ط. الثانية/ ١٣٩٣
- مجمع البلاغة/ الراغب الأصفهاني(٥٠٢) مكتبة الأقصى/ عمان/ ١٩٨٦ م
- المحاسن والأضداد/ عمرو بن بحر أبو عثمان، الجاحظ (٢٥٥) دار ومكتبة الهلال، بيروت 1423
- المحتسب/ أبو الفتح بن جني(٣٩٢) تحقيق علي النجدي ناصف، وآخر/ القاهرة.
- المحكم/ لابن سيده(٤٥٨) تحقيق مجموعة / ط. الأولى/ الناشر مصطفى الحلبي/ مصر.
- المحيط في اللغة/ الصحاح إسماعيل بن عباد(٣٨٥) تحقيق محمد حسن آل ياسين/ ط. الأولى/ مطبعة المعارف ببغداد ١٣٩٥ - ١٩٧٥ م
- مختارات ابن الشجري/ هبة الله بن الشجري(٥٤٢) ط. الأولى/ ١٣٤٤
- المخصص/ لابن سيده(٤٥٨) صورة عن الطبعة الأولى/ بيروت.

- المذكر والمؤنث/ أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (٢٠٧) تحقيق رمضان عبد التواب/ دار التراث/ القاهرة/ ١٩٧٥ م
- الزهر في علوم اللغة وأنواعها/ لجلال الدين السيوطي (٩١١) تحقيق أبو الفضل إبراهيم / القاهرة.
- المستدرک على الصحيحين/ الحاكم (٤٠٥) بيروت/ ١٣٩٨/ صورة.
- المستقصى/ جار الله الزمخشري (٥٣٨) بيروت/ صورة عن طبعة الهند.
- مسند أبي يعلى الموصلي أحمد بن علي (٣٠٧) تحقيق حسين سليم أسد/ دار المأمون للتراث/ دمشق/ ط. الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤
- المسند/ لأحمد بن حنبل (٢٤١) المكتب الإسلامي/ بيروت/ صورة.
- مشارق الأنوار/ القاضي عياض (٥٤٤) بيروت/ صورة.
- المصنف/ ابن أبي شيبة (٢٣٥) تحقيق عبد الخالق الأفغاني/ حيدر آباد/ ١٣٨٧
- المطلع على ألفاظ المنع/ أبو عبد الله البعلي الحنبلي (٧٠٩) تحقيق محمود الأرنؤوط، وياسين محمود الخطيب/ مكتبة السوادي للتوزيع/ ط. الأولى/ ١٤٢٣ - ٢٠٠٣ م
- معاني القرآن/ لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (٢٠٧) تحقيق أحمد يوسف نجاتي وآخرين/ ط. الأولى.
- المعاني الكبير في أبيات المعاني / ابن قتيبة عبد الله بن مسلم (٢٧٦) دائرة المعارف العثمانية/ حيدر آباد ط. الأولى ١٣٦٨-١٩٤٩ م
- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص/ لعبد الرحيم العباسي (٩٦٣) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد/ عالم الكتب/ بيروت ١٣٦٧-١٩٤٧ م
- معجم الأدباء/ ياقوت الحموي (٦٢٦) مكتبة عيسى الحلبي/ مصر.
- معجم البلدان/ ياقوت الحموي (٦٢٦) دار صادر/ بيروت.
- معجم الشعراء/ المرزباني (٣٨٤) تحقيق عبد الستار فرّاج/ ط. الأولى/ الناشر عيسى الحلبي/ القاهرة/ ١٣٧٩-١٩٦٠
- المعجم الكبير/ للطبراني (٣٦٠) تحقيق حمدي عبد المجيد/ وزارة الأوقاف العراقية/ بغداد.
- معجم شواهد النحو الشعرية لحنا جميل حدّاد دار العلوم للطباعة والنشر الرياض ط الأولى/ ١٩٨٤ م
- معجم مقاييس اللغة/ ابن فارس (٣٩٥) تحقيق عبد السلام هارون/ ط. الأولى/ ١٣٦٦
- المغرب/ لأبي منصور الجواليقي (٥٤٠) تحقيق أحمد شاكر/ ط. الثانية/ ١٣٨٩

- المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٢٧٧) تحقيق أكرم ضياء العمري / مؤسسة الرسالة، بيروت / ط. الثانية، ١٤٠١ - ١٩٨١ م
- المغيث في غريب الحديث / أبو موسى المديني (٥٨١) تحقيق عبد الكريم العزباوي / جامعة أم القرى.
- المفردات في غريب القرآن / أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني (٥٠٢)
- المفصل في علم العربية / جار الله الزمخشري (٥٣٨) ط. الثانية / دار الجيل / بيروت.
- الفضليات / للضبي (١٧٨) تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون / ط. الرابعة.
- مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين / لأبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري (٣٢٤) تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد / مكتبة النهضة المصرية ١٣٨٩
- المقتضب / أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (٢٨٥) تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة / القاهرة.
- المقرب / ابن عصفور (٦٦٩) تحقيق أحمد الجوارى، وعبد الجبوري / مطبعة العاني / بغداد ١٩٧١ م
- منال الطالب / ابن الأثير (٦٠٦) تحقيق محمود الطناحي / جامعة أم القرى.
- منتهى الطلب في أشعار العرب محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون البغدادي (٥٩٧) نسخة المكتبة الشاملة. والنسخة التي ضمن الموسوعة الشعرية.
- المنصف / أبو الفتح بن جني (٣٩٢) تحقيق إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين / ١٣٧٣ / القاهرة.
- الموازنة بين أبي تمام والبحري / أبو القاسم الحسن بن بشر الأمدي (٣٧٠) تحقيق / السيد أحمد صقر، وعبد الله المحارب / مكتبة الخانجي ط. الأولى ١٩٩٤ م
- الموسوعة الشعرية / نسخة حاسوبية / الإصدار الثاني.
- الموطأ / الإمام مالك (١٧٩) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي / القاهرة.
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء / ابن الأنباري (٥٧٧) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم / القاهرة.
- النهاية / ابن الأثير (٦٠٦) تحقيق طاهر الزاوي، ومحمود الطناحي / ط. الأولى ١٣٨٣
- النوادر في اللغة / لأبي زيد الأتصاري (٢١٥) بيروت / ط. الثانية ١٣٨٧
- الوافي بالوفيات / للصفدي (٧٦٤) تحقيق أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى / دار إحياء التراث - بيروت / ١٤٢٠ - ٢٠٠٠ م

الفهارس العامة

- ١- فهرس الآيات القرآنية.
- ٢- فهرس الأحاديث النبوية.
- ٣- فهرس أقوال العرب وأمثالها.
- ٤- فهرس الأبيات الشعرية.
- ٥- فهرس الأعلام.
- ٦- فهرس الكلمات اللغوية.
- ٧- فهرس المواضيع.
- ٨- مصادر ومراجع التحقيق

فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية	رقم الآية	الآية	رقم الصفحة	رقم الآية	الآية
١ الفاتحة					
			٧٠	٦	﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾
٢ البقرة					
١٠٢	٢٠	﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ﴾	٩٩	١٥	﴿اللَّهُ يَسْتَهزِئُ بِرِجْمٍ﴾
٣٥	٦٥	﴿كُونُوا قَرَدَةً خَلْسِينَ﴾	١٦٩	٥٠	﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ﴾
٣١٥	٨٣	﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾	١٠٥	٧٢	﴿وَإِذْ قُلْتُمْ نَفْسًا فَاذْرَءْ ثُمَّ فِيهَا﴾
١١٣	١٤٨	﴿وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ مَوْلِيهَا﴾	٧٤	١٣٣	﴿إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ﴾
٧٥	١٩٦	﴿حَتَّىٰ بَلَغَ الْهُدَىٰ مَجَلَةً﴾	٧٥	١٩٦	﴿فَإِنْ أُحْضِرْتُمْ﴾
١٥٤	٢٠٤	﴿وَهُوَ الَّذِي الْخِصَامِ﴾	٦٩	١٩٦	﴿وَهُوَ الَّذِي الْخِصَامِ﴾
١٨٤	٢٨٠	﴿فَنظَرُهُ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾	٩٤	٢٥٩	﴿كَيْفَ نُنشِرُهَا﴾
٢٠٦	١٨٧	﴿حَتَّىٰ يَتَّبِعَ لِكُرِّ الْخَيْطِ الْأَيْضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾	٣٣٣	٢٨٢	﴿فَلْيَكْتُمِبْ وَيَلْمِ لِي الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ﴾
٣ آل عمران					
٢٢	٢٠٠	﴿أَصْبِرُوا وَاصْبِرُوا وَمَا يَطُؤُا﴾	٨٢	١٥٢	﴿وَإِذْ تَحْسُونَهُمْ بِإِذْنِهِ﴾
٤ النساء					
٢٦	٤٣	﴿أَوَلَمْ تَسْمُ الْبَنَاتِ﴾	١١٧	٢٤	﴿وَالْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْبَنَاتِ﴾
٥ المائة					

رقم الآية	رقم الصفحة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة	الآية
٦	٢٦	﴿أَوْلَمَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾	١١٠	١٢٥	﴿إِذْ أَيْدِيُكَ يَرْجُحُ﴾
			٩٥	٢٢٢	﴿أَوْ عَدَلُ ذَلِكَ صِيَامًا﴾
٧ الأعراف					
٣٩	٣٣٩	﴿وَقَالَتْ أُولَهُنَّ لِأَخْرَجْنَهُنَّ﴾	٢٢	٨١	﴿فَدَلَّهِنَّ بِغُرُورٍ﴾
٦٩	٣١٨	﴿قَوْرٍ نُوحٍ﴾	٤٣	٧٠	﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا﴾
١٥٠	٢٥٧	﴿بِنِسَاءٍ خَلَقْتُهُنَّ مِن بَعْدِي﴾	١٥٠	٨٨	﴿أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ﴾
			١٦٧	٦٩	﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ﴾
٨ الأنفال					
			٥٨	٤١	﴿فَأَيُّدِي التَّيْمَةِ عَلَى سَوَاءٍ﴾
٩ التوبة					
٧٩	٣٣٩	﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾	٤٠	١٤٨	﴿ثَاقِبَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْفَارِ﴾
١٠ يونس					
٧٧	١٥٤	﴿فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ﴾	٣٣	١١٥	﴿حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾
١١ هود					
٧٠	٣١٨	﴿قَوْرٍ لُّوطٍ﴾	٣١	١٠١	﴿تَزِدِّي أَعْيُنُكُمْ﴾
١٢ يوسف					
٤٥	٢٤٤	﴿وَأَذَكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾	٤٤	١٢٩	﴿أَضَعْتَ أَهْلَكَ﴾
١٠٩	٣٤٠	﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ﴾	٨٨	٣٥٨	﴿إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ﴾
١٥ الحجر					
			٦٨	١٥٦	﴿هَتَّوَلَاءَ صَبِيٍّ فَلَا تَفْضَحِينَ﴾
١٦ النحل					

رقم الآية	رقم الصفحة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة	الآية
٤٨	٣٤٩	﴿ يَنْفَعُوا ظُلُمَهُ عَنِ الِئَمِينِ ﴾	٤	١٥٤	﴿ فَإِنَا هُوَ حَاصِمٌ مُؤْتَمِنٌ ﴾
		﴿ نَسْخُدُونَ أَيُّمَنكُمْ دَخَلَابِينَكُمْ ﴾	٧٦	١٨	﴿ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ ﴾
١٧ الإسمراء					
		﴿ وَكُنْ تَوْمِنَ لِرُؤْفِكَ ﴾	١٦	٦٤	﴿ أَمْرًا مَدْرَفِيهَا ﴾
١٨ الكهف					
١٦	٢١٤	﴿ وَبِهِتِي لَكُم مِّنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا ﴾	١	٢١٨	﴿ وَتَرَى بِجَعَلٍ لَّمْ يَعْوَجَا ﴾
٤٠	١١٦	﴿ حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ ﴾	٢١	١٤	﴿ وَكَذَلِكَ أَعْرَضْنَا عَنْهُمْ ﴾
١٩ مريم					
٧٣	٢٣٨	﴿ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدْوًا ﴾	٥٩	٢٥٧	﴿ خَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ ﴾
٢٠ طه					
٢٧	٧٦	﴿ وَأَطَّلَ عُقْدَةً مِّنَ لِّسَانِي ﴾	١٠	٧١	﴿ أَلَعَلِّيَ أَيْبُكُمْ مِّنْهَا يَفْسِي ﴾
٨٣	٨٨	﴿ وَمَا أَصْغَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ بِمُوسَى ﴾	٧٧	٢٥٦	﴿ فَأَضْرِبْ لَهُمُ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا ﴾
١٠٦ ١٠٧	٢١٨	﴿ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ﴾	٨٤	٨٨	﴿ وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى ﴾
١٣٢	٦٤	﴿ وَأَمْرًا هَلَكًا بِالصَّلَاةِ ﴾	١١٤	٨٨	﴿ وَلَا تَعْبَلْ بِالْقُرْآنِ مِّن قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ ﴾
٢١ الأنبياء					
٨٠	٦٠	﴿ وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ ﴾	٤٣	٣١٢	﴿ وَلَا هُمْ مِتْنَا بِصَحْبِكَ ﴾
			٨٧	١١٩	﴿ فَظَنَّ أَنْ لَّنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ ﴾
٢٢ الحج					
٣٦	٥٩	﴿ وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ ﴾	١٩	١٥٤	﴿ حَصَانًا لِّخَصْمِمْ فِي رِيحِهِمْ ﴾

رقم الآية	رقم الصفحة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة	الآية
			٥٢	٢٣٤	﴿إِذَا تَمَنَّخَ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أَمْنِيَّتِهِ﴾
٢٣ المؤمنون					
٧٠	٢١٥	﴿بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَقٍ مِنْ هَذَا﴾	٦٣	٢٩٤	﴿أَمْ يَقُولُونَ بِهِ حِجَابٌ﴾
٢٤ النور					
٤٣	٣٧٢	﴿وَإِقَارِ الصَّلَاةِ﴾	٣٧	٢٣٧	﴿فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾
٢٥ الفرقان					
٤٥	٣٤٩	﴿وَاصْبِلَا﴾	٥	٣٣٣	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَنَّاظِلَّ﴾
			٤٨	١٨٠	﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا﴾
٢٦ الشعراء					
٧٧	٣٢٦	﴿فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾	٦٣	١٦٩	﴿فَأَنبَأَهُمُ عَبْدُ رَبِّي الْإِلَهَ الْعَلِيمَ﴾
٢٨ القصص					
٧٠	٣٣٩	﴿وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ﴾	٦٩	٢٩	﴿لَهُ الْحَسَدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ﴾
٣٠ الروم					
١٥	٢٠٧	﴿فِي يَضَعُ سِينَهُ﴾	٤٠٣	٢١٧	﴿فَهُمْ فِي رُوحَةٍ يُخْبِرُونَ﴾
			٤٨	٣٧٢	﴿فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾
٣٣ الأحزاب					
			٥١	١٠٩	﴿تُرْجَى مِنْ نَسَاءٍ مِثْنًا﴾
٣٤ سبأ					
			٢٣	١٣١	﴿حَتَّى إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾
٣٥ فاطر					
			٣٤	٢٣٧	﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ﴾

فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية	رقم الآية	الآية	رقم الصفحة	رقم الآية	الآية
				٣٥	إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٥﴾ الَّذِينَ أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ ﴿٣٥﴾
٣٦ يس					
			١٥	٢٩	﴿فَإِذَا هُمْ خَكِيمُونَ﴾
٣٧ الصفات					
٣٠٨	١٤٢	﴿فَالنِّقْمَةُ الْخَوْتُ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾	٣٠	١٠	﴿إِلَّا مَن خَطِئَ الْخَطِيئَةَ فَاتَّبَعَهُ شِهَابٌ نَّاقِبٌ﴾
٣٨ ص					
٢١٢	٢١	﴿وَأَخْرَجْنَا مِنْ شَكْلِهِمُ أَرْوَاحًا﴾	١٩٧ ٢٧٨	٢١	﴿إِذْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسُوا حَظًّا﴾
٤٠ غافر					
			١١٥	٦	﴿وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾
٤٢ الشورى					
			٧٠	٥٢	﴿وَإِنَّكَ لَنَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾
٤٦ الأحقاف					
			٨٩ ٣٢٥	٤	﴿أَوْ أَشْرَفِيَّتٍ عَلَيْهِ﴾
٤٧ محمد					
			٢٥٦	٦	﴿وَيَلْبِغُهُمُ اللَّيْلَةَ عَرَفَهَا لَمْ﴾
٤٩ الحجرات					
			٣١٧	١١	﴿لَا يَسْخَرُونَ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا يَسَاءُ مَا يَدْرَأُونَ﴾

فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية	رقم الآية	الآية	رقم الصفحة	رقم الآية	الآية
٥٠ ق					
			٤٠	١٧	﴿عَنِ الْبَيْنِ وَعَنْ أَسْمَاءَ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرِي مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾
٥١ الذاريات					
			٨٧	٤٤	﴿فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْقَةَ وَهُمْ يَنْظُرُونَ﴾
٥٥ الرحمن					
٧٢	٩	﴿وَأَقِيمُوا الزُّكُوفَ بِالْقَيْسِطِ﴾	٨٦	٦	﴿وَالنَّجْمِ وَالشَّجَرِ يَسْجُدَانِ﴾
			٢٨٠	٧٤	﴿لَتَرِيظِيئُهُنَّ إِذْ يَسْتَأْذِنُ بَلَّغَةَ اللَّيْلِ وَمَا يُضِلُّنَّ إِلَّا بِلُغَاتِكُنَّ وَإِنَّ رَبَّهُنَّ لَذِي فَهْمٍ عَمِيمٍ﴾
٥٦ الواقعة					
٢٦	٧٩	﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾	٣٥٢	٥٥	﴿فَسَنُرِيهِمْ نُورًا مِنَ الْمَعِينِ﴾
			١٦٩	٩٣	﴿فَنَزَّلْنَا مِنْ حَمِيمٍ﴾
٥٧ الحديد					
			٨٧	١٣	﴿انظُرُونَا نَقْتَابِسْ مِنْ نُورِكُمْ﴾
٥٨ المجادلة					
			١٤٨	٧	﴿مَا يَكْفُرُونَ مِنْ جَبْرٍ فَلَنَنْزِلُنَّهُ إِلَّا هُوَ رَاحِمًا وَمَنْ يَكْفُرْ عَنَّا سَبْعَ مَرَّاتٍ لَنَنْزِلُنَّهُ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ﴾
٦٣ المنافقون					
			١٠٣	٩	﴿لَأَنذِرْكُمْ كَمَا أَنذَرْتُكُمْ﴾
٦٥ الطلاق					
			٢٦٥	٥	﴿وَمَنْ يَنْقُ اللَّهُ يَكْفُرْ عَنَّا سَبْعَ مَرَّاتٍ لَنَنْزِلُنَّهُ إِلَّا هُوَ عَظِيمٌ لَهُمْ﴾
٦٦ التحريم					
			١١٦	١٢	﴿الَّتِي أَحْصَيْتَ فَرْجَهَا﴾

فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية	رقم الصفحة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة	الآية
٦٧ الملك					
			٤	٣٥	﴿بَقِيلِإِذْكَ أَبْصَرْنَا سَيِّئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾
٦٨ القلم					
			١٦	٣٦٨	﴿سَنَسِفُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ﴾
٧١ نوح					
			٢٢	١٥٠	﴿وَمَكْرُوا مَكْرًا كَبِيرًا﴾
٧٢ الجن					
٧٢	١٥	﴿وَأَمَّا الْقَنَسِيطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾	٨	٢٦	﴿وَأَنَا لَسْنَا السَّمَاءُ﴾
٧٣ المزمل					
٤٤	١٤	﴿كَيْبًا مَهِيلًا﴾	٧	١٩	﴿إِنَّكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا﴾
٧٦ الإنسان					
			٢٨	٢٢٥	﴿وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ﴾
٧٨ النبأ					
			٣٦	١١٦ ١٥٢	﴿عَطَاءً حِسَابًا﴾
٧٩ النازعات					
			٢٥	٣٣٩	﴿فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْأَخْرِو وَالْأُولَى﴾
٨٠ عبس					
٢٦٨	٣١	﴿وَفِيكُمْ وَأَنَا﴾	١٠	١٠٣	﴿فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى﴾
٨٣ المطففين					
٣٢٨	٢٦	﴿خِزْمَتُهُمْ مَسْكٌ﴾	١٤	٢٩٤	﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾
			٢٦	٥٧	﴿وَفِي ذَلِكَ فَلَيتَأَفِسِ الْمُتَنَفِسُونَ﴾

فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية	رقم الآية	الآية	رقم الصفحة	رقم الآية	الآية
٨٩ الفجر					
			١٠٢	٢٢	﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾
٩٣ الضحى					
			١٥٨	٣	﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾
١١٣ الفلق					
			١٦٩	١	﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾
١١٤ الناس					
			٢١٥	٦	﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾

فهرس الأحاديث النبوية

- إِذَا شَرِبْتُمْ فَاسْتُرُوا فَإِنَّهُ أَجْمَلٌ ٢١٠
 أَشْعَدُ النَّاسِ : بِالذَّنْبِ لُكْعُ بِنِ لُكْعٍ ٣٥٠
 اغْتَرَبُوا لَا تَضُؤُوا ٢٦١
 الْحَسَاءُ يَرْتُو فُوَادَ السَّقِيمِ ٢٦٠
 النَّاجِشُ وَالْحَائِشُ وَالصَّائِدُ سَوَاءٌ فِي الْإِثْمِ ٤٠
 إِنْ أَكَلَ لَفٌّ، وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ، وَلَا يُوَلِّجُ
 الْكَفَّ لِيَعْلَمَ الْبَثَّ ٢١٠
 إِنْ أَكَلَ لَفٌّ وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ ١٣٧
 إِنْ أَكَلَ لَفٌّ وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ ٢٧٨
 إِنَّمَا هُوَ عَرَقٌ يَجْرِي مِنْ أَعْرَاضِهِمْ [مَثَلُ
 الْمَسْلُكِ] ١٤١
 إِنَّهُ لِيَعَانُ عَلَى قَلْبِي فِي كُلِّ يَوْمٍ حَتَّى اسْتَغْفِرَ
 اللَّهُ ٢٩٤
 اهْدُوا هَدْيَ عَمَّارٍ ٧٠
 تَتَّجِهَا كِلَابُ الْحَوَّابِ ٢٧٦
 جُرْحُ الْعَجْمَاءِ جُبَارٌ وَالْبَيْتُ جُبَارٌ، وَالْمَعْدِنُ
 جُبَارٌ ٨٤
 خُلِقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ ضَلَعِ عَوْجَاءٍ ٢٠٢
 خَيْرُ الْمَالِ مَهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ ٦٤
 دَعْ مَا يَرِيئُكَ [إِلَى مَا لَا يَرِيئُكَ] ٣٠٧
 رُؤِيَتْ لِي الْأَرْضُ ٤٣
 ضَحَّى رَسُولُ اللَّهِ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ ٢٦٦
 ضَحَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ ٣٤٤
 كَأَنَّمَا أُنْشِطَ مِنْ عَقَالٍ ٢٢٧
 كِيلُوا وَلَا تَهِيلُوا ٤٤
 لَا تَسُبُّوا الْإِبِلَ فَإِنَّ فِيهَا رُقُوءَ الدَّمِ ١٠٤
 مَا أَدْنَى اللَّهِ تَعَالَى لِسْنِيءٍ كَأَدْنَى لِسْنِيءٍ يَتَعَنَّى بِالْقُرْآنِ
 ٦٩
 مَأْجُورَاتٌ غَيْرُ مَأْزُورَاتٍ ٣٦١
 مَنْ أَحْسَى [أَرْضاً] مَوَاتاً فَهِيَ لَهُ ٢٣٨
 مَنْ أَصْبَحَ آمِناً فِي سِرْبِهِ مُعَافٍ فِي بَدَنِهِ، عِنْدَهُ
 قُوَّةٌ يَوْمَهُ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِحَدِّ أَفْرِهَا
 ٢٠٩
 مَنْ بَكَرَ وَابْتَكَرَ ٢٠٤
 مَهَى عَنْ تَقْصِصٍ ١٩١
 مَهَى عَنْ زَيْدِ الْمُشْرِكِينَ ١٣٧

الأمثال المأثور من كلام العرب

- ٢٦..... أَفْلَتَنِي جُرْبُعَةَ الرَّيِّقِ ١٢٨..... اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ
 ٣٥٢..... أَكَلَ الدَّهْرُ عَلَيَّ بَنِي فَلَانٍ وَشَرِبَ ٣٠٩..... أَحْرُ مِنْ الْقَرَعِ
 ٢٥..... الْأَكْلُ سَرَطَانٌ وَالْقَضَاءُ لِيَانٌ ٣٠١..... أَحْشَفًا وَسُوءَ كَيْلَةٍ
 ١٣٥..... الْأُمُورُ تَجْرِي عَلَيَّ أَذْلَاهَا ٣٠١..... أَحَقُّ مِنْ رِجْلَةٍ
 ٢٦..... الْجُرْعُ أَرْوَى وَالرَّشْفُ أَنْقَعُ ٣٣..... أَخَذَ[ه] مَا قَدَّمَ وَمَا
 ٣٢٣..... أَلْحِقِ الْحَسَّ بِالْأَسِّ ٣٦٠..... أَخَذَهُ مَا قَدَّمَ وَمَا حَدَّثَ
 ٣٢٨..... الْخُنْفَسَاءُ فِي عَيْنِ أُمَّهَا رَامِشَةٌ = من أمثلة العامة ٢٩٨..... إِذَا عَاسَرَكَ أَخُوكَ فَيَاسِرُهُ
 ٦٢..... الشَّيْبُ نَذِيرُ الْمَوْتِ ٢٩٧..... إِذَا عَرَ أَخُوكَ فَهَنْ
 ٣٠٣، ٣٠٠..... الصَّيْفَ صَيَّعَتِ اللَّبَنَ ٣٦٩..... إِذَا لَمْ تَغْلِبْ فَاحْلِبْ
 ٢٩٩..... الطَّعْنُ يُظَارُّ ٢٠٨..... اذْهَبِي فَلَا أَنْدُهُ سَرَبِكَ
 ٣٥٢..... الْعَصَا مِنَ الْعُصِيَّةِ ٣١١..... أَسَاءَ سَمْعًا فَأَسَاءَ جَابَةً
 ١٨..... أَلْقَى عَلَيْهِ كَلَّهُ ٣٠٩..... اسْتَنْتِ الْفِصَالُ حَتَّى الْقَرَعَى
 ٣٠٠..... الْكِلَابُ عَلَى الْبَقْرِ ٦٧..... أَشْرِقُ نَبِيرٌ كَيْمَا نُعِيرَ
 ٩٦..... اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مَيْدِيًّا لَا مَرْجُولًا ٤٨..... أَشْغَلُ مِنْ ذَاتِ النَّحْيَيْنِ
 ١٦..... الْمَرْءُ يَعْجِزُ لَا مَحَالَةَ ١٠٩..... أَعْدَى مِنَ الثُّوبَاءِ
 ٥٠..... الْمَعْبُونُ لَا مَحْمُودٌ وَلَا مَأْجُورٌ = من أمثلة العامة ١٧..... أَعْمَدُ مِنْ سَيِّدٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ
 ١٣..... إِنَّ الْجَوَادَ لَا يَكَادُ يَعْتُرُّ ٢٦..... أَفْضَى إِلَى الْمَرْأَةِ إِفْضَاءَ مَسِيَسٍ
 ٢٩٩..... إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَثَرَ كِنَانَتَهُ فَعَجَمَ عِيدَانَهَا عُدَا
 ٨٥..... عُدَا ٢٥..... أَفْلَتَنِي بِجُرْبُعَةَ الدَّقْنِ وَجُرْبُعَةَ الدَّقْنِ

- أَنْتَ كَالْمُهَدَّرِ فِي الْعُنَّةِ ١٢٦
- رَجِعْ عَوْدَهُ عَلَى بَدْنِهِ ٣٠٤
- أَنْتَعِشْ نَعَشَكَ اللَّهُ ٤١
- رُدُّونِي إِلَى أَهْلِي غَيْرِي نَعْرَةً ١٢٠
- إِنَّكَ بَعْدُ بِالْعَزَازِ فَقُمُ ٢٩٨
- رَمَاهُ اللَّهْبُ الْحِرَّةَ تَحْتَ الْقِرَّةِ ١٣٤
- إِنَّكَ بَعْدُ فِي الْعَزَازِ فَقُمُ ١٣٥
- رَهَبْتُ خَيْرٌ مِنْ رَحْمَتِ ١٧٢
- أَتَوْمُ مِنْ فَهْدٍ ١٤
- سَكَتَ أَلْفًا وَنَطَقَ خَلْفًا ٢٥٧
- أَهْرِقْ عَنَّا مِنْ رُوبِيَةِ اللَّيْلِ ٣٨
- سَمَّيْتَ هَانِنًا لِتَهْنَأَ ٢٧٦
- أَتَيْتَنِي بِهِ مِنْ حَسِّكَ وَبَسِّكَ ٨٢
- سَجَّةٌ دَامِعَةٌ ١٣
- بِالرِّفَاءِ وَالْبَيْنِ ١٠٧
- شَرَامَةٌ كَافُورٍ ٢٧
- تُبْصِرُ الْقَدَاةَ فِي عَيْنِ أَخِيكَ، وَتَدْعُ الْجِدْعَ ١٧
- المُعْتَرِضَ فِي حَلْقِكَ ١٣٠
- عِنْدَ النَّطَاحِ يُغَلَّبُ الْكَبْشُ الْأَجْمُ ١٧
- عِنْدَ جُهَيْنَةَ الْخَبْرِ الْيَقِينُ ٢٩٩
- عِنْدَ جُهَيْنَةَ الْخَبْرِ الْيَقِينُ ٢٩٨
- عِنْدَ جُهَيْنَةَ الْخَبْرِ الْيَقِينُ ٢٩٩
- عِنْدَ جُهَيْنَةَ الْخَبْرِ الْيَقِينُ ٢٩٨
- فَادَّانَ مَعْرَضًا ٨٠
- فُلَانٌ يَأْكُلُ خِلَلَةً وَخُلَالَتَهُ ٣٣٢
- فَقَدُوا فِي عِلَاوَةِ الرِّيحِ وَسَفَاتِهَا ٢٥٠
- قَبْلَ الرَّمَاءِ تُمْلَأُ الْكِنَانُ ٨٥
- قَلْبَ لِي ظَهَرَ الْمَجْنُ ٣٨
- كُنْتُ مَرَّةً نُشِبْتُ وَأَنَا الْيَوْمَ عُقْبَةٌ ٢٤١
- كُنَيْفٌ مِلْحِي عِلْمًا ٨٤
- لَا أَفْعَلُ كَذَا مَا خَالَفَتْ دِرَّةً جِرَّةً ٣٧١
- لَا أَفْعَلُ كَذَا مَا دَرَّ شَارِقٌ ٦٧
- لَا تُحْفِرُوا اللَّهَ فِي ذِمَّتِهِ ٧٢
- لَا تَنْطَحُ جَمَاءَ ذَاتِ قَرْنٍ ٢٥٠
- أَنْتَ كَالْمُهَدَّرِ فِي الْعُنَّةِ ١٢٦
- أَنْتَعِشْ نَعَشَكَ اللَّهُ ٤١
- إِنَّكَ بَعْدُ بِالْعَزَازِ فَقُمُ ٢٩٨
- إِنَّكَ بَعْدُ فِي الْعَزَازِ فَقُمُ ١٣٥
- أَتَوْمُ مِنْ فَهْدٍ ١٤
- أَهْرِقْ عَنَّا مِنْ رُوبِيَةِ اللَّيْلِ ٣٨
- أَتَيْتَنِي بِهِ مِنْ حَسِّكَ وَبَسِّكَ ٨٢
- بِالرِّفَاءِ وَالْبَيْنِ ١٠٧
- تُبْصِرُ الْقَدَاةَ فِي عَيْنِ أَخِيكَ، وَتَدْعُ الْجِدْعَ ١٧
- المُعْتَرِضَ فِي حَلْقِكَ ١٣٠
- عِنْدَ النَّطَاحِ يُغَلَّبُ الْكَبْشُ الْأَجْمُ ١٧
- عِنْدَ جُهَيْنَةَ الْخَبْرِ الْيَقِينُ ٢٩٩
- عِنْدَ جُهَيْنَةَ الْخَبْرِ الْيَقِينُ ٢٩٨
- عِنْدَ جُهَيْنَةَ الْخَبْرِ الْيَقِينُ ٢٩٩
- عِنْدَ جُهَيْنَةَ الْخَبْرِ الْيَقِينُ ٢٩٨
- فَادَّانَ مَعْرَضًا ٨٠
- فُلَانٌ يَأْكُلُ خِلَلَةً وَخُلَالَتَهُ ٣٣٢
- فَقَدُوا فِي عِلَاوَةِ الرِّيحِ وَسَفَاتِهَا ٢٥٠
- قَبْلَ الرَّمَاءِ تُمْلَأُ الْكِنَانُ ٨٥
- قَلْبَ لِي ظَهَرَ الْمَجْنُ ٣٨
- كُنْتُ مَرَّةً نُشِبْتُ وَأَنَا الْيَوْمَ عُقْبَةٌ ٢٤١
- كُنَيْفٌ مِلْحِي عِلْمًا ٨٤
- لَا أَفْعَلُ كَذَا مَا خَالَفَتْ دِرَّةً جِرَّةً ٣٧١
- لَا أَفْعَلُ كَذَا مَا دَرَّ شَارِقٌ ٦٧
- لَا تُحْفِرُوا اللَّهَ فِي ذِمَّتِهِ ٧٢
- لَا تَنْطَحُ جَمَاءَ ذَاتِ قَرْنٍ ٢٥٠
- أَنْتَ كَالْمُهَدَّرِ فِي الْعُنَّةِ ١٢٦
- أَنْتَعِشْ نَعَشَكَ اللَّهُ ٤١
- إِنَّكَ بَعْدُ بِالْعَزَازِ فَقُمُ ٢٩٨
- إِنَّكَ بَعْدُ فِي الْعَزَازِ فَقُمُ ١٣٥
- أَتَوْمُ مِنْ فَهْدٍ ١٤
- أَهْرِقْ عَنَّا مِنْ رُوبِيَةِ اللَّيْلِ ٣٨
- أَتَيْتَنِي بِهِ مِنْ حَسِّكَ وَبَسِّكَ ٨٢
- بِالرِّفَاءِ وَالْبَيْنِ ١٠٧
- تُبْصِرُ الْقَدَاةَ فِي عَيْنِ أَخِيكَ، وَتَدْعُ الْجِدْعَ ١٧
- المُعْتَرِضَ فِي حَلْقِكَ ١٣٠
- عِنْدَ النَّطَاحِ يُغَلَّبُ الْكَبْشُ الْأَجْمُ ١٧
- عِنْدَ جُهَيْنَةَ الْخَبْرِ الْيَقِينُ ٢٩٩
- عِنْدَ جُهَيْنَةَ الْخَبْرِ الْيَقِينُ ٢٩٨
- عِنْدَ جُهَيْنَةَ الْخَبْرِ الْيَقِينُ ٢٩٩
- عِنْدَ جُهَيْنَةَ الْخَبْرِ الْيَقِينُ ٢٩٨
- فَادَّانَ مَعْرَضًا ٨٠
- فُلَانٌ يَأْكُلُ خِلَلَةً وَخُلَالَتَهُ ٣٣٢
- فَقَدُوا فِي عِلَاوَةِ الرِّيحِ وَسَفَاتِهَا ٢٥٠
- قَبْلَ الرَّمَاءِ تُمْلَأُ الْكِنَانُ ٨٥
- قَلْبَ لِي ظَهَرَ الْمَجْنُ ٣٨
- كُنْتُ مَرَّةً نُشِبْتُ وَأَنَا الْيَوْمَ عُقْبَةٌ ٢٤١
- كُنَيْفٌ مِلْحِي عِلْمًا ٨٤
- لَا أَفْعَلُ كَذَا مَا خَالَفَتْ دِرَّةً جِرَّةً ٣٧١
- لَا أَفْعَلُ كَذَا مَا دَرَّ شَارِقٌ ٦٧
- لَا تُحْفِرُوا اللَّهَ فِي ذِمَّتِهِ ٧٢
- لَا تَنْطَحُ جَمَاءَ ذَاتِ قَرْنٍ ٢٥٠

- لَا وَالَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ لِيَنِي إِسْرَائِيلَ ١٦٩
- لَا يَعْجِزُ مَسْكَ السَّوَاءِ عَنْ عَرْفِ السَّوَاءِ ... ١٦
- لَا يَقْضِ اللَّهُ فَاكَ ٤٥
- لَا يَقْضِي اللَّهُ فَاكَ ٤٤
- لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ ٢٢١
- لَقَدْ أَعْدَرَ مَنْ أُنْذَرَ ٦٢
- لِيُنَالَهَا كُنْتُ أَحْسِيكَ الْحُسَى ٢٦٠
- لَوْ كَانَ لَنَا طَسْتُتٌ لَمْ يَكُنْ غَثِيَانٌ = من أمثال العامة ٢١
- لَوْلَا الْوَيْثَامُ هَلَكَ اللَّثَامُ ٢٧٤
- لَيْسَ بِزَمِيلٍ، شَرُوبٌ لِلْقَيْلِ، صَرْوَبٌ بِالذَّيْلِ، كَمَقْرٍ بِالْحَيْلِ ٧٩
- مَا أَرَدْتُ مَسَاءَتَكَ خَلَا أَنِّي وَعَظْمَتُكَ ٢٩٩
- مَا اسْمُكَ أَذْكَرُ ٣٠٢
- مَا أَطْيَبَ إِغْفَاءَةَ الْفَجْرِ ! ٩٨
- مَا هُمْ عِنْدَنَا إِلَّا أَكَلَةُ رَأْسٍ ٣١٠
- مَا هُوَ بَصْرِيَّةٌ لِأَزِيمٍ [و] لِأَزِبٍ ٣٠٦
- مَا يُحْلِلُ يَوْمًا يُمِرُّ ٣١٠
- مُحْسِنَةٌ فِيهِ لِي ٤٤
- مَطْلٌ ذِي الْوُجْدِ ظَلَمٌ ١١٣
- مَطْلٌ مَقْرَمَطٌ ١٤
- مَطْلًا كَنْعَاسِ الْكَلْبِ ١٤
- مَنْ سَلَكَ الْجَدَدَ أَمِنَ الْعَثَارَ ١٣
- مَنْ عَزَّ بَزًّا ١٣٥
- مَنْ لَمْ يُطِغِكَ سِلْمًا أَطَاعَكَ حَرْبًا ٢٩٩
- نَشْرُ كِنَانَتَهُ، فَعَجَمَ عِيدَانَهَا عَوْدًا عَوْدًا ٢٥٤
- هُمَا عَدْلًا عَيْرٌ ٢٢١
- هَمَّكَ مَا أَهَمَّكَ ٣٠٢
- هُوَ أَخُوهِ بِلْبَانِ أُمَّةٍ ٣٠٧
- هُوَ أَشَدُّ سَوَادًا مِنْ حَلَكِ الْغُرَابِ، وَمِنْ حَتَاكِ الْغُرَابِ ٣٣٠
- هُوَ أَقْصَرُ مِنْ إِبْهَامِ الْقَطَا ١٩٨
- هُوَ حِكَاكَ شَرٌّ ٣٥٨
- هُوَ عَيَايَاءُ طَبَاقَاءُ ٦٨
- هُوَ قَرِيبُ الْمَحْسَى مِنَ الْمَفْسَى ٢٦٠
- هُوَ مِنْدِيلُ الْغَمْرِ ٢٩٤
- وَاللَّهِ مَا قَتَلْتُ عُثْمَانَ وَلَا مَالَاتُ فِي قَتْلِهِ ١١١
- وَجَدَانُ الرَّقِيقِ يُعْطِي عَلَى أَفْنِ الْأَفِينِ ١١٣
- وَلَّ حَارَّهَا مَنْ تَوَلَّى قَارَّهَا ١٣٣
- وَيُسْتَسْعَى فِيمَا رَقَّ مِنْهُ ٢٢٢
- وَيْلٌ لِلشَّجِيِّ مِنَ الْحَيْلِيِّ ٣٠٨
- يَابَنُ مَلْقَى أَرَحَلَ الرِّكْبَانَ حَمَلَ اللَّهُ رُحْلَتَكَ ٢٤٦
- يَدْعُ الْعَيْنَ وَيَتَّبِعُ الْأَثَرَ ٣٢٥

فهرس الأبيات الشعرية

- | | | |
|-----|--------------------------------|--------------------------------|
| ٣٢٦ | على آثارٍ من ذهب العفاء | تحمل أهلها منها فبانوا |
| ٣٢٥ | على آثارٍ من ذهب العناء | تحمل أهلها منها فبانوا |
| ٣٤ | نوى مشمولة فتمسى اللقاء | جرت سناً فقلت لها أجزبي |
| ٧٣ | لكالدياج مالٍ به العباء | فإنكم وقوماً أخفروكم |
| ٢٩١ | ماصحّة راد الضحى أفاؤها | وبلدة قالصة أمواؤها |
| ٣١٧ | أقوم آل حِصنٍ أم زساء | وما أدري وسوف إخال أدري |
| ٣٢١ | برود الثنايا ذات خلقٍ مشرع | أسيلة مجرى الدمع حمصانة الحشا |
| ٣٥٩ | ثم تهيأت لشرب قأب | أشليت عنزي، ومسخت فغبي |
| ٢٧٨ | ترى كل ملكٍ ذومها يتذبذب | ألم تر أن الله أعطاك سورة |
| ١٩٨ | كانه جهة ذرى جبا | إنها لركباً إزريراً |
| ١٤٨ | وفرسان المنابر من جناب | أنا ابن الرابعين من آل عمرو |
| ١١٥ | بشعبة فابعد من صريع ملحب | بك الوجبة العظمى أناخت ولم تنخ |
| ١٦٦ | هو الواهب المسمعات الشروب | بين الحرير وبين الكتن |
| ٨٠ | بجر داء مثل الوكف، يكبو عراها | تلل عليها بين سب وخطبة |
| ٣١٣ | وصاحبي من دواعي الشر | جاري ومولاي لا يئزى حريمها |
| ٢٢٠ | جزاء كما يستترل الدين طاليه | جزت رحم بيني وبين منازل |
| ٢٤٥ | ذور جلة شئن البرائن جحنب | حتى أتيح لها وطال إياها |
| ١٣٢ | من جانب الحبل مخلوطاً به الغضب | خزاية أدركته بعد جولته |
| ٢٠٠ | فندلاً زريق المال نذل الثعالب | على حين ألهى الناس جل أمورهم |
| ١٢٣ | أمهتسي خندف والياس أبي | عند تناديمهم بهال وهبي |
| ٣٩ | قد عذت مثل علائف المقصاب | فأفأت أدماً كالهضاب وجاملاً |
| ٥١ | يلحن، لا يأتلي المطلوب والطلب | فانصاع جانيه الوحشي، وانكدرت |

- فَقَلْتُ السَّلَامُ ، فَاتَّقَتْ مِنْ أَمِيرِهَا
 فَمَا قَوْمِي بِثَعْلَبَةَ بِنِ سَعْدِ
 قَرَى الْهَمِّ إِذْ ضَافَ الزَّمَاعُ
 قَوْمٌ إِذَا حَصَرَ الْمُلُوكَ وَفُودَهُمْ
 كَأَنَّ تَحْتِي أَخْدَرِيًّا أَحْبَبَا
 هَارِ دَجٌّ فِي بَيْتِهَا تَسْتَعِدُّهُ
 مَا هِيَ إِلَّا شَرِبَةٌ بِالْحَوَابِ
 هَلِ الْبَابُ مَضْفُوقٌ فَأَنْظُرْ نَظْرَةً
 وَأَبْدَتْ سِوَارًا عَنَ وَشُومٍ كَأَنَّهَا
 وَرَقِيَّتُهُ حَاتَمَاتِ الْمُلُوكِ
 وَكُلُّهُمْ قَدِ نَالَ شِيبَعًا لَبَطْنَهُ
 وَلَوْلَا جُنُونُ اللَّيْلِ أَدْرَكَ رَكْضَنَا
 وَيَضْهَلُ فِي مِثْلِ جَوْفِ الطَّوِيِّ
 وَيَضْهَلُ فِي مِثْلِ فَعْرِ الطَّوِيِّ
 يَا أَبَا أَنْتَ وَيَا فَوْقَ الْيَسْبِ
 يَا قَوْمُ مَالِي وَأَبَا ذُوَيْبِ
 يَا مَنْ يَدُلُّ عِزْبًا عَلَى عِزْبِ
 أَلَا يَا بَيْتُ بِالْعَلْيَاءِ بَيْتُ
 قَدِ رَأَيْتَنِي أَنَّ الْكُرِّيَّ اسْكَنَّا
 قَدِ تَمَّتْ بَيْتِي وَأَمْتُ كَيْتِي
 وَأَكْرَهُ أَنْ يَعِيبَ عَلَيَّ قَوْمِي
 وَجَمَّةٌ تَسْأَلُنِي أُعْطِيْتُ
 وَقُلْتُ لَا أَدْرِي وَقَدِ دَرِيتْ
 مَا هَاجَ أَحْزَانًا وَشَجْوًا قَدْ شَجَا
 يَكَادُ يَرْمِي الْقَيْقَبَانَ الْمُسْرَجَا
 ذَانِ مُسِفٌّ فَوْقَ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ
- فَلَمْ يَكْ إِلَّا وَمُؤَاهَا بِالْحَوَاجِبِ ١٠٧
 وَلَا بَغْزَارَةَ الشُّعْرِ الرَّقَابَا ٢٦٩
 مَنَازِلُهُ تَعْتَسِفُ فِيهَا الشُّعَالِبُ ١٣٦
 تُبْتَفَتْ شَوَارِبُهُمْ عَلَى الْأَبْوَابِ ٣٣٥
 رَبَاعِيًّا مُرْتَبِعًا أَوْ شَوْقِبَا ٢٨٨
 إِذَا جَاءَهَا يَوْمًا مِنَ النَّاسِ خَاطِبُ ٣٧٣
 فَصَعَّدِي مِنْ بَعْدِهَا أَوْ صَوِّي ٢٧٦
 بَعِينَ قَلْتُ حُجْرًا وَطَالَ اخْتِجَابُهَا ٣٦٥
 بَقِيَّةُ الْوِاحِ عَلَيْنَهُنَّ مُذْهَبُ ١٩٦
 لِي بَيْنَ السُّرَادِقِ وَالْحَاجِبِ ١٠٥
 وَشِبَعُ الْفَتَى لَوْمٌ إِذَا جَاعَ صَاحِبُهُ ٢٠٣
 بِذِي الرَّمْثِ وَالْأَرْضَى عِيَاضُ بِنِ ١٠١
 صَهِيلًا تَبَيَّنَ لِلْمُعْرَبِ ١٤٢
 صَهِيلًا تَبَيَّنَ لِلْمُعْرَبِ ٥٠
 يَا بِيَا خُضْيَاكَ مِنْ خُصِي وَزُبِّ ٣٢٠
 كُنْتُ إِذَا أَتَيْتَهُ مِنْ غَيْبِ ٣٠٧
 عَلَى ابْنَةِ الْحَمَارِسِ الشَّيْخِ الْأَزْبِ ٣٥٥
 وَلَوْلَا حُبُّ أَهْلِكَ مَا أَتَيْتُ ١٩٠
 لَوْ كَانَ مَعْنِيًّا بِنَاهِلَيْتَا ٢٦٦
 وَشَعْنَتْ بَعْدَ الدَّهَانِ جَمْتِي ١٢٥
 هِجَائِي الْأَرْدَلِينَ ذَوِي الْخِنَاتِ ١٩٤
 وَسَائِلُ عَنِ خَبْرِ لَوَيْتِ ٢٤٠
- مِنْ طَلَلٍ كَالْأَتْحَمِيِّ أَنُهَجَا ٣٠٨
 لَوْلَا الْأَبَازِيمُ وَأَنَّ الْمَنْسِجَا ٨٥
 يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ ٩٣

- رَمَى اللهُ فِي عَيْنِي بُيُوتَهُ بِالْقَدَى
قُلْتُ لِحَنَانِهِ دَلُوح
لَكِنَّ مَرَّ فِي كِرْمَانَ لَيْلِي لَطَالَمَا
يُجْمَشْنَ حُرّاً أَوْ جِهٍ صِحاح
..... وَكَفَّسْتُ
أَلَا أَيُّهَا الزَّاجِرِي أَحْضِرْ الْوَعَى
أَلَا مَعَى عَلَى تَبَكِّيهِ
تَبَاعَدَ مِنِّي فَحُطِّلُ وَابْنُ أُمِّهِ
طُحُورَانِ عُوَارَ الْقَدَى فتراهما
عَمَّرْتُكَ اللهُ الْجَلِيلَ فَأَيْنِي
فَإِذَا حَلَلْتُ وَدُونَ بَيْتِي غَاوَةٌ
فَقُمْنَا وَمَا يَصِحُّ دِيكُنَا
فَهِيَ صَنَاعُ الرَّجْلِ خَرْقَاءُ [اليد]
قَدْنِي مِنْ نَضْرِ الْحُبِيِّينَ قَدِي
لَا تَقْدِفْنِي بِرُكْنٍ لَا كِفَاءَ لَهُ
لَمْ تَدْرِي مَا نَسُجُ الْيَرْتَنْدَجِ قَبْلَهَا
لَيْلِي لَيْلِي إِذْ هِيَ الْهَمُّ وَالْهَوَى
مَتَى تَأْتِيهِ تَعَشُّوْا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ
مُحْتَفَى الرَّجْلِينَ يَشْكُو الْوَجَى
نَبِيٌّ يَرَى مَا تَرُونَ وَذَكَرَهُ
هَذَا الشَّاءُ فَإِنْ تَسْمَعُ بِهِ حَسَنًا
وَالْبِيضُ قَدْ عَسَسَتْ وَطَالَ جَرَاؤُهَا
وَأَيُّ أَنْسَاسٍ لَا أَبَاحَ بَغَاوَةِ
وَقَدْ عَلَنِي ذُرَّاءُ بَادِي بَدِي
وَلَوْ أَنَّهَا عَرَضَتْ لِأَشْمَطِ رَاهِبٍ
يَا بَكْرُ بَكْرِينَ وَيَا خَلْبَ الْكَبِيدِ
- وَفِي الْغُرِّ مِنْ أُنْيَابِهَا بِالْقَوَادِحِ ١٣٠
تَسُحُّ مِنْ وَابِلِ سَحُوحِ ١٣٩
حَلَابَيْنِ تَلِي بَابِلَ فَاَلْمُصَيِّحِ ٩٢
فِي السُّلْبِ السُّودِ وَفِي الْأَمْسَاحِ ١٤٣
رِدَاءَ الْعَضْبِ عَنْ رَتْلِ بَرَادِ ٣٢١
وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدي ٣٠٣
وَأَلْمُسَةُ فَلَا أَجِدُهُ ٢٦
أَمِينَ فَرَادَ اللهُ مَا بَيْنَنَا بَعْدًا ٣٢٣
كَمْ كَحَوْلَتِي مَدْعُورَةٌ أَمْ فَرَقَدِ ١٣٠
أَلْوِي عَلَيْكَ لَوَانَ لُبِّكَ يَتَشَدِي ٦٣
فَابْرُقْ بِأَرْضِكَ مَا بَدَا لَكَ وَازْعُدِ ٣٦
إِلَى جَوَانَةِ عِنْدَ حَدَادِهَا ١٤٣
خَطَاةَ بِالسَّبَبِ الْعَمْرَدِ ٣٥٣
لَيْسَ الْإِمَامَ بِالسَّحِيحِ الْمَلْحَدِ ٢٥٢
وَإِنْ تَأْتَفِكَ الْأَعْدَاءُ بِالرَّفْدِ ٢٣٤
وَدِرَاسُ أَعْوَصَ دَارِسٍ مُتَجَدِّدِ ٢٧٨
يُرِيدُ الْفُؤَادَ هَجَرَهَا فَيَصَادُهَا ٣٠٢
تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرَ مُوقِدِ ١٩٢
تَنْكِبُهُ أَطْرَافُ مَرْوٍ حِدَادُ ٥١
أَغَارَ لِعَمْرِي فِي الْبِلَادِ وَأَنْجَدَا ١٢٠
فَلَمْ أُعْرَضْ - أَيْتَ اللَّغْنِ - بِالصَّفْدِ ٧٧
وَنَشْأَنَ فِي كِنِّ وَفِي أَدْوَادِ ١٢٤
يُوزَايِ كَيْدَاتِ السَّمَاءِ عَمُودَهَا ١٨١
وَرِثِيَّةٌ تَنْهَضُ فِي تَسْشُدِي ٢٧٣
عَبْدَ الْإِلَهِ صَرُورَةً مُتَعَبِّدِ ٢٨٩
أَصْبَحَتْ مِنِّي كَنْدِرَاعٍ مِنْ عَضْدِ ٢٠٥

- يا حُبَّ لَيْلِي لَا تَغْيِرْ وَازْدِدْ
يا دَارَ مَيْتَةٍ بِالْعَلِيَاءِ فَالْسِّنْدِ
يَا جَلَّ مَا بَعُدَتْ عَلَيْكَ بِلَادُنَا
يَتَهَا فَنَنْ وَقَدْ قَلَنْ هَا
يزيد الخير، إن يزيد قومي
يَسِطُ الْيُيُوتَ لَكِي يَكُونُ مَظْنَةً
يَشْوِي لَنَا الْوَحْدَ الْمُدِلَّ بِحُضْرِهِ
يُصِيحُ لِلنَّبَاةِ أَسْمَاعُهُ
يُصِيخُ لِلنَّبَاةِ أَسْمَاعُهُ
[يَا لَيْتَ أَنِّي بِأَثْوَابِي وَرَاحِلَتِي]
إِذَا أَقْبَلْتُ قُلْتُ دُبَاءَةٌ
إِذَا دَخَلَ الشَّهْرُ الْحَرَامُ فَوَدَّعِي
أَزْعِدْ وَأَبْرِقْ يَا يَزِي
اسلم براووق حبيت به
أَقُولُ لِلْحَيَانِ وَقَدْ صَفِرَتْ هَمُّ
أَلَا أَبْلُغُ أَبَا حَفْصِ رَسُولًا
انظُرْ إِلَى كَفِّ وَأَسْرَارِهَا
إِنِّي إِذَا حَارَ الْجَبَانَ اهْتَدِرَهُ
بِحَسْبِكَ فِي الْقَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا
بِهِ تُرْعَفُ الْأَلْفُ إِذَا أُزْسِلَتْ
تَبْرَأُ مِنْ دَمِ الْقَتِيلِ وَبَزْرِهِ
تُخْرِجُ الْمَاءَ إِذَا مَا أَشْجَدَتْ
تَفَرَّسْتُ فِيهِ الْحَيْرَ لَمَّا رَأَيْتُهُ
تَقْضِي الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ
تَلْقَى الْإِوْرَيْنِ فِي أَكْثَافِ دَارَتِهَا
تَمَّعَ مِنْ شَسِيمِ عَرَارٍ نَجِدِ
وانم كما ينمي الخضاب في اليد ٩
أَفُوتُ ، وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبْدِ ١٩٠
فَابْرِقْ بِأَرْضِكَ مَا بَدَأَكَ وَارْعُدْ ٣٦
حَسَنٌ فِي كُلِّ عَيْنٍ مَنْ تَوَدُّ ١٨٢
سَمِيكَ لَا يَجُودُ كَمَا تَجُودُ ٣٠٦
مِنْ حَيْثُ تَوْصَعُ جَفْنَةُ الْمَرْقَدِ ١٩٠
بِسَّرِيحٍ بَيْنَ الشَّدِّ وَالْإِزْوَادِ ٣٦٢
إِصَاخَةَ النَّاشِدِ لِلْمُنْشِدِ ١١٤
إِصَاخَةَ النَّاشِدِ لِلْمُنْشِدِ ٧٣
عَبْدٌ لِأَهْلِكَ هَذَا الشَّهْرُ مُؤْتَجِرٌ ٢٢٩
مَنْ الْحُضْرُ مَغْمُوسَةٌ فِي الْعُدْرُ ٢٥٥
بِلَادَ تَمِيمٍ وَأَنْصُرِي أَرْضَ عَامِرٍ ١٦٢
ذُفَمَا وَعَيْدُكَ لِي بِضَائِرٍ ٣٦
وَأَنْعِمَ صَبَاحًا أَيُّهَا الْجَبْرُ ٨٣
وَطَائِي وَيَوْمِي ضَيْقُ الْحَجْرِ مُعْوَرٌ ٢٤٧
[فِدَى] لَكَ مِنْ أَخِي ثِقَةٌ إِزَارِي ٢٣٠
هَلْ أَنْتَ إِنْ أَوْعَدْتَنِي ضَائِرِي ٣٣١
رَكِبْتُ مِنْ قَصْدِ الطَّرِيقِ مَنْجَرَهُ ٤٨
بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضِرٌّ ٢٥٣
غَدَاةَ الصَّبَاحِ إِذَا النَّقْعُ نَارًا ١٣
وَقَدْ عَلَقْتَ دَمَ الْقَتِيلِ إِزَارَهَا ٢٣١
وَتَوَارِيهِ إِذَا مَا تَشْتَكِرُ ١٠٠
وَمَالِي بِهِ لَيْسَ الْفِرَاسَةَ مِنْ حُبْرِ ١٢٨
أَبْصَرَ خِرْسَانَ فَضَاءً فَانْكَدَرَ ٣٣٣
بِيضًا وَبَيْنَ يَدَيْهِ التَّنْبُ مَشُورٌ ١٩٧
فَمَا بَعْدَ الْعَشِيَّةِ مِنْ عَرَارٍ ٢٦

- تَهْدِي قُدَامَاهُ عَرَانِينَ مُضَرَّ
 حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ مِمَّا رَأَوْا
 حَمْتَهُ بَنُو الرِّبْدَاءِ مِنْ آلِ يَامِنِ
 سَادراً أَحْسِبُ غِيِي رَشِداً
 سِنِينِي كُلَّهَا قَاسَيْتُ حَرْباً
 شَرِيْزٌ جَنِيِي كَأَنِّي مُهْدِداً
 صَنَاعٌ بِكَيْتِهَا حَصَانٌ بِشُكْرِهَا
 ضَمَمْنَاكُمْ مِنْ غَيْرِ فَقَرِّ إِلَيْكُمْ
 ظَلَّ فِي عَسْكَرَةٍ مِنْ حُبِّهَا
 فَإِنْ يُصِيبُكَ عَدُوٌّ فِي مَنَاوَةِ
 فَأَنْشَبَ أَظْفَارَهُ فِي النَّسَا
 فَبِتُّ أَكَابِدُ كَيْلَ السَّمَا
 فَتَرَ الوُدَّ إِذَا مَا أَشْجَذَتْ
 فِرَاقُ كَقِيصِ السَّنَنِ فَالضَّبْرُ إِنَّهُ
 فَقُلْتُ: يَا قَوْمُ، إِنَّ اللَّيْثَ مَنْقَبِضُ
 فَلَا وَجَدَتْ أَيُّمٌ خَاطِباً
 فَلَوْ كُنْتُ ضَمِيّاً عَرَفْتُ قِرَابَتِي
 فَمَا بَرِحَ الوِلْدَانُ حَتَّى رَأَيْتُهُ
 فَعَقَعْتُ حَلْقَتَهُ وَالبَابَ فَانْفَرَجَا
 كَأَنَّ صَليلاً المَرُو حِينَ تُشِدُّهُ
 كَأَنَّ غَدُوَّةً وَيَنِي أَيْنَا
 كَثِيرَةٌ صِئْبَانِ النُّطَاقِ كَأَنَّهَا
 لَسْتُ بِلَسِيلِيٍّ وَلَكِنِّي تَهْرُ
 هَارِطُلٌ تَكِيلُ الرِّيزَتِ فِيهِ
 مَا أَتْرُوكُهَا إِذْ قَدَّمُوكَ هَا
 مِنْ آلِ صَعْفُوقٍ وَأَتْبَاعِ أُخْرُ
- وَمِنْ قُرَيْشٍ كُلِّ مَشْبُوبٍ أَغْرَّ ١٣٨
 يَا عَجَباً لِلْمَيْتِ النَّاشِرِ ٩٤
 بِأَسْيَافِهِمْ حَتَّى أَقْرَ وَأُوقِرَا ٢١٣
 فَتَنَاهَيْتُ وَقَدْ صَابَتْ بِقُرَّ ٥٩
 أَعَدُّ مَعَ الصَّلَادِمَةِ الكِبَارِ ٣٤٣
 جَعَلَ القَيْنُ عَلَى الدَّفِّ الإِبْرُ ١٠٨
 جَوَادٌ بِقُوتِ البُطْنِ وَالْعَرْفُ زَاخِرُ ٣٥٣
 كَمَا ضَمَّتِ السَّاقِ الكَسِيرِ الجَبَائِرُ ٨٣
 وَنَأَتْ شَحْطَ مَزارِ المُدَّكَّرِ ٣٤١
 فَقَدْ يَكُونُ لَكَ المَعْلَاةُ فَالظَّفَرُ ١١٠
 فَقُلْتُ: هَبِلْتُ! أَلَا تَنْصُرُ ١٦١
 م وَالقَلْبُ مِنْ خَشْيَةِ مُقْشَعِرُ ٢٢٤
 وَتَوَارِيهِ إِذَا مَا تَعْتَكِرُ ٤٥
 لِكُلِّ أَنَاسٍ عَثْرَةٌ وَجُبُورُ ٨٣
 عَلَى بَرَائِنِهِ لَلوَبْئَةِ [الضَّارِي] ٣٧٠
 وَلَا لَبِسَتْ ذَاتُ بَعْلِ خِمَارَا ١٢٥
 وَلَكِنَّ زَنْجِيّاً غَلِيظَ المَسَافِرِ ٣٦٦
 عَلَى البَكْرِ يَمْرِيهِ بِسَاقٍ وَحَافِرِ ٣٦٦
 [بِاسْمِ] سَنِيٍّ وَجَدَّ غَيْرِ عَشَارِ ٣٣٥
 صَليلاً زُيُوفٍ يُتَّقَدْنَ بِعَبْقَرَا ٣٢٧
 بِجَنْبِ عَيْزَةِ رَحِيامُ مَدِيرِ ١٦٢
 إِذَا رَشَحَتْ مِنْهَا المَغَابِنُ كَبِيرُ ٢٧٦
 لَا أَدْلَجُ اللَّيْلَ وَلَكِنْ أَتَبْكَرُ ٢٨١
 وَقَالَحَ يَسُوقُ هَا جَاهَارَا ١٨٥
 لَكِنْ لَأَنْفُسِهِمْ كَانَتْ بِكَ الإِثْرُ ٨٩
 مِنْ طَامِعِينَ لَا يُيَالُونَ العَمْرُ ٢٣٣، ٢٩٤

- مِنَ الحَقِيرَاتِ لَمْ تَفْضَحْ أَخَاهَا
 مَنْ عَالَ مِنِّي بَعْدَهَا فَلَا اجْتَبَرَ
 نَفْسُ مَا فِيهَا فَإِنْ هِيَ قَسَمَتْ
 هَرَقْنَ بِسَاحِقٍ جِفَانًا كَثِيرَةً
 هُمُكَ مَا أَهَمَّكَ
 وَإِذَا الرَّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ، رَأَيْتَهُمْ
 وَبِشْرَةَ يَابُونَا كَانَ خِبَاءَنَا
 وَيَاضُ وَجْهِ لَمْ تَحُلْ أَسْرَاهُ
 وَشَارِبِ مُرِيحٍ بِالكَأْسِ نَادَيْتِي
 وَفِيهِمْ شَبَابٌ لَا يُرَامُ اهْتِضَامُهُمْ
 وَلَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى تَوْقِي الرَّدَى
 وَلَيْسَ لِعَيْشِنَا هَذَا مَهَاءُ
 وَمَشِيئُهُنَّ بِالْخَيْبِ مَوْرُ
 يَارُبَّ شَيْخٍ مِنْ بَنِي فِزَارَةَ
 إِذَا لَقَيْتَكَ عَنْ شَحْطِ تَكَائُرِي
 أَسْوَقُ عَيْرًا مَائِلَ الْجِهَازِ
 وَكُلُّ خَلِيلٍ غَيْرَهَا ضَمِيمٌ نَفْسِهِ
 فَقُلْتُ هُبْلَتْ! أَلَا تَنْتَصِرُ؟
 فَلَيْتَ الْأَفَاعِيَّ يَعْضَضُنَا
 لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا مُذْ أَمَسَا
 لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالذَّيْرَيْنِ أَرْقَنِي
 وَأَحْتَمِلُ الْأَوْقَ الثَّقِيلَ وَأَمْتَرِي
 وَذَلِكَ أَوْ أَنَّ الْعِرْضَ حَيَّ ذَبَابُهُ
 وَذِي إِبِلٍ فَجَعَّتْهُ بِخِيَارِهَا
 تَقَمَّرَهَا شَيْخٌ عِشَاءً فَأَصْبَحَتْ
 نَشَاوِي مِنَ الْإِدْلَاجِ كُذْرِي مُزْنِهِ
 وَلَمْ تَرْفَعِ لِي وَالِدَهَا شَانَارًا ٧٣
 وَلَا سَقَى الْمَاءَ وَلَا رَاءَ الشَّجَرِ ٨٣
 فَذَلِكَ وَإِنْ أَكْرَتْ فَعَنْ أَهْلِهَا تُكْرِي ٩٨
 وَأَدْبَيْنَ أُخْرَى مِنْ حَقِينِ وَحَازِرِ ٢٤٧
 وَانْتَهَمَ هَامُومُ السَّدِيدِ الْوَارِي ٣٠٢
 خُضِعَ الرَّقَابِ نَوَاصِ الْأَبْصَارِ ١٢٧
 جَنَاحُ سُمَائِي فِي الْهَوَاءِ يَطِيرُ ٢٦٩
 مِثْلَ الْوَذِيلَةِ أَوْ كَشَفِ الْإِنْتَصِرِ ٢٢٨
 لَا بِالْحُصُورِ وَلَا فِيهَا بِسْتَارِ ٢٧٧
 كِرَامٌ، وَفِيهِمْ شَيْءٌ وَأَبَاعِرُ ٢٩٢
 أَنَّ الْحُصُونَ الْحَيْلُ لَا مَدْرُ الْقَرَى ١١٧
 وَلَيْسَتْ دَارُنَا الدُّنْيَا بِدَارِ ٢٩٣
 كَمَا تَهَادَى الْفَتَيَاتُ الزَّوْرُ ١٥٦
 يَغْضَبُ أَنْ تَعْتَلِجَ الْبِكَارَةَ ٢٠٥
 وَإِنْ تَعَيَّيْتُ كُنْتُ الْهَامِزَ اللَّمَزَةَ ٢٩٠
 صَعْبًا يَتْرِينِي عَلَى أَوْفَازِ ٣٢٢
 لَوْ صِلَ خَلِيلٌ صَارِمٌ أَوْ مَعَارِزُ ٢٦٤
 فَأَنْشَبَ أَظْفَارَهُ فِي النَّسَا ٣٧٠
 مَكَانَ الْبَرَاغِيثِ وَالْقِرْقِسِ ١٩٢
 عَجَائِزًا مِثْلَ السَّعَالِي خَمْسَا ٣٤٨
 صَوْتُ الدَّجَاجِ وَقَرْعُ النَّوَاقِيسِ ١٧٧
 خُوفَ الْمَنِيَا حِينَ فَرَّ الْمَغَامِسِ ٢٩٦
 زَنَابِيرُهُ وَالْأَزْرُقُ الْمُتَلَمَّسُ ٢٣٣
 فَأَصْبَحَ مِنْهَا وَهُوَ أَسْيَانُ يَابِسُ ٦١
 مُفْرَكَةٌ تَأْتِي الْكَوَاهِنَ نَاشِصَا ٣١
 يُفَضِّي بِجَدْبِ الْأَرْضِ مَا لَمْ يَكُنْ ١٣٥

- وإن لنا حمضاً من الموت مُنقَعاً
ولم يَكْ مُتلوج الفؤاد مُهَيَّجاً
أما رأيت الألسن السلاطا
وهذا ثم قد علموا مكاني
إن الندى حيث ترى الضغاطا
أطوف ما أطوف ثم [أوي
أعائش ما لأهلك لا أراهم
أهلى بها يوماً وأهلى فينة
أمن المنون ورئيه تتوجع
إن لم أزر ملكاً ألود بظله
بس مس مقام الغرب المرموع
حلقت فلم أترك لنفسك رية
فسعى مسعاتهم في قومه
لا أول قرعة سبقت إليها
مرحت يداها للنجاء كأنها
وبايعت ليلى بالخلاء ولم يكن
وخير الأمر ما استقبلت منه
ولتتسني أوفى المصيات بعده
يامن لعين لا تبني تهاعا
يرد المياه خضيرة ونقيضة
تري الناس ما سرتنا يسرون خلفنا
تنفي يداها الحصى في كل هاجرة
كفى بالنأي من أسماء كاف
أنته بمجلوم كأن جينه
أبذ برملة نبد الجورب الخلق
أنورا سرع ماذا [يا فروق
- وإنك محتل فهل أنت حامض
أضاع الشباب في الريلة والحفض
والجاء والإقدام والنشاطا
إذا قال الرقيب ألا يعاط
إلى يبت فعيدته لكعاع
يضيعون الهجان مع المضيع
عن بثهم إذ ألبسوا وتفننوا
والدهر ليس بمعتب من يجزع
وأنا المضيع فإني لمضيع
حواًبة تفض بالضلوع
وهل يأتى ذو أمة وهو طائع
ثم لم يظفر ولا عجزاً ودغ
من الزود المريع الضباعى
تكررو بكفى لأعب في صاع
شهودي على ليل شهود مقانع
وليس بأن تتبعه أتباعاً
ولكن نكأ القرح بالقرح أوجع
قد ترك الدمع بها دماعا
وزد القطاة إذا اسمأل التبغ
وإن نحن أوبأنا إلى الناس وقفوا
نفي الدراهم تنقاد الصياريف
وليس لسقمها إذ طال شاف
صلاة ورس، وسطها قد تفلقا
وعش يعيشه عيشاً غير ذي رنق
وحبل الوصل متكت خذيق

- أَيَا جَارَتَا بَيْنِي فَإِنَّكَ طَالِقَةٌ
سَأْمَنْعُهَا أَوْ سَوْفُ أَجْعَلُ أَمْرَهَا
فَلَا الظِّلُّ مِنْ بَرْدِ الضَّحَى تَسْتَطِيعُهُ
فَمَا رُدَّ تَزْوِيجٌ عَلَيْهِ شَهَادَةٌ
كَأَنَّ أَيِّدِيهِنَّ بِالْقَاعِ القَرِيقُ
لَسْتُ [أُبَالِي أَنْ] أَكُونَ مُحْمَقَةً
لَيْتُ بَعَثَ رِضْطَاذُ الرِّجَالِ إِذَا
مُحَّةٌ سَاقٍ بَيْنَ كَفِّي نَاقٍ
مُعْتَزِمُ التَّجْلِيحِ مَلَاخُ المَلَقِ
نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقِ
وَلَا أَقُولُ لِقَدْرِ الجَارِ قَدْ غَلَيْتُ
يَا جَارَتَا بَيْنِي فَإِنَّكَ طَالِقَةٌ
يَا مَيِّ ذَاتِ الجَوْرِبِ المُنْتَشِقِ
حَيَازِيْمَكَ لِلْمَوْتِ
مُكَلَّلٌ بِأَصُولِ النَّجْمِ تَنْسُجُهُ
[و] أَقْسَمْتُ / لَا أُعْطِي مَلِيكًا
أَحْمِي بِهِ فَرَجَ سَلُوقِيَّةِ
إِذَا مَا سَلَخْتُ الشَّهْرَ أَهْلَلْتُ مِثْلَهُ
المَالُ يَغْشَى رِجَالًا لَا طَبَاخَ بِهِمْ
إِنْ فَخَرُوا لَمْ يَنْسَلْ فَخَارُهُمْ
إِنَّمَا مَحِيوكُ فَاسْلَمَ أَيُّهَا الطَّلَلُ
بَكَى دَوْبَلٌ لَا يُرْقِي اللهُ دَمْعَهُ
بِيضُ الوجوهِ كَرِيمَةِ أَحْسَابِهِمْ
تَبَيَّنَ لِي أَنَّ القِسْمَاءَ ذَلَّةٌ
تَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَبِّ وَخَيْطَةٍ
تَرَى الفَتِيَانِ كَالنَّخْلِ
- كَذَاكَ أُمُورُ النَّاسِ غَادٍ وَطَارِقَهُ ١٣٢
إِلَى مَلِكٍ أَظْلَافُهُ لَمْ تُسْتَقِّقْ ٣٦٦
وَلَا الفَيءُ مِنْ [بَرْدِ] العَشِيِّ تَذُوقُ ٣٤٩
وَلَا رُدُّ مَنْ بَعْدَ الحَرَارِ عَتِيقُ ١٣٤
أَيْدِي نِسَاءٍ يَتَعَاطِينَ السُّورِقُ ١٥٤
إِذَا رَأَيْتُ خُصِيَّةً مَعْلَقَةً ٣٢٠
مَا اللَّيْتُ كَذَّبَ عَنِ أَقْرَانِهِ صَدَقَا ٢٠٨
أَعْجَلَهَا النَّاقِي عَنِ احْتِرَاقِ ٣٢٢
يَرْمِي الجَلَامِيدَ بِجُلْمُودٍ مَدَقُ ٢٠٠
نَمَّ شَيْ عَالِي السَّنَارِقُ ٢٢٦
[وَلَا أَقُولُ لِبَابِ الدَّارِ مَغْلُوقُ ٢١
كَذَاكَ أُمُورُ النَّاسِ غَادٍ وَطَارِقَهُ ٢٨٠
أَخَذْتُ خَاتَمِي بِغَيْرِ حَقِّ ١٦٧
فَإِنَّ المَوْتَ لَا قِيكََا ٢٧٢
رِيحُ خَرِيْقٍ لِصَاحِي مَائِهِ جُبُكُ ٢٢١
وَلَا سُوْقَةً حَتَّى يُثُوبَ ابْنُ مَنَدَاةِ ٢٠١
كَالنَّهْيِ يَغْشَى طَرْفَ الأَنْمَلِ ١٧٦
كَفَى قَاتِلًا سَلْخِي الشُّهُورَ وَاهْلَاكِي ٥٤
كَالسَّيْلِ يَغْشَى أَصُولَ الدَّنْدَنِ البَالِي ٢٠٢
وَإِنْ جَرُوا نَحْوَ غَايَةِ أَوْلُوا ٣٤٠
وَإِنْ بَلَيْتُ وَإِنْطَالَتْ بِكَ الطَّيْلُ ١٥٠
أَلَا إِنَّمَا يَبْكِي مِمَّا لَدَّلَ دَوْبَلُ ١٠٤
سُمُّ الأَنْوَفِ مِنَ الطَّرَازِ الأَوَّلِ ٢٧
وَأَنَّ أَعْرَاءَ الرِّجَالِ طِيَاهَا ١٥١
شَدِيدُ الوَصَاةِ نَابِلٌ وَابْنُ نَابِلِ ٨٠
وَمَا يُدْرِيكَ مَا الدَّخْلُ ١٧٠

- تَرَى بَعَرَ الأَرَامِ فِي عَرَصَاتِهَا
تَمِيمٌ فَلَوَّاهُ فَأَكْمَلَ صُنْعَهُ
سَلِيمُ الشَّظَى عِبْلُ الشَّوَى شَنِجُ
طَوِيلُ نَجَادِ السَّيْفِ لَيْسَ بِجِيدِرِ
ظَعَانُ أَبُو رَفْنِ الحَرِيفِ وَشَمْنُهُ
عَمْرُ الرَّدَاءِ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكاً
فَاسْقِنِيهَا يَا سَوَادَ بَنِ عَمْرٍو
فَأَنْتَ النَّدَى فِيمَا يَتَوَبُّكَ وَالسَّدى
فَخِرٌّ وَظِيْفُ القَوْمِ فِي نِصْفِ
فَفَاضَتْ دَمُوعُ العَيْنِ مَنِي صَبَابَةٍ
فَقَلْتُ لَهُ لِمَا تَطْمَى بِجُوزِهِ
فَلَا تَجْزَعِي يَا أُمَّ أَوْسٍ فَإِنَّهُ
فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ العَقِيْقُ وَمَنْ بِهِ
فِيَا هَلْفَتَا عَلِيَّ ابْنِ أُخْتِي هَلْفَةً
قَرَبًا مَرْبُطَ النَّعَامَةِ مَنِي
كَأَنَّ خُصِيْبِيهِ مِنَ التَّدْلُدِ
كَانَتْ نَجَائِبَ مُنْذِرٍ وَمُحَرِّقِ
لَا زَالَ رَيْحَانُوفَعُوْ نَاضِرُ
لَكَ المِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا
لَهُ أَيُّطَلَا طَبِي وَسَاقَا نِعَامَةٍ
لَيْلَةٌ عُمَى طَامِسٌ هِلَاهُهَا
نَزَلْتُ عَلَيَّ آلِ المَهَلَّبِ شَاتِيَا
نَصَحْتُ بَنِي عَوْفٍ فَلَمْ يَتَقَبَّلُوا
وَالنَّاسُ مَنْ يَلْقُوْ خَيْرًا قَاتِلُونَ لَهُ
وَأَهْلِي خِبَاءٍ صَالِحٍ كُنْتُ بَيْنَهُمْ
وَتَصُكُّ الأَرْضُ لِمَا هَجَرْتُ
- وَقِيْعَانِهَا كَأَنَّهُ حَبُّ قُلُقُلٍ ٢٢٦
فَتَمَّ وَقَدْ عَزَّتْ يَدَاهُ وَكَاهِلُهُ ٣١٩
لَهُ حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الغَالِي ١٦١
إِذَا اهْتَزَّ وَاسْتَرْتَحَتْ عَلَيْهِ الحَمَائِلُ ٩٧
وَخَفِنَ الهُطَامُ أَنْ تُقَادَ قَنَابُلُهُ ٣٧
عَلَقْتُ لِصَحْحَكَيْتِهِ رِقَابُ المَالِ ٢٩٥
إِنَّ جِسْمِي بَعْدَ خَالِي حَلُّ ٢٣٩
إِذَا الحَوْدُ عَدَّتْ عَقَبَةَ القَدْرِ مَا هَا ٣٦٠
وَذَاكَ عِقَالٌ لَا يَنْسُطُ عَاقِلُهُ ٢٢٧
عَلَى النَّخْرِ حَتَّى بَلَ دَمْعِي مَحْمِي ٢١٦
وَأَزْدَفَ أَعْجَازًا وَنَاءً بِكُلِّكُلِ ٣٥٩
تَصِيبُ المَنَايَا كُلَّ حَافٍ وَذِي نَعْلِ ٢٨١
وَهَيْهَاتَ حَلُّ بِالعَقِيْقِ نُوَاصِلُهُ ١٤٧
كَمَا سَقَطَ المَنْفُوسُ بَيْنَ القَوَابِلِ ٥٦
لَقِيْحَتْ حَرْبٌ وَائِلٍ عَن حِيَالِ ٢١٩
ظَرَفُ جِرَابٍ فِيهِ نِشَا حَنْظَلِ ٣١٩
أُمَّائِهِنَّ وَطَرَقِهِنَّ فَحِيَالِ ١٢٢
يَجْرِي عَلَيْكَ بِمُسْبِلِ هَطَّالِ ١٢٤
وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيْبَةُ وَالفُضُولُ ١٤٩
وَإِزْحَاءُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيْبُفُلِ ٩٧
أَوْغَلْتَهَا وَمَكْسَرَةً إِيغَالُهَا ٥٤
غَرِيْبًا عَنِ الأَوْطَانِ فِي زَمَنِ مَحَلِ ١٧٧
رَسُوْلِي وَنَمْ تَنْجَحْ كَدِيْمِهِمْ وَسَائِلِي ١٠٠
مَا يَسْتَهِي وَلا مُمْ الحَاطِي الهَبْلُ ١١
قَدْ احْتَرَبُوا فِي عَاجِلِ أَنَا آجِلُهُ ٣٤٦
بِنَكِيْبٍ مَعْرِ دَامِي الأَظْلُ ٥١

- وعذرتُها أنْ كُـلَّ امرئٍ
وفي جِسمِ راعيها شحوبٌ كأنه
وفيهم مقاماتٌ حسانٌ وجوههم
وقال المذمّرُ للنّاجحينَ :
- وقائلةٌ ما كانَ حذوةً بعلها
وقد كنتُ من سلمى سنيناً ثانيا
ولا تطعمنَ ما يعلفونك إِيّهم
ولقد سُببتِ الحروبُ فما
وهبتُ له ريحٌ بمُختلفِ الصّوى
ويها فداءٌ لك يا فضالةً
يخفّلُ من جمّاته دلو الدالِ
إذا صرّبتَ موقراً فابطنُ له
[ل] شتان ما بينَ الزيدينِ في الندى
أتو [عدني بقومك] يا ابنِ سعدى
أزقني الليلةَ بزقٍ بالتهم
أقولُ وفي الأكيفانِ أبيضُ ماجدٌ
ألا بكَرتَ عِرسِي بليّلي تلو ميني
إلى صعبِ المقادةِ مُنذريّ
بأن ثراءَ المالِ ينفعُ ربّه
بطلٍ كأن ثيابه في سرحة
تحلّمُ عن الأدنينَ واستبقِ ودّهم
ترانا إذا أضمرتُك الببلا
تسرى الرّجالَ تهدي بأمه
تعرّضي مدارجاً وسومي
تيممتَ العينَ التي عند ضارج
جرّداءُ كالصّعدةِ المقامةِ لا
- مُعدّ له كُـلَّ يومٍ سُكولاً ٢١٢
هُزلاً وما من قلةِ اللحمِ يُهزّلُ ١٩
وأنديةٌ يتأبها القولُ والفعلُ ٢٣٨
متى ذمّرتَ قبلي الأرجلُ ٥٢
غدأتني من شاءٍ قرّدي وكاهلِ ١٤٦
على صيرِ أمرٍ ما يمرُّ وما يخلو ٣١٠
أتوك على قرّاهمُ بالمثلِ ٣٩
غمّرتُ فيها إذ قلّصتَ عن حيالِ ٢٩٥
صباً وشمالاً في منازلٍ فقالِ ٩٣
أجره الرّمحُ ولا تُهالِكه ١٤٧
عباءةٌ عُثراءُ من أجني طال ٨١
فوق قصيره وتحت الجلّة ٢١٣
يزيدُ سليمُ ، والأغرّ بنِ حاتمِ ٣٠٦
وما بيني وبينك من ذمام ٩١
يالك برقا من يسقّه لا ينم ٣٤٥
كغصنِ الأراكِ وجهه حينَ وسما ٢٧١
وفي يديها كسرٌ أبحُ ردومُ ٢٠٤
نماه في فروعِ المجدِ نام ٩
ويثني عليه الحمْدُ وهو مُذمّمُ ١١
يُحذّي نعالَ السببِ ليس بتوأم ٢٧٤
فلن تستطيعِ الحلمَ حتّى تحلّما ١٢٩
دُنْجفى وتُقطّعُ منّا الرّجْمُ ١٩٦
ليس أبوه بابنِ عمِّ أمّه ٢٦٢
تعرّضَ الجوزاءُ للنّجومِ ١٤٠
يُفيءُ عليها الظلُّ عزمُها طام ٣٤٨
فُرّزوى منّتها ولا حريمُ ٤٢

- جَعَلَنَ الْقَنَانَ عَنِ يَمِينٍ وَحَزَنَهُ
رَفَوْنِي وَقَالُوا يَا خَوْلِيدُ لَمْ تُرْعَ!
سُلَاءَةٌ كَعَصَا النَّهْدِيِّ غُلَّ لَهَا
عَجِبْتَ لَهَا أُنَى يَكُونُ غَنَاؤُهَا
فَإِنَّكَ وَالْكِتَابَ إِلَى عَالِيٍّ
فَتَعْرُكُكُمْ عَزَّكَ الرَّحَا بَيْنَقَاهَا
فَتَنْتَجِ لَكُمْ غِلْمَانُ أَشْأَمَ كُلَّهُمْ
فَلَا تُوعِدْنِي، إِنَّنِي إِنْ تَلَاقَيْتَنِي
فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَدْمَى كُلُّوْنَا
فَمَنْ يَلْقَى خَيْرًا يَحْمَدُ النَّاسَ أَمْرَهُ
فِيهَا اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ حَلُوبَةً
قَالَتْ لَنَا وَدَمْعُهُا تُؤَامُ
مَا مَرَّ يَوْمٌ إِلَّا وَعِنْدَهُمَا
مَاذَا هُنَالِكَ مِنْ أَسْوَانَ مُكْتَسَبِ
مَالِي مِنْهَا إِذَا مَا جُلْبَةٌ أَرَمَتْ
هَذَا طَرِيقَ يَأْزِمُ الْمَازِمَا
وَالْبَغْيِي يَصْرَعُ أَهْلَهُ
وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْغِيَةٍ
وَإِنْ مُعَاوِيَةَ الْأَكْرَمِينَ
وَمَا أَنْ رَأَيْتُ أَبَارُوِيْمَ
وَلَهَا مَنَاسِمُ كَالْمَوَاقِعِ لَا
وَلَوْ أَنَّ رُحْمِي لَمْ يَخْنِي انْكَسَارُهُ
وَمَنْ يَعْصِي أَطْرَافَ الرَّجَاجِ فَإِنَّهُ
وَيَوْمًا تُؤَافِينَا بِوَجْهِ مُقَسَّمِ
يَدَيْتُ عَلَى ابْنِ حَسْحَاسِ بْنِ وَهَبِ
يَزْدَجِمُ النَّاسَ عَلَى بَابِهِ
- وَكَسَمَ بِالْقَنَافِ مِنْ مُحَلٍّ وَمُحْرِمِ ٤٢
فَقُلْتُ وَأَنْكَرْتُ الْوُجُوهَ: [هُمُ هُمْ] ١٠٨
ذُو فَيْثَةٍ مِنْ نَسْوَى قُرَّانَ مَعْجُومٍ ٢٥٤
فَصِيحَاً وَلَمْ تَفْغُرْ بِمَنْطِقِهَا فَمَا ١٥٨
كَذَا بَغْيَةٍ وَقَدْ حَلِمَ الْأَدِيمُ ١٢٩
فَتَلْقَحُ كِشَافًا ثُمَّ تَحْمِلُ فَتُسِيمُ ٢١٩
كَأَحْمَرِ عَادِيٍّ ثُمَّ تَرْضَعُ فَتَفْطَمُ ٢١٩
مَعِي مَسْرُوفِي فِي مَضَارِيهِ قَضَمُ ٢٤
وَلَكِنْ عَلَى أَعْقَابِنَا يَقْطُرُ الدَّمَا ٢٦٨
وَمَنْ يَغْوُ لَا يَعْدَمُ عَلَى الْغِيِّ إِثْمًا ١٠
سُودًا كَخَافِيَةِ الْغُرَابِ الْأَسْحَمِ ٢٨٣
كَالِدُرِّ إِذْ أَسْلَمَهُ النَّظَامُ ٢٧٤
لَحْمُ رِجَالٍ أَوْ يُؤَلِّغَانِ دَمًا ٢٠
وَسَاهِفِ ثَوْبٍ فِي صَعْدَةِ حِطَمِ ٦١
وَمَنْ أُوَيْسٍ إِذَا مَا أَنْفَهُ رَدَمًا ٣١٨
وَعِضْوَاتٍ تَقْطَعُ اللَّهَازِمَا ٢٩٢
الْبَغْيِي مَرْتَعُهُ وَخَيْمِ ٢٣١
يَقُولُ: لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرِيمُ ٢٣٩
حِسَانُ الْوُجُوهِ طَوَالَ الْأُمَمِ ٢٤٣
يَرَا فِينِي وَيَكْرَهُ أَنْ يُلَامَا [١٠٨
مُعَرَّرُ أَشَاعِرِهَا وَلَا كُزْمُ ٣٧٠
جَعَلْتُ لَهُ مِنْ صَالِحِ الْقَوْمِ تَوْأَمَا ٢٠٧
مُطِيعُ الْعَوَالِي رُكِبَتْ كُلُّ هُنْدَمِ ٢٩٩
كَأَنَّ ظَيْبَةَ تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلْمِ ٢٠٧
بِأَسْفَلِ ذِي الْجِذَاةِ يَدُ الْكَرِيمِ ٩٦
وَالْمَشْرَبُ الْعَذْبُ كَثِيرُ الرَّحَامِ ٢٢٤

- أَقْسَمْتُ لَا أَنْسَى مَنِيحَةَ وَاحِدٍ
 امْتَلَأَ الْحَوْضُ وَقَالَ قَطْنِي
 أَنْشُدْ وَالبَاغِي يُحِبُّ الْوَجْدَانَ
 تُسَائِلُ عَنْ حُصَيْنٍ كُلَّ رَكْبٍ
 تَفَقَّأَ فَوْقَهُ الْقَلْعُ السَّوَارِي
 دَبِيتْ لَهَا الضَّرَاءَ وَقُلْتُ: أَحْرَى
 ضَحَّوْا بِأَشْمَطِ عُنْوَانَ السُّجُودِ بِهِ
 ضَفَادِعُ حَيَّةٍ حَسِبْتُ أَضَاةَ
 مُشْعَشَعَةٍ كَأَنَّ الْحُصَّ فِيهَا
 مَقْلَصًا بِالدرعِ ذِي التَّغْضُنِ
 هَرِقَ عَلَى حَمْرِكَ أَوْ تَلَيْنِ
 وَإِنْ عَتَاكَ الطَّيْرُ يَسْقُطُ نَوْرَهَا
 وَقَدْ عَلِمْنَا لَوْ أَنَّ الْعِلْمَ يَنْفَعُنَا
 وَكُلُّ فَتَى وَإِنْ أَمْسَى وَأَثَرَى
 وَلَنْ يَرِاجِعَ قَلْبِي حُبَّهُمْ أَبَدًا
 وَلَيْسَ يَهْلِكُ فِينَا سَيِّدٌ أَبَدًا
 يَا رَبُّ لَا تَسْلُبْنِي حُبَّهَا أَبَدًا
 يَكُونُ يُفَالُهَا شَرْقِيَّ نَجْدٍ
 يَكُونُ يُفَالُهَا شَرْقِيَّ نَجْدٍ
 وَهَاءَ لِرِيَاءِ تَمَّ وَهَاءَ وَهَاءَ
 وَتَهَادِيهَا مَدَالِيحُ بَكْرٍ
 لَا تَقْلُوهَا وَادْلُوهَا دَلُوهَا
 يَا هِنْدُ قَدْ نَجَلُوهُمُومَ جَلُوهَا
 أَدَانَ وَابْنَاهُ الْأَوْلُونَ
 بَكَيْتُ وَالْمُحْتَزِنُ الْبَكِي
 تُسَيِّئُ لِيَانِي وَأَنْتِ مَلِيَّةٌ
- حَتَّى تَحْيَطَ بِالْيَاضِ قُرُونِي ٢٠٦
 مهلا رويدا قد ملات بطني ٢٥٢
 قلائصا مختلفات الألوان ١١٤
 وَعِنْدَ جُهَيْنَةَ الْحَبْرُ الْيَمِينِ ٢٩٩
 وَجُنَّ الْحَازِبَازِ بِهِ جُنُونَا ١٠٩
 إِذَا غَرَبْنَ عَمَّكَ أَنْ تَهُونَا ٢٩٧
 يَقَطُّعُ اللَّيْلَ تَسْيِيحًا وَقَرَانًا ٢٣٣
 مُنْضَبَةً سَتَمْنَعُهَا وَطِينَا ٢٧٧
 إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا ٦٣
 يمشي العرَضَنِي فِي الْحَدِيدِ الْمُتَقَنِ ٣٣٧
 بَأَيِّ دَلُوهٍ إِذْ عَرَفْنَا تَسْتِي ٣٨
 عَلَى عُلْبَةِ الْهَلْبَاجَةِ الْأَلْيَانِ ٢٨٧، ١٧٤
 أَنْ سَوْفَ تَلْحَقُ أَوْلَانَا بِأَخْرَانَا ٣٣٩
 سَتَخْلِجُهُ عَنِ الدُّنْيَا الْمُنُونُ ١٤٢
 رَكِبْتُ مِنْ بَعْضِهِمْ مِثْلَ الَّذِي رَكِبُوا ٢٨
 إِلَّا افْتَلَيْنَا غَلَامًا سَيِّدًا فِينَا ٢٦٣
 وَيَرْحَمُ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ آمِينَا ٣٢٣
 وَهُوَتْهَا قَضَاعَةٌ أَجْمَعِينَا ٢١٨
 وَهُوَتْهَا قَضَاعَةٌ أَجْمَعِينَا ١٦٢
 يَا لَيْتَ عَيْنَاهَا لَنَا وَفَاهَا ١٤٧
 جَرَّرَ السَّيْلُ بِهَا عَثُونَهُ ٧٦
 إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ أَحْسَاهُ غَدُوا ٨١
 وَنَمْنَعُ الْعَيْنَ الرُّقَادَ الْخُلُوهَا ١٢٠
 بَأَنَّ الْمُدَانَ مَلِيَّةٌ وَفِي ٧٩
 وَإِنَّمَا يَأْتِي الصَّبَا الصَّبِي ٤٢
 وَأُحْسِنُ يَا ذَاتَ الْوِشَاحِ التَّقَاضِيَا ١٨٦

- | | | |
|-----|---|---|
| ٢٥٩ | يُدْعَى الْمَشِيَّ طَعْمُهُ كَالشَّرِي | شَرِبْتُ مُرًا مِنْ دَوَاءِ الْمَشِي |
| ٢٤٦ | لَقَدْ رَكِبْتُ مَرْكَبًا غَيْرَ سَوِيٍّ | لَا مَهْلَتُ رِجْلَاكَ مِنْ بَيْنِ الدُّبِيِّ |
| ٦٠ | وَبَلَّيْتُ أَعْمَامِي وَبَلَّيْتُ خَالِيَا | لَبَسْتُ أَبِي حَتَّى تَمَلَّيْتُ عَيْشَهُ |
| ٢٨٧ | هَنَّاكَ أَوْصِيَنِي وَلَا تَوْصِيَنِي بِهِ | وَشُدَّ فَوْقَ بَعْضِهِم بِالْأُرْوِيَّةِ |
| ٤٣ | سَتَبْرُدُ أَكْبَادًا وَتُبْكِي بَوَاكِيَا | وَعَطَّلَ قُلُوصِي فِي الرِّكَابِيَا |

أنصاف الأبيات

٢٢٠	كَمَا يَسْتَنْزِلُ الدِّينَ طَالِبُهُ
٢٨٥	حَنِينٌ أُمُّ البَوِّ فِي رِبَابِهَا
٤٥	قَدْ تَرَكَ البَرْنِيُّ فَاهُ بِلْدَا
١٨	وَقَرَّبَ مِبْرَاهَةَ لَهُ وَطَرِيدَةَ
٣١٧	حَزْبٌ تُفَرِّقُ بَيْنَ الزَّوْجِ وَالْمَرْءِ
٣٤٣	مِنْ سَهْلَةٍ وَيَتَأَكَّرْنَ الأَكْزَرَ
٣٢٩	ضَرَبَ يَدَ اللِّعَابَةِ الطُّسُوسَا
٥٠	هَيَّجَهَا قَبْلَ لَيْلِي الوَكْسِ
٢٨٨	أَعْطِفُ الجُّونَ بِمَرْبُوعِ مِثَلِّ
٣٠٤	فَأُورِذَهَا التَّقْرِيبَ وَالشَّدَّ مَنَهَلَا
٩١	أَوْعَدَنِي بِالسَّجْنِ والأَدَاهِمِ
٣٦٧	مِنْ سَنَةٍ تَرْتَمُ كُلَّ رَمِّ
١٠٦	يَبْرِي لَهَا فِي العَوْمَانِ عَائِمِ
٢٢٨	جُبْنَةٌ مِنْ أَطْيَبِ الجُّبْنِ
١٨٣	دَلُوكٌ عَنِ حَدِّ الضَّرُوسِ وَاللَّبِينِ
٢٥٩	شَرِبْتُ مَشُوعاً طَعَّمَهُ كَالشَّرِي
٢٤٦	عَلَى العِرَاقِيِّ نَصَفَا مِنَ الطَّوِيِّ

فهرس الأعلام

الأصمعي ٣٦، ٤٦، ٧٨، ٩٨، ١٠٩، ١١٨،	ابنِ أَحْمَرَ ٢٩٧
١٢٣، ١٤٧، ١٦٧، ١٧٢، ١٩٤، ٢٠٨،	ابن الأعرابي ٣٥، ١٠٧، ١٢٢، ١٢٣، ١٧٧،
٢٣٦، ٢٤٤، ٣٠٦، ٣١٢، ٣١٩، ٣٣٢،	٢٠٩، ٢٩٨، ٣٤١، ٣٤٩، ٣٧٢، ٣٧٣،
٣٧٢	ابن دريد ١٦٧، ١٧٨، ١٩٣، ٢١٤، ٢٣٠،
الأعشى ٣١، ٩٤، ١٢٥، ١٣٢، ١٤٣، ١٦٦،	٢٥٩، ٢٧٥، ٣١٣، ٣٢٢، ٣٤٠، ٣٤٣،
٢٨٠	ابن هَرَمَةَ ٣٤٠
البصريون ٢٣، ٦٥، ٩٩، ١٢٤، ١٥٩، ١٦٣،	أبو جَهْلٍ ١٧
١٧٧، ١٨٧، ٣٠٥، ٣١٥، ٣٣٩، ٣٥٧،	أبو ذَرٍّ ٢٤
٣٦٢	أبوزيد الأنصاري ٢٧، ٩٥، ١٢٢، ٢٦٩،
الجاحظ ١٢٩	٣٣٢، ٣٤٠، ٣٧٢
الحجاج ٢٥٤	أبو عبيدة ٨١، ٢٣٠، ٢٩٠، ٣٤٩، ٣٦٨،
الخطيبنة ١٩٢، ٨٩، ٣٥٠،	أبو علي ٣٤٠
الحواريون ٢٦٣	أبو علي الفارسي ١٢٢، ٣٤٥،
الخليل ١٢١، ١٢٣، ١٧٣، ١٧٨، ١٨١،	أبو عَلِيٍّ القَسَوِيُّ ٢٩١
١٩٩، ٢٠١، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٣٣، ٢٦١،	أبو علي المرزوقي ٢٤٦
٢٨١، ٢٩٧، ٣١٤، ٣١٩، ٣٢٦، ٣٣٦،	أبو عمر بن العلاء ٩٥، ١٢٣، ٢١٨،
٣٤٢، ٣٤٩، ٣٥٨، ٣٦٤	الأخطل ١٠٤، ١١٠،
الراعي ١٢٢	الأخفش ٩٦، ٢٥٣، ٢٦٩، ٣١٠،

القُطاميّ ١١	الزجاج ٣٣٨، ٩٠
الكسائي ٣٠١، ١٣٦	السَّمَوَال ٢٧٥
الكوفيون ٩٩، ١٩٨، ٢٧٥، ٢٨١، ٢٨٢، ٣٦٨، ٣١٧	الشياني ٣٧٢
المبرد ١٢٧	الطَّرِمَاح ١٩٤
المنصور ٣٠٦	العامّة ٢١، ٢٧، ٣٣، ٣٤، ٣٨، ٤٣، ٤٧، ٤٨، ٥٠، ٩٨، ١٠١، ١٠٩، ١٤٠، ١٦٠،
النابعة ٧٧، ١٩٠، ١٩٦، ٢٣٤، ٢٤٣، ٢٨٩	١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٢،
النابعة الذبياني ١٠٠	١٨٥، ١٨٦، ١٩١، ١٩٢، ١٩٥، ١٩٨،
النحويون ٣٠٥، ٢٨٠، ٢٥٣، ٢٠٠	٢٠١، ٢٠٤، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٣٢، ٢٣٣،
الهنلي ٥٥، ٦١، ٧٩، ٨٠، ١٤٦، ٢٣٠، ٣٥٤، ٢٤٥	٢٣٦، ٢٤٣، ٢٥٢، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٨،
أُمُّ تَابِطَ شَرًّا ٧٩	٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٨٧، ٢٩١،
امرؤ القيس ٣١، ٩٣، ١٦١، ٢١٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٥٥، ٣٢٦، ٣٤٨، ٣٥٩، ٣٧٠	٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٨، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٨،
أَهْلُ الْأَمْصَارِ ٣٧٢	٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٨،
أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ ٢٠٨	٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩،
أَهْلُ الْحِجَازِ ٤٠، ٩	٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٦٦،
أَهْلُ اللُّغَةِ ٢٦، ٧٥، ١٢٢، ١٢٦، ١٣٠، ١٦٤، ١٦٥، ١٩٥، ٣٠٧، ٣٧٠	العجاج ٤٢، ٨١، ٨٣، ١٣٨، ٢٣٣، ٢٩٤، ٣٠٨، ٣٣٣، ٣٤٢
أَهْلُ الْمَعَانِي ٤٥	الفرّاء ٣١، ٦٤، ٦٦، ١٦٧، ١٧١، ٣٣٢،
بنو إسرائيل ١٦٩	٣٥٢
بنو سليم ٩٥	الفرزدق ١٢٧، ١٠٧

سيويه، ٨، ٢٢، ٣٧، ١١١، ١٥٦، ١٥٨،	٧٨..... بنو سُليم
١٥٩، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٩، ١٩١، ٢٦٩،	١٠٩..... بنو سَمَالٍ
٢٨١، ٢٨٥، ٣١٠، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥٠	٢٠٥..... بنو فزارة
٣٤١، ١٣٠، ٥٩.....	٦٩..... بنو قيس
٢٥٤.....	٧٩..... تَابُطُ شَرًّا
٢٣٣، ١١١.....	١٥١، ١٢١، ٤٠..... تميم
٢٧٢، ٢٣٨، ٢٢٢.....	٤، ٥، ٢٠، ٣٣، ٣٤، ٣٨، ٦١، ثعلب ٣،
٣٥٦.....	٧٤، ٧٥، ٨٦، ٨٨، ٩٠، ١١٧، ١٢٤، ١٣٦،
١٨٢.....	١٦٠، ١٦١، ١٦٨، ١٩١، ١٩٤، ٢١٠،
٨٩.....	٢١٨، ٢٥٤، ٢٧٤، ٢٨٠، ٢٩٣، ٢٩٧،
١٠٠.....	٣٠٥، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٣٢، ٣٣٨، ٣٤٥،
٢١٨، ١٦٢.....	٣٦٣، ٣٦٠، ٣٥٦، ٣٤٨
٧٨.....	٣٣٥، ٣٠٦، ٢٧٤، ٢٥٥، ١٢٨، ١٠٤، جرير
٢٨٣، ٢٧٣.....	٢٩٩..... جُهَيْنَةَ
٢٦٣.....	٢٩٨..... جُهَيْنَةَ
٢٦٣، ٢٤٥، ١٨٠، ١٣٨.....	٢٩٨..... حَفِينَةَ
٣٣٧، ٢٨٦، ٣٣.....	٢٣٠..... خلف الأحمر
٢٠٥.....	٣٠٦..... ربيعة الرَّقِيِّ
٣٠٣.....	٣٢٩، ٢٧٥، ٢٠٠..... رؤبة بن العجاج
٤٤.....	٢٣٩، ٢٣٨، ٢٢١، ٢١٩، ٧٢، ٣٤، زهير ٣٤،
١١١.....	٣٢٥، ٣١٩، ٣١٧، ٣١٠، ٢٩٩
٣٠٣.....	معدّ

فهرس الجذور اللغوية

عام العرف

٢٤٢٥/٩/٨

٣٢٣..... أسس	٢٣١..... أبل
٦٥،٢٠..... أسن	٢٦٨،١٢٢..... أبو
٦١..... أسو	٢٧٥..... أتم
٦٠..... أسبي	٢٨٥..... أتن
٢٣١..... أفر	٣٢٥،٣٠٩،١٨٩..... أثر
١٩٥..... أكف	٢٢٩..... أجر
٣٥٧،٣٥١،٣١٠،٢٣٦،١٦٦..... أكل	٢٦٠..... أخص
٣٠..... ألل	٣٤٥..... أجل
١٧٣..... ألي	٢٦٠،٢٠..... أجن
٢١٦،٦٤..... أمر	١٩٤..... أحن
٣٤٧..... أمس	١٨٥..... أخذ
٢٤٣،١٢٢..... أمم	٣٤١،٣٣٤،١٨٤..... أحر
٣٢٣..... أمن	٢٦٨،١٢٢..... أخو
١٢٣..... أمو	٣٤١..... أدر
٢٨٣..... أنن	٦٨..... أذن
٣٣٤..... أهب	٣٠٨..... أرب
٢٠..... أو	٢٦٣..... أرز
١٩٧..... أوز	٢٧٨..... أرق
١٢٥..... أيم	٢٢٥..... أسر

- ٣٠٣ مَهْد
- ٣٠٦ يزید بن أُسَید السُّلمیِّ
- ٣٠٦ يزید بن حاتم المهلبیِّ
- ٣٥٣، ١٣٦ يعقوب ابن السکیت

٢٧٠، ٢٦٣	بقل	١٤٦	إيه
٢٠٤	بكر	١٤٦	أيها
٥٥	بلد	٢٧٢	بأج
٢٤	بلع	٣٦٤، ٣٠٠	بخس
٢٣١	بلل	٣٦٣	بخص
١٢٢	بنو	٢٥٨	بذر
٤٧	بهت	١٠٥	برأ
٣٣٥	بهرج	٣٧٠	برث
٢٣٢	بهلل	٣٦٩	برثن
١٩٩، ١٩٨	بهم	١٩٤، ١٨٠، ٤٣	برد
٣٤١	بون	٥٥، ٣٢	برر
٢٥٤	بين	٢٥٨	برص
٢٣٢	تأد	١٠٦، ٢٩	بري
٢٧٣	تأم	٤١، ٢٩	برئ
٢٣١	تخم	١٦٤	بسس
٨٦	ترب	٣٦٤	بسق
٢٦٠	ترج	٢١٧	بضع
١٧٣	ترق	٢٠٢	بطخ
٢٣٢	تكأ	١٣١	بطل
٣١٨	تمم	٣١٢	بغدد
٣٤٥	تهم	٩٣	بغض
٣٤٤	توت	١٩٣	بغي

٢٥٨،١٦٧	جرب	٣٤٤	توث
١٩١	جرجس	٣٢٤	تياسم الإشارة
٣٢٠	جردق	١٠٨	ثأب
٣٤٥	جرر	٢٣٢	ثألل
٣٥٦	جرز	٣٧٠،١٦٤	ثدي
٢٧	جرض	٢١٨	ثفل
٢٥	جرع	٢٣٤	ثفي
١٨٥	جرو	٣٢٩	ثلب
٢٠٢،١٢٤	جري	١٤٨	ثلك
١٧٩	جزر	٥٥	ثلج
٢٠٩	جزع	٣٢٤	ثند
٣٢	جشم	٣٢٤	ثندأ
١٩١	جصص	٣٧٣	ثيل
١٨	جفف	٢٧٢	جأش
١٧٣	جفن	١٧١،٨٢	جبر
٢٢٣	جلد	٢٢٨	جبن
٣٤٥	جلل	٣٦٧	جحفل
١١٩	جلو	٢٨٨	جخب
١٨٩	جمع	٢٨٥،٢٢٥،٢١٢	جدد
٢٤٩،٢٤٠	جم	٣٣٠	جدر
١٩٣	جتز	١٦٦	جدي
٢١٥،١٠١	جنن	٢٨٧	جذم

٢٧٢.....	حزم	٤٥.....	جهد
٤٢.....	حزن	٣١١.....	جوب
٢٥٢،١١٦.....	حسب	١١٤.....	جود
١٦٤،٨٢.....	حسس	١٨٨.....	جور
٢٦٠.....	حسو	٢٧٧.....	جياً
٣٠١.....	حشف	٢٧.....	جتز
٢٢٥،٧٤.....	حصر	٢٧٧.....	جبي
١١٦.....	حصن	٢٧٦.....	حأب
٧٣.....	حضر	٢٠٦.....	حبر
١٨١.....	حفت	٦٨.....	حبس
٣٢٦.....	حفر	١٨٣.....	حبق
٢٨١.....	حفي	٢٥٨.....	حبل
٣٥٨.....	حكك	٢٤٦.....	حبو
١٦٠،٥١.....	حلب	٢٣٠.....	حجز
١٨٢،١٨١.....	حلف	١٩٢.....	حدأ
٣٣٥.....	حلق	٣٦٠،٣٢١،٢٣٣.....	حدث
٣٣٠.....	حلك	١٤٢.....	حدد
٤٢.....	حلل	١٤٦.....	حنو
١٢٨.....	حلم	١٤٥.....	حندي
٦٢.....	حلو	١٣٤،١٢٧.....	حرر
٦٢.....	حلي	١٦.....	حرص
٧٨.....	حمد	٣٧٢،٤٢.....	حرم

١٣٢	خزي	٢٥٨	همر
٣٥	خساً	٣٢٠، ٣٠١	حمق
٣٦١	خسف	٢٨٤، ٢٣٧، ٢١٦، ٢١٠	حل
١٦٣، ١٥٣	خصم	٢٦٩	حمو
٣١٩، ٤١	خصي	٢٦٩	حمي
٢٨٢	خضب	٣٧٢	حنا
٢٤	خضم	١٨٢	حنق
٢٤٤	خطب	٣٣٠	حنك
١٦٦	خطط	٢٦٣، ٢٤٨	حور
٣٠	خطف	٤٠	حوش
٣٦٨	خطم	٩٥	حوك
٧٢	خفر	١٤٤	حول
٣٥٩	خفي	٣٥٥	حيرة
٣٦٩	خلب	٢٨٠	حيض
٣٧١، ٢٥٦، ٢٤٨	خلف	٣٥٥	حيط
٣٣٢، ٢٣٩	خلل	٩٥	حيك
٢٩٩	خلو	٣٥٠	خبث
١٥	خمد	٣٢٧	ختم
٢٠١	خمر	١٧٤	خلع
٧٠	خنس	١٦	خرص
٣٢٨	خنفس	٣٦٨	خرطم
٢٨٤	خود	٢٢١	خرق

١٥٥	ذنف	١٨٨	خون
٣٢٧	ذنق	١٠	خير
٣١٥	ذنو	٢٠٦	خيظ
٢٠٠	ذهلز	١٨٧	دبج
٢٩	دهم	١٧٧	دجج
٢٨٢	دهن	١٧٠	دخل
٥٣	دور	٢٧٠	دخن
١٨٦	دون	٢٧٩	درس
٧٩	دين	٣٣٧	درع
٤	ذا	١٠٥	دري
٢٣٠	ذأب	٢٥٨	دعر
١٠	ذأى	٢١٠	دعو
٢٢	ذبل	١٠٧	دفاً
١٩٩	ذخر	٣٥٠	دفر
٢٧٣	ذراً	٢٤٢	دقف
٣٥١	ذرر	٢٠٠	دقق
٣٣٦	ذرع	٧٥	دلج
٣٥٠	ذفر	٣٢٠	دليل
٢٨٣، ٢٢٥	ذكر	١٥٧	دلع
١٣٤	ذلل	٨٠	دلي
١٠٢	ذهب	١٢	دمع
١٥	ذهل	٢٦٨	دمو

٣١٨ رذم	١٠ ذوي
١٩٨ رزب	٣٢٤ ذِي اسم الإشارة
١٩٤ رشد	٢٧٦، ٢٧٥ رأب
١٦٣ رصص	١٥٧ رأي
٢٨٣، ٣١ رضع	٢٢ ربيض
١٨٥ رطل	٢٢ ربط
٣٦ رعب	٣٤٤، ٢٨٨، ٢٦٧ ربع
٢٦٣ رعز	٢٧٠ رتج
١٣ رعب	١٠٩ رجأ
٣٦٣، ١٨٩ رعي	٢٣٣ رجح
١٠٧ رفاً	٣٠١، ٢٤٦، ١٢٤ رجل
٢٦٧ رفع	٢٤٥ رحل
٢٢٨، ٢١٤ رفوق	١٦٢ رحو
٢٦٧ رفه	١٦٢ رحي
١٠٨ رفو	٢٨٥ رخل
١٠٨ رفي	١٨٥، ١٦٢ رخو
١٠٤ رفاً	٩٧ رخي
٢٦٣ رقد	١٠٧، ١٠٥ رءء
٣٢٠، ٢٢٢ رقق	٣٧٣، ٢٧٨ رذج
١٠٤ رقي	٣٥٩ ردف
٥٥ ركض	٣١٨ ردم
٣٦٧، ٢١٢ رمم	١٠٧ ردي

٣٣٨	زوج	٨٥	رمي
١٥٥	زور	٥١	رهص
٤٣	زوي	٤١	رهن
٣٢٦	زيف	١١١	روأ
٢٧٧	سأر	٣٧	روق
٣٥٨	سأل	٢٨٧،١٥٧،١٥٦.....	روي
١٧٨،١٨.....	سبح	٣٠٧	ريب
٢٩١	سته	٣٥٦	ريط
١٧٣	سجد	٣٧	ريق
١٣٨	سحح	١٩١	زأبر
١٨٠	سحر	١٩١	زأبق
٣٧٣	سخت	٢٧٣	زأن
٣٧٣	سخذ	١٣٧	زيد
٩٩	سخر	٢٥	زرد
٦٣	سخن	٤٠	زرر
٣٦٠	سخو	٢٥٨	زرف
١٨٨	سدد	١٠١	زري
٢٠٨	سرب	٢٥٨	زعر
٢٠٠	سرجن	٢٨	زكن
٢٨٤	سرح	٢٣٢	زنب
٣٣٠	سرر	١٩٤	زني
١٧٨،٣٢	سفلد	٥٣	زهي

١٣٨.....	شيب	٧٠.....	سفر
١٧٨.....	شبط	٩٣،٢٨.....	سفف
٢٠٣.....	شع	٢٥٠،١٨٩،١٨٣.....	سفل
٣٠٥.....	شنت	١٨٩.....	سقي
١٤.....	شتم	٢٠١.....	سكن
١٧٧.....	شتو	٣٤٣.....	سلح
٣٠٨.....	شجو	٣٤٦.....	سلخ
٣٠٨،٢٧.....	شجي	٢٧٥.....	سمأل
١٩.....	شحب	١٦٥.....	سمدع
١٤٢.....	شحم	١٧٨.....	سمر
١٥٧.....	شحو	١٠٩.....	سمل
٥٥.....	شده	٢٥٨.....	سمم
٣٥١،٣٣٢،٢٠١،١٨٩.....	شرب	٢٦٩.....	سمن
١٥١.....	شرع	١٧٦.....	سنم
٦٧،٢٧.....	شرق	١٦٥.....	سئن
٣١.....	شرك	٢٠١.....	سهرز
٣١٦.....	شطب	٣٤٦،٣٣٨.....	سود
٤٨،٤٣.....	شغل	٢٧٨،١٩٦.....	سور
٣٦٧،٢٤٠.....	شفر	٣٦٠،٢٦٧.....	سوي
٢٠٩،١٣٦.....	شفف	٣٠٥.....	سيي
٣٦٦،٢٩١.....	شفه	٢٧٢.....	شأف
١٩٥،٤٣.....	شفي	٣٤٥،٣٣٥.....	شأم

٢٨٩.....	صرر	٢٨٨.....	شقب
٣٧٢،٣٨.....	صرف	٢٨٣،١٠٠.....	شكر
١٧٩.....	صعد	٢١٢،٩٢.....	شكل
٢٣٣.....	صعق	٢٩.....	شلل
٧٧.....	صفد	٣٥٩.....	شلي
٢٤٧.....	صفر	٣٣٦،٣٤،٢٩.....	شمل
٣٦٤.....	صفق	٢٦.....	شمم
٣٧٣.....	صفن	١٦٣.....	شنف
٣١٣.....	صفو	٤٨.....	شهر
٣٥٨.....	صقر	٢٠١.....	شهرز
٢٠٨.....	صلب	٣٥٦.....	شول
٣٤٣.....	صلج	٢٩٢.....	شوه
١١.....	صلح	٣٦١.....	شوي
٣١.....	صلف	٢٨١.....	شيل
٣٥٨.....	صندق	٢٧٥.....	صأب
١٩٣.....	صنر	٢٨٣،٢٥٨،١٨٢.....	صبر
٣٥٣.....	صنع	١٩٤.....	صبع
١٥٥.....	صوم	٣١٢.....	صحب
٤٦.....	صيد	٧٨.....	صحو
١٧٧.....	صيف	٣٥٨،٢٠٧،١٦٣،٨٦.....	صدق
٣٠.....	ضب	٣١٣.....	صدل
١٩٥.....	ضبر	٣١٣.....	صدن

٢٢٦..... طرق	٣٧١..... ضبع
٣٢٩..... طست	٢٦١..... ضحح
٣٢٩..... طسس	١٨١..... ضحك
٣٥١..... طعم	٢٣٣..... ضحي
٢٨٣..... طفل	١٨٣..... شرط
٣٤٣..... طلس	٣٧١..... ضرع
٢٨٠،١٣٢..... طلق	٢٢٣..... ضغط
٤٨..... طلل	٣٥٤..... ضفر
٢٣٠..... طلو	٢٠٢،١٦٤..... ضلع
٢٤٦،٢٢٤..... طمان	١٩٥..... ضمم
٢٨٠..... طمث	٢٨٤..... ضنك
٢٦٧..... طمع	٢٩..... ضنن
٢٨٠،١٧٩..... طهر	٢٦١..... ضوي
٣٣٨،٢٦٧..... طوع	٢٦١..... ضيح
٢٢٧..... طوف	٢٦٤..... ضيع
١٤٩..... طول	١٥٦،٨٠..... ضيف
٣٧٠..... ظفر	٧٢..... ضيق
٣٤٨..... ظلل	٢٠٢..... طبخ
٢٤٨..... ظماً	٣٢٨..... طبع
٢٩٩..... ظئر	٣٢٨..... طبق
١٠٦..... عبأ	٣٧١..... طبو
١٢٢..... عبد	١٧١..... طرسس

١٩٢.....	عشو	٢٥٨.....	عبل
٣٥١.....	عشي	١٠٦.....	عبي
٢٣٢.....	عصفر	٩٢.....	عتق
٣٥٢.....	عصو	١٣.....	عثر
٢٧.....	عضض	٢٧٠.....	عثن
٢٩٢.....	عضه	٢٨٥،١٥.....	عجز
٢٩٢.....	عضو	٨٧.....	عجل
٢٨٣.....	عطر	٢٥٤،٨٤.....	عجم
١٧.....	عطس	٢٢١،١١٧.....	عدل
٢٦٤.....	عظم	٣٢٥.....	علو
١٦٤.....	عفر	١٨٩.....	عذي
٢٤١.....	عقب	١٧١،١٤٢.....	عرب
٧٦.....	عقد	٦٢.....	عرج
٥٢.....	عقر	١٣٩.....	عرض
٥٢.....	عقم	٢٥٦.....	عرف
٣٧٣.....	عقي	١٧٣.....	عرق
٣٩.....	علف	٢٦٢.....	عري
٢١٥.....	علق	٣٥٥،٢٨٧.....	عزب
٩٦.....	علل	٣٥٥.....	عسر
٢٥٠،١٨٩.....	علو	٣٤٠.....	عسكر
٢٦٦.....	علي	١١.....	عسي
١٧.....	عمد	٢٤٧.....	عشر

١٢٤،١٢٢	غلم	٦٣	عمر
٩٧،٢١	غلي	٢٢٦	عنق
٢٩٤	غمر	٢٢٦،١٢٦	عنن
٥٤	غمم	٤٧	عني
١٠	غوي	٢٦٤	عهد
١٠	غوي	١٩٤	عهن
٣٧٣	غيب	٢١٨،٦٦	عوج
١٢٠	غير	٢٦٢	عور
٤٣	غيظ	٢٢٩	عوس
١٩٤	غبي	٦٥	عوم
٣٢	فجأ	٦٦	عيج
٣٥٠	فجر	٣٥٤	عيش
١٨١	فحث	٦٥	عيم
١٨١	فخذ	٦٧	عبي
٣٣٢	فرح	١٥	غبط
٢١٤	فرر	٥٠	غبين
٢٨٦،١٢٧	فرس	٢١	غثي
٤٦	فرض	٣٥٠	غدر
١٦٩	فرق	٣٥٠	غدو
٣١	فرك	١٩٣	غسل
١١	فسد	٣٠،٢٧	غصص
٧٧،٥	فصح	٩٨	غفي

٣٥٦.....	فيد	٥.....	فصح
٧١.....	قبس	١٦٣.....	فصص
١٧٠.....	قبض	٤٤.....	فضض
١٧٠.....	قبل	١٨٠،١٥٥.....	فطر
٢٨٢.....	قتل	٣٦٧.....	فطس
٢٢.....	قحل	١٨٣.....	فطن
٢٥٢.....	قد	١٥٧.....	فغر
١١٩.....	قدر	١٠٩.....	فقأ
١٣٠.....	قذي	١٦٨.....	فقر
١٠١.....	قرأ	٢٨٨.....	فقق
١١٨.....	قرب	١٩٢.....	فكر
٣١٥.....	قرث	١٦٠.....	فكك
١٣٣،٥٨.....	قرر	٥٣،٣٥.....	فلج
٣٦٥.....	قرس	٢٢٥.....	فلفل
٣٦٥.....	قرص	١٦٩.....	فلق
٣٥٦.....	قرط	١٧٢.....	فلك
٣٠٩.....	قرع	٢١٤.....	فلل
٢٣٣.....	قرقر	٢٦٢.....	فلو
١٩١.....	قرقس	٣٤٤.....	فوف
٢١١.....	قرون	٢٦١.....	فوه
١٣٦.....	قرو	٢٦١.....	فوو
٣٣٧،١٣٦.....	قري	٣٤٨.....	فيء

٧٨.....	قيل	٣٤٢.....	قزز
١٢.....	كاد	٧٢.....	قسط
١٧٩.....	كأد	٢٠٧.....	قسم
١٨٠.....	كبد	٢٢٤.....	قشعر
٤.....	كتب	٣٥٧،١٩١.....	قصص
١٦٦.....	كتن	٢٤.....	قضم
١٧٨.....	كثر	٢٥٢.....	قط
٢٨٢.....	كحل	٥٦.....	قطع
٢٠٧،١٨١.....	كذب	٣٤٢.....	قفز
٣١٥.....	كرث	٣٨.....	قلب
١٨١.....	كرش	٣١٤.....	قلس
٢٦٧،٢٦٥.....	كره	٢٦٧.....	قلع
٣٤٢.....	كرو	٢٢٣.....	قلف
٢٦٦،٩٧.....	كري	٢٢٥.....	قلقل
٢١.....	كسب	٣٦٢،٨١.....	قلو
١٦٧.....	كسج	٣٦٢.....	قلي
١٨٧.....	كسر	٢٠٣.....	قمع
٣٦١.....	كسف	٣٦٧.....	قمم
٧٤.....	كفأ	٣٧٣.....	قنب
١٩٣.....	كفف	٥٩.....	قنع
٨٤.....	ككنف	٣٤٤.....	قوق
٢٦٥.....	كلف	٣١٧،٢٣٧،١٨٩.....	قوم

٢٢٣،١٨٢،١٨١	لعب	١٨	كلل
٢٣٢	لعن	١٨٣	كلم
١٥	لغب	٧٩	كنن
٦	لغي	٩٥	كيج
٢١٩	لقح	٣٠١	كيل
٢٣٢	لقط	٢٧٣	لبأ
٢٥	لقم	٥٩	لبس
٣٥٤،٥٣	لقي	٣٠٧،١٨٣	لبن
٣٥٠	لكع	٢٥٨	لتخ
١٩	لمح	٢٧٠	لثو
٢٩٠	لمز	٢٣٦،٣٠	لجج
٢٦	لمس	٣٠	لحج
٧٧	لمم	٢٣٦،١٤٢،٨٢	لحم
١٠٣	لهو	٢١٤	لحي
١٠٢	لهي	٢٧٨	لدد
١٦٨	لوو	٣٠٦	لزب
٢٨١	ليل	٣٦٤	لزق
٢٣٨	مأت	٣٠٦	لزم
٨٩	مدد	٦٠	لسب
٣٤٧	مذ	١٢٦	لصص
٩٤،٣٥	مذي	٣٦٤	لصق
٣١٦	مرء	٢٥٨	لطح

٢٩٣ مهو	٢٧٥
٢٩٣ مهبي	٣١٠،٩٢
٢٤٢،٢٣٨،١٥ موت	٢٧٥
٢٩١ موه	٢٦
٢٧٢ نأم	٢١١
١٧ نبج	٢٥٩
٤١ نبذ	٢٥٩،١٤٢
٥٢ نتج	٢٨
٣٣٤ تنن	٩٥
٨٥ نجم	٣٠٣،١٨٣
١٨ نحت	٣٤٢،٢٠٣،١١٠
٢٢ نحل	٣٤٤،٢٦٦،٨٢
٥٣ نخي	١٩٧
٢٠٠ نذل	١٩٧
٣٦٠،٢٦٧ ندي	١٩٩،١٨٩
٦٢ نذر	٣٤١،٢٨٩،٦٤
١٦٨ نزل	٣٣٣
١٦٠ نسا	٢٠٠
١٦٠،١٠٠ نساً	٣٥٧
١٣٧ نسب	٢٣٤،٩٤
٣٦٩ نسر	٣٩
٣١٧ نسو	٢٩٣
	مرأ
	مرر
	مري
	مسس
	مسك
	مشو
	مشي
	مصص
	مضض
	معد
	ملاً
	ملح
	ملد
	ملس
	ملك
	ملل
	ملي
	متدل
	منو
	مني
	مهر
	مهه

٥٦.....	تقع	١٨٦.....	نسي
١٦.....	تقم	٧٣،٤٠.....	نشد
٥٨.....	تقه	٩٤.....	نشر
٣٢١،٢٣١.....	تقو	٢٢٧.....	نشط
٣٢٢.....	تقي	١٣٥.....	نشي
١٠٦.....	نكأ	٩٩.....	نصح
٥٠.....	نكب	٢٢٨.....	نضر
١٨.....	نكل	١٧.....	نطح
١٠٦.....	نكي	٢٠٣.....	نطح
١٧٥.....	نمل	١٨٤،٨٧.....	نظر
٩.....	نمو	١٨٩.....	نظم
٩.....	نمي	١٤.....	نعس
٢٨١.....	نهر	٤١.....	نعش
٢٨.....	نهك	٣٦٢،٢٢٩،٢١٥،٩٥،٣٥.....	نعم
١١٠.....	نوأ	١٩٥.....	نفع
١٣٥.....	نوش	٢٩.....	نقد
٤.....	ها	١٤.....	نفر
١٠٨.....	هدأ	٣٣٢،٥٦.....	نفس
٤٨.....	هدر	٣٧٣،١١٨.....	نفق
٦٩.....	هذي	٣٢١،٢٣١،٤٣.....	نفي
٢٨٩.....	هدر	٣٦٩.....	نقر
٩٩.....	هزه	١٨٩.....	نقض

٤٥،٣١..... ودد	٥٠..... هزل
١٥٨..... ودع	٢٨٧..... هليح
٩٥..... ودي	١٧..... هلك
١٥٨..... وذر	٥٤..... همل
٢٣..... وري	١٩٧..... هليلح
٣٦١..... وزر	١٥..... همد
١٩٧..... وزز	٢٩٠..... همز
٢٥٣..... وسط	٢٧٦..... هنأ
١٢٤..... وصف	١٨٢..... هنف
١٧٩..... وضأ	٢٩٧..... هون
٤٩..... وضع	٤٤..... هيل
٩٠..... وعد	٢٩٧..... هين
٢٦٥..... وعز	١٤٧..... هِيَهَات
٧١..... وعي	٢٧٣..... وأم
٣٦٢..... وفر	١٤٦..... وَاهَأ
٣٢٢..... وفز	١١٠،١٠٧..... وبأ
١٧٩..... وقد	٤٥..... وتد
٢١٣..... وقر	٣٦٢..... وثر
٤٩..... وقص	٤٧..... وثئ
٣٩..... وقف	١١٥..... وجب
٢٣٤..... وقبي	١١٣..... وجد
٤٩..... وكس	٤٥..... ودج

١٤٦.....	وَيْباً.....	١٩٥.....	وكف.....
٢٥٦.....	يسس.....	١٢٤.....	ولد.....
٩٦.....	يدي.....	١٨٠،٤٧.....	ولع.....
٢٧٨.....	يرق.....	١٩.....	ولغ.....
٣٥٥،١٦٥.....	يسر.....	٢١٦.....	ولي.....
٣٦٤.....	يصق.....	١٠٧.....	وما.....
١٦٥.....	يعط.....	١٤٥.....	وهم.....
٣٤٥،٣٣٥.....	يمن.....	٣٣٩.....	وول.....
٣٦.....	رعد.....		

فهرس المواضيع

٤١-٧	مقدمة المحقق
٥٩-٤٢	نماذج من المخطوطتين
٣	مقدمة الشارح
٧	باب فَعَلْتُ بفتح العين
٢٣	باب فَعِلْتُ بكسر العين
٣٣	باب فعلت بغير ألف
٣٤	باب فَعَلْتُ بغير ألف
٤٧	باب فَعَلَ بضمّ الفاء
٥٨	باب فَعِلْتُ وَفَعَلْتُ باختلاف المعنى
٦٧	باب فَعَلْتُ وَأَفَعَلْتُ
٩٢	باب أَفَعَلَ
٩٩	باب ما يُقَالُ بِحُرُوفِ الْحَقْفِ
١٠٤	باب ما يُهْمَزُ مِنَ الْفِعْلِ
١١٢	باب المَصَادِرِ
١٢٢	باب من المصادر التي لا أفعال لها
١٥٣	باب ما جاء وصفاً من المصادر
١٦٠	باب المَفْتُوحِ أَوَّلُهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ

١٨٥	باب المكسورِ أَوَّلُهُ
٢٠٣	باب المكسورِ أَوَّلُهُ والمفتوحِ باختلاف المعنى
٢٢٣	باب المضمومِ أَوَّلُهُ
٢٣٦	باب المضمومِ أَوَّلُهُ والمفتوحِ باختلافِ المعنى
٢٤٣	باب المكسورِ أَوَّلُهُ والمضمومِ باختلافِ المعنى
٢٥٢	باب مَا يُثَقَّلُ وَيُخَفَّفُ باختلافِ المعنى
٢٥٨	باب المشدِّدِ
٢٦٦	بابُ المخفَّفِ
٢٧٢	بابُ المهموزِ
٢٨٠	بابُ مَا يُقَالُ لِلْمَوَئِثِ بِغَيْرِ هَاءٍ
٢٨٧	باب مَا أُذْخِلَتْ فِيهِ الْهَاءُ مِنْ وَصْفِ الْمَذْكَرِ
٢٩١	بابُ مَا الْهَاءُ فِيهِ أَصْلِيَّةٌ
٢٩٤	بابُ مِنْهُ آخِرٌ
٢٩٧	باب مَا جَرَى مِثْلًا أَوْ كَالْمِثْلِ
٣١٢	باب مَا يُقَالُ بِلُغَتَيْنِ
٣٣٤	بابُ حُرُوفٍ مُنْفَرِدَةٍ
٣٦٦	بابٌ مِنَ الْفَرْقِ
٣٧٥	مصادر ومراجع التحقيق
٣٨٧	الفهارس العامة